

# لِقَاءُ الْمُؤْمِنِينَ



مدرسة  
الشيعة  
الالكترونية  
AL-Shia electronic School



## تقويم الشيعة

عبدالحسين النيشابوري

منشورات دليل ما

طبعة الاول : ١٤٢٨ هـ - ١٣٨٥ ش.

طبع في ٣٠٠ نسخة

المطبعة : نگارش

السعر مجلداً ٤٢٠ .٠ توماناً

شابك (ردمك) : ١-٢٦٩-٣٩٧ ISBN ٩٧٨-٩٦٤-٩٧٨

العنوان : ایران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥

هاتف و فکس : ٩٨٢٥١ (٧٧٤٤٩٨٨، ٧٧٣٣٤١٣)

صندوق البريد : ١١٥٣-٣٧١٣٥

WWW.Dalilema.com

info@Dalilema.com



انتشارات دليل ما

مركز التوزيع :

(١) قم، شارع صفاته، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ١١-٧٧٣٧٠٠١

(٢) طهران، شارع إسلامabad، شارع فخراري، رقم ٣٢، الهاتف ٦٦٤٤٦٤١٤١

(٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادری، زقاق خوراکیان، بناية

گنجینه کتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥-٢٢٣٧١١٣



AL-Shia electronic School

سرشناسه : نیشابوری، عبدالحسین، ١٣٤٣

عنوان و پدیدآور : تقویم الشیعۃ / عبدالحسین النیشابوری.

مشخصات نشر : قم : دليل ما، ١٣٨٥

مشخصات ظاهری : ٥٢٨ ص.

شابک : ٩٧٨-٩٦٤-٣٩٧-٢٦٩-١

پادداشت : فیضا

موضوع : حسین بن علی (علیہ السلام)، امام سوم، ٤-٦١ ق.

موضوع : واقعه کربلا، ٦١ ق.

موضوع : گاهشماری اسلامی.

موضوع : ماهیات قمری.

ردہ بندی کنگره : BP ٤١/٥ ت ٩٦

ردہ بندی دیوبی : ٢٩٧-٩٥٣٤

شماره کتابخانه ملی : ٣٩٩٤٣-٨٥



## الإِهْدَاءُ

إِلَى الْمَحْصُومِينَ الْأَرْبَعَةِ عَشَرِ لِلْمُؤْمِنِ:

الَّذِينَ بِنُورِهِمْ نَعِيشُ فِي لَهَاظَاتِنَا وَسَاعَاتِنَا وَأَيَامِنَا:

مَشْرِقَةً بِذِكْرِ أَهْمَمِ الْمُسْعَدَةِ:

مَسْرُورِينَ بِسَرُورِهِمْ، مَحْزُونِينَ بِحَزْنِهِمْ.

عبدالحسين

## حياة الشيعة وقيمتها

قال الإمام الصادق عليه السلام: «شيعتنا جزءٌ منا، خلقوا من فضل طيتنا يسوفهم ما يسوزنا، ويسرّهم ما يسرّنا». <sup>١</sup>

تعدّ أعمارنا نحن الشيعة بالساعات التي نكون فيها بذكر أهل البيت عليهم السلام؛ ولجعل ستنا وشهرنا ويومنا ذات قيمة حقيقة علينا أن نجعل لحظاتها مشرقة ببهاء الأسماء المقدّسة لمحمد صلوات الله عليه وفاطمة وأبناهما الأحد عشر عليهم السلام، وأن نعدّ الساعات التي زكّيناها بذكر الحسين عليه السلام والأيام التي قضيناها بذكر المهدى صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

عند سرور أهل البيت عليهم السلام وحزنهم ليس الدين في اعتقادنا سوى الحبّ والبغض.<sup>٢</sup> وهذا الحبّ لا يدع الأيام الحلوة والممرة فيما يرتبط بالولاية لأهل البيت عليهم السلام والبراءة من عدوهم تزول من الذاكرة.

١. بحار الأنوار: ٢٤/٦٥. أمالى الطوسي: ٢٩٩. بشارة المصطفى عليه السلام: ١٩٦. إرشاد القلوب: ٢٥٧/٢. غایة المرام: ٧٢/٢.

٢. الكافي: ١٢٥/٢. المحاسن: ٢٦٢/١. بحار الأنوار: ٢٤١/٦٦، ٦٣/٦٥، و ٢٤١/٦٧. تفسير فرات الكوفي: ٤٢٨.

ففي ميلاد الرسول الأكرم ﷺ نبتسم ابتسامة تبعث فينا الحياة، وفي رحلته المؤلمة نجد الحزن لظلمة عليٰ وفاطمة زينب. وفي ميلاد عليٰ زينب نهبه لاستقباله في الكعبة المقدسة محفوفاً بجمع من سكان الجنان، وفي شهادته رضي الله عنه نستشعر بتمام وجودنا كلّ ما جرى عليه من ظلم السقيفة في ثلاثة سنّة جرى قلبه الكبير فيها دماً.

وفي ميلاد الزهراء البتول زينب تفتح أرواحنا ابتهاجاً وترتسم البسمة على شفاهنا فرحاً بابتسامة الرسول الأكرم ﷺ وأم المؤمنين خديجة الكبرى زينب وفي أيام شهادتها المفجعة نحس بضربة الباب تهشم صدورنا ولذكر لطمة وجهها الطاهر نظم وجوهنا. ونطير ابتهاجاً بإشراق الحسن زينب وليداً، ونبكيه مفجوعين مظلوماً شهيداً قد انقض الناس عنه وتركوه وحيداً.

وفي الغدير نبلغ أوج السرور، ونحتفل بأسمى عيد إلهي، فهو ذكرى إكمال الدين وإتمام النعمة اللذين طالماً انتظراهما هذا الكوكب الغارق في ظلمات الأوهام ولحج الآثام. وفي عاشوراء نمرّ بأفধ فاجعة وأمرّ غصة، وندثر الدموع السجام ناسين أنفسنا في فداحة المأساة التي ما زالت تستنهض ضمير الإنسان الحر في كلّ زمان ومكان.

لaidu الشيعة الجسد الظاهر لرسول الله ﷺ مسجّي، ولا يهرولون إلى سقيفةبني ساعدة تاركين أهل بيته زينب زينب مفجوعين بفارقته المؤلم. وسوف لن تتخلى الشيعة عن فاطمة زينب لتعصر خلف الباب ولا يسلّمون عليها وحيداً ليقاد والحبيل في رقبته. والشيعة لا يتبيهون في الظلمات وإن أطfa الأعداء مصابيح خيام أهل البيت زينب ليلة عاشوراء، بل يلتون النداء المتعالي في ظهر عاشوراء: «هل من ناصر ينصرنا؟ هل من ذايب يذبّ عن حرم رسول الله؟» الشيعي يحسّ بستانبك خيل

الجاهلية تطأ صدره ساعة تمرّ به ذكرى هجوم الخيل على صدر أبي عبد الله الحسين عليه السلام، والشيعي يسير على الجمر منادياً «يا حسین» عندما يعيش لحظة حرق الخيام.

ويضرب الشيعة رؤوسهم عند محمل زينب عليها السلام ويعزّون حفاة متحبيهن حينما يذكرون أطفال الحسين عليه السلام الفارين على وجوههم مرعوبين في الصحراء يوم عاشوراء. والشيعة لا ترك عيال الحسين عليه السلام وحدهم، ينظرون بعيون عبرى إلى الرأس الشريف. ويندبون مع زينب والرباب وسكينة عليهن السلام حين يذبن حزناً ولوّعة إذا رأين الخيزران، وما زالوا يجلبون مرهماً لرقية بنت الحسين عليه السلام ذات الثلاث سنوات وهي تندبه بما يكسر كل قلب في الخربة التي احتجزهم فيها يزيد بالشام حينما جيء بهم إليه أسرى حتى ماتت عليه غمّاً ولوّعة.

ويحضر الشيعة في كربلاء في ذكرى الأربعين، يندبون الحسين عليه السلام مع زينب عليها السلام، يذرفون الدموع مع سكينة علىي الأكبر عليه السلام، ويحطمون الصدور مع الرباب على الأصغر عليه السلام، يهتفون مع أطفال بيت النبوة: يا أبا الفضل.

وها هم أولاء يسرون في ركب الأسرى الحسينيين والزينبيّن من كربلاء إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى الشام، ومن الشام إلى كربلاء، ومنها إلى المدينة المنورة، وقلوبهم حرّى على ما نزل بهذه هذه الأمة من ألوان البلاء من قتل وحبس وسم على أيدي وارثي السقيفة، وهكذا فإن دموعهم جارية في حزن أهل البيت عليهم السلام مستضيئين بقول إمامهم عليه السلام: «إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزتنا وافرح لفرحنا». <sup>١</sup>

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٣ - ٢٢٤/١. أمال الصدوق: ١٩٣. الإقبال: ٢٩٣. بحار الأنوار: ٢٨٥/٤٤، ٥٠٣/١٤. وسائل الشيعة: ١٠٣/٩٨.

## إثنا عشر شهراً في القرآن

قال الله الحكيم: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمَّمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ». <sup>١</sup>

وروى جابر الجعفي رض أنه سأله الإمام الباقر عليه السلام عن تأويل هذه الآية المباركة، قال: فتنفس سيد الصعداء فقال: «أَمَا السَّنَةُ، فَهِيَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهْرُهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ <sup>٢</sup> وَإِلَى ابْنِي جَعْفَرَ وَابْنِهِ مُوسَى وَابْنِهِ عَلَيَّ وَابْنِهِ مُحَمَّدَ وَابْنِهِ عَلَيَّ وَإِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ وَإِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ الْهَادِيِّ الْمَهْدِيِّ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً حَجَّاجَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَأَمْنَاؤُهُ عَلَى وَحِيهِ وَعِلْمِهِ.

والأربعة الحرم هم الذين القائم أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي رض أمير المؤمنين، وأبي علي رض بن الحسين، وعلي رض بن موسى، وعلي رض بن محمد. فالإقرار بهؤلاء هو الدين القائم. «فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ»، <sup>٣</sup> أي: قولوا بهم جميعاً تهتدوا». <sup>٤</sup>

## هذا الكتاب

انتقينا منهجاً لإعداد هذا الكتاب وهو على النحو التالي:

١. تقسيمه اثنى عشر فصلاً على أساس الأشهر القمرية الإثنى عشر، وجعل أيام كل شهر عناوين أصلية لكل فصل، ومنح الحوادث أرقاماً وعنوانين فرعية.

١. التوبية: ٣٦.

٢. أي هو أمير المؤمنين علي رض بن أبي طالب رض ومن بعده من الأئمة حتى يصل إلى.

٣. من الآية المقدمة.

٤. الغيبة للطروسي: ١٤٩. مناقب آل أبي طالب رض: ٣٤٦/١. بحار الأنوار: ٢٤٠/٢٤. الهدایة الكبرى: ٣٧٧.

٢ . في خاتمة كلّ فصل نذكر الحوادث التي حدثت في ذلك الشهر، ولم يعین يوم حدوثها.

٣ . توجد في أغلب الولادات والشهادات أقوال نادرة أو غير مشهورة ونحن بعد اختيار القول الأقوى نذكر بقية الأقوال في ذيله. وفي بعض الموارد مثل شهادة الزهراء عليها السلام الواردة في عدّة أيام من السنة ذكرناها جمیعاً.

٤ . الواقع المذکور في هذا الكتاب هي من ميلاد الرسول ص إلى بداية الغيبة الكبرى.

٥ . كثير من الواقع التاريخية ذات السند والوثيقة لم نذكرها لعدم ارتباطها بالمعصومين عليهم السلام.

٦ . فصلنا طائفه من الموارد لأهميتها تفصيلاً وافياً.

٧ . ذكرنا في بداية كلّ فصل خلاصة الواقع ذلك الشهر.

بين يديك - عزيزي القارئ - كتاب «تقويم الشيعة» وهو ترجمة عربية للأصل الفارسي بنفس الإسم والذي تم طبعه في صيف عام ١٤٢٤ ق حيث أعيد طبعه أربع مرات إلى هذه السنة (١٤٢٧ ق) من قبل منشورات «دليل ما» بقم المقدسة.

والأمل وطيد أن يزيد حياتنا صلة بأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، وأن نبتهج بذكرى أيام سرورهم ونحزن في أيام حزنهم، كما نعتقد أن لا لذة للحياة إلا بهذا.

قم المقدسة، ذو القعده الحرام ١٤٢٨

ولادة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

عبدالحسين النيسابوري



الحمد لله رب العالمين



محرم الحرام مليء بالحوادث التي أعظمها شهادة سيد الشهداء عليه السلام، ففي أيامه ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ حوادث أكثرها مرتبطة بمقاساة كربلاء الدامية.

اقتراب الحسين عليه السلام من كربلاء، ونزوله تلك الأرض وبعثه برسالة إلى الكوفة، ومجيء عمر بن سعد إلى كربلاء، وفتوى القاضي شريح بقتل الإمام الحسين عليه السلام وتجمّع جيش يزيد، وملاقاة الحسين عليه السلام وأبن سعد، ومنع الحسين عليه السلام الماء، ومحاصرة خيام الحسين عليه السلام في كربلاء، وصول كتاب أمان إلى أبناء أم البنين عليه السلام، طلب تأجيل الحرب، وصول جيش جديد إلى كربلاء، خطبة الحسين عليه السلام في أصحابه، حدثه مع أهل بيته، كلام زينب  عليها السلام مع الحسين عليه السلام. وكل هذه مراحل من واقعة كربلاء حدثت في شهر محرم الحرام قبل شهادة الحسين عليه السلام.

شهادة سيد الشهداء الحسين عليه السلام، شهادة أخيه العباس قمر بنى هاشم عليه السلام، شهادة علي الأكبر نجل الحسين عليه السلام، شهادة القاسم بن الحسن عليه السلام، شهادة باب الحوائج على الأصغر عليه السلام، شهادة عبد الله بن الحسن عليه السلام، شهادة حبيب بن مظاهر الأسدية وسلم بن عوسجة، شهادة الحر بن يزيد الرياحي وجون مولى أبي ذر الغفاري رض، شهادة أصحاب الحسين عليه السلام الأوقياء، وشهاده امرأة وهب على يد مولى الشمر، مشاهد أعظم كتب الشهادة الذي دون في رمال كربلاء وحرّها اللاهب وحصارها المحرق.

مجئ ذي الجناح بعنق دام إلى خيام الفاطميات، مناحة وعويل وبكاء المخدرات على سيد الشهداء وبنيه عليهم السلام، نهب مخيّم الحسين عليه السلام، سلب دروع وألبسة الشهداء، إحراق خيم أهل البيت، فرار الفاطميات والعلويات في الصحراء، شهادة صبايا في جوانب الخيم، حزّ رأس الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه.

وهذه وقائع حدثت بعد شهادة الحسين عليه السلام في هذا الشهر.

رأس الإمام الحسين عليه السلام في تنور خولي بالковفة، حركة السبايا من كربلاء إلى الكوفة، دفن الشهداء بكرباء، وصول سبايا أهل البيت إلى الكوفة، دخول السبايا مجلس ابن زياد، السبايا في سجن الكوفة، خبر شهادة الحسين عليه السلام في المدينة والشام، شهادة عبد الله بن عفيف رض.

هذه حوادث جرت في الكوفة في المحرم الحرام. ثم طيف بأهل البيت عليهم السلام في مدن العراق والشام التي وصلوها في هذا الشهر الحرام.

وحدثت في المحرم حوادث أخرى بعضها قبل فاجعة كربلاء، وبعضها بعدها هي: محاصرةبني هاشم في شعب أبي طالب عليه السلام، وغزوّة ذات الرقاع، وأول جمع للزكاة، وكتابة الصحيفة الملعونة، ووفاة حذيفة بن اليمان رض وكل ما تقدّم سابق لفاجعة كربلاء.

وشورة المدينة على يزيد بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام، وقتل ابن زياد، ووفاة أم سلمة ومارية القبطية زوجي رسول الله ص، وشهادة السجّاد عليهم السلام، وكلام الرضا عليه السلام عن أهمية ذكر الحسين عليه السلام في عاشوراء، ونفي الإمام الجواد عليه السلام، وتخريب حرم العسكريين عليهم السلام، كل هذه وقائع حدثت بعد فاجعة كربلاء. وإن شاء الله ستكون طلعة المهدى المنتظر عجل الله فرجه في هذا الشهر الكريم يوم عاشوراء.

هذه خلاصة الأحداث التي حصلت في المحرم الحرام، وستتناولها بشيء من التفصيل في هذا الفصل.

## ١ محرم

## ١. بداية الأيام الحسينية

هذا أول أيام شهر الحزن والألم لآل محمد ﷺ وهو يوم حزن لجميع الأنبياء والملائكة والشيعة ومحبتي أهل البيت ﷺ بل هو يوم حزن لكلّ هذا العالم لأنّ القميص الممزق لسيد الشهداء ﷺ يعلق على العرش نحو الأرض من أول المحرّم إلى يوم عاشوراء فيشمل العالم حزن وغمٌ.<sup>١</sup> قيل للصادق عليه السلام: سيدِي جعلت فداك، إنّ الميت يجلسون له بالنياحة بعد موته أو قتله، وأراكم تجلسون أنتم وشيعتكم من أول الشهر بالمؤامّن والعزاء على الحسين ؓ؟ فقال ؓ: «يا هذا إذا هل هلال المحرّم نشرت الملائكة ثوب الحسين ؓ وهو مخرق من ضرب السيف، وملطخ بالدماء فنراه نحن وشيعتنا بال بصيرة لا بالبصر فتفجر دموعنا».<sup>٢</sup>

وابتدأ في هذا اليوم مجالس العزاء الحسيني التي يتعرّف فيها الناس على عقيدتهم، ويتلقوّن أوامر دينهم ونواهيه في المساجد والحسينيات، ويدرّفون الدموع في زمن الغيبة حزناً عليه وشوقاً لحائرته ؓ بمشاركتهم في عزاء سيد الشهداء ؓ والتي هي من وظائفنا في زمن الغيبة.

## ٢. المحاصرة في شعب أبي طالب ؓ

إثر تعاظم قدرة الإسلام قرّرت قريش في عهده كتبته ألا تكلّمبني هاشم ولا تأكلها ولا تجالسها ولا تعاملها، وأن تضغط عليها ضغطاً شديداً حتى تسلّم

١. الخصالص الريئسية: ٤٩ (١٣١)، الخصيصة التاسعة عشرة.

٢. ثمرات الأعوااد: ٣٦٢/١ - ٣٧. نور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين ؓ: ٣٥٩.

٣. الغدير: ٣٦٣/٧. قلائد النحو: ج المحرّم وصفر / ٩. عيون الأثر: ١٦٨/١. الطبقات الكبرى: ٢٠٨/١. سبل الهدى والرشاد: ٥٩/١٠.

الرسول ﷺ ليقتلوا. فأخذ أبو طالب ؓ بنى هاشم إلى شعب له، وأحکم حراسته حفظاً لحياة النبي الأكرم ﷺ بيقظة بالغة وهمة فائقة ليل نهار، وراح يذبّ عنه بعزم وحزن لا يلين.

وكان ﷺ يقول: لن أكف عن مساندة محمد ﷺ ما حييت، وكان يغيّر منام النبي ﷺ مرات كل ليلة، وينبئ في مكانه أعزّ أبناءه أمير المؤمنين علياً ؓ ويكلّف أبناءه وأبناء إخوته حفظه في النهار. وكان على أمير المؤمنين ؓ أثناءها يأتيهم بالطعام سراً من مكة من حيث يمكن ليقيم به رقم رسول الله ﷺ وبني هاشم ولا يأمن في كل وقت مفاجأة أعداء رسول الله ﷺ بالقتل ولقد كان يتوقع القتل صباحاً ومساء وكان يجعّ نفسه ويطعم رسول الله ﷺ ويُظمم نفسه ويُسقيه ماءه وهو كان المعلل له إذا مرض والمؤنس له إذا استوحش.<sup>١</sup>

ومرت الأيام مريرة ثقيلة على الرسول الأكرم ﷺ ومن معه من المسلمين في ذلك الشعب حتى صار ساكنو أطراف الشعب يسمعون في الليل صرخ الأطفال الهاشميين العجیع.

وبعد ستين وأشهر أو أكثر، كلف الله الأرضة، فأكللت عهد قريش غير الأسماء الإلهية التي كانت فيه. وأخبر أبو طالب ؓ المشركين بذلك، فنفروا أيديهم من ذلك الحصار بمشاهدة تلك المعجزة، وعاد بنو هاشم إلى منازلهم.<sup>٢</sup>

١. الصحيح من السيرة: ١٩٣٣. شرح نهج البلاغة: ٢٥٦/١٣.

٢. حلية الأبرار: ١٠٥ - ٩٥. الدرجات الرفيعة: ٤٢ - ٤٨. مناقب آل أبي طالب ؓ: ٩٧/١. بحار الأنوار: ٢٠/١٩ - ١، و ٩٨٣٥ - ٩١. الغدير: ٣٦٥/٧ - ٣٦٢. الصحيح من السيرة: ٢٠١٣ - ١٩٣. موسوعة التاريخ الإسلامي: ٦٣٤/١ - ٥٩٤. قلائد النور: ج المحرّم وصفر: ٩ - ١٣. عيون الأثر: ١٦٧/١ - ١٦٥. السيرة النبوية لابن كثير: ٣٧٧/٢ - ٤٣. سبل الهدى والرشاد: ٣٧٧/٢.

### ٣. غزوة ذات الرقاع

في السنة الهجرية الرابعة وقعت حرب - بتحريض كفار قريش - بين المسلمين والقبائل التي كانت تعيش في أطراف المدينة، فقصد هؤلاء حصار المدينة.

فخرج الرسول ﷺ من المدينة بأربعين مائة أو سبع مائة وتسعين من المسلمين. وفي هذه الغزوة صلّى الرسول ﷺ بال المسلمين صلاة الخوف، واستمرّت الحرب ثلاثة أيام، حتى تمكّن المسلمون من كشف الكافرين ودفع شرّهم.<sup>١</sup> وقيل: إنّ هذه الحرب وقعت في ١٥ جمادي الأولى.<sup>٢</sup> وقيل: إنّ هذه الحرب وقعت في الليلة العاشرة من محرّم السنة الخامسة.<sup>٣</sup>

### ٤. أول جمع للزكاة

في أول يوم من المحرّم أرسل الرسول الأكرم ﷺ لأول مرة عاملين إلى أطراف المدينة لجمع الزكاة والصدقات.<sup>٤</sup>

### ٥. المنازل التي مرّ بها الحسين ؑ من مكة إلى كربلاء

المنزل الواحد والعشرون: قصر مُقاتل نزل ؑ به في يوم الأربعاء غرة شهر محرّم الحرام سنة ٦١ هـ.<sup>٥</sup> قصر مُقاتل

١. توضيح المقاصد: ٢-٣. وقائع الشهور: ٦. الواقع والحوادث: ٤٥/٢. فتح الباري: ٣٢١/٧.

٢. وقائع الشهور: ٩٨.

٣. بحار الأنوار: ١٧٨/٢٠. مستدرك سفينة البحار: ٥٧٤/٧. الطبقات الكبرى: ٦١/٢.

٤. وقائع الشهور: ٨. مكاتب الرسول ﷺ: ٨/١. الواقع والحوادث: ٤٢/٢. قلائد التحور: ج المحرّم وصفر ١٥. الطبقات الكبرى: ١٦٠/٢. تاريخ دمشق: ٢٣١٨، و ٧٩٤٠. عيون الأئمّة: ٢٣٣/٢. كنز العمال: ٦٣٩/٥.

٥. الإمام الحسين ؑ وأصحابه ؑ: ٨١/٢. الإرشاد: ١٨٦/١. بحار الأنوار: ٣٧٩/٤٤. الأخبار الطوال: ٢٥٠.

قصر كان بين عين التمر والشام، منسوب إلى مقاتل بنى حيّان وهو قرب القحطانية.<sup>١</sup>

المشهور والاتفاق على ملاقة الإمام الحسين عليه السلام لعيبد الله بن الحزجعفي في قصر مقاتل إنما الإختلاف في كيفية الملاقة زيادة ونقيصة فلاحظ. ومن المعلوم أن عيبد الله بن الحزجعفي عثمانى الرأى أو من فساق الشيعة وأنه تأسف على عدم نصرته له عليه السلام.<sup>٢</sup>

وممّا وقع في قصر مقاتل ملاقة عمرو بن قيس المشرقي لأبي عبدالله الحسين عليه السلام، قال عمرو بن قيس المشرقي: دخلت على الحسين بن علي عليه السلام أنا وابن عم لي وهو في قصر بنى مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمّي: يا أبا عبدالله هذا الذي أراه خضاب أو شعرك؟ فقال عليه السلام: خضاب، والشيب إلينا بنى هاشم يعجل، ثم أقبل علينا فقال: جنتما لنصرتي؟ فقلت له: أنا رجل كبير السن، كثير الدين، كثير العيال وفي يدي بضائع الناس ولا أدرى ما يكون وأكره أن تضيع أمانتي، وقال له ابن عمّي مثل ذلك. فقال عليه السلام لنا: «فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا ترياني سوادا، فإنه من سمع واعينا أو رأى سوادنا فلم يجينا ولم يغتنا كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يکبه على منخريه في النار». <sup>٣</sup>

**المنزل الثاني والعشرون: نينوى**  
نزل عليه السلام في نفس ذلك اليوم به في يوم الأربعاء غرة شهر محرم الحرام. قال

١. مراصد الإطلاع: ١١٠٣.

٢. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٩٠/١. نفس المهموم: ١٩١-١٩٧. معالي السبطين: ٢٧٩/١-٢٧٨.

٣. ثواب الأعمال: ٢٥٩. رجال الكشي: ١١٤. اختيار معرفة الرجال: ٣٣١/١. بحار الأنوار: ٢٠٤/٢٧ و ٨٤/٤٥.

الحموي: بسوان الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين عليه السلام.<sup>١</sup> ويظهر منه ومن غيره أن نينوى قرية في تلك الناحية ويشهد لذلك قوله عليه السلام للحرث: دعنا ننزل في هذه القرية يعنون نينوى على ما صرّح به بعض المؤرخين.<sup>٢</sup>

#### ٦. كلام الرضا عليه السلام عن ذكر الحسين عليه السلام في عاشوراء

في الأول من المحرم حضر ريان بن شبيب عند الرضا عليه السلام، فقال الإمام عليه السلام: «... يابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمة فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه واتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبداً، يابن شبيب إن كنت باكيأ لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره، وشعارهم يا لثارات الحسين.

يابن شبيب، لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده أنه لما قتل جدي الحسين أمطرت السماء دماً وترباً أحمر.

يابن شبيب، إن بكيرت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً.

١. معجم البلدان: ٣٣٩/٥.

٢. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٩٣/١.

يابن شبيب، إن سرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب عليك فزر الحسين.

يابن شبيب، إن سرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ﷺ فالعن قتلة الحسين.

يابن شبيب، إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته يا لَيَسْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزَ فَوْزاً عَظِيماً.

يابن شبيب، إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزتنا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو أَنْ رجلاً تولَّ حجراً لحشره الله معه يوم القيمة».<sup>١</sup>

وقال عليه السلام أيضاً لـإبراهيم بن أبي محمد: «إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون فيه القتال فاستحلّت فيه دمائنا، وهتك فيه حرمتنا، وسبّ فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهّب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله حرمة في أمرنا».

إنّ يوم الحسين أقرح جفوتنا، وأسلب دموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الإنقضاء، فعلى مثل الحسين فليك الباكون فإن البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام.

ثم قال عليه السلام: «كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيّته وحزنه وبكائه ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين صلّى الله عليه».<sup>٢</sup>

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٣/١. أمالى الصدوق: ١٩٣. الإقبال: ٢٩٣. بحار الأنوار: ٢٨٥/٤٤. وسائل الشيعة: ٥٠٣/١٤.

٢. بحار الأنوار: ٢٨٣/٤٤. أمالى الصدوق: ١٩١. وسائل الشيعة: ٥٠٥/١٤. مستند الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧/٢. الإقبال: ٢٨٣.

## ٢ محرم

١. وصول الحسين عليه السلام أرض كربلاء

في هذا اليوم سنة ٦١ هـ وصل سيد الشهداء أبا عبد الله الحسين عليه السلام مع أهل بيته وأصحابه أرض كربلاء،<sup>١</sup> بإجماع من المحدثين والمؤرخين من العامة والخاصة.

وأما كيفية نزوله عليه السلام في كربلاء فقد اضطربت كلماتهم في ذلك زيادة ونقисة، تقدیماً وتأخراً ونحن نذكر إلى يسیر ما هو الأصح من الأخبار:

لما ارتحل الإمام الحسين عليه السلام من قصر مقاتل، فأخذ يتيسّر بأصحابه يريد أن يفرّقهم فيأتيه الحرّ فيردهم فجعل إذا ردهم إلى الكوفة ردّاً شديداً امتنعوا عليه فارتّعوا فلم يزالوا يتيسّرون حيث أتوا نينوى فإذا راكب على نجيب له وعلىه السلاح مقبل من الكوفة فلما انتهى إليهم سلم على الحرّ وأصحابه ولم يسلم على الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه فدفع إلى الحرّ كتاباً من عبيد الله بن زياد، فإذا فيه:

أَمّا بعد فجَمِعَ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام حِينَ بَلَقَ كَاتِبَيْ وَيَقْدِمُ عَلَيْكَ رَسُولِيْ فَلَا تَنْزِلْهُ إِلَّا  
بِالْعَرَاءِ فِي غَيْرِ حَصْنٍ وَعَلَى غَيْرِ مَاءٍ وَقَدْ أَمْرَتْ رَسُولِيْ أَنْ يَلْزِمَكَ وَلَا يَفَارِقَكَ  
حَتَّى يَأْتِيَنِي بِإِنْفَاذِكَ أَمْرِي وَالسَّلَامُ فَلَمَّا قَرَا الْكِتَابَ قَالَ لَهُمُ الْحَرّ: هَذَا كِتَابٌ ...

فقال عليه السلام: دعنا في هذه القرية (نينوى). فقال الحرّ: لا والله ما أستطيع ذلك هذا  
رجل قد بعث إلى عيناً فجعل أصحاب الحرّ يمنعون أصحاب الحسين عليه السلام

١. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ١٠٥/٤. الإرشاد: ٨٤/٢. روضة الوعظتين: ١٨١. بحار الأنوار: ٤٤/٣٨٢. نفس المهموم: ٢٠٩. معالي السبطين: ٢٨٥/١. مثير الأحزان: ٣٥. اللهوف: ١٣٩. مقتل الحسين عليه السلام (أبي مخف): ٩٤. تاريخ الطبرى: ٣٠٩/٤. البداية والنهاية: ١٨٩/٨.

ويردونهم حتى تعالى النهار حتى أنوا كربلاء.<sup>١</sup>

هناك وقف جواد الحسين عليه السلام فسأل رسول الله: ما يقال لهذه الأرض؟ قالوا: أرض الغاضرية. قال عليه السلام: فهل لها إسم غير هذا؟ قالوا: سميت نينوى. قال عليه السلام: هل لها إسم غير هذا؟ قالوا: تسمى بساطة الفرات. قال عليه السلام: هل لها إسم غير هذا؟ قالوا: تسمى كربلاء. فتنفس الصعداء وبكي بكاء شديدًا، وقال عليه السلام: «اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء، ثم قال عليه السلام: قفو ولا ترحلوا منها، فها هنا والله مناخ ركبنا، وهاهنا والله سفك دمائنا، وهاهنا والله هتك حرمتنا، وهاهنا والله قتل رجالنا، وهاهنا والله ذبح أطفالنا، وهاهنا والله تزار قبورنا، وبهذه التربة وعدني جدّي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا خلف لقوله». <sup>٢</sup>

## ٢. رسالة الحسين عليه السلام لأهل الكوفة

في هذا اليوم بعث الحسين عليه السلام قيس بن مسهر الصيداوي رحمه الله برسالة إلى أعيان الكوفة، فوقع بيد الشرطة، فأخذوه، وبعد نيله من يزيد وابن زياد في خطبته نال الشهادة. ولما بلغ الحسين عليه السلام قتل قيس رحمه الله استعبر باكيًا ثم قال: «اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلًا كريماً، واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك إنك على كل شيء قادر». <sup>٣</sup>

١. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٩٥/١. الإرشاد: ٨٣/٢. مثير الأحزان: ٣٥. بحار الأنوار: ٣٨٠/٤٤. ذريعة النجاة في مقتل الحسين عليه السلام: ٦٤. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ١٠٤/٤. روضة الوعاظين: ١٨٠. نفس المهموم: ٢٠٤. معالي السبطين: ٢٨١/١. مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخف: ٩٣. تاريخ الطبرى: ٣٠٨-٣٠٩/٤. البداية والنهاية: ١٨٨/٨.

٢. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٣٧٦ - ٣٧٤. اللهو ف: ١٣٩. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٩٩/١. نور العين في مشهد الحسين عليه السلام: ٣٢. معالي السبطين: ٢٨٥/١. از مدینه تامدینه: ٣٢٦. فيض العلام: ١٤٢. بحار الأنوار: ٣٨٢/٤٤. نفس المهموم: ٧. قلائد النور: ح المحرم وصفر: ٤١.

### ٣ محرم

مجيء ابن سعد إلى كربلاء في هذا اليوم وصل عمر بن سعد كربلاء بأربعة آلاف<sup>١</sup> أو بستة آلاف أو تسعة آلاف لقتال ابن رسول الله عليه السلام وعسكر قبالته.<sup>٢</sup> وورد أيضاً أن ابن سعد وصل كربلاء في الرابع من المحرم.<sup>٣</sup>

### ٤ محرم

فتوى شريح القاضي بقتل الإمام الحسين عليه السلام في هذا اليوم سنة ٦١ هـ خطب ابن زياد أهل الكوفة، ودعاهم لقتال الحسين عليه السلام مستنداً لفتوى انتزاعها من شريح القاضي.<sup>٤</sup>

### ٥ محرم

راس حصين بن نمير وسار حصين بن نمير بأمر من عبيد الله بن زياد في أربعة آلاف فارس إلى أن وصل إلى كربلاء في الخامس من محرم الحرام.<sup>٥</sup>

- 
١. الإرشاد: ٨٤/٢. إعلام الورى: ٤٥١/١. بحار الأنوار: ٣٨٤/٤٤. نفس المهموم: ٢١٢. مقتل الحسين عليه السلام لأنبي مختف: ٩٤.
  ٢. قلائد النحور: ج المحرم وصفر: ٤٠. معالي السبطين: ٣٠١/١. نور العين: ٣٤. از مدینه تا مدینه: ٣٤٣.
  ٣. قلائد النحور: ج المحرم وصفر: ٤٨.
  ٤. الوقائع والحوادث: ١٢٤/٢.
  ٥. وسيلة الدارين في أنصار الحسين عليه السلام: ٧٧.

## ٦ محرم

## ١. دعوة حبيب بنى أسد لنصرة الحسين

في ليلة السادس أو السابع من المحرم، ذهب حبيب بن مظاهر الأستدي رضوان الله عليه إلى بنى أسد بإذن الإمام الحسين<sup>عليه السلام</sup> يدعوهم لنصرته فاستجابوا له وساروا معه، وأبلغ الجواسيس ابن سعد بذلك، فبعث إليهم من يمنعونهم واشتبك الطرفان في معركة استشهد فيها جمع من الأسدية وجرح آخرون، واضطرب الباقون للرجوع، وعاد حبيب<sup>رض</sup> للحسين<sup>عليه السلام</sup> بالخبر فقال<sup>عليه السلام</sup>: «لا حول ولا قوّة إلا بالله».<sup>١</sup>

## ٢. سوق الحدادين بالковفة

وقيل: إنه من يوم السادس من المحرم كان سوق الحدادين بالковفة قائماً على ساق لهم وهج ورهج ووجبة وجبلة فكل من تلقاه إما أن يشتري سيفاً أو سهماً أو سناناً ويحدّدها عند الحداد وينتفعها بالسم لإراقة دم ريحانة الرسول<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> ومهرجة فؤاد البتو<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> وكانت السهام كلها مسمومة وبعضها ذو شعبه واحدة وبعض الآخر ذو شعبتين وبعضها ذو ثلاثة شعب.

## ٣. تجمع جيش يزيد في كربلاء

في هذا اليوم احتشد جيش عظيم في كربلاء لمقاتلة الحسين<sup>عليه السلام</sup>.<sup>٢</sup> لقد وقع

١. بحار الأنوار: ٣٨٧٤٥. كلمات الإمام الحسين<sup>عليه السلام</sup>: ٢٣٧. الواقع والحوادث: ١٤٩/٢. از مدینه تا  
مدینه: ٣٧٠-٣٦٨. مقتل الحسين<sup>عليه السلام</sup> للخوارزمي: ٣٤٥/١.

٢. وسيلة الدارين: ٧٩. معالي السبطين: ٣١٢/١.

٣. الھوف: ١٤٥. معالي السبطين: ٣١١. الواقع والحوادث: ١٥٣/٢.

الاختلاف بين أهل التواريخ في تعداد العساكر وليس بأقل من ثلاثين ألفاً حسب الروايات. قيل: خمس وثلاثين، خمسين، ثمانين، مائة ألف، ماتي ألف،» بل قيل: ثمان مائة ألف.

ويظهر من جواب ابن سعد إلى عبيد الله بن زياد اللعين أنّ عدّة المقتولين مائة وخمسون ألفاً ولا نقدر أن ندفعهم كلّهم وكتب اللعين ابن زياد في جوابه: وار الرؤساء والأعيان. وقيل: لو أنّ أحداً صعد على ربوة من الأرض وكلّما نظر مذ بصره رأى الخيل والرجال والسيوف والرماح ولقد شبّهت العساكر في كثرتها بالسيل المُقبل والليل المظلم والجراد المتشر والرماد المتشر ووكوف القطر كما قال الحسين عليه السلام: كأنّهم الجراد المتشر. ولقد ضاقت أقطار أرض كربلاء من كثرة الخيل والرجال وأفاق السماء من كثرة الرايات تتبع بعضها بعضاً.<sup>١</sup>

راية الحرّ ومعه ألف فارس

راية عمر بن سعد ومعه ستة آلاف أو تسعة آلاف فارس

راية شبيث بن ربيع ومعه أربعة آلاف فارس

راية حجّار بن أبيجر (صاحب جريدة كربلاء) معه ألف فارس

راية عروة بن قيس ومعه أربعة آلاف فارس

راية سنان بن أنس ومعه أربعة آلاف فارس

راية حصين بن نمير ومعه أربعة آلاف فارس

راية يزيد بن ركاب الكلبي ومعه ألفي فارس

راية خولي الأصبهني ومعه ثلاثة آلاف فارس

راية شمر بن ذي الجوشن ومعه أربعة آلاف فارس

١. انظر: وسيلة الدارين: ٧٧-٧٩. بحار الأنوار: ج ٤٤/٣٨٦. تذكرة الشهداء (المترجم): ١٣١. معالي السبطين: ٣١١/١.

رأية فلان المازني ومعه ثلاثة آلاف فارس  
رأية كعب بن طلحة ومعه ثلاثة آلاف فارس

## ٧ محرم

### ١. لقاء الحسين عليه السلام بابن سعد

في الليلة السابعة التقى الإمام الحسين عليه السلام وابن سعد، وتحادثاً، ورفع خولي بن يزيد الأصبهي المعادي للإمام عليه السلام عداوة شديدة الخبر لابن زياد، فكتب ابن سعد يمنعه من هكذا لقاءات، ويحذرها عاقبتها، وأمر بمنع الماء على الحسين عليه السلام وأصحابه.<sup>١</sup>

### ٢. منع الماء على الحسين عليه السلام

في هذا اليوم منع الماء على الحسين وأهل بيته عليهم السلام، لأن كتاباً من ابن زياد وصل إلى عمر بن سعد: أن حُل بين الحسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بعثمان بن عفان. فأمر عمرو بن الحاجز الزيدي و٥٠٠ فارس بمحاصرة الفرات بحيث لا يسمح بوصول قطرة ماء لمخيم الحسين عليه السلام على كل حال،<sup>٢</sup> وفي رواية: أرسل عمر بن سعد عمرو بن الحاجز الزيدي في ٥٠٠

١. قلائد النحو: ج المحرم وصفر/٦٣. الواقع والحوادث: ١٥٠/٢. بحار الأنوار: ٤٤/٢٨٩. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٣٨٧.

٢. الإرشاد: ٨٦٧/٢. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤/٦٠٦. مثير الأحزان: ٥٣. إعلام الورى: ١/٤٥٢. روضة الوعظين: ١٨٢. بحار الأنوار: ٤٤/٢٨٩. معالي السبطين: ١/٣١٥. الواقع والحوادث: ٢/١٥٣. مقتل الحسين عليه السلام (أبي مخنف): ٩٨. تاريخ الطبرى: ٢/٣١١.

فارس، حجار بن الأبجر في ٤٠٠٠ راجل وشيث بن ربي في ٣٠٠٠ مقاتل سقاوح ومتعطش للدماء وهم يقرعون الطبول ...<sup>١</sup> فحالوا بينه وبين الماء ثلاثة أيام إلى أن قتل <sup>٢</sup>.

## ٨ محرم

**ندرة الماء في مخيّم الحسين**  
في هذا اليوم ندر الماء في مخيّم سيد الشهداء <sup>عليه السلام</sup>.<sup>٣</sup>

## ٩ محرم (تاسوعاء)

### ١. محاصرة المخيّم الحسيني

قال الإمام الصادق <sup>عليه السلام</sup>: تاسوعاء يوم حوصله في الحسين <sup>عليه السلام</sup> وأصحابه رضي الله عنهم بكرباء واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرjanة وعمر ابن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين صلوات الله عليه وأصحابه رضي الله عنهم وأيقنوا أن لا يأتي الحسين <sup>عليه السلام</sup> ناصر ولا يمدّه أهل العراق. ثم قال <sup>عليه السلام</sup>: بأبي المستضعف الغريب.<sup>٤</sup>

١. قمقام زخار: از مدينة تامدينة: ٣٦٠.

٢. مناقب آل أبي طالب <sup>عليه السلام</sup>: ١٠٧٤. الإرشاد: ٨٦٧٢. بحار الأنوار: ٣٨٩/٤٤. تاريخ الطبرى: ٣١٢/٤. مقتل الحسين <sup>عليه السلام</sup> (أبى مخفف): ٩٨.

٣. اللهوف: ١٤٥. معالى السبطين: ٣١٩/١. قلائد التحور: ج المحرم وصفر/ ٨١. الواقع والحوادث: ١٥٤/٢.

٤. الكافي: ١٤٧/٤. بحار الأنوار: ٩٥/٤٥. وسائل الشيعة: ٤٦٠/١٠. الإمام الحسين <sup>عليه السلام</sup> في أحاديث الفرقين:

## ٢. وصول جيش جديد إلى كربلاء

في هذا اليوم التحق بجيش ابن سعد جيش جديد مجّهز غاية التجهيز من الكوفة<sup>١</sup>، وجاء شمر بكتاب ابن زياد.<sup>٢</sup>

## ٣. كتاب أمان لأبناء أمّ البنين

في هذا اليوم جاء الشمر اللعين بكتاب أمان للعباس بن علي بن أبي طالب وإخوته<sup>٣</sup>، واقترب من مخيّم الحسين<sup>عليه السلام</sup>، ونادى: أين بنو أختنا؟ فلم يجده أحد منهم، فقال الحسين<sup>عليه السلام</sup>: أجيئوه ولو كان فاسقاً. قال العباس<sup>عليه السلام</sup> في جوابه: ما تقول؟ قال الشمر: جئتكم من الأمير بكتاب أمان، فلا تقتلوا أنفسكم دون الحسين. فقال العباس<sup>عليه السلام</sup> بصوت مرتفع: «لعنك الله ولعن أمالك ولعن أميرك أتؤمننا وابن رسول الله<sup>عليه السلام</sup> لا أمان له»؟<sup>٤</sup>

## قصة الأمان

إن عبد الله بن أبي المعلم أو جرير بن عبد الله بن مخلد الكلابي - وكانت أمّ البنين<sup>عليها السلام</sup> عمتـه - طلب من عبيد الله اللعين كتاباً بأمان العباس وإخوته، فكتب أماناً وأعطاه عبد الله فبعثه إلى العباس<sup>عليه السلام</sup> وإخوته مع مولى له يقال له كومان (عرفان)، فأتى به إليهم فلما قرؤوه قالوا: أبلغ خالتنا السلام وقل له أن لا حاجة لنا في الأمان فإن أمان الله خير من أمان ابن مرجانة فرجع الغلام إلى الكوفة فأخبره

١. از مدینه تامدینه: ٣٧٨. أمالی الصدق: ٢٢٠. بحار الأنوار: ٣١٥/٤٤.

٢. أمالی الصدق: ٢٢٠. إعلام الورى: ٤٥٤/١. الإرشاد: ٨٩/٢. اللهو: ١٥٠. بحار الأنوار: ٣٩١، ٣١٦/٤٤.

٣. كلمات الإمام الحسين<sup>عليه السلام</sup>: ٣٩١ - ٣٩٠. فيض العلام: ١٤٦. از مدینه تامدینه: ٣٨٢ - ٣٧٧. تاريخ الطبری:

٤. البداية والنهاية: ١٩٠/٨.

٥. المصدر نفسه، ومقتل الحسين<sup>عليه السلام</sup> للخوارزمي: ٣٤٩ - ٣٥٤/١.

بذلك فعلم عبد الله بن أبي محل أن القوم مقتولون. ثمأتى شمر بهذا الأمان يوم تاسوعاء.<sup>١</sup>

#### ٤. طلب الحسين عليه السلام تأجيل الحرب

وفي عصر هذا اليوم زحفت جيوش ابن سعد نحو خيام الحسين عليه السلام فأرسل أخاه العباس عليه السلام وقال له: إن استطعت أن تؤخرهم إلى الغد وتدفعهم عن العشية فلما أخبرهم العباس عليه السلام اختلفوا في إجابة طلبه، ثم قبلوا أخيراً.<sup>٢</sup>

#### ٥. كلام الحسين عليه السلام مع أصحابه

في عصر هذا اليوم خطب الحسين عليه السلام بأصحابه الذين أعلنوا عزهم على الشهادة دونه.<sup>٣</sup>

### ليلة عاشوراء

عن أبي عبد الله عليه السلام: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقى الله يوم القيمة ملطخاً بدمه، كأنما قتل معه في عرصه كربلاً. وقال عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أو بات عنده كان كمن استشهد بين يديه.<sup>٤</sup>

١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٣٤٩ - ٣٤١. الخصائص العباسية: ٢٦. مقتل ومصرع العباس عليه السلام: ٥.

فرسان الهيجام: ١٩٤/١. بحار الأنوار: ٣٩١/٤٤. تاريخ الطبرى: ٣١٤/٤. البداية والنهاية: ١٩٠/٨.

٢. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٤/١٠٧.

٣. المصدر نفسه، ومشير الأحزان: ٣٨. روضة الواقعين: ١٨٢. مقتل الحسين عليه السلام (لأبي مختنف): ٧. يتابع المؤدة: ٦٥/٣. مقاتل الطالبيين: ٧٤.

٤. وسائل الشيعة: ٤٧٧/١٤. بحار الأنوار: ٩٥، ٣٤٠، ١٠٣/٩٨. كامل الزيارات: ٣٢٣. مصباح المتهجد: ٧٧١.

المرار لابن المشهدى: ٣٥١. مستدرك الوسائل: ٢٩١/١٠. المزار للشيخ المفيد: ٥١. الإقبال: ٤٩/٣.

## ١. حديث الحسين ﷺ مع أهل بيته وصحبه

في هذه الليلة جمع الحسين ﷺ أصحابه وأهل بيته، وحدثهم حديثاً خلاصته: «إني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ولا أهل بيتي أبداً وأوصل من أهل بيتي ... ألا وإنّي قد أذنت لكم في حلّ ليس عليكم حرج مني ولا ذمام ...» فأعلن أهل بيته ﷺ وصحبه رضوان الله عليهم وفاءهم له وفاءهم إيمانه بالنفس والنفيس.<sup>١</sup>

## ٢. كلام زينب رضي الله عنها لأختها الحسين ﷺ

قال سيدنا ومولانا علي بن الحسين ﷺ: إنّي جالس في تلك العشية التي قتل أبي في صبيحتها وعندي عمّتي زينب تمرّضني إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده جون مولى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وهو يعالج بسيفه ويصلحه فأنسد أبي يقول:

يَا دَهْرَ أَفَ لَكَ مِنْ خَلْلِ	كَمْ لَكَ بِالْأَشْرَاقِ وَالْأَصْلِيلِ
مِنْ صَاحِبٍ أَوْ طَالِبٍ قُتِيلٍ	وَالدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ
وَأَئِمَّا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ	وَكُلَّ حَيٍ سَالِكٍ سَيِّلِي

فأعادها مرّتين أو ثلثاً حتى فهمتها وعرفت ما أراد، فخفتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت أنّ البلاء قد نزل وأمّا عمّتي فإنّها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها و... حتى انتهت إليه، فقالت: «وا نكلاء! ليت الموت أعدّ مني الحياة، أليوم ماتت أمّي فاطمة وأبي على وأخي الحسن يا خليفة الماضي وشمال الباقي»! فنظر إليها الحسين ﷺ فقال لها: «يا أختي لا يذهبن بحملك الشيطان» وترقرقت عيناه بالدموع

<sup>١</sup>. المصادر السابقة. وسيلة الدارين: ٢٩٨ - ٢٩٩.

وقال عليه السلام: «لو ترك الغطا لنام». فقالت عليه السلام: «يا ولاته! أفتغتصب نفسك اغتصاباً؟ فذاك أقرح لقلبي وأشدّ على نفسي»، ثم لطمت وجهها وهو مت إلى جيبيها فشقته وخررت مغشياً عليها.

فقام إليها الحسين عليه السلام ... وقال لها: يا أختاه إنقي الله وتعزّي بعزاء الله واعلمي أنَّ أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون وإنَّ كُلَّ شيءٍ هالك الا وجده الله الذي خلق الخلق بقدرته وبيعث الخلق ويعدون وهو فردٌ وحده، أبي خيرٌ مني وأمي خيرٌ مني، وأخي خيرٌ منيولي ولكل مسلم برسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه أسوة فعزّاها بهدا ونحوه وقال لها: يا أختة إني أقسمت فأبرأ قسمى لا تشفي عليَّ جيبياً ولا تخمشي عليَّ وجههاً ولا تدعني عليَّ بالعوين والثبور إذا أنا هلكت، ثم جاء بها حتى أجلسها عندي ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقرب بعضهم بيوتهم من بعض، وأن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض وأن يكونوا بين البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن أيمانهم وشمائلهم قد حفت بهم إلا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم.<sup>١</sup>

## ١٠ محرم (عاشراء)

### ١. شهادة الإمام الحسين عليه السلام

في هذا اليوم من سنة ٦١ هـ<sup>٢</sup> استشهد مولانا أبو عبد الله الحسين عليه السلام مظلوماً ظماناً

١. الإرشاد: ٩٣/٢. مثير الأحزان: ٣٥ اللهوف: ١٤٠. إعلام الورى: ٤٥٦/١. بحار الأنوار: ٢٤٥. سيلة الدارين: ٣٠٢ - ٣٠٣. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٤٠٤. فيض العلام: ١٤٩. ينابيع المودة: ٦٤٧/٣. جواهر المطالب: ٢٨٣/٢. تاريخ العقوبي: ٢٤٤. تاريخ الطبرى: ٣١٩/٤. البداية والنهاية: ١٩١/٨. مقاتل الطالبيين: ٧٥. سبل الهدى والرشاد: ٧٧/١١.

٢. بعض مصادر المخالفين: المستدرك للحاكم؛ السنن الكبرى للبيهقي؛ مجمع الزوائد؛ فتح الباري؛ تحفة

جائعاً في أرض كربلاء. و كان مصادفاً للسبت<sup>١</sup> أو الجمعة<sup>٢</sup> بعد صلاة الظهر ؛ وكان له<sup>٣</sup> من العمر ثمان و خمسون سنة أو سبعة و خمسون أو ستة و خمسون سنة.<sup>٤</sup>

وفي ذلك اليوم هبط أربعة آلاف ملك لنصرة الحسين<sup>عليه السلام</sup>، ولما لم يأذن لهم فإنهم مقيمون عند قبره الطاهر باكون عليه إلى يوم القيمة وهم متظرون ظهور ولده الإمام المهدي<sup>عليه السلام</sup>.<sup>٥</sup> ومن المناسب ترك الطعام والشراب وخاصة الأغذية اللذينة في هذا اليوم.<sup>٦</sup>

→ الأحوذى؛ عون المعبود؛ المصتف لابن أبي شيبة؛ الأحاديث المثنى؛ المعجم الكبير؛ نظم درر السبطين؛ الطبقات لخليفة بن خياط؛ تاريخ خليفة بن خياط؛ معرفة الثقات؛ الأخبار الطوال؛ مشاهير علماء الأمصار؛ الثقات لابن حبان؛ تاريخ بغداد؛ التعديل والتجرير؛ أسد العابدة؛ تهذيب الكمال؛ تاريخ دمشق؛ سير أعلام النبلاء؛ لسان الميزان؛ تقرير التهذيب؛ الإصابة؛ الأنساب للسمعاني؛ البداية والنهاية؛ جواهر المطالب في مناقب الإمام علي<sup>عليه السلام</sup>؛ سبل الهدى والرشاد؛ بنيامن المؤودة؛ الذريعة الطاهرة؛ رجال مسلم؛ تعجيل المنفعة؛ الإستيعاب؛ تاريخ الطبرى؛ مقاتل الطالبيين؛ فيض القدير؛ مولد العلماء ووفياتهم؛ معرفة الثقات؛ رجال صحيح البخارى؛ صفوه الصفوه؛ تهذيب الأسماء؛ تلخيص الحبير؛ تذكرة الخواص؛ مقتل الحسين<sup>عليه السلام</sup> للخوارزمي.

١. مناقب آل أبي طالب<sup>عليه السلام</sup>: ٢٣١٣. تهذيب الأحكام: ٣٣٣/٤. كامل الزيارات: ١٥٣. مقتل الحسين<sup>عليه السلام</sup> (أبو مخف): ١١٣. الإرشاد: ١٣٣/٢. الهدایة الكبرى: ٣٧٩. عيون المعجزات: ٦٦. العدد القويه: ٦٥. الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٥٣. تاج المواليد: ٣٠. الخرایج والجرائم: ١١٥٩/٣. وسائل الشيعة: ٢٤٨/١٣. بحار الأنوار: ١٩٨/٤٤، ١٩٩/٤٤، ٣٣١، ٣٧٩، ٤٤٥، ٤٨٧، ٢٨٥/٥٢، ٢٩٠. اللهوف: ١٢٩. روضة الوعظين: ٤٢٣. إعلام الورى: ٤٢٠/١. الحدائق الناصرة: ٤٣٤/١٧.
٢. تاريخ مواليد الأئمة<sup>عليهم السلام</sup>: ٢٠. عيون المعجزات: ٦٦. بحار الأنوار: ١٩٩/٤٤. تاريخ دمشق: ٢٥٠/١٤. المستدرك للحاكم: ١٧٧/٣.

٣. الكافي: ٤٦٣/١. تهذيب الأحكام: ٤٢٧. الإرشاد: ٤٢٣/٢. إعلام الورى: ٤٢٠/١. كشف الغمة: ٤٠/٢.
- مسار الشيعة: ٢٤. توضيح المقاصد: ٣. مصباح المتهجد: ٧١٢. المصباح للكفعي: ٥٩٤/٢. معالي السبطين: ٥/٢. مقاتل الطالبيين: ٧٨، ٥١.
٤. كامل الزيارات: ٢٣٤، ٣٥٤. كمال الدين: ٦٧٢. مستدرك الوسائل: ٢٤٥/١٠. بحار الأنوار: ٢٢٧/٤٥. و ٣٢٦/٥٢

٥. توضيح المقاصد: ٣. مسار الشيعة: ٢٥.

لَمَا قُتِلَ الْحَسِينُ<sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> مَكُثَ النَّاسُ شَهْرِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ كَائِنًا لَطَخَتِ الْحِيطَانُ بِالدَّمِ  
مِنْ صَلَةِ الْفَجْرِ إِلَى غَرْبِ الشَّمْسِ،<sup>١</sup> وَاحْمَرَّتِ آفَاقُ السَّمَاءِ بَعْدِ قُتْلِ الْحَسِينِ<sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup>  
سَتَّةَ أَشْهُرٍ يَرَى فِيهَا الدَّمَ،<sup>٢</sup> وَلَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ: يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَا  
وَالْحَسِينِ<sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> وَبِكَاءُ السَّمَاءِ أَنْ تَحْمَرْ وَتَصِيرْ وَرْدَةَ الدَّهَانِ،<sup>٣</sup> وَمَطَرَتِ السَّمَاءِ يَوْمَ  
شَهَادَةِ الْحَسِينِ<sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> دَمًا، فَأَصْبَحَ النَّاسُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ مَلِيءٌ دَمًا وَبَقِيَ أَثْرُهُ فِي  
الثَّيَابِ مَدَّةً حَتَّى تَقْطَعَتْ<sup>٤</sup> وَإِنَّ هَذِهِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَرَى فِي السَّمَاءِ ظَهَرَتْ يَوْمَ قُتْلِهِ  
وَلَمْ تَرْ قَبْلَهُ.<sup>٥</sup>

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup>: «مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحَسِينِ بْنَ عَلَيِّ<sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ  
كَمْنَ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ».<sup>٦</sup>

١. شَرْحُ إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ١١-٤٦٧، ٤٦٦-٣٩٠، ٤٦٦-٢٧. لَوَاعِجُ الْأَشْجَانِ: ١٩١. تَذْكِرَةُ الْخَوَاصِ: ٢٤٦  
الْطَّبَرِيِّ: ٢٩٦٧٤. الْكَاملُ فِي التَّارِيخِ: ٩٠/٤. الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ: ١٨٥/٨. الْفَصُولُ الْمُهَمَّةُ: ١٧٩  
أَخْبَارُ الدُّولِ: ١٠٩. جَوَاهِرُ الْمَطَالِبِ: ٢٩٧٢.

٢. أَنْظُرْ: مَنَاقِبُ أَهْلِ الْبَيْتِ<sup>عَلَيْهِمُ السَّلَامُ</sup>: ٢٤٩. شَرْحُ إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ١١-٤٦٩، ٤٦٩-٣٨١، ٣٨١-٢٧. تَارِيخُ الْإِسْلَامِ: ٣٤٨/٢  
أَعْلَامُ الْبَلَاءِ: ٣١٢٣. الصَّوَاعِقُ الْمُحَرَّقَةُ: ١٩٢. مَجْمُوعُ الرَّوَايَاتِ: ١٩٧/٩. تَارِيخُ الْخَلْفَاءِ: ٨٠. يَنْبَاعُ الْمُوَدَّةُ:  
٢٠٣. إِسْعَافُ الرَّاغِبِينِ: ٢١٥. تَهْذِيبُ الْكَمالِ: ٤٣٢/٦. تَارِيخُ دَمْشِقٍ: ٢٢٧/١٤. كَنزُ الْعَمَالِ: ٧٣/١٣. تَفْسِيرُ  
الْقَرْطِيِّ: ١٤١/١٦. الدَّرَرُ الْمُشْتُورُ: ٣١/٦.

٣. أَنْظُرْ: كَامِلُ الْزِيَاراتِ: ١٦٩، ١٦١. بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ١٤-١٦١، ١٦٧، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٤، ٢٠١/٤٥. شَرْحُ إِحْقَاقِ الْحَقِّ:  
٤٦٩/١١، ٤٧٨، ٤٧٨. تَارِيخُ دَمْشِقٍ: ٢٥٠/١٤. كَفَائِيَةُ الطَّالِبِ: ٤٣٧. سِيرُ أَعْلَامِ الْبَلَاءِ: ٣١٢٣. تَذْكِرَةُ الْخَوَاصِ:  
٣١٦. نَظَمُ درَرِ السَّمْطِينِ: ٢٢٠. يَنْبَاعُ الْمُوَدَّةُ: ٢٢٠. الصَّوَاعِقُ الْمُحَرَّقَةُ: ١٩٢. الدَّرَرُ الْمُشْتُورُ: ٣١/٦.  
تَفْسِيرُ الْقَرْطِيِّ: ١٤١/١٦. الْمَعْجمُ الْكَبِيرُ: ١١٣/٣.

٤. بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٣٥/٤٥، ٢١٦، ٣٥/٤٥. شَرْحُ إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ١١-٤٥٨، ٤٥٨-٣٨٨، ٣٨٨-٢٧. نَظَمُ درَرِ السَّمْطِينِ: ٢٢٢.  
يَنْبَاعُ الْمُوَدَّةُ: ٢٠٣. الصَّوَاعِقُ الْمُحَرَّقَةُ: ١٩٤. تَهْذِيبُ الْكَمالِ: ٤٣٣/٦. سِيرُ أَعْلَامِ الْبَلَاءِ: ٣١٢٣. الشَّفَاتُ  
لَابْنِ حَبَّانِ: ٤٨٧/٥. تَارِيخُ دَمْشِقٍ: ٢٢٧/١٤.

٥. بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٢١٩، ٢١٥. شَرْحُ إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ٣٧٧/١١، ٤٧٢-٤٧٣، ٣٧٩-٣٧٦. مَنَاقِبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينِ<sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup>:  
٢٦٧-٢٦٦. تَرْجِمَةُ الْإِمَامِ الْحَسِينِ<sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> مِنْ الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرَى: ٩١. نُورُ الْأَبْصَارِ: ١٢٢. سِيرُ أَعْلَامِ الْبَلَاءِ:  
٣١٢٣. نَظَمُ درَرِ السَّمْطِينِ: ٢٢١. تَارِيخُ دَمْشِقٍ: ٢٢٨/١٤. وَسِيلَةُ الْمَآلِ: ١٩٧. تَذْكِرَةُ الْخَوَاصِ: ٢٤٦.  
الْمَعْجمُ الْكَبِيرُ: ١١٤/٣. يَنْبَاعُ الْمُوَدَّةُ: ١٠١، ٢٠٣/٢٠٣.

٦. بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ١٠٥/٩٨. كَامِلُ الْزِيَاراتِ: ٣٢٤. الْمَزَارُ لِلشِّيْخِ الْمُفِيدِ: ٥٩. مَسَارُ الشِّيْعَةِ: ٢٥. الْمَزَارُ لِابْنِ

## ٢. شهادة حبيب بن مظاهر (مظہر) الأُسدي

المكثي بأبي القاسم المشكور عليه الرحمة والرضوان، من خواص أمير المؤمنين عليه السلام وحملة علومه، صحبه في حرثه كلها ومن أصحاب الإمام الحسن والحسين عليهم السلام حتى قدم كربلاء ونقل عن جمع أنه ممن أدرك رسول الله صلوات الله عليه وسلم.<sup>١</sup> فلما صار حبيب عليه السلام قريباً من الإمام عليه السلام وهو يبكي، سمعت زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: من هذا الرجل الذي قد أقبل؟ فقيل لها: حبيب بن مظاهر.

فقالت عليه السلام: أقرءوه عنِّي السلام. فلما بلغوه سلامها لطم حبيب عليه السلام على وجهه وحثَّ التراب على رأسه وقال: من أنا ومن أكون حتى تسلم عليَّ بنت أمير المؤمنين عليه السلام. وعندما صفت الحسين عليه السلام أصحابه يوم عاشوراء كان حبيب عليه السلام على الميسرة وقاتل قاتل الأبطال حتى قتل. قيل: ولما قُتل حبيب عليه السلام بان الإنكسار في وجه الحسين عليه السلام وقال عليه السلام: لِهِ دُرُّك يا حبيب لقد كنت فاضلاً تختم القرآن في ليلة واحدة، أو قال عليه السلام: عند الله أحتسب نفسي وحمة أصحابي.<sup>٢</sup>

وفي زيارة الناحية: «السلام على حبيب بن مظاهر الأُسدي».<sup>٣</sup>

→ المشهدى: ١٤٣. وسائل الشيعة: ٤٧٦/١٤. مصباح المتهجد: ٧١٣. تهذيب الأحكام: ٥١/٦

الوسائل: ٢٩٢/١٠. فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٧٥.

١. مستدرکات علم رجال الحديث: ٣٠٢-٣٠٣/٢.

٢. مثیر الأحزان: ٣٢-٣٣. بحار الأنوار: ٧١، ٢٧، ٢٦/٤٥٤٥٤٥٥٦، ٥٦. وسیلة

الدارين في أنصار الحسين عليه السلام: ١١٩، ١٢٦. فرسان الھیجاء: ٨٧/١، ١٠١. أعيان الشيعة: ٥٥٥/٤. رجال

البرقى: ٤١، ٣٤. رجال الشيخ الطوسي: ٩٣، ٦٠. نفس المهموم: ٢٧٠. الإصابة: ١٤٢/٢. الأخلاع

للزركلى: ١٦٧/٢.

٣. المزار لابن المشهدى: ٤٩٦-٤٨٦. بحار الأنوار: ٤٥/٤٥٤٥٧٤-٧٤، ٦٥، ٩٨، ٢٧٤/٩٨-٢٧٩. الإقبال: ٨٠/٣-٨٣.

## ٣. شهادة مسلم بن عوسجة

مسلم بن عوسجة بن سعد الأستدي عليه السلام، كان رجلاً شريفاً عابداً فارثاً وحافظاً للقرآن صحابياً ومن خواص أمير المؤمنين عليه السلام وصحابه في حروبه الثلاثة: الجمل والنهر والنهران وصفين.

ولمّا قدم مسلم بن عقيل عليه السلام الكوفة كان وكيلاً له في قبض الأموال وبيع السلاح وأخذ البيعة، ولمّا قبض على مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ عليه السلام وقتلا اختفى مدة ثم فرَّ بأهله إلى الحسين عليه السلام فوافاه بكرباء وفداه بنفسه.<sup>١</sup>

وردد في زيارة الناحية: «السلام على مسلم بن عوسجة الأستدي القائل للحسين عليه السلام - وقد أذن له في الإنصراف -: أتحن نخلّي عنك وبم نعتذر عند الله من أداء حقك؟ لا والله حتى أكسر في صدورهم رحمي هذا، وأضر بهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولا أفارقك، ولو لم يكن معني سلاح أقاتلهم به لقذفهم بالحجارة ولم أفارقك حتى أموت معك. و كنت أول من شرى نفسه وأول شهيد شهد الله وقضى نحبه ففرزت وربّ الكعبة، شكر الله استقامتك ومواساتك إمامتك، إذ مشى إليك وأنت صريع. فقال: يرحمك يا مسلم بن عوسجة وقرأ: «فَيَنْهَمُ مَنْ قَضَى تَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».<sup>٢</sup> لعن الله المشتركين في قتلك: عبد الله الضبابي وعبد الله بن خشكارة البعلبي، ومسلم بن عبد الله الضبابي».

١. بحار الأنوار: ٤٥ / ٢٠، ٦٩، ٧٠. مثير الأحزان: ٩٢٢. الإرشاد: ٣٢. وسيلة الدارين: ١٨٦، ١٨٩. إيصار العين: ٦١. فرسان الهيجاء: ١١٦/٢، ١٢٠. نفس المهموم: ٢٦٤. أنصار الحسين عليه السلام: ١٠٨. الأعلام للزركي:

.٢٢٢/٧.

٢. الأحزاب: ٢٣.

## ٤. شهادة الحرّ بن يزيد الرباحي

كان الحرّ شرifaً في قومه في الجاهلية والإسلام ومن سادات أهل الكوفة وشجاعتهم. ندبه ابن زياد لمعارضة الحسين *عليه السلام* في ألف فارس. ولمَّا رأى الحرّ أنَّ القوم قد صمّموا على قتال الحسين *عليه السلام* وسمع صيحة الحسين *عليه السلام* يقول: «أما من مغثٍ يغثتنا لوجه الله، أما من ذابَ يذبَ عن حرم رسول الله *صلوات الله عليه وآله وسلامه*? أقبل الحرّ إلى عمر بن سعد وقال: أمقاتلُ أنت هذا الرجل؟ قال اللعين: إِنَّمَا قتالًا أيسره أنْ تطير الرءوس وتطيح الأيدي ...».

فأخذ يدنو من الحسين *عليه السلام* قليلاً قليلاً ثم ضرب فرسه قاصداً إلى الحسين *عليه السلام* ويده على رأسه وهو يقول: اللهم إليك أنت فتب على، فقد أربعت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيك. فلمَّا دنى من الحسين *عليه السلام* قلب ترسه وسلم على الحسين *عليه السلام* ونزل عن فرسه وجعل يقبّل الأرض بين يديه ويقبّل يد الحسين *عليه السلام* ورجليه وهو يبكي بكاءً شديداً وقال: جعلني الله فداك يا بن رسول الله، أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان. والله الذي لا إله إلا هو ما ظننتُ أنَّ القوم يردون عليك ما عرضت عليهم أبداً ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت أنَّهم يت亨ون بك ما أرى ما ارتكبت منك الذي ارتكبت وأنا تائب إلى الله مما صنعت. أفترى لي في ذلك توبة؟ فقال *عليه السلام*: نعم، يتوب الله عليك ويغفر لك وهو أرحم الراحمين.

وقيل: إنَّ الحرّ قال لولده: احمل يا بني على القوم الظالمين. فحمل الغلام على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل جماعة ثم قتل رضوان الله عليه. فلمَّا رأه أبوه مقتولاً فرح بذلك فرحاً شديداً وقال: الحمد لله الذي رزقك الشهادة بين يدي مولانا الحسين *عليه السلام*.

ثُمَّ تَقَدَّمَ الْحَرَّةُ إِلَى الْإِمَامِ ع وَقَالَ: يَا مَوْلَاي أُرِيدُ أَنْ تَأْذِنَ لِي بِالْبَرَازِ إِلَى الْمَيْدَانِ فَإِنِّي أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ إِلَيْكَ وَأَحَبُّ أَنْ أُقْتَلَ بَيْنَ يَدِيكَ. فَقَالَ لِهِ الْحَسَنُ ع: إِبْرَزْ بارَكَ اللَّهُ فِيهِكَ. فَبَرَزَ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقْاتِلُ أَحْسَنَ قَتَالٍ، حَتَّى قُتِلَ جَمَاعَةً مِنَ الشَّجَعَانِ ثُمَّ شَدَّتْ جَمَاعَةً عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَاشْتَرَكَ فِي قَتْلِهِ أَيُّوبُ بْنُ شَرَحْ وَرَجُلٌ آخَرُ مِنْ فَرَسَانِ أَهْلِ الْكَوْفَةِ. فَلَمَّا صَرَعَ احْتَمَلَهُ الْأَصْحَابُ وَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدِي الْحَسَنِ ع وَبَهِ رَمْقٍ. فَجَعَلَ يَكْيِي وَيَمْسَحُ الدَّمَ وَالْتَّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: بَخْ بَخْ يَا حَرَّ، أَنْتَ الْحَرَّ كَمَا سَمْتَكَ أَمْكَ وَأَنْتَ الْحَرَّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَوَرَدَ فِي زِيَارَةِ النَّاحِيَةِ الْمَقْدَسَةِ: «السَّلَامُ عَلَى الْحَرَّ بْنِ يَزِيدَ الرَّبَاحِيِّ».

#### ٥. شهادة جون مولي أبي ذر ع

كَانَ جُونُ ع مَوْلَى فَضْلَ بْنِ الْعَبَّاسِ اشْتَرَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ دِينَارًاً وَوَهْبَهُ لِأَبِيهِ ذَرَ الْغَفارِيِّ ع لِيَخْدُمَهُ. وَكَانَ عِنْدَ أَبِيهِ ذَرَ إِلَى أَنْ شَهَدَ أَبُو ذَرَ رَضْوَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ. ثُمَّ رَجَعَ مِنَ الرَّبْذَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَانْصَمَّ إِلَى بَيْتِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَيَعْدُهُ الْحَسَنُ ع ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ ع يَخْدُمُ فِي بَيْتِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع وَصَاحِبِ الْحَسَنِ ع فِي سَفَرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ إِلَى كَرْبَلَاءِ.

فَلَمَّا نَشَبَ الْقَتَالُ وَقَفَ أَمَامُ الْحَسَنِ ع يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقَتَالِ. فَقَالَ لِهِ الْحَسَنُ ع: يَا جُونَ، أَنْتَ فِي إِذْنِ مَنِّي فَإِنَّمَا تَبَعَّنَا طَلَبًاً لِلْعَافِيَةِ، فَلَا تَبْتَلِ بِطَرِيقِنَا. فَوَقَعَ جُونُ ع عَلَى قَدَمِي أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ع يَقْبِلُهُمَا وَيَقُولُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا فِي الرَّحْمَاءِ الْحَسِنِ قَصَاعُكُمْ وَفِي الشَّدَّةِ أَخْذُلُكُمْ؟! إِنَّ رِيحِي لَتَنَ وَإِنَّ حَسْبِي لِلثَّيْمِ وَإِنَّ لَوْنِي لِأَسْوَدِ فَتَنَفَّسَ عَلَيَّ فِي الْجَنَّةِ لِيَطِيبَ رِيحِي، وَيُشَرِّفَ حَسْبِي وَيُبَيِّضَ لَوْنِي، لَا وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُكُمْ حَتَّى يَخْتَلِطَ هَذَا الدَّمُ الْأَسْوَدُ مَعَ دَمَانِكُمْ.

فأذن له الحسين عليه السلام فierz وقاتل حتى قتل عليه السلام. فوقف الحسين عليه السلام وقال: «اللهم بِيُضْ وَجْهِهِ وَطَيْبِ رِيحِهِ وَاحْشُرْهُ مَعَ الْأَبْرَارِ وَعَرِّفْ بَيْنِهِ وَبَيْنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

وعن الباقر عليه السلام عن أبيه زين العابدين عليه السلام: إنّ بني أسد الذين حضروا المعركة ليُدفنوا القتلى وجدوا جوناً بعد عشرة أيام تفوح منه رائحة المسك.<sup>١</sup>

وورد في زيارة الناحية: «السلام على جون بن حري مولى أبي ذر الغفارى ورحمة الله وبركاته». عليه السلام

#### ٦. شهادة وهب وزوجته عليهما السلام

وهب بن عبد الله بن عمير الكلبي أو وهب بن وهب عليه السلام، كان نصرانياً فأسلم هو وأمه وامرأته على يدي الحسين عليه السلام. وفي يوم عاشوراء قالت أمه: قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله عليه السلام. فقال: أفعل يا أماه ولا أقصر. فierz وهو يرجز، ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع إلى أمه وامرأته. فقال: يا أماه أرضيت؟ فقالت ما رضيت أو قتلت بين يدي الحسين عليه السلام.

فرجع وهو يرجز، فقتل منهم جماعة أخرى ثم قطعت يداه. فأخذت امرأته عموداً وأقبلت نحوه وهي تقول: فداك أبي وأمي، قاتل دون الطيئين حرم رسول الله عليه السلام. فأقبل كي يردها إلى النساء فأخذت بجانب ثوبه وقالت: لن أعود أو أموت معك! فقال الحسين عليه السلام: «جزيتم من أهل بيتي خيراً. إرجعوني إلى النساء رحمك الله»، فانصرفت.

<sup>١</sup> بحار الأنوار: ٤٥/٢٢، ٢٣، ٧١. مثير الأحزان: ٣٣. أعيان الشيعة: ٢٩٧/٤. فرسان الهيجاء: ٧٩/١ - ٧٨. نفس المهموم: ٢٩١ - ٢٩٠. إبصار العين: ١٠٥. وسيلة الدارين: ص ١١٦ - ١١٥. مستدركات علم رجال الحديث: ٢٤٦٧٢

وجعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه، وقيل أخذ أسيراً، فأتوا به إلى عمر بن سعد، فقال: ما أشدّ صولتك! ثم أمر فضربت عنقه ورمى برأسه إلى عسكر الحسين عليه السلام.

فذهبت امرأته لمسح الدم عن وجهه، فبصر بها شمر فأمر غلامه رستم فضربها بعمود كان معه فشذخها وقتلها، وهي أول إمرأة قتلت في عسكر الحسين عليه السلام.<sup>١</sup>

ثم أخذت أمّه الرأس فقبّلته ورمت بالرأس إلى عسكر ابن سعد وشدّت بعمود القسطاط وحملت عليهم وضربت رجلين، فقال لها الحسين عليه السلام: ارجعني يا أمّ وهب، أنت وأبنك مع رسول الله عليه السلام...<sup>٢</sup>

#### ٧. شهادة أشبه الخلق برسول الله عليه السلام على الأكبر

في مصباح الزائر في زيارة أول رجب وليلته وليلة النصف من شعبان، تقف على قبر علي بن الحسين عليه السلام وتقول: السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل، من سلالة إبراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى أبيك، إذ قال فيك: قتل الله قوماً قتلوك، يا بني ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعده العفا.

أشهد أئتك ابن حجّة الله وابن أمينه، حكم الله لك على قاتליך وأصلاحهم جهنّم وسأءلت مصيرأً وجعلنا يوم القيمة من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدّك وأبيك وعمّك وأخيك وأمّك المظلومة الطاهرة المطهرة. أبرا إلى الله ممّن قتلك وقاتلتك وأسأل الله مرافقتك في دار الخلود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

١. مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخفف: ١٤١. منتخب التواریخ: ٨٢. الواقع الأشجان: ١٣٩. تاریخ الطبری: ٣٣٤/٤.

٢. مثیر الأحزان: ص ٣٢. بحار الأنوار: ١٧/٤٥ - ١٦. بصار العین في أنصار الحسين عليه السلام: ١٠٧، ١٠٦. وسیلة الدارین في أنصار الحسين عليه السلام: ١٦٩، ٢٠١. فرسان الھیجاء: ١٤٢/١، و ١٣٨/٢ - ١٣٦.

## ٨. شهادة القاسم بن الحسن

فَاسْمُهُ رَمْلَةٌ وَأَمْهُ الْحَسِينُ فِي  
الْمَبَارَزَةِ، فَأَبَى الْحَسِينُ أَنْ يَأْذِنَ لَهُ فَلَمْ يَزُلِ الْغَلامُ يَقْبَلُ يَدِيهِ وَرَجْلِيهِ حَتَّى أَذِنَ  
لَهُ، فَخَرَجَ وَدَمْعَهُ يَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَقَاتِلٌ حَتَّى قُتِلَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.<sup>١</sup>

وفي زيارة الناحية المقدسة: «السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته، المسلوب لامته، حين نادى الحسين عمّه، فجلّى عليه عمّه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب، والحسين يقول: بُعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وأبوك.

ثم قال: عزَّ واللهُ على عَمْكَ أَن تدعوه فلا يجيئك، أو أَن يجيئك وأَنْ قُتِلَ  
جَدِيلٌ فَلَا ينفعُك. هَذَا وَاللهِ يَوْمُ كَثُرَ وَاتِّرَهُ وَقَلَّ نَاصِرَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمَا يَوْمَ  
جَمِيعَكُمَا وَبِوَأْنِي مُبَوَّأً كُمَا، وَلَعْنَ اللهِ قاتِلَكَ عَمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَرْوَةَ بْنِ نَفِيلِ الْأَزْدِي  
وَأَصْلَاهُ جَحِيمًا، وَأَعْدَّ لَهُ عِذَابًا أَلِيمًا».

## ٩. شهادة عبد الله بن الحسن

ورد في زيارة الناحية المقدّسة: «السلام على عبد الله بن الحسن الرّزّكى، لمن الله  
قاتله ورآمه حرملة بن كاھل الأسدى».

١٠. شهادة قمر بنى هاشم الزاهر العباس بن علىّ بن أبي طالب عليهم السلام

ورد في زيارة الناحية المقدّسة: «السلام على أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين، المواسٍ أخيه بنفسه، الأخذ لغده من أمسه، القادي له، الواقي الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن الله قاتلها يزيد بن الرقاد الجعفري وحكيم بن الطفيلي الطائي».

- ١١ . شهادة مولانا الرضيـع بـابـالـحـوـائـج عـلـى بنـالـحـسـين الـأـصـفـرـ
- ورد في زيارة الناحية المقدسة: «السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمي، الصريع، المشحط دمًا، المصعد بدمه إلى السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميه حرملة بن كاـهـلـ الأـسـدـيـ وـذـوـيـهـ».
- ١٢ . مجـئـ ذـيـ الجـنـاحـ مـخـضـبـاـ بـالـدـمـاءـ إـلـىـ خـيـمةـ الفـاطـمـيـاتـ
- ١٣ . منـاحـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـىـ الـحـسـينـ وـأـصـحـابـهـ
- ١٤ . إـغـارـةـ عـلـىـ الـمـخـيـمـ الـحـسـينـيـ الشـرـيفـ
- ١٥ . فـرارـ الفـاطـمـيـاتـ وـالـعـلـوـيـاتـ وـمـنـ مـعـهـنـ فـيـ الـبـيـدـاءـ بـعـدـ شـهـادـةـ الـحـسـينـ
- ١٦ . سـلـبـ الدـرـوـعـ وـالـأـلـبـسـةـ وـ...ـ مـنـ الـأـجـسـادـ الـمـطـهـرـةـ لـشـهـادـةـ كـرـبـلـاءـ
- ١٧ . حـزـ حـرـاسـ الـحـسـينـ وـرـؤـوسـ الشـهـداءـ
- ١٨ . إـضـرـامـ النـارـ فـيـ خـيـامـ آـلـ اللـهـ
- ١٩ . شـهـادـةـ بـنـيـاتـ صـغـارـ فـيـ جـوـارـ الـخـيـامـ

٢٠. المناحة الكبرى على سيد الشهداء عليه السلام في الأرض والسماء

قال أبو عبد الله عليه السلام: لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع رأسه نادي مناد من بطنان العرش: ألا أيتها الأمة المتحيرة الضالة بعد نيتها لا وفقكم الله لأضحي ولا فطر. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين بن علي عليه السلام.<sup>١</sup>

٢١. رأس الحسين عليه السلام في الكوفة

عصر عاشوراء ذهب الملعون خولي بن يزيد الأصبهني وحميد بن مسلم بالرأس الظاهر لمولانا الحسين عليه السلام إلى الكوفة.<sup>٢</sup>

٢٢. صيرورة جذور كل نبات دامية لمصيبة الحسين عليه السلام<sup>٣</sup>

## ٢٣. قتل ابن زياد

في هذا اليوم من سنة ٦٧ هـ قتل ابن زياد جزاء أعماله بأمر المختار بن عبيدة التقي، وقتل معه الحسين بن النمير وجمع من قتلة الحسين عليه السلام.<sup>٤</sup>

١. الكافي: ١٧٠/٤. الفقيه: ٨٩، ١٧٥. بحار الأنوار: ٤٥/٢١٧، ٢١٨، ٢١٧. وسائل الشيعة: ١٠/٢٩٦. مستدرك الوسائل: ٦/١٥٢.

٢. مقتل الحسين عليه السلام: ٢٠٣. الإرشاد: ٢/١١٣. إعلام الورى: ١/٤٧٠. بحار الأنوار: ٤٥/٤٢، ٦٧. تاريخ الطبرى: ٤/٣٤٨.

٣. كامل الزيارات: ١٥٩. بحار الأنوار: ٤٥/٨٩، ٤٠٢، ٢١٦، ٢٠٤، ٣٠٥. مدينة المعاجز: ٤/١٠٥، ٤/١٨٧، ١١٦. شرح إحقاق الحق: ١١/٤٨٣. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٩٠. ينابيع المؤدة: ٣/٢٠، ١٥٣. نظم درر السلطين: ٢٢١. تفسير ابن كثير: ٤/١٥٤. تذكرة الخواص: ٢٤٦. تاريخ دمشق: ١٤/٢٣٠. الصواعق المحرقة: ١١٦، ٩٢.

٤. بحار الأنوار: ٤٥/٣٨٣، ٣٨٥. وقائع الشهور: ٢٢٧. مستدرك سفينة البحار: ٥/٢١٥. تتمة المستهى: ٩٠.

قتل ابن زياد على يد إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي رض وبعث برأسه إلى المختار الذي بعث به إلى الإمام زين العابدين رض الذي كان مشغولاً بتناول الطعام عند دخول الرأس عليه، فسجد شكرًا لله تعالى وقال رض: لما أدخلونا على ابن زياد كان يأكل الطعام، فسألت الله ألاً أخرج من الدنيا حتى أرى رأسه وأنا أتناول الطعام مثلما دخل رأس أبي رض عليه وهو على طعامه. جزى الله المختار خيراً، فقد أخذ بشارنا. ثم التفت إلى أصحابه، وقال: اشكروا الله جميعاً.<sup>١</sup>

**٢٤. ثورة المهدي المنتظر رض وعجل الله تعالى فرجه الشريف**  
على روایة ستكون ثورة بقية الله الأعظم الحجّة بن الحسن العسكري أرواحنا فداه  
وعجل الله تعالى فرجه الشريف في هذا اليوم.<sup>٢</sup>

## ٢٥. وفاة أم سلمة

في هذا اليوم من سنة ٦٢ أو ٦٣ هـ فارقت أم المؤمنين أم سلمة هذه الدنيا،<sup>٣</sup> وهي هند بنت أبي أمية، وأمها عاتكة بنت عبد المطلب، وزوجها الأول ابن خالتها أبو سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة، ولما أسلم هاجرا إلى العبشة، وبعد عودتها إلى المدينة المنورة جرح في إحدى الغزوات، ثم استشهدت متأثرة بذلك الجرح.<sup>٤</sup>

→ قلائد التحور: ج ذي الحجة/٤٢٤. الإستيعاب: ٣٩٦/١. البداية والنهاية: ٣١٠/٨. التاريخ الصغير: ١٥٥/١.

لطائف المعارف: ١٤٥.

١. ذوب النضار: ١٤٤. بحار الأنوار: ٤٥/٤٥. أمالى الطوسي: ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٣٧. مدینة المعاجز: ٢٤٣. ٣٢٨/٤.

٢. الغيبة للنعماني: ٢٨٢. تهذيب الأحكام: ٣٢٣/٤. كمال الدين: ٦٥٤. إعلام الورى: ٢٨٦/٢. بحار الأنوار: ٥٣٤، ٤٦٢/٢، ٢٩٧/٥٢، ١٩٠/٩٥. الإرشاد: ٣٧٩/٢. العدد القوية: ٦٥. كشف الغمة: ٤، ٣٢/٢.

٣. مستدرك سفينة البحار: ٢١٥/٥. تاريخ دمشق: ٢١١/٣.

٤. بحار الأنوار: ١٤٣/٢٠، ١٨٥. سفينة البحار: ٦٩١/٢. الصحيح من السيرة: ٧٣/٧. موسوعة التاريخ

وخلفا سلمة وعمر وزينب ودرة، وقاتل عمر في حروب أمير المؤمنين عليه السلام كلها وقد ولّى له البحرين مدة.<sup>١</sup> وبعد انتهاء عدتها خطبها أبو بكر وعمر كلّ لنفسه، فلم تجدهما إلى ذلك. وخطبها رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، فقبلت معتزّة،<sup>٢</sup> وقالت لابنها عمر بن أبي سلمة: أجر العقد.<sup>٣</sup>

وعندما رأت عائشة أن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه تزوج بأم سلمة استشاطت غضباً لأنّ أم سلمة كانت امرأة وضيئه، وقد قالت عائشة لحفصة: ما أجمل أم سلمة، لكنّها لم تصدق إلى أن رأت أم سلمة بنفسها، ولهذا فإنّ حسد هاتين المرأةين لها كان شديداً.<sup>٤</sup>

ولأم سلمة فضائل كثيرة امتازت بها على باقي زوجات النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ماعدا خديجة الكبرى رضي الله عنها، منها:

١. إنّها كثيراً ما نصحت عائشة بالولاء لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لكنّها لم تقبل. وكانت تذكرها بمناقبه رضي الله عنه لكنّ عائشة لم تكن تتقتل ذلك،<sup>٥</sup> وأنّها لم تتكلّم مع عائشة حتى ماتت، لجمعها الناس بحرب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في الجمل.<sup>٦</sup>

١. الإسلامي: ٤٣٨، ٣٩٢/٢. ذخائر العقبى: ٢٥٣. أسد الغابة: ١٩٦. الطبقات الكبرى: ٢٤٠/٣. البداية والنهاية: ٧١/٤. المستدرك للحاكم: ١٦٤.

٢. بحار الأنوار: ١٦٩/٣٢ - ١٦٨. سفينة البحار: ٦٤٨/٣. الدرجات الرفيعة: ١٩٨. مستدركات علم رجال الحديث: ٦٧/٤. شرح نهج البلاغة: ٢١٩/٦. الإستيعاب: ١١٦٠/٣.

٣. الصحيح من السيرة: ٢٤٥/٥. مستند أحمد: ٣١٣/٦. الطبقات الكبرى: ٨٩/٨. سير أعلام النبلاء: ١٥٢/١.

٤. بحار الأنوار: ٢٢٤، ٢٠٣/٢٢. سفينة البحار: ٦٩٢/٢. المستدرك للحاكم: ١٧٤/٢. سير أعلام النبلاء: ٢٠٤/٢.

٥. الصحيح من السيرة: ٢٤٦/٥. الطبقات الكبرى: ٩٤/٨. سير أعلام النبلاء: ١٢٠٩/٢. الإصابة: ٤٠٦، ٣٤٣/٨.

٦. بحار الأنوار: ١٧٠/٣٢ - ١٤٩. الإحتاج: ٢٤١/١. معانى الأخبار: ٣٧٥. الجمل للشيخ المفيد: ١٢٥. مجمع التورين: ٢٦٤. الجمل لابن شدق: ٢٨. بلاغات النساء: ٧. العقد الفريد: ٢٧٧/٢. الإمامة والسياسة: ٧٦/١. جواهر المطالب: ١٠٧.

٧. الصحيح من السيرة: ٢٤٧/٥. شرح الأخبار: ٣٩٦/١. المحاسن والمساوي: ٤٨١/١.

٢. إنها شهدت أن عائشة تظاهر العداوة لأمير المؤمنين عليه السلام.<sup>١</sup>
٣. إنها سمعت أحد عتقائها يذكر أمير المؤمنين عليه السلام بسوء فدعته وحدّثه بما سمعته من رسول الله صلوات الله عليه وسلم في فضائله ومناقبه حتى تاب على يديها.<sup>٢</sup>
٤. إنها كذّبت الحديث الذي افتراء أبو بكر على النبي صلوات الله عليه وسلم أنه قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث...»، ردًا على الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام. فقالت: ألمثل فاطمة بنت رسول الله يقال هذا، وهي العوراء بين الإنس، والأنس للنفس، ربّيت في حجور الأنبياء، وتداولتها أيدي الملائكة، ونمّت في حجور الطاهرات، ونشأت خير منشأ، وربّيت خير مربى؟! أتزعّمون أن رسول الله حرم عليها ميراثه ولم يعلّمها؟! وقد قال الله له: «وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»<sup>٣</sup>؟ فأذنّرها وجاءت تطلبها وهي خيرة النسوان، وأم سادة الشبان، وعديله مريم ابنة عمران، وحليلة ليث الأقران، تمت بأبيها رسالات ربّه، فوالله لقد كان يشفق عليها من الحرّ والقرّ، فيوسدها يمينه، ويلحقها بشماله، رويدًا فرسول الله بمرأى لغىكم، وعلى الله تردون، فواهًا لكم وسوف تعلمون. فحرّمت أم سلامة تلك السنة عطاءها، ورجعت فاطمة عليها السلام إلى منزلها فتشكت.<sup>٤</sup>
٥. وحين سار أمير المؤمنين عليه السلام بعثت إبّنها عمر لنصرته وأرسلت إليه عليه السلام أنه لو لا أنّ رسول الله صلوات الله عليه وسلم أمر أزواجه بملازمة بيتهنّ لكانّت معه ولم تقصر في نصرته.<sup>٥</sup>

١. الهدى الكبرى: ١٩٧. مدينة المعاجز: ٤١٢٣.

٢. أمالى الصدوق: ٤٦٢. أمالى الطوسي: ٤٢٥. بشارة المصطفى عليه السلام: ٥٨. كشف الغمة: ٢٩٦٧١. بحار الأنوار:

٢٢١/٢٢، ٣٠٩٣٨. كشف اليقين: ٤٦٨. سفينة البحار: ٦٩٢/٢. يتابع المودة: ٢٤٢/١.

٣. الشعراة: ٢١٤.

٤. دلائل الإمامة: ١٢٤. سفينة البحار: ٦٩٣/٢. بيت الأحزان: ١٥٣، عن الدر النظيم.

٥. بحار الأنوار: ١٦٨/٣٢. سفينة البحار: ٦٤٨/٣. الدرجات الرفيعة: ١٩٨. مستدركات علم رجال الحديث:

٦. وبعد وفاة خديجة<sup>رضي الله عنها</sup> كانت فاطمة بنت أسد<sup>رضي الله عنها</sup> ترعى فاطمة الزهراء<sup>رضي الله عنها</sup> وبعد رحلتها<sup>رضي الله عنها</sup> أوكل الرسول<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> أمرها إلى أم سلمة، ولما سمعت عائشة بذلك استشاطت غضباً، تقول أم سلمة: «تزوجني رسول الله<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> وفرض أمر ابنته إلى، فكنت أدلّها وأؤذّبها وكانت والله أذبّ مني وأعرف بالأشياء كلّها وكيف لا تكون كذلك وهي سلالة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنتها».<sup>١</sup>

٧. ودعا رسول الله<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> يوماً بجلد شاة، وأملأى أشياء كتب على<sup>رضي الله عنها</sup> فيه ثم أخذه رسول الله<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> وأودعه عند أم سلمة وقال<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup>: «كلّ من أعطاك كذا وكذا من العلامات بعدِي فسلّميه هذا الجلد» وبعد رحلته<sup>رضي الله عنها</sup> لم يعرف أيّاً من الثلاثة تلك العلامات، حتى كانت الخلافة الظاهرية لأمير المؤمنين<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> فذكر لها تلك العلامات فسلمته الجلد.<sup>٢</sup>

٨. وعند خروج الحسين<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة جاءت أم سلمة رضي الله عنها وذكرت له خبر شهادته الذي سمعته من رسول الله<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> بحزن عميق، فأراها الحسين<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> بالمعجزة موضع شهادته وم محل دفنه هو وأصحابه ثم ناولها قبضة من تربته الطاهرة فوضعتها عندها مع قبضة كان رسول الله<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> قد أعطاها إليها من قبل، حتى إذا كان يوم عاشوراء، رأت الرسول<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> في المنام محزوناً أشعثاً أغبراً، فقالت: يا رسول الله ما هذه الحالة التي أراك بها؟ فقال لها: «يا أم سلمة لقد قتلوا ولدي الحسين<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup>، وما زلت أحفر القبور له ولا أصحابه».

١. دلال الإمام: ٨٢. بحار الأنوار: ١٠/٤٣. المجمع النورين: ٥٢. الملمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء<sup>رضي الله عنها</sup>: ٢٣٤.

٢. بصائر الدرجات: ١٨٣. الإمامية والتبرّة: ٤٥. بحار الأنوار: ٤٩/٢٦، ٢٤٤/٢٢، ١٣٢٣٨، ١٣٢٣٩. مدينة المعاجز: ٢٤٨/٢.

فانتبهت فرحة من النوم ورأيت قبضتي التراب قد استحالتا دماً عبيطاً، فأدركت أنَّ الحسين عليه السلام وصحابه قد استشهدوا.<sup>١</sup>

## ليلة ١١ من المحرّم

### ١ . ليلة اليتم والوحشة (عشاء غرباء كربلاء)

أول ليالي العزاء والحزن اللذين غمرا آل الرسول ص بعد شهادة الحسين عليه السلام فهي أشدّ من السواد ظلمة، وأمضها في القلب حرقة، وأمرّها على آل الرسول المفجوعين عليهم السلام بأعظم فاجعة. وما نحسب بيان ما جرى في تلك الليلة على أسرة الحسين عليه السلام و أصحابه ميسوراً للبليل، ولا يمكن أن تتصور هول المأساة المؤلمة على تلك الأسرة المفجوعة بفقد أحبابها أمام أعينها والمغلوبة بإغارة القتلة على خيامها ونهبها وسلبها وسبى من فيها.

فقبل هذه الليلة كانت للأطفال الملتفين آباء وأخوان لم يبق منهم الليلة سوى أجساد مخضبة بالدماء مرملة في العراء، والأمهات أمسين بغیر تلك البدور التي كانت مزهرة في عيونهن حتى نهاية ليلة خلت، والأزواج العقائل جنّ عليهم الليل وهنّ بغیر سادة ثقات يذودون عنهنّ.

١. بحار الأنوار: ٢٢٥/٤٤، ٢٤١، ٨٩/٤٥، ٢٣٠. أمالي الصدوق: ٢٠٣. أمالي الطوسي: ٣١٥. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٢٩٢. مدينة المعاجز: ١٩٢/٤. رياحين الشريعة: ٣٠٥/٢ - ٢٨٣. ذخائر العقيب: ١٤٨. يتتابع المؤذنة: ١٢٨. تاريخ اليعقوبي: ٢٤٦/٢. مجمع الزوائد: ١٨٩/٩. المعجم الكبير: ١٠٨/٣. تاريخ دمشق: ١٩٣/١٤. تهذيب الكمال: ٤٠٩/٦. تهذيب التهذيب: ٣٠١/٢.

فما أعظم الفرق بين ليلة عاشوراء والحادية عشر من المحرم! أي سيد كان معهناً البارحة؟ وأي ليوث باتت تحرس الخيام تلك الليلة؟ أين صار الرجال الذين كانوا في مخيّم الحسين<sup>عليه السلام</sup> ليلة عاشوراء؟ ها هم أولاء على الرمال جثث مقطعة الرؤوس. من يرعى العلويات والفاتحيات في الليلة الحادية عشر غير زينب الكبرى<sup>عليها السلام</sup> التي أمضت تلك الليلة في تعزية ثكلى وتهدّة يتيم وبحث عن صغير تائه في الصحراء. كل ذلك وعلى مقربة منها جسد أخيها وأعزّتها ملقاة بلا غسل ولا كفن.

يا لها من ليلة ليلاء باتها ابنة أمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup> الجديرة بخطاب الكون كله لها أن «سلام على قلب زينب الصبور ولسانها الشكور».<sup>١</sup>

## ٢. رأس الحسين<sup>عليه السلام</sup> في تنور خولي

كان رأس الحسين<sup>عليه السلام</sup> تلك الليلة في تنور متزل خولي الأصبعي بالكوفة، وقد ارتفع منه عمود نور إلى عنان السماء.<sup>٢</sup>

## ١١ محرم

### ١. مرور السبيايا على المقتل

بقي عمر بن سعد في كربلاء حتى ظهر الحادي عشر من المحرم، وصلّى على قتلى جيشه ودفنهم، وبعد منتصف النهار أمر بحمل بنتات النبوة<sup>٣</sup> على إبل

١. زيارة السيدة زينب<sup>عليها السلام</sup>.

٢. مقتل الحسين<sup>عليه السلام</sup> للمقزم: ٣٠٤. از مدینه تا مدینه: ٧٧٠. وفي بعض المصادر «إحانة خولي»: مناقب آل أبي طالب<sup>عليهم السلام</sup>: ٦٧٤. بحار الأنوار: ٢٦٧٤٥. مثير الأحزان: ٦٦. مدينة المعاجز: ١٤٤. تاريخ الطبرى: ٣٤٨٤.

٣. الإرشاد: ١١٤/٢. إعلام الورى: ١١٤/١. اللهوف: ٤٧٠/١. بحار الأنوار: ١٨٩. ٤٧٠/٤٥.

بلا أقتاب، وحمل الإمام السجّاد<sup>عليه السلام</sup> مغلوًّاً والجامعة في عنقه على جمل عار، ولما  
مرّوا بالسبايا على مقاتل الشهداء، ورأى النساء جسم الحسين<sup>عليه السلام</sup> مجندلاً في  
العراء لطمن الخدود وندبته بأصوات تشجي الصّلاب.<sup>١</sup>

## ٢. مجلس ابن زياد

جاء عمر بن سعد إلى الكوفة، فأذن ابن زياد أن يحضر الناس عامّة مجلسه، ثمَّ  
وضعوا رأس الحسين<sup>عليه السلام</sup> بين يديه، فنظر إليه وابتسم، وراح يضرره بعضاً في يده.<sup>٢</sup>

## ٣. مسيرة السبايا إلى الكوفة

في عصر اليوم الحادي عشر من المحرّم أخذ أهل البيت<sup>عليهم السلام</sup> سبايا إلى الكوفة.<sup>٣</sup>  
وكان مسيرهم قبيل الغروب، ووصلوا الكوفة ليلاً. لذا أوقفوا أولئك الكرام  
المفجوعين على بوابة الكوفة حتى الصّباح. وعند الصّباح انطلق ابن سعد بالسبايا  
فرحاً كالقائد المسرور بفتحاته.<sup>٤</sup>

# ١٢ محرّم

## ١. دفن شهداء كربلاء

في هذا اليوم<sup>٥</sup> دفن الإمام السجّاد<sup>عليه السلام</sup> جثمان أبيه سيد الشهداء الحسين<sup>عليه السلام</sup>

١. مثير الأحزان: ٦٤. معالي السبطين: ٩٠/٢. مقتل الحسين<sup>عليه السلام</sup> لأبي مخنف: ٢٠٣. قلائد النور: ج المحرّم  
وصفر/١٨٤. فيض العلام: ١٥٦. تاريخ الطيري: ٣٤٨/٤. البداية والنهاية: ٢١٠/٨.  
٢. إعلام الورى: ٤٧١/١.

٣. الإرشاد: ١١٤/٢. إعلام الورى: ٤٧١/١. مثير الأحزان: ٦٤. بحار الأنوار: ٦٢/٤٥. اللهوف: ١٨٩.  
٤. قلائد النور: ج المحرّم وصفر/٢٠٤.

٥. الإرشاد: ١١٤/٢. إعلام الورى: ٤٧٠/١. بحار الأنوار: ١٠٨/٤٥. مثير الأحزان: ٦٥.

وأهل بيته وأصحابه بمساعدة جماعة من بنى أسد.<sup>١</sup> وقيل في ١٣ محرم.<sup>٢</sup>

## ٢. دخول أهل البيت عليهم السلام الكوفة

في هذا اليوم أيضاً دخل أهل البيت عليهم السلام إلى الكوفة أسرى.<sup>٣</sup> وفي هذا اليوم أمر ابن زياد اللعين ألا يخرج أحد من داره مسلحًا، ونشر عشرة آلاف فارس وراجل في الأزقة والشوارع والأسواق، لثلاً يتحرك أحد من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ثم أمر بإعادة الرؤوس التي سبقت إلى الكوفة والسير بها أمام السبايا، والدوران بهم في أزقة الكوفة وأسواقها.<sup>٤</sup> فلما رأت زينب عليها السلام رأس أخيها قد أتوا بالرؤوس مقدماً عليها نطحت جبينها بمقدم المحمل فخرج الدم منها.<sup>٥</sup>

وحين رأى الناس ذرية الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه والرؤوس على الرماح وعقال النبوة على ابن بلا أقتاب ولا أستار ارتفعت أصوات الناس بالبكاء والتحبب.

عند ذلك تكلمت زينب الكبرى وأختها أم كلثوم وفاطمة بنت الحسين والسجادة عليهم السلام على الترتيب بقلوب موجعة وأكباد ملتهبة وأصوات حزينة اجتذبت مشاعر السامعين، حتى أن عدة من ذلك الجيش الخاسر ندموا على فعلتهم، لكن بعد فوات الأوان.<sup>٦</sup>

١. تذكرة الشهداء (المترجم): ٤٤٧ - ٤٤٥. على الأكبر عليه السلام: ٩٤. الواقع والحوادث: ٦١/٤. وقائع الأيام: تئمة المحرم: ١٣٢.

٢. على الأكبر عليه السلام: ٩٤. تذكرة الشهداء (المترجم): ٤٤٥.

٣. الإرشاد: ٢/١١٤. إعلام الوري: ١/٧١. الدرجات الرفيعة: ٤٥١. قلائد التحور: ج المحرم وصفر ٢٠٤/٤. الواقع والحوادث: ٢٥/٤.

٤. قمّام زخار: ٥٢٦. قلائد التحور: ج المحرم وصفر ٢٠٤/٤. از مدینه تا مدینه: ٨٠٧.

٥. بحار الأنوار: ٤٥/١١٥. يتابع المودة: ٣/٨٧.

٦. مثير الأحزان: ٦٦. اللهوف: ٢٠٠. بحار الأنوار: ٤٥/١١٤. قمّام زخار: ٥١٥. قلائد التحور: ج المحرم وصفر ٢٠٥/٤.

### ٣. شهادة الإمام السجّاد عليه السلام

وكانت شهادة الإمام السجّاد عليه السلام في مثل هذا اليوم على رواية،<sup>١</sup> وذلك عام ٩٤ عن ٥٧ سنة. وهي على الرواية الأخرى في ٢٥ من هذا الشهر، وسيأتي ذكرها.

## ١٣ محرم

### ١. أهل البيت عليهم السلام في مجلس ابن زياد<sup>٢</sup>

بعد ما طافوا بالسبايا والرعوس المقدّسة في الكوفة جلس ابن زياد في قصره، وأمر أن يضعوا رأس الحسين عليه السلام بين يديه.

ثم دخلوا نساء الحسين عليه السلام وأطفاله مقيدين بالحبال ومعهم الإمام السجّاد عليه السلام، وأوقفوهم أمام ذلك الطاغية، وراح رجال البلاط والحاشية يتفرّجون عليهم.<sup>٣</sup>

### ٢. أهل البيت عليهم السلام في سجن الكوفة

بعد خروج أهل البيت عليهم السلام من مجلس ابن زياد المشؤوم دخلوهم سجن الكوفة مغلولين مقيدين.<sup>٤</sup>

١. توضيح المقاصد: ٣. الدروس الشرعية: ١٢/٢. وصول الأخبار إلى أصول الأخبار: ٤٢. مستهى الآمال: ٣٨/٢.

٢. أمالى الصدقى: ٢٢٩. روضة الوعاظين: ١٩٠. بحار الأنوار: ١٥٤/٤٥.

٣. الوقائع والحوادث: ٦٣/٤ - ٦٢. وقائع الأيام: تتمة المحرّم: ٢٥٦.

٤. أمالى الصدقى: ٢٢٩. روضة الوعاظين: ١٩٠. بحار الأنوار: ١٥٤/٤٥. الوقائع والحوادث: ٨٩/٤. وقائع الأيام: ٢٦٣.

### ٣. وصول خبر شهادة الحسين عليه السلام إلى المدينة والشام

كتب ابن زياد إلى المدينة والشام مخبراً بشهادة الحسين عليه السلام.<sup>١</sup>

### ٤. شهادة عبد الله بن عفيف

كان عبد الله بن عفيف الأزدي من كبار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة، وقد فقد كلتا عينيه في حرب الجمل وصفين، وشغل بعد ذلك بالعبادة.

وعندما سمع ابن زياد ينسب الكذب لأمير المؤمنين والحسين عليهم السلام نهض من بين الناس، وقال له: صه يا بن مرجانة، إنما الكذاب أنت وأبوك والذي ولاك وأبواه، يا عدو الله أقتل أبناء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتحدث بهذا الباطل على منابر المؤمنين؟

وأراد شرطة ابن زياد النيل منه، لكن قبيلته منعهم من ذلك حتى إذا ذهب إلى داره حاصروها، فقاتلتهم قتال الشجعان الأبطال، وابنته تقول له: جاءوك عن يمينك يا أبي، جاءوك عن شمالك، جاءوك من خلفك، أو من بين يديك. وهو يهجم ويضرب، حتى تکاثروا عليه وكل فأسروه وأخذوه، فاستشهد - كما كان يدعوا الله - بيد شرّ الخلق ابن زياد.<sup>٢</sup>

١. اللهوف: ٢٠٧. الواقع والحوادث: ٩٦٤. وقائع الأيام: تتمة المحرّم: ٢٦٤.

٢. الإرشاد: ١١٧/٢. مثير الأحزان: ٧٢. اللهوف: ٢٠٣. بحار الأنوار: ١١٩/٤٥.سفينة البحار: ٣٤٢/٣. الواقع والحوادث: ٤، ٨٠/٤، ٨٧-٨٨. وقائع الأيام: تتمة المحرّم: ٢٦٥. مقتل الحسين عليه السلام: ٢٠٧. تاريخ الطبرى:

## ١٥ محرم

إرسال رؤوس الشهداء عليهم السلام إلى الشام  
في هذا اليوم - على قول - ساروا برفوس الشهداء عليهم السلام إلى الشام.<sup>١</sup> وقد ألحق  
أهل البيت عليهم السلام هذه الرؤوس المطهرة بأيديها بعد عودتهم من الشام.<sup>٢</sup>

## ١٩ محرم

مسير السبيّا إلى الشام  
في هذا اليوم ساروا بأهل البيت المفجوعين من الكوفة إلى الشام.<sup>٣</sup> وأمّا نساء  
أنصار الحسين عليه السلام الشهداء في كربلاء فقد نجين من السبي بشفاعة قبائلهن،  
ولم تسر امرأة في السبي إلى الشام غير الهاشميّات.<sup>٤</sup>

## ٢٠ محرم

دفن جون عليه السلام في كربلاء  
بعد عشرة أيام من فاجعة عاشوراء عثر بنو أسد على الجسد الطاهر لجون  
مولى أبي ذر الغفاري عليه السلام مشرقاً الوجه زكيّ الريح، فدفنه.<sup>٥</sup>

١. الإرشاد: ١١٨/٢. كشف الغمة: ٦٧/٢. وقائع الأيام: تتمة المحرّم/٢٨١. البداية والنهاية: ٢٠٨/٨. تذكرة  
الخواص: ٢٣٤.
٢. أمالی الصدق: ٢٣٢. روضة الوعاظين: ١٩٢. بحار الأنوار: ١٤٠/٤٥.
٣. الوقائع والحوادث: ١١٤/٤.
٤. إيمصار العين في أنصار الحسين عليهم السلام: ١٣٣.
٥. بحار الأنوار: ٢٢/٤٥، ٧١. منتخب التواريخ: ٣١١، ٢٩١. وسيلة الدارين: ١١٥.

وكان جون قد اشتراه أمير المؤمنين ووهبه لأبي ذر رضوان الله عليهما وحين أبعدوا أبيذر إلى الربذة ذهب جون معه، وبعد رحلته إلى ربه تبارك وتعالى عاد جون إلى المدينة المنورة وكان في خدمة أمير المؤمنين حتى شهادته ثم خدم الحسن المجتبى بعدها، فالحسين جميماً الذي رافقه من المدينة إلى مكة، ومنها إلى كربلاء.

ولما اشتدت الحرب على الحسين يوم عاشوراء استأذن جون الحسين في الذب عن الولاية والإمامية، فقال له الحسين: إنما تبعتنا طلباً للعافية يا جون، فلا تبتلي نفسك من أجلنا.

فهبط جون على قدمي أبي عبد الله المباركيين، وقبلهما، وقال: يابن رسول الله، أنا في السراء أحس قصاعكم، وفي الضراء أتخلى عنكم؟ وفكّر جون قليلاً، وقال لنفسه: أين أنا من هذه الشجرة الطيبة؟

ثم قال للحسين: «مولاي، إن ريحني لتن، ونبي لو ضيع، ولو نوني لأسود، فتنفس على بالجنة، ليطيب ريحني، ويشرف حسبي، ويبقى وجهي. لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود بدمائكم». قال جون هذا وهو يبكي بحرقة، حتى إن الحسين بكى له وأجازه.

ومع أن جوناً كانشيخاً في التسعين من عمره الشريف كان الشبان يأنسون به، واذ مضى بين الخيام مودعاً من فيها طالباً براءة الذمة ارتفع بكاء الأطفال عليه، وأخذوا بأطرافه، فأمسكت كلّاً منهم بسان، وأعادهم إلى الخيام بلطف كريم. وانطلق كالأسد الغضبان، وقاتل القوم قتالاً قل نظيره، حتى تكاثروا عليه، وأحاطوا به من كل جانب، وأثخنوه جراحًا.

ولما سقط على الأرض أسرع الإمام الحسين عليه السلام إليه، ووضع رأسه في حجره، وبكاه بكاءً عالياً ومسح بيده على رأسه وجهه، وقال: «اللهم ييُض وجهه، وطيب ريحه، واحشره مع محمدٍ وأَل محمد».١

فأشرق وجهه كالبلور التمام بدعاء الحسين عليه السلام وترامى عطره في الأفق زكيأً، وهكذا وجده بعد عشرة أيام مشرق الوجه زكي الريح.<sup>١</sup>

## ٢٣ محرم

### تخریب حرم العسكريةين عليهم السلام

في يوم الأربعاء ٢٣ محرم ١٤٢٧ في الساعة ٦/٤٥ أو السابعة صباحاً حسب التوقيت المحلي لمدينة بغداد، أي في الساعة الرابعة بتوقيت غرينتش، إقتحم عدد من الناصبة المعادين لأهل البيت عليهم السلام الحرم العسكري الطاهر وهم يرتدون الزي الرسمي للشرطة العراقية، وقاموا بنزع أسلحة الحراس، ونقلهم مع خدم المرقد الشريف الذين قدرت التقارير عددهم بسبعة إلى عشرة أشخاص إلى إحدى غرف الصحن ثم كبلوا أيديهم وأرجلهم، وزعموا أطراف الحرم الشريف بالمتفجرات التي كانت تزن حوالي ٢٠٠ كيلوغرام من مادة شديدة الإنفجار، وبعد ذلك قاموا بنسف الروضة العسكرية الطاهرة.

وَمَا لِلْجَبَالِ تَرَى لَا تَسِيرُ؟

أَللّه أَكْبَرُ، لَقَدْ وَقَعَتْ ثَلَمَةٌ عَظِيمٌ تَنْزَعَزَعَتْ بِهَا أَرْكَانُ الدِّينِ وَانْهَمَتْ بِهَا قَوَاعِدُ شَوْكَةِ الْمُسْلِمِينَ، مَصِيبَةٌ مَا أَعْظَمَهَا، إِنَّ اللّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

١. وسيلة الدارين في أنصار الحسين عليهم السلام: ١١٥.

هؤلاء هم أحفاد الخوارج، الفرقة المبتدعة والمجرمة، الأعداء الحقيقيون للكتاب والعترة الطاهرة، الذين اعتادوا على ارتكاب أبشع الجرائم بحق أتباع أهل البيت عليهم السلام في مختلف البلدان الإسلامية على الأخص في العراق الجريح، فقتلوا الأطفال والنساء والشيوخ، ولم ينج من بغي هذه الفتنة الضالة حتى المصليين، وتأتي جريمة تفجير حرم الإمامين العسكريين عليهم السلام وتخريب القبة الذهبية العريقة لتجسد عمق الإجرام والشرّ المتّصل في نفوس أولئك المارقين المفسدين، وحقدتهم الدفين على الإسلام والقرآن وأهل البيت عليهم السلام، إن اللسان ليعجز عن وصف فظاعة الجريمة والبيان يكلّ عن تقرير هول المشهد ودناءة الفعل، وأنّى للنفس الضعيفة القاصرة أن تعبّر عن مشاعر الحزن والعزاء لصاحب العصر والزمان سليل الدوحة المحمدية أرواح العالمين له الفداء وعجل الله تعالى فرجه الشريف في مصابه الجلل.

على أثر هذه الفاجعة الأليمّة أعلن الحداد لمدة أسبوع في كلّ من العراق وإيران، وتعطلت الدراسة في الحوزات وأغلقت الأسواق في معظم المدن الإيرانية في يوم السبت، كما انطلقت بهذه المناسبة مواكب العزاء من الحسينيات والمساجد لتملاً الشوارع، وكان المعزون يلطمون الصدور والوجوه لهذا الرزء الأليم، وتسابقت المرجعيات الدينية والشخصيات السياسية من كلّ حدب وصوب بإصدار بيانات التعازي والمواساة لهذا المصايب المفجع، وخرجت الجماهير الحزينة في مسيرات ضخمة لتقييم مجالس العزاء ومراسيم النياحة واللطم في الحسينيات والمساجد، رافعة أحّرّ التعازي وزفرات الألم إلى إمامها المنتظر الحجّة بن الحسن عليه أفضّل الصلوات والسلام، معلنة عن استعدادها لبناء ما هدمته الأيادي الآثمة، حيث أعلن الشيعة في إيران والعراق والكويت وجميع البلدان عن هذه الرغبة، وتسابق عشاق أهل البيت عليهم السلام إلى إهداء التبرّعات

المالية والعينية، كما سجل الكثير من المهندسين والمعماريين والعمال الإيرانيين أسماءهم للذهاب إلى سامراء من أجل المساهمة بإعادة بناء الحرم الظاهر، أمليين أن ينهض هذا الصرح العظيم من جديد ليكون شوكة في عيون أعداء أهل البيت عليه السلام، وليحتضن من جديد عشاق العترة الظاهرة.

قل للذى أفتى بهدم قبورهم  
أن سوف تصلى في القيامة ناراً  
أعلمت أي مراقد هدمتها  
هي للسلاسل لا تزال مزاراً

وفيما يلي نبذة عن تاريخ بناء الروضة العسكرية الظاهرة:

### ثواب عمارة المشاهد المشترفة و زيارتها

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي والله لتقتلن بأرض العراق وتتوفى بها. قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلت: يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن إن الله تبارك وتعالى جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها وإن الله تعالى جعل قلوب نجابة من خلقه وصفوة من عباده تحنّ إليكم وتحمل المذلة والأذى فيعمرون قبوركم فيكترون زيارتها تقرباً منهم إلى الله ومودةً منهم لرسوله، أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي الواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة.

يا علي، من عمر قبوركم وتعاهدها فكائماً أعاشر سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه، إبشر وبشر أوليائك ومحبيك من النعيم وقرأ العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ولكن

حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم كما تعير الزانية بزناها. أولئك شرار أمتي لا أنالهم الله شفاعتي ولا يردون حوضي.<sup>١</sup> وقد استدلّ بعض المحققين لوجوب العمارنة على قبورهم بأيات فلاحظ.<sup>٢</sup>

### صفة بناء الدار

الروضة البهية للعسكريين عليهم السلام

### العمارة الأولى

إن الإمام علي الهادي عليه السلام لما قدم سامراء اشتري داراً وكانت الدار في غاية العمارة والسعفة،<sup>٣</sup> كما يظهر من خبر إسحاق الجلدي المروي قال: إشتريت لأبي الحسن الهادي عليه السلام غنماً كثيرة فدعاني وأدخلني من اصطبل داره إلى موضع لا أعرفه ...<sup>٤</sup> وفي خبر آخر: فرأيتها كأنها الجنة ...<sup>٥</sup> وفي خبر قال الراوي: انتهى الإمام العسكري عليه السلام بي إلى باب عظيم ودخل بي من دهليز إلى دهليز ومن دار إلى دار تخيل لي أنها الجنة.<sup>٦</sup>

وفي رواية إنهم حضروا دار أبي الحسن الهادي عليه السلام يوم توفى ابنه محمد وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا: قدّرنا أن يكون حوله من الطالبين والعبايين أو قريش مائة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر الناس ...<sup>٧</sup>

١. التهذيب: ٢٢٦، ١٠٧، ٢٢٧. فرحة الغري: ١٠٥. وسائل الشيعة: ٣٨٣/١٤. مستدرك الوسائل: ٢١٥/١٠.
٢. بحار الأنوار: ١٢١/٩٧.
٣. تاريخ سامراء: ١٢٨/٢ - ١٢٦.
٤. تاريخ سامراء: ٣١٥/١. تاريخ بغداد: ٥٧/١٢.
٥. الكافي: ٤٩٨/١. بصائر الدرجات: ٤٢٦. بحار الأنوار: ١٣١/٥٠.
٦. الهدایة الكبرى: ٣٢٩. مدينة المعاجز: ٦٦٧٧. تاريخ سامراء: ٣١٥/١.
٧. الكافي: ٣٢٦/١. بحار الأنوار: ٢٤٥/٥٠.

ونقل عن بعض العلماء أَنَّهُ قال: وكان في الدار أربع مائة كرسيٍ للجالسين الواردين حين توفى أبو جعفر محمد بن علي الهادي عليه السلام.<sup>١</sup> وكل هذه الأخبار تدل على سعة الدار وغاية العمارة.

### العمارة الثانية

إنَّ ناصر الدولة من آل حمدان - من ملوك الشيعة - أول من بني قبة على القبر الشريف وجعل لسامراء سوراً وحلَّ ضريحهما بستور وبنى حول الدار الشريفة دوراً إلى أن صارت سامراء مسكونة.<sup>٢</sup>

### العمارة الثالثة

لأبي الحسين أحمد بن بويه ثالث ملوك الديالة الملقب بمعز الدولة. فلما وقع الصلح بينه وبين ناصر الدولة الحمداني دخل المعز سامراء وأنفق أموالاً جليلة ورتب للروضة البهية القوام والحجاب وأجرى لهم أرزاقاً وعمر القبة وكان في السرداب حوض يجري فيه الماء فأمر بإملاء الحوض من التراب وجعل ضريحاً للعسكريين عليهم السلام من الخشب فأخذت سامراء في دولةبني بويه رونقاً كما أشار إلى ذلك العلامة السماوي عليه السلام في أشعاره.<sup>٣</sup>

### العمارة الرابعة

للأمير عضد الدولة من آل بويه فلما دخلها أمر بإمارة الروضة البهية بالأحساب السمينة من الساج ووسع الصحن الشريف وابنى سوراً مشيداً للبلدة في سنة ٣٦٨ هـ.<sup>٤</sup>

١. تاريخ سامراء: ٣١٥/١

٢. تاريخ سامراء: ٣١٨/١

٣. تاريخ سامراء: ٣٢١/١

٤. وشائع السراء: ٢٩

### العماره الخامسه

للأمير أرسلان البساسيري وبعد عمارة العالية على قبر الإمامين عليهم السلام وقع حريق في مشهدهما عليهم السلام في سنة أربع وستمائة. فأتى على ضريحي علي الهادي والحسن العسكري عليهم السلام فتقدّم المستنصر بالله بعمارة المشهد المقدس والضريحين الشريفين وإعادتهما إلى أجمل حالاتهما.

### العماره السادسه

للسلطان بركيارق بن ملك شاه بن آلب أرسلان.

### العماره السابعة

لناصر العباسى

### العماره الثامنة

للمستنصر العباسى وكان المتولى للإمارة السيد الجليل العلامة أحمد بن طاووس رحمه الله.

### العماره التاسعه

لأبي أويس الحسن الجلائري في سنة خمسين وسبعمائة.

### العماره العاشره

للسلطان الشاه حسين صفوی آخر ملوك الصفوية.

### العماره الحاديه عشر

للأمير أحمد خان الدنبلی وكان ابتداء هذا البناء الموجود في حدود الألف والمائتين.

### العماره الثانية عشر

للأمير حسين قلي خان بن أحمد خان الدنبلي، لما قتل أحمد خان كان هذا البناء العظيم غير تام فأتمه وأكمله ابنه الأمير الحسين قلي خان وأنه بني مسجدًا وحمامًا في سرّ من رأى وخانًا للزّوار وأكمل نوافض عمارة العسكريين عليهم السلام والمسجد الذي بناه على السرداد سماه مسجد الصاحب وقطع طريق السرداد عن الحرم وأهمل الأزج الذي كان يدخل الزائر منه في السرداد وكان باب الأزج خلف ضريح العسكريين عليهم السلام وفتح للسرداد من طرف الشمال الباب الموجود اليوم وجعل له رواقاً وصحناً.

### العماره الثالثة عشر

للسلطان ناصر الدين شاه القاجار في سنة ١٢٨٢ هـ بنظارة العلامة الشهيرشيخ العراقيين عبد الحسين الرازي الطهراني قدس سره. فأرسل السلطان ناصر الدين شاه المشار إليه مع مصارف العمارة فقام أولاً بترميم الروضة المطهرة وإصلاح ما غلب عليه الخراب فرفض حول المرقد بالرخام البلوري الأخضر داخل الشّبك وكذا الرواق والبهو والصحن وتذهيب القبة المنورة وترميم بعض جوانب سور الصحن الشريف وترصيفه بالقاشان الملؤن وغيره.

والذين في الروضة المقدسة سوى الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهم السلام السيدة الجليلة حكيمية بنت الإمام الجواد عليه السلام مدفونة مما يلي رجلَيِّ العسكريين عليهم السلام والجهة العليا السيدة نرجس أم الحجّة عليها السلام دفنت خلف الإمام العسكري عليه السلام والجدة أم الإمام الحسن العسكري عليه السلام والحسين بن علي الهادي عليه السلام مدفون عند رجلِيِّ الإمام علي الهادي عليه السلام وجعفر المعروف وأبوهاشم الجعفري على قول.<sup>١</sup>

أقول: المدفونون حول الحضرة المقدّسة من العلماء الذين كانت وفاتهم في القرن الرابع عشر وسائر من توفّي في سامراء القدسية من العلماء والأدباء كثيرة. لاحظ المجلد الثاني من كتاب مآثر الكباء في تاريخ سامراء.

### القبة المنورة

وكان القبة المنورة قبل التذهيب من القاشاني الرمادي إلى أن وفق الله تعالى السلطان ناصر الدين شاه القاجار بهذه الخدمة العظمى التي من أعظم شعائر الله برصف القبة المباركة بصفائح الذهب وأرسل أعلم العلماء شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين الطهراني قدس سره لإتمام هذه الخدمة العظمى وهي إلى يوم تخريبيه بيد الكفار في علو شاهق واستحكام متين.

وكان استداره القبة المنورة ستّاً وتسعين خطوة وهي أكبر قباب الأئمة الهدى صلوات الله عليهم مكتوب على ظاهرها سورة الفتح.

### باطن القبة المنورة

من جدرانها إلى تمام السقوف مغشى بالمرايا الملونة والنجارة الهندسية البدعة والفسيفساء وبها كتابات ثلاث كالنطاق بلون أصفر عربي جلي هي سورة «هل أتى» و «إنا أنزلناه» و «عم يتساءلون» وفوق ذلك كلّه أسماء الأئمة الإثنى عشر والنبيّ وفاطمة سلام الله عليهم بهذه الصورة:

«اللهم صلّ على النبي» «اللهم صلّ على فاطمة» «اللهم صلّ على علي» إلى آخر الأئمة عليهم السلام وهذا كالنطاق داخل القبة مرّتان، وفي حواشي ذلك أبيات فارسية في مدح أهل البيت عليهم السلام كما أُنّ في أسفل الكتابات أيضاً عدّة أبيات.

وفي وسط هذه الرحبة الشريفة ضريح العسكريين عليهم السلام وضريح نرجس أم الإمام الحجّة عليها السلام والسيّدة حكيمية بنت الإمام الجواد عليه السلام والسيّد حسين بن الإمام الهادي عليه السلام.

وقد وضع على كلّ واحد صندوق من الخشب الساج مرصّع بالجاج المتقوش مُحاط بشبّاكين الأولى ما يلي الصندوق الخشبي من الفولاد من آثار الباقيّة للسلطان حسين الصفوّي، والثاني من الفضة ونصب الشبّاك الفضي في شهر صفر سنة ١٣٦٠ هـ وكان أصل الشبّاك موضوعاً على الحضرة الحسينيّة عليها السلام فنقل من كربلاء إلى سامراء بعد إصلاحه ثمّ أبدل ذاك الشبّاك بشبّاك جديد فضي مذهب لم ير أحسن منه وعلى هذا السور والبناء تكون القبة المعظمة ظاهرها مصنوع بصنائع الذهب الخالص مرتفعة إلى يوم هدم.

وفي ركّي الإيوان والقبة المطهّرة ماذنات من أعلاهما إلى أسفلهما مطلّى بالذهب مستقيم ارتفاع كلّ واحد منها لا يقلّ عن خمسة وعشرين متراً وقبل طليهما بالذهب مرصّعتان بالقاشاني ذي الألوان مكتوب عليهما: «بسم الله الرحمن الرحيم» و «هـما مكشوفتا الرأس على حدّ وقوف المؤذن بخلاف ماذن سائر العتبات فإنـها مسـقفاتـ.

وعلى عمارة الصحن الشريف وأبوابها والروضة والرواق والسرداب المطهّر و ... بعض السور القرآنية والأخبار النبوية في فضائل الأنّمـة عليها السلام بأحرف عربية جلـية وبقلم أبيض على بدـيع فنـ ونفـاسـة نقـشـ.<sup>١</sup>

١. إقتباس من كتاب مآثر الكبراء في تاريخ سامراء: ٣٩٢/١، ٣٨٨-٤٠٢، و ١٨-٢٠.

## ٢٥ محرم

شهادة الإمام السجّاد عليه السلام

في سنة ٩٤ هـ على المشهور، أو ٩٥ هـ استشهاد الإمام السجّاد زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن ٥٧ سنة بسم دسه له الوليد بن عبد الملك أو هشام.

وكانت شهادته بعد ٣٤ أو ٣٥ سنة مضت على فاجعة كربلاء التي شاهد فيها مصارع أبيه وإخوته وأعمامه وأبنائهم وأصحابهم وسببي أمتهاته وعماته وأخواته، ودواوم بكائهم.

ووجهه نجله الإمام الباقر عليه السلام ودفنه في البقيع إلى جنب عمّه المظلوم الحسن المجتبى عليه السلام. وسميت سنة شهادته عليه السلام «سنة الفقهاء»، لكثرة من توفي فيها من الفقهاء والعلماء.

زهده وعبادته وإنفاقه عليه السلام

قال الصادق عليه السلام: ولقد دخل أبو جعفر على أبيه عليه السلام: فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد وقد أصفر لونه من السهر، ورمضت عيناه <sup>٢</sup> من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وورمت قدماه من القيام في الصلوة، قال عليه السلام: فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيته بتلك الحال من البكاء فبكى رحمة له، وإذا

١. الكافي: ٤٦٧١، ٤٦٨، ٤٦٩. مساز الشيعة: ٢٦. العدد القروية: ٣١٥. المصباح للكفعمي: ٥٩٤/٢. مصباح المتهجد:

٧٢٩. الإرشاد: ١٣٧/٢. عيون المعجزات: ٦٥. دلائل الإمامة: ١٩١. بحار الأنوار: ١٥٤/٤٦، ١٩٩/٩٥. زاد

المعاد: ٣٢٨. إختيارات: ٣٢٣. تقويم المحسنين: ١٥. فيض العلام: ١٦٥. متهى الآمال: ٣٨/٢. قلائد النحو:

٣١٥/٥٠. تذكرة الخواص: ٢٩٨. ج المحرّم وصفر: ٣١٥.

٢. رمضت عينه: حميت حتى كادت تتحرق.

هو يفكـر فالتفت إلـيـ بـعـد هـنـيـثـة من دـخـولـيـ فـقـالـ: يا بـنـيـ أـعـطـنـيـ بـعـضـ تـلـكـ الصـحـفـ التـيـ فـيـهـ عـبـادـةـ عـلـیـ، فـأـعـطـيـتـهـ، فـقـرـأـ فـيـهـ يـسـیرـاـ ثـمـ تـرـكـهـ مـنـ يـدـهـ تـضـجـرـاـ وـقـالـ: مـنـ يـقـوـيـ عـلـیـ عـبـادـةـ عـلـیـ، بـنـ أـبـيـ طـالـبـ.<sup>١</sup>

وـكـانـ لـهـ خـرـيـطـةـ فـيـهـ تـرـبـةـ الـحـسـينـ<sup>علـيـهـ السـلامـ</sup> إـذـا قـامـ فـيـ الـصـلـوةـ تـغـيـرـ لـوـنـهـ فـإـذـا سـجـدـ لـمـ يـرـفـعـ رـأـسـهـ حـتـىـ يـرـفـضـ عـرـقاـ.<sup>٢</sup>

وـعـنـ أـبـيـ جـعـفرـ<sup>علـيـهـ السـلامـ</sup> أـنـ كـانـ يـخـرـجـ فـيـ الـلـيـلـةـ الـظـلـمـاءـ فـيـحـمـلـ الـجـرـابـ عـلـىـ ظـهـرـهـ يـأـتـيـ بـاـبـاـ فـيـقـرـعـهـ ثـمـ يـنـاـوـلـ مـنـ كـانـ يـخـرـجـ إـلـيـهـ، وـكـانـ يـغـطـيـ وـجـهـهـ إـذـا نـاـوـلـ فـقـيرـاـ لـثـلـاـ يـعـرـفـهـ. وـفـيـ روـاـيـةـ: إـذـا رـأـوـهـ تـبـاشـرـوـاـ بـهـ وـقـالـوـاـ: جـاءـ صـاحـبـ الـجـرـابـ.<sup>٣</sup> وـقـالـ أـبـوـ جـعـفرـ<sup>علـيـهـ السـلامـ</sup>: إـنـ أـبـاهـ عـلـیـ بـنـ الـحـسـينـ<sup>علـيـهـ السـلامـ</sup> قـاسـمـ اللـهـ مـالـهـ مـرـتـيـنـ.<sup>٤</sup>

قـالـ الرـاوـيـ: وـلـمـا قـتـلـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ فـغـسـلـوـهـ وـجـدـ عـلـىـ ظـهـرـهـ مـحـلـ فـبـلـغـنـيـ أـنـهـ كـانـ يـسـتـقـيـ لـضـعـفـةـ جـيـرـانـهـ بـالـلـيـلـ. وـفـيـ خـبـرـ: فـغـسـلـوـهـ وـجـعـلـوـاـ يـنـظـرـوـنـ إـلـىـ آـثـارـ سـوـادـ<sup>٥</sup> فـيـ ظـهـرـهـ وـقـالـوـاـ: مـاـ هـذـاـ؟ فـقـيلـ: كـانـ يـحـمـلـ جـرـبـ الدـقـيقـ لـيـلـاـ عـلـىـ ظـهـرـهـ يـعـطـيـ فـقـراءـ أـهـلـ الـمـدـيـنـةـ.<sup>٦</sup>

وـكـانـ<sup>علـيـهـ السـلامـ</sup> إـذـا انـقـضـيـ الشـتـاءـ تـصـدـقـ بـكـسوـتـهـ وـإـذـا انـقـضـيـ الصـيفـ تـصـدـقـ بـكـسوـتـهـ وـكـانـ يـلـبـسـ مـنـ خـرـزـ الـلـبـاسـ، فـقـيلـ لـهـ: تـعـطـيـهـاـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـ قـيـمـتـهاـ وـلـاـ يـلـيقـ بـهـ لـبـاسـهـاـ

١. مناقب آل أبي طالب: ١٦٢/٤. وسائل الشيعة: ٩١/١. بحار الأنوار: ٧٥/٤٦. مدينة المعاجز: ٢٥١/٤.

٢. مناقب آل أبي طالب<sup>عليهم السلام</sup>: ١٦٢/٤. وانظر: بحار الأنوار: ٦٤/٤٦، ٧٩. الكافي: ٣٠٠/٣. وسائل الشيعة: ٤٧٤/٥.

٣. مناقب آل أبي طالب<sup>عليهم السلام</sup>: ١٦٢/٤. بحار الأنوار: ٨٩/٤٦. دعائم الإسلام: ٣٣٠/٢.

٤. مناقب آل أبي طالب<sup>عليهم السلام</sup>: ١٦٧/٤. بحار الأنوار: ٩٠/٤٦. الطبقات الكبرى: ٢١٩/٥.

٥. وفي رواية مثل ركب الإبل. مناقب آل أبي طالب<sup>عليهم السلام</sup>: ١٦٧/٤.

٦. مناقب آل أبي طالب<sup>عليهم السلام</sup>: ١٦٧/٤. بحار الأنوار: ٩٠/٤٦. البداية والنهاية: ١٣٣/٩.

فلو بعثها فتصدق بثمنها؟ فقال عليه السلام: إني أكره أن أبيع ثوباً صليت فيه.<sup>١</sup>

قال أبو جعفر عليه السلام: ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت: أطنب أو اختصر؟ فقيل: بل اختصر. فقالت: ما أتيته بطعام نهاراً، ولا فرشت له فراشاً ليلاً قطّ. وحجّ عليه ماشياً فسار في عشرين يوماً من المدينة إلى مكة.<sup>٢</sup> قال زرارة بن أعين: لقد حجّ على ناقة عشرين حجة فما قرعها بسوط.<sup>٣</sup>

وفي شهادته أقوال أخرى هي: أنها كانت في ١٢ محرم<sup>٤</sup>، أو ١٨ محرم<sup>٥</sup>، أو ١٩ محرم<sup>٦</sup>، أو ١ صفر.<sup>٧</sup>

## ٢٦ محرم

### شهادة علي بن الحسن المثلث عليه السلام

في سنة ١٤٦ هـ استشهد علي بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام عن ٤٥ سنة في سجن المنصور العباسى الذى لا يعرف فيه الليل من النهار ساجداً مغلولاً

١. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ١٦٧/٤. بحار الأنوار: ٩٠/٤٦. شرح الأخبار: ٢٦٣٣.

٢. الخصال: ٥١٨. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ١٦٨/٤. بحار الأنوار: ٦٢/٤٦.

٣. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ١٦٨/٤. مستدرك الوسائل: ٢٦٠/٨. بحار الأنوار: ٩١/٤٦.

٤. توضيح المقاصد: ٣. الدروس الشرعية: ١٢/٢. وصول الأخبار إلى أصول الأخبار: ٤٢. متنه الآمال: ٢٨/٢.

٥. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ١٨٩/٤. إعلام الورى: ٤٨١/١. العدد القويّة: ٣١٦. روضة الوعاظين: ٢٠١. بحار الأنوار: ١٥٤/٤٦. متنه الآمال: ٣٨/٢.

٦. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ١٨٩/٤.

٧. اختيارات: ٣٣.

مقيداً<sup>١</sup>. وقيل: كان في ٢٣ محرّم.<sup>٢</sup>

## ٢٨ محرّم

### ١. وفاة حذيفة بن اليمان

حذيفة من أكابر الصحابة وخاصة أمير المؤمنين عليه السلام، قتل أبوه بيد أحد المسلمين في معركة أحد خطأ<sup>٣</sup>. وهو أحد السبعة الذين صلوا على الصديقة الطاهرة فاطمة  عليها السلام<sup>٤</sup>.

وكان يعرف منافقي الصحابة<sup>٥</sup> وقد تأمر المنافقون بعد واقعة الغدير على قتل النبي صلوات الله عليه وسلم، فتواطأوا على إخافة ناقة الرسول صلوات الله عليه وسلم حين مرورها بعقبة الجبل كي تسقط في الوادي ويقتلون النبي صلوات الله عليه وسلم بذلك لكن جبرئيل أخبر النبي صلوات الله عليه وسلم بما يخططون.

وعندما وصل النبي صلوات الله عليه وسلم إلى العقبة دحرج المنافقون - الذين كانوا ملثمين - دباباً مملوءة بالحصى من أعلى الجبل وأخذوا بالصياح، فأمسك عمار زمام الناقة وكان

١. مستدرك سفينة البحار: ٢٩٥/٦. الواقع والحوادث: ٢٨٩/٤. متهى الآمال: ٢٥٩-٢٦٠/١. مقابل الطالبيين: ١٣٢.

٢. شجرة طوبى: ١٦٢/١.

٣. الدرجات الرفيعة: ٣٠٩-٢٨٣. القوانيد الرجالية: ١٧٩/٢-١٦٢. سفينة البحار: ٥٧١/٢-٥٦٦.

الكتى والألقاب: ٢٣٦/٢-٢٢٤. الإستيعاب: ٣٣٥/١-٣٣٤. المستدرك للحاكم: ٣٧٩-٣٨١/٣.

٤. الاختصاص: ٥. إختيار معرفة الرجال: ٣٤١/١. روضة الوعظين: ٢٨٠. بحار الأنوار: ٣٤٥/٢٢-٣٥١. مستدرك سفينة البحار: ٤٢٥/٤. تفسير فرات الكوفي: ٥٧٠. الدرجات الرفيعة: ٢٠٩. القوانيد الرجالية: ١٦٧.

٥. الاحتجاج: ٣٨٨/١. دلائل الإمامة: ٩٧. المسترشد: ٥٩٢، ٥٩١. الطرائف: ٤٧٠. بحار الأنوار: ٩٩/٢٨.

الكتى والألقاب: ٢٣٥/٢. الغدير: ٢٤١/٦. صحيح البحاري: ١٠٠/٨. فتح الباري: ٦٢، ٣١/١٣. صفة المنافق: ٦٣. المصطف لابن أبي شيبة: ٦٣٧/٨. كنز العمال: ٣٦٨/١. تاريخ دمشق: ٢٧٥/١٢. سنن البيهقي: ٢٠٠/٨.

و ٣٣/٩. المحلني: ٢٢٠/١١. أسد الغابة: ٣٩١/١.

حذيفة إلى جانبه أيضاً وذهبت مؤامرتهم ادراج الرياح وعندما عرَّف النبي ﷺ هؤلاء المنافقين لحذيفة وقد كانوا عبارة عن الأول والثاني والثالث وأبي عبد الله ومعاذ بن جبل وسالم ومعاوية وعمرو بن العاص وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة،<sup>١</sup> فعرفهم حذيفة وحفظ أسماءهم، ولذا كان غاصبو الخلافة يخافون أن يفضحهم بين الناس. فإذا مات أحد ولم يصل عليه حذيفة عرف المسلمين أنه منافق. وإن حذيفة لم يصل على أبي بكر.<sup>٢</sup> والغريب أن الثاني لكي يخفى نفاقه ويبرئ نفسه كان يسأل حذيفة: «إذا كان هذا من المنافقين خبرنا كي لا أصلني عليه»!<sup>٣</sup>

وحسبي هذه المعرفة شرفاً رفيعاً. وقد رحل عن هذه الدنيا بعد أربعين يوماً من الخلافة لأمير المؤمنين <عليه السلام> في المداشر بالعراق.<sup>٤</sup>

وكان قد أوصى ولديه صفوان وسعيداً قبل وفاته أن يلازماً أمير المؤمنين <عليه السلام> ولا يفارقه بحال من الأحوال. وقد عملاً بوصيته حتى استشهدَا في وقعة صفين تحت لواء أمير المؤمنين <عليه السلام>.

١. كتاب سليم <عليه السلام>: ٧٣٠/٢. إرشاد القلوب: ٣٣٢/٢. الخصال: ٤٩٩. الهداية الكبرى: ٧٩. المسترشد: ٥٩٧. بحار الأنوار: ٢٢٣/٢١، ١٠٠/٢٨، ٦٣٢/٣١، ١١٩/٣٧، ٢٦٧/٨٢. الصراط المستقيم: ٤٤/٣. مكاسب الرسول <عليه السلام>: ٦٠٢/١. الدرجات الرفيعة: ٢٩٩. إختارات: ١٧. الأنوار العلوية: ٧٤. منتخب التواريخ: ٦٣. كشف الهاوية: ٢٨٩.

٢. إغتيال النبي <عليه السلام>: ٧١. عن مختصر تاريخ دمشق: ٢٥٣/٦. والمحللى لابن حزم: ٢٢٥/١١.

٣. الغدير: ٢٤٢/٦ - ٢٤١. متهى الآمال: ١٢٠/١. أسد الغابة: ٣٩١/١. الأعلام للزرکلي: ١٧١/٢. إحياء العلوم للغزالى: ٢٦١/١٢.

٤. سفينة البحار: ٥٧١/٢. الفوائد الرجالية: ١٧٦/٢. مراقد المعارف: ٢٤٢/١. تاريخ دمشق: ٢٦١/١٢. المستدرک للحاکم: ٣٨٠/٣.

٥. الدرجات الرفيعة: ٢٨٨. الفوائد الرجالية: ١٧٦/٢. سفينة البحار: ٥٧١/٢. الكنى والألقاب: ٢٣٦/٢. مروج الذهب: ٣٩٤/٢. الإستیعاب: ٣٣٥/١.

## ٢. نفي الإمام الجواد عليه السلام

في سنة ٢٢٠ هـ نفي الإمام الجواد من مدينة جده رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بغداد بأمر المعتصم العباسى.<sup>١</sup>

## ٣. وصول سبايا أهل البيت عليه السلام إلى بعلبك

كان دخول سبايا أهل البيت عليه السلام إلى مدينة بعلبك - على رواية - في هذا اليوم،<sup>٢</sup> وقد استقبل أهل بعلبك حاملي رؤوس شهداء كربلاء بالسكر والسوق والغذاء والعلف، فلما رأت أم كلثوم عليها السلام هذا الفعل منهم قالت: «أباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم».<sup>٣</sup>

٢٩ محرم

## وصول سبايا كربلاء أطراف الشام

في هذا اليوم وصل سبايا كربلاء حوالي الشام،<sup>٤</sup> واقترب إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله متقدماً إلى زين العابدين عليه السلام وكشف عن الحقد الدفين في صدره من آثار حرب الجمل، وقال للأمام عليه السلام متشفياً: أرأيت لمن الغلبة؟

١. الإرشاد: ٢٩٥/٢. تاريخ قم: ٢٠٠. بحار الأنوار: ٨/٥٠. شرح إحقاق الحق: ٥٩٩/١٩. ينابيع المودة: ١٢٧/٣.

٢. قلائد التحور: ج المحرم وصفر ٣٣٢ - ٣٣١.

٣. بحار الأنوار: ١٢٧/٤٥. العوالى: ٤٢٧. قلائد التحور: ج المحرم وصفر ٣٣٢ - ٣٣١. نور العين في مشهد الحسين عليه السلام: ٦٣. ينابيع المودة: ٨٩/٣.

٤. قلائد التحور: ج المحرم وصفر ٣٣٦/١.

قال الإمام عليه السلام: «إذا أردت أن تعلم من الغالب، فاصبر حتى يرتفع الأذان وعند ذلك تعرف ذكر من الباقى إلى يوم القيمة». <sup>١</sup>

## تنمة المحرم

### ١. كتابة الصحيفة الملعونة

في هذا الشهر من السنة الأخيرة من حياة النبي صلوات الله عليه وسلم كتبت الصحيفة الملعونة الثانية ووَقَعَها المنافقون.<sup>٢</sup> ومضمونها أن لا يدعوا خلافة وأماماً المسلمين تصل بعد النبي صلوات الله عليه وسلم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلى ضوئها أسسوا المقدّمات وهيأوا الأرضية لغصب الخلافة بأي شكل ممكّن وبكتابه تلك الصحيفة أسس أساس الظلم والجور على أهل البيت عليهم السلام حتى أن الإمام الصادق عليه السلام كان يقول: «إذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام».<sup>٣</sup>

### ٢. وفاة أم المؤمنين مارية القبطية رضوان الله عليها

في المحرم من سنة ١٥ أو ١٦ هـ توفيت السيدة مارية بنت شمعون القبطية - رضوان الله عليها - في المدينة.<sup>٤</sup>

١. أمالى الطوسي: ٦٧٧. بحار الأنوار: ٤٥/٦٧٧. العوالم ج الإمام الحسين عليه السلام: ٤١٤. فلاند النحور: ج المحرم والصفر/٣٣٧.

٢. إرشاد القلوب: ٢/٣٣٥. بحار الأنوار: ٢٨/٤١٠. الدرجات الرفيعة: ٢/٣٠٢. الصوارم المهرقة: ٧٧.

٣. الكافي: ٨/١٧٩. بحار الأنوار: ٢٤/٣٦٧، ٢٨/١٢٣، و ٣١/٦٣٥. تفسير نور الثقلين: ٤/٦١٦. تأويل الآيات: ٢/٦٧٢.

٤. رياحين الشريعة: ٢/٣٤٢. الإستيعاب: ٤/١٩١. الطبقات الكبرى: ٨/٢١٦. تاريخ دمشق: ٣/٢٣٨. تاريخ الطبرى: ٣/٤١٤. البداية والنهاية: ٥/٣٢٦. السيرة النبوية لابن كثير: ٤/٣٦٠.

وكانت مارية قد أهديت لرسول الله ﷺ هي وأختها شيرين وأخوها مابور وألف مثقال ذهباً وعشرون بزة حريراً وحمار يدعى يغفور وبغلة تدعى دلدل في السنة السابعة للهجرة من ملك الإسكندرية.

وتزوجها رسول الله ﷺ، وأسكنها بالعالية وهي اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة قرها وعمائرها إلى تهامة في المكان المدعو بالمشربة أم إبراهيم، وولدت له إبراهيم ﷺ.

وسئ أمير المؤمنين عليهما السلام ولادة إبراهيم سروراً عظيماً، وكان يهتم به، ولهذا فإن عائشة كانت غير مرتاحة لموقف أمير المؤمنين عليهما السلام. <sup>١</sup> وينقل عن عائشة أنها كانت تقول: «ما غرفت على إمرأة إلا دون ما غرت على مارية وذلك أنها كانت جميلة من النساء، جعدة فأعجب بها رسول الله ... فكان ذلك أشد علينا ثم رزق الله منها الولد وحرمنا منه». <sup>٢</sup> وأدى بها هذا الحسد لتهם مارية وقد نزلت آية شريفة <sup>٣</sup> تنكر هذا الفعل من عائشة <sup>٤</sup> وقد ذكر ذلك بالتفصيل في تفاسير الشيعة والسنّة.

١. شرح نهج البلاغة ١٩٥/٩

٢. الصحيح من السيرة: ٢٩٥٧٣. رياحين الشريعة ٣٤٢/٢. أزواج النبي عليهما السلام وبناته: ٥٧. الطبقات الكبرى ٣١٢/٨. الإصابة: ١١.

٤. بحار الأنوار: ١٥٥/٢٢ - ١٥٣ - ٢٤٢، ٢٤٢، ٣١٥/٥٢. تفسير القمي: ٣١٨، ٩٩/٢. المحاسن: ٣٣٩/٢. علل

الشرعاني: ٢. دلائل الإمامة: ٤٨٥. الهداية الكبرى: ٢٩٦. المحتضر: ٢١٣. الصحيح من السيرة: ٢٩٦/٣.

رسالة حول خبر مارية للشيخ المفید







في شهر صفر يتعاظم ثقل الحوادث الفادحة، فمن ناحية يستمرّ عزاء الحسين عليه السلام وحرارة الأسى عليه، ومن ناحية تتأجّج لوعة فراق الوجود النبوى المقدس وشهادة الإمامين الحسن المجتبى وعلي الرضا عليهم السلام، بداية غصب الخلافة وكلّها فجائع تعتصر القلوب، وتحطم النفوس.

وقد جرت وقائع في هذه الأيام من صفر: ١ و ٢ و ٥ و ٧ و ٩ و ٨ و ٦ و ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٧ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ وهي قابلة للقسمة على هذه الصور: الواقع المرتبطة بفاجعة كربلاء، وتبدأ بوصول رأس سيد الشهداء الحسين عليه السلام الشام، ثم دخول أهل البيت عليهم السلام الشام، فمجلس يزيد، وشهادة رقية عليها السلام بعد ذلك، ومجيء جابر لزيارة سيد الشهداء عليه السلام في أربعينه وردة الرأس المطهر لأبي عبد الله عليه السلام إلى بدنه المطهر في كربلاء.

ومصابيح المعصومين عليهم السلام الآخرين تبدأ من مرض رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشهادته الباعثة على مصابيح الزهراء عليها السلام في المرحلة الأولى، ثم شهادة الإمام الحسن عليه السلام وبعدها بزمان شهادة الإمام الرضا عليه السلام.

ومن الواقع في صفر رحلة سلمان الفارسي رض، وشهادة عمّار بن ياسر رض، وشهادة محمد بن أبي بكر رض، وشهادة زيد بن علي بن الحسين رض.

ومن الواقع المهمة طلب الرسول الأكرم ﷺ كتاباً ودواء في مرضه، وتجبيشه جيش أسامة في ذلك المرض الذي ذهب به إلى بارئه جلّ علا. وبدء الخلافة الواقعية لأميرالمؤمنين علیه السلام وفي الحقيقة يبدأ غصب الخلافة من هذه الأيام السوداء. وبدء وقعة صفين، وليلة الهرير في آخر هذه الواقعة، وقضية التحكيم، وحرب النهروان، وكلها أوراق من أيام خلافة أميرالمؤمنين علیه السلام.

## ١ صفر

١. وصول رأس الحسين عليه السلام إلى الشام

اتخذ بنو أمية هذا اليوم عيدها ابتهاجاً بقتل ابن بنت رسول الله صلوات الله عليه وسلم ووصول رأسه عليه السلام المقدس إلى الشام.<sup>١</sup>

٢. ورود أهل البيت عليهم السلام من دمشق

بوصول خبر اقتراب السبايا من أهل البيت عليهم السلام من دمشق أمر يزيد بهذه الأوامر:

- أ. إعداد تاج مزين بالجواهر وعرش مرصع بالأحجار الكريمة.
- ب. تعاون أعيان كلّ صنف على تزيين المدينة أكمل تزيين.
- ج. لبس جميع أهل الشام أزهى الملابس وأغلاها.
- د. التلاقي في مداخلها ومباركة بعضهم بعضاً.
- هـ. استقبال السبايا بالطبول والمزامير.

ومناداة منادين في المدينة أنّ هذه الرؤوس المقطعة والنساء والأطفال التي ستدخل المدينة لخوارج كانوا قاصدين العراق يتغدون إسقاط الحكومة الأموية، لكن عامل الخليفة ابن زياد قتلهم وسباهم، وعلى كلّ من يحبّ الخليفة أن يتهجّ في هذا اليوم.

١. توضيح المقاصد: ٥. المصباح للكفعي: ٣. إختيارات: ٥٩٦/٢. تقويم المحسنين: ١٥. قلائد النحور: ٥/٥. المحرم وصفر ٣٤١. الواقع والحوادث: ٥/٥.

٢. معالي السبطين: ١٤٠/٢. مستدرك سفينة البحار: ٦٢٩٤. الواقع والحوادث: ٥/٥.

وقد سارع الشاميون اللئام فيما دعوا إليه، فنصبوا البيارق الملؤنة على السطوح، ومددوا بسط الشراب في كل ممر، وارتقت أنغام المغين، وأقبل الناس زرافات زرافات على باب الكوفة في دمشق، وخرج منها عدد غفير للتفرج على السبايا.

كان هذا وأهل البيت عليه السلام - الذين كان جبرائيل الأمين حافظ حريرهم - المفجوعون المنكوبون بين أيدي قساة غلاظ القلوب فظي الطباع لم يسمعوا للرحمه لفظاً حتى أدخلوهم من باب الساعات، وطالت عليهم ألسنة الجاهلين بما يأنف من ذكره القلم.<sup>١</sup>

### ٣. بدء وقعة صفين<sup>٢</sup>

لما لم تنجح مراسلات أمير المؤمنين عليه السلام ومواعظه لمعاوية في محرم الحرام اصطفَ جيشه عليه السلام مقابل جيش الشام في الأربعاء أول صفر سنة ٣٧ هـ.

وكان جيش أمير المؤمنين عليه السلام ٩٠ ألفاً، وجيشه معاوية ٨٥ ألفاً. وصدّ القاطعون جيش الإمام عليه السلام عن الماء، وبعد أن كشفهم الإمام الحسين عليه السلام عن الفرات، وسقى جيش الإيمان لم يتمتعوا الماء على جيش معاوية.<sup>٤</sup>

وبعد شهادة عدد من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حمل عليه السلام على الشاميّن عشرة آلاف فارس من ربيعة، ففرقوا صفوفهم حتى قربوا من خيمة معاوية، وناداه أن:

١. معالي السبطين: ١٤٠/٢. الواقع والحوادث: ٦-٣٠٥. از مدینه تا مدینه: ٨٩٩-٨٩٦. والإقتباس من:

ناسخ التوارييخ، عوالم العلوم، مهنيج الأحزان، رياض المصائب، الدهوف، أمالي الصدوق، والدمعة الساكبة.

٢. توضيح المقاصد: ٥. بحار الأنوار: ٤٥٨/٣٢. تتمة المتنهي: ٢٤. وقعة صفين: ٢١٤. شرح نهج البلاغة:

٣. فتح الباري: ٧٥/١٣. مروج الذهب: ٣٨٧/٤.

٤. تتمة المتنهي: ٢٣.

٥. بحار الأنوار: ٤٤/٢٦٦. العوالمج الإمام الحسين عليه السلام: ١٥٠. مدينة المعاجز: ٣/١٣٩.

«ويحك يا معاوية هلم إلى فبارزني، ولا يقتلن الناس فيما بيتنا». فقال عمرو بن العاص لمعاوية: لقد أنت أشرفك علىي. فقال له معاوية: أما أنت فلم تنصف في هذه المشورة، لأنك ما برب إله أحد، وعاد سالماً.

وعندما أجبر معاوية ابن العاص على مبارزة أمير المؤمنين عليه السلام فما رفع أمير المؤمنين عليه السلام سيفه، حتى ولى ابن العاص كاشفاً عن عورته، فالتفت عنه الإمام عليه السلام حياءً وتكرماً وفرّ ذلك الخبيث.<sup>١</sup>

وانتهت الواقعة بعد مدة بحيلة هذا الماكر الذي دلّ على رفع المصاحف وما تلاه من مسألة التحكيم.

## ٢ صفر

### ١. مجلس يزيد

في هذا اليوم أدخل سبايا آل الرسول صلوات الله عليه وسلم مجلس يزيد - على نقل -<sup>٢</sup> ولنا أن نفكّر الآن في من دخل على من؟ وبأي حال أدخلوا؟ وكيف كان المجلس؟

وجئ بأولاد رسول الله صلوات الله عليه وسلم وأبناء فاطمة الزهراء صلوات الله عليهما وآلهما علية السلام وأمير المؤمنين عليه السلام إلى مجلس يزيد بن معاوية الملعون، وسط الغرباء، يعتريهم الشعب والنصب، ووجوههم تعلوها غبرة الطريق ووعورة المسير، وأبدانهم تغمرها جراح رميهم

١. بحار الأنوار: ٥١٢٣٢، ٥٨٥، ٥٩٩، و ٢٣٠/٣٣. الغدير: ١٦١/٢، ١٦٩. الدرجات الرفيعة: ١٢٠. أنساب الأشراف: ٣٣٠. وقعة صفين: ٤٠٧. الأخبار الطوال: ١٧٧ - ١٧٦. شرح نهج البلاغة: ٢٩٩/٦، ٣١٦، ٦٠/٨. الإستيعاب: ١٦٢/١.

٢. قلائد النحو: ج المحرم وصفر ٣٥٣.

بالحجارة التي قذفهم بها أهل الشام من فوق السطوح خلال اقتيادهم إلى قصر يزيد الطاغية الماجن، وأيد مكبلة بالأغلال والقيود.

ووضعَ أمَامَ يزيدَ الملعونَ طسْتَ منَ الْذَّهَبِ يضمَّ رأسَ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ<sup>١</sup> وَعَلَى مُقْرَبَةِ مِنْ وَلَدِهِ الْإِمَامِ السَّجَادَ<sup>٢</sup> وَابْنَةِ أَبِيهِ وَزَوْجِهِ وَغَيْرِهِمْ ... !!

أَءِ يَا صَاحِبَ الرَّمَانِ «عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَكَ الشَّرِيفِ»، مَا هَذَا الَّذِي ارْتَكَبَهُ يَزِيدُ؟ وَهُنَا قَامَ بِعَضِّهِمْ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ رَأْسِ الْحَسَنِ<sup>٣</sup> الطَّاهِرِ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ عَنْدَ اللَّهِ، وَيَزِيدُ الملعونُ يَضْرِبُ بَعْصًا مِنْ الْخَيْرَانَ شَفَّتا حَقِيقَيْدِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>٤</sup>!

## ٢. شهادة زيد بن علي بن الحسين<sup>٥</sup>

في سنة ١٢١ هـ استشهد زيد بن علي بن الحسين<sup>٦</sup> في الكوفة،<sup>٧</sup> وعلى قول استشهاده في أول صفر<sup>٨</sup> أو الثالث منه.<sup>٩</sup> وكان خروجه في أول صفر<sup>٩</sup> أو أول المحرم<sup>١٠</sup>.

وبعد دفنه في هذا اليوم<sup>١١</sup> أو في ١٩ شهر ربيع الأول،<sup>١٢</sup> نبشوا قبره، وأخرجوا جثمانه الطاهر منه وجرّوه على الأرض، ثمّ صلبوه.

١. الإرشاد: ١٧٤/٢. بحار الأنوار: ١٨٦/٤٦. سفينة البحار: ٥٢٢/٢. الطبقات الكبرى: ٣٢٦/٥. تاريخ دمشق: ٤٥٦/١٩، ٤٧٦.

٢. مساز الشيعة: ٢٦. مصباح المتهجد: ٧٢٩. المصباح للكفعمي: ٥٩٦/٢. إختارات: ٣. بحار الأنوار: ٢٠٨، ٢٠٣/٤٦.

٣. عيون أخبار الرضا<sup>١١</sup>: ٢٢٨/٢. بحار الأنوار: ١٧٥/٤٦.

٤. عيون أخبار الرضا<sup>١٢</sup>: ٢٢٨/٢. بحار الأنوار: ١٧٥/٤٦. تاريخ الطبرى: ٤٩٩/٥.

٥. قلائد النور: ج المحرّم وصفر/١٥. البداية والنهاية: ٣٦١/٩.

٦. تاريخ الطبرى: ٣٠٤/٥.

٧. مستدرك سفينة البحار: ٦٨/٤.

## ٥ صفر

شهادة رقية بنت الحسين عليها السلام

في الخامس من صفر سنة ٦١ هـ استشهدت رقية بنت الحسين عليها السلام مظلومة،<sup>١</sup> وتدعى فاطمة وزينب، وأمها أم إسحاق.

ولدت في المدينة المنورة، وجاءت إلى كربلاء مع والدها سيد الشهداء عليه السلام في محرم الحرام سنة ٦١ هـ وعمرها ثلاثة سنوات أو أكثر، وكانت مورد تفقصده عليه السلام دائماً، حتى إنه أوصى بها أخته السيدة زينب عليها السلام، وبعد شهادته عليه السلام جيء بها إلى الشام مع أسرتها السبية، وذاقت ألوان العذاب المرير في الطريق الطويل من كربلاء إلى دمشق.

وفي الشام رأت رأس أبيها النوراني مصدوع الجبين في الخربة التي حبوسها فيها، فبكّت وحنت وأئن وتأوهت حتى التحقت بربها عزّ وجلّ ودفنت ليلاً.<sup>٢</sup>

ومن أقدم المصادر التاريخية التي ذكرت أن اسمها رقية قصيدة سيف بن عميرة النخعي الكوفي عليه السلام، وهو أحد أصحاب الإمام جعفر الصادق والإمام موسى الكاظم عليهم السلام فقد قال:<sup>٣</sup>

عبد لكم سيف فتى ابن عميرة      عبد لعبد عبيد حيدر قنبر  
لما ابتدت بسفرقة وتغير      وسكينة عنها السكينة فارت

١. وقائع الشهور: ٤٧.

٢. الواقع والحوادث: ٨٥/٥ - ٨٥/٧. از مدینه تا مدینه: ٩٦٦ - ٩٥٥. کامل بهائی: ١٧٩/٢. نفس المهموم: ٤٥٧ - ٤٥٦.

٣. دائرة المعارف تشیع: ٣١٣/٨ - ٣١٤. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: ٢٥/١. كتاب المتن لعبد الوهاب بن أحمد الشافعی.

ورقية رق الحسود لضعفها  
وقدا ليغدرها الذي لم يعذر  
لشّم عقيب دموعها لم يكرر  
لأم كلثوم يجد جديدها  
لم أنسها وسكتة ورقية  
وهناك شواهد ووثائق في شأنها وجود قبرها في حرمها المطهر القائم فعلاً  
وكراماتها كثيرة جداً تجدها في المصادر المذكورة في الحاشية.<sup>١</sup>

## ٧ صفر

شهادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

استشهد الإمام الحسن عليه السلام في المدينة المنورة في هذا اليوم - على رواية - في  
سنة ٤٧٥ هـ عن ٤٧ سنة عاشها مريدة في سبيل الله - تبارك وتعالى -.٢

١. إبصار العين: ٣٦٨. كامل بهائي: ١٧٩/٢. وسيلة الدارين: ٣٩٣-٣٩٤. ذريعة النجاة في مقتل الحسين عليه السلام: ٢٦٢-٢٦٣. منتخب التوارييخ: ٣٨٨. كشف الغمة: ٢١٧٢. العوالج الإمام الحسن عليه السلام: ٣٣١. أعيان الشيعة: ٣٤٧. نفس المهموم: ٤٥٧-٤٥٦. كتاب المتن لعبد الوهاب بن أحمد الشافعى المصرى الشعراوى المتأوفى ٩٧٣ ق. معالى السبطين: ١٧٠/٢. شرح إحقاق الحق: ٤٥١/١١، ٦٣٣، ٢٨٧/٢٦، ٢٨٧/٢٧، ٤٦٧/٢٧. اللهوف: ١٤١. الواقع والحوادث: ١٩٢/٣. سوگانه آلمحمد عليه السلام: ٣٤١. ثمرات الحياة: ٣٨/٢. مختصر تاريخ دمشق: ١٧٤/٩. رقية عليها السلام: ٢٦. زينب عليها السلام فروغ تبان كوثير: ٣٧٠. تحقيق درباره أذلين أربعين حضرت سيد الشهداء عليه السلام: ٦٨٥. مبكي العيون سرگذشت حضرت رقية عليها السلام. السيدة رقية عليها السلام. ستاره درخشان شام عليها السلام. سرگذشت جانسوز حضرت رقية عليها السلام. حضرت رقية عليها السلام (شيخ على فلسفى). تذكرة الشهداء. أسرار الشهادة: ٤٠٦. ناسخ التوارييخ. متنه الآمال: ٨٩١/١، ٨٩٠. عرشان حاذ نشين. رياحين الشريعة: ٣١٢٣، ٣٠٩، ٢٥٤/٤. تاريخ وأماكن سوريا: ٦٩. مصباح الحرمين. وقائع عاشوراء. تراجم أعلام النساء: ١٠٢/٢. أعلام النساء المؤمنات: ٣٥٠.
٢. توضيح المقاصد: ٦. المصباح للكفعمي: ٥٩٨/٢. بحار الأنوار: ١٣٤/٤٤. الدروس الشرعية: ٨٧/٢. إختارات: ٣٣. تقويم المحسنين: ١٥. فيض العلام: ١٨٤. وفيات الأئمة عليهم السلام: ١٢٣. إختارات: ٣٣.

قال رسول الله ﷺ في الإمام الحسن <عليه السلام>: «... فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمي العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزُّل فيه الأقدام ...». <sup>١</sup>

### نسمة الشريف عليه السلام

إن نسبة هو النسب الذي تضائل عنده الأنساب وشرفه الذي سجل بصحته الأثر والكتاب فهو وأخوه دوحتا النبوة التي طابت فرعاً وأصلاً. حصل للحسن والحسين <عليهم السلام> ما لم يحصل لغيرهما فإنهما سبطا النبي ﷺ وريحاناته وسيدا شباب أهل الجنة فجدهما النبي <ﷺ> وأبواهما علي بن أبي طالب <عليهما السلام> وأمهما الطهر البطل فاطمة الزهراء <عليها السلام>.

### في بعض صفاتاته عليه السلام

وأما صفات الحسن <عليه السلام> في الجود والحلم الراسخ الذي يتعجب له كل موجود فهو بحر الكرم الذي لا يعرف قراره ونور العلم الذي أضاء منارة وغرأ وجه الحكم الذي لا تدرس آثاره وأما جود الحسن <عليه السلام> وعلمه فهما لا يتهيان إلى حد ولا يحدان برسم ولا حد قد بلغ فيها النهاية وجاؤز فيها الغاية.

ولقد قاسم ربّه ثلات مرات حتى أنه كان يعطي من ماله نعلاً ويمسك نعلاً وما استأثر لنفسه دون قراء المدينة أصلاً.

وحكايات جوده <عليه السلام> تضيق بها الأرقام وتتكلّم عن سطراها الأقلام، وأما حلمه فكفاك ما نطق به ألسن أعدائه المظہرين له الشتآن والمعاذنين له بالبغض والعدوان فهذا مروان بن الحكم لما حمل جنازته <عليه السلام> قال له الحسين <عليه السلام>: أتحمل

١. أمالى الصدق: ١٧٧. المحضر: ١١٠. بحار الأنوار: ٣٩/٢٨ و ١٤٨/٤٤. بشارة المصطفى عليه السلام: ١٩٩.

اليوم سريره وبالامس كنت تجሩه الغيظ؟ فقال مروان: كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال.<sup>١</sup> فهيهات أن يلحق وصفه سوابق الإنكار وأتى يبلغ كنه مجده وقد كلّت عن إدراكه فضله البصائر والأ بصار.

### في عدد أولاده الشرييف ﷺ

وأما عدد أولاده ﷺ فخمسة عشر ذكراً وأنثى<sup>٢</sup> أو ستة عشر.<sup>٣</sup>

### في عمره الشرييف ﷺ

وله ﷺ سبع وأربعون سنة وأشهر على المشهور.<sup>٤</sup> وقال المفيد: ثمان وأربعون سنة.<sup>٥</sup> وقيل: خمس وخمسون سنة.<sup>٦</sup>

وبعد ما وقع بينه ﷺ وبين معاوية من الهدنة خرج الحسن ﷺ إلى المدينة وأقام بها عشر سنين حتى دسَ إليه معاوية سماً على يد زوجته جعدة بنت الأشعث. ثم إنَّ الحسن ﷺ قام في مرضه أربعين يوماً ولما تحقق دُنُوْأجله دعا بالحسين ﷺ ونصبه علماً للناس ودفع إليه كتب رسول الله ﷺ وكتب أمير المؤمنين ﷺ وسلامه وأوصاه بجميع ما أوصى به أمير المؤمنين ﷺ حين استخلفه وأهله ودلل شيعته على إمامته ونصبه لهم علماً من بعده ثم التفت إلى أولاده وإخوته وأمرهم باتباع الحسين ﷺ وأن لا يخالفوا له أمراً.

١. بحار الأنوار: ١٤٥/٤٤. وفيات الأنمة ﷺ: ١٢٧. مقايل الطالبيين: ٤٩. شرح نهج البلاغة: ١٣/١٦، ٥١.

٢. الإرشاد: ٢٠/٢.

٣. إعلام الورى: ٤١٦/١.

٤. مناقب آل أبي طالب ﷺ: ٤/٣٤. إعلام الورى: ٤٠٣/١. كشف الغمة: ٥١٦/١، ٥٨٣. تتمة المتهى: ٤١.

٥. الإرشاد: ١٥/٢.

٦. مروج الذهب: ٤/٣.

ثم إن الحسن عليه السلام قال: أستودعكم الله والله خليفتني عليكم ثم إن عليه السلام غمض عينيه ومدد يديه ورجليه ثم قضى نحبه وهو يحمد الله ويقول: لا إله إلا الله، فضجّ الناس ضجة عظيمة وصار كيوم مات رسول الله صلوات الله عليه وسلم وخرج أولاده وأخوته يبكون وينوحون ثم إن الحسين عليه السلام قام في جهاز أخيه عليه السلام وغسله وحنطه وكفنه كما أمره عليه السلام وصلّى عليه في جملة أهل بيته وشييعته وحملوه على سريره إلى قبر رسول الله صلوات الله عليه وسلم ليجددوا عهداً. فحيثتد أتى مروان وعائشة ووقع ما وقع. وسيأتي تفصيله في وقائع الثامن والعشرين من صفر.

ثم إنهم أوصلوا الحسن عليه السلام إلى البقاع وزُلّ الحسين عليه السلام القبر ومعه عبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر، ألحدهما الحسين عليه السلام ودفنه وخرج من قبره باكيًا حزيناً وهو يقول:

أدهن رأسي أم أطيب محساني  
ورأسك معفور وأنت سليب؟  
بكائي طويل والدموع غزيرة  
وأنت بعيد والمزار قريب  
وأيضاً قال الحسين عليه السلام:

فلا زلت أبكي ما تغتّ حمامه  
عليك وما هبّت صبا وجنوب  
وما حملت عيني من الدموع قطرة  
وما انحضر في دوح الحجاز قضيب  
بكائي طويل والدموع غزيرة  
وأنت بعيد والمزار قريب

#### تنبيه

وعلى الرغم من أن أعظم المصادر التاريخية ذكرت ولادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في هذا اليوم لكن:

١ . ذكر الشيخ المفيد والشهيد الأول والكفعمي رحمهم الله أنّ شهادة الإمام المجتبى ﷺ كانت في السابع من شهر صفر، وعلى هذا فإنّ تصريح هذا العالم الجليل مقدم على غيره لقيام الشيعة في النجف الأشرف وبقية المراقد الطاهرة للأئمة علیهم السلام وكذلك الشيعة القاطنين في مختلف الأقطار جميعاً بإقامة مراسم العزاء في اليوم السابع من صفر.

٢ . وجاء في رواية أنّ الإمام الحسن العسكري ع كان قد ذكر ولادة الإمام موسى بن جعفر ع في شهر ذي الحجة حيث قال: «ولدنا بالآباء بين مكة والمدينة في شهر ذي الحجة سنة مائة وسبعة وعشرين من الهجرة».<sup>١</sup>

٣ . وإذا صحّ ولادة الإمام آخر ع يوم شهادة الإمام آخر ع فقد صرّح العلماء بوجوب إقامة العزاء في ذلك اليوم، وبالنظر إلى مظلوميّة الإمام الحسن المجتبى ع يكون اليوم الثامن والعشرين من صفر هو يوم استشهاده ع والمُوافق أيضاً ليوم شهادة جده رسول الله ﷺ.

إنّ إقامة مراسم العزاء في السابع من صفر باعتباره ذكرى استشهاد الإمام الحسن ع إنما يمثل تجليلًا وتعظيمًا لمقام سبط رسول الله ﷺ.

## ٨ صفر

رحلة سلمان<sup>رض</sup><sup>١</sup>

في سنة ٣٦ هـ وعن ٢٥٠ سنة - وعلى قول ٣٥٠ سنة أو أكثر -<sup>٢</sup> توفي سلمان الفارسي رضوان الله عليه في المدائن وهو الملقب بابن الإسلام،<sup>٣</sup> سلمان الطاهر، وسلمان الخير<sup>٤</sup> وسلمان المحمدي<sup>رض</sup><sup>٥</sup> وهو المخاطب بالتحية: «السلام عليك يا من خلط إيمانه بأهل البيت الطاهرين».<sup>٦</sup>

ونقل عن أمير المؤمنين<sup>رض</sup> «أن سلمان<sup>رض</sup> كان من من صلى على فاطمة <sup>عليها السلام</sup>». <sup>٧</sup> وعن الإمام الصادق<sup>رض</sup> أنه قال: «أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزع وهو مَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ». <sup>٨</sup>

١. الواقع والحوادث: ٢٧٠/٥، ٣٢٨. مستدرك سفينة البحار: ٢٩٤/٦. وقائع الشهور: ٤٨.

٢. مستدرك سفينة البحار: ١٣٧/٥. مرآد المعرف: ٣٦٣/١. الواقع والحوادث: ٣٢٨/٥.

٣. بحار الأنوار: ٣٩٠/٢٢. نفس الرحمن في فضائل سلمان<sup>رض</sup>: ٢٨. شرح نهج البلاغة: ٣٤/١٨. أسد الغابة: ٣٢٨/٢

٤. نفس الرحمن في فضائل سلمان<sup>رض</sup>: ٢٨. المجازات النبوية: ٢٣٥. الإصابة: ١١٨/٣.

٥. أمالى الطوسي: ١٣٣. اختبار معرفة الرجال: ٥٤/١. بحار الأنوار: ٣٤٩، ٣٢٧/٢٢. روضة الوعاظين: ٢٨٣.

٦. زيارة سلمان<sup>رض</sup>. بحار الأنوار: ٢٨٩/٩٩. نفس الرحمن في فضائل سلمان<sup>رض</sup>: ٦٤٠.

٧. الإختصاص: ٥. الخصال: ٣٦١. تفسير فرات: ٥٧٠. بحار الأنوار: ٢١٠/٤٣، ٣٤٥، ٣٢٦/٢٢. روضة الوعاظين: ٢٨٠.

٨. الإختصاص: ١١. أمالى الصدوق: ٣٢٤. اختبار معرفة الرجال: ٥٢/١. بحار الأنوار: ٣١٩/٢٢، ٣٧٣، ٣٤٧، ٣٤٧، ٣٧٣، ٣١٩/٢٢.

الدرجات الرفيعة: ٢٠٩. وعن النبي<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup>: مناقب أمير المؤمنين<sup>رض</sup>: ٤٢١/٢. المعيار والموازنة: ٣٠٠. شرح

نهج البلاغة: ٣٧١/٨. المصطفى لابن أبي شيبة: ٥٣٧. الطبقات الكبرى: ٣٤٦/٢. تاريخ دمشق: ٤١٣/٢١.

كتن العمال: ٢٥٤/١٣. أسد الغابة: ٣٣١/٢. المعجم الكبير: ٢١٣/٦. سير أعلام

النبلاة: ١١/١، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٢، ٦١/٣٢، ٦٢، ٤٢٢، ٤٢٠.

البلاء: ٣٨٨/٢، ٥٤٣، ٥٤١/١.

وقد وردت أحوال هذا المؤمن الجليل في كتب مختلفة، ومكانته من الرفعة أن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حمل إليه وسائل الغسل والكفن، وغسله وكفنه، وصلّى عليه، ودفنه.<sup>١</sup> وأخبر جبرائيل النبي عليه السلام أن «اشتياق الجنة إلى سلمان أعظم من اشتياقه إليها».<sup>٢</sup>

وهو من الذين أنكروا على أبي بكر ما فعل في أمر الخلافة ... ثم قام سلمان فقال: «يا أبا بكر إلى من تستند أمرك إذا الموت نزل بك، وإلى من تفرع إذا سئلت عن أحكام الأمة عما لا تعلم، أ تكون إماماً لمن هو أعلم منك، قدّم من قدّمه الله وقدّمه رسول الله عليه السلام في حياته، وأوزع إليه فيك وقت وفاته، أنسىت قوله وما تقدم من وصيته أنه لا ينفعك إلا عملك ولا تحصل إلا ما تقدم؟ فإن رجعت نجوت فقد سمعت ما سمعنا، وأنكرت وأقررنا، فترد ونرد وما الله بظلام للعبيد».<sup>٣</sup>

## ٩ صفر

### ١. شهادة عمّار وخزيمة

في هذا اليوم سنة ٣٧ هـ استشهد عمّار بن ياسر رض عن ٩٣ سنة، واستشهد خزيمة بن ثابت رض وذلك في وقعة صفّين.<sup>٤</sup>

١. بحار الأنوار: ٣٧، ٣٧٢، ٣٦٨/٢٢، ١٤٢٣٩، ١٤٢٣٨/٢٢. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٣٣٧/٣. مدينة المعاجز: ٤١٨، ١٤/٢.
٢. عوالي الثنائي: ١٠١٤. روضة الوعاظين: ٢٨٢. بحار الأنوار: ٣٤١/٢٢. الدرجات الرفيعة: ٢٠٧. تاريخ دمشق: ٤١١/٢١. ذكر أخبار إصبهان: ٥٣١. طبقات المحدثين بإصبهان: ١، ٢٣٢/١.
٣. رجال البرقي: ١٥٠، وانظر: الاحتجاج: ١٠٠/١. الخصال: ٤٦٣. بحار الأنوار: ١٩٣/٢٨، ٢١١. اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بامرأة المؤمنين: ٣٣٩. مواقف الشيعة: ٤٢٥/١، ٤٢٤، ٤٢٥/١. الأربعين للقمي: ٢٣٩. نهج الإيمان: ٥٨١. مجمع التوربين: ٧٥.
٤. توضيح المقاصد: ٦. مستدرك سفينة البحار: ٢٩٤/٦. مراقد المعارف: ١٠٠/٢. فيض العلام: ١٨٩. جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦٤/٢. تذكرة الخواص: ٨٩. مروج الذهب: ٣٩١/٢.

وأبوه ياسر بن عامر أول شهيد في الإسلام في مكة، وأمه سمية المؤمنة الصابرة صبراً عظيماً بمكة حتى شهادتها على يد أبي جهل، وهي أول شهيدة في الإسلام.

عامار وما أدرك ما عمار ذاك الركن الذي زين بأوسمة نبوية وذاك لعلم الرسول ﷺ أن عماراً سيقى على استقامته ومناصرته للدين الحنيف وأهل الولاية الحقة لذلك قال ﷺ عنه: «إن عماراً مليء إيماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الإيمان بلحمه ودمه». <sup>١</sup> وقال ﷺ عنه أيضاً: «من يبغض عماراً يبغضه الله ومن يلعن عماراً يلعنه الله». <sup>٢</sup> وقد أخبره النبي ﷺ بقوله: «... تقتلك الفتنة الباغية». <sup>٣</sup>

إن المقداد بن عمرو وعامار بن ياسر وطلحة والزبير في عدة من أصحاب رسول الله ﷺ كتبوا كتاباً عدداً فيه أحداث عثمان وخوفوه رئيسي وأعلموه أنهم مواثبواه إن لم يقلع فأخذ عمار الكتاب وأتاه به، فقرأ صدراً منه فقال له عثمان: أعلى تقدم من بينهم؟ فقال عمار: لأنّي أنصحهم لك. فقال: كذبت يا بن سمية! فقال: أنا والله ابن سمية وابن ياسر. فأمر غلمانه فمدوا بيديه ورجليه ثم ضربه عثمان برجليه وهي في الخفين على مذاكيره فأصابه الفتق، ورغموه وكسروا ضلعاً من أصله وكان ضعيفاً كبيراً فغشى عليه. <sup>٤</sup>

١. الغدير: ٢٤/٩، و ٣١٢/١٠. بحار الأنوار: ٣٥/١٩، و ٤٤٠٥/٢٩. الدرجات الرفيعة: ٢٥٨. عوالى الثنائى: ١٤٠/٢. أسباب نزول الآيات: ١٩٠. الجامع الصغير: ١٧٨/٢. صفة الصفو: ٤٤٤/١. حلية الأولياء: ١٤٠/١. كنز العمال: ٧٧٤/١١.

٢. الغدير: ٢٧/٩، ٣٣١/١. عوالى الثنائى: ١١٣/١. كنز العمال: ٣٩٥/٢، و ٣٩٦، ٣٩٥/٢، و ٧٢٦/١١. المستدرک للحاکم: ٣٩١، ٣٩٠/٣. فضائل الصحابة لابن حنبل: ٤٩. سنن النسائي: ٥٧٤/٥. المعجم الكبير: ١١٢/٤، ١١٤. تاريخ دمشق: ٤٠١/٤٣، ٣٩٨-٤٠١/٤٣.

٣. الغدير: ٢١٩. الإيضاح: ٥٢١. بحار الأنوار: ٣٣٤/٢٢، و ٣٣٤/٢٣، و ١٦، ١٠٧٣. صحيح مسلم: ١٨٦/٨. المستدرک للحاکم: ١٤٨/٢، و ٣٨٦/٣. فضائل الصحابة: ٥١. المصتف للصناعي: ١١٢/١١. الطبقات الكبرى: ٢٥٣، ٢٥١، ٢٤٨/٣.

٤. الغدير: ١٦/٩، ١٨، إحقاق الحق (الأصل): ٢٥٤. بحار الأنوار: ١٩٥٣١. شرح نهج البلاغة: ٥٠/٣.

فلما كان يوم صفين خرج عمّار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أخا رسول الله أتاذن لي في القتال؟ قال عليه السلام: مهلاً رحمك الله فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله فأعاده ثالثاً فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر إليه عمّار فقال: يا أمير المؤمنين إنّه اليوم الذي وصف لي رسول الله عليه السلام فنزل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن بغلته وعائق عمّاراً وودعه ثم قال: يا أبا اليقظان جراك الله عن الله وعن نيك خيراً. فنعم الأخ كنت ونعم الصاحب كنت.

ثم بكى عليه السلام وبكى عمّار ثم قال: والله يا أمير المؤمنين ما تبعتك إلا بصيرة فإني سمعت رسول الله عليه السلام يقول يوم حنين: يا عمّار! ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فائتّي عليك وحزبه فإنه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدى الناكثين والقاسطين. فجزاك الله يا أمير المؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء فلقد أديت وبلغت ونصحت ثم ركب وركب أمير المؤمنين عليه السلام ثم برب إلى القتال. ثم دعا بشريه من ماء فقيل: ما معنا ماء فقام إليه رجل من الأنصار فأسقاها شربة من لبن فشربه ثم قال: هكذا عهد إلى رسول الله عليه السلام أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن. ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً فخرج إليه رجلان من أهل الشام أبو العادية وأبو حواء السكسي فطعنوا فقتل عليه السلام.<sup>١</sup>

وإذ بلغ خبره أمير المؤمنين عليه السلام حزن حزناً شديداً، وجاء إليه، ووقف عليه، ووضع رأسه على ركبته ثم بكى عليه السلام، وأنشد أشعاراً في عدم وفاء الدنيا وفراق الأحباب، ثم قال عليه السلام: «إنا لله وإننا إليه راجعون، من لم يحزن لقتل عمّار لم يحظ من الإسلام بشيء والجنة لم تجب لعمّار مرّة، بل وجبت له مراراً».<sup>٢</sup>

→ الاستيعاب: ١١٣٦/٣.

١. كفاية الآخر: ١٢٣. بحار الأنوار: ٣٣/١٩. الأنوار العلوية: ٤٥٢. إلزم الناصب في إثبات الحجّة الغائب عليه السلام: ٩٢/١.

٢. الدرجات الرفيعة: ٢٨٢. نهج السعادة: ٢٣٨/٢. بحار الأنوار: ٢٠٧٣. سفيّة البحار: ٧٩٠/٣. منتخب

وقال عمّار<sup>رض</sup> في صفين: «والله لو ضربونا بأسيافهم حتى يبلغونا سعفatas هجر  
لعلمنا إننا على الحق وأنهم على الباطل». <sup>١</sup>

وأمّا خزيمة بن ثابت، فهو أبو عمارة الأنصاري<sup>رض</sup> والملقب بـ«ذو الشهادتين»،  
من عظماء أصحاب رسول الله<ص> شهد معه بدرًا وما بعدها ومن أصحابه أصحاب  
أمير المؤمنين<ص> شهد معه جمل وصفين وقتل بصفين شهيداً.

وكان<sup>رض</sup> من المنكرين على أبي بكر في إثنى عشر رجلاً من المهاجرين  
والأنصار حيث قام وقال: ألسنت تعلم يا أبي بكر أنّ رسول الله<ص> قبل شهادتي  
وحدي؟ قال: بلى. قال: فإنيأشهد بما سمعته منه، وهو قوله<ص>: «إمامكم بعدي  
علي<sup>علیه السلام</sup>، لأنّه الأنصح لأمتي والعالم فيهم». <sup>٢</sup>

## ٢. حرب النهروان

في تاسع صفر سنة ٣٩ هـ كانت وقعة النهروان، وقتل فيها ذو الشدية رئيس  
الخوارج. <sup>٣</sup> وكان أمير المؤمنين<ص> سار إليهم بعد قصة التحكيم والحكمين

→ التواريخ: ١٦٣. تتمة المتهى: ٢٧ - ٢٦. الفتوح: ١٥٧/٢. كنز العمال: ٥٣٩/١٣. الطبقات الكبرى: ٢٦٢/٣.  
تاريخ دمشق: ٤٧٦/٤٣.

١. الإختصاص: ١٤. سفينة البحار: ٦٨٧/٣. بحار الأنوار: ٧٢٧، ٧٢٢/٨. الطبقات الكبرى: ٤٩٢، ٢٦٧/٣، ١٣/٣٣، ٢٠. المستدرک للحاکم:  
١٨٨/٢. ٣٩٢، ٣٨٦/٣. المصطف لابن أبي شيبة: ٢٥٧/٣. تاريخ اليعقوبي: ٣١٧.

٢. رجال البرقي: ١٥١. الخصال: ٤٦٤. الإحتجاج: ١٠٢/١. اليقين في امرة أمير المؤمنين<ص>: ٣٤١.  
بحار الأنوار: ٢٨، ٢٠٠، ٢١٣، ٢١٨، ٤٢٨/١. مواقف الشيعة: ٤٢٨/١، ٤٣٦، ٤٣٩. الدرجات الرفيعة: ٣١١. الفوائد  
الرجالية: ٣٤٦/٢. مجمع التورين: ٧٨.

٣. بحار الأنوار: ١٣٨/٥٦. مناقب آل أبي طالب<ص>: ٢٢٠/٣. معجم رجال الحديث: ١٤، ٣٦٧/١٤. نفس الرحمن:  
٢٦١.

وقد أخبر بذلك رسول الله ﷺ في موضع شتى: قال رسول الله ﷺ: **الخوارج كلام أهل النار.**<sup>١</sup>

عن مسروق قال: قالت لي عائشة: إنك من ولدي ومن أحبهم إلي فهل عندك علم من المخدج؟ فقلت: نعم قتله علي بن أبي طالب رض على نهر يقال لأعلاه تامراء وأسفله النهروان بين لخاقيق وطرافاء. قالت: أبقيني على ذلك بيته، فأقمت رجالاً شهدوا عندها بذلك. قال: فقلت لها: سألتكم بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله ﷺ فيهم؟ قالت: نعم سمعته يقول: إنهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة وأقربهم عند الله وسيلة.<sup>٢</sup>

وفي رواية أن عائشة قالت له - لما عرفت أن علياً قتل ذا الثدية - لعن الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلى يخبرني أنه قتله بالإسكندرية، إلا إنه ليس يمنعني ما في نفسي أن أقول ما سمعته من رسول الله ﷺ يقول: يقتله خير أمتي من بعدي.<sup>٣</sup>

خطب على رض الخوارج يوم النهروان فقال لهم: «نحن أهل بيت النبوة وموضع الرسالة و مختلف الملائكة وعنصر الرحمة ومعدن العلم والحكمة، نحن أفق الحجاز، بنا يلحق البطئ وإلينا يرجع التائب، أيها الناس إني نذير لكم أن تصبحوا صرعاً بأهضام هذا الوادي». <sup>٤</sup> وأيضاً من خطبة له رض في تخويف أهل النهروان: «... وقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فأبيتم على إباء المخالفين المتابذين حتى صرفت رأيي

١. بحار الأنوار: ٣٢٦/٣٣. وسائل الشيعة: ٨٢/١٥. الغدير: ٥٥/١٠. مستند أحمد: ٣٥٥/٤. المعجم الكبير: ٢٧٠/٨ - ٢٦٩.

٢. بحار الأنوار: ٣٣٢/٣٣. ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٤٠، ٣٤٠، مناقب أمير المؤمنين رض: ٥٣٤، ٣٦١/٢. شرح نهج البلاغة: ٢٦٧/٢.

٣. بحار الأنوار: ٣٤٠/٣٣. الإيضاح: ٨٦. شرح نهج البلاغة: ٢٦٨/٢.

٤. بحار الأنوار: ٣٥٥/٣٣. شرح نهج البلاغة: ٢٨٣/٢.

إلى هواكم وأنتم معاشر أخلفاء الهمام، سفهاء الأحلام ولم آت لا أباً لكم بجراً ولا أردت بكم ضرّاً.<sup>١</sup>

### قتل ذي الثدية

قال الرواي: قال عليٌ عليه السلام: يقتل اليوم أربعة آلاف من الخوارج أحدهم ذو الثدية، فلما طحن القوم ورام استخراج ذي الثدية فأتعبه أمرني أن أقطع له أربعة ألف قصبة فركب بغلة رسول الله ﷺ وقال عليه السلام: أطرح على كل قتيل منهم قصبة، فلم أزل كذلك وأنا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت إليه وإذا وجهه أربد وإذا هو يقول: والله ما كذبت ولا كذبت فإذا خرير ماء عند موضع دالية، فقال عليه السلام: فتش هذا ففتنته فإذا قتيل قد صار في الماء وإذا رجله في يدي فجذبها وقلت: هذه رجل إنسان، فنزل عليه السلام عن البغلة مسرعاً فجذب الرجل الأخرى وجررناه حتى صار على التراب فإذا هو المخدج. فكبّر عليٌ عليه السلام بأعلى صوته ثم سجد فكبّر الناس كلّهم.<sup>٢</sup>

### ١١ صفر

#### ليلة الهرير في وقعة صفين

كانت ليلة الهرير خاتمة حرب صفين، وهي ليلة الجمعة الحادي عشر سنة ٢٨٥هـ،<sup>٣</sup> وهي ليلة تكسّرت فيها الرماح وتثلمت فيها السيف، وانخفضت فيها أصوات الرجال، وتعتّب فيها الخيول.

١. بحار الأنوار: ٣٥٧/٢٣. شرح نهج البلاغة: ٢٦٥/٢.

٢. بحار الأنوار: ٣٥٢/٣٣. شرح نهج البلاغة: ٢٧٧/٢.

٣. مستدرك سفيّنة البحار: ٢٩٤/٦. وقائع الشهور: ٤٨. نهج السعادة: ٢٨٢/٢. منتخب التواریخ: ١٦٥. جواهر المطالع: ٦٤/٢. أنساب الأشراف: ٣٢٣.

امتشق فيها أمير المؤمنين عليه السلام سيفه ذا الفقار، وامتطى فرس رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وراح يضرب بسيفه، ويكتَب مع كل ضربة، فيجندل فيها بطلًا، وبلغ عدد قتلاه ٥٠٠ قتيل، وبقي مشغولاً بالقتال حتى الصباح، وقد اعوج ذو الفقار بيده مراراً، فقومه عليه السلام على ركبته.

في هذه الحرب استشهد جمع من رجال أمير المؤمنين عليه السلام منهم عمّار بن ياسر، وأويس القرني، وهاشم المرقاني وابنه، وخزيمة بن ثابت، وصفوان بن حذيفة، وعبد الله بن بديل وأخوه عبد الرحمن بن بديل، وعبد الله بن الحارث أخوه مالك الأشتر رحمهم الله جميعاً، وهم كانوا من خواص أمير المؤمنين عليه السلام.

وذلك جمع غفير من جيش معاوية، فقد دامت هذه الحرب ١٤ شهراً، حتى انتهت بمكر عمرو بن العاص ونفاق جماعة كالأشعش بن قيس إلى التحكيم.<sup>١</sup>

## ١٢ صفر

### الحكمان في صفين

صبح ثاني عشر صفر<sup>٢</sup> أو ثالث عشر<sup>٣</sup> سنة ٣٨ هـ، تهياً جيش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للقتال، لكن عمرو بن العاص احتال عليهم، وأمر برفع المصاحف على الرماح فتقدمت الصفوف الأمامية من جيش الكفر وأضعين أوراق

١. منتخب التوارييخ: ١٦٣ - ١٦٦.

٢. قلائد النور: ج المحرم وصفر/ ٣٨٤. منتخب التوارييخ: ١٦٥. نهج السعادة: ٢٨٢/٢. جواهر المطالب:

٣. تاريخ ابن خلدون: ١٧٤/٢. أنساب الأشراف: ٣٢٣.

٤. مستدرك سفينة البحار: ٢٩٥/٦. وقائع الشهور: ٤٨ - ٤٩.

من القرآن على رؤوس الرماح ورفع من خلفهم ما معهم من القرآن وهم ينادون «لا حكم إلا لله»، وراح المنافقون في الطرف الآخر مثل الأشعث بن قيس يضيقون جيش أمير المؤمنين عليه السلام، ويغرونـه بالتحكيم.

ولم ينفع نصح أمير المؤمنين عليه السلام لهم وتحذيرـه إياـهم من خدعة ابن العاص بقوله عليه السلام: «إـنـ هـذـهـ خـدـعـةـ وـأـنـاـ الـقـرـآنـ النـاطـقـ»، فـلـمـ يـصـغـواـ لـهـ، وـانتـهـىـ الـأـمـرـ أـنـ يـرـسـلـ كـلـ طـرـفـ حـكـمـاـ مـنـهـ يـكـوـنـ مـقـبـولـ القـضـاءـ لـدـيـ الـطـرـفـيـنـ.

وبعث معاوية عمراً، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كانا مرغمين، فعبد الله بن عباس والإـمـاـرـةـ الأـشـتـرـ وـلـمـ يـرـضـ الأـشـعـثـ وـجـمـاعـةـ الـقـرـاءـ وـالـحـفـاظـ الـذـيـنـ خـرـجـواـ عـلـىـ الـإـمـامـ عليه السلام بعد ذلك بأـيـ منـ الإـثـنـيـنـ، وأـصـرـواـ عـلـىـ اـخـتـيـارـ عـبـدـ اللهـ بنـ قـيـسـ، أـيـ أبيـ مـوـسىـ الـأـشـعـريـ.

وأـثـمـ النـاقـ، واجـتـمـعـ أـبـوـ مـوـسىـ وـابـنـ الـعـاصـ فـيـ دـوـمـةـ الـجـنـدـلـ، وـهـيـ قـلـعـةـ بـيـنـ الـمـدـيـنـةـ وـالـشـامـ وـبـالـإـلـتـفـاتـ لـمـاـ يـكـنـانـهـ مـنـ عـدـاـوـةـ لـبـنـيـ هـاشـمـ عـامـةـ وـأـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عليه السلام خـاصـةـ قـرـرـاـ وـبـمـكـرـ مـنـ عـمـرـوـ بـنـ الـعـاصـ عـزـلـهـ عليه السلام.

وفي صباح الغـدـ قالـ أـبـوـ مـوـسىـ لـابـنـ الـعـاصـ فـيـ الـجـمـعـ: يـجـبـ أـنـ تـخـلـعـ مـعـاوـيـةـ مـنـ الـإـمـارـةـ، لـأـخـلـعـ أـنـاـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عليه السلام مـنـهـ. وـعـنـدـ تـدـاـكـ الـجـمـوعـ قـدـمـ اـبـنـ الـعـاصـ الـأـشـعـرـيـ قـائـلاـ لـهـ: لـأـتـقـدـمـ عـلـيـكـ أـبـداـ، أـنـتـ عـاـمـلـ أـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـسـابـقـيـ فـيـ الـإـيمـانـ وـالـهـجـرـةـ.

فـقـالـ اـبـنـ عـبـاسـ لـلـأـشـعـرـيـ: يـاـ أـبـاـ مـوـسىـ لـاـ يـخـدـعـنـكـ اـبـنـ النـابـغـةـ. لـكـ الـأـشـعـرـيـ لـمـ يـعـبـأـ بـكـلامـ اـبـنـ عـبـاسـ، وـاعـتـلـىـ الـمـنـبـرـ، وـخـلـعـ الـخـاتـمـ مـنـ إـصـبـعـهـ، وـقـالـ: خـلـعـتـ عـلـيـأـ وـمـعـاوـيـةـ مـنـ الـخـلـافـةـ كـمـاـ خـلـعـتـ هـذـاـ الـخـاتـمـ مـنـ إـصـبـعـيـ.

ووقف ابن العاص اللعين، وقال: أيها الناس سمعتم أبا موسى قد خلع علياً من الخلافة، وأنا أخلعه أيضاً، وأثبتتها لمعاوية، فهو بها جدير مثلما أثبت هذا الخاتم في يدي. وتشاتم الحكمان كثيراً لخداع العامة، وأخذ أحدهما بتلبيب الآخر، وضرب شريح بن هاني، ابن العاص على رأسه. وفرَّ أبو موسى مستخفياً إلى مكة خوفاً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام<sup>١</sup>.

وكان رسول الله صلوات الله عليه وسلم قد أخبر أبا موسى بهذا في غزوة دومة الجندل، وقال: «في دومة الجندل حكمان ضالان يضلان من يتبعهما»<sup>٢</sup>.

وبعد هذه الحادثة راح أمير المؤمنين عليه السلام يلعن في قنوت الفرائض أبا موسى وثلاثة نفر معه بقوله: «اللهم العن معاوية وعمراً وأبا الأعور السلمي وأبا موسى الأشعري»<sup>٣</sup>.

وفي رواية أخرى أنه صلوات الله عليه وسلم قال في قنوت: «اللهم عليك بمعاوية وأشیاعه وعمرو بن العاص وأشیاعه وأبی الأعور السلمي وأشیاعه وعبد الله بن قيس وأشیاعه»<sup>٤</sup>.

وأبو موسى هو من المنافقين الذين حاولوا إغتيال النبي صلوات الله عليه وسلم في ليلة العقبة بعد الغدير.

١. بحار الأنوار: ٣٣٣-٣٢٤/٣٣. شجرة طوبي: ٣٤٧/٢. منتخب التواريخ: ١٦٥. الأنوار العلوية: ٢٥٣-٢٤٣. شرح نهج البلاغة: ٢٥٦/٢-٢٢٤. وقعة صفين: ٤٩٧-٥٤٦. بنيام المودة: ٢٥/٢-١٢. الأخبار الطوال: ٢٠١-١٨٨. تاريخ الطبرى: ٣٤-٥٢/٤.

٢. الإيضاح: ٦٢. المسترشد: ١٥٩. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٢١١/٣. بحار الأنوار: ٣١١/٣٣. تتمة المسترشد: ٣١-٣٠. الصحيح من السيرة: ٣٩٨/٨. شرح نهج البلاغة: ٣١٦، ٣١٥/١٣. كنز العمال: ٧٩٤/٥. سبل الهدى والرشاد: ١٥٠/١٠. مجمع الزوائد: ٢٤٦/٧. معجم البلدان: ٤٨٩/٢. مختصر تاريخ دمشق: ٢٥١/١٣.

٣. الإيضاح: ٦٣، ٢٣٤. أمالى الطوسي: ٧٢٥. بحار الأنوار: ٣٠٣، ١٩٧، ١٨٥/٣٣. مستدرك الوسائل: ٤١٠/٤. الغدير: ١٣٢/٢. وقعة صفين: ٥٥٢. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٣١٩/٢. شرح نهج البلاغة: ٢٦٠/٢ و ٣٥/١٣.

٤. النصائح الكافية لمن يتوأى معاوية: ٢٦. المصنف لابن أبي شيبة: ٢١٦/٢. كنز العمال: ٨٢/٨.

## ١٤ صفر

شهادة محمد بن أبي بكر<sup>رض</sup>

في هذا اليوم سنة ٣٨ هـ استشهد محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه عطشاناً وله من العمر ٢٨ سنة بأمر معاوية وعمرو بن العاص.<sup>١</sup> وكان أمير المؤمنين<sup>رض</sup> ولاه مصر وكتب له عهداً بذلك. وعلى قول: كان ذلك متتصف جمادى الأولى من تلك السنة.<sup>٢</sup>

وقيل: بعث معاوية عمرو بن العاص في جيوش أهل الشام ومعه معاوية بن خديج إلى مصر لقتال محمد بن أبي بكر<sup>رض</sup>، فاقتلوه وانهزم أصحاب محمد بن أبي بكر فقتل.

وبعدشهادته وضعوه في بطن حمار ميت، وأحرقوه.<sup>٣</sup> وذلك بموضع في مصر يقال له: كوم شريك ولما بلغ معاوية قتل محمد وأصحابه فأظهر الفرح والسرور وبلغ علياً<sup>رض</sup> قتل محمد وسرور معاوية، فقال<sup>رض</sup>: جز عنا عليه على قدر سرورهم فما جزعت على هالك منذ دخلت هذه الحرب جرعي عليه، كان لي ربباً وكنت أعده ولدأ، كان بي بازاً وكان ابن أخي.<sup>٤</sup> فعلى مثل هذا نحزن وعند الله نحتسبه.<sup>٥</sup>

١. مستدرك سفينة البحار: ٢١٢/٥، ٢٩٥/٦. وقائع الشهور: ٥٠. قلائد النحور: ج المحرم وصفر ٣٩٥.

٢. العدد القويّة: ٥٦. بحار الأنوار: ١٩٣/٩٥. فيض العلام: ٢٤٩.

٣. بحار الأنوار: ٥٣٣/٣٣. الغدير: ٦٤ - ٧٠/١١. أنساب الأشراف: ٤٠٣. تاريخ الطبرى: ٧٨ - ٧٩. شرح نهج البلاغة: ٨٧/٦.

٤. كان محمد بن أبي بكر<sup>رض</sup> أخا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب<sup>رض</sup> لأنهما.

٥. الغدير: ٦٧/١١. الأنوار العلوية: ٤٦٠. مروج الذهب: ٤٢٠/٢.

والقبر المنسوب له هو لما بقي من بدنه المحروق. وعندما يزور أعداء أهل البيت عليهم السلام قبر محمد بن أبي بكر يجعلون ظهورهم نحوه ويقرأون الفاتحة لأبي بكر!!!<sup>١</sup>

## ١٥ صفر

**بدء مرض رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه**

بدء المرض الذي انتهى برحلة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه من منتصف شهر صفر.<sup>٢</sup>

## ١٧ صفر

**شهادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (على قول)**

على رواية قبض عليه السلام مسموماً في ١٧ صفر يوم الثلاثاء سنة ٢٠٣ هـ، سمه المأمون في عنبر وكان له عليه السلام ٥١ سنة.<sup>٣</sup>

## ٢٠ صفر

### ١. أربعينية سيد الشهداء عليه السلام

في مثل هذا اليوم كملت الأربعون يوماً على فاجعة كربلاء الدامية المؤلمة التي كانت فيها شهادة الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه النجباء ويلزم على شيعة ومحبّي

١. فيض العلام: ٢٤٩ - ٢٥٠.

٢. تفسير القمي: ١٧٥/١. بحار الأنوار: ٦٢٣/٣١، و ١١٧٣٧.

٣. بحار الأنوار: ٤٩/٢٢٣. عن الكفعمي.

أهل البيت عليهم السلام أن يعظموا هذا اليوم بلبس السواد وترك أعمالهم والإقامة والمشاركة في مجالس العزاء واللطم وتذكرة المصائب التي جرت على آل الرسول صلوات الله عليه وسلم.

عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال: «علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين وتفعير الجبين والجهر بسم الله الرحمن الرحيم».<sup>١</sup>

#### ٢. زيارة جابر رضي الله عنه لكربلا

في هذا اليوم سنة ٦١ هـ وصل جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله عليه ومن معه كربلاء من المدينة بعد زهاء أربعين يوماً على شهادة الحسين عليه السلام وزار هو وعطيّة قبر حبيبه سيد الشهداء الحسين عليه السلام.<sup>٢</sup>

#### ٣. عودة أهل البيت عليهم السلام من الشام لكربلا

المشهور والصحيح أن عيال الحسين عليه السلام رجعوا في مثل هذا اليوم من الشام إلى كربلاء.<sup>٣</sup>

١. وسائل الشيعة: ٤٧٨/١٤. مصباح المتهجد: ٧٨٨. تهذيب الأحكام: ٥٢٦. بحار الأنوار: ٧٥/٨٢، ٣٤٨/٩٥ و ١٠٧/٩٨، ٣٢٩. المزار للشيخ المفید: ٥٣. المزار لابن المشهدی: ٣٥٢. الإقبال: ١٠٠/٣. عوالي الثنائي: ٣٧/٤. روضة الوعظين: ١٩٥.

٢. توضيح المقاصد: ٦-٧. مساز الشيعة: ٢٦. مصباح المتهجد: ٧٣٠. العدد القوية: ٢١٩. بحار الأنوار: ٣٢٨. ٣٣٥/٩٨. المصباح للكفعمي: ٥٩٦/٢. وسائل الشيعة: ٤٧٨/١٤. زاد المعاد: ٣٢٨.

٣. بحار الأنوار: ٣٣٤/٩٨. الإقبال: ١٠١/٣ - ١٠٠. توضيح المقاصد: ٦-٧. معالى السبطين: ١٩١/٢. كتاب تحقيق پیرامون اولین اربعین سید الشهداء عليهم السلام (بالفارسیة). حبیب السیر. زاد المعاد: ٣٣٢.

إن القول الذي ذُكر مقابل المشهور والذي أريد به نفي ورود أهل البيت عليهم السلام في أول الأربعينية للحسين عليه السلام - وما تبع ذلك من تحيز التلميذ لرأي أستاذه - ، أثار شبهة في الأذهان وأصبح الشغل الشاغل للبعض في كل عام، وكل ذلك بهدف خلط الحقائق وسترها، دون أي دليل،<sup>١</sup> وقد أورد المرحوم الشهيد آية الله الحاج السيد محمد علي القاضي الطباطبائي عليه السلام في كتاب «التحقيق حول أول الأربعينية للإمام سيد الشهداء عليه السلام» شرحاً مفصلاً ومستدلاً يدحض فيه مقوله تبعية التلميذ لأستاذه، أدعو طلاب الحقيقة الرجوع إليه للإستفادة.

#### ٤. رد رأس الحسين عليه السلام إلى بدنـه في كربلاء

في هذا اليوم <sup>٢</sup> رد الرأس الشريف من الشام ودفن مع الجسد الظاهر للإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وقد قام الإمام زين العابدين عليه السلام بذلك بعدما أفرج عنه والعائلة الشريفة.<sup>٣</sup>

١. إقتباس من كتاب «تحقيق درباره أولين أربعين حضرت سيد الشهداء عليه السلام»، بالفارسية.

٢. بحار الأنوار: ١٩٩/٤٤، ٣٣٤/٩٨، ١٩٩٩/٤٤. اللهوف: ٢٢٥. إقبال: ٩٨٣. شرح إحقاق الحق: ٧٠٣/٢٣. الإتحاف بحب الأشرف: ١٢.

٣. بحار الأنوار: ١٩٩/٤٤، و ١٤٥، ١٤٠/٤٥. أمالى الصدق: ٢٢٢. رسائل المرتضى: ١٣٠/٣. تاج المواليد: ٣٣. روضة الوعاظين: ١٩٢. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٨٥/٤. وسائل الشيعة: ٤٠٣/١٤. معالى السبطين: ١٩١/٢. جواهر الكلام: ٩٣٢/٢٠. شرح إحقاق الحق: ٧١٩، ٧٠٦، ٧٠٥/٣٣. مثير الأحزان: ٨٥، ١٤٤. لواجع الأشجان: ٢٤٧. تذكرة الخواص: ٢٣٨.

## ٢٤ صفر

## طلب الرسول ﷺ دواة وقرطاساً

في هذا اليوم<sup>١</sup> - وعلى نقل في يوم ٢٨ صفر<sup>٢</sup> - طلب الرسول ﷺ دواة وقرطاساً، ليكتب لأمته كتاباً يبين فيه خلافة أمير المؤمنين رض بعد وفاته بلا فصل، ولكن عمر بن الخطاب حال دون ذلك وتجاسر على النبي ﷺ بقوله «إن الرجل ليهجر»! وقد تصرّفوا فيه فنقوله بالمعنى، لأنّ لفظه الثابت: «إنّ الرجل ليهجر» لكنّهم ذكروا أنه قال: «إنّ النبي قد غلب عليه الوجع» ونظائر ذلك تهدّيّاً للعبارة، واتّقاء فطاعتتها.<sup>٣</sup>

أقول: ولما حان منه رض الخفوق والأقول، واشتكى شكواه التي توفّي فيها اجتماع عنده المهاجرون والأنصار وهو في آخريات أيام حياته ظاعناً عن الدنيا مقبلاً إلى لقاء ربّه مستريحاً عن تعب هذه الدار الفانية راحلاً إلى النعيم الباقي، قد حفّ بالملائكة الأبرار، واستعدّ للقاء الله سبحانه. فنظر إلى أصحابه وأهله نظرة رحيمة يشاهد ما سوف يقع من سماسرة الأهواء ومزلّات الأقدام وزلل الآراء، ويرى ما يصيب الأمة الإسلامية من مضلات الفتنة كقطع الليل المظلم، ومن الإنحراف الفكري الذي سيق في الإسلام، والفرق تقع بين المسلمين، فأراد أن يكتب لهم كتاباً يحفظهم من العثرات ويعصّمهم من الفتنة ويقيّهم عن ظلمات الهرج والمرج، فقال رض: يأتوني بدواة وبضوء أكتب لكم، ما لن تضلوا بعدى أبداً.

١. وهذا مستفاد من قول ابن عباس: «يوم الخميس وما يوم الخميس، الرزية كلّ الرزية ما حال بين رسول الله رض وبين كتابه». راجع مصادر هذا الكلام ضمن البحث عن .. «إنّ الرجل ليهجر».

٢. كتاب سليم بن قيس رض: ٧٩٤/٢. غایة المرام: ٩٥/٦. مكتاب الرسول رض: ٦٩٧/٣. السقیفة

.٥١/٦. وفك للجوهري: ٧٦. الطبقات الكبرى: ٢٤٥/٢ - ٢٤٣. شرح نهج البلاغة: ١٥٠.

٣. النص والإجتهداد: ١٥٠. المراجعات: ٣٥٣. ماذا تقضون؟: ٤٩٤.

فعندهن أطلع الشيطان رأسه من مغزه هاتفاً أشياعه، فألفاهم لدعوته مستجيين، ولهاته ملبيّن، فوسوس في صدورهم ونطق بالستهم، فأنخرجهم عن الطريق القويم والصراط المستقيم، فقال قائلهم: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَهْجُرُ - والعياذ بالله - حسبنا كتاب الله، فكثُر اللغط وطال الحوار في البيت، واحتلّوا فيما بينهم، فريق يقول: القول ما قال عمر وفريق آخر يقول: اثنوا بالدواء والبيضاء، فعند ذلك أعرض النبي ﷺ عنهم بوجهه الكريم قائلاً: «قُومٌ مَا عَنِي».

فاحتلّوا وكثُر اللغط وقال ﷺ: قُومٌ مَا عَنِي ولا ينبغي عندي التنازع. إِنَّ وقاحة التصرّف وتوجيه الإهانة إلى سيد المرسلين ومنشأ جميع الف gioضات والخيرات، وأصل العترة الطاهرة ورأسها خاتم الأنبياء ﷺ واتهامه - والعياذ بالله - بالهذيان يكون قائله قد تنكر للنصوص القرآنية الصريحة والأيات الكريمة:

١. وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى.
٢. أَطْبَعُوا اللَّهَ وَأَطْبَعُوا الرَّسُولَ وَأَطْبَعُوا الْأَمْرِ مِنْكُمْ:
٣. مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُدُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتُهُوا.
٤. وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ:

فسائل هذا القول باتهامه رسول الله ﷺ ورد طلبه في إحضار الكتاب والدواء وبث الإختلاف وإيجاد اللغط يشمل فعله أيضاً:

١. النجم: ٤-٣.

٢. النساء: ٥٩.

٣. الحشر: ٧.

٤. الأحزاب: ٣٦.

١. وَمَنْ يُشَاقِقُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَبَعُ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ  
تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُضْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا<sup>١</sup>

٢. إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَعْنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا  
مُّهِينًا<sup>٢</sup>.

يتبيّن من ذلك أن القائل جاحد بأحكام الشريعة: كل الناس أفقه من عمر حتى المخدّرات.

ذلك لأنّ جزء يسير من الشريعة جاء ذكرها في كتاب الله، كما أنّ هذا المقدار أيضاً يشمل الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص والمطلق والمقييد والمجمل وأمثالها.

وإن الآيات الكريمة تؤكد على «وَلَوْ رَدَوْهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ  
لَعِلَّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَ مِنْهُمْ»<sup>٣</sup>.

إن الكتاب الحقيقي هو في صدور أهل العلم، وإن العلم الحقيقي هو عند أهل البيت عليهم السلام. «بَلْ هُوَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ»<sup>٤</sup>.

لذلك قال سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا كتاب الله الناطق وهذا هو الصامت»، وإذا كان كتاب الله يكفي فلماذا كان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يقول مراراً وتكراراً: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، إن تمسّكتم بهما لن تضللاً أبداً.

١. النساء: ١١٥.

٢. الأحزاب: ٥٧.

٣. النساء: ٨٣.

٤. العنكبوت: ٤٩.

وهذا الحديث من الأحاديث المسلمة عند الفريقيين، حيث ورد في الكتب المعترفة بسبع عبارات و٧٢ طریقاً. وأوجوبة أخرى من أرادها فليطلبها من مظانها.

ولماذا عندما حضرت أبا بكر الوفاة وأراد أن يوصي لم يحل أحد بينه وبين الكتاب والدواء ولم يقل أحد حسبنا كتاب الله؟

ورب قائل يقول لماذا لم يطلب الرسول الكريم ﷺ بعد أيام الكتاب والدواء مرة أخرى؟ نقول في جوابه: الذي حال بين الرسول الكريم ﷺ وبين ما أراد في المرة الأولى كان سيكرر فعلته في المرة الثانية، وقد يقول قائل: ربما لم تكن الوصية مهمة، نقول: قد قالها عمر مراراً أنه لم يشاً أن يوصي الرسول الكريم ﷺ بالخلافة لعلي بن أبي طالب رض .<sup>١</sup>

وقد ورد انها عمر للنبي ﷺ وهو أشرف المخلوقات وسيد الكائنات وخاتم النبيين بالهجر كما ثبت بالتواتر الثابت في العديد من الكتب ومصادر المؤلف والمخالف وأضحت مما لا يمكن إنكاره.<sup>٢</sup> ولقد ورد ذلك في كتب الفريقيين بعبارات مختلفة.

لا يخفى على العاقل المحقق من أن قائل تلك العبارات لطالما ذكر بعد تلك الحادثة ولا شخص عديدين من أنه إنما قال ذلك لعلمه بأن النبي ﷺ يريد التصریح بالخلافة والولاية لعلي رض ، لذلك بادر إلى منع إيصال القلم والدواة إليه رض !

١. مکاتب الرسول ﷺ: ٧١٢٣ - ٧٢٩ - ٧٠٣. بحار الأنوار: ٦٣٩/٢٩، ٥٥٦، ٢٤٤/٣٠، و ٥٥٤، و ١٥٦/٣١، و ١٥٦/٣٨. كشف الیقین: ٤٧١. الصراط المستقيم: ٥٨٣. غایة المرام: ٢٤٢/١، و ٩٤/٦. شرح نهج البلاغة: ٧٨ - ٧٩، ٢١/١٢.

٢. الطائف: ٤٣٧. بحار الأنوار: ٤٧٤/٢٢، و ٥٢٩/٣٠. حق الیقین: ص ٢٢٠. ماذ تقضون: ٤٩٥. الأربعين: ٥٣٨. الصراط المستقيم: ٧٣.

## ٢٥ صفر

**أمر النبي ﷺ باتّباع الثقلين**

في هذا اليوم خطب الرسول ﷺ المسلمين، ووعظهم، وأوصاهم باتّباع القرآن  
وعلمه أهل بيته ﷺ.

## ٢٦ صفر

**تجييش جيش أسامة**

في هذا اليوم - على قول المخالفين - سنة ١١ هـ<sup>٢</sup> أمر الرسول ﷺ جماعة خاصة من أصحابه، ولا سيما أبو بكر وعثمان أن ينضموا إلى جيش أميره أسامة بن زيد، ويسيروا لمحاربة الروم، فكره هؤلاء هذا الأمر، واعتراضوا على إمارة أسامة لهذا الجيش. فقال رسول الله ﷺ: «جَهْرُوا بِجَيْشِ أَسَامَةَ، لَعْنَ اللَّهِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ جَيْشِ أَسَامَةَ». ومع كلّ هذا تخلف أبو بكر وعثمان، ورجعوا إلى المدينة.<sup>٣</sup>

١. مستدرك سفينة البحار: ٢٩٥/٦. وقائع الشهور: ٥٦. بحار الأنوار: ٤٧٤/٢٢، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨.

٢. بحار الأنوار: ٤١٠/٢١ و ٤٢٨/٣٠. مستدرك سفينة البحار: ٣٦/٥، و ٢٩٥/٦. كنز العمال: ٥٨٢/١٠. الطبقات الكبرى: ١٨٩/٢. تاريخ دمشق: ٥٤/٢ - ٤٧. تاريخ الطبرى: ٤٣١/٢. عيون الأثر: ٣٥٢/٢. سبل الهدى والرشاد: ٢٤٨/٦.

٣. أنظر: كتاب سليم: ٦٨٣/٢. الإستغاثة: ٢١. الإيضاح: ٣٦١. الخصال: ١٧١. إحتاجاج: ٩٠/١. مستدرك سفينة البحار: ٣٦/٥، و ٢٩٥/٦. بحار الأنوار: ١٧٨ - ٢٨، ٤٤٢/٣٠، و ٤٢٧ - ٤٢٨. الشافي في الإمامة: ١٥٢/٤ - ١٤٤. التعجب: ٤٢، ٨٩. غاية المرام: ١٣٥/٦ - ١٣٥/٧. سفينة النجاة: ٢٠٢ - ١٩٦. الصراط المستقيم: ٢٩٧/٢. إحقاق الحق: ٢٢٠ - ٢٢٨. مجلة تراثنا: ٧٧٦/٢٤ - ٧٧٦/٢٥. المسترشد: ١١٢. نهج السعادة: ٢٥٨، ٢٠٥/٥. دعائم الإسلام: ٤١/١. ثبيت الإمام: ١٩. المعيار والموازنة: ٢١١. التنبية والإشراف: ٢٤١. شرح نهج البلاغة:

## ٢٨ صفر

## ١. شهادة الرسول الأكرم ﷺ

كانت شهادة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله ﷺ في هذا اليوم الإثنين وذلك في سنة ١١ هـ عمره الشريف ٦٣ سنة<sup>١</sup> بسم دس له<sup>٢</sup> وتقول بعض الروايات إنّ عائشة وحفصة مع ... فعلتا ذلك!!<sup>٣</sup> وفي ٢٤ صفر اشتدّ عليه المرض.<sup>٤</sup>

قال الإمام محمد الباقر ع: «لَمَّا قبض رسول الله ﷺ بات آل محمد ﷺ بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلوهم ولا أرض تقلّهم؛ لأنّ رسول الله ﷺ وتر الأقربين

- ١. مساز الشيعة: ٢٧. المقنعة: ٤٥٦. الإرشاد: ١٨٩/١. تهذيب الأحكام: ٢٦. جامع الأحجار: ٢٤. إعلام الورى: ٤٥١. تاج المواليد: ٧. معالم الزلفي: ٤٢٦/١. بحار الأنوار: ٥٢٩/٢٢ و ١٦٨/٩٧. مجمع البيان: ٢١٤/٢. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٥٧. شرح إحقاق الحق: ٤٣٥/١٠. كشف الغمة: ١٦٧/١. تحرير الأحكام: ١٣٠/١. روضة الوعاظين: ٧١. الدرومن: ٧٢. تقويم المحسنين: ١٥. إختيارات: ٢٢. ينابيع المودة: ٣٣٩/٢. شرح نهج البلاغة: ١٨٤/١٠.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه الله: ٨٣٧ - ٨٣٨/٢ - ٨٣٧. بصائر الدرجات: ٥٠٣. الكافي: ٥٣٣/١. المحاسن: ٢٦٢/٢. المقنعة: ٤٥٦. تهذيب الأحكام: ٢٦. إعلام الورى: ٨٠/١. الخرائح والجرائح: ٣٨١، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣. روضة الوعاظين: ٧١. معالم الزلفي: ٤٢٥/١. بحار الأنوار: ٤٠٦، ٤٠٥/١٧ و ٢٦٧/٣٣. مصائب رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٢١. مستدرك سفينة البحار: ٢٩٧/٦. شرح نهج البلاغة: ٢٢١/١٠. الطبقات الكبرى: ٢٠٠/٢. سنن أبي داود: ١٧٤/٤. جامع الأصول: ٣٨/١١.
٣. تفسير القمي: ٣٧٦/٢. تفسير العياشي: ١. ٢٠٠/١. الصراط المستقيم: ١٦٨/٣. بحار الأنوار: ٢٣٩/٢٢ و ٢٤٦، ٢٣٩/٥١٦ و ٢١/٢٨ و ٩٧، ٦٤١/٣١. تفسير الصافي: ٣٩٠/١ و ٣٨٩ - ٣٩٠/٥. الأربعين للقمي: ٦٢٧. تفسير نور التقلين: ٤٠١/١ و ٣٦٧/٥. تفسير كنز الدقائق: ٢٥١/٢. معالم الزلفي: ٤٢٧/١. تفسير البرهان: ٣٢٠/١. إرشاد القلوب: ٣٣١/٢ - ٣٣٠.
٤. مستدرك سفينة البحار: ٢٩٥/٦. وقائع الشهور: ٥٥.

والأبعدين في الله». <sup>١</sup>

وقال رسول الله ﷺ في مرضه: ادعوا إلى خليلي، فأرسلت عائشة وحفصة إلى أبيهما. فلما نظر إليهما رسول الله ﷺ أعرض عنهما، ثم قال: ادعوا إلى خليلي. فأرسل إلى عليٍّ عليه السلام فلما نظر إليه أكب عليه يحدّثه، فلما خرج لقياه (أي أبو بكر وعمر) فقال له: أحدثك خليلك؟ فقال عليه السلام: حدثني ألف باب يفتح كل باب ألف باب. <sup>٢</sup>

### وصايا الرسول ﷺ

وفي اللحظات الأخيرة من عمره الشريف أوصى النبي ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام بجملة وصاياه وقال: أشهدت عليها جبرائيل وميكائيل والملائكة المقربين، ومن هذه الكلمات أن جبرائيل كان يقول للنبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام يسمع: «إنهم سيفصبوا خمسك ويتهكوا حرمتك ويختبوا الحيتك من دم رأسك». يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «عندما سمعت ذلك الكلام، عوّلت وسقطت على الأرض» ثم أوصى بضعيته الصديقة الطاهرة والحسيني عليه السلام، ثم ختمها بعدة أختام من الذهب الذي لم تمسه النار وليس من صنع بشر وسلمها إلى أمير المؤمنين عليه السلام. <sup>٣</sup>

١. الكافي: ٤٤٥/١. بحار الأنوار: ٥٢٧/٢٢، ٥٣٧/٢٢، ١٩٤/٥٦. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ٦٧. الأنوار البهية: ٤٣.
٢. الكافي: ٢٩٧/١، و ١٤٧/٨. بصائر الدرجات: ٣٢٥-٣٢٣. الخصال: ٤٦٥/٢٢. بحار الأنوار: ٦٤٨، ٦٤٦، ٦٤٢. غالية العرام: ٤٦١. وانظر: كتاب سليم: ٦٥٨/٢، ٩٤١، ٩١٦، ٩١٢، ٩٠٠. بحار الأنوار: ٤٥٥/٢٢، ٤٧٣، ٤٦٩، ٤٥٠، و ٥١٠، و ٣١٢، ٣١٢، ٣٠٨/٣٨، ١٥١/٤٠، ١٢٦-٦٠١/٧، ٥٩٧-٤٥٥/٢٣، ٤٥٢، ٤٥٥/٢٣. الغدير: ١٢٠/٣. ذخائر العقى: ٧٢. شرح إحقاق الحق: ٤٣٦-٤٣٧. درر السمعتين: ١١٣. المناقب للخوارزمي: ٦٨. بناية المودة: ٢١٩/١، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٣١، و ١٦٣/٢. تاريخ دمشق: ٣٩٣/٤٢، ٣٨٥. كنز العمال: ١١٤/١٣.
٣. الكافي: ٢٨٢/١-٢٨١. بحار الأنوار: ٤٨١/٢٢. مجمع التورين: ٣٤٩، ٩٤.

## تفسير الجسد الطاهر للرسول ﷺ والصلاحة عليه

ولمّا فرغ أمير المؤمنين <عليه السلام> من تغسيل البدن الطاهر للرسول ﷺ تقدم فصلّى عليه وحده لم يشركه أحد في الصلاة عليه.<sup>١</sup> واجتمع الناس في مسجده <عليه السلام> ما عدا أصحاب السقيفة، ليصلوا عليه ويدفونه. وحضر أمير المؤمنين <عليه السلام>، وقال <عليه السلام>: «إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامَنَا حَيًّا وَمَيْتًا». وهذا القول كناية عن أنّنا لا نصلّى على بدنه <عليه السلام>. جماعة.

وعندما راح المسلمون يدخلون المسجد جماعة من دون إمام، ويقرؤون قوله تبارك وتعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا»<sup>٢</sup> ثلاث مرات ويخرجون، ليدخل عليه غيرهم.

قالت سيدتنا فاطمة الزهراء <عليها السلام>: «ما رأيت كال يوم قط حضروا أسوأ محضر وتركوا نبيهم <عليه السلام> جنازة بين أظهرنا واستبدوا بالأمر دوننا».<sup>٣</sup>

قال البراء بن عازب: فأرسلوا (أبو بكر وعمر) إلى أبي عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة فسألاهما الرأي. فقال المغيرة بن شعبة: أرى أن تلقوا العباس بن عبد المطلب فتطمعوا في أن يكون له في هذا الأمر نصيب يكون له ولعقبه من بعده، فتقطعوا عنكم بذلك ناحية علي بن أبي طالب، فإن العباس بن عبد المطلب لو صار معكم كانت الحجّة على الناس وهان عليكم أمر علي بن أبي طالب وحده. فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة حتى دخلوا على العباس بن عبد المطلب في الليلة الثانية من وفاة رسول الله <عليه السلام>.

١. كتاب سليم بن قيس رحمه الله: ٥٧١/٢، ٥٧٨. فقه الرضا عليه السلام: ١٨٩. الإرشاد: ١٨٩/١ - ١٨٧. إعلام الورى: ٢٧٠/١.

بحار الأنوار: ٥١٧/٢٢، ٥١٨، ٥٢٩. كفاية الأثر: ١٢٥. ينابيع المودة: ٣٣٩/٢. غایة المرام: ٢٤٠/٢.

٢. الأحزاب: ٥٦.

٣. الأمالي للشيخ المفيد: ٩٥. بحار الأنوار: ٢٣٢/٢٨. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ٧١.

فتكلم أبو بكر ...! و تكلم عمر ...! فتكلّم العباس فقال: إن الله تبارك وتعالى أبعث محمدًا نبيًّا وللمؤمنين ولينا، فإن كنت برسول الله طلبت هذا الأمر فحقًّا أخذت، وإن كنت بالمؤمنين طلبت فنحن من المؤمنين، ما تقدَّمنا في أمرك ولا تشاورنا ولا تأمرنا ولا نحب لك ذلك، إذ كنَّا من المؤمنين وكُنَّا لك من الكارهين. وأمّا قولك: «أن تجعل لي في هذا الأمر نصيًّا»، فإن كان هذا الأمر لك خاصة فأمسك عليك فلسنا محتاجين إليك وإن كان حق المؤمنين فليس لك أن تحكم في حقهم دونهم، وإن كان حقًّا إلَّا نرضي منك ببعضه دون بعض.

وأمّا قولك يا عمر: «إن رسول الله منا ومنكم»، فإن رسول الله شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها، فنحن أولى به منكم. وأمّا قولك: «إِنَّا نخاف تفاقم الخطب بكم وبنا»، فهذا الذي فعلتموه أوائل ذلك، والله المستعان. فخرجوا من عنده وأنشأ العباس يقول:

ما كنت أحسب هذا الأمر منحرفاً عن هاشم ثم منهم عن أبي حسن وأعلم الناس بالأثار وال السنن وليس أول من صلى لقبلكم ومن جبريل عون له في الغسل والكفن وأقرب الناس عهداً بالنبي وليس في الناس ما فيه من الحسن من فيه ما في جميع الناس كلهم ها إنَّ بيعلوكم من أول الفتنه من ذا الذي ردكم عنه فنعرفه

### دفن الجسد الطاهر

بعد ذلك قال أمير المؤمنين علي: «إن الله لم يقبض نبيًّا في مكان إلا وقد ارتضاه لرمسه فيه وإني دافنه في حجرته التي قبض فيها». وإذا رجعنا إلى المتن قول في هذا

١. كتاب سليم: ٥٧٤ - ٥٧٦. الأربعين قمي: ١٤٧. تاريخ العقوبي: ١٢٤/٢. السقيفة وفكك للجوهرى: ٥٠.

شرح نهج البلاغة: ٢٢٠/١

الصدق نجد أنَّ هذه الحجرة هي حجرة الزهراء عليها السلام. والدليل على ذلك كثير.<sup>١</sup>

وحرف أمير المؤمنين عليه السلام بمساعدة الآخرين قبراً أو دعوه عليه السلام فيه، ونزل أمير المؤمنين عليه السلام معه وكشف عن وجهه المبارك، ووضع خده الأيمن على التراب في اللحد، ثمَّ خرج، وهالوا عليه التراب.<sup>٢</sup>

### تأثير مصيبة النبي على علي وأهل بيته عليهم السلام

قال عليه السلام: فنزل بي من وفاة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ما لم أكن أظنَّ الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به، فرأيت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جرعة، ولا يضبط نفسه، ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد أذهب الجزء صبره، وأذهل عقله، وحال بينه وبين الفهم والإدراك والقول والاستماع، وسائر الناس من غيربني عبد المطلب بين معزٍّ يأمر بالصبر، وبين مساعد باك لبكائهم، جازع لجزعهم، وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والإشتغال بما أمرني به من تجهيزه، وتغسيله وتحنيطه وتكتفينه، والصلاحة عليه، ووضعه في حفرة، وجمع كتاب الله وعهده إلى خلقه، لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائح زفة ولا لاذع حرقة ولا جزيل مصيبة حتى أديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجَّلَ ولرسوله صلوات الله عليه وآله وسلامه علي، وبلغت منه الذي أمرني به، واحتملته صابراً محتسباً.<sup>٣</sup>

١. راجع كتاب «أين دفن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه» لمحمد علي برو، دراسة تحليلية عن مكان دفن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه، وأنه صلوات الله عليه وآله وسلامه دفن في حجرة الزهراء عليها السلام وقد كان للسياسة الدور الكبير في تحريف هذه الحقيقة!!

٢. الإرشاد: ١٨٨/١. إعلام الورى: ٢٧٠/١. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٥٧. بحار الأنوار: ٥٢٩، ٥١٨/٢٢. بتابع المودة: ٣٣٩/٢.

٣. الخصال: ٢٧٠. الاختصاص: ١٧٠. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٣٣٢/١. بحار الأنوار: ٥١٢/٢٢، ٤٤٤/٢٩، ٤٤٤/٢٨، ١٧٣/٣٨.

### خلاصة حياة الرسول ﷺ

كان عمره شهرين - وعلى رواية كان حملًا في بطن أمّه - وفارق أبوه المطهر عبد الله بن عبد المطلب رضي الله عنهما الدنيا.

وبلغ ٤ أو ٨ سنة، ولدت أمّه المطهرة آمنة بنت وهب رضي الله عنهما نداء ربها في الأبواء بين مكة والمدينة المنورة. وعند بلوغه الثامنة وشهرين وعشرة أيام فقد جده العظيم عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنهما.

وتزوج شريفة مكة المطهرة خديجة الكبرى رضي الله عنها وهو في الخامسة والعشرين.

ولمّا مضى من عمره الشريف ٣٠ عاماً ولد أمير المؤمنين علي رضي الله عنهما.

وعند الأربعين بعث بالنبوة.

وفي الخامسة والأربعين كان معراجه المقدس.

وفي السنة الخامسة منبعثة ولدت فلذة كبده الزهراء البتول رضي الله عنها.

وعند الخمسين من عمره المبارك فقد أعز سنتين له هما عمه أبا طالب وزوجته

السيدة خديجة رضي الله عنها.

وهاجر إلى المدينة التي تنورت بوجوده الشريف وله ٥٢ سنة وأحد عشر شهراً وثلاثة عشر يوماً.

وبعد زهاء عشر سنوات في المدينة المنورة فارق الدنيا مسموماً في هذا اليوم

٢٨ من شهر صفر سنة ١١ للهجرة المقدسة.<sup>١</sup>

١. مناقب آل أبي طالب رضي الله عنهما: ٢٢٦/١ - ٢٢٧/١. إعلام الورى: ٥٣/١ - ٥٢. كشف الغمة: ١٦/١. منتخب التوارييخ:

وبكته الزهراء عليها السلام كثيراً قبيل فراقه، فدعاهما إليه، وحدّثها بشيء انفوج به غمّها، وساعة سئلت عن ذلك قالت: «أخبرني أبي أتى أول من يلحق به من أهل بيته، ولن يطول فرافي له».<sup>١</sup>

#### ٢. بدء إمامية أمير المؤمنين عليه السلام

يوم رحلة الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه هو أول أيام إمامية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وزيارة في ذلك اليوم مستحبة.<sup>٢</sup>

#### ٣. بداية غصب الخلافة

وهذا اليوم هو أول أيام غصب خلافة أمير المؤمنين عليه السلام ونكث بيعة الغدير في سقيفة بني ساعدة.<sup>٣</sup>

#### ٤. إجبار الناس على البيعة

قال البراء بن عازب: لما قبض رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه تخوفت أن يتظاهر قريش على إخراج هذا الأمر من بني هاشم، فأخذني ما يأخذ الواله الثكول مع ما بي من الحزن لوفاة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، فجعلت أتردّ وأرمق وجوه الناس، وقد خلا الهاشميون برسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه لغسله وتحنيطه، .. وكأنّي لكذلك إذ فقدت أبا بكر وعمر، ثم لم ألبث حتى إذا أنا بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة قد أقبلوا في

١. الإرشاد: ١٨٧/١، أمالي الصدوق: ٦٩٢، دلائل الإمامة: ١٣١، شرح الأخبار: ٤٠٣، بحار الأنوار: ٤٧٠/٢٢، ٥٣٣، ٥١/٤٣، ٢٠٧، صحيح البخاري: ٢١٠، ١٨٣/٤، صحيح مسلم: ١٤٣٧، مسند أحمد: ٢٨٢/٦، الطبقات الكبرى: ٢٧٨.

٢. بحار الأنوار: ٣٨٤/٩٧، تحفة الزائر: ١٤٢.

٣. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ٨٤، الخصال: ٣٨٥، إختيارات: ٢٢، تتمة المنتهي: ٩، تاريخ طبرى: ٤٤٢/٢، أسد الغابة: ٢١٩/٣.

أهل السقيفة وهم محتجزون بالأزر الصناعية، لا يمرّ بهم أحد إلا خبطوه، فإذا عرفوه مدّوا يده على يد أبي بكر شاء ذلك أم أبي ..! فأنكرت عند ذلك عقلاني جزعاً منه مع المصيبة برسول الله ﷺ، فخرجت مسرعاً حتى أتيت المسجد، ثم أتيتبني هاشم والباب مغلق دونهم، فضربت الباب ضرباً عنيفاً، قلت: يا أهل البيت! ... فخرج إلى الفضل بن العباس، فقلت: قد بايع الناس أبا بكر! فقال العباس: قد تربت أيديكم منها آخر الدهر.<sup>١</sup>

وفي رواية: ثم إن عمر احترم بإزاره وجعل يطوف بالمدينة وينادي: إن أبا بكر قد بويع له فهلموا إلى البيعة .. فيثال الناس فييابعون، فعرف أن جماعة في بيوت مستترون، فكان يقصدهم في جمع فيكبسهم ويحضرهم في المسجد فييابعون.<sup>٢</sup>

قال الشيخ المفید<sup>٣</sup>: روى أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، عن محمد بن سائب الكلبي وأبي صالح، ورواه أيضاً عن رجاله، عن زائدة بن قدامة قال: كان جماعة من الأعراب قد دخلوا المدينة ليختاروا منها، فشغل الناس عنهم بموت رسول الله ﷺ فشهدوا البيعة وحضروا الأمر فأنفذ إليهم عمر واستدعاهم وقال لهم: خذوا بالحظ والمعونة على بيعة خليفة رسول الله، وأخرجوا إلى الناس وأحرشوهن لم يابعوا فمن امتنع فاضربوا رأسه وجبينه .. قال: فوالله لقد رأيت الأعراب قد تحزموا واتسحروا بالأزر الصناعية وأخذوا بأيديهم الخشب وخرجوا حتى خبطوا الناس خبطاً وجاؤوا بهم مكرهين إلى البيعة ..

١. كتاب سليم: ٥٧٢/٢. شرح نهج البلاغة: ٢١٩/١. بحار الأنوار: ٢٨٦/٢٨ - ٢٨٥/٢٨. وراجع: اليعقوبي: ١٢٤/٢.  
٢. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ٨٣. الإحتجاج: ١٠٥/١. بحار الأنوار: ٢٠٤/٢٨. بيت الأحزان: ٧٩. مجمع التورين: ٨٠.

ثم قال الشيخ المفید<sup>١</sup>: وأمثال ما ذكرناه من الأخبار في قهر الناس على بيعة أبي بكر وحملهم عليها بالإضطرار كثيرة، ولو رمنا إيرادها لم يتسع لهذا الكتاب.<sup>٢</sup>

وقال الجوهرى عند ذكر السقيفه: فوثب رجل من الأنصار فقال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجج .. فأخذ ووطئ في بطنه ودسو في فيه التراب !!<sup>٣</sup>

وقال يحيى بن الحسين الهاشمى الهايدى الزيدى (م ٢٩٨ هـ): ثم نهض أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح ومن نهض معهم من أهل السقيفه محترمين بالأزر معهم المخاصر، لا يمرؤن بأحد ولا يلقونه إلا خطوه وقالوا: بايع ..! من غير أن يشاور أو يعلم خبراً .. فأين الإجماع من هذا الفعل؟!<sup>٤</sup>

وقال ابن شهرآشوب المازندرانى<sup>٥</sup>: وروي: أنه (أي أبو سفيان) دخل المسجد، فإذا القوم قد أقبلوا بأجمعهم وهو يعترضون كل من رأوه فيقدمونه ببايع، شاء ذلك أم أبي !!<sup>٦</sup>

بل ترى إشارة عابرة إلى ذلك في كلام عائشة، فقد روى البخاري عنها حديث السقيفه إلى أن قال: قالت: لقد خوف عمر الناس ...<sup>٧</sup>

١. الجمل: ٥٩. الهجوم على بيت فاطمة<sup>عليها السلام</sup>: ٨٣.

٢. شرح نهج البلاغة: ٤٠/٦. السقيفه وفك للجوهرى: ٦٦.

٣. ثبیت الإمام: ١٣.

٤. الهجوم على بيت فاطمة<sup>عليها السلام</sup>: ٨٤، عن مثالب النواصب لابن شهر آشوب: ١٣٠.

٥. الهجوم على بيت فاطمة<sup>عليها السلام</sup>: ٨٤. فلک النجاة: ١٠٨. السيف والسياسة في الإسلام: ٦٤. صحيح البخاري: ١٩٥/٤ - ١٩٣.

٥. شهادة الإمام الحسن عليه السلام

استشهد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في هذا اليوم سنة ٥٠ هـ.<sup>١</sup> وقيل: في ٧ صفر، وقيل في آخر صفر.<sup>٢</sup> وقيل: في ٥ ربيع الأول.<sup>٣</sup>

وقد سمعته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس بسمه بعث به إليها معاوية مع مائة ألف درهم واعداً بتزويجها لابنه يزيد، ولم يف لها بهذا الوعد.<sup>٤</sup>

سم الإمام المجتبى عليه السلام

وقد بقى سبط رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإمام المجتبى عليه السلام يعالج السم أربعين يوماً. ولما حضرته عليه السلام الوفاة استدعي أخاه الحسين بن علي عليه السلام فقال: «يا أخي إني مفارقك ولاحق برببي جلّ وعزّ وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست، وإنّي لعارف بمن سقاني السم ومن أين دهيت وأنا أخاصصه إلى الله تعالى، فبحقّي عليك أن تكلّمت في ذلك بشيء، وأنظر ما يحدث الله عزّ ذكره في، فإذا قضيت فغمضني وغسلني وكفني واحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأجدد به عهداً، ثمّ ردّني إلى قبر جدّي فاطمة بنت أسد عليها السلام فادفني هناك. واعلم أنّ المخالفين والمعاندين يظنون أنّكم ت يريدون دفني عند

١. مساز الشيعة: ٢٧. مصباح المتهجد: ٧٩٠. إعلام الورى: ٤٣١. كشف الغمة: ٥١٧١. بحار الأنوار:

٢٠٠٩٥، ٢٠٠٩٧. تاج المواليد: ٢٦. مستدرك سفينة البحار: ٢٩٧٦. العدد القويّة: ٣٥٠. إختيارات: ٣٤.

فيض العلام: ١٩٩. متنه الآمال: ٢٢١١.

٢. الكافي: ٤٦١١. كفاية الأثر: ٢٢٩. روضة الوعاظين: ١٦٨١. بحار الأنوار: ٤٤، ١٣٩٤، ١٤٠، و ٩٧. ٢١٠٩٧.

٣. كشف الغمة: ٥٨٤١. بحار الأنوار: ١٦١٤٤. شرح إحقاق الحق: ٥٧٦٢٦. ٥٤٢٣٣. ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٩١. تاريخ دمشق: ٣٠٢١٣. تاريخ الخلفاء: ١٩٢. المستدرك للحاكم:

١٧٣٣. صفوه الصفو: ٧٦٢١.

٤. الإرشاد: ١٥٢. كشف الغمة: ٥٨٤١. العدد القويّة: ٣٥١. تاج المواليد: ٢٧. بحار الأنوار: ١٤٩٤٤، ١٥٨. الغدير: ١١١١.

٥. دلائل الإمامة: ١٦٢. الإرشاد: ١٥٢. كشف الغمة: ٥٨٣١. بحار الأنوار: ١٥٨٤٤. روضة الوعاظين: ١٦٨. عمدة الطالب: ٦٥. الغدير: ١١١١. الأنوار البهية: ٩٠. ينابيع المودة: ٤٢٧٢. تاريخ دمشق: ٢٨٣١٣. أسد الغابة: ١٥٢.

رسول الله ﷺ فيجلبون في منعكم عن ذلك وبإله أقسم عليك أن تهرق في أمري محجمة  
دم». ثم وصى عليه بمثل ما كان وصى به أمير المؤمنين رضي الله عنه من الوصية بأولاده  
وأهل بيته وقضى سلام الله عليه.

### تشييع جنازة الإمام المجتبى

وبعد أن غسله الإمام الحسين رضي الله عنه وكفنه وصلى عليه حملوا جسده الطاهر نحو  
المرقد الشريف للنبي المصطفى ﷺ ولما رأه مروان وبقية بنى أمية الذين جاءوا  
معهم عائشة حاملي السلاح تيقنوا أنّ بنى هاشم يريدون دفن الإمام الحسن رضي الله عنه  
في جوار النبي ﷺ لذا تقدّموا ليمنعوهم وجاءت عائشة راكبة بغلة وقالت: «ما لي  
ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب؟»؟ وقال مروان اللعين مثل ذلك  
فأجابهما ابن عباس واعتراض أولاد عثمان وقالوا: «لا يكون أبداً أن يدفن عثمان في  
أسوء مكان ويدفن الحسن عند رسول الله». <sup>١</sup>

قال الإمام الحسين رضي الله عنه: «أما والله الذي حرّم مكّة، للحسن بن عليّ بن فاطمة  
أحق بررسول الله ﷺ وبيته من أدخل بيته بغير إذنه. وهو والله أحق به من حمال  
الخطايا، مسير أبي ذر الفاعل بعمار ما فعل، وبعد الله ما صنع، الحامي الحمي،  
المؤوي لطريد رسول الله ﷺ، لكنكم صرتم بعده الأمراء، وبایعكم على ذلك  
الأعداء وأبناء الأعداء». <sup>٢</sup> ثم تكلّم محمد بن الحنفية فقال: يا عائشة! يوماً على بغل  
و يوماً على جمل فما تملكيك عداوة لبني هاشم ... <sup>٣</sup>

١. الإرشاد: ١٨٢ - ١٧. بحار الأنوار: ٤٤/١٥٤. مناقب آل أبي طالب رضي الله عنه: ٤/٥٠. الخرائح والجرائح: ١/٤٢٤.

كشف الغمة: ١/٥٨٦. أمالى الطوسي: ٦١/١٦١ - ١٦٠. روضة الوعاظين: ٦٨/١٦٧.

٢. أمالى الطوسي: ٦١/١٦٠ - ١٦٠. بحار الأنوار: ٤٤/٤٢١. مدينة المعاجز: ٣٧٨/٣. بشارة المصطفى رضي الله عنه: ١٩/٤١.

كلمات الإمام الحسن رضي الله عنه: ٢٢٠/٢٢٠. مواقف الشيعة: ١/٣٧٢.

٣. الكافي: ١/٤٥١. إعلام الورى: ٤/١٥١. بحار الأنوار: ٤٤/١٤٣. كلمات الإمام الحسن رضي الله عنه: ٣/٢٢٣. مواقف

الشيعة: ١/٣٧٥.

فتقدّمت عائشة نحو قبر النبي ﷺ فرميّت بنفسها عن البغلة وقالت: «والله لا يدفن الحسن هنا أبداً أو تجزّ هذه - وأوّلت يدها إلى شعرها». <sup>١</sup> فطلبت نبلاً وسهماً ممن كان معها من الرجال وأطلقتها باتجاه جنازة الإمام <sup>٢</sup> وقالت: «أخرجوا ابن عدوّي من داري». <sup>٣</sup> وأمرت الآخرين بإطلاق السهام نحو الجنائز. <sup>٤</sup> وعندّها رشق بني مروان جنازة الإمام الحسن <sup>٥</sup> بالسهام. فسلَّ بني هاشم سيفهم، لكن الإمام الحسين <sup>٦</sup> منعهم قائلاً: «أللّه أللّه لا تضيّعوا وصيّة أخي». ثم أخرجوا ٧٠ سهماً من الجنائز. <sup>٧</sup>

وكان الإمام الحسن قد أخبر الإمام الحسين <sup>٨</sup> بقوله <sup>٩</sup>: «واعلم أللّه سيسبيني من الحميراء ما يعلم الله والناس صنيعها وعداوتها الله ولرسوله <sup>١٠</sup> وعداوتها لنا أهل البيت». <sup>١١</sup>

وبعد ذلك قال سيد الشهداء <sup>١٢</sup>: «والله لو لا عهد الحسن <sup>١٣</sup> إلى بحقن الدماء وأن لا أهرق في أمره محجمة دم لعلّمتم كيف تأخذ سيف الله منكم مأخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم وأبطلتم ما اشتربطنا عليكم لأنفسنا». وحملوا الجسد الطاهر ودفنه في القيع عند جدّه فاطمة بنت أسد <sup>١٤</sup>. <sup>١٥</sup>

١. عيون المعجزات: ٥٨. بحار الأنوار: ١٤١/٤٤. مدينة المعاجز: ٣٧٣. كلمات الإمام الحسين <sup>١٦</sup>: ٢٢٨.

٢. كامل بهائي: ٢٦٩/٢. أسرار الإمامة: ٣٩١. الواقع والحوادث: ٣٣٩/١.

٣. تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار: ٢٥٧. شرح إحقاق الحق: ٥٤٤/٢٣. مصاب رسول الله <sup>١٧</sup>: ٢٢.

٤. مناقب آل أبي طالب <sup>١٨</sup>: ٥٠/٤. العزار لابن المشهدى: ٢٩٨. بحار الأنوار: ١٥٧/٤٤، و ١٦٧/٩٩. الصوارم

المهرقة: ١٦٢. الأنوار البهية: ٩٣. شرح إحقاق الحق: ٥٤٤/٣٣. وفيات الأئمة <sup>١٩</sup>: ٤٤٩.

٥. الكافي: ٣٠٢، ٣٠٠/١. مجمع البحرين: ٤٥٤/١. بحار الأنوار: ١٤٢/٤٤. وسائل الشيعة: ١٦٣/٣.

٦. الإرشاد: ١٩/٢-١٧. بحار الأنوار: ١٥٧/٤٤-١٥٦. مناقب آل أبي طالب <sup>٢٠</sup>: ٤/٥٠. روضة الوعاظين: ١٦٨.

وكان للإمام المجتبى عليه السلام ١٥ ولداً ذكوراً وإناثاً، وليس له من جعدة أبي ولد.<sup>١</sup>  
واختلف في مدة حياة الإمام المجتبى عليه السلام لكن المشهور هو ٤٧ سنة كما نقل ذلك عن الإمام الصادق عليه السلام أن عمره الشريف حين استشهد كان ٤٧ سنة.<sup>٢</sup>

## آخر صفر

### شهادة الإمام الرضا عليه السلام

كانت شهادة ثامن الأئمة المعصومين مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣ هـ على الأصح<sup>٣</sup>، بعد وفاة أخته فاطمة المعصومة عليها السلام بستين، وعمره المبارك ٤٩ سنة أو ٥١ سنة أو ٥٥ سنة.<sup>٤</sup>

وروي أن شهادته عليه السلام كانت في ٢٧ صفر.<sup>٥</sup> لكن المشهور أن شهادته عليه السلام كانت آخر صفر، فقد أجبره المأمون يوم ٢٨ صفر على أن يتناول عيناً مسموماً أو عصيراً رمان فاستشهد الإمام عليه السلام على أثره بعد يومين.<sup>٦</sup>

١. الإرشاد: ٤٨٦/١. تاج المواليد: ٢٧.

٢. كشف الغمة: ٥٨٤/٥٨٣.

٣. الكافي: ٤١٢. إعلام الوري: ٤١٢. بحار الأنوار: ٢٩٢/٤٩، و ٤٣/٩٩. مستدرك سفينة البحار: ٢٩٦/٦.  
شرح إحقاق الحق: ٣٤٧/١٢، و ٥٩٦/٢٨. منتخب التوارييخ: ٥٧٨. فيض العلام: ٢٠٠. تاريخ الطبرى: ١٥٠/٧.  
تاریخ خلیفة بن خیاط: ٣٨٧.

٤. كشف الغمة: ٢٦٧/٢. بحار الأنوار: ٢٩٣، ٢٩٢/٤٩.

٥. تاج المواليد: ٥٠. شرح الأخبار: ٣٤٣/٣.

٦. الإرشاد: ٢٧٠/٢. مستدرك سفينة البحار: ٢٩٦/٦. بحار الأنوار: ٢٩٨، ٢٩٥/٤٩. جلاء العيون: ٥٥١. مروج الذهب: ٢٨/٤.

## إيذاء المأمون للإمام الرضا

وقد تمادي المأمون في إيذاء الرضا<sup>عليه السلام</sup> حتى إنّه جبّسه في سرّخس عدّة أشهر مقيّداً.<sup>١</sup> ويدأت محتته بتوقيته العهد، فالmAمون يعظّمه في الظاهر، ويؤذيه في الباطن حتّى إنّ حجّة الله كان يتمنّى الموت. قال ياسر الخادم: كان الرضا<sup>عليه السلام</sup> إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار، رفع يديه وقال: «اللهم إنّ كان فرجي مما أنا فيه بالموت، فعجله إلى الساعة». ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض<sup>عليه السلام</sup>.<sup>٢</sup>

وكم المأمون شهادته يوماً وليلة، ثم أرسل إلى عمّه محمد بن جعفر الصادق وجماعة من الطالبيين، ليروا سلامه بدنّه، ثم شرع بالبكاء والتحبيب.<sup>٣</sup>

### دفن الجسد الظاهر

وبعد تغسيله وتكتيفه والصلوة عليه التي أدّاها نجله محمد الجواد<sup>عليه السلام</sup><sup>٤</sup> دفن في مرقده الحالي إلى الأمام من قبر هارون في دار حميد بن قحطبة.<sup>٥</sup> وعلى بعض الروايات أنّ المأمون خشى الفتنة، فأمر بدفعه<sup>عليه السلام</sup> ليلاً.<sup>٦</sup>

١. عيون أخبار الرضا<sup>عليه السلام</sup>: ١٩٧/١. بحار الأنوار: ٩١/٤٩، ٩٠، ١٧٠. وسائل الشيعة: ٩٨٤. منتخب التوارييخ: ٥٨٠.

٢. عيون أخبار الرضا<sup>عليه السلام</sup>: ١٨١/١. بحار الأنوار: ١٤٠/٤٩. وسائل الشيعة: ٤٥٠/٢. فيض العلام: ٩٧. تتمة المتنى: ٢٨٠.

٣. الإرشاد: ٢٧١/٢. بحار الأنوار: ٣٠٩/٤٩. روضة الواعظين: ٢٢٣. كشف الغمة: ٢٨٢/٢.

٤. عيون أخبار الرضا<sup>عليه السلام</sup>: ٢٧٦، ٢٧٣/١. أمالي الصدوق: ٧٦١. دلائل الإمامة: ٣٥٢. عيون المعجزات: ١٠٢. الهدایة الكبرى: ٢٨٣. مناقب آل أبي طالب<sup>عليه السلام</sup>: ٤٠٤/٤. بحار الأنوار: ٣٠١، ٢٩٤/٤٩. مدينة المعاجز: ١٦١/٧.

٥. عيون أخبار الرضا<sup>عليه السلام</sup>: ٢١٩/١، ٢١٩، ٢٨/٢. الإرشاد: ٢٧١/٢. تاج المواليد: ٥١. بحار الأنوار: ١٣١، ١١١/٤٩، ٣٠٤، ٢٨٤.

٦. عيون أخبار الرضا<sup>عليه السلام</sup>: ٢٧٠/١. بحار الأنوار: ٢٩٩/٤٩، ٣٠٠. مستدرك الوسائل: ٣٠٦/٢. فيض العلام: ٩٩.

ودامت إمامته ٢٠ سنة،<sup>١</sup> وكان سن الإمام الجواد<sup>عليه السلام</sup> عند شهادة أبيه الرضا<sup>عليه السلام</sup> ٧  
سنة وبضعة أشهر.<sup>٢</sup>

والآقوال في شهادته<sup>عليه السلام</sup> أنها كانت في: غرة شهر رمضان،<sup>٣</sup> أو ٢١ شهر  
رمضان،<sup>٤</sup> أو ٢٣ شهر رمضان،<sup>٥</sup> أو ٢٤ منه،<sup>٦</sup> أو ١٤ صفر،<sup>٧</sup> أو ١٧ منه،<sup>٨</sup> أو ٢٧ منه،<sup>٩</sup>  
أو لست بقين منه (٢٣ أو ٢٤)،<sup>١٠</sup> أو ١٨ جمادي الأولى،<sup>١١</sup> أو ٢٣ ذي القعدة.<sup>١٢</sup>  
وقد ذكر علماء الشيعة أن شهادته<sup>عليه السلام</sup> كانت في شهر صفر، وأنها في اليوم  
الأخير منه، لكنهم لم ينصوا على أنها في ٢٩ أو ٣٠ منه في تلك السنة.

١. الإرشاد: ٢٤٧/٢. بحار الأنوار: ٤/٤٩. تاج المواليد: ٤٩. كشف الغمة: ٢٩٧، ٢٧٠/٢.

٢. الإرشاد: ٢٧١/٢. عيون أخبار الرضا<sup>عليه السلام</sup>: ٢٨/٢. بحار الأنوار: ٣٠٤، ٢٢٢/٤٩. تاج المواليد: ٥١.

٣. العدد القويّة: ٢٧٦. بحار الأنوار: ٢٩٣/٤٩، و ١٩٨/٩٥.

٤. عيون أخبار الرضا<sup>عليه السلام</sup>: ٢٨/٢، ٢٧٤. بحار الأنوار: ٣٠٣، ١٣١/٤٩. إحقاق الحق: ٥٩٤/٢٨. سير أعلام  
النبلاء: ٣٩٣/٩.

٥. كشف الغمة: ٢٩٧/٢. العدد القويّة: ٢٧٦. بحار الأنوار: ٣٤٩. إعلام الورى: ٤١/٢.  
٦. بحار الأنوار: ٤٣/٩٩.

٧. العدد القويّة: ٢٧٦. متنهى الآمال: ٣١٢/٢.

٨. المصباح للكفعمي: ٥٩٦/٢. بحار الأنوار: ٢٩٣/٤٩، و ٤٣/٩٩. إختيارات: ٣٤.

٩. تاج المواليد: ٥٠. شرح الأخبار: ٣٤٣/٣.

١٠. تاريخ قم: ١٩٩.

١١. رجال النجاشي: ١٠٠. خاتمة المستدرك: ٢٢٢/١. معجم رجال الحديث: ١٣٩/٢. تهذيب المقال: ٥٣٢.

١٢. مساز الشيعة: ١٦. العدد القويّة: ٢٧٥. بحار الأنوار: ٢٩٣/٤٩، و ١٩٨/٩٥. تقويم المحسنين: ١٣. متنب  
التواريّخ: ٥٧٧.





شهر ربيع الأول جمع السرور والحزن معاً، فأيامه: ١ و ٢ و ٥ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ و ٢٥ مليئة بالذكريات سارة ومحزنة لأهل البيت عليهم السلام سنأتي على تفصيلها:

فيما يأتي الأخبار المفرحة: مثل ولادة الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه وليلة المبيت في فراشه وهجرته، وقدومه الأعظم المدينة، وبده إماماً أمير المؤمنين عليه السلام بعد شهادة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، ولادة الإمام الصادق عليه السلام وبده إماماً ولـي الله عجل الله فرجه الشريف بشهادة الإمام العسكري عليه السلام وهذه من الأيام الخالدة.

زواج الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه من خديجة رضي الله عنها ووصول السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام إلى قم من أيام الأخرى التي تسرّ النفس. وموت عمر بن الخطاب، وهلاك يزيد بن معاوية وعمر بن سعد من أيام سرور أهل البيت عليهم السلام. وإعلان وجوب الصلاة التي هي عمود الدين.

ومن وقائمه المؤلمة الهجوم على بيت أمير المؤمنين على عليه السلام بعد دفن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، أول أيام ملك معاوية، تخريب يزيد الكعبة التي هي من مخلفات السقيفة المشؤمة، وشهادـة الإمام العسكري عليه السلام ووفاة سيدتنا سكينة بنت الحسين عليها السلام.

وفي هذا الشهر وقعت غزوتـاً بـني النضير ودومـة الجندل. وكان فيه صلح الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وموت الخليفة العباسي موسى، وموت الخليفة المعتصم، وهلاك حاكم المدينة المنورة الظالم داود بن علي، وموت مالك بن أنس وأحمد بن حنبل.

## ١ ربيع الأول

### ١. دفن الرسول الأكرم ﷺ

في متصف الليلة الأولى من هذا الشهر - على أنه ﷺ بقي غير مدفون ثلاثة أيام - دفن أمير المؤمنين ع الجسد المطهر لخاتم الأنبياء والمرسلين ع أجمعين.<sup>١</sup>

ومصيبة أمير المؤمنين ع برحلة رسول الله ﷺ ومصيبه بانشغال الناس عن غسله وتكفينه ودفنه ع قد ادّمت قلب أمير المؤمنين ع متذكراً مرارة تلك الأيام،<sup>٢</sup> فقال ع: «يا هؤلاء، أكنت أدع رسول الله مسجى لا أواريه، أخرج أنازع في سلطانه»؟<sup>٣</sup>

قال الشيخ المفيد ع: «ولم يحضر دفن رسول الله ﷺ أكثر الناس، لما جرى بين المهاجرين والأنصار من التشارجر في أمر الخلافة، وفات أكثرهم الصلاة عليه».٤

وقال الأعمش: «قبض نبيهم ﷺ والناس لا هم ولا غم لهم إلا أن يقولوا: مَنْ أَمِيرُ وَمَنْ كَمْ أَمِيرُ وَمَا أَظْنَهُمْ يَفْلُحُونَ».٥

١. تقريب المعرف: ٢٥١. مناقب آل أبي طالب ع: ٢٢٧/١. كشف الممحجة: ١٢٥. مستدرك الوسائل: ٤٨٦/٢. بحار الأنوار: ٥٤٣، ٥٢١/٢٢، ٣٨٦٢٠، و ٣٨٦٢٣. بيت الأحزان: ٧٦. الغدير: ٧٥/٧. التنبية والإشراف: ٢٤٥. شرح نهج البلاغة: ٣٥/١٣. سبل الهدى والرشاد: ٤٨٢/١٠. تاريخ الطبرى: ٤٥٠/٢. الطبقات الكبرى: ٣٠٥/٤. السيرة النبوية لابن كثير: ٢٩٢/٥. البداية والنهاية: ٥٤٠/٤. مختصر تاريخ دمشق: ٣٨٨/١. حاشية الدسوقي: ٤١٥/١. الكامل لابن الأثير: ٣٣٢/٢.

٢. الحصول: ٣٧٢. الإخلاص: ١٧١. إرشاد القلوب: ٣٤٩/٢. بحار الأنوار: ٣٤٩/٢٨. و ١٧٣/٢٨. الإحتاج: ٩٧١. بحار الأنوار: ٣٥٥/٢٨. الغدير: ٣٧٢/٥، و ٨١/٧. الهجوم على بيت فاطمة ع: ١٠٢. بيت الأحزان: ٨٢. الإمامة والسياسة: ٣٠/١.

٤. الإرشاد: ١٨٩/١. بحار الأنوار: ٥١٩/٢٢. بيت الأحزان: ٧٦.

٥. تقريب المعرف: ٢٥٦. بحار الأنوار: ٢٩٠/٣٠. الهجوم على بيت فاطمة ع: ٧٢.

فبعد رحلة الرسول الأكرم ﷺ قال المغيرة لأبي بكر وعمر: إن لكم حاجة بالناس فادركونهم.<sup>١</sup> فلم يحضر دفنه ﷺ بل كانوا مع الآخرين في السقية لانتخاب الأمير وقد دفن الجسد المطهر قبل مجئهم.<sup>٢</sup>

قال عبد الله بن الحسن: «فوالله ما صلياً (أي أبيويكر وعمر) على رسول الله ﷺ ولقد مكث ثلثاً ما دفونه، إنه شغلهم ما كانوا يرمان». <sup>٣</sup>

وقال الإمام الباقر ع: «قال الناس كيف الصلاة عليه؟ فقال علي ع: إن رسول الله ﷺ إمامنا حياً ومتيناً فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الإثنين وليلة الثلاثاء حتى الصباح ويوم الثلاثاء حتى صلى عليه الأقرباء الخواص ولم يحضر أهل السقية وكان علي ع أنفذ إليهم برديه، وإنما تمت بعيتهم بعد دفنه». <sup>٤</sup>

ولعائشة هنا اعتراف تجدر ملاحظته فإنها قد قالت: «أقسم بالله ما علمتنا بدن النبي ﷺ حتى سمعنا بأصوات المساحي في حجرته ليلة الأربعاء». <sup>٥</sup> يعني إنهم انتهوا بعد الدفن.

١. البدء والتاريخ: ٦٥/٥. الهجوم على بيت فاطمة ع: ٦٩.

٢. الهجوم على بيت فاطمة ع: ٦٩. المصطف لابن أبي شيبة: ٥٧٢/٨. جامع الأحاديث للسيوطى: ٢٦٧/١٣. كنز العمال: ٦٥٢/٥.

٣. تقريب المعرف: ٢٥١. بحار الأنوار: ٣٨٦/٣٠. الهجوم على بيت فاطمة ع: ٦٨.

٤. مناقب آل أبي طالب ع: ٢٩٧/١. بحار الأنوار: ٥٢٥ - ٥٢٤. الهجوم على بيت فاطمة ع: ٦٧. مستدرك الوسائل: ٢٦٣/٢. إعلام الورى: ٢٧٠/١. الأنوار البهية: ٤٨.

٥. الهجوم على بيت فاطمة ع: ٧٢. السنن الكبرى للبيهقي: ٩/٣. تاريخ الإسلام للذهبي: ٥٨٢/١. تاريخ الطبرى: ٤٥٢/٢. سيرة النبوة لابن كثير: ٥٣٨/٤. سيرة النبي ﷺ لابن هشام: ١٠٧٨/٤. مستند أحمد: ٢٤٢، ٢٤٢، ٦٢٦. المصطف لابن أبي شيبة: ٢٢٧/٣. تنویر الحوکاک: ٢٤٠. نيل الأوطار: ١٣٧/٤. مسند ابن راهوية: ٤٣٠/٢. شرح نهج البلاغة: ٣٩/١٣. البداية والنهاية: ٢٩١/٥. التمهيد لابن عبد البر: ٣٩٦/٢٤. شرح الزرقاني: ٩٣٢/٢. شرح معاني الآثار: ٥١٤/١. أسد الغابة: ٣٤/١.

ويجب سؤال أولئك الذين نسوا كلّ شيء لأجل غصب الخلافة:  
 هل إنّ السقيفة كانت بحضور رسول الله ﷺ وجمعه الناس أم الغدير؟  
 هل إنّ اجتماع السقيفة كان بأمر الله تعالى أم الغدير؟  
 هل حضر المسلمون من أكثر البلدان في السقيفة أم الغدير؟  
 هل حضر أكثر المسلمين السقiffe أم الغدير الذي بايعت فيه حتى النساء؟

## ٢. ليلة المبيت

في هذه الليلة هاجر الرسول الأكرم ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة التي كانت تسمى يثرب قبل قدومه ﷺ، وافتداه أمير المؤمنين عَلِيٌّ بن نفسه، فبات في فراشه إذ كان المشركون عازمين على قتلها تلك الليلة،<sup>١</sup> فنزل في شأن عليٍّ في هذه المناسبة الآية المباركة: <sup>٢</sup>«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشَرِّبُ نَفْسَهُ أَيْغَامًا مَرَضًا لِللهِ».<sup>٣</sup>

وأورد الغزالى في كتاب إحياء العلوم<sup>٤</sup> أن ليلة بات علي بن أبي طالب عليه السلام  
 على فراش رسول الله عليه السلام، وأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل أني آخيت

١. الكافي: ٣٣٩/٨. مسال الشيعة: ٢٧. مصباح المتهجد: ٧٣٢. المصباح للكتفعي: ٥٩٧/٢. بحار الأنوار: ١١٥/١٩. ١٦٧٩٧. مختصر بصائر الدرجات: ١٢٩. الإقبال: ١٠٦٣. زاد المعاد: ٣٣٢. تقويم المحسنين: ١٥. إختارات: ٣٤. فيض العلام: ٢٠١.

٢. الإرشاد: ٥٣/١. أمالى الطوسي: ٤٤٦. ٤٤٩. ٤٥٢. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٧٨/٢. ٦٨. الشاقب في المناقب: ١٤٦. العمدة: ٢٢٧. كنز الفوانيد: ٢٠٧. شرح الأخبار: ٣٤٥/٢. الفضائل: ١٣٧. الجوادر السننية: ٢٠٨. حلية الأبرار: ١٣٧١، ١٣٧١، ١٠٣٢. الطرائف: ٣٦. الإقبال: ١٠٩٣. بحار الأنوار: ٢٨/١٩. ٣٨٠/٣١ و ٤٠٣٦ و ٤٠٣٨. الغدير: ٤٧/٢. شرح إحقاق الحق: ٤٣، ٤٤، ٢٠، ٢٢. الصحيح من السيرة: ٣٣/٤. شرح نهج البلاغة: ٢٦٢/١٣. شواهد التنزيل: ١٢٣/١. تاريخ دمشق: ٦٧/٤٢. أسد الغابة: ٢٥/٤. مستدرك للحاكم: ٤٣. جواهر المطالب: ٢١٧/١. ينابيع المودة: ٢٧٣/١. تفسير الكبير: ٢٠٤/٥. لاحظ التفاسير التي ذكرت سبب النزول.

٣. البقرة: ٢٠٧.

٤. إحياء العلوم: الكتاب السابع من ربع المهلكات في بحث إيثار النفس.

بينكم، وجعلت عمر أحدكم أطول من عمر الآخر، فأيّكما يؤثر صاحبه ب حياته؟ فاختار كلّ منهما الحياة. فأوحى الله تعالى إليهما: أفلّا كتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام آخِيت بينه وبين محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه فبات على فراشه يغديه بنفسه ويؤثره بالحياة، إهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبريل عليه السلام ينادي: «يَعْلَمُ بِعَمَلِكَ مَنْ تَلَكَ يَا أَبِي طَالِبٍ؟ يَا هَذِهِ الْمَلَائِكَةُ!» فأنزل الله عز وجل: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ اتِّغَاءً مَرْضَاهُ اللَّهُ وَاللَّهُ رَوُوفٌ بِالْعِبَادِ». <sup>١</sup>

### ٣. هجرة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه إلى المدينة المنورة بعد ١٣ سنة للبعثة المقدسة.

#### وضع التاريخ الهجري

نسبت عملية وضع التقويم الهجري في الإسلام والتي تبدأ من هجرة خاتم الأنبياء صلوات الله عليه وآله وسلامه كما هو مذكور في كتب التاريخ والستة نسبت إلى عمر بن الخطاب الخليفة الثاني - الذي نصبه أبو بكر - لكن التحقيق في هذه المسألة يُشير إلى غير ذلك، حيث ذكرت بعض المصادر أن أول من أرَخَ هو الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه نفسه، وإليك بعضًا من تلك المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٢٧٧/٢. العمدة: ٢٤٠. الفضائل للتفقي: ٩٤. المحضر: ٤٠. الجوادر السنية: ٣٠٨.  
كتشاف اليقين: ٩٠. نهج الإيمان: ٣٠٥. الطرائف: ٣٧. خصائص الوحي المبين: ١٢٠. الصراط المستقيم: ١٧٤/١.  
مدينة المعاجز: ٤٦٣/١. كشف الغمة: ٣١٠/١. غاية المرام: ١٧/٤، ١٨، ٤٢، ٤٣، ٤١٣٦، ٦٤، ٨٥، ٨٦، ٣٩٠/١٩.  
شرح إحقاق الحق: ٢٢/٢٢. شواهد التزييل: ١٢٣/١. جواهر المطالب: ٢١٧/١. أسد الغابة: ٢٤/٤. ينابيع المودة:  
من السيرة: ٣٢/٤. شواهد التزييل: ١٢٣/١. جواهر المطالب: ٢١٧/١. أسد الغابة: ٢٤/٤. ينابيع المودة:  
١/٢٧٤/٢٧٤. تذكرة الخواص: ٤٠. كفاية الطالب: ٢٣٩. تاريخ العقوبى: ٣٨/٢.

٢. المصادر السابقة.

قال القلقشندي: «حكى أبو جعفر النحاس في صناعة الكتاب عن محمد بن جرير أنه روى بسنده إلى ابن شهاب أن النبي لما قدم المدينة وقدمها في شهر ربيع الأول أمر بالتاريخ وعلى هذا فيكون ابتداء التاريخ في عام الهجرة».<sup>١</sup>

وتشير كتب التاريخ أن القائل بوضع تقويم إسلامي يبدأ من هجرة النبي ﷺ هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رض،<sup>٢</sup> وكان عمر بن الخطاب وأخرون قد اقتربوا مناهج وأصول أخرى للتاريخ خلافاً لما كان قد قرره الرسول ﷺ من قبل وهو ابتداء التاريخ من هجرته هـ. وقد خاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رض عمرَ قاتلاً: أنه لابد من الشروع بالتاريخ من هجرة النبي الأكرم ص وهو ما عينه الرسول ص وأمر به. ويذكر أن الهجرة كانت في شهر ربيع الأول وهو بداية ظهور قوة الإسلام وشوكته. فاختاروا كلامه ص وفضلوا رأيه، لكنهم ابتدأوا بشهر محرم الحرام كبداية للتقويم الإسلامي ....<sup>٣</sup>

وأما ما يقره أتباع أهل البيت ع من الشيعة ويتفق عليه، وهو ما تأكّد وتحقّق لديهم، فهو أن وضع التقويم الإسلامي ابتداءً بهجرة الرسول ص فهو بأمر الوحي وبتنفيذ من الرسول ص.

وفيما يخصّ هذا الموضوع فقد قال علّم الأعلام العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي عليه الرحمة والرضوان: ولقد عثرت على خبر يصلح مرجحاً ومنصصاً لذلك قل من تقطن به وهو ما ورد في خبر الصحيفة الشريفة السجادية صلوات الله على من ألهما حيث قال الصادق ع: إن أبي حدثني عن

١. صبح الأعشى: ٢٤٠/٦.

٢. تاريخ العلوم عند العرب: ٤٣٢. تاريخ الطبرى: ١١٢/٢.

٣. الإقبال: ٢٢٢٣. تاريخ الطبرى: ١١٢/٢ - ١١٠.

أبيه عن جده عن علي عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذته نعسة وهو على منبره فرأى في منامه رجالاً ينزوون على منبره نزو القردة يردون الناس على أعقابهم القهقيري فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم حالساً والحزن يعرف في وجهه فأتاها جبرئيل عليهما السلام بهذه الآية: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ...»، يعني بنو أمية. قال عليهما السلام: يا جبرئيل أعلى عهدي يكونون وفي زمني؟ قال: لا ولكن تدور رحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين من مهاجرك فتبليت بذلك عشرًا ثم تدور رحى الإسلام على آخر الخبر.

فيدل على أن جعل مبدأ التاريخ من الهجرة مأخوذه من جبرئيل عليهما السلام ومستند إلى الوحي السماوي ومنسوب إلى الخبر النبوى عليهما السلام وهذا يؤيد ما روى أن أمير المؤمنين عليهما السلام أشار عليهم بذلك في زمان عمر عند تحيرهم والعلة الواقعية في ذلك يمكن أن يكون ما ذكر من أنها مبدأ ظهور غلبة الإسلام والمسلمين ومفتاح ظهور شرائع الدين وتخلص المؤمنين من أسر المشركين وسائر ما جرى بعد الهجرة من تأسيس قواعد الدين المبين.<sup>١</sup>

#### ٤. الهجوم على بيت الوحي

في هذا اليوم وقع الهجوم الأول على دار أمير المؤمنين عليهما السلام إذ بعد أن فرغ أمير المؤمنين عليهما السلام من غسل رسول الله عليهما السلام وتكفينه ودفنه والقوم منشغلون عنه في السقيفة وهو مسجى في داره ثلاثة أيام، وذلك في ليلة الأول من شهر ربيع الأول بينما كان أمير المؤمنين عليهما السلام في داره مكتبًا على تنفيذ وصيحة رسول الله عليهما السلام بجمع القرآن،<sup>٢</sup> والوصية هي: «... يا علي لا تخرج ثلاثة أيام، حتى تلوف كتاب الله ...».<sup>٣</sup>

١. بحار الأنوار: ٣٥٠ - ٣٥١/٥٥. الصحيح من السيرة: ٢٠٧٤ - ١٧٤.

٢. بحار الأنوار: ١٩١/٢٨، ٤١٩٣٩، ٤٤٠، ٢٦٤، ٢٣١، ٢٠٤، ٣٥٦، و ١٥٥/٤٠. الغدير: ٣٧٢/٥. الإمامة والسياسة:

وقد هاجموا داره عليه السلام في هذه الفترة ثلاث مرات:

المرة الأولى: في اليوم الأول عندما أتوا الأخذ البيعة فأجابهم أمير المؤمنين عليه السلام الله أقسم أن لا يخرج من الدار حتى يجمع القرآن فرجعوا من حيث أتوا، وبعدها كان أمير المؤمنين عليه السلام يخرج مع الصديقة فاطمة والحسنين عليهما السلام إلى منازل الأصحاب لطلب النصرة.<sup>٤</sup> وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «...والذي فلق العبة وبرء النسمة لو أن أولئك الأربعين الذين بايعوا وفوا لي وأصبحوا على بابي محلقين رؤوسهم ... لناهضته وحاكمته إلى الله عزّ وجلّ ...».<sup>٥</sup>

المرة الثانية: بعد مضي سبعة أيام من دفن النبي صلوات الله عليه وسلم عندما كان الزبير وعمار والمقداد وأخرون قد امتنعوا عن البيعة وجلسوا في بيت علي عليه السلام وفي هذا الهجوم شهر الزبير سيفه بوجه عمر فأخذوه بأمر عمر فكسروه.<sup>٦</sup>

المرة الثالثة: عندما هجم عمر بجمع من المنافقين على الدار وقال: «لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم» فخرجت فاطمة عليها السلام فوقفت من وراء الباب، فقالت عليها السلام: «أيتها الضالّون المكذبون ماذا تقولون؟ وأى شئ ت يريدون؟»؟ فقال عمر: .. ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب؟ فقالت عليها السلام:

→ .٣٠ / ١

٣. تفسير فرات الكوفي: ٣٩٨. وفي الكافي: ١٨/٨، والتوحيد للصدوق: ٧٣، سبعة أيام. وفي أمالى الصدوق: ٣٩٩، تسعه أيام كان أمير المؤمنين عليه السلام مشغولاً بجمع القرآن.

٤. كتاب سليم بن قيس رض: ٦٦٥/٢. الإحتجاج: ٩٨/١، ٢٨١. بحار الأنوار: ١٩١/٢٨، و ٤١٩/٣٩.

٥. كتاب سليم بن قيس رض: ٢، ٥٨٨/٢، ٥٩١، ٦٦٩. بحار الأنوار: ٢٧٥/٢٨، و ٤٧١/٢٩. مستدرك الوسائل: ٧٧/١١.

٦. الإحتجاج: ٩٥/١، ١١١. الجمل للشيخ المفيد: ٥٧. الطرائف: ٢٣٨. بحار الأنوار: ٣٢١، ٣١٥، ١٨٤/٢٨. الغدير: ٨٧٧. السقيفة وفك للجوهرى: ٥٣. تاريخ الطبرى: ٧٣. شرح نهج البلاغة: ٤٤٤/٢ - ٤٤٣. و ٥٦/٢. و ٤٨٦.

«طغيانك يا شقي أخرجني وألزمك الحجّة وكلّ ضالّ غويّ». فقال: دعى عنك الأباطيل وأساطير النساء!! وقولي لعلّي يخرج .. فقالت عليها السلام: «لا حبّ ولا كرامة، أبحزب الشيطان تخوّفني يا عمر؟! وكان حزب الشيطان ضعيفاً». فقال: «إن لم يخرج جئت بالحطب الجzel وأضرمتها ناراً على أهل هذا البيت وأحرق من فيه، أو يقاد على إلى البيعة!» فقالت عليها السلام: «أفتحرق على ولدي؟!؟» فقال: إيه والله أو ليخرجنّ وليبايننّ. قالت عليها السلام: «ويحك يا عمر! ما هذه العجرأة على الله وعلى رسوله؟! ت يريد أن تقطع نسله من الدنيا وتطفئ نور الله والله متمّ نوره؟!» فقال: كفي يا فاطمة! فليس محمد حاضراً! ولا الملائكة آتية بالأمر والنهي والزجر من عند الله! وما على إلا كأحد من المسلمين، فاختاري إن شئت خروجه لبيعة أبي بكر أو إحراقكم جميعاً! فقالت عليها السلام - وهي باكية - «اللهم إليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفريك، وارتداد أمته علينا، ومنعهم إيانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل». فقال لها عمر: دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء! فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة!! فقالت عليها السلام: «يا عمر! أما تتقى الله عزّ وجلّ .. تدخل على بيتي، وتهجم على داري؟! فأبكي أن ينصرف.

ثم أمر عمر بجعل الحطب حوالي البيت وانطلق هو بنار وأخذ يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها. فنادت فاطمة عليها السلام بأعلى صوتها: «يا أبتي يا رسول الله! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة». ودعا بالنار وأضرمها في الباب، فأخذت النار في خشب الباب، ودخل الدخان البيت، فدخل قنفذ يده يروم فتح الباب .. فأخذت فاطمة عليها السلام بعضاً من بابها تمنعهم من فتحه، وقالت عليها السلام: «ناشدتكم الله وبأبي رسول الله عليه السلام أن تكفوا عنا وتنصرفوا».

فأخذ عمر السوط من قنفذ وضرب به عضدها، فالتوى السوط على يديها حتى صار كالدملج الأسود. فضرب عمر الباب برجله فكسره، وفاطمة عليها السلام

قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه، فركل الباب ببرجله وعصرها بين الباب والحائط عصراً شديدة قاسية حتى كادت روحها أن تخرج من شدة العصراً، ونبت المسamar في صدرها ونبع الدم من صدرها وثديها، فسقطت لوجهها - والنار تسرع -، فصرخت صرخة جعلت أعلى المدينة أسفلها، وصاحت بِيَّنَةً: «يا أباها! يا رسول الله! هكذا يصنع بحبيبك وابنك .. آه يا فضة! إليك فخذيني فقد والله قتل ما في أحشائي».

ثم استندت إلى الجدار وهي تمخرض، وكانت حاملة بالمحسن بِيَّنَةً لستة أشهر فأسقطته، فدخل عمر وصفق على خدها صفقة من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها وتناثرت إلى الأرض. فخرج أمير المؤمنين بِيَّنَةً من داخل الدار محمّر العين حاسراً، حتى ألقى ملائته عليها وضمّها إلى صدره وصاح بفضة: «يا فضة! مولاتك! فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة وردّ الباب، فأسقطت محسناً. وقال بِيَّنَةً: «إنه لاحق بعده رسول الله بِيَّنَةً فيشكوا إليه». وقال لفضة: «واريه بقعر البيت».

ثم وثب على بِيَّنَةً فأخذ بتلايب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ أنفه ورقبه وهم بقتله، فذكر قول رسول الله بِيَّنَةً وما أوصاه به من الصبر والطاعة، فقال بِيَّنَةً: «والذي أكرم محمدًا بِيَّنَةً بالنبوة يابن صهاك! لو لا كتاب من الله سبق وعهد عهده إلى رسول الله بِيَّنَةً لعلمت أنك لا تدخل بيتي». فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخفّف أن يخرج على بِيَّنَةً بسيفه، لما قد عرف من بأسه وشدّته، فقال أبو بكر لقنفذ: إرجع، فإن خرج وإنما فاقتجم عليه بيته، فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم النار!!

فانطلق قنفذ فاقتجم هو وأصحابه بغير إذن، وثار على عليه السلام إلى سيفه فسبقوه إليه وكاثروه - وهم كثيرون - ، فتناول بعض سيوفهم فكاثروه. فقال عمر لعلي عليه السلام : قم فباع لأبي بكر، فتلّكأً واحتبس، فأخذ بيده وقال: قم، فأبى أن يقوم، فألقوا في عنقه حبلًا. وفي رواية: جعلوا حمائل سيفه في عنقه، وفي غير واحد من النصوص: أخرجوه ملبياً بنيابه يجرّونه إلى المسجد.

فصاحت فاطمة  عليها السلام وناشدتهم الله وحالت بينهم وبين بعلها، وقالت: والله لا أدعكم تجرّون ابن عمّي ظلماً، ويلكم ما أسرع ما ختتم الله ورسوله فيينا أهل البيت. فأمر عمر قنفذاً أن يضرّها بسوطه، فضربها بالسوط على ظهرها وجنبيها إلى أن أنهكتها وأثر في جسمها الشريف. وفي رواية: ضربها قنفذ على وجهها وأصاب عينها. وفي رواية أخرى: ألجأها قنفذ إلى عصادة بيتها ودفعها فكسر ضلعاً من جنبها فألقت جنيناً من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة.

وفي روايات أخرى: ضربها على رأسها أو ذراعها أو كتفها، أو عضدها وبقي أثر السوط في عضدها مثل الدملج، أو لكرها بنعل السيف، وفي رواية: ضربها خالد بن الوليد أيضاً بخلاف السيف. وفي رواية: ضغطها خالد بن الوليد خلف الباب فصاحت .. وفي رواية ضربها المغيرة بن شعبة حتى أدمها، أو دفع الباب على بطنها .. وفي رواية: إلتفت عمر إلى من حوله وقال: إضرروا فاطمة !!.. فانهالت السياط على حبيبة رسول الله  عليه السلام وبصعنته حتى أدموا جسمها، وبقيت آثار العصرة القاسية والصدمة المريمة تنخر في جسم فاطمة  عليها السلام ، فأصبحت مريضة عليه حزينة. وفي عدّة من الروايات: ضرب عمر بالغلاف على جنبها، وبالسوط على ذراعها، واسود متنها من أثر الضرب وبقي إلى أن قبضت  عليها السلام.

فاستخرج أمير المؤمنين وسید الوضّيئن عليهما السلام من منزله مكرهاً مسحوباً، وانطلقوا به، يسوقه عمر سوقاً عنيفاً، ويقوده آخرؤن كما قال عليه السلام: «.. كما يقاد الجمل المخشوش ...» إلى بيتهما، مصلته سيفها، مقدعة أستتها .. وهو ساخط القلب، هائج الغضب، شديد الصبر، كاظم الغيط، فجيئ به تعباً، وفي رواية: يمضي به ركضاً ... وانطلقوا به عليه السلام إلى المسجد ...<sup>١</sup>

## ٥. سُمّ الْإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ

إعتل<sup>٢</sup> الإمام الحسن العسكري عليه السلام بما دسَّ إليه من السم، وكانت شهادته على قول في مثل هذا اليوم سنة ٢٦٠ هـ<sup>٣</sup>، وعلى قول آخر كانت في الرابع من شهر ربيع الأول<sup>٤</sup>. وعلى قول ثالث كانت في الثامن من هذا الشهر.

## ٣ ربيع الأول

## ١. إحتجاج سلمانٌ على القوم

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه قال: خطب الناس سلمان الفارسي رحمة الله عليه بعد أن دفن النبي ﷺ ثلاثة أيام فقال فيها: «ألا أيها الناس! إسمعوا عني حديثي ثم اعقلوه عني، ألا إني أتيت علمًا كثيراً، فلو حدثتم بكل ما أعلم من فضائل أمير المؤمنين ﷺ لقالت طائفة منكم: هو مجنون، وقالت طائفة أخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان.

ألا إن لكم منايا تتبعها بلايا، ألا وإن عند علي بن أبي طالب ﷺ المنايا والبلايا، وميراث الوصايا، وفصل الخطاب، وأصل الأنساب على منهاج هارون بن عمران من موسى عليهما السلام، إذ يقول له رسول الله ﷺ: أنت وصيي في أهلي وخلفيتي في أمتي ويمزلة هارون من موسى. ولكتكم أخذتم سنةبني إسرائيل، فأخطأتم الحق، تعلمون فلا تعملون، أما والله لتركبن طبقاً عن طبق على سنةبني إسرائيل، حذوا النعل بالنعل والقدة بالقدة.

أما الذي نفس سلمان بيده لو ولّيتوها علينا لاكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، ولو دعوتم الطير في جو السماء لأجابتكم، ولو دعوتم الحيتان من البحار لأنتم، ولما عالولي الله، ولا طاش لكم سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان في حكم الله. ولكن أبىتم فولّيتوها غيره، فابشروا بالبلاء، واقنطوا من الرخاء، وقد نابذتم على سواء، فانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء عليكم بآل محمد ﷺ، فإنهم القادة إلى الجنة، والدعاة إليها يوم القيمة، عليكم بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، فهو الله لقد سلّمنا عليه بالولاية وإمرة المؤمنين مراراً جمّة مع نبيّنا، كل ذلك يأمرنا به ويؤكّده علينا، فما بال القوم عرفوا

فضله فحسدوه؟! وقد حسد قabil هاibil فقتله، وكفاراً قد ارتدت أمّة موسى بن عمران عليه السلام، فأمر هذه الأمة كأمربني إسرائيل، فأين يذهب بكم أيها الناس؟!

ويحكم ما أنا وأبو فلان وفلان؟! أجهلتهم أم تجاهلتكم، أم حسدتم أم تحاسدتم؟ والله لترتدنَّ كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف، يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة، ويشهد الشاهد على الكافر بالنجاة. ألا وإنّي أظهرت أمري، وسلمت لنبيي، وتبعـت مولـي كلـ مؤمنـ ومؤمنـة عـلـيـاً أمـيرـ المؤـمـنـينـ، وـسـيـدـ الـوـصـيـيـنـ، وـقـائـدـ الغـرـ المـحـجـلـيـنـ، وـإـامـ الصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـداءـ وـالـصالـحـيـنـ.

<sup>١</sup>

#### ٢ . إحراق ثياب الكعبة وتخريبها بأمر يزيد

كان تحرير الكعبة المقدسة بالمنجنيق بأمر يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ،<sup>٢</sup> وذلك قبل هلاكه بأحد عشر يوماً.

بعد واقعة الحرّة التي وقعت في المدينة المنورة، ومقتل مسلم بن عقبة الذي أراد الهجوم على مكّة المكرمة أيضاً، عيّن الحسين بن نمير أمير الأمراء على جيش الشام للقضاء على عبد الله بن الزبير الذي ثار في مكّة وكان متّحصناً فيها. فوصل الجيش إلى مكّة وحاصرها، ووضعت المجانيق في الجبال المُشرفة على مكّة والمسجد الحرام، ثم بدأ الجيش برمي الأحجار المحترقة على مكّة وبيت الله الحرام، حتى أنّ النار بدأت تأكل معظم أجزاء الكعبة المشرفة مما أدى إلى هدمها وضعضة جُدرانها. وكذلك عمد الجيش إلى إحراق وتدمير قرنى الكبش الذي

١. الاحتجاج: ١٥١/١. بحار الأنوار: ٧٩/٢٩. مواقف الشيعة: ٤٥٢/١. غاية المرام: ١٢٠/٢. ١٧٩/٦. الأربعين للماحوبي: ٣٤١.

٢. مستدرك سفينة البحار: ٢١٥/٥. شجرة طوبى: ١١٣/١. تسمة المنتهى: ٦٣. فيض العلام: ٢٠٣. تاريخ الطبرى: ٣٨٣/٤، ٤٤٦. تاريخ اليعقوبى: ٢٥٢/٢.

كان جبريل عليه السلام قد أنزله بأمر الله سبحانه على إبراهيم الخليل عليه السلام ليقتدي به ابنه إسماعيل عليه السلام.<sup>١</sup>

## ٥ ربیع الأول

### وفاة سيدتنا سكينة بنت الحسين

توفيت السيدة سكينة بنت الحسين عليها السلام بعد مضي ٥٦ سنة على فاجعة كربلاء، وكانت وفاتها في المدينة المنورة سنة ١١٧ هـ. وأمّها السيدة الرياب عليها السلام، وكانت قد حضرت فاجعة كربلاء الدامية، وأخذت مع السبايا إلى الكوفة ومنها إلى الشام.

والسيدة سكينة عليها السلام لم تتروج غير ابن عمّها عبد الله بن الإمام الحسن عليهما السلام فقط، وزواجهما بغير ابن عمّها من الأباطيل التي طبل لها رواة السوء، والمرتزقة من حثالات الأمة نسبة تعدد الأزواج للسيدة سكينة عليها السلام، فقد خبطوا في ذلك خطب عشاء، وغاب عنهم مقياس العلم والأخلاق والأمانة، فكالوا لأهل البيت الطاهرين وأتباعهم ومحبّيهم شتى أنواع البهت والتهم والإفتراءات، كل ذلك بسبب ولائهم لأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.<sup>٢</sup>

١. بحار الأنوار: ١٩٣٨، ١٩٣٧، و ١٢٤٧١.

٢. معالي السبطين: ٢١٧/٢. نفس المهموم: ٥٣٠. مستدرک سفينة البحار: ٦٧/٤. مستدرکات علم رجال الحديث: ٥٨٠/٨. السيدة سكينة عليها السلام للمقرئ: ١١٢، نقلًا عن الكواكب الدرية للمناوي: ٥٨١/١. منتخب التواریخ: ٢٤٤. قمّام زخار: ٦٦٠/٢. قلائد النحور: ج ربیع الأول ٢٦٧/٤. ناسخ التواریخ: ٢٤٧/٤. فيض العلام: ٢٠٦. ریاحین الشریعہ: ٢٨٠/٣. أعلام النساء: ٢٢٤/٢. تاريخ دمشق: ٢١٨٧٩. وفيات الأعيان: ٣٩٦/٢. تهدیب الأسماء: ١٦٧/١. نور الأبصار للشبلنجی: ١٦٠. العقیلة والفواظم علیھن السلام: ١٨٥ - ١٨٧.

وفي يوم وفاتها اشتري محمد بن عبد الله (النفس الزكية) عطراً وعوداً بأربع مائة دينار وأحرقها حول نعشها وقد رام خالد بن عبد الملك حاكم المدينة إهانة الجنازة بسبب حرارة الجو بتأخير تشيعها وقال: «إاصبروا حتى آتني للصلوة على الجنازة» لكنه لم يأت، لذا بقيت الجنازة بلا دفن إلى الليل ثم صلّى عليها أخوها الإمام زين العابدين عليه السلام وعلى قول يحيى بن الحسن، وعلى قول آخر محمد بن عبد الله بن الحسن ودفنت باحترام.<sup>١</sup>

## ٨ ربیع الأول

### شهادة الإمام العسكري عليه السلام

استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام في هذا اليوم سنة ٢٦٠ هـ مسماً على يد المعتمد العباسي وهو في ٢٨ من عمره الشريف.<sup>٢</sup> وعلى قول كانت شهادته عليه السلام في ١٣ محرم.<sup>٣</sup> وإن المعتز والمهتم قد حبسوا الإمام العسكري عليه السلام مراراً وقد أوصى العباسيون بالتضييق عليه.<sup>٤</sup>

١. رياحين الشريعة: ٢٨٢٣ - ٢٨٠. فيض العلام: ٢٠٦ - ٢٠٥. أنساب الأشراف: ١٩٧.

٢. الكافي: ٥٠٣/١. كمال الدين: ٤٧٤. الارشاد: ٣١٣/٢. روضة الوعاظين: ٢٣٦. تاريخ المواليد: ٥٨. تاج المواليد: ٢٥١. الأئمة عليهم السلام: ٤. دلائل الإمامة: ٤٢٤. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤٥٥/٤. الإقبال: ١١٣/٣. المصباح للكفعمي: ٥٢٣/٢. بحار الأنوار: ٣٣٤/٥٠ - ٣٥٦/٩٥ - ٣٥٥. كشف الغمة: ٤٠٢/٢. المستجاد: ٢٢٦. تقويم المحسنين: ١٦. زاد المعاد: ٣٣٦. فيض العلام: ٢٠٧.

٣. تهذيب المقال: ٥٣٢/٣. خاتمة المستدرك: ٢٢٢/١. معجم رجال الحديث: ١٣٩/٢.

٤. انظر: الكافي: ٥١٣/١. قلائد النور: رجب/١٤٤. الإمام الحسن العسكري عليه السلام (للشاكربي): ٤٧٤ - ٤٥٤. بحار الأنوار: ٣٠٨/٥٠ - ٣٠٩.

كان في الثانية والعشرين لما استشهد أبوه الإمام الهادي عليه السلام فإمامته ست سنوات. وفي الليلة التي استشهد في نهارها كتب رسائل كثيرة إلى المدينة المنورة. وعند صلاة الصبح وضأه ابنه الإمام الحجة عليه السلام، وسقاه دواء واستشهاده <sup>١</sup>.

ولما علم الناس بخبر شهادته أغلقت مدينة سامراء أسواقها، واجتمعت ببابه، وجاء الوزراء وأتباع الخليفة بالإضافة إلىبني هاشم إلى داره، وتعالى الصياح والبكاء من كل جانب وقامت القيامة تفجعاً عليه وحزناً،<sup>٢</sup> وغسله نجله صاحب الزمان عليه السلام وكفنه فلما أحضر الجسد الظاهر للصلاة عليه تقدم جعفر أخو الإمام العسكري عليه السلام للصلوة عليه، فلما أراد التكبير تقدم صبي بوجهه سمرة وبشعره قطط وبأسنانه تفليج كأن وجهه فلقة قمر فجذب رداء جعفر بن علي وقال: تأخر يا عم أنا أحق منك بالصلاحة على أبي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه، ودفنه عند قبر أبيه علي عليه السلام <sup>٣</sup>.

وبعد ذلك وشي جعفر بالحادثة إلى المعتمد فحاصروا المنزل وبحثوا عنه في كل مكان فلم يجدوه.

وفي سنة شهادة العسكري عليه السلام ٢٦٠ هـ، توفى المحدث الجليل الفضل بن شاذان النيشابوري وكان له ١٨٠ تصنيفاً وقد ترجم عليه الإمام العسكري عليه السلام ثلث مرات.<sup>٤</sup>

١. أنظر: كمال الدين: ٤٧٣. الغيبة للطوسى: ٢٧٣. بحار الأنوار: ٣٣١/٥٠، ١٦/٥٢. معجم أحاديث الإمام المهدي: ٢٥٤/٤.

٢. الكافي: ٥٠٥/١. بحار الأنوار: ٣٢٨/٥٠.

٣. كمال الدين: ٤٧٥. بحار الأنوار: ٣٣٢/٥٠.

٤. اختصار معرفة الرجال: ٨٢١/٢ - ٨١٧. تسمة المستهى: ٣٥١ - ٤٤٧٣٠. وسائل الشيعة: ٣٥٠. خلاصة الأقوال: ٢٢٩.

٩ ربيع الأول

## ١. بدء إمامية إمام العصر

بدأت إمامية مولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف ويدأت معهما غيته الصغرى بشهادة أبيه الحسن العسكري رض وقد كان رض ولده الوحد.

وهذا اليوم من أعياد الشيعة لأنه أول أيام إمام آخر الحجج منقذ البشرية المولى بقية الله الأعظم الحجّة بن الحسن عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف وذلك سنة ٢٦٠ للهجرة النبوية الشريفة.

٢. قتل عمر بن الخطاب

في الهزيع الأخير من ليلة التاسع من شهر ربيع الأول سنة ٢٣٥ وقيل: ٢٤ هـ  
عمر بن الخطّاب.<sup>٢</sup> والقول الآخر للعامّة أنّ موته يوم الأربعاء ٢٦ من ذي الحجّة.<sup>٣</sup>

وهذا يوم فرح أهل البيت عليهم السلام بل فرح الأنبياء والملائكة وسكنة الجنان ومحبّي أمير المؤمنين وأولاده الطاهرين عليهم السلام لأنّ فيه أجيت<sup>٤</sup> دعوة<sup>٥</sup> السيدة المظلومة

١٠. الإرشاد: ٢٣٦٧٢. كشف الغمة: ٤٠٢/٢. المستجاد: ٢٢٦. الإقبال: ١١٤٣. فيض العلام: ٢١١. زاد المعاد: ٣٣٤. مفاتيح الجنان: أعمال شهر ربى الأول.

١. مدينة المعاجز: ٩٧٢. الإقبال: ١٤٣. المحتضر: ٤٥. بحار الأنوار: ١٢٠٣١، ١١٩، ١٣٢، و ٥٥، و ٣٧٢. ١٩٩٥. مستدرك سفيحة البحار: ٣٥٥، ٣٨٤، و ٢١٥. إختيارات: ٣٤. زاد المعاد: ٣٣٥. جنات الخلود: ٤٤. قلائد النحور: رباع الأول: ٥٩. تقرير الأئمة للبيهقي: ٧٨، و راجع رسالة فيروزية، و شاخة طوبى، و آسياب تبرى، و فصل الخطاب فى تاريخ قتل عمر.

<sup>٢</sup> أخبار الطوال: ١٣٩. الطبقات الكبرى: ٣٦٥٨٣. شرح نهج البلاغة: ١٨٤/١٢. تاريخ دمشق: ٤٦٣/٤٤. أسد الغابة: ٧٧/٤.

<sup>٥٤</sup> المحضر: ٢٣٨. زاد المعاذ: ٢٣٣. مجمع التورين: ٩٥/٣٥٤. بحار الأنوار: ١٢٦/٣١، و ١٢٧/٣١.

<sup>5</sup> دلائل الإمامة: ١١٩. الهجوم على بيت فاطمة بأبيها: ٣٤٥. رسالة فیروزية. شرح نهج البلاغة: ٢٣٥/١٦.

فاطمة الزهراء رض، وهذا يوم عظيم وعيد كبير وقد جعله رسول الله ﷺ وأمر أن يتَّخذه الناس عيدهاً وذكرت له بعض الأعمال. فمن أُنفق في هذا اليوم غفر الله له. ويستحب فيه إطعام الإخوان والتعطر ولبس الجديد والتَّوسيعة على العيال وشكر الله تعالى وعبادته،<sup>١</sup> ويستحب الغسل في هذا اليوم.<sup>٢</sup>

وذكرت لهذا اليوم فضائل وأسماء منها: يوم عيد الله الأكبر والغدير الثاني ويوم الفطر الثاني ويوم فرح الشيعة ويوم عيد أهل البيت عليهم السلام ويوم قتل النفاق ويوم قبول الأعمال ويوم نصر المظلوم ويوم التودّد ويوم التجاوز عن المؤمنين ويوم الزهد في الكبائر ويوم هدم الضلاله ويوم قبول الأعمال.<sup>٣</sup>

### قصة قتل عمر

كان قتل عمر على يد أبي لؤلؤة رض وهو غلام للمغيرة بن شعبة اسمه فيروز وذلك بعدة طعنات بخنجر طعنه في كتفه وخاصلته أدت إلى موته.<sup>٤</sup> وعلى المشهور عندما أراد أبو لؤلؤة رض الفرار بعد أن طعن عمر، منعه عدّة من الحاضرين فجرح إثني عشر مات ستة منهم.<sup>٥</sup>

### عمر في فراش الموت

عندما حملوا عمر إلى داره أتوه بنبيذ شديد، فشربه فخرج من جرمه ولم يتبيّن فسقه لبناً فخرج من جرمه فقالوا: لا بأس عليك. لكن ضربة خنجر

١. بحار الأنوار: ١١٩/٣١. ١٨٩/٩٥. ٣٧٢/٥٥. تقويم المحسنين: ٥٩٦/٢. زاد المعاد:

٣٤٣-٣٤٣. فيض العلام: ٢١١. مفاتيح الجنان: أعمال شهر ربيع الأول.

٢. العروة الوثقى: ٤٦١/١. مستمسك العروة: ٢٨١/٤.

٣. المحضر: ٤٥-٥٥. بحار الأنوار: ١٢٩/٣١-١٢١-٣٥٦/٩٥. زاد المعاد: ٣٣٤-٣٤٤. موسوعة الإمام

الجواد عليه السلام: ٦٥٠.

٤. العدد القوية: ٣٢٨. توضيح المقاصد: ٣٣. بحار الأنوار: ١٩٩/٩٥. فيض العلام: ١٢٩.

٥. بحار الأنوار: ١١٣/٣١، و ١٩٩/٩٥. أسد الغابة: ٢٥٦/٤. تاريخ المدينة: ٩٠٠/٣. صحيح البخاري: ٢٠٤/٤.

أبى لؤلؤة رض أثرت أثراها وألحقت عمر بصاحبه.<sup>١</sup>

وتم دفنه في بيت رسول الله صل على الرغم من ادعائهم بأنّ الرسول صل قد قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث وما تركناه صدقة!!!». فكيف يعقل أن ترث عائشة وحفصة من رسول الله صل في حين أنّ نسبة الإرث تلك لا تتعدي الثمن ويجب تقسيمها بالتساوي بين نساء النبي صل وعلى هذا فلن يكون نصيب عائشة وحفصة سوى شبر في شبر!!! كيف تستنى لهم دفن آبائهم، ولم يسمحوا لبضعة الرسول صل وريحاناته الإمام الحسن عليه السلام بأن يدفن إلى جانب قبر جده، بل لم يسمحوا حتى بطواف جنازته عليه السلام حول القبر البوئي الشريف!!

وهو أول من تلقّب بأمير المؤمنين، وأول من دعا بهذا اللقب على المنبر أبو موسى الأشعري.<sup>٢</sup>

### بدع عمر

عن ابن عباس قال: قال لي عمر: إنّي فكرت فلم أدر فيمن أجعل هذا الأمر بعدي. ثم قال: لعلك ترى صاحبك لها أهلاً؟ قال ابن عباس: وما يمنعه من ذلك مع جهاده وسابقته وقرباته وعلمه! قال: صدقت، ولكنّه امرؤ فيه دعابة. قلت: فأين أنت من طلحة؟ قال: هو ذو الباو<sup>٣</sup> ياصبعه المقطوعة. قلت: فعبد الرحمن؟ قال: رجل ضعيف لو صار الأمر إليه لوضع خاتمه في يد امرأته. قلت: فالزبير؟ قال شكس لقس،<sup>٤</sup> ويلاطم في البقيع في صاع من بر. قلت: فسعد بن أبي وقاص؟

١. الغدير: ٢٥٧/٦. تاريخ الخلفاء: ١٣٤ - ١٣٣. شرح نهج البلاغة: ١٨٧/١٢.

٢. تتمة المتنهى: ١١. مستدرك سفينة البحار: ٢١٠/٥.

٣. الباو: الكبر والفاخر.

٤. الشكس: الصعب الخلق، واللقس العسر.

صاحب مقنٰب<sup>١</sup> وسلاح. قلت: فعثمان، قال: أوه أوه، مراراً. ثم قال: والله لشن ولّيها ليحملن بنى أبي معيط على رقاب الناس ... ثم أقبل علىه<sup>عليه السلام</sup> فقال عمر: إن أحراهم أن يحملهم على كتاب ربهم وسنة نبئهم لصاحبك، والله لشن ولّيها ليحملنهم على المحجّة البيضاء والصراط المستقيم.<sup>٢</sup>

وقد روي أنّ عمر قال لأصحاب الشورى: روحوا إلىي، فلما نظر إليهم قال: قد جاءني كلّ واحد منهم يهزّ عقيرته يرجو أن يكون خليفة، أمّا أنت يا طلحة أفلست القائل: إن قبض النبي أنكح أزواجه من بعده؟ فما جعل الله محمدًا بأحق ببنات أعمامنا، فأنزل الله فيك: «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً».<sup>٣</sup>

وأمّا أنت يا زبير! فوالله ما لان قلبك يوماً ولا ليلة، وما زلت جلفاً جافياً، وأمّا أنت يا عثمان فوالله لروثة أهلك خير منك، وأمّا أنت يا عبد الرحمن فإنك رجل عاجز تحبّ قومك جميعاً، وأمّا أنت يا سعد فصاحب عصبية وفتنة، وأمّا أنت يا عليٍّ فوالله لو وزن إيمانك بإيمان أهل الأرض لرجهم، فقام علىه<sup>عليه السلام</sup> مولياً يخرج، فقال عمر: والله إنّي لأعلم مكان الرجل لو ولّيتمهه أمركم لحملكم على المحجّة البيضاء، قالوا: من هو؟ قال: هذا المولي من بينكم. قالوا: فما يمنعك من ذلك؟ قال: ليس إلى ذلك سبييل!!<sup>٤</sup>

١. المقنٰب: جماعة الخيل.

٢. الغدير: ٣٦٤/٥، ١٤٤٧. بحار الأنوار: ٦٢/٣١، ٣٥٤، ٣٩٤. مواقف الشيعة: ١٤٩/١، ١٩/٢. الإحتجاج:

٣. منتخب التوارييخ: ١٥٣/٢. شرح نهج البلاغة: ٣٢٧/٦ - ٣٢٦ و ٥١/١٢. كنز العمال: ٧٣٧/٥.

تاریخ المدینة: ٨٨٠/٣.

٤. الأحزاب: ٥٣.

٥. بحار الأنوار: ٦٢/٣١. الشافعي في الإمامة: ٢٠٤/٤. تقريب المعرف: ٣٥٠. نهج الحق: ٢٨٧. شرح نهج

البلاغة: ٢٥٩/١٢.

وعند موته أوكل أمر الخلافة إلى الشورى ودعا أبا طلحة الأنصارى، وقال له: إذا أنا مت فاحضر أنت وخمسون رجلاً معك بسيوف مسلولة الستة نفر: علي بن أبي طالب، عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وزيير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف إلى منزل عائشة، وأمهلوهم ثلاثة أيام، فإذا اتفق بعدها أربعة أو خمسة منهم، وخالف اثنان أو واحد، فاقتلو المخالف. وإذا كان لثلاثة منهم رأى، وللثلاثة الآخرين رأى غيره، فقدمو الثلاثة الذين أحدهم عبد الرحمن بن عوف، واضربوا عنق الثلاثة الآخرين. وإذا لم يتتفقا بعد ثلاثة أيام، فاضربوا عنق الستة. وإن جعلها بالظاهر شورى لكن صيرها بحيث تنتهي الخلافة إلى عثمان.

### الشورى بعد موت عمر

وبعد موت عمر اجتمع هؤلاء الستة في بيت عائشة، ووهب الزبير بن العوام حقه لابن حاله علي<sup>عليه السلام</sup>، ووهب طلحة حقه لعثمان، ووهب سعد حقه عبد الرحمن.

وجاء عبد الرحمن إلى المسجد، وقال لأمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup> في جمع من الصحابة: أبأيتك على أن تعمل بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الشيوخين أبي بكر وعمر. فقال أمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup>: بل على كتاب الله وسنة رسوله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> واجتهادي ورأيي.

فالتفت عبد الرحمن إلى عثمان، وقال له ما قاله لعلي ثلث مرات، فقبل عثمان، وفي المرة الثالثة بايع عبد الرحمن عثمان، وبايده الناس على ذلك، غيربني هاشم وجمع من أكابر الصحابة مثل عمّار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي<sup>رحمه الله</sup>.<sup>١</sup>

١. بحار الأنوار: ٦٠/٣١، ٤٠٧، ٣١٥، ٢٨٣، ١٧٧/٣٨. النص والإجتهاد: ٣٨٣. تاريخ اليعقوبي: ١٦٠/٢. شرح نهج

وهنا تطرح عدّة أسئلة:

بماذا كان عمر مشغولاً في الجاهلية، وما هو عمله في أسفاره التجارية؟  
 من هو صاحب الإعتراضات الكثيرة على الرسول ﷺ في الحديبية وغيرها؟  
 من الذي نسب الهجر إلى رسول الله ﷺ؟  
 من الذي أحرق باب دار أمير المؤمنين عليهما السلام وقال: أريد إحراق الدار بأهلها وإن كانت فيها فاطمة؟

من الذي قتل المحسن بن علي عليهما السلام؟  
 من الذي أمر قنفداً ليضرب فاطمة عليها السلام بضعة رسول الله ﷺ بالسوط؟<sup>١</sup>  
 من الذي رغب لأبي بكر ابن أبي قحافة بغضب فدك ورد شهادة  
 أمير المؤمنين عليهما السلام وأم أيمن والحسنين عليهما السلام؟  
 من الذي أخذ من الصديقة الطاهرة عليها السلام فدك ومزقها وتجاسر عليها؟  
 من الذي ابتدع التكفين في الصلاة؟  
 من الذي منع ذوي القربى حفظهم بمعية أبي بكر؟  
 من الذي بايع أمير المؤمنين عليهما السلام في العدیر وقال: بخ بك يابن أبي طالب  
 أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة؟

من هو أول من تؤضاً من أواني النصارى واعتبرها طاهرة؟  
 من هو أول من أسقط شهادة الملوك؟

→ البلاغة: ١٨٥/١.

١. انظر: كتاب سليم بن قيس الهلالي عليهما السلام. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام. مأساة الزهراء عليها السلام. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليهما السلام. بحار الأنوار ج ٤٣. عوالم العلوم ج فاطمة الزهراء عليها السلام. الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام.

من هو أول من حرم متعتني النساء والحج؟<sup>١</sup>

من هو أول من سن الجماعة في نوافل رمضان؟

من هو أول من قال: إن الأعاجم لا يتوارثون؟<sup>٢</sup>

لماذا سكر ذلك الشخص الذي شرب من قربة الخليفة؟<sup>٣</sup>

من الذي قسم ثمن تركته بعد موته فكان سهم كل واحدة من نسائه الأربع  
٨٣٠٠ ديناراً؟

من الذي قال كل الناس أفقه مني حتى العجائز؟<sup>٤</sup>

من الذي كان يسأل فيعييه الجواب فيقول إن الإشتغال بالتجارة منعني عن  
التعلم؟ أما ما يذكر في كتب التاريخ أن أبي بكر نصب عمر لخلافة المسلمين  
فمحل هذه التساؤلات:

١. الغدير: ٢١٣/٦ - ١٩٨.

٢. الغدير: ١٨٧/٦. كتاب سليم بن قيس الهلالى عليه: ٧٤٠/٢. بحار الأنوار: ٤٠، ٣٣٢، ٣٣٣.  
النص والإجتهاد: ٢٦٧. كتاب الموطأ: ٥٢٠/٢. المدونة الكبرى: ٣٣٨٣، ٣٦٥، ٣٨٣. تحفة الأحوذى: ٦٣/١. كنز  
العمال: ٢٩/١١. المحلى: ٣٠٣/٩.

٣. الغدير: ٢٥٨/٦ - ٢٥٧. ماذا تقضون؟: ٥٣٩. أحكام القرآن للجصاص: ٥٨١/٢. سنن الدارقطنى: ١٧٤/٤.  
نصب الراية: ١٦١/٤. العقد الفريد: ٤١٦٣. الجوهر النقي: ٣٠٦. كنز العمال: ٥١٧/٥. المصنف للصناعي:  
٢٢٤/٩.

٤. انظر هذه العبارة وأمثالها في: الغدير: ٣٢٨، ٩٥ - ٩٨، ١٠٤ - ١٠٧، ١١١، ١٤٤. بحار الأنوار: ٦٥٥ - ٦٦٠، ٣٠.  
٦٩٧. خلاصة عبقات الأنوار: ١٨٤/٣. نفحات الأزهار: ١٧٢/٣ - ١٧١. تقريب المعرف: ٣٤٦، ٣١٩.  
المسترشد: ٥٤٨، ٥٣٠. التعجب: ٦٠ (١٤٢). شرح الأخبار: ٣٢٩/٢. شرح نهج البلاغة: ١٨٢/١، ١٥/١٢.  
٢٠٨، و ١٧١/١٧. كشف الخفاء: ٢٦٩/١، ٣٨٨، ٣، و ١١٨، ١١٧/٢. علل الدارقطنى: ٢٣٩/٢. مجمع الروائد:  
٢٨٤/٤. المبسوط: ١٥٣/١٠. سنن البيهقي: ٢٢٣/٧. كنز العمال: ٥٢٧/١٦، ٥٣٧، ٤٤٣/١. عمر بن الخطاب: ١٣٠ -  
١٢٧، ٢٢٨، ٢٥٣. المصنف لابن أبي شيبة: ٨١/٧. الدر المثور: ١٣٣/٢. فتح الغدير: ٤٤٣/١. تفسير ابن  
كثير: ٤٧٨/١. تفسير القرطبي: ٩٩/٥، و ١٥/١٧٩. سبل السلام: ١٤٩٣. الأحكام: ٢٣٧/٢.

١. هل كانت وصيَّةُ أبِي بَكْرٍ نافذةً ووصيَّةُ أَشْرَفِ الْمَخْلوقَاتِ خاتَمِ النَّبِيِّنَ غَيْرَ نافذةً؟

٢. ألم يأمر النبي ﷺ حين وفاته أن يأتوه بقسطاس وقلم ليكتب لهم كتاباً لن يصلوا بعده؟ فلماذا نسبوا له الهجر - وحاشاه ﷺ - ولماذا لم يأتوه بهما والقرآن يقول: «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مُّوحَى»؟<sup>١</sup> ولماذا أتوا أبِي بَكْرٍ بقسطاس وقلم ولم يعرض عليه أحد والمثير حقاً أن أبا بكر كان يغمى عليه ويفيق وبعد أن قال بسم الله، غشي عليه فكتب عثمان إن الخليفة بعده عمر ولم يخالف أحد؟

### ٣ . قتل عمر بن سعد

في هذا اليوم قتل المختار بن أبي عبيدة التلفي الثائر بدم سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام عمر بن سعد قائد الجيش الأموي الذي ارتكب فاجعة كربلاء المفجعة.<sup>٢</sup>

## ١٠ ربيع الأول

١ . زواج الرسول الأكرم صلوات الله عليه بخديجة الكبرى صلوات الله عليه  
ترَوَّجَ الرسول الأكرم صلوات الله عليه خديجة الكبرى قبلبعثة بخمسة عشر عاماً،<sup>٣</sup> وكانت

١. النجم: ٣ - ٤.

٢. زاد المعاد: ٣٤٤. رياض العلماء: ٥٠٧/٥.

٣. مساز الشيعة: ٢٩. مصباح المتهجد: ٧٣٢. بحار الأنوار: ٣٥٧/٩٥. تقويم المحسنين: ١٦. إختيارات: ٣٤. فيض العلام: ٢١١. قلائد النور: ج ربيع الأول/٦٧. منتخب التواریخ: ٢٠. زاد المعاد: ٣٤٤.

باكرة عذراء<sup>١</sup>، وعمرها <sup>٢</sup> حينئذ ٢٨ - ٢٥ سنة.<sup>٢</sup> ويظهر من أحاديث الشيعة وأبناء العامة أن خديجة بنت خويلد بن أسد<sup>٣</sup> معروفة باطلاعها على كتب ذلك الزمان وكانت من سيدات قريش ذات عقل وكياسة بالإضافة إلى كثرة سعادتها وأملاكها التجارية وعاشت تدعى الطاهرة والمباركة وسيدة النساء وملكة البطحاء. وكانت ممن يتظرون قدوم نبي في مكة، وتسأل أولي العلم عن علاماته.

وعندما رأى النبي<sup>ﷺ</sup> سائله أولاً عن ختم النبوة ولها شعر مشهور في مدح رسول الله<sup>ﷺ</sup> وعمق محبتها لآل عبد المطلب<sup>ﷺ</sup>، وهو كاشف عن علمها وأدبها وأمنت برسول الله<sup>ﷺ</sup> في أول يوم بعثته بعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب<sup>ﷺ</sup>.

كانت خديجة<sup>٤</sup> تتاجر بأموالها وبميراثها مضاربة ولم يمض كثير من الوقت حتى أصبحت من كبار التجار حتى كانت تجارتها تحمل على ثمانين ألف من الإبل وكانت أموالها ترداد يوماً فيوماً وكان على سطح دارها قبة من الحرير الأخضر وحدها من الأبرىسم فيها بضعة تصاوير وهذا علامة جلالة تلك المقدمة<sup>٥</sup>.

خطبها كثير من أهل مكة مثل عقبة بن أبي معيط وابن أبي شهاب اللذين كان لكل منها أربعمائة من الغلمان والجواري والخدم، وأبي جهل وأبي سفيان وأخرون من كبار العرب في ذلك الزمان، لكنها ردتهم جميعاً، حتى افترحت على الرسول أن تكون زوجة له، وقد نالت هذا الشرف الرفيع، ورزقت منه ولدين هما

١. مناقب آل أبي طالب<sup>ﷺ</sup>: ٢٠٦/١. بحار الأنوار: ١٩١/٢٢. الخصائص الفاطمية: ٤٩٧، ٤٣٩/١. قاموس الرجال: ٤٣١/١٠. أزواج النبي<sup>ﷺ</sup> وبناته: ٢٩ - ٢٧. الصحيح من السيرة: ١٢٢/٢. دلائل النبوة للإصبهاني:

.١٧٨

٢. الصحيح من السيرة: ١١٧/٢ - ١١٥. أزواج النبي<sup>ﷺ</sup> وبناته: ٣٠.

القاسم وعبد الله اللذين كانا يدعيان الطيب والطاهر، وعلى التحقيق إن فاطمة عليها السلام هي بنتها الوحيدة والأخريات بنات أختها.

مسلم ومُعين أنه كانت للسيدة العذراء خديجة بنت خويلد رضي الله عنها أختاً تدعى «هالة» وكان لهذه الأخيرة أولاد من زوجها منهم «زينب» و«رقية» و... وبعد وفاة زوجها تكفلت السيدة خديجة رضي الله عنها بكل احتياجاتها وأبنائها، حتى وافى الأجل السيدة «هالة بنت خويلد» أخت السيدة «خديجة» رضي الله عنها بعد أيام، فظللت السيدة خديجة رضي الله عنها تشرف وتدير معيشة بنات السيدة هالة الصغار، حيث أسكنتهن في بيتها الرحب وبقين تحت إشراف وتربيه الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه وزوجه خديجة رضي الله عنها حتى بلغن سن الرشد وتزوجن، واشتهر في الألسنة بأنهن بنات رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه.<sup>١</sup>

ولهذا قام العديد من العلماء بتأليف الكتب بهذا الشأن وخاصة «ربائب الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه» للمرحوم المقرئ وهو مخطوط، وبينات النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أو ربائب للسيد جعفر مرتضى العاملمي.

وحسبها شرفاً أنها أم الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها، زوج أمير المؤمنين وأم الحسينين وأم الأنمة المعصومين رضي الله عنها. عاشت مع الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه أربعين وعشرين عاماً وشهاً، ولم يتزوج عليها مادامت معه. ووهبت السيدة خديجة رضي الله عنها كل أموالها للنبي صلوات الله عليه وآله وسلامه. وكانت عائشة تقول: قلما خرج رسول الله من الدار، ولم يذكر خديجة بغير حتى غاضبني ذلك فقلت حسدأ: يا رسول الله إلى متى تذكر عجوزاً أبدلك الله خيراً منها؟ فغضب رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وقال: والله ما أبدلني الله خيراً منها،

١. الإقتباس من: الإستغاثة في بدع الثالثة. مناقب آل أبي طالب صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٢٠٦١. بحار الأنوار: ١٩١/٢٢. بنات النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أم ربائب. التعجب من أغلاط العامة: (٣٥١٠). الصحيح من السيرة، ج ٢. أزواج النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وبناته. الخصانص الفاطمية صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٤٣٩/١. خلقيات كتاب مأساة الزهراء رضي الله عنها: ج ٦.

آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقني إذ كذبني الناس وبذلت مالها لي إذ أبعدني الناس، ورزقني الله منها أولاداً وجعلك عقيماً.<sup>١</sup>

## ٢ . هلاك داود بن عليّ

في هذا اليوم سنة ١٣٣ هـ هلك داود بن عليّ حاكم المدينة المنورة الظالم، عم العباس السفاح بداعي الإمام الصادق **ع** عند ما أمر بقتل المعلّى بن خنيس **ع** أحد أصحاب الصادق **ع**. <sup>٢</sup> وقيل: في أول هذا الشهر.<sup>٣</sup>

## ٣ . موت مالك بن أنس

في هذا اليوم سنة ١٧٩ هـ مات مالك بن أنس الأصبهني وهو رئيس المذهب المالكي، ودفن في البقيع.<sup>٤</sup> وقيل في ١١ و ١٣ و ١٤ ربيع الأول.<sup>٥</sup> ومن خصوصيات مالك أنه بقي في بطن أمّه ثلاث سنوات بعد موت أبيه وتولّد بعد ثلاث سنوات!!<sup>٦</sup>

١. رياحين الشريعة: ٢٠٢، ٢٠٧.

٢. زاد المعاد: ٣٤٤. قلائد التحور: ج ربيع الأول ٧٧.

٣. تاريخ دمشق: ١٦٦/١٧. تاريخ خليفة بن خياط: ٣٣١.

٤. روضات الجنات: ٢٢٤/٧. وقائع الأيام: ٣٩٠/١. وقائع الشهور: ٧٠. التعديل والتجريح: ٧٦٧/٢. التمهيد لابن عبد البر: ٨٧/١. تذكرة الحفاظ: ٢١٢/١. سير أعلام النبلاء: ١٣٠/٨.

٥. تذكرة الحفاظ: ٢١٢/١. تهذيب الكمال: ١١٩/٢٧. تهذيب الأسماء: ٣٨٦/٢. المنتخب من ذيل المذيل: ١٤٤. سير أعلام النبلاء: ١٣٠/٨.

٦. روضات الجنات: ٢٢٤/٧. وقائع الأيام: ٣٩٠/١. الفهرست لابن النديم: ٢٥١. تهذيب الكمال: ١١٩/٢٧. فيض القدير: ٤٧/١. تنویر الحوالك: ٣. سنن البهقي: ٤٤٣/٧. طبقات الحفاظ: ٩٦. تهذيب الأسماء: ٣٨٦/٢. المعارف لابن قتيبة: ١٧٠. وفيات الأعيان: ١٣٧/٤. صفة الصفة: ١٧٧/٢. ميزان الإعتدال: ٤٦٦/٣. تفسير القرطبي: ٢٨٨/٩. سير أعلام النبلاء: ٣١٩/٦. مروج الذهب: ٣٥٠/٣.

#### ٤ . أول أيام الخلافة الأموية الغاصبة

في هذا اليوم سنة ٤١ هـ تربع معاوية على خلافة المسلمين، فقد كان أول خليفة أموي بعد عثمان.<sup>١</sup> وقيل في ٥ ربيع الأول أو ربيع الآخر وقيل في غرة أو النصف من جمادي الأولى،<sup>٢</sup> والمشهور في ٢٥ ربيع الأول.

#### ١٢ ربيع الأول

#### ١ . ورود النبي ﷺ المدينة<sup>٣</sup>

غروب هذا اليوم وبعد هجرته من مكة وصل الرسول الأكرم ﷺ يشرب فسميت المدينة المنورة، ونزل في قباء، فراودوه على الدخول إلى المدينة فقال ﷺ: ما أنا بداخلها حتى يأتي ابن عمّي وابتي يعني علياً وفاطمة عليهم السلام،<sup>٤</sup> وكان في مسيرة هجرته قد خرج من مكة إلى غار ثور في ليلة الرابع من هذا الشهر، واتجه نحو المدينة.<sup>٥</sup>

وكان علي عليه السلام بعد أن توجه رسول الله عليه السلام قام صارخاً بالأبشع ينادي: «من كان له قبل محمد رسول الله عليه السلام أمانة فليأت نرد إليه أمانته».

١ . منتخب التوارييخ: ٤٤٨، ٦.

٢ . تحفة الأحوذى: ١٨٩/١٠. أسد الغابة: ١٤/٢. البداية والنهاية: ٢٠/٨.

٣ . العدد القويّة: ١٢٠. التنبية والإشراف: ٢٠٠. تاريخ الطبرى: ١١٤/٢. الطبقات الكبرى: ٦٧٢.

٤ . الكافي: ٣٣٩/٨ . مصباح المتهجد: ٧٣٢. مسار الشيعة: ٢٩. توضيح المقاصد: ٧. مختصر بصائر الدرجات: ١٣ - ١٢٩. بحار الأنوار: ١٠٤/١٩، ١٢٥، ١٢٥، و ١٦٨/٩٧. الأنوار العلوية: ٤٧. زاد المعاد: ٣٤٤.

٥ . مسار الشيعة: ٢٨. تقويم المحسنين: ١٥. قلائد النور: ج ربيع الأول/ ٢١.

ولما هاجر النبي ﷺ من مكة أراد أن يلحقه أمير المؤمنين رضي الله عنه بالهودج والفواطم بعد أن وصل كتاب الرسول ﷺ إليه، فبلغ الخبر إلى رؤساء قريش فلما أن سمعوا ذلك قاموا من ساعتهم وخرزوا للأصنام وقام حنظلة ونادي: يا معاشر قريش أيخرج علي بن أبي طالب من بيننا على رغم آنافنا ألا وحق اللات والعزى والهبل الأعلى لا أكلت طعاماً ولا شربت مداماً إلا أطلب بشار عبدي مهلهع وكان قتلته أمير المؤمنين رضي الله عنه. فقال أبوه: أسكط يا لکع الرجال! فما أنت في يد علي إلا كالعصفور في يد الصقر. فقال: والله لأفعلن.

ثم نادى في معاشر قريش فاجتمع عليه جماعة شاكين أسلحتهم، راكبين خيولهم، فترتبوا وتأهبوا وساروا راكبين خيولهم شاهرين سيفهم، فنظر أبو جهل إلى راعي غنم فقصده وقال له: يا غلام هل مر بك خمسة هودج؟ فقال: نعم ومن خلفها فارس تبنك رؤيته عن شجاعته وهو يلتفت إلى ورائه كأنه أسد ضاري يلتفت على فريسته وقال لي: إن مر بك جمع أو خيل أو رجال وسألوك عنّي فقل لهم: ها هو متظر لقدركم متوان في مشيتي. فرجع أبو جهل وأخبر القوم بذلك فانفرد من العسكر عبد أسود ومعه رجلان فجعلوا يركضون على خيولهم فلم يشعر الإمام إلا وقد هجموا عليه.

قال العبد: يا علي رد الظمان قبل أن أذيقك المنية وتأكلك السيف الهندية، فصاح به الإمام رضي الله عنه تأثير يابن اللخاء أن دون رجع الهودج قطع الغلاصم وفُلق الجمامجم بالسيوف الصوارم، فتعزّزه العبد المشهور مرّة ثانية فضربه الإمام رضي الله عنه خروج روحه فلما نظر الرجال ما حلّ ب أصحابهم حملًا على الإمام رضي الله عنه، فحمل أبو الحسن رضي الله عنه وبقى أحدهما من مراق بطنه وجلد به الآخر فكسر أضلاعهما جميـعاً.

ثم أقبل إلى الفواطم وقال: لا عليكَ و أنا على بن أبي طالب، ثم قصد القوم بنفسه في بينما هم سائرون وإذا بفارس طلع عليهم من كبد البر وهو مضيق لثامه، فنظروا إليه جميعاً فمنهم من قال: هذا قاصد إليكم ومنهم من قال: هو قاطع طريق، ومنهم من قال غير ذلك، فنظره أبو جهل فقال: أما الركبة فقرشية، وأما الشمائل فمضرية، وأما القامة فهاشمية، ولا أظنه إلا على بن أبي طالب بما استتم كلامه والإمام عليه السلام كالبازي فوق رؤسهم وهو ينادي: يا حنظلة يا حنظلة! ها أنا قد جئتكم فأستعدوا للحرب ومكافحة الطعن والضرب.

فقال أبو جهل: مهلاً مهلاً يا على أن العجلة تورث الغضب وداعية النصب والإمهال من شيمة الأجداد وأنت فرع من شجرتنا وغصن من أغصاننا ومن قطع أنامله وجد الألم في مفاصله، فقال له الإمام عليه السلام: أنت تقول وأنا أقول ما هو بعجب أن يخرج الخبيث من الطيب والله نحن الطيبون، وأما جموعكم فهو الله لو اجتمع العرب والعجم إليها فما هي عندي إلا كرجل واحد.

فلما سمعت قريش ذلك من الإمام عليه السلام حملت عليه حملة رجل واحد فأدارها أبو الحسن عليه السلام دوران الرحاء في الطاحونة وهو ينادي: إلى من تفرّون وأنا الفتى الكرار والفارس المغوار إلى أين تولون وأنا الشهاب الثاقب، وأنا ليثبني غالب، أنا على بن أبي طالب فغاص في أوساطهم وطلع من أعراضهم وقلب الميمونة منهم على الميسرة والميسرة منهم على الميمونة حتى خاضت الخيول بالدماء وانهزم الباقون يدعون بالويل والثبور فرجع الإمام عليه السلام إلى الفواطم وسار بهن ونزل الأمين جبرئيل عليه السلام وأخبر النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه بما جرى من الإمام عليه السلام على القوم اللثام فخرج عليه السلام يستقبل علياً عليه السلام.<sup>١</sup>

١. الأنوار العلوية: ٥٠ - ٤٨. شجرة طوبى: ٦٥ - ٦٤. وانظر: أمالى الطوسي: ٤٧١ - ٤٧٠. بحار الأنوار: ٦٦/١٩

## ٢. إنقراض بنى أمية

في هذا اليوم سنة ١٣٢ هـ بُويع أبو العباس السفاح الخليفة العباسي الأول، وانتهت دولة الأمويين بقتل مروان بن محمد في ٢٧ ذي الحجة، لكن اسمها انطوى رسمياً في هذا اليوم بتأسيس دولة العباسيين.<sup>١</sup> وقيل: في ١٣ ربيع الأول،<sup>٢</sup> أو ١٤ منه،<sup>٣</sup> أو ١٢ ربيع الثاني.<sup>٤</sup>

## ٣. هلاك المعتصم العباسي

في هذا اليوم الخميس سنة ٢٢٧ هـ هلك المعتصم العباسي في سامراء بعد ساعتين مضتا من الليل بحُمّى أصابته إثر حجامة وله ٤٩ سنة.

ومن أعظم جرائم الفظيعة سمه الإمام محمدًا الجواد<sup>عليه السلام</sup>. وكانت خلافته ٨ سنوات و ٨ أشهر و ٨ أيام، وهو ثامن الخلفاء العباسيين. وخلفه ٨ أبناء، و ٨ بنات، وبنى ثمانية قصور. عاش ظالماً لا صلة له بالعلم والأدب والكتابة، وقد آذى الطالبيين خاصة الأجلاء منهم كثيراً.<sup>٥</sup>

١. مساز الشيعة: ٥٠. مصباح المتهجد: ١١٥/٣. الإقبال: ٧٣٢. بحار الأنوار: ٣٥٧/٩٥. مستدرك سفينة البحار: ٦٧/٤. وقائع الشهور: ٧٤. تاريخ دمشق: ٢٨٤/٣٢، ٢٩٧. تاريخ بغداد: ٤٩/١٠. تاريخ الطبرى: ٧٨/٦. البداية والنهاية: ٥٦/١٠.

٢. تاريخ اليعقوبى: ٣٤٩/٢. شرح نهج البلاغة: ١٥٤/٧. تاريخ دمشق: ٢٧٧/٣٢، ٢٨٥. تاريخ خليفة بن خياط: ٣٣٠.

٣. توضيح المقاصد: ٨. وقائع الشهور: ٧٤.

٤. تاريخ الطبرى: ٧٨/٦. البداية والنهاية: ٥٦، ٤٤/١٠.

٥. أنظر: تتمة المتهجد: ٢٩٧. فيض العلام: ٢١٣. سير أعلام النبلاء: ٣٠٦/١٠. التنبية والإشراف: ٣٠٧. البداية والنهاية: ٣٢٤.

## ٤ . موت احمد بن حنبل

في هذا اليوم سنة ٢٤١ هـ مات رئيس الحنابلة أحمد بن حنبل في بغداد، ودفن فيها. جده هو ذو القيمة رئيس خوارج النهروان الذي قتله أمير المؤمنين عليه السلام <sup>1</sup>.

١٤ ربيع الأول

## ١. هلاك يزيد بن معاوية

في هذا اليوم سنة ٦٤ هـ هلك يزيد بن معاوية عن سنّة ٣٩ أو ٣٧ أو ٣٥ سنة.<sup>٢</sup> وقيل:  
في الخامس عشر منه.<sup>٣</sup>

أمّه ميسون بنت بجدل الكلبيّة التي حملت به من غلام أبيه ولذا روي عن الأئمّة الطاهريين عليهم السلام أنّ قاتل الحسين عليه السلام ابن زنا وهكذا حال شمر وعمر بن سعد وأب ابن زياد وغيرهم من قتلة أبناء الأنبياء عليهم السلام. وكان شارب خمر قماراً لاعباً بالقرود ناكحاً للمحارم تاركاً للصلة، له أشعار فيها كفر صريح.

هو الذي أوجد واقعة كربلاء المحزنة وقتل الحسين سيد الشهداء عليه وأهل بيته وصحابه الأبرار رضوان الله عليهم في فاجعة كربلاء، وسيبى عياله وبضمها على بن

١. روضات الجنات: ١٨٥١/١. مراقد المعرف: ١٢٠/١. قلائد النجورج رباع الأول: ٨٣. تاريخ دمشق:  
٥٣٤٢/٢. التاريخ الصغرى: ٣٢٧/٣.

٢. مساز الشيعة: ٥٠. الإقبال: ١١٨/٣ ذوب النثار: ٧١. توضيح المقاصد: ٧-٨ بحار الأنوار: ١٨٩/٩٥  
 ٣٥٧، و ١٩٨/٦. العوالم، مقتل: ٢٢٤. تقويم المحسنين: ١٦. زاد المعاد: ٣٤٥ إختيارات: ٣٤٤ مستدرك سفينة البحار: ٢٧٤. فضل العلام: ٢١٥. تتمة المتهي: ٥٥. تاريخ الطبرى: ٣٨٣/٤. البداية والنهاية: ٢٤٧/٨

<sup>٣٠</sup> تاریخ الطیب، ٤/٢٨٩، تاریخ دمشقة: ٥/٥٣٠. اسد الغایة: ٣٠٥/٥٩.

الحسين زين العابدين عليه السلام والستَّة زينب بنت أمير المؤمنين وبقية العلوىات عليهم السلام بأسوء حال. هدم الكعبة المقدسة بالمنجنيق، وحرق ستارها. وهتك ستور نساء المهاجرين والأنصار بعد قتلهم في وقعة الحرة، وأباح مالهم ودمهم وشرفهم لجنده ثلاثة أيام، فولد أولاد لا يعرف أبوهم.

وبعد ذلك عم القتل الذريع والغارة على المدينة المنورة، قام جيشه بالإعتداء على الحرم النبوى المطهر وقتل الناس داخله ظلماً. وفي سبب هلاكه أقوال منها: أنه هلك ببلاء مفاجئ، وقال الشيخ الصدوق عليه السلام: نام ليلة مخموراً، ووجدوه صبيحتها ميتاً قد تغير جسمه كأنه مطلقاً بالقير، ودفنه في الباب الصغير بدمشق.

وحوَّزَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبِيلَ وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ لِعْنَاهُ، وَجَمَاعَةً مِنْهُمْ مُعْتَقِدُونَ بِكُفْرِهِ، وَأَلْفَ ابْنَ الْجُوزِيَّ كِتَابًا اسْمُهُ «الرَّدُّ عَلَى الْمُتَعَصِّبِ الْعَنِيدِ الْمَانِعِ عَنْ لِعْنِ يَزِيدٍ». <sup>١</sup>

وزيارة الإمام الحسين عليه السلام مناسبة في هذا اليوم. <sup>٢</sup>

## ٢. هلاك موسى العباسى

في هذا اليوم سنة ١٧٠ هـ هلك موسى الهادي بن المهدى العباسى، وقيل: في هذا الشهر، وقيل: في ١٨ منه. وفي تلك الليلة استخلف هارون، ولد المؤمنون. <sup>٣</sup>

١. تتمة المنتهى: ٧٢-٥٥. فيض العلام: ٢١٦-٢١٤. شرح إحقاق الحق: ١١٢/٣٣. تذكرة الخواص: ٢٥٧.

٢. بحار الأنوار: ١٠/٩٨.

٣. مستدرك سفينة البحار: ٢٢١/٥. قلائد النحور ج ربيع الأول: ٨٩. فيض العلام: ٢١٥. تاريخ بغداد:

.٢٨٠/٣٣. تاريخ دمشق: ١٨١/١٠.

وكانت خلافة الهادي سنة وشهرأً، وعمره ٢٥ أو ٢٦ سنة. وقد عرف بالقسوة وخشونة الطبع والشر.<sup>١</sup>

ذكر السيد ابن طاووس في مهج الدعوات أنّ موسى الهادي هو الذي أرسل جيشاً قتل الحسين بن علي بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى عليه السلام صاحب فتح مع أصحابه، ولمّا جئ إليه برأسه مع الأسرى نظر إليه، وأنشد اشعاراً متشفياً.

وأدخل الأسرى عليه واحداً بعد آخر، فقتلهم بعد ما سبّهم وأساء إليهم. وشتم الطالبين فلما وصل إلى إسم الإمام موسى الكاظم عليه السلام ذكره بسوء، وصرخ: ما خرج الحسين صاحب فتح إلا بأمر موسى بن جعفر عليه السلام، فهو صاحب الكلمة فيبني هاشم. أقسم بالله لأقتلنـه، قتلني الله إن أبقيته حيـاً، أو عفوت عنه. ولو لا ما نقل السفـاح وأبي المهـدي عن فضـائل جعـفر بن مـحمد وكـثرة عـلمـه وـديـنه، لـنبـشت قـبرـه هذه اللـحظـة وأحرـقتـه.

وكتب عليّ بن يقطين من بغداد إلى الكاظم عليه السلام يخبره بالحال، فجمع الإمام عليه السلام أهل بيته وشيعته في المدينة، واستشارهم في الأمر، فأشاروا عليه أن يستخفـي عن أنظار هذا الجبار الظالم. فقال لهم: إنّ أول كتاب يصل من العراق سينقل نعيـه، وهـكـذا كان.<sup>٢</sup>

١. تـمة المـتـهـى: ٢٢٤ - ٢٢٢.

٢. مـهج الدـعـوات: ٢١٩ - ٢١٧. الـكـنـى وـالـأـلـقـاب: ٣٩٢/٢. بـحـار الـأـنـوار: ٤٨/١٥٠، و ٩١/٣١٨. قـلـانـد النـحـور: رـبيعـ الأولـ ٩٢/٤.

## ١٧ ربيع الأول

## ١ . ولادة الرسول الأكرم ﷺ

اتفق علماء الشيعة أن ولادة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى ﷺ في مكة المكرمة كانت فجر الجمعة السابعة عشر من ربيع الأول مقارنًا لسلطة أتوشيران العادل وفي تلك السنة هلك أصحاب الفيل.<sup>١</sup> وأسمه محمد ﷺ وكنيته أبو القاسم وأسم أبيه عبد الله وأمه هي آمنة بنت وهب.<sup>٢</sup>

وعند ولادته هبط الملائكة المقربون وأرواح الأنبياء ورضوان خازن الجنان والحرور العين وأباريق وطسوت من ذهب وفضة وزمرد من الجنة، وسقوا آمنة بنت وهب شراباً طهوراً، وغسلتها بماء الجنان، وطيئتها بعطر الفردوس.<sup>٣</sup>

## معجزات ولادته ﷺ

عن مولانا أبي عبد الله الصادق ع: «... وأصبحت الأصنام كلها صبيحة مولد النبي ﷺ ليس منها صنم إلاً وهو منكب على وجهه، وارتجمس في تلك الليلة أيوان كسرى، وسقطت منه أربعة عشر شرفة، وغضبت بحيرة ساوة، وفاض وادي السماوة، وخدمت نيران فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، ورأى المؤذن في تلك الليلة في المنام إيلًا صعباً تقدو خيلاً عراباً، قد قطعت دجلة، وانسرفت في بلادهم، وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه، وانحرقت عليه دجلة العوراء،

١. تاج المواليد: ٥. مساز الشيعة: ٣٠-٢٩. تهذيب الأحكام: ١٤/١. كشف الغمة: ٤٢/١. زاد المعاد: ٣٤٥. توضيح المقاصد: ٩. مصباح المتهجد: ٧٣. العدد القوية: ١١٠. روضة الاعظين: ٧٠.

بحار الأنوار: ٢٤٨/١٥، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٨٠/١٧، ٣٦١/٥٥، ١٩٤/٩٥، ١٦٨/٩٧. مصارع الشهداء ومقاتل السعداء: ٢٢٣. تقويم المحسنين: ١٦. إختيارات: ٣٥. فيض العلام: ٢٢٠.

٢. إعلام الورى: ٤٥/١-٤٣. كشف الغمة: ١٥/١.

٣. حق اليقين: ٢٧.

وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز، ثم استطار حتى بلغ المشرق، ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوساً، والملك مخرساً لا يتكلّم يومه ذلك، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، ولم تبق كاهنة في العرب إلا حجبت عن صاحبها، وعظمت قريش في العرب، وسموا آل الله عزّ وجلّ. وإنما سموا آل الله عزّ وجلّ لأنّهم في بيت الله الحرام.

وقالت آمنة عليها السلام: إِنَّ ابْنِي وَاللَّهُ سَقَطَ فَانْقَعَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ خَرَجَ مِنْيَ نُورٌ أَصَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَسَمِعَتْ فِي الْفَضْوَهِ قَائِلًا يَقُولُ: «إِنَّكَ قَدْ وَلَدْتَ سَيِّدَ النَّاسِ، فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا».<sup>١</sup>

وعند ولادته عليه السلام سمع هذا النداء في السماء: «جاءَ الْحَقُّ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوفًا».<sup>٢</sup>

### خصائصه عليه السلام

لم يحط عليه الذباب قطّ، تنام عينه ولا ينام قلبه، فهو يرى ويسمع نائماً مثلما يفعل مستيقظاً، ويرى من قفاه مثل ما يرى أمامه. وما ركب دابة فشاخت أو ضفت،<sup>٣</sup> وكان له حمار اسمه يغفور كلّما قال له: إحضر فلاناً، ذهب إليه، ودقّ بابه برأسه، وأشار إليه أن يحضر.<sup>٤</sup>

ومن خصائصه عليه السلام أنه ولد مختوناً وظاهراً من الدم وغيره. وجاء عند الولادة قدماه لا رأسه، وولد ساجداً مستقبلاً الكعبة، فلما رفع رأسه من السجود رفع يديه

١. أمالى الصدوق: ٣٦١ - ٣٦٠. بحار الأنوار: ١٥/٢٥٧، ٢٦٣، ٣٢٣. روضة الوعظين: ٦٦. حلية الأبرار: ٢٣/١.

٢. الإسراء: ٨١. بحار الأنوار: ١٥/٢٧٤.

٣. قلائد النحو: ج ربيع الأول ١١٠.

٤. قلائد النحو: ج ربيع الأول ١١٢.

إلى السماء، وأقرّ بوحدانية الله ورسالته، وسطع منه نور أضاء المشرق والمغرب.<sup>١</sup>

### معجزاته عليه السلام

كان له عليه السلام معجزات كثيرة منها على سبيل المثال:<sup>٢</sup>

- ١ . استجابة دعائه في إحياء الموتى وشفاء المرضى وإعادة البصر للعمي.
  - ٢ . تكليم الحيوانات.
  - ٣ . معرفة اللغات كلها والتكلّم بها.
  - ٤ . كان مهر النبوة في كتفه يشعُّ أسطع من الشمس.
  - ٥ . كان الماء يجري من بين أنامله، حتى إن جماعة قد ارتووا منه.
  - ٦ . تسبيح الحصى في يده والناس يسمعون.
  - ٧ . لم يكن له ظلٌ في الشمس.
  - ٨ . إذا جاء رضابه في بشر جاءتها البركة، وازداد مأوتها، وإذا مسح على ألم برضابه شفاه.
  - ٩ . إذا امتدت يده إلى طعام حلَّت فيه البركة، وأشبع الكثير وإن كان قليلاً.
  - ١٠ . لا تؤثِّر قدمه في الأرض الناعمة عند المشي، وتؤثِّر في الأرض الصلبة.
- يوم ولادته شريف ومبارك، وقد رعى حرمته الصالحون من آل محمد عليه السلام، وأدوا حفَّة، وصامواه، فثوابه ثواب سنة، وتستحبّ فيه الصدقة وزيارة المشاهد الطاهرة والبر والإحسان وإدخال السرور على أهل الإيمان.<sup>٣</sup>

١ . حق اليقين: ٢٦.

٢ . المصدر نفسه: ٢٦ - ٢٧.

٣ . مسار الشيعة: ٣٠.

## ٢. ولادة الإمام الصادق عليه السلام

في هذا اليوم سنة ٨٣ هـ ولد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في المدينة المنورة،<sup>١</sup> وكتيبه أبو عبد الله، وأبواه الإمام الباقر عليه السلام وأمّه أم فروة، وكان يقول فيها: «وكانت أمي من آمنت وافتقت وأحسنت والله يحب المحسنين». <sup>٢</sup>

وللصادق عليه السلام سبعة أبناء وثلاث بنات، هم: موسى الكاظم عليه السلام، وإسماعيل، وعبد الله، ومحمد الديbag، وإسحاق، وعلي العريضي، وعباس، وأم فروة، وأسماء، وفاطمة.<sup>٣</sup> وكان عليه السلام ربع القامة، أزهر الوجه، حalk الشعر، جعد، أشم الأنف، أنزع رقيق البشرة، دقيق المسربة، على خده خال أسود.<sup>٤</sup>

## ٢٢ ربيع الأول

### غزوة بنى النضير

في هذا اليوم سنة أربع للهجرة وقعت هذه الغزوة، وطرد اليهود من المدينة المنورة.<sup>٥</sup> وقيل: في ٩ و ١٢ ربيع الأول.<sup>٦</sup>

١. إعلام الورى: ٥١٤/١. الإرشاد: ١٧٩/٢. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤. بحار الأنوار: ٦٧٤٧ - ١.

٢. إختبارات: ٣٥. توضيح المقاصد: ٩. تاج المواليد: ٤٣. العدد القويّة: ١٤٧. روضة الوعظين: ٢١٢.

٣. تقويم المحسنين: ١٦. فض العلام: ٢٢٢.

٤. الكافي: ٤٢١. بحار الأنوار: ٧٤٧.

٥. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤. بحار الأنوار: ٢٨٠/٤.

٦. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤. بحار الأنوار: ٩٤٧. متنهى الآمال: ١٢١/٢.

٧. توضيح المقاصد: ٩. فيض العلام: ٢٢٣.

٨. أنظر: الصحيح من السيرة: ٣٦٨. كتاب المحرر: ١١٣.

## ٢٣ ربيع الأول

**وصول السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام إلى قم**

في هذا اليوم سنة ٢٠١ هـ وصلت السيدة فاطمة بنت الإمام الكاظم وأخت الإمام الرضا عليهما السلام قم وهي المعروفة بالمعصومة، وكان دخولها هذه المدينة قبل وفاتها بسبعة عشر يوماً<sup>١</sup>.

وبحلولها في مدينة قم بوركت هذه المدينة، ونزلت دار موسى بن خزرج بن سعد الأشعري رض بدعوة منه - وهو من أعيان قم - وزارتتها في داره نساء قم عامة والعلويات خاصة، وانتفعن منها حتى رحلتها بعد ١٧ يوماً، وعرف مكان عبادتها بـ «الستية» في ميدان مير المعروف بقم.<sup>٢</sup>

## ٢٥ ربيع الأول

### ١. معركة دومة الجندي

حدثت هذه المعركة في السنة الخامسة للهجرة عندما أخذ أشرار يهاجمون القوافل، فجعل رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه سباع بن عرفطة الغفاري وخرج بألف مقاتل إلى دومة الجندي وفَرَّ قطاع الطريق لما أحسوا بهم، فاستولى المسلمون على أموالهم، وعادوا إلى المدينة في العشرين من شهر ربيع الثاني.<sup>٣</sup>

١. لأن وفاتها عليها السلام في العاشر من شهر ربيع الثاني، وقد أقامت بقم ١٧ يوماً، فوصلتها إلى قم على هذا هو في ٢٣ شهر ربيع الأول.

٢. بحار الأنوار: ٤٨/٢٩٠، و ٥٧/٢١٩.

٣. الصحيح من السيرة: ٨/٣٨٩. قلائد النجور: ج ربيع الأول/١٥٠. الطبقات الكبرى: ٢/٦٢. عيون الأثر:

قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: مرت مع أبي موسى بدومة الجندي فقال: حدثني رسول الله ﷺ أنه: «حكم في بني إسرائيل في هذا الموضع حكمان بالجور وإنه يحكم في أمتي حكمان بالجور في هذا الموضع». قال: فما ذهبت الأيام حتى حكم هو وعمرو بن العاص فيما حكماه، قال: فلقيته فقلت: يا أبا موسى قد حدثني عن رسول الله ﷺ بما حدثني. فقال: والله المستعان.<sup>١</sup>

## ٢. صلح الإمام الحسن

صالح الإمام الحسن عليه السلام معاوية في هذا اليوم سنة ٤١ هـ. ونقل أنه في ٢٦ من هذا الشهر،<sup>٣</sup> وبنوته:<sup>٤</sup>

١. أن يترك سبّ عليٍ عليه السلام.
٢. أن شيعة عليٍ عليه السلام آمنون على أنفسهم وأموالهم ويوصل إلى كل ذي حقّ حقّه.
٣. أن يقسم معاوية ألف درهم بين يتامي حرب الجمل وصفين.
٤. لا يخاطب الإمام الحسن عليه السلام معاوية بإمرة المؤمنين.
٥. أن يعمل معاوية بكتاب الله وسنة رسوله.
٦. لا يعهد معاوية بالخلافة بعد موته لأحد.

→ ٣٢/٢

١. الصحيح من السيرة: ٣٩٨/٨. قلائد النحور: ج ربيع الأول/١٥٠. معجم البلدان: ٤٨٩/٢.
٢. تتمة المتنبي: ٤٠. فيض العلام: ١٨٤. مأثر الإنابة للفقشندي: ١١٠/١. صحيح ابن حبان: ٣٨/١٥. تاريخ دمشق: ١٤٩/٥٩.
٣. مستدرك سفينة البحار: ٢١٣/٥. فيض العلام: ٢٢٥. قلائد النحور: ج ربيع الأول/١٥٥.
٤. معالي السبطين: ٣٨/١. الإرشاد: ١٤/٢. بحار الأنوار: ٣/٤٤، ٦٥، ٢-٣. مقاتل الطالبيين: ٢٦.

و قبل معاوية هذه الشروط وغيرها وهي لحفظ الإسلام عامة والشيعة خاصة، وأنهى الحرب، لكن الملعون لم ي عمل بوحد منها، بل عمل بخلافها.

## تمة ربيع الأول

### ١. زيارة النبي ﷺ قبر أمّه

في هذا الشهر سنة ٦ هـ زار رسول الله ﷺ قبر أمّه رض مرجعه من غزوة بنى لحيان<sup>١</sup> فبكى وأبكي المسلمين فلم ير باكيًّا أكثر من يومئذ، وأصلح رض قبرها رض.<sup>٢</sup> والمستفاد من الروايات أنه رض زار قبر أمّه رض عدة مرات، كرجوعه رض من عمرة الحديبية، وبعد فتح مكّة وبعد غزوة تبوك وبعد الفراغ من حجّة الوداع.

يقول الشيخ المفيد: وأما زيارة القبور فقد أجمع المسلمون على وجوب زيارة رسول الله ص حتى رروا: من حجَّ ولم يزره ص معمداً فقد جفاه وثلم حجّه بذلك الفعل، وقد قال رسول الله ص: «من سَلَّمَ عَلَيْيَ منْ عِنْدِ قَبْرِي سَمِعَتْهُ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِ بَلْغَتِهِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِهِ وَبَرَكَاتِهِ» وَقَالَ ص للحسن ع: «من زارك بعد موتك أو زار أباك أو زار أخيك فله الجنة». وقال ص أيضاً في حديث له: «تزوركم طائفة من أمتي تريد به برّي وصلتي فإذا كان يوم القيمة زرتها في الموقف فأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواه وشدائد». .

١. بحار الأنوار: ٢٩٨/٢٠. مستدرك سفينة البحار: ٢٠٨/٥.

٢. أنظر: الغدير: ١٦٥/١. المستدرك للحاكم: ٣٧٥/١. و ٣٣٦/٢. و ٦٠٥. تاريخ بغداد: ٢٩٨/٧. صحيح مسلم: ٦٥٣. مسند أحمد: ٤٤١/٢. الدر المثوض: ٢٨٤، ٢٨٣/٣. تاريخ المدينة: ١٢٠/١. المصطف للصناعي: ٥٧٢/٣. الطبقات الكبرى: ١١٧/١. ...

ولا خلاف بين الأمة أنّ رسول الله ﷺ لما فرغ من حجّة الوداع لاذ بقبر فقعد عنده طويلاً ثم استعبر، فقيل له: يا رسول الله ما هذا القبر؟ فقال ﷺ: هذا قبر أمي آمنة بنت وهب سالت الله في زيارتها فأذن لي. وقد كان أمر في حياته ﷺ بزيارة قبر حمزة رضي الله عنه وكان يلم به وبالشهداء، ولم تزل فاطمة رضي الله عنها بعد وفاته ﷺ تغدو إلى قبره وتروح والمسلمون يثابرون على زيارته وملازمة قبره رضي الله عنه فإن كان ما يذهب إليه الإمامية من زيارة مشاهد الأئمة رضي الله عنه حنبليه وسخفاً من الفعل، فالإسلام مبني على الحنبليه ورأس الحنبليه رسول الله ﷺ، وهذا قول متهافت جداً يدل على قلة دين قائله وضعف رأيه وبصيرته.<sup>١</sup>

وقال الشيخ الصدوق عليه السلام: إعتقدنا في آباء النبي ﷺ أنهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله، وأن أباطل كأن مسلماً، وأمنة بنت وهب بن عبد مناف أم رسول الله ﷺ كانت مسلمة، وقال النبي ﷺ: خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم. وقد روى أن عبد المطلب كان حجّة، وأبوطالب كان وصيّه.<sup>٢</sup>

وقال العلامة المجلسي: إنّفقت الإمامية رضوان الله عليهم على أن والدي الرسول ﷺ وكل أجداده إلى آدم رضي الله عنه كانوا مسلمين، بل كانوا من الصدّيقين، إما أنبياء مرسلين، أو أوصياء معصومين، ولعل بعضهم لم يظهر الإسلام لتنقية أو لمصلحة دينية.<sup>٣</sup>

## ٢ . نهب فسطاط الإمام المجتبى

ذكر الفضل بن شاذان رضي الله عنه في بعض كتبه، قال: إن الحسن رضي الله عنه لما قتل أبوه رضي الله عنه خرج

١. الفصول المختارة للشيخ المفيد: ١٣٠. بحار الأنوار: ٤٤١/١٠. موافق الشيعة: ٢٩/١.

٢. الإعتقدات: ١١٠. بحار الأنوار: ١١٧/١٥.

٣. بحار الأنوار: ١١٧/١٥. مرآة العقول: ٢٣٣/٥.

في شوال، من الكوفة إلى قتال معاوية فالتقوا بكسكر، وحاربه ستة أشهر، وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمّه عبيد الله بن العباس على مقدمته فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم، فمر بالراية، ولحق بمعاوية، وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس. فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب هذا .. وقام يأمر الناس، ووثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن عليه السلام في شهر ربيع الأول، فانتهبوا فسطاطه، وأخذوا متابعه ...<sup>١</sup>

١. بحار الأنوار: ٦١/٤٤. اختيار معرفة الرجال: ٣٣٠/١. وانظر: تاريخ دمشق: ٢٦٢/١٣.





في الأيام: ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ٨ و ١٠ و ١٢ و ١٤ و ٢٢ و ٢٥ من شهر ربيع الثاني جرت وقائع مهمة جداً، وهي شهادة الزهراء البتول عليها السلام وحفيدها الإمام الباقر عليه السلام، على رواية ووفاة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام. ووفاة السيد موسى المبرقع عليه السلام، وحملة الروس على مرقد الإمام الرضا عليه السلام. في مدينة طوس من الحوادث المحزنة في هذا الشهر.

ومن الحوادث السارة فيه ميلاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام وسفره إلى جرجان. وثورة المختار عليه السلام والتوابين وموت خالد بن الوليد، وأنقراض ملك بني أمية.

## ١. ربیع الثانی

### ١. ثورة التوابین

في هذا اليوم سنة ٦٥ هـ نهض سليمان بن صرد الخزاعي عليه السلام وجماعة من التوابين - وردت أسماء ستة عشر ألفاً منهم في دفتره - طلباً بثأر الحسين عليه السلام.<sup>١</sup>

واجتمعوا في النخلة في ثانی هذا الشهر لمحاربة ابن زياد. وفي عشية الجمعة الخامس من هذا الشهر خرجوا من الكوفة، وفي اليوم التالي ذهبوا إلى مرقد أبي عبدالله الحسين عليه السلام وبقوا عنده يوماً أو ثلاثة أيام يبكون ويستغفرون متألمين مستحبين حيث لم يسمع أنين ونحيب ونشيج مثلما سمع في ذلك اليوم.

وازدحموا على قبره عند الوداع ازدحام الحاج على الحجر الأسود، كلّ ينشد شرعاً، ويثن ويتحبب مودعاً سيد الشهداء عليه السلام مستعداً لقتال قاتليه.

كان سليمان بن صرد الخزاعي عليه السلام من شيعة علي وولديه الحسينين عليهم السلام وقد حضر مع أمير المؤمنين عليه السلام في معاركه. وأخر الأمر تقابل الجيشان، وبعد مصرع كثير منهم، وتجلّى شجاعة نادرة وإقبال على لقاء الله جلّ وعلا استشهد سليمان عن ٩٣ سنة في عين الوردة. واستشهد كلّ أصحاب سليمان غير سبعة وعشرين نجوا جرحى وجوعى وعطشى.

وهلك حصين بن نمير اللعين الذي روع قلوب أهل البيت عليهم السلام في كربلاء بيد إبراهيم بن مالك الأشتر عليه السلام سنة ٦٧ هـ في عين الوردة.<sup>٢</sup>

### ٢. شهادة الإمام الباقر عليه السلام على روایة<sup>٣</sup>

١. بحار الأنوار: ٣٥٨/٤٥. مستدرک سفينة البحار: ٦٨/٤. مقتل الحسين عليه السلام: ٢٨٣. تاريخ الطبری: ٤٥١/٤.

٢. قلائد النحو: ج ربیع الثانی ١٩١.

٣. المصدر نفسه: ١٧٧.

### ٣ ربیع الثانی

#### سفر الإمام العسكري للجرجان

في هذا اليوم شرف الإمام الحسن العسكري عليه السلام جرجان قادماً إليها من سامراء وفاء بوعده وإظهاراً لكرامته وذلك بطي الأرض له.<sup>١</sup>

قال جعفر بن شريف الجرجاني: حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأي، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال قبل أن أقول ذلك: «إدفع ما معك إلى المبارك خادمي».

قال: ففعلت وخرجت وقلت: إن شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام، قال عليه السلام: «أو لست منصراً بعد فراغك من الحجّ؟» قلت: بل، قال عليه السلام: «فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوماً وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضي من شهر ربيع الآخر في أول النهار فأعلمهم أنّي أوافيهم في ذلك اليوم في آخر النهار وأمض راشداً فإن الله سيسلّمك ويسلم ما معك، فتقدّم على أهلك وولدك، ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ الله به ويكون من أوليائنا».

فقلت: يا رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم، وهو أحد المتكلّبين في نعم الله بجرجان، فقال: «شكّر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن

١. الخرائح والجرائح: ٤٢٥/١. بحار الأنوار: ٢٦٣/٥٠. الثاقب في المناقب: ٢١٥. مدينة المعاجز: ٦١٨٧. كشف الغمة: ٤٢٧/٢.

إسماعيل صنيعه إلى شيعتنا، وغفر له ذنبه، ورزقه ذكرًا سوياً قاتلاً بالحق فقل له: يقول لك الحسن بن علي: سَمِّ ابْنَكَ أَحْمَدُ». .

فانصرفت من عنده وحججت فسلمني الله حتى وافيت جرحان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره<sup>عليه السلام</sup> وجاءني أصحابنا يهؤوني فوعدهم أن الإمام<sup>عليه السلام</sup> وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم فتأهّلوا لما تحتاجون إليه، واغدوا في مسائلكم وحوائجكم كلّها. فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلّهم في داري، فوالله ما شعرنا إلّا وقد وافانا أبو محمد<sup>عليه السلام</sup> فدخل علينا ونحن مجتمعون فسلم هو أولاً علينا، فاستقبلناه وقبّلنا يده، ثم قال<sup>عليه السلام</sup>: «إنّي كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصلّيت الظهر والعصر بسرّ من رأى، وصرت إليّكم لأجدد بكم عهداً وها أنا قد جشتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلّها».

فأول من ابتدأ المسألة النضر بن جابر قال: يابن رسول الله إنّ ابني جابرًا أصيب بيصره منذ شهر فادع الله له أن يرد إليه عينيه، قال<sup>عليه السلام</sup>: فهاته، فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً. ثم تقدّم رجل فرجل يسألونه حوايجهم وأجابهم إلى كلّ ما سألوه حتّى قضى حوايج الجميع، ودعا لهم بخير، فانصرف من يومه ذلك.

## ٤ ربيع الثاني

ولادة السيد عبد العظيم الحسني<sup>عليه السلام</sup>

في هذا اليوم سنة ١٧٣ هـ ولد السيد الكريم عبد العظيم الحسني<sup>عليه السلام</sup>.<sup>١</sup>

## ٦ ربیع الثانی

### هلاک هشام بن عبد الملک

في الأربیاء السادس من شهر ربیع الثانی سنة ١٢٥ ه هلك هشام بن عبد الملک في الرصافة والتحق بجهنم.<sup>١</sup>

وكان رجلاً أحوال غلیظ سیئ الطبع بخیل حریص على جمع المال، وهو الذي أمر بقتل الشهید زید بن علی بن الحسین عليه السلام وأحضر الإمام الباقر وابنه الصادق عليهم السلام من المدينة إلى دمشق، وأزعجهما كل الإزعاج، وختم حقده على الإمام الباقر عليه السلام بسمه. دامت خلافته ١٩ سنة و ٩ أشهر و عشرة أيام، وهلك عن ٥٣ سنة.

وفي زمان السفاح عند ما بدأ قتل بنی أمیة، ونبش قبورهم راحوا يحرقون كل ما يجدون من جثثهم، ولم يجدوا في قبر الولید شيئاً، وما وجدوا من أبيه عبد الملک غير شيء من جمعيته، بينما وجدوا هشاماً غير متلاش، فجلدوه ثمانين جلدة، وأحرقوه، وذروه في الهواء وقال بعض: يبدوا أن ضربه ثمانين جلدة هو حدّ القذف لعراضه لأم زید بن علی بن الحسین عليه السلام.<sup>٢</sup>

١. تتمة المتنھی: ١٢٨، شجرة طوبی: ١، ١٤٢١، فیض العلام: ٢٢٨، تاریخ الطبری: ٥١٣/٥، تاریخ دمشق: ٣٧٥/٢، ٣٢١/٦٣ و ٣٢١/٦٤.

٢. مرآة العقول: ٢٢٧/٢٦، تتمة المتنھی: ١١٨، ١٢٧، الطبقات الکبری: ٣٢٦/٥، شرح نهج البلاغة: ١٣٢/٧ - ١٣١.

## ٨ ربيع الثاني

١ . ولادة الإمام العسكري عليه السلام

في هذا اليوم سنة ٢٣٢ هـ أشرق الوجود بميلاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.<sup>١</sup>  
وعلى قول إبن ولادته عليه السلام كانت في ٤ من هذا الشهر.<sup>٢</sup> وقيل: كانت في ١٠ منه.<sup>٣</sup>  
وقيل: في ٨ ربيع الأول.<sup>٤</sup>

أبوه الإمام علي الهادي عليه السلام، وأمه سيدة اسمها حديث أو حديقة أو سوسن أو سليل.<sup>٥</sup> وموالده المدينة المنورة، وأشهر ألقابه الزكي والنقي، وكنيته أبو محمد.  
وأسكن بين جند البلاط العباسي الأترالك كي يكون تحت المراقبة ويمنع  
شيعته من الدخول عليه ومن هنا سمى بالعسكري.<sup>٦</sup>

٢ . شهادة الصديقة الزهراء عليها السلام<sup>٧</sup>

بناء على الرواية الذاهبة إلى أن السيدة الزهراء البتول عليها السلام لبت نداء ربها تعالى بعد  
أربعين يوماً على رحلة أبيها الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله وسلامه تكون شهادتها في الثامن من ربيع  
الثاني.

١. إعلام الورى: ١٣١/٢. بحار الأنوار: ٢٣٥/٥٠، ٢٣٧، ٢٣٥/٥٠. روضة الوعاظين: ٢٥١. فيض العلام: ٢٢٩.

٢. بحار الأنوار: ٢٣٨/٥٠. تقويم المحسنين: ١٦. اختيارات: ٣٥. الدروس: ١٥/٢. قلائد التحور: ج ربيع  
الثاني: ١٨٥.

٣. مسار الشيعة: ٣٠. مصباح المتهجد: ٧٣٣. الإقبال: ١٤٩/٣. بحار الأنوار: ٢٣٥/٥٠. فيض العلام: ٢٣١.

٤. تاج المواليد: ٥٧. تاريخ قم: ٢٠٣.

٥. بحار الأنوار: ٢٣٥ - ٢٣٨. رياحين الشريعة: ٢٤/٣.

٦. بحار الأنوار: ١١٣/٥٠، ١١٣/٥٥. شرح إحقاق الحق: ٦٢١/١٩، ٦٢١، ٤٦، ٤٠/٢٩، ٦٨. تتمة المختصر في أخبار  
البشر: ٣٤٨/١.

٧. بحار الأنوار: ٢١٢/٤٣. مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣. الجنة العاصمة: ٣٥٠. روضة الوعاظين: ١٥١. مروج  
الذهب: ٤٠٣/١.

## ١٠ ربيع الثاني

## ١. وفاة السيدة فاطمة المعصومة

في هذا اليوم سنة ٢٠١ هـ على المشهور رحلت السيدة العابدة الزاهدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم وأخت الإمام علي الرضا عليهم السلام الملقبة بالمعصومة.<sup>١</sup> وقدفارقته الدنيا مغمومة مكسورة القلب لفراق أخيها الرضا عليه السلام بعد ١٧ يوماً من نزولها قم، فعم المدينة العزاء، ثم غسلت وكفت وشيعت إلى بستان موسى بن خزرج، وهو مكان ضريحها الفعلى.

ولما وضع نعشها عليه السلام أقبل فارسان ملثمان من خارج المدينة، فصليا عليها، ودفناها في سرداد أعد لها، ومضيا دون أن يعرفهما أحد.

ووقف موسى بن خزرج عليه السلام ذلك البستان عليها، وأبان مرقدها، وسقّه بالبواري والمحصر، حتى بنت السيدة زينب عليها السلام بنت الإمام محمد الجواد عليه السلام قبة على القبر الشريف، ثم دفن في ذلك المكان عدّة من بنات الأئمة عليهم السلام ودفنت إلى جنبها أختها أم محمد ثم دفن إلى جنب أم محمد أختها ميمونة، وبني على مرقدهما قبة، والتصقت القبتان على مراقد المعصومة وأم محمد وميمونة عليهن السلام.

ودفن في ذلك المكان خادمتان أيضا.<sup>٢</sup> وعند ترميم أسفل الحرم في عهد ناصر الدين شاه فتحت نافذة ودخلت السرداد عدّة من النساء الصالحات. وبعد ألف سنة شوهدت ميمونة عليها السلام والخادمتان طريتان سالمتان كأنهن دفن الآن، وسردابهن

١. زندگانی کریمه اهل بیت علیهم السلام: ٨٣. منتخب دریای سخن: ٣٤. تقویم الأئمة علیهم السلام: ٧٤. وسیله المعصومیة: ٦٥.

٢. تاریخ قم: ٢١٤-٢١٣. بحار الأنوار: ٤٨/٥٧، ٢٩٠-٢٢٠.

مجاور سردارب فاطمة<sup>عليها السلام</sup>.<sup>١</sup>

ونقل المرحوم النمازي أنَّ رحلة المعصومة<sup>عليها السلام</sup> كانت في ١٢ ربيع الثاني سنة ٢٠١٥هـ ونُسب إلى الشيخ الحر العاملِي أنها كانت في ثامن شعبان سنة ٢٠١٣هـ.

عن مولانا الصادق<sup>عليه السلام</sup>: «إِنَّ اللَّهَ حِرْمَانَا وَهُوَ مَكَّةُ وَلِرَسُولِهِ حِرْمَانًا حِرْمَانًا وَهُوَ الْكُوفَةُ وَلَنَا حِرْمَانًا وَهُوَ بَلْدَةُ قُمٍ وَسَتَدْفَنُ فِيهَا إِمْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِي تَسْمَى فَاطِمَةً، فَمَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».٤

وروى القاضي التستري<sup>رحمه الله</sup> عن الإمام الصادق<sup>عليه السلام</sup> أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ حِرْمَانَا وَهُوَ مَكَّةُ أَلَا إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ حِرْمَانًا وَهُوَ الْمَدِينَةُ أَلَا إِنَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حِرْمَانًا وَهُوَ الْكُوفَةُ أَلَا وَإِنَّ قَمَ الْكُوفَةِ الصَّغِيرَةِ أَلَا إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَّ أَبْوَابٍ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا لِأَهْلِ قُمٍ وَسَتَقْبِضُ إِمْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِي اسْمَهَا فَاطِمَةُ بْنَتُ مُوسَى وَتَدْخُلُ بِشَفَاعَتِهَا شَيْعَتِي الْجَنَّةَ بِأَجْمَعِهِمْ».٥

## ٢ . حملة الروس على مرقد الإمام الرضا<sup>عليه السلام</sup>

مع إطلاالة شهر محرّم عام ١٣٣٠هـ أرسلت الإمبراطورية الروسية جيشاً يضم سلاح المدفعية تتقدّمهم جوفة عسكرية إلى مدينة مشهد وذلك بحجّة حماية رعاياها من الفوضي وأعمال السلب والنهب التي عمّت مدن البلاد وخاصة مدينة مشهد إثر تفاقم الصراع بين الثوار والملكيّين أثناء الحركة الدستورية، وكانت الإمبراطورية الروسيّة آنذاك تتمتع بنفوذ قويٍّ في إيران خصوصاً هذه المدينة.

١. أرجحـاد جـاـريـدان: ١٠٥.

٢. مستدرـك سـفـينة الـبحـار: ٢٦٢/٨.

٣. حـيـاة السـتـ: ١١.

٤. تاريخـ قـ: ٢١٤. بـحـار الأـنـوارـ: ٣١٧/٤٨، ٢١٦/٥٧، و ٢٦٧/٩٩. مستدرـك الوـسـائلـ: ٣٦٨/١٠.

٥. بـحـار الأـنـوارـ: ٢٢٨/٥٧. مجلـسـ المؤـمنـينـ: ٨٣/١.

استقرَّ جيش الإمبراطورية في أطراف مرقد الإمام الرضا عليه السلام، وفي هذه الأثناء، كان بعض الروس من السكان المحليين يلقون الخطب الحماسية في مسجد گوهرشاد والغرف المحيطة بالحرم المقدس التي تحرّض السكان على الفتنة والقلالق ضدّ الحركة الدستورية، في حين كان بعضهم يقرأ على الرماة المستقرين على سطح الحرم الشريف بعض التعليمات والأوامر العسكرية.

وبالنسبة للأوضاع الأمنية فقد ساءت كثيراً إلى درجة لم تكن تمر ليلة واحدة دون وقوع حوادث سلب ونهب للبيوت والمحلات التجارية، وفي إحدى الليالي تعرض محل أحد الرعايا الروس للنهب، فأخذها القنصل الروسي في مشهد ذريعة وأوزع إلى قواته بالإنتشار في المدينة وأن تستقر المدافع والرشاشات على أسطح المباني القريبة للمرقد الشريف وبالتحديد المبني المواجه للقبة الذهبية لثامن الحجج عليه السلام، لحماية رعاياهم على حد زعمهم، وقد رفع ذلك المشهد السكان الآمنين وبئث في قلوبهم الرعب، كما وزع الجيش إعلانات طالب فيها بنزع أسلحة الأشرار وتفريقهم، والأ فإنه سيطلق النار عليهم وسيفرّقهم بالقوة، ومن جهة أخرى كان هناك بعض الأفراد ممن كانوا يتظاهرون بالعداء للروس لكنّهم في السرّ عملاء لهم، يقلّلون من شأن تلك التهديدات.

واستمرّ ضغط الروس حتى أجبروا حاكم خراسان على إعلان استقالته وذلك خلال رقية أرسلها إلى السلطات المركزية في طهران، فمهّد ذلك الطريق لهم للإستيلاء على زمام الأمور في المدينة، وسارعوا إلى إمهال الثوار ثلاثة أيام لتسليم أنفسهم وأسلحتهم، والأ سيكون مصيرهم القصف بالمدافع، وكان مقرّهم في مسجد گوهرشاد وغرف الصحن الطاهر.

في هذه الأثناء اجتمع عدد من العلماء مثل الحاج السيد عباس الشاهرودي وال الحاج الشيخ مرتضى البجنوردي، والسيد جعفر الشهريستاني، وال الحاج الملا محمد هاشم الخراساني (صاحب منتخب التواریخ) رحمهم الله جميعاً، وقرروا الذهاب إلى «طالب الحق» و «یوسف خان» (وكانوا من رؤوس المعارضة للحركة الدستورية) ليسدوا لهم النصوح والمشوردة، ولكن دون أن يشمر اللقاء شيئاً.

وكان العلماء يهمنون بالعودة إلى منازلهم ولم تكن المهلة المحددة قد انتهت بعد حتى تعلّت أصوات المدافع وبدأت القذائف تتساقط يميناً وشمالاً على المرقد الطاهر، وقد كتبت مجلة الزمان الصادرة آنذاك عن هذا القصف تقول:

كان قائد الجيش الروسي قد وضع مخطط القبة الشريفة والبنيات المحيطة بها على منصة في الجهة الجنوبية خارج المدينة وكان يشير إلى جنود المدفعية بسبابته إلى مواضع التصويب، وبالفعل قام الجنود بتنفيذ الأوامر، طبعاً في المرّة الأولى عندما صدرت الأوامر بإطلاق المدفعية، تنحّت القذائف عن القبة جانبًا وهوت ساجدة على الأرض لتقبل التربة الطاهرة، ولذلك لم تحدث أي ضرر، ما جعل الجنود يتسمرون في مكانهم، لأنّهم كانوا قد سمعوا بقدسيّة هذا المكان وحرمتّه، لكنّ قائدتهم أصرّ على معاودة القصف فأصدر الأوامر من جديد بضرب المكان، وكان ذلك في عصر يوم العاشر من ربيع الثاني من عام ١٣٣٠ هـ وكانت الحصيلة كالتالي:

١٧ قذيفة مدفع من نوع كرناش (قلعه كوب) أصابت القبة المطهّرة.

٩ قذائف على الإيوان الذهبي للمسجد الجامع.

١١ قذيفة على إيوان مقصورة المسجد.

٣ قذائف على بوابة الإيوان للصحن الجديد.

١١ قذيفة على مطبخ الخدم.

١١ قذيفة على قبة المسجد الجامع.

هذا وقد قصفت في هذه الحملة أماكن أخرى من الحرم الشريف بالقذائف والأسلحة الرشاشة، وكانت الإضرار كبيرة جدًا، جاءت على ذكرها كتب التاريخ.

بعد ذلك دخل الروس الحرم الشريف وقد حاصر فيه عدد من الناس ممن لم يستطيعوا الفرار فلاذوا بالروضة المطهرة وأوصدوا الأبواب من الداخل، لكن هذا لم يمنع هؤلاء الجنادين من توجيه نيران أسلحتهم إلى النافذة الفولاذية لرواق دار السيادة حيث كان يقف خلفها الناس وقد تشابكت أيديهم مع شباب الضريح الشريف وكانوا خليطًا من الصغار والكبار يستغيثون ويصرخون بالبكاء حتى فاضت أرواحهم الطاهرة، وضُرِّجت دمائهم الركيكة الضريح وما حوله.

في هذه الأثناء حمل سادن الروضة المقدسة السيد مرتضى قليخان عصا ريط في أعلى راية بيضاء علامة على الإسلام وطلب الأمان، وأخرج هذه العصا من وراء فتحة الباب، فاستجاب الروس ومنحوه الأمان، ولم تكد تمضي نصف ساعة حتى دنس الجنود الروس بخيولهم الحرم الشريف، هذا الحرم الذي لم يكن المؤمن ليجرؤ على دخوله إلا وهو ظاهر وعلى وضوء كان يقف على بابه حاني الرأس يعلوه الخشوع والإحترام لصاحب المقام يستأذنه بالدخول في حين دخله هؤلاء الكفار وقد نزعوا عنهم كل وازع من حياء أو أدب، وذئموا حرمتة، وحملوا من بقي من النساء والرجال أسرى، كما أخرجوا طلبة العلوم الدينية من غرفهم واستمر ذلك حتى انتهاء ٥ ساعات من الليل، وجمعوهم في زاوية من الصحن العتيق محاذية لباب دار الضيافة وقد بلغ عددهم حوالي ١٠٠٠ شخص، وكان ذلك في ليلة الحادي عشر من ربيع الثاني المصادف لليوم الحادي عشر من السنة

الفارسية الجديدة، وكانت السماء تمطر بغزارة شديدة وقد بقي الأسرى تحت المطر والبرد والجوع حتى الصباح إلى جانب ضريح غريب الغرباء <sup>عليه السلام</sup> ومع طلوع ضياء الشمس أطلقوا سراحهم عدا عدد قليل منهم، وبلغ عدد من قتل منهم حوالي ٧٠ شخصاً، وقد أخرجوا من الحرم وأطراف الصحن، وصُفِّوا في الصحن العتيق بجانب مدرسة ميرزا جعفر والإيوان العباسى، ولم يسمحوا بتسلیم جثثهم إلى ذويهم حتى اليوم الثاني عشر، حيث دفونوا في مقبرة المقتل (جنة الرضوان حالياً).

يقول المرحوم الملا هاشم الخراساني: في يوم الثلاثاء ١٣ أو ١٤ ربيع الثاني أرسل المتولى باشي أحد الأشخاص إلى لأكون حاضراً في عملية تطهير الحرم، وعندما حضرت رأيت جنود الروس ومدافعيهم لا تزال مستقرة في الغرف المحاذية للحرم الشريف، وكنا جميعاً منهمكين بتطهيره حيث استمر ذلك من الثالث عشر وحتى غروب اليوم الخامس عشر، حتى فتحت أبواب الحرم الطاهر من جديد لروار الإمام <sup>عليه السلام</sup> وعشاقه ليلة السادس عشر، فتوافد الزائرون بقلوب حرى ودموع جارية ليقبلوا تربته الظاهرة، وحينما وقعت أعينهم على الأبواب والجدران والضريح النير وشاهدوا آثار القذائف والعيارات النارية والدمار تعلو جميع أجزائه، ضجّوا بالبكاء والعويل لهول المشهد وفظاعة الحدث، ولكن أين أولئك الشيعة ليروا ما فعل أعداء أهل البيت <sup>عليهم السلام</sup> بسامراء الجريحة.

على أي حال، إن الذين تلطخت أيديهم بهذا العمل الشنيع نالوا جزاءهم فيما بعد، وهنا نحيل القارئ الكريم إلى كتاب «الكرامات الرضوية» ليطلع على كرامات ثامن الحجج <sup>عليه السلام</sup> طيلة فترة احتلال القوات الروسية وبعدها، وما نزل بها ويعملانها من السكان المحليين من البلاء العظيم، وبعد ٥ أو ٦ أشهر اندلعت الحرب العالمية الأولى على أثر اغتيال ولی عهد النمسا، وكانت هذه الحرب وبالأَ على

الإمبراطورية الروسية التي حكمت ثلاثة قرون كاملة، وبالأخص على الإمبراطور الذي يذكر التاريخ بأنّ حفل تتويجه شهد حضوراً شعبياً واسعاً لدرجة أنَّ الكثير منهم داسته الأقدام وسحق تحت ضغط الإذدام، هذا الإمبراطور الذي أساء الأدب وتجرأ على انتهاك حرمة الحرم الظاهر لشامن الحجج علي بن موسى الرضا<sup>عليه السلام</sup>، ذاق طعم الذل والمهانة وقتل شر قتلة هو والأسرة المالكة، وأبيدوا عن بكرة أبيهم ولم يبق لهم أيُّ أثر.

لقد خاب وخسأ من ناصب أهل بيته النبوة<sup>عليه السلام</sup> العداء.

أقيمت مجالس العزاء والتعزية في جميع البلدان التي تضم محبين لآل بيته الرسول<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> عموماً، وفي خراسان خصوصاً، حيث أنسد الشعراُء العرب والفرس قصائد جمة بهذه المناسبة.<sup>١</sup>

## ١٢ ربیع الثانی

### وجوب الصلاة

في هذا اليوم من السنة الأولى للهجرة فرضت الصلاة في الحضر والسفر.<sup>٢</sup> ونقل على قول إِنَّ وجوب الصلاة كان في العاشر من ربیع الثانی.<sup>٣</sup>

١. نقلأً عن منتخب التواریخ، لملا هاشم الخراسانی<sup>رحمه الله</sup> وكتاب الكرامات الرضویة؛ والحدیقة الرضویة.

٢. مساز الشیعة: ٣٠. مصباح المتهجد: ٧٣٣. المصباح للكفعی: ٥٩٧/٢. منتخب التواریخ: ٤٦.

٣. تقویم المحسنین: ١٦. إختیارات: ٣٥.

## ١٣ ربيع الثاني

### شهادة سيدة نساء العالمين عليها السلام

ذهب المرحوم ابن شهر آشوب رض في المناقب والقربانى في أخبار الدول إلى أنّ شهادة أم أبيها، الزهراء البتول عليها السلام كانت في هذا اليوم.<sup>١</sup>

## ٤ ربيع الثاني

### ثورة المختار عليها السلام

في هذا اليوم سنة ٦٦ هـ ثار المختار بن عبيدة الثقفي رض منادياً: يا لشارات الحسين عليها السلام في الكوفة وبذلك أدخل السرور على أهل البيت عليهم السلام. ولد المختار في الطائف في السنة الأولى للهجرة، واستشهد في الكوفة سنة ٦٧ هـ على يد مصعب بن الزبير، كنيته: أبو إسحاق.

أبوه أبو عبيدة من كبار الصحابة، وقد استشهد في فتح فارس، واستشهد بعده ولداته الحكم وجبيه. وفي حكومته التي استمرت ثمانية عشر شهراً قتل المختار ثمانية عشر ألفاً من قتلة سيد الشهداء الحسين عليها السلام فضلاً عن أولئك الذين قتلهم أنصاره وإبراهيم بن مالك الأشتر خارج الكوفة وفي شاطئ نهر خازر.

١. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤٠٦٣. بحار الأنوار: ٤٣/٤٣٠.

٢. ذوب النضار: ١٠١. بحار الأنوار: ٤٥/٣٦٧. مستدرك سفينة البحار: ٤/٦٨. قلائد النحور: ج ربيع الثاني ٢٢٥. فرسان الهيجة: ٢/٢١٧.

كان عمّه سعد واليأً لأمير المؤمنين والإمام الحسن المجتبى عليهما السلام على المداشر، وكان كلّما خرج منها يجعل المختار في مكانه. أخبره أمير المؤمنين عليهما السلام بالنصر، وبشره ميثم التمار عليهما السلام بذلك في سجن الكوفة.

في عيد الأضحى زار أبو محمد الحكم بن المختار عليهما السلام الإمام الباقر عليهما السلام ولما عرف نفسه، دعاه الإمام عليهما السلام عنده فقال للإمام: أصلحك الله، إن الناس قد أكثروا القول في أبي والقول والله قوله، قال عليهما السلام: وأي شيء يقولون؟ قال: يقولون: كذاب. ولا تأمرني بشيء إلا قبلته.

فقال الإمام عليهما السلام: سبحان الله، أخبرني أبي - والله - أن مهر أمي كان مما بعث به المختار إليه. أو لم يبن دورنا، وقتل قاتلنا وطلب بثأرنا؟ فرحم الله أباك، وكررها ثلاثة، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه. وعن طفولته روي عن الأصيغ بن نباته أنه قال:رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليهما السلام وهو يمسح على رأسه ويقول: يا كيس يا كيس. وعن الإمام الباقر عليهما السلام: وأخبرني والله أبي أن المختار كان ليس مر عند فاطمة بنت أمير المؤمنين عليهما السلام، يشي لها الوسائل ومنها أصحاب الحديث، رحم الله أباك رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، قتل قاتلنا وطلب بدمائنا.<sup>١</sup>

وفي رواية أخرى يقول: «عندما بعث المختار برأس عبيد الله إلى الإمام زين العابدين عليهما السلام بلغه وهو على الطعام، فسره، ودعا للمختار». <sup>٢</sup> وعلى قول آخر كانت ثورة المختار في ١٤ ربیع الأول. <sup>٣</sup> وقيل: إنها كانت في ١٦ ربیع الثاني. <sup>٤</sup>

١. بحار الأنوار: ٣٤٣/٤٥، ٣٤٣/٣٥١. إختيار معرفة الرجال: ٣٤٠/١، ٣٤١، ٣٤٢ ذوب النضار: ٦١، ٦٢.

٢. ذوب النضار: ١٤٤. إختيار معرفة الرجال: ٣٤١/١. بحار الأنوار: ٣٤٢/٤٥، ٣٤٢/٤٥. فرسان الهميجاء: ١٩٩/٢ - ٢٤٤، ١٩٨.

٣. مقتل الحسين عليهما السلام لأبي مخنف: ٣٢٦. ذوب النضار: ١٤٥. بحار الأنوار: ٣٨٦/٤٥. وقائع الشهور: ٧٤. تاريخ الطبرى: ٤٩٧/٤.

٤. أمالى الطوسي: ٢٤٠. بحار الأنوار: ٣٣٣/٤٥. قلائد النحو: ج ربیع الثاني ٢٢٢.

## ٢٢ ربيع الثاني

## وفاة السيد موسى المبرقع

في هذا اليوم ليلة الأربعاء توفى السيد موسى المبرقع <sup>عليه السلام</sup> - وهو ابن الإمام محمد الجواد <sup>عليه السلام</sup> - في قم سنة ٢٩٦ هـ. ونقل أنّ وفاته كانت في ٨ ربيع الثاني.<sup>١</sup> وقيل: كانت وفاته في ١٤ ربيع الثاني، وقبره في چهل أختران<sup>٣</sup> في قم في شارع آذر مشهور.<sup>٤</sup>

إسمه موسى وكتبه أبو جعفر، ولقبه المبرقع جاء من استعماله البرقع لجماله الفائق وأبواه جواد الأئمة <sup>عليهم السلام</sup> وأمه جارية. وهو أول السادة الرضوين وروداً على قم وذلك سنة ٢٥٦ هـ. وأخرجته عرب قم منها، فمضى إلى كاشان، وحظى فيها بالاحترام. وبعد مجيء أبي الصديم حسين بن علي بن آدم ورجل آخر من رؤساء قم عرف عنها مكانة موسى، فأعدوا له داراً وأعادوه إليهم، واشتروا له في عدة أرياف أرضاً وبستانًا.

وقد جاءت أخواته: زينب وأمّ محمد وميمونة عليهن السلام إلى قم ونزلنَ عنده فلما توفيتْ دُفنتْ عند فاطمة بنت موسى بن جعفر <sup>عليها السلام</sup>. وعنده وفاته صلى عليه أمير قم، عباس بن عمرو الغنوبي، ودفن في مرقده المعروف الآن فيها، وكان قبل ذلك دار محمد بن حسن بن أبي خالد الأشعري الملقب بشنبوله.<sup>٥</sup>

١. تاريخ قم: ٢١٦. بحار الأنوار: ١٦١/٥٠. تاريخ سامراء: ٤٠٢٣. مرآة العقول: ١٢٨/٦.

٢. بحار الأنوار: ٢٢٠/٥٧. مستدرك سفينة البحار: ٢٣٠/٥.

٣. چهل أختران فارسية تعني «النجوم الأربعين».

٤. قلائد النجور: ج ربيع الثاني ٢٢٧.

٥. بحار الأنوار: ١٦٠/٥٠. سفينة البحار: ٦٦٧/٤. مرآة العقول: ١٢٨/٦. تاريخ سامراء: ٤٠٤/٣ - ٤٠٢. قلائد

النجور: ج ربيع الثاني: ٢٢٦.

ونقل الكليني <sup>رض</sup> بسند معتبر في الكافي أنَّ السيد موسى المبرقع <sup>رض</sup> كانت عنده تولية الأوقاف طبقاً لوصية الإمام الجواد <sup>ع</sup>.<sup>١</sup>

## ٢٥ ربيع الثاني

### رفض معاوية بن يزيد الخلافة

عندما هلك يزيد بن معاوية في ١٤ ربيع الأول سنة ٦٤ هـ حمل محله في الخلافة ابنه معاوية، وبعد أربعين يوماً اغتلى المنبر وذلك في ٢٥ ربيع الثاني فخطب بالناس متقداً لأفعال جده وأبيه ومتبرئاً منها، باكياً وأعلن تخليه عن الخلافة. فقال له مروان بن الحكم وكان تحت المنبر، وقال: مادمتَ غير طالب للخلافة، فارمها على جهة. فقال معاوية بن يزيد: أنا ما ذقت حلاوة الخلافة، كيف أرضى أن أحمل أوزارها؟

وقد في منزله مستغرقاً في البكاء ٢٥ أو ٣٠ أو ٤٠ يوماً توفى بعدها. وقيل:  
سموه، وباعتزاله انتهت خلافة أبناء أبي سفيان، وانتقلت إلى مروان وبنيه.<sup>٢</sup>

١. الكافي: ٣٢٥/١. بحار الأنوار: ١٢٢/٥٠.

٢. الأربعين للقمعي: ٥٠٣. تتمة المتهى: ٧٢. قلائد النحور: ج ربيع الثاني/٢٦٢. توضيح المقاصد: ١٣ - ١٢. فيض العلام: ٢٥٥.

## آخر ربيع الثاني

**موت خالد بن الوليد**

في آخر يوم من هذا الشهر مات خالد بن العاصي المخزومي<sup>١</sup> الذي أسلم هو وعمرو بن العاص بعد ٢٠ سنة علىبعثة في أواخر حياة الرسول الأكرم ﷺ وعيته أبو بكر والياً على الشام، وعزله عمر، وبعد مدة مات في حمص، ودفن فيها.<sup>٢</sup>

كان هو وعمرو بن العاص ممن أرادوا قتل النبي ﷺ ليلة المبيت.<sup>٣</sup>

لقد تبرأ الرسول الأكرم ﷺ من أفعاله مراراً، فقد قتل عدّة منبني جذيمة بعد ما صرّحوا بأنّا مسلمون قد صلّينا وصدقنا محمدًا ﷺ وبنينا المساجد في ساحتنا وأذنا فيها، وبعد ما صلّى وصلّوا، لحقده وعداوته الشخصية وأسر جماعة منهم وقال: «ليقتل كل رجل منكم أسيره». فاما بنو سليم فقتلوا من كان في أيديهم وأما المهاجرون والأنصار فأرسلوا الأسرى إلى رسول الله ﷺ فرفع يديه المباركتين واستقبل القبلة، وقال ثلاث مرات: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد». ثم قدم على رسول الله ﷺ بتبر ومتاع، فقال لعليٰ ﷺ: يا عليٰ أبَيْتَ بْنِي خزيمة من بنى المصطلق فارضهم مما صنع خالد بن الوليد، ثم رفع ﷺ قدميه فقال: يا عليٰ اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك.

١. اختبارات للعلامة المجلسي: ٣٥. وقانع الشهور: ٩١.

٢. أسد الغابة: ٩٦٧٣. الطبقات الكبرى: ٣٩٧٧.

٣. الصحيح من السيرة: ٩/٤. شرح نهج البلاغة: ٣٠٤/١٣.

فأتاهم على <sup>نحوه</sup> فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله عز وجل، فلما رجع إلى النبي <sup>صلوات الله عليه</sup> قال: يا علي أخبرني بما صنعت، فقال: يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية، ولكل جنين غرة ولكل مال مالاً وفضلت معى فضلة فأعطيتهم لميبلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وفضلت معى فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون وفضلت معى صبيانهم وفضلت معى فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون وفضلت معى فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله، فقال <sup>صلوات الله عليه</sup>: أعطيتهم ليرضوا عنّي رضي الله عنك. يا علي أنت متى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدى. <sup>١</sup>

وشت عمارة يوماً، فقال الرسول الأكرم <sup>صلوات الله عليه</sup>: من سب عماراً، سبه الله. <sup>٢</sup> وقد أراد قتل أمير المؤمنين <sup>صلوات الله عليه</sup> بأمر أبي بكر بن أبي قحافة أثناء الصلاة فلما جلس أبو بكر للتشهد ندم على ما قال وخف الفتنة وشدة علي <sup>صلوات الله عليه</sup> وبأسه فلم يسلم حتى ظن الناس أنه سهى ثم التفت إلى خالد فقال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك به، أسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وفي رواية أبي ذر <sup>صلوات الله عليه</sup> إن أمير المؤمنين <sup>صلوات الله عليه</sup> أخذ خالداً بإصبعيه - السبابة والوسطى - فعصره عصراً فصاح خالد صيحة منكرة فزع الناس وأحدث خالد في ثيابه وجعل يضرب برجليه ولا يتكلّم، فقال أبو بكر لعمر: هذه مشورتك المنكورة. <sup>٣</sup>

١. انظر: علل الشرائع: ٤٧٤/٢. الخصال: ٥٦٢. مناقب آل أبي طالب <sup>صلوات الله عليه</sup>: ١٥١/٢. بحار الأنوار: ١٤١/٢١، ١٤٢، ١٤٣، و ٣٢٧/٣١، و ٣٢٧/٣٨، و ٧٣٣/٨، و ٤٢٤/١٠١، ١٦٩، ١٦٧/٧. الغدير: ٤٢٤/١٠١. سبعة من السلف: صحيح البخاري: ١٠٧/٥، ١١٨/٨، ١٥٤/٧، ٢٠٠/٦. الطبقات الكبرى: ١٤٨/٢. عيون الأثر: ٢٠٩/٢. سبل الهدى والرشاد: ٢٣٨/٨. سنن الترمذ: ٦١/٢. مسنده أحمد: ٥٠٢/٢. سنن النسائي: ٢٣٨/٨. المسند: ١٥٩/١٣. فتح الباري: ١٧٤/١٠. كنز العمال: ٣١٧، ٣١٦/١. أسد الغابة: ٩٤/٢. تاريخ دمشق: ٢٢٣/١٦. سير أعلام النبلاء: ٣٧٠/١.

٢. سبعة من السلف: ٢٤٥ - ٢٤٢. الغدير: ٣٣١/١، ٣٣١/٢، ٢٧٩. المعجم الكبير: ١١٢/٤، ١١٣. كنز العمال: ٥٣٣/٣، ٥٣٤.

٣. الإحتجاج: ١١٨/١. كتاب سليم بن قيس الهلالي <sup>صلوات الله عليه</sup>: ٨٧٢/٢ - ٨٧١. الإيضاح: ١٥٨، ١٥٦. تفسير القرماني:

وكذلك قتل مالك بن نويرة<sup>رض</sup> المضروب بكماله المثل العربي: «فتى ولاكمالك» وعددًا من أفراد قبيلته لعدم بيعتهم لأبي بكر، وفي تلك الليلة فجر بزوجة مالك.<sup>١</sup>

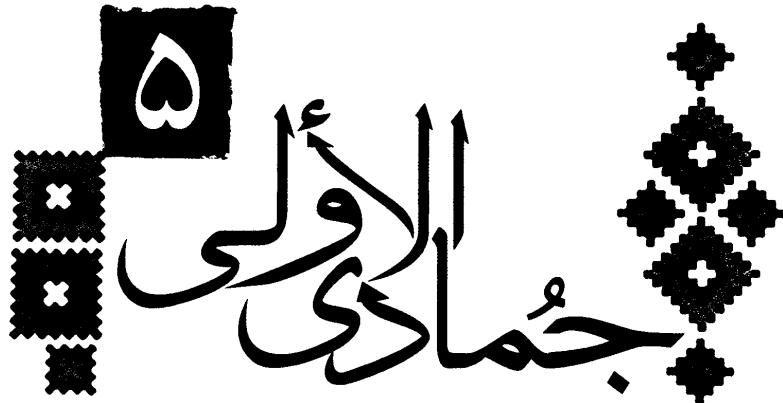
فلما رأه عمر قال له: يا عديّ نفسه أعدوت على إمرء مسلم فقتلته ثم نزوت على إمرأته؟ والله لنترجمتك بأحجارك، لكنه لم يفعل وعفى عنه عندما أخبره خالد أنه قتل لأجلهم سعد بن عبادة، فضممه إلى صدره وقال له: أنت سيف الله وسيف رسوله!!<sup>٢</sup> وحين بعثه أبو بكر إلىبني سليم، جمع من رجالها عدداً في محل وأحرقهم.<sup>٣</sup>

→ ١٥٩/٢ - ١٥٨. علل الشرائع: ١٩١/١. اختصار معرفة الرجال: ٦٩٥/٢. المسترشد: ٤٥١. بحار الأنوار: ٣٠٥/٢٨، ١٢٦/٢٩، ١٢٧/٢٩، ١٣٦، ١٢٥، ٣٥٧/٤٧. الصراط المستقيم: ٣٢٤/١. غاية المرام: ٣٤٥/٥. شرح نهج البلاغة: ٣٠٣/١٣ - ٣٠٢.

١. الغدير: ٢٦٤/٥، ٢٦٧/٧. الصراط المستقيم: ٢٧٩/٣. الإستغاثة: ٦٧١. بحار الأنوار: ٤٩٥/٣٠ - ٤٧١. الشافي في الإمامة: ١٦٢/٤. التعجب: ٤٠٨. سبعة من السلف: ٣٤٦. النص والإجتهداد: ١١٩. شرح نهج البلاغة: ١٧٩/١. تاريخ الطبرى: ٥٠٤/٢ - ٥٠١. تاريخ اليعقوبى: ١٣١/٢. تاريخ دمشق: ٢٧٤/١٦. البداية والنهاية: ٣٥٤/٦. أسد الغابة: ٤٩٥/٤.

٢. لاحظ: الإستغاثة: ٧/١. الإحتجاج: ٩٤/١ و ١٤٨/٢. مناقب آل أبي طالب<sup>رض</sup>: ٣٣١/١. بحار الأنوار: ٢٢٣/١٧، ١١١/١٠. شرح نهج البلاغة: ٢٢٣/١٧. الإستغاثة: ٧/١. مناقب آل أبي طالب<sup>رض</sup>: ٣٣١/١. بحار الأنوار: ٣٤٧. سبعة من السلف: ١٠٩. المصتف لابن أبي شيبة: ٥/٨. الطبقات: ٢٧٢/٥. مجالس المؤمنين: ١٣٤/١. الأنوار العلوية: ٢٨٤. شرح إحقاق الحق: ٣٤٦/٢. شرح الأخبار: ٢٨/٢.

٣. الغدير: ١٥٥/٧. سبعة من السلف: ٣٤٧. تاريخ خليفة بن خياط: ٦٧. المصتف لابن أبي شيبة: ٥/٨. الطبقات: ٣٧٢/١. تاريخ دمشق: ٣٩٦/٧. سير أعلام النبلاء: ٢٤٠/١٦. ٢٥٥.





في أيام شهر جمادى الأولى وقائع مهمة، وهي ٥ و ٦ و ١٠ و ١٢ و ٢٧، وتلك الوقائع:

ولادة السيدة زينب الكبرى عليها السلام من المناسبات السارة، وحرب الجمل، ووقعة مؤتة من الحوادث المهمة في هذا الشهر، وشهادة الصديقة الزهراء عليها السلام وتسليم قميص الإمام الحسين إلى زينب عليها السلام من حوادث المؤلمة، ورحمة عبدالمطلب بن هاشم عليه السلام، ووفاة محمد بن عثمان العمرى عليه السلام.

## ٥ جمادى الأولى

### ولادة العقيلة زينب عليها السلام

ولدت بطلة كربلاء السيدة زينب الكبرى عليها السلام في المدينة المنورة في السنة الخامسة أو السادسة للهجرة.<sup>١</sup> وفي ولادتها أقوال أخرى، أنها أوائل شعبان من السنة السادسة،<sup>٢</sup> وأنها أول شعبان<sup>٣</sup> وأنها في ٣٠ شعبان<sup>٤</sup> وأنها في شهر رمضان، وأنها في العشرة الأخيرة من شهر ربيع الثاني من سنة ٥ أو ٦ أو ٧ هـ.<sup>٥</sup>

وهي ابنة عليٍّ إمام المتقين وفاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام وزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام وأبناؤها منه عليٌّ وعون وعيّاس ومحمد وأم كلثوم، وعون ومحمد استشهاداً مع خالهما سيد الشهداء الحسين عليه السلام في كربلاء الدامية. وتكتَّي أم كلثوم، وأم عبد الله، وأم الحسن، لكن كنيتها الخاصة أم المصائب، وأم الرزايا، وأم النواب.

وألقابها كثيرة منها عقيلةبني هاشم، وعقيلة الطالبيين، والصدقة الصغرى والعصمة الصغرى، وولية الله، والراضية بالقضاء والقدر، والصابرية على البلوى من غير جزع ولا شكوى، وأمينة الله، والعالمة غير المعلمة، والفهمة غير المفهمة، ومحبوبة المصطفى، وثانية الزهراء عليها السلام، والشريفة.

١. مستدرك سفينة البحار: ٣٦٧٤، و٢٠٨٥. عقيلة بني هاشم عليها السلام: ٥. زينب الكبرى عليها السلام: ١٧. وفيات الأئمة عليهم السلام: ٤٣١. تقويم الأئمة عليهم السلام: ٧١. العقيلة والفواطم عليهن السلام: ١٠.

٢. رياحين الشريعة: ٣٣٣.

٣. مستدرك سفينة البحار: ٤١٣٥. معالي السبطين: ٢٢١/٢. وفيات الأئمة عليهم السلام: ٤٣١.

٤. تقويم الأئمة عليهم السلام: ٧٩.

٥. رياحين الشريعة: ٣٣٣.

وكان لابنها علي ذرية عرفوا بالزينيين، وفيهم ألف السيوطي الرسالة الزينية.<sup>١</sup>

### قصة الولادة المباركة

وحين ولادتها كان النبي ﷺ في سفر، فقال أبوها أمير المؤمنين رض: ما كنت لأسبق النبي ﷺ في تسميتها. وحين عاد رض كان يتضرر الوحي فنزل جبرئيل عليه السلام وقال له: الله يقرؤك السلام، ويقول لك: «سمّها زينب، فقد كتبنا هذا الإسم في اللوح المحفوظ».

فطلبها رض وقبلها، وقال: «أوصي الحاضرين والغائبين أن يحفظوا هذه البنت من أجيلى، فهي شبيهة خديجة الكبرى رض». وشبه سكينتها ووارثها بخديجة الكبرى رض، وعصمتها وحياءها بفاطمة الزهراء رض، وفصاحتها وبلاغتها لعلى المرتضى رض، وحملها وصبرها للحسن المجتبى رض، وشجاعتها ورباطة جأشها بسيد الشهداء رض.<sup>٢</sup>

يقول ابن حجر في الإصابة وابن الأثير في أسد الغابة في ترجمتها: كانت زينب رض إمرأة عاقلة لبيبة جزلة ... وكلامها ليزيد بن معاوية مشهور يدل على عقل وقوّة جنان.<sup>٣</sup>

وكانت رض معروفة عند بنى هاشم والعرب بكرمتها ونفاد بصيرتها وحملها وقد جمعت بين الجلال والجمال في سيرتها ومنظرها وفضائلها وكانت عابدة في

١. انظر: السيدة زينب الكبرى رض من المهد إلى اللحد: ٤٦٣٠. عقيلة بنى هاشم رض: ٥. زينب الكبرى رض: ١١٩، ١٦. وفيات الأنتماء رض: ٤٣١. أنساب الطالبيين. منتخب التوارييخ: ٩٤. العقيلة رض

والفواظم. رياحين الشريعة: ٤٦٣/٢٠٧. تاريخ الخميس: ٣١٧/٢. تذكرة الخواص: ١٧٥.

٢. رياحين الشريعة: ٣٨٣.

٣. أسد الغابة: ٤٦٩/٥. الإصابة: ١٦٦.

ليلها، صائمة نهارها و معروفة بالتفوى.<sup>١</sup>

وقد امتازت بمحاسنها الكثيرة وأوصافها الجليلة و خصالها الحميدة و شيمها السعيدة و مفاخرها البارزة و فضائلها الظاهرة، ومنها: شرفها فهو الشرف الباذخ الذي لا يفوقه شرف فإنّها من ذرية سيد الكائنات وأشرف المخلوقات محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وآله وسلامه. قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرْيَتَهُ كُلُّ نَبِيٍّ فِي صَلْبِهِ وَجَعَلَ ذُرَيْتَيِّ فِي صَلْبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صلوات الله عليه وآله وسلامه». <sup>٢</sup>

هذا الشرف الحاصل لزينب رضي الله عنها شرف لا فريد عليه فإذا ضمّها إلى ذلك أنّ أباها علي المرتضى رضي الله عنه وأمهها فاطمة الزهراء رضي الله عنها وجدتها خديجة الكبرى رضي الله عنها وعمّها جعفر الطیار رضي الله عنه في الجنة وأخوها سيداً شباب أهل الجنة رضي الله عنه فماذا يكون هذا الشرف وإلى أين يتّهي شأنه ويبلغ مداه.

منها: وممّا زاد في شرفها و مجدها أنّ الخمسة الأطهار أهل العباء رضي الله عنهم كانوا يحبونها حباً شديداً.

وفي حديث قال الراوي: كت في جوار أمير المؤمنين رضي الله عنه في المدينة مدة مديدة وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته رضي الله عنها. فلا والله ما رأيت لها شخصاً ولا سمعت لها صوتاً وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدّها رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه تخرج ليلاً والحسن رضي الله عنه عن يمينها والحسين رضي الله عنه عن شمالها وأمير المؤمنين رضي الله عنه أمامها فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين رضي الله عنه فأحمد ضوء الفنا ديل فسألته الحسن رضي الله عنه مرّة عن ذلك فقال رضي الله عنه: أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك

١. وفيات الأنتماء صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٤٤١ - ٤٤٠. العقيقة صلوات الله عليه وآله وسلامه والغوطم: ٥٠ - ٥١.

٢. بحار الأنوار: ١٣٢/٣٧، ١٣٢/٣٨، ٢١٠، ٢١٠، و ١٠٣٣٨. يتابع المودة: ٩٠/٢، ٣٩٩، ٣٤٥، ٢٩٢، ٢٣٧، ٤٤٧. المعجم الكبير: ٤٤٣. جواهر المطالب: ٧٣/١. كشف القيقن: ٤٢٠.

زينب عليها السلام. ومنها: ورد أنَّ الحسن عليه السلام لما وضع الطشت بين يديه وصار يقذف كبه وسمع بأنَّ أخته زينب عليها السلام ت يريد الدخول عليه أمر وهو في تلك الحال برفع الطشت إشفاقاً عليها.<sup>١</sup>

ومنها: ورد في بعض الأخبار من أنها عليها السلام دخلت على الحسين عليه السلام وكان يقرأ القرآن فوق عليه السلام القرآن على الأرض وقام إجلالاً لها.<sup>٢</sup>

ومنها: كانت على جانب عظيم من العلم والحلم ومكارم الأخلاق، ذات فصاحة وبلاهة تفيض من يدها عيون الجود والكرم.

ومنها: أنها اشتهرت في بيت النبوة ولُقبت بصاحبة الشورى.

ومنها: فإنها عليها السلام هي المتربيَّة في مدينة العلم النبوى عليه السلام والمعتفركة بعده ببابها العلوي عليه السلام المتغذِّاة بلبانة من أمها الصديقة الطاهرة عليها السلام وقد طوت عمراً من الدهر مع الإمامين السبطين عليهم السلام يزقانها العلم زقاً فهي اغترفت من عباب علم آل محمد صلوات الله عليهم وقد نصَّ لها بهذه الكلمة ابن أخيها علي بن الحسين عليه السلام: أنت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهمة، يزيد عليها السلام إنَّ مادة علمها من سخن ما منح به رجالات بيتها الرفيع أفيض عليها إلهاماً لا يخرج على أستاذ أو أخذ من مشيخة.<sup>٣</sup>

ومنها: أبان لها عليها السلام مجلس في بيتها أيام إقامة أبيها عليها السلام في الكوفة وكانت تفسِّر القرآن للنساء ففي بعض الأيام تفسِّر «كهيعص» للنساء إذ دخل أمير المؤمنين عليه السلام

١. وفيات الأنتماء عليها السلام: ٤٣٦، العقيلة عليها السلام والقواطم: ١٧.

٢. وفيات الأنتماء عليها السلام: ٤٣٧. نقلأً عن تحفة العالم للعلامة سيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي عليه السلام. مستدرك

سفينة البحار: ٦٣١/٨، نقلأً عن ذخيرة العباد للفقيه المرجع في زمانه المازندراني عليه السلام.

٣. وفيات الأنتماء عليها السلام: ٤٣٨ - ٤٣٧.

فقال لها: يا نور عيني سمعتك تفسّرين «كهيعص» للنساء، فقالت عليها السلام: نعم. فقال عليه السلام: هذا رمز لمصيبة تصيبكم عترة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ثم شرح لها المصائب فبكت بكاء عالياً صلوات الله عليها.<sup>١</sup>

ومنها: يظهر من الدربندي عليه السلام وغيره أنها عليها السلام كانت تعلم علم المنيا والبلايا بل جزم في أسراره أنها صلوات الله عليها أفضل من مريم بنت عمران وأسية بنت مزاحم وغيرها من فضليات النساء وذكر قدس سرّه عند كلام السجادة عليها السلام لها «يا عمة أنت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهومة»: إنّ هذا الكلام حجة على أنّ زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام كانت محدثة أي ملهمة وإن علمها كان من العلوم اللّدنية والآثار الباطنية.<sup>٢</sup>

ومنها: يستفاد من آثار أهل البيت عليهم السلام جملة شأن زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليها السلام وقارها وقرارها بما لا مزيد عليه حتى أوصى إليها أخوها ما أوصى قبل شهادته وإنها من كمال معرفتها ووفر علمها وحسن إعراها وطيب أخلاقها كانت تشبه أمّها سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام في جميع ذلك والخفارة والحياء وأباها في قوة القلب والشدة والثبات عند النائبات والصبر على الملمات والشجاعة المورثة من صفاتها والمهابة المأثورة من سماتها<sup>٣</sup> وقد يستند في جميع ما ذكرناه إلى ما رواه من موعظتها لابن أخيها الإمام السجاد زين العابدين عليه السلام حين المرور بمصارع الشهداء.<sup>٤</sup>

١. الخصائص الريينية عليها السلام: (٢٧). رياحين الشريعة: ٧٥/٣. زينب الكبرى عليها السلام: ٣٥.

٢. أسرار الشهادة: (٤٧٢ - ٤٧١). (٤٧١ - ٥٥٤/٢).

٣. وفيات الأئمة عليهم السلام: (٤٤٠). نقاً عن رياض الأحزان وحدائق الأشجان.

٤. كامل الزيارات: (٤٤٥). بحار الأنوار: (٥٧/٢٨)، (٤٥/١٧٩). العوالم ج الإمام الحسين عليه السلام: ٣٦٢. وفيات الأئمة عليهم السلام: (٤٤٥).

ومنها: فهى تالية أمّها الزهراء عليها السلام وكانت تقضى عامّة لياليها بالتهجّد وتلاوة القرآن ما تركت تهجّدها الله تعالى طول دهرها حتّى ليلة الحادى عشرة من المحرّم وعند سير القوم بهم من الكوفة إلى الشام.<sup>١</sup>

ومنها: زهدتها عليها السلام، فيكفي في إثباته ما روى عن الإمام السجّاد عليه السلام أنّها عليها السلام ما ادّخرت شيئاً من يومها لغدتها أبداً.<sup>٢</sup>

ومن نظر في كتاب أسرار الشهادة رأى فيه من الأدلة والتحقيقات في حقّ زينب صلوات الله عليها ما هو أكثر مما ذكرنا.

## ٦ جمادى الأولى

### معركة مؤتة<sup>٣</sup>

في هذا اليوم <sup>٤</sup> سنة ٧-٨ وقعت هذه المعركة واستشهد جعفر بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن ٤ سنة، وكان المسلمين فيها ثلاثة آلاف قبالة مائة ألف من الكفار.

والباعث عليها هو أن شرحبيل بن عمرو قائد الروم اعتقل الحارث بن أمير الأزدي مبعوث الرسول صلوات الله عليه وسلم إلى قيصر الروم، وأوثقه، وضرب عنقه، فألم الرسول صلوات الله عليه وسلم لسماع خبره، وأرسل جيشاً إلى مؤتة.

١. وفيات الأنتماء عليها السلام: ٤٤١ - ٤٤٠. شجرة طوبى: ٣٩٣/٢

٢. وفيات الأنتماء عليها السلام: ٤٤١. زينب الكبرى عليها السلام: ٦١.

٣. بحار الأنوار: ٥٠/٢١. شرح نهج البلاغة: ٦١/١٥. تاريخ اليعقوبي: ٦٥/٢. تاريخ الطبرى: ٣١٨/٢. الطبقات الكبرى: ١٢٨/٢.

٤. وقائع الشهور: ٩٤.

ولم يحضر الرسول ﷺ وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ هذه المعركة، وجعل عليها ثلاثة أمراء على الترتيب، وقال ﷺ: «إذا استشهد الأول تولى الثاني، فالثالث قيادة المسلمين»، جعفر بن أبي طالب ؓ، وزيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة».

### شهادة الأمراء الثلاثة

وقاتل جعفر ؓ قتالاً فذاً قطعت فيه يداه، ولم يتوقف عن القتال فلما هوى إلى الأرض لم يجرؤا على الإقتراب منه وحز رأسه لهبته وشجاعته، لذا حملوا عليه جميعاً، وحملوه بالرماح، وعندما كان الرسول ﷺ على منبره في المدينة، ويخبر الناس بما يجري في المعركة، فرفع يديه إلى السماء، وقال: اللهم هب لجعفر جناحين يطير بها مع الملائكة في الجنة.

وبعد شهادة الأمراء الثلاثة الذين عينهم النبي ﷺ، دفنا في قبر واحد. وحزن ﷺ لشهادة جعفر، وبكاه كثيراً، وأمر بحمل الطعام إلى داره ثلاثة أيام.

### سيرة جعفر

جعفر بن أبي طالب ؓ أكبر من أخيه علي ؓ بعشر سنوات، وهو أول رجل بعد علي ؓ يأتم برسول الله ﷺ بأمر أخيه أبي طالب ؓ. وعندما كان عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد يسعان لاقناع النجاشي ملك الحبشة بتسلیم مشركي مكة جعفر والمهاجرين إلى الحبشة معهقرأ جعفر آيات عن كتاب الله بكى لها النجاشي والمقربون إليه.

وسعى ابن العاص وابن الوليد أن يوغرأ صدر النجاشي على جعفر وبافي المهاجرين، فلم يزدادا إلا خيبة وخساناً، وما ازداد جعفر والمهاجرون إلا قرباً عن النجاشي وكراهة لديه، لا سيما عندما قرأ جعفر الآيات المتعلقة بالسيد المسيح ﷺ. وفي نهاية الأمر حاول عمرو بن العاص أن يسمّ جعفر لكن قطأً أكل من الطعام فمات وفضحت دسيسة عمرو.

وفي يوم فتح خير عاد جعفر عليه السلام وزوجته والمهاجرون إلى المدينة المنورة،  
فابتھج النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه بقدومهم عليه.

## ١٠ جمادى الأولى

### ١ . حرب الجمل

وقد وقعت معركة الجمل سنة ٣٦ هـ،<sup>١</sup> ونصر الله سبحانه أمير المؤمنين عليه السلام على الناكثين في ١٥ من هذا الشهر في البصرة.<sup>٢</sup> وعلى قول كانت المعركة في ٥ من هذا الشهر.<sup>٣</sup> وقيل: في ١٩ من هذا الشهر.<sup>٤</sup>

بدأت معركة الجمل بخروج طلحة والزبير من المدينة بذريعة العمرة، والتتحققوا بعائشة، وجاء عبد الله بن عامر الذي كان عامل عثمان على البصرة وقد عزله على الله إلى مكة واشتري لعائشة جملًا بمثي دينار، فساروا إلى البصرة، ولما وصلوها انهالوا على دار عثمان بن حنيف والي على عليه السلام عليها وأوسعوا ضرباً، ونتفوا لحيته وشعر رأسه وحاجباه.

وسار إليهم أمير المؤمنين والحسنان عليهم السلام وأخوهما محمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وأبناء عقيل وشبان بنى هاشم وعمّار وأبو أيوب الأنصاري ومحمد بن

١ . مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ١٨١/٣، بحار الأنوار: ١٧٢٣٢، تمة المستهى: ١٧، فيض العلام: ٢٣٩، التنبيه والإشراف: ٢٥٦.

٢ . مساز الشيعة: ٣١، مصباح المتهجد: ٧٣٣، المصباح للكفعمي: ٥٩٧/٢، بحار الأنوار: ٣٨٤/٩٧، العدد القويّة: ٥٣، تقويم المحسنين: ١٦، إختارات: ٣٥، تذكرة الخواص: ٧١.

٣ . العدد القويّة: ٥٤، بحار الأنوار: ٢١١٣٢، و ١٩٢/٩٥.

٤ . منتخب التواريخ: ١٦٠.

أبي بكر وعدة من المهاجرين والأنصار: ٨٠ فرداً من البدريين، و ٢٥٠ فرداً ممن بايعوا الرسول تحت الشجرة، و ١٥٠٠ فرداً من الصحابة عامّة.<sup>١</sup>

وأرسلوا مسلم المجاشعي<sup>ؑ</sup> للناكثين يدعوهم لحكم القرآن، فرشقوه بالسهام، وقتلوه. وبعد موعدة عمّار وخطبة أمير المؤمنين<sup>ؑ</sup> استمروا في إشعال الحرب التي بدأتها عائشة.

وتقىدّم أمير المؤمنين<sup>ؑ</sup> لمقابلتهم وجيشه في هذه المعركة ٢٠ ألفاً استشهد منهم خمسة آلاف، وجيش عائشة ٣٠ ألفاً قتل منهم ١٣ ألفاً.<sup>٢</sup>

وانتهت المعركة بالنصر لأمير المؤمنين<sup>ؑ</sup> فوقف على هودج عائشة، وقال لها: «يا حميرة أو أمرك رسول الله<sup>ﷺ</sup> أن تخرجي لقتالي؟ أما أمرك أن تقرئي في بيتك ولا تخرجي؟ والله ما أنصفك الذين سترون النساء خلف السياج وأخرجوك». وأخرج محمد بن أبي بكر أخته من الهودج، وأمر أمير المؤمنين<sup>ؑ</sup> أن يأخذوها إلى دار صفية بنت الحارث بن أبي طلحة ثم إلى مكة، ومنها إلى المدينة المنورة.

وفي هذه المعركة استشهد زيد بن صوحان الذي كان من قادة الجيش وأعيان الشيعة، فوقف أمير المؤمنين<sup>ؑ</sup> على رأسه، وقال: «رحمك الله يا زيد، فقد كان تعلقك بالدنيا قليلاً، ولم يمدادك للدين كثيراً».

## ٢ . إيداع قميص الحسين<sup>ؑ</sup>

في هذا اليوم قدّمت الزهراء البتول<sup>ؑ</sup> لابتها زينب الكبرى<sup>ؑ</sup> قميص إبراهيم

١. أنظر: مناقب آل أبي طالب<sup>ؑ</sup>: ١٩٠٣؛ بحار الأنوار: ١٩٦، ١٨٣٣٢. أمالي الطوسي: ٧٢٦.

٢. بحار الأنوار: ١٧٤٣٢، ٢١١. منتخب التواريخ: ١٦١ - ١٥٩. وقيل: إن شهداء جيش أمير المؤمنين<sup>ؑ</sup> كانوا ألفاً وسبعين رجلاً وقيل ألفاً وسبعمائة وعلى قول إنهم أربعة آلاف شهيد.

الخليل ﷺ وقالت لها: «متى طلب الحسين ﷺ منك هذا القميص، فإنه يفارقك بعد ساعة، ولا يلبث أن يستشهد بأيدي أسوأ أبناء الزنا». وكان هذا الإيداع قبل شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة ؓ بثلاثة أيام.<sup>١</sup>

### ١٣ جمادى الأولى

#### شهادة الصديقة الزهراء ؓ

على الرواية القائلة بأن شهادة أم الأئمة النجاء الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ؓ كانت بعد رحلة أبيها المصطفى ﷺ بخمسة وسبعين يوماً في المدينة تكون شهادتها في هذا اليوم.<sup>٢</sup> وسيأتي ذكر الأقوال الأخرى في شهادتها في ٣ جمادى الثانية. وفي الليلة الرابعة عشر من هذا الشهر دفن أمير المؤمنين ؓ وقلة من خواص أصحابه الجسد الظاهر للصديقة الكبرى ؓ.

وقد روی بسند صحيح عن الصادق ؑ أن وفاتها كانت بعد أبيها ؓ بخمسة وسبعين يوماً، والمشهور أن رحلته ؓ في ٢٨ صفر، فتكون شهادتها في ١٣ أو ١٤ أو ١٥ من جمادى الأولى، ومن المناسب زيارتها في هذه الأيام.<sup>٣</sup>

١. وقائع الشهور: ٩٥.

٢. الكافي: ٤١١، ٤٥٨، ٢٤١، ٢٢٨/٣، ٥٦١/٤. بصائر الدرجات: ١٧٤. تاريخ الأئمة ؓ: ٦. تاريخ قم: ١٩٤. بحار الأنوار: ٥٤٥/٢٢، ١٩٢/٢٩، ٧٧/٤٣، ١٩٥، ٧٩. الهداية الكبرى: ١٧٦. زاد المعاد: ٣٧٤. جنات

الخلود: ١٨. فيض العلام: ٢٤٦.

٣. فيض العلام: ٢٤٨. مفاتيح الجنان، أعمال شهر جمادى الأولى.

## ٢٢ جمادى الأولى

## وفاة القاسم بن الإمام موسى الكاظم

في هذا اليوم توفى السيد العظيم ذو الحسب الكريم، سليل الأعظم، القاسم بن الإمام موسى الكاظم<sup>عليه السلام</sup> (في قول). وقيل: في أول ذي الحجة.<sup>١</sup>

كان القاسم<sup>عليه السلام</sup> من الفارين من بطش هارون الرشيد العباسي بعد أن سمع بوفاة أبيه الإمام الكاظم<sup>عليه السلام</sup>، وبعد أن آذاه جماعة ممن وقفوا عند إمامية الإمام الكاظم<sup>عليه السلام</sup> وطالبوه بالبيعة بالإمامية بعد أبيه<sup>عليه السلام</sup>، خرج من بغداد مسخفيًا وقد غير اسمه كي لا يعرفه أحد، حتى وصل حي «باخمرا» من نواحي مدينة «الحلة» في العراق، فوقف عند الفرات وسمع جاريتين تسقيان الماء وإندماهما تقول للأخرى: لا وحق الأمير، صاحب بيعة الغدير، الصائم على القرص الشعير، والنازل إلى الجن في البير، ما كان الأمر إلا كذلك، وتعذر من الأخرى، فاطمئن القاسم<sup>عليه السلام</sup> إلى ذلك الحي، فبقي فيه عند سيد قوم ذلك الحي وكان اسمه «الشيخ سليمان» وكانت إحدى الجاريتين ابنته وبقي معهم وتزوج من ابنة الشيخ سليمان وأنجب منها بنتاً أرجعها جدّها - بحسب وصيّة والدها - إلى المدينة بعد وفاة والدها<sup>عليه السلام</sup> لتبقى عند جدّتها لأبيها ...<sup>٢</sup>.

توفي القاسم<sup>عليه السلام</sup> في «باخمرا» ودفن بها وفي سنة ولادته ووفاته ومدة عمره إختلاف.

١. حياة القاسم بن الإمام الكاظم<sup>عليه السلام</sup>: ٩٩، ١٠٠، ١٩٥.

٢. شجرة طوبى: ١٧١. حياة القاسم بن الإمام الكاظم<sup>عليه السلام</sup>: ١٩٨، ١٧٨.

## ٢٧ جمادي الأولى

### ١ . وفاة عبد المطلب<sup>رض</sup>

في الثامنة من عمر رسول الله ﷺ رحل جده العظيم عبد المطلب بن هاشم رض إلى ربّه.<sup>٢</sup> والجدير بالذكر أن العلامة المجلسي رض قال في مرأة العقول: إنّ عمره الشريف كان عند رحلة جده ٨ سنوات وشهرين وعشرة أيام. فإذا كانت السنة قمرية، فرحلته في ٢٧ جمادي الأولى. وإذا كانت شمسية، فهي في ٢٧ شعبان تقريباً.<sup>٣</sup> وقيل: إنّ رحلته رض في ١٠ ربيع الأول.<sup>٤</sup>

قال الصادق ع: يحشر عبد المطلب أمة واحدة، عليه سماء الأنبياء وهيبة الملوك.<sup>٥</sup>

## آخر جمادي الأولى

### ١ . وفاة محمد بن عثمان العمري رض

كانت وفاة السفير الثاني للإمام الحجة صلوات الله عليه، أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رض في آخر جمادي الأولى من سنة ٣٠٤ أو ٣٠٥ هـ.<sup>٦</sup>

١. منتخب التواريخ: ٣٦. وقائع الشهور: ١٠١. العدد القوسي: ١٢٧. مرأة العقول: ١٧٨/٥. بحار الأنوار: ١٥٦/١٥.

٢. الكافي: ٤٣٩/١. مسار الشيعة: ٢٩. مصباح المتهجد: ٧٣٢. منتخب التواريخ: ٥. قلائد النحور: ٧. تذكرة الخواص: ١٨.

٣. منتخب التواريخ: ٣٦.

٤. مسار الشيعة: ٢٩. مصباح المتهجد: ٧٣٢. منتخب التواريخ: ٥. قلائد النحور: ج ربيع الأول ٦٧.

٥. الكافي: ٤٤٧/١. بحار الأنوار: ١٥٧/١٥، ١٥٧/٣٥. شرح نهج البلاغة: ٦٧/١٤.

٦. الغيبة للطوسي: ٣٦٦. بحار الأنوار: ٣٥٢/٥١. الكنى والألقاب: ٢٦٨٣. مستدرك سفينة البحار: ٢٣١/٥. وقائع الأيام: ج شعبان ٣٤٥. العقري الحسان: ٢٣/٢.







شهر جمادى الثانية شهر امتزج في أيامه الحزن والسرور، وهي: ٣ و ٤ و ١٢ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩.

ففيها شهادة الصديقة الزهراء عليها السلام ووفاة سيدتنا أم كلثوم وأم البنين عليها السلام، وشهادة سلطان علي بن محمد الباقر عليها السلام، ورحمة السيد محمد بن علي الهادى عليها السلام، وشهادة إبراهيم بن مالك الأشتر عليها السلام من الحوادث المحرّنة في هذا الشهر.

وزواج والدّي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتسليم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى حليمة السعدية، وولادة الزهراء عليها السلام. وموت أبي بكر، وموت هارون الرشيد، من الحوادث السارّة فيه.

## ٣ جمادى الثانية

### شهادة الصدّيقه الزهراء<sup>عليها السلام</sup>

قال الإمام موسى بن جعفر<sup>عليه السلام</sup>: «إنَّ فاطمة<sup>عليها السلام</sup> صديقة شهيدة».<sup>١</sup> وروي أنها<sup>عليها السلام</sup> ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدة الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعه بعد ساعه، وتقول لولديها: أين أبوكمما الذي كان يكرمكمما ويحملكمما مرّة بعد مرّة؟ أين أبوكمما الذي كان أشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكمما تمثيان على الأرض ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملكمما على عاتقه كمال ميزل يفعل بكم؟...<sup>٢</sup>

في هذا اليوم، الثلاثاء من سنة ١١ هـ كانت شهادة العذراء المظلومة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء<sup>عليها السلام</sup>، وذلك بناء على الرواية التي تقول: إنَّ شهادتها كانت بعد أبيها بخمسة وتسعين يوماً.

لقد هجم القوم بعد شهادة النبي<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> ودفنه على بيت أمير المؤمنين والصدّيقه الزهراء<sup>عليها السلام</sup> ثلاث مرات وتجاسروا في كلّ مرّة على أهل البيت<sup>عليهم السلام</sup> بشكل من الأشكال في إحدى المرات أضرموا النار في باب الدار ودخلوا على الصدّيقه<sup>عليها السلام</sup> فلاذت وراء الباب ورغم علمهم بأنّها خلفه فقد فتحوا الباب بالركل والكبس

١. إعلام الورى: ٣٠٠/١. كشف الغمة: ٥٠٢/١. مساز الشيعة: ٣١. تاج المواليد: ٢٢. توضيح المقاصد: ١٣. المصباح للكتفعي: ٥٩٧/٢. مصباح المتهجد: ٧٣٢. بحار الأنوار: ٢٠٢٩٧، ٢١٥، ١٩٦، ١٨٨، ١٧٠، ٩٤٣. تقويم المحسنين: ١٧. اختيارات: ٦. كفاية الأثر: ٦٥. مستدرک سفينة البحار: ٨٥/٢. دلائل الإمامة: ١٣٤. الإقبال: ١٦١٣/٣. اللمعة البيضاء: ٨٨٦. الذريعة الظاهرة: ١١٠.

٢. الكافي: ٤٤٨/١. مسائل علي بن جعفر<sup>عليه السلام</sup>: ٣٢٥. منتدى الجمان: ٢٢٤/١. روضة المتقين: ٣٤٢/٥. مأساة الزهراء<sup>عليها السلام</sup>: ١٠٠/١، ٣٢٩، ٣٣٢. الأسرار الفاطمية<sup>عليها السلام</sup>: ٣٩٧. الهجوم على بيت فاطمة<sup>عليها السلام</sup>: ٢٢٥. مناقب آل أبي طالب<sup>عليهم السلام</sup>: ٤١١٣. بحار الأنوار: ١٨١/٤٣. مأساة الزهراء<sup>عليها السلام</sup>: ١٤٦/٢.

حتى أصابها المسamar في صدرها وكسر ضلعها وأسقطت المحسن عليه السلام ووُقعت على الأرض مغمي عليها. ثم قادوا أمير المؤمنين عليه السلام مقيداً حاسراً حافي القدمين إلى المسجد. وعندما أفاقت الصديقة الزهراء عليها السلام خرجت وراء أمير المؤمنين عليه السلام ومنعهم أن يأخذوه معهم؛ وفي الطريق رأى أسد الله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنهم كيف ضربوا الصديقة الزهراء عليها السلام بالسوط وغلاف السيف وكيف جرى الدم من عضدها ووُقعت على الأرض مغشياً عليها.

### أيام حزن فاطمة الزهراء عليها السلام

وبعد هذه الواقع والفحائن كانت عليها السلام تخرج إلى جانب قبور شهداء أحد محزونه القلب مكسورة الفؤاد، تبكي وتطلب من الله تعالى أن يعدل بوفاتها ولما ازدادت آلامها وجراحات بدنها شيئاً فشيئاً كانت تجلس تحت شجرة قرب المدينة فتبكي وتنوح، ثم عدى المنافقون على تلك الشجرة فقطعوها فبني لها أمير المؤمنين عليه السلام سابطاً سمّي بـ«بيت الأحزان». واشتدّ مرضها يوماً فيوماً فلقد اجتمع عليها كسر ضلعها وجرح وورم عضدها وزرقة خدّها وسقوط المحسن عليه السلام وغمّ فقد النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ومظلومة أمير المؤمنين عليه السلام مما أدى بها أن ترقد في فراش المرض فأوصت إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن «غسلني ليلاً من وراء الشيب وكتني وادفني واحف قيري ولا يشترك أبو بكر وعمر في تشيع جنازتي والصلة على<sup>١</sup> ولا تحضر جنازتي عائشة ولا غيرها<sup>٢</sup>!!»

١. بيت الأحزان: ٢٤٧، ٢٦٢. بحار الأنوار: ٤٣، ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢١٤. روضة الراعظين: ١٥١. الجنة العاصية: ٣٥٩، ٣٦١. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ١٢٣: ٤. مأساة الزهراء عليها السلام: ١٨/٢، ٦٤، ٦٦، ٤٩، ٤٨، ٤٥، ٣١، ٨٠٧، ٨٨٥. وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام (الليومي): ١٠٥، ١٠٤.
٢. عالم العلوم: ١١٢١، ١٠٥٧/٢. رياحين الشريعة: ٦٧/٢. فيض العلام: ٢٦١.
٣. سبعة من السلف: ٢٥٣. بحار الأنوار: ٤٣، ١٨٩. كشف الغمة: ١/٤٠٥ - ٥٠٤. أسد الغابة: ٥٢٤/٥. الدرية الطاهرة: ١١٢.

## حزن المدينة لشهادة فاطمة

وفي يوم شهادتها كانت المدينة كاليلوم الذي استشهد فيه خاتم الأنبياء ﷺ، فقد بكاهها الصغير والكبير من الرجال والنساء وقد غسلت وكفنت ليلاً وكان الحضور أمير المؤمنين والحسنين والزینبین ﷺ وفضة الخادمة وأسماء بنت عميس، ثم حضر بعض خواصّ أمير المؤمنين ﷺ؛ سلمان، أبوذر، المقداد وعمّار، وأجريت مراسم تدفین الجسد الطاهر وصلوا مع أمير المؤمنين ﷺ عليها.

وقد جدد أمير المؤمنين عليه السلام أربعين قبراً صورياً في البقع ورشّ عليها الماء.<sup>١</sup>  
وفي الغد حاول بعض المنافقين نبش القبور فمنعهم أمير المؤمنين عليه السلام وهناك عدّة  
إحتمالات في محل دفنهما عليه السلام لكن وردت زيارتها في مسجد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي  
حجرتها - التي هي جزء من صحن المسجد في زماننا - وبين المنبر والمحراب،  
وفي البقع.

قال الأصبغ بن نباتة: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن علة دفن فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، فقال عليه السلام: إنها كانت ساخطة على قوم <sup>كراحت</sup> حضورهم جنائزها وحرام على من يتولاهم أن يصلّى على أحد من ولدتها<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٤١٢٣. دلائل الإمامة ١٣٦. بحار الأنوار: ٣٤٩٣٠ و ١٧١/٤٣، ١٨٣. بيت الأحزان: ١٨٥.

٣- أمالي الصدوق: ٧٥٦. مناقب آل أبي طالب عليهما السلام: ٤١٢/٣. بحار الأنوار: ٦٢٠/٣١، و ٤٣/١٨٣، ٢٠٩، ١٨٣/٤٣. مستدرك الوسائل: ٢٩٠/٢.

وكان عمر المخدّرة المظلومة عليها السلام ١٨ سنة و ٦٠ يوماً أو ٩٠، وسنة شهادتها هي السنة الحادية عشرة للهجرة.

### الأقوال في شهادة الصديقة الزهراء عليها السلام

قيل في شهادتها عليها السلام أنها كانت:

١. بعد ثلاثة أيام من شهادة أبيها رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه.<sup>١</sup>
٢. بعد أربعين يوماً من شهادته صلوات الله عليه وآله وسلامه في ٨ ربيع الثاني.<sup>٢</sup>
٣. بعد خمسة وأربعين يوماً من شهادته صلوات الله عليه وآله وسلامه، في ثالث عشر شهر ربيع الثاني.<sup>٣</sup>
٤. بعد ستين يوماً من شهادته صلوات الله عليه وآله وسلامه.<sup>٤</sup>
٥. بعد سبعين يوماً من شهادته صلوات الله عليه وآله وسلامه.<sup>٥</sup>
٦. بعد اثنين وسبعين يوماً من شهادته صلوات الله عليه وآله وسلامه.<sup>٦</sup>
٧. بعد خمسة وسبعين يوماً من شهادته صلوات الله عليه وآله وسلامه.<sup>٧</sup>
٨. بعد خمسة وثمانين يوماً من شهادته صلوات الله عليه وآله وسلامه.<sup>٨</sup>

١. مكاتب الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٦٧٧/٣. تاريخ اليعقوبي: ١١٥/٢.

٢. بحار الأنوار: ٢١٢/٤٣. مناقب آل أبي طالب صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٤٠٦/٣. الجنة العاصمة: ٣٥٠. روضة الوعظين: ١٥١. مروج الذهب: ٤٠٣/١.

٣. مناقب آل أبي طالب صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٤٠٦/٣. بحار الأنوار: ٤٠٦/٣.

٤. أنظر: بحار الأنوار: ٢١٧/٤٣. مكاتب الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٦٨٠/٣. المستدرك للحاكم: ١٦٣/٣. تاريخ دمشق: ١٥٨/٣.

٥. مكاتب الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٦٧٧/٣. تاريخ اليعقوبي: ١١٥/٢. البداية والنهاية: ٣٦٧/٦. الاستيعاب: ١٨٩٤/٤. أسد الغابة: ٥٢٤/٥.

٦. مناقب آل أبي طالب صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٤٠٦/٣. روضة الوعظين: ١٤٣. بحار الأنوار: ١٥٦/٤٣. مجمع التورين: ١٥٨.

٧. الكافي: ٤٤١/١، ٤٥٨، ٢٤١/١. بحار الأنوار: ٥٤٥/٢٢. الخرائج والجرائم: ٥٢٧/٢. إثبات الهداة: ٤٤١/٤. مناقب آل أبي طالب صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٤٠٦/٣.

٨. دلائل الإمامة: ١٣٦. بحار الأنوار: ١٧١/٤٣. مجمع التورين: ١٥٧.

٩. بعد تسعين يوماً من شهادته عليه السلام.<sup>١</sup>
١٠. بعد خمسة وتسعين يوماً من شهادته عليه السلام، في ثالث جمادي الآخرة.<sup>٢</sup>
١١. بعد مائة يوم من شهادته عليه السلام، في ثامن جمادي الآخرة.<sup>٣</sup>
١٢. بعد اثنى عشر ومائة يوم من شهادته عليه السلام، في ٢٠ جمادي الآخرة.<sup>٤</sup>
١٣. بعد أربعة أشهر من شهادته عليه السلام.<sup>٥</sup>
١٤. وقيل: إنها في ٢١ رجب.<sup>٦</sup>
١٥. وقيل: في ٢٥ منه.<sup>٧</sup>
١٦. وقيل: في ثالث شهر رمضان.<sup>٨</sup>
١٧. وقيل: بعد ستة أشهر من شهادته عليه السلام.<sup>٩</sup>
١٨. وقيل: بعد ثمانية أشهر من شهادته عليه السلام.<sup>١٠</sup>

١. بحار الأنوار: ٤٣، ١٨٨/٤٣، ٢١٥، ١٨٨. ذخائر العقبي: ٥٢. الذريّة الظاهرة: ١٠٩. الطبقات الكبرى: ٢٨/٨. تهذيب الكمال: ٢٥١/٣٥.
٢. الإقبال: ١٦١/٣. بحار الأنوار: ٤٣، ١٧٠/٤٣، ١٩٦. بيت الأحزان: ٢٦١. دلائل الإمامة: ١٣٤. الجنة العاصمة: ٣٥٥.
٣. بحار الأنوار: ٢٢/٦٧، و ٤٣، ١٨٩/٤٣. كشف الغمة: ١/٣٥. ذخائر العقبي: ٥٢. المعارف لابن قتيبة: ٦٢.
٤. بحار الأنوار: ٤٣/٤٣، ١٧١. دلائل الإمامة: ١٣٦. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ١١٢/٢.
٥. وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام لل McCormam: ١١٥. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤٠٦٣. وقائع الشهور: ١١٣. الإصابة: ٢٦٧/٨.
٦. مصباح المتهجد: ٧٤٨. زاد المعاد: ٣٥.
٧. وقائع الشهور: ١٢٦.
٨. بحار الأنوار: ٤٣، ١٨٩/٤٣، ٢١٤. ذخائر العقبي: ٤٢. نور الأ بصار: ٤. المناقب للخوارزمي: ١/٨٣. الإصابة: ٢٦٨/٨.
٩. بحار الأنوار: ٤٣، ١٨٣/٤٣، ٢٠٠. ذخائر العقبي: ٥٢. الإصابة: ٢٦٦/٨. مستند أحمد: ٦١. صحيح البخاري: ٤٢/٤، و ٨٢/٥.
١٠. بحار الأنوار: ٤٣/٢١٥. وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: ١١٥. ذخائر العقبي: ٥٢. الإصابة: ٢٦٧/٨. تاريخ دمشق: ١٦٠/٣.

يقول العلامة المجلسي رض في تعليقه على الخبر الصحيح المروي عن أبي الحسن عليه السلام: إن فاطمة صديقة شهيدة، ما لفظه: ... ثم إن هذا الخبر يدل على أن فاطمة صلوات الله عليها كانت شهيدة، وهو من المتواترات. وكان سبب ذلك: أنهم لما غصبوا الخلافة، وبايدهم أكثر الناس بعثوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ليحضر للبيعة، فأبى عليه السلام. فبعث عمر بنار ليحرق على أهل البيت عليهم السلام بيتهما، وأرادوا الدخول عليه قهراً، فمنعتهم فاطمة عليها السلام عند الباب، فضرب الباب على بطن فاطمة عليها السلام، فكسر جنبها، وأسقطت لذلك جنيناً كان سماه رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه محسناً. فمرضت لذلك، وتوفيت صلوات الله عليها في ذلك المرض ... <sup>١</sup>

ويقول في موضع آخر: قد تبين من الروايات المستفيضة المحفوظة بالقرائن الجلية أنهم رؤوا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، بل ضربوها بالسياط على وجهها ورأسها، وبغمد السيف .. إلى أن صارت مجرورة، وأسقطت جنينها، وماتت وهي غضبي عليهم. <sup>٢</sup>

في خصوص شهادة الصديقة الزهراء عليها السلام من المناسب التعرّض للمصادر التي ذكرت أخبارشهادتها:

بعض المصادر التي ذكرت إحراق باب الدار

- العوالم: ٤٠٠/١١، ٤٠٤، ٤٤١، ٣٤٣. مؤتمر علماء بغداد: ١٣٥، ١٣٧. إثبات الوصيّة: ١٤٣. الغدير: ٣٩١/٦. إرشاد القلوب للديلمي نقلأ عن البحار. كشف المراد: ٤٠٣. نواب الدهور: ١٩٢/٣. حلية الأبرار: ٦٥٢/٢.

١. مرآة العقول: ٣١٨/٥. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ٣٣٢.

٢. حق اليقين: ١٨٩. الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام: ٣٣٢.

بعض المصادر التي ذكرت كسر ضلعها عليها السلام

- فرائد السبطين: ٣٤/٢، ٣٥. أمالی الصدوق: ٩٩، ١٠١. إثبات الهداء: ٢٨٠/١، ٢٨١.  
 البلد الأمين: ٥٥٢، ٥٥١. طريق الإرشاد: ٤٦٥. الإقبال: ١٦٦/٣. بحار الأنوار: ٢٦٨/٢٨.  
 و ٢٧٠. العوالم: ٤٠٠/١١، ٤٠٤. شجرة طوبى: ٢٥٤/٢، ٤٣٤، ٤٤٣.

بعض المصادر التي ذكرت أنهم ضربوا الصدقة عليها السلام

- إثبات الهداء: ٢٨٠/١، ٢٨١. إرشاد القلوب للديلمي: ٢٩٥. المحتضر: ١٠٩. أمالی  
 الصدوق: ٩٩، ١٠١، ١١٨. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٢٠٩/٢. دلائل الإمامة: ١٣٤. تفسير  
 البرهان: ٤٣٤/٢. حلية الأبرار: ٦٥٢/٢. سيرة الأئمة الإثنى عشر عليها السلام: ١٣٢/١. كتاب سليم  
 بن قيس عليه السلام: ٥٨٢/٢، ٥٨٧، ٥٨٦، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٤. بحار الأنوار: ٢٦٩/٢٨، ٢٩٧، ٢٩٩.  
 الاحتجاج: ٢١٦، ٢١٠/١. غایة المرام: ٣١٨/٥، ٣٣٥. كامل بهائي: ١١٤/١. الخطط  
 للمقريزي: ٣٤٦/٢. أعلام النساء: ١٢٤/٤. فرائد السبطين: ٣٤/٢.

بعض المصادر التي ذكرت ضرب وجهها وزرقة عينها عليها السلام

- سيرة الأئمة الإثنى عشر عليها السلام: ١٣٢/١، ١٦٤/١، ١٩٣. الأسرار  
 الفاطمية عليها السلام: ١٣٥. كامل بهائي: ١١٤/١.

بعض المصادر التي ذكرت سبب شهادة المحسن عليها السلام

- إثبات الوصية: ١٢٣. أمالی الصدوق: ٩٩، ١٠١. بشارة المصطفى عليه السلام: ١٩٧، ٢٠٠.  
 روضة المتّقين: ٣٤٢/٥. النقض: ٣٠٢. ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٤٣. الهدایة الكبرى:  
 ٤١٧. الإختصاص: ٥، ١٨٤. بحار الأنوار: ١٩٢/٢٩. و ٢٩٥/٣٠. جنات الخلود:  
 ١٩. مأساة الزهراء عليها السلام: ١٣٦ - ١٩٨/٢. الوفي بالوفيات: ٦. تراجم أعلام النساء:  
 ٣١٧/٢. فرائد السبطين: ٣٤/٢. الملل والنحل (للشهرستاني): ٨٣. لسان الميزان:

ويكفي للدلالة على أنها صلوات الله وسلامه عليها استشهدت ولم تتوف بالموت الطبيعي ما قاله الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: «إن فاطمة بنت النبي صديقة شهيدة». <sup>١</sup> لاحظ المصادر التالية:

المزار للشيخ المفيد: ٤٥٩. المقنعة: ٤٥٦. البلد الأمين: ١٩٨، ٢٧٨. بحار الأنوار: ٣٧٣/٢٥، ٣٧٣/٢٨، ٢٦١/٢٨، ٢٦٨، ٢٧٠. و ١٩٢/٢٩، ١٧٠/٤٣، ٢٠٠، ١٩٧، ١٧٠/٤٣. و ٢٣/٥٣. تهذيب الأحكام: ١٠٦. كتاب الواقي: ١٣٧٠/١٤، ١٣٧١. مصباح المتهدّج: ٦٥٤. من لا يحضره الفقيه: ٥٧٤/٢. مصباح الزائر: ٢٦، ٢٥. تهذيب الأحكام: ١٠٦. كتاب الواقي: ١٣٧٠/١٤، ١٣٧١. جامع أحاديث الشيعة: ٣١٥/٥. المرأة العقول: ٤٣، ٣٩. ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٢٦٤/١٢.

فيجب على الشيعة إقامة العزاء عليها عليها السلام وزيارتها في هذا اليوم ولعن ظالميها وغاصبي حقّها. <sup>٢</sup>

## ٤ جمادى الثانية

### موت هارون الرشيد

في هذه الليلة سنة ١٩٣ همات الشقي الخبيث هارون الرشيد عن ٤٥ سنة من العمر، <sup>٣</sup> وخلافته ٢٣ سنة. وقيل: في غرة جمادى الثانية. <sup>٤</sup> وقبره خلف الإمام الرضا عليه السلام، ومن المناسب أن يلعن الزوار هارون.

١. الكافي: ٤٥٨/١. مأساة الزهراء عليها السلام: ١٠٠/١، ٣٢٩. الأسرار الفاطمية عليها السلام: ٣٩٧. الهجوم على بيت فاطمة بنت النبي: ٢٣٥.

٢. الإقبال: ١٦١/٣. بحار الأنوار: ٣٧٥/٩٥.

٣. توضيح المقادير: ١٣. التنبيه والإشراف: ٢٩٩.

٤. تاريخ خليفة بن خياط: ٣٧٧. تاريخ اليعقوبي: ٤٣٠/٢.

## ١٢ جمادى الثانية

**المسير إلى خيبر**

في هذا اليوم من السنة السابعة للهجرة تحرك الرسول الأكرم ﷺ بأربع مائة من المسلمين نحو خيبر، ووصلوا إلى خيبر بعد يومين.<sup>١</sup>

## ١٣ جمادى الثانية

**وفاة السيدة أم البنين**

في هذا اليوم سنة ٦٤ هـ انتقلت السيدة أم البنين رضي الله عنها زوج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى بارئها<sup>٢</sup> وأسمها فاطمة بنت حزام بن خالد، وكنيتها الشريفة أم البنين وأمها ليلي بنت الشهيد بن أبي عامر.

وهي أم أبي الفضل العباس قمربني هاشم رضي الله عنها، وعبد الله وجعفر وعثمان رضي الله عنهما وقد استشهدوا جميعاً في واقعة كربلاء مع الحسين رضي الله عنه.

ولما رجعن نساء أهل البيت رضي الله عنها من كربلاء إلى المدينة أقمن العزاء في بيتها ولم تكن قد حضرت كربلاء لكن حزنها لم ينقطع على الحسين وإخوته رضي الله عنهما وكانت تذهب كل يوم إلى البقيع ترثيهم بتفجّع حتى إن مروان على قساوة قلبه كان يبكي لرثائها، وكانت تخاطب النساء اللاتي ينادينها أم البنين: «لا تدعوني ويلك أم البنين ...» ولم يخبا أنينها حتى فارقت الدنيا بلوعة.<sup>٣</sup>

١. وقائع الشهور: ١٠٧.

٢. أم البنين رضي الله عنها سيدة نساء العرب: ٨٤.

٣. رياحين الشريعة: ٢٩٤٧٣. مقتل الحسين رضي الله عنه: ١٨١.

عن أبي جعفر<sup>عليه السلام</sup>: «... وكانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الإخوة القتلى تخرج إلى البقيع فتندب بناتها أشجى ندب وأحرقها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان يجيء فيم يجيء لذلك، فلا يزال يسمع ندبها ويبكي». <sup>١</sup>

يقول العلامة المامقاني<sup>رحمه الله</sup>: ويستفاد من إيمانها وتشيعها من أنَّ بشر بن جذلم بعد وروده المدينة نعى إليها الأربعة من أولادها قالت: قطعت نياط قلبي، أولادي ومن تحت الخضراء كلَّهم فداء لأبي عبد الله الحسين<sup>عليه السلام</sup>. <sup>٢</sup>

## ١٩ جمادى الثانية

### زواج عبد الله بأمنة بنت وهب<sup>رض</sup>

في هذه الليلة تزوج عبد الله بأمنة الطاهرة الركبة<sup>رض</sup> التي حملت بغير الخلق أجمعهم وخاتم النبيين<sup>صلوات الله عليه</sup>. <sup>٣</sup> وقيل: كانت في ليلة العرفة.<sup>٤</sup> أو يوم العرفة وقت العصر.<sup>٥</sup> ويجدر بالمؤمنين تعظيم هذه الليلة بالعبادة والشكر لرب العالمين تبارك وتعالى.<sup>٦</sup>

١. بحار الأنوار: ٤٠/٤٥. مقاتل الطالبين: ٥٦.

٢. تقيق المقال: ٣ فضل الكُنْيَ: ٧٠. العقبة والفواطم عليهم السلام: ١٢٤.

٣. بحار الأنوار: ١٦٨/٩٧. مستدرك سفينة البحار: ٨٥/٢. اختيارات: ١٨. جثاث الخلود: ١٤. تحفة الزائر: ٥٧-٥٦.

٤. وقائع الشهور: ٢٢٦، عن إثبات الوصبة وخبرات حسان.

٥. مناقب آل أبي طالب<sup>رض</sup>: ٥٣١. بحار الأنوار: ١١٥/١٥.

٦. الإقبال: ١٦٢/٣. فيض العلام: ٢٧٢.

## ٢٠ جمادى الثانية

ولادة الصديقة الزهراء عليها السلام

في مثل هذا اليوم ولدت الصديقة الزهراء الطاهرة العذراء الحوراء الإنسانية البتول أم أبيها فاطمة الزكية عليها السلام في مكة المكرمة في السنة الخامسة للبعثة.<sup>١</sup>

انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام<sup>٢</sup>

وكان لأنعقاد نطفتها عليها السلام الزكية المباركة حديث خلاصته: إن الله تبارك وتعالى

١. الكافي: ٤٥٨/١. مصباح المتهجد: ٧٣٢. إعلام الورى: ٤٤٩/١. كشف الغمة: ١/٢٩٠. تاج المواليد: ٢١. العدد القويّة: ٢١٩. المصباح للكفعمي: ٥٩٧/٢. توضيح المقاصد: ١٤. عوالم العلوم ج فاطمة الزهراء عليها السلام: ١١. ٦٧/٦٦. بحار الأنوار: ٨، ٩، ٩٧/٩٥، و ١٩٧، و ١٩٩. إختيارات: ٣٦. مستدرك سفينة البحار: ٨٥/٢. الخصائص الفاطمية عليها السلام: ٣٨٦/١. رياحين الشريعة: ٥٩/١.
٢. نشير إلى بعض المتابع لأنعقاد نطفة سيدتنا الزهراء عليها السلام:
  - الإمام السجادي عليه السلام: بحار الأنوار: ١٨/٤٣. تفسير فرات الكوفي: ٣٢١. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ١١٦.
  - الإمام الصادق عليه السلام: بحار الأنوار: ١٢٠/٨، ١٢٠/٨، و ٣٦٤/١٨، و ٤٢/٤٢. معاني الأخبار: ٣٩٦. تفسير البرهان: ٢٩٢/٢.
  - الإمام الرضا عليه السلام: بحار الأنوار: ٤/٤، ٣، و ١١٩/٨. توحيد الصدوق: ١١٨. أمالى الصدوق: ٣٧٣. عوالم العلوم ج فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٠/١١.
  - سلمان الفارسي رض: بحار الأنوار: ٣٦١/٣٦. تفسير فرات الكوفي: ٢١١. مدينة المعاجز: ٢٢٤/٣. تأويل الآيات: ٢٣٦/١.
  - جابر بن عبد الله الأنصاري رض: دلائل الإمامة: ١٤٦. تفسير فرات الكوفي: ٢١٦. علل الشرائع: ١٨٣/١.
  - بحار الأنوار: ٥/٤٣.
  - عائشة: الطرائف: ١١١. شرح إحقاق الحق: ٦/١٠. ذخائر العقبي: ٣٦. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٠٦/٢.
  - المعجم الكبير: ٤٠/٢٢. تاريخ بغداد: ٨٧/٥. تاريخ الخميس: ٢٧٧/١. ميزان الإعتدال: ٨١/١، و ٥١٨/٢، و ٥٣٩/٣.
  - عمر بن الخطاب: شرح إحقاق الحق: ٥/١٠. ميزان الإعتدال: ٥٤١/١، و ٢٦١/٣، و ٢٩٧/٢.
  - عيون الأخبار في مناقب الأخير: ٤٥. ٣٦٥/٤.

أهدى أشرف أنبيائه ورسله وخاتمهم ليلة المعراج تفاحة عجب الملائكة من عظمتها وطيب رائحتها وصفاء لونها وكمال جمالها، وأمره أن يتناولها، فلما شقها سطع منها نور صفي، فقال له جبرئيل عليه السلام: كل يا رسول الله، فهذا نور المنصورة فاطمة التي تخرج من صلبك.<sup>١</sup>

وفي إحدى الروايات أنه تناول عليه السلام من رطب الجنة.<sup>٢</sup> وفي العاشر شعبان من السنة الرابعة للبعثة نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله عليه السلام وأمره أن يعتزل خديجة الكبرى عليها السلام أربعين يوماً مقدمة لحملها بالزهراء البتول عليها السلام.<sup>٣</sup>

ورغم أن محبة النبي عليه السلام الكبيرة للسيدة خديجة عليها السلام وكان هذا صعباً عليها لكن الرسول عليه السلام أبلغ خديجة عليها السلام أنه سوف لن يأتي إلى دارها وسيذهب هذه الفترة إلى دار فاطمة بنت أسد عليها السلام وعليها أن تغلق بابها وترقد في فراشها.

كان النبي عليه السلام يذهب في تلك الليالي إلى منزل فاطمة بنت أسد عليها السلام، ويؤتى له كل ليلة عند الإفطار بتمر وعنب وطعم الجنة ويعسل يديه بماء الجنة وينشفها بالمنديل، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يجلس على الباب كما أمره رسول الله عليه السلام كيما لا يدخل أحد ويشارك الرسول عليه السلام في غذائه. وجاءه الأمر في ليلة الأربعين أن يذهب إلى بيت خديجة عليها السلام، فإن الله أقسم بذاته أن يخلق من صلبك ذرية طيبة في هذه الليلة. فنهض النبي عليه السلام وجاء إلى منزل خديجة عليها السلام. تقول خديجة عليها السلام: أقسم بالذي بني السماء، وفجر الماء من الأرض ما ابتعد عني رسول الله عليه السلام حتى أحسست

١. بحار الأنوار: ١٨/٤٣. بيت الأحزان: ٧. عوالم العلوم: ج فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٧/١ - ٣٦/١. تفسير فرات الكوفي: ٣٢١.

٢. دلائل الإمامة: ١٤٧. بحار الأنوار: ٤٣/٤٤، ٤٢/٦٤، ٤٢/٦٤. عوالم العلوم: ج فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٧/١. ٣. وقائع الشهور: ١٤٠. قلائد النحور: ج شعبان: ٣٩٣/١.

بشق فاطمة عليها السلام.<sup>١</sup>

### فترة حمل خديجة رضي الله عنها

وعند الحمل بها كانت فاطمة رضي الله عنها تحدث أمّها وتسرى عنها، وتصبرها. وقال عليه السلام لخديجة: «بشرني جبريل أنك تصعيبها أنت وهي طاهرة مباركة يجعل الله منها ذريتي، ويجعل من نسلها في أمّي أمّة يخلفون الوحي بعد انقطاعه عن الأرض».

ولما ظهرت على خديجة رضي الله عنها آثار الوضع بعثت إلى نساء قريش، لكنهن لم يحضرن لمساعدتها، لأنهن لم يكن راضيات عن زواجهما هي رسول الله صلوات الله عليه وسلم، وغمّها ذلك.

وفي تلك الحال ورد عليها أربع نساء طوال شبّيهات بنساء بنى هاشم، وقالت لها إحداهنّ: لا تغتمي يا خديجة، فنحن مبعوثات ربّك إليك، نحن أخواتك، أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم قربتك في الجنة، وهذه مریم بنت عمران، وهذه صفورة بنت شعيب. أرسلنا الله إليك، لنساعدك فيما أنت فيه. وجلست إحداهنّ عن يمينها، والأخرى عن شمالها، وإحداهنّ بين يديها، والأخرى من خلفها.

### ولادة فاطمة رضي الله عنها

وأدت فاطمة الزهراء رضي الله عنها الدنيا ظاهرة زكية، وسطع منها نور أضاء مكّة، وشع شرقاً وغرباً. وحملت السيدة التي كانت بين يدي والدة فاطمة رضي الله عنها، وغسلتها بماء الكوثر، ولقتها بقطعة قماش أشدّ بياضاً من الحليب وأطيب من المسك والعنبر، ولقتها بواحدة وغطّت بالآخرى رأسها وطلبت منها أن تتكلّم، فقالت:أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ أبي رسول الله سيد الأنبياء، وأنّ بعلی علیاً سيد الأوصياء، وأنّ ولدي سادة

١. العدد القويّة: ٢٢١ - ٢٢٠. بحار الأنوار: ٨٠/١٦ - ٧٨ - الأنوار البهية: ٥٥ - ٥٤. بيت الأحزان: ١٩ - ٢١.

الأسباط. ثم سلمت عليهنَّ واحدة واحدة مسمية كلاًّ منها، فتبسمَنَّ في وجهها، وتبادر العين سكان النعيم بولادتها المباركة.

وسطع في السماء نور لم تر مثله الملائكة من قبل، ولذا سموها «الزهراء»<sup>١</sup>. وقالت السيدة التي كانت بين يدي خديجة<sup>رض</sup>: «خذليها نظيفة طاهرة تقية مباركة قد جعلت البركة في ذريتها». فأخذتها خديجة ببهجة وسرور، وضممتها إلى صدرها، وأرضعتها، وكانت تلك بداية النماء الظهور.<sup>١</sup>

## ٢٢ جمادى الثانية

### موت أبي بكر<sup>٢</sup>

في ليلة الثلاثاء ٢٢ من هذا الشهر سنة ١٣ هـ مات عتيق أو عبد الله بن عثمان المعروف بأبي بكر بن أبي قحافة عن ٦٧ سنة. وعلى نقل آخر فإن موته كان في ٢٧ من هذا الشهر.<sup>٣</sup>

١. أسمالي الصدوق: ٦٩١. العدد القوية: ٢٢٤ - ٢٢٣. دلائل الإمامة: ٧٨. المحضر: ٢٦. بحار الأنوار: ٨٠/١٦ و ٣٤٣. روضة الراعظيمين: ١٤٤ - ١٤٣. الأنوار البهية: ١٥٧ - ١٥٦. شجرة طوبى: ٢٤٨. اللمعة البيضاء: ٢٣٠. بيت الأحزان: ٢٣.

٢. بحار الأنوار: ٥١٧/٣١. العدد القوية: ٣٤٤. تتمة المستهنى: ١٠. شرح نهج البلاغة: ١٦٧/١. تاريخ دمشق: ١٩٣٠. تاريخ الطبرى: ٦١١/٢. تاريخ اليقونى: ١٣٨/٢. مروج الذهب: ٣٠٤/٢. المستدرك للحاكم: ٦٣/٣، ٨١، ٢٢٨. تاريخ الخلفاء: ٨١.

٣. مساز الشيعة: ٣٢. العدد القوية: ٣٤٣. المصباح للكفعمى: ٥٩٨/٢. مصباح المستجد: ٧٣٢. بحار الأنوار: ٢٠٠/٩٥

ودامت خلافته ستين وثلاثة أشهر ويومين. وقد نصب للخلافة في سقيفة بني ساعدة بعد شهادة رسول الله ﷺ بيعة يقول عنها عمر: «كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، أو إنها فلتة كفلات الجاهلية، إلا فمن عاد لمثلها فاقتلوه». <sup>١</sup>

وقد ذكر العامة سبب موته فقالوا: إنه اغتسل في يوم الإثنين ٧ جمادي الثانية والجو بارد ذلك اليوم، فركم وحمّ، ودامت حماماً خمسة عشر يوماً ما ذهب فيها للصلوة إلى أن مات ليلة الثلاثاء ٢٢ جمادي الثانية بعد أن أوصى بالخلافة لعمر. <sup>٢</sup> وقبل موته أحضر عثمان لكتابه العهد بالخلافة فقال أكتب: هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان إلى المسلمين أما بعد، ثمّ أغمى عليه فكتب عثمان قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ثمّ أفاق أبو بكر فقال له إقرأ فقرأه فأمضاه أبو بكر وجزي عثمان خيراً. <sup>٣</sup>

وهنا يجب أن نسأل لماذا نسبوا الهجر إلى النبي ﷺ في آخر حياته الشريفة عندما طلب دواة وقرطاس لكي يؤكد وصاية أمير المؤمنين <عليه السلام> بعده بأمر من الله تعالى؟!

وكان أبو بكر عند موته قد ندم على أمور منها قوله: «...فوددت أني لم أكشف بيت فاطمة...». <sup>٤</sup> ذلك الكشف الذي انتهى بشهادته بضعة الرسول ﷺ! <sup>٥</sup>

١. الإيضاح: ١٣٤، ١٣٨، ٥١٦، ١٣٨، ٥١٦. الإحتجاج: ١٣٠، ٣٨١/١. بحار الأنوار: ٤٤٣٣٠، الغدير: ٢٤١٣، و ٣٧٠٣، و ٣٧٠٧، و ٧٩٧، و ١٧١. شرح نهج البلاغة: ٣٤، ٢٦٧/٢، ٢٩، ٢٦٧/٢، تاريخ اليعقوبي: ١٥٨/٢. عمر بن الخطاب: ٢٠٣، و صحيح البخاري: ٢٦٧/٨. مسند أحمد: ٥٥١/١. سيرة النبي ﷺ: ٣٠٨/٤. تاريخ الطبرى: ٤٤٦/٧. البداية والنهاية: ٢٦٧/٥. تاريخ دمشق: ٢٨١٣٠، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٥. سبل الهدى والرشاد: ١٢٧/١١. السيرة النبوية لأبن كثير: ٤٤٧/٤. الفائق في غريب الحديث: ٥٠٣.

٢. تاريخ الخلفاء: ٨١. بحار الأنوار: ٥٢١/٢٩.

٣. بحار الأنوار: ٥١٩٣٠. شرح نهج البلاغة: ١٦٥/١.

٤. مروج الذهب: ٣٠٨/٢. الإيضاح: ٥١٨. بحار الأنوار: ٣٥٢/٣٠، الغدير: ١٧٠/٧. سبعة من السلف: ٧٧، خلاصة عبقات الأنوار: ٣٢٢/٣، تتمة المتهاوى: ١٠. الإمامة والسياسة: ٣٣٧/١. السقفة وذكر للجوهري: ٧٥.

قال العلامة المجلسي رحمه الله: فقد دل قوله: أئي لم أكشف بيت فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ...، أنه أغضب فاطمة، وقد قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لِغَضْبِكِ وَيَرْضِي لِرَضَاكِ<sup>١</sup>، فقد أوجب بفعله هذا غضب الله عليه بغضبه بفاطمة ص. وقال صلوات الله عليه وآله وسلامه: فاطمة بضعة مني من آذها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله<sup>٢</sup>، فقد لزمه أن يكون قد آذى الله ورسوله بما لحق فاطمة ص من الأذى بكشف بيتها، وقد قال الله عز وجل: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنْهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا<sup>٣</sup> ... ومن كان هذه حاله كان ظالماً فيما دخل فيه من الحكومة بين المسلمين وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُتَّقِلَّبٍ يَنْقَلِبُونَ<sup>٤</sup>.

→ تاريخ الطري: ٦١٩/٢. شرح نهج البلاغة: ٢٤/٢٠. كنز العملاء: ٦٣١/٥. ميزان الاعتدال: ١٠٩/٣. تاريخ دمشق: ٤٢٠٣٠. لسان العزيزان: ١٨٩/٤.

٢- بحث الأنوار: ٤٣، ٤٤، ٥٣. الغدير: ٢٠/٣، ١٨٤/٧، ١٨٥، و ٢٣٥. شرح إحقاق الحق: ٥٣/٦، ١٢٢/١٠.  
 ٣- تهذيب الكمال: ٣٩٢/١٢. تهذيب التهذيب: ٢٥٠/٣٥.

٣- كتاب سليم: ٨٦٩/٢. بحار الأنوار: ٣٣٧/٢٩، ٣٣٦/٢٩، ٣٣٦/٣٣، ٣٣٦/٣٤، ٣٣٦/٣٥، ٣٣٦/٣٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٤. الغدير:  
 ٢٠٣، ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٢٢. شرح إحقاق الحق: ج ١٩، ١٠، ٢٥، ٣٣. صحيح البخاري: ٢١٠/٤، ٢١٠/٥، ١٥٨/٦. تهذيب  
 التهذيب: ٣٩٢/١٢. صحيح مسلم: ١٤١/٧. الأصابة: ٢٦٥/٨. مسند أحمد: ٥/٤، ٣٢٨. تاريخ دمشق: ١٥٦٣/٣.  
 و ٥٨/٥٩، ١٦٠. شرح نهج البلاغة: ١٩٣/٩، ٢٧٣/١٦.نظم درر السمحطين: ١٧٦. الجامع الصغير: ٢٠٨/٢.  
 بنایع المودة: ٥٣/٢، ٥٨، ٣٣٢، ٧٩، ٧٣.

.٥٧ الأحزاب: .٢٢٧ الشعراً:

## ٢٧ جمادى الثانية

### شهادة السلطان علي بن محمد الباقر

في هذا اليوم سنة ١١٦ هـ استشهد الشريف السلطان علي ابن الإمام محمد الباقر<sup>عليه السلام</sup> في أردهال كاشان.<sup>١</sup> فقد كتب جماعة من محبي أهل البيت<sup>عليهم السلام</sup> من أهالي چهل حصاران وفيهن كاشان إلى الإمام الباقر<sup>عليه السلام</sup> أن ابعث إلينا من أبنائك من يرشدنا ويربينا ويعلمنا الأحكام. فبعث إليهم ابنه علياً مع مبعوثيهم إليه، وهياً أخيه الإمام الصادق<sup>عليه السلام</sup> عدة سفره.

فاستقبله في فين زهاء ستة آلاف، فاشتغل بالإرشاد في جاسب وخواوة مدة، والأكثر في المسجد الجامع في كاشان الواقع الآن في محلة الميدان القديم يعبد الله ويعظ عباده، وكان الشيعة يجتمعون لأداء صلاة الجمعة بإمامته، وقد شاهدوا منه كرامات كثيرة.

كان يكتب إلى أبيه<sup>عليه السلام</sup> في المدينة بأحواله وأحوال الشيعة من حوله إلى أن بلغه خبر شهادة أبيه<sup>عليه السلام</sup> سنة ١١٤ هـ. وبعد ثلاث سنوات على شهادة أبيه<sup>عليه السلام</sup> استشهد هو مع عدة من محبيه ومواليه على يد المخالفين.

ولما كان ٢٧ جمادى الثاني في سنة شهادته موافق لـ ١٧ من شهر مهر في السنة الشمسية تعقد في كلّ سنة بمناسبة ذكرى السنوية وفي الجمعة الثانية من شهر مهر الفارسية مراسم عزاء عظيمة في جوار قبره الطاهر.

١. شرح زندگانی حضرت سلطان علي بن محمد الباقر<sup>عليه السلام</sup>: ٦٢. مراقد المعارف: ٨٢، ٧٩/٢. روضات الجنات: ٢١٢/٤.

وقد شاهد آية الله المرحوم السيد شهاب الدين المرعشى النجفى عليه السلام بدنه المبارك وما يقرب من مائة من أولئك الشهداء الأبرار طریقین وسالمن فی السرداب الذي تحت ضريحه المقدس.<sup>١</sup>

## ٢٨ جمادى الثانية

### بعد رضاع رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه عند حليمة السعدية

في هذا اليوم سلم سيد مكة وقرיש عبد المطلب بن هاشم صلوات الله عليه وآله وسلامه نور عينه محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه إلى حليمة السعدية لترضعه، وذلك بعد ما طاف به في الكعبة المقدسة.<sup>٢</sup>

## ٢٩ جمادى الثانية

### ١. وفاة سيدتنا أم كلثوم صلوات الله عليه وآله وسلامه

فارقت السيدة أم كلثوم صلوات الله عليه وآله وسلامه الحياة بعد عودتها من كربلاء بأربعة أشهر.<sup>٣</sup> وهي ابنة علي وفاطمة صلوات الله عليه وآله وسلامه، وشقيقة الحسين وزينب الكبرى صلوات الله عليه وآله وسلامه وزوجها أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وسلامه ابن عمها عون بن جعفر الطيار. وما قيل من تزويجها بغير عون هو من موضوعات المخالفين.<sup>٤</sup>

١. راجع في هذا الشأن كتاب «نور باهر» بالفارسية، لمحمد باقر المرندي. و«أجساد جاویدان» نقاً عنمن زاروا الأجساد الطاهرة بمعية آية الله المرعشى النجفى عليه السلام.

٢. وقائع الشهور: ١١٣.

٣. رياحين الشريعة: ٢٥٦٣ - ٢٤٤. العقبيلة صلوات الله عليه وآله وسلامه والفواطم: ٧٥.

٤. بحار الأنوار: ٧٤/٤٢. تذكرة الخواص: ٢٨٨.

٥. أعيان الشيعة: ٤٨٤/٣. رياحين الشريعة: ٢٤٥٣. العقبيلة والفواطم عليهن السلام: ٧٩.

حضرت عليها السلام فاجعة كربلاء، ووقفت مع شقيقتها زينب الكبرى عليها السلام ترعن نساء الشهداء وأطفالهم. ولها شعر مشهور في رثاء أخيها سيد الشهداء الحسين عليه السلام.

وبعد عاشوراء حيث ذهبت النساء أسرى إلى الكوفة والشام، خطبتها عليها السلام في الكوفة عندما دخلتها مع السبايا وشعر في القادسية وقنسرين وأثر دعائهما في سبيور وبعلبك، وكلامها مع الشمر عند وصولهم باب الشام، ومراثيها في الأربعين عند رجوعهم إلى المدينة، كلّها تشهد ببلاغتها وصبرها وشجاعتها.

وقد توفيت بعد أربعة أشهر من رجوعها إلى المدينة بقلب مليء بالغم والأسى على ما جرى في كربلاء وخاصة شهادة سيد الشهداء عليه السلام وماتبّعه من شجون تهدم الجبال. وعلى رواية أخرى كانت رحلتها في ٢١ جمادي الثانية.<sup>١</sup>

## ٢ . وفاة السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام

توفي السيد محمد نجل الإمام علي الهادي عليه السلام في سامراء سنة ٢٥٢ هـ.<sup>٢</sup>

كان عليه السلام يُكنى أبا جعفر وأبا علي، ويُلقب البعاج. حظى من الكمال والجلال بما جعل كثيراً من الشيعة يعتقدون أنه الإمام بعد أبيه الهادي عليه السلام، لكنه لما توفي في زمان أبيه انكشف للجميع أنَّ الحسن العسكري أخاه عليه السلام هو الإمام.

كان الإمام العسكري عليه السلام يحبه حباً جماً، وحزن عليه ساعة رحلته حزناً عميقاً وشقاً جبيه، ودفنه في قرية بلد التي سميت فيما بعد باسمه المبارك، وهي تبعد عن سامراء ستة فراسخ، وضريحه فيها مزار شوهدت منه كرامات كثيرة، وهو مؤلف

١. وقائع الشهور: ١١٠.

٢. هذا التاريخ هو المعروف عند الشيعة في سامراء، والمكتوب في روضته المطهرة.

٣. مراقد المعارف: ٢٦٢/٢. الإمام الهادي عليه السلام من المهد إلى اللحد: ١٣٧. الإمام الهادي عليه السلام (لشاكرى): ٢٠.

من قبة وصحن وغرف عديدة ويذهب محبوا أهل البيت عليه السلام لزيارته.  
وإلى السيدين علي وأحمد أبناء السيد محمد يرجع نسب السادة آل الباعج في  
العراق وخوزستان.

### تنمية جمادى الثانية

#### ١ . معركة ذات السلاسل

في هذا الشهر أو جمادي الأولى سنة ٨ هـ وقعت معركة ذات السلاسل.<sup>١</sup> وذلك  
أنَّ أعرابياً جاء إلى النبي صلوات الله عليه وسلم فجثا بين يديه وقال له صلوات الله عليه وسلم: جنتك لأنصח لك قال صلوات الله عليه وسلم:  
وما نصيحتك؟ قال: قوم من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل وعملوا على أن  
يبتئوك بالمدينة، ووصفهم له. وفي رواية جاء جبرائيل فأخبر النبي صلوات الله عليه وسلم.

فأمر النبي صلوات الله عليه وسلم أن ينادي بالصلوة جامعة، فاجتمع المسلمون فصعد المنبر  
فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال صلوات الله عليه وسلم: «أيتها الناس إنَّ هذا عدو الله وعدوكم قد عمل  
على تبييتكم، فمن لهم؟» فقام جماعة من أهل الصفة، فقالوا: نحن نخرج إليهم  
يا رسول الله، فول علينا من شئت. فأقى بينهم، فخرجت القرعة على ثمانين  
رجالاً منهم ومن غيرهم، فاستدعي أبا بكر فقال صلوات الله عليه وسلم له: «خذ الراية وامض إلى  
بني سليم فإنَّهم قريب من الحرّة» فمضى أبو بكر ومعه القوم حتى قارب أرضهم  
وكانَ كثيرة الحجارة والشجر وهم يبطن الوادي والمنحدر إليه صعب.

١. التنبية والإشراف: ٢٣١. الطبقات الكبرى: ١٣١/٢. شرح مسلم: ١٥٣. نيل الأوطار: ٣٢٤/١. عن المعتبر:

فلما صار أبو بكر إلى الوادي وأراد الإنحدار خرجوا إليه، فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعاً كثيراً وانهزم أبو بكر من القوم. فلما وردوا على النبي ﷺ عقدَ لعمر بن الخطاب وبعثه إليهم فكمنوا له تحت الحجارة والشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا إليه فهزموه.

فساء رسول الله ﷺ ذلك، فقال له عمرو بن العاص: يا رسول الله إليهم فإن الحرب خدعة ولعلني أخذتهم. فأنفذه مع جماعة منهم أبو بكر وعمر فلما صار إلى الوادي خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من أصحابه جماعة.

ومكث رسول الله ﷺ أيامًا يدعو عليهم ثم دعا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فعقد له، ثم قال ﷺ: «أرسلت كاراً غير فار» ورفع يديه إلى السماء وقال: «اللهم إن كنت تعلم أنى رسولك فاحفظني فيه وافعل به وافعل»، فدعاه ما شاء الله.

وخرج علي بن أبي طالب ﷺ وخرج رسول الله ﷺ ل Yoshi'عه وبلغ معه إلى مسجد الأحزاب وعليه ﷺ على فرس أشقر مهلوب، عليه بردان يمانيان، وفي يده قناء خطية، فشيّعه رسول الله ﷺ وأنفذ معه فيمين أنفذ أبو بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار بهم ﷺ نحو العراق متذكراً للطريق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه، ثم أخذ بهم على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه، وكان يسير الليل ويكتمن النهار.

فلما قرب من الوادي أمر أصحابه أن يعكموا الخيول، ووقفهم مكاناً وقال ﷺ: «لا تبرحوا»، وانتبذ أمامهم وأقام ناحية منهم.

فلما رأى عمرو بن العاص ما صنع ﷺ لم يشك أن الفتح يكون له ﷺ، فحسده فقال لأبي بكر: أنا أعلم بهذه البلاد من علىي، وفيها ما هو أشد علينا منبني سليم، وهي الضياع والذئاب، وإن خرجت علينا خشيت أن تقطعنا، فكلمه يخل عننا نعلو الوادي. وفي رواية قال عمر: أنزلنا هذا الغلام في واد كثير الحيات والهوام والسبع، إما سبع يأكلنا أو يأكل دوابنا، وإما حيّات تعقرنا وتغدر دوابنا، وإما يعلم بنا عدونا فيأتينا ويقتلنا. فانطلق أبو بكر فكلمه فأطّال، فلم يجده أمير المؤمنين ﷺ حرفاً واحداً فرجع إليهم فقال: لا والله ما أجابني حرفاً. فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب: أنت أقوى عليه، فانطلق عمر فخاطبه فصنع به مثل ما صنع بأبي بكر، فرجع إليهم فأخبرهم أنه لم يجده. فقال عمرو بن العاص: إنه لا ينبغي أن نضيع أنفسنا، انطلقوا بنا نعلو الوادي، فقال لهم المسلمون: لا والله لا نفعل، أمرنا رسول الله ﷺ أن نسمع لعلي ونطيع، فترك أمره ونسمع للك ونطيع؟!

فلم يزالوا كذلك حتى أحس أمير المؤمنين ﷺ الفجر فكبس القوم وهم غارون - أي غافلون - فأمكنه الله منهم ونزلت على النبي ﷺ «وَالْعَادِيَاتِ صَبَحًا ...» إلى آخر السورة، فبشر النبي ﷺ أصحابه بالفتح وأمرهم أن يستقبلوا أمير المؤمنين ﷺ فاستقبلوه والنبي ﷺ يقدّمهم فقاموا له صفين، فلما بصر ﷺ بالنبي ﷺ ترجل عن فرسه فقال له النبي ﷺ: «إركب فإن الله ورسوله عنك راضيان»، فبكى أمير المؤمنين ﷺ فرحاً فقال له النبي ﷺ: «يا علي لو لا أتنى أشقق أن تقول فيك طائف من أمتى ما قال النصارى في المسيح عيسى بن مريم ﷺ لقلت فيك اليوم مقاً لا تمز بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك». <sup>١</sup>

١. الإرشاد: ١٦٤/١. مناقب آل أبي طالب رض: ١٦٦/٣. تفسير فرات الكوفي: ٥٩١. بحار الأنوار: ٩٠/٢١، ٦٦. و ٩٢/٤١.

وقال السيد الحميري رض:

غداة أتاهما الموت المببر	وفي ذات السلاسل من سليم
وصاحبه مراراً فاستطيروا	وقد هزموا أبا حفص وعمرأ
فحل النذر أو وجبت نذور	وقد قتلوا من الأنصار رهطاً
حجاجحة يسدّ بها الشغور	آذاد الموت مشيخة ضخاماً

٢ . نزول آية التطهير

في هذا الشهر وقبل تسعه أشهر (أو ستة أشهر<sup>١</sup> أو ثمانية أشهر<sup>٢</sup>) من شهادة رسول الله ﷺ، كان يأتي بباب علي بن أبي طالب وفاطمة رضي الله عنها عند وقت كل صلاة أو صلاة الفجر<sup>٣</sup> فيأخذ بعضافتي الباب فيقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهل البيت، الصلاة ورحمك الله إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيذْهَبَ عَنْكُمُ الرَّجُسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا»<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> بحار الأنوار: ٢٥/٣٢٧، و ٣٥/٢٢٧، ٢٢٣، ٢٢٦. مسند أحمد: ٣٥/٢٨٥، ٣٥/٢٩٥، ٣٥/٣٠٥. سنن الترمذى: ٣١/٥. المسند روى  
للحاكم: ٣٣٢/١٧٢، ٣٣٣/١٧٣. المعجم الكبير: ٣/٥٦٧، ٤٠٢/٢٢. شواهد التنزيل: ٢٥/٢-٢٨، ٢٨/١٣٨. ينابيع المودة: ٢/١١٩.  
١١٩/٢.

٢. سحار الأنوار: ٥٣/٤٣. شواهد التنزيل: ٤٧٢، ٨٠، ٨١، ١٣٤. الدر المتشور: ٣١٣/٤، و ١٩٩/٥. تاريخ دمنة: ١٣٧٤/٢.

٣. الطرائف: ١٢٨. بحار الأنوار: ١٤٢/١٠، و ٢١٤/٣٥. ٢٢٣. غاية المرام: ١٨٣/٣. يتابع المسوقة: ٤١/١، و ١١٩، ٥٩/٢.

٤. إمامي الطوسي: ٥٦٥. شواهد التنزيل: ١، ٤٩٧/١، ٤٤، ٧٤، ٨١، ٨٢. الدر المتنور: ٣١٣/٤. فتح القدير: ٣٩٧/٣.

٥. الأحزاب: ٣٣. عيون أخبار الرضا<sup>١</sup>: ٢١٧/٢. بحار الأنوار: ٢٠٣/٦، و ٢٢٣، و ٢١٢/٥٢، و ٢٠٣/٦. غاية المرام: ٣٣٣/٢، و ١٨٥/٣. تفسير مجمع البيان: ٦٧٧. شرح إحقاق الحق: ٥٤٨/٢، و ٤٧٩، و ٥٤، و ٨٢/٢٤، و ٨٢/٢٣. الدر المثور: ١٩٩/٥. المناقب للخوارزمي: ٦٠. بذائع المودة: ١٤٧/١. شواهد النزيل: ٨٢/٢.

٣ . شهادة إبراهيم الأشتر

في هذا الشهر من سنة ٧١ هـ استشهد إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي.<sup>١</sup>







شهر رجب الأصبّ شهر مليء بالأحداث الخالدة، فمن جهة الولادات الأئمّة المعصومين عليهم السلام وبعثة النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله وسلامه وهلاك عدّة من أعداء أهل البيت عليهم السلام المعروفين من جهة أخرى من الأخبار السارّة في هذا الشهر، وشهادات المعصومين عليهم السلام وعدّة من خلص أصحابهم من الحوادث المحزنة فيه.

فهناك ولادات الأئمّة المعصومين الهداء عليه السلام، وهنا رحلاتهم إلى ربهم عزّ وجلّ وأيامه الحافلة بهذه الحوادث وغيرها هي: ١ و ٣ و ٥ و ٧ و ٩ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨. ففي أيامه تتجدّد ذكريات نعرضها هنا إجمالاً أمّا الولادات السعيدة، فهي: ولادة أمير المؤمنين والإمام الباقر والجواهري والهادري وعلى الأصغر عليه السلام ومن الحوادث السعيدة أيضاً بعثة النبوة والخروج من شعب أبي طالب عليه السلام وبهذا ذكر للزهراء عليها السلام من الأمور التي لها أبعاد إعتقادية مهمة.

وموت معاوية والمأمون والمعتمد العباسى من الأخبار السارّة لمحيي أهل البيت عليهم السلام. ومن الأيام المحزنة شهادة الصديقة الزهراء عليها السلام.

وشهادة الأئمّة الصادق والكاظم والهادري عليهم السلام. ووفاة السيدة زينب عليها السلام وأبي طالب عليه السلام وإبراهيم بن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه والنجاشي ملك الحبشة من الأخبار المحزنة.

وممّا جرى في هذا الشهر أيضاً الهجوم على الإمام الحسن عليه السلام في المدائن، وخروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى المدينة.

وفي هذا الشهر أقيمت أول صلاة جماعة، وكانت هجرة المسلمين من مكة إلى الحبشة وعودتهم منها وحصل تغيير القبلة، وتحقق فتح خيبر على يد أمير المؤمنين عليه السلام، ووّقعت غزوة نخلة، وفيه وصل أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة، وأول خطبة له في مسجدها. وفيه بدأت سلطة يزيد المشؤومة وفارأ أبي بكر وعمر في معركة خيبر.

## ١ رجب

### ١. زيارة الإمام الحسين عليه السلام

تسحب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة رجب الأولى ونهارها، فقد روی عن الإمام الصادق عليه السلام: «من زار الحسين بن علي عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له ألبسته»<sup>١</sup> ومن لم يتمكّن من زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فليزور أيّاً من الأئمة الميسور له زيارتهم عليهم السلام. ومن لا يتمكّن من زيارتهم فله أن يتّجه إلى مراقدهم المطهّرة، ويسلّم عليهم من بعيد.<sup>٢</sup>

### ٢. ولادة الإمام الباقر عليه السلام

في يوم الجمعة الأولى من شهر رجب سنة ٥٧ هـ ولد سيدنا الإمام محمد الباقر عليه السلام ابن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وذلك في المدينة المنورة.<sup>٣</sup> وقيل: ولد في الثالث من صفر،<sup>٤</sup> وقيل: في السادس منه، وقيل: في الخامس من رجب، وقيل: في الثاني والعشرين من رجب.

١. تهذيب الأحكام: ٤٨٦. كامل الزيارات: ٣٢٢، ٣٣٩. وسائل الشيعة: ٤٦٥/١٤. توضيح المقاصل: ١٦. مصباح المتهدّج: ٧٣٧. بحار الأنوار: ٨٩/٩٨. فيض العلام: ٢٩٢.

٢. مسار الشيعة: ٣٤.

٣. دلائل الإمامة: ٢١٥. المصباح للكفعمي: ٥٩٩/٢. مصباح المتهدّج: ٧٣٧. مساز الشيعة: ٣٣. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٢٢٧/٤. إعلام الورى: ٤٩٨/١. بحار الأنوار: ٢١٢/٤٦، ٢١٣، ٤٩٨/١. زاد المعاد: ٢٠. إختيارات: ٣٦. فيض العلام: ٢٩٤.

٤. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٢٢٧/٤. بحار الأنوار: ٢١٦/٤٦. روضة الوعظتين: ٢٠٧. إختيارات: ٣٣. تقويم المحسنين: ١٥.

كنته أبو جعفر، وألقابه: باقر العلم، والشاكر لله، والهادي، والأمين، والشبيه. وإنما لقب اللقب الأخير لتشابهه برسول الله ﷺ. والدته أم عبد الله بنت الإمام الحسن المجتبى ع، فهو أول علوى أبواء علويان من أمير المؤمنين علي وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ع.

وقال الإمام الصادق ع عنها ع: «كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن ع إمرأة مثلها». <sup>١</sup> وحسبها شرفاً حضورها في واقعة كربلاء مع الإمام علي بن الحسين سيد الساجدين وباقر العلوم ع وقد أسرت معهما ومع زينب الكبرى وبقية أهل البيت ع وتجرعت معهم مأسى الكوفة والشام.

## ٢ رجب

### ولادة الإمام الهادي ع

في هذا اليوم ولد الإمام علي الهادي ع على رواية.<sup>٤</sup> وذكرت في ولادته أقوال أخرى أنها في ١٥ ذي الحجة، وأنها في ٥ رجب، وأنها في ٢٧ جمادي الثانية وأنها في ١٣ رجب. وستفصل هذه الأقوال في ١٥ ذي الحجة.

١. دلائل الإمامة: ٢١٦. مناقب آل أبي طالب ع: ٢٢٧/٤، ٢٢٢/٤٦، ٢٩٥، ٢٢٢.

٢. تهذيب الأحكام: ٧٧/٦. مناقب آل أبي طالب ع: ٢٢٥/٤، ٢١٥/٤٦. بحار الأنوار: ١٥٨/٣.

٣. الكافي: ٤٦٩١. بحار الأنوار: ٢١٥/٤٦، ٣٦٦.

٤. مصباح المتهجد: ٧٤١. بحار الأنوار: ١١٧/٥٠، و ٧٩/٩٩.

## ٣ رجب

شهادة الإمام الهادي عليه السلام

المشهور إن شهادة مولانا الإمام علي الهادي عليه السلام كانت في مثل هذا اليوم سنة ٢٥٤ هـ عن ٤١ سنة.<sup>١</sup> وذهب المرحوم الكليني إلى أنها كانت في ٢٦ جمادى الثانية.<sup>٢</sup> وقيل في ٢٥ جمادى الثانية.

والمشهور أنه عليه السلام كان في ٦ أو ٨ سنة و ٥ أشهر عندما استشهد أبوه محمد الجواد عليه السلام وألت إليه الإمامة التي دامت ٣٣ سنة.

اتفقت أيام حياته عليه السلام مع خلافة المؤمن والمعتصم والواثق والمتوكّل والمتصرّ والمستعين والمعتز الذي استشهد على يده مسموماً.

عاش عليه السلام ٤١ سنة وبضعة أشهر، ١٣ سنة منها في المدينة المنورة، وبقيتها في سامراء بإكراء المتوكّل العباسى، فقد كتب إليه واليه على المدينة أن إذا كانت للك حاجة بالمدينة ومكّة، فأنخرج على بن محمد منها، فما بقي فيهما من هو خارج عن طاعته والإنياد له، فأسأواه معاملته في المدينة، إلى أن استدعي عليه السلام إلى سامراء، إلى أن سمه المعزّ العباسى.

١. مساز الشيعة: ٣٤. مصباح المتهجد: ٧٤١. تاج المواليد: ٥٦. روضة الوعاظين: ٢٤٦. المصباح للكفعمي: ٥٩٩. بحار الأنوار: ١١٣/٥٠، ١١٧، ١٩٢، ٧٩/٩٩. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤٣٣/٤. توسيع المقاصد: ١٦. تقويم المحسنين: ١٧.
٢. الكافي: ٤٩٧/١. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤٣٣/٤، (ثلاثة بيدين منه). تاريخ قم: ٢٠٣. مروج الذهب: ١٧٠/٤.
٣. تاريخ الأئمة عليهم السلام: ١٣. كشف الغمة: ٣٧٥/٢.

وغضّله وكفنه خليفة ولده الإمام الحسن العسكري عليه السلام وإن قام بذلك آخرون  
في الظاهر ودفن في منزله حيث مرقده القائم فعلاً.<sup>١</sup>

## ٥ رجب

### شهادة ابن السكّيت عليه السلام

يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكّيت من أفضليات الإمامية، قتله المتوكل لأجل تشييعه في ليلة الإثنين لخمسة خلون من رجب سنة ٢٢٤ هـ ودفن في سامراء المقدسة القديمة وهو ابن ٥٨ سنة. إنه خوزي من قرى دُورَق على وزن جعفر بليدة من أعمال خوزستان من كور الأهواز.<sup>٢</sup> وقيل له ابن سكّيت لكثرة سكوته.<sup>٣</sup>

قال النجاشي عليه السلام: يعقوب بن إسحاق السكّيت، أبو يوسف، كان متقدماً عند أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهم السلام وله عن أبي جعفر عليه السلام رواية ومسائل، وقتلته المتوكل لأجل التشيع، وأمره مشهور، وكان وجهاً في علم العربية واللغة، ثقة، مصدقاً، لا يطعن عليه. وله كتاب منها: «إصلاح المنطق»، «ما اتفق لفظه واختلف معناه»، كتاب «الأصداد».<sup>٤</sup>

١. مناقب آل أبي طالب: ٤٣٣/٤. الإرشاد: ٢. بحار الأنوار: ٣٠٩، ٢٩٧/٢، ١١٤/٥٠، ١١٧، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٥٩.

٢. تاريخ سامراء: ٢٢٦/٢. الكني والألقاب: ٣١٤/١. بحار الأنوار: ٤/٢٠٤. نهج السعادة: ٣٨٧/٧. تاريخ بغداد: ٢٧٤/١٤.

٣. هدية الأحباب: ٨٩.

٤. رجال النجاشي: ٤٤٩. معجم رجال الحديث: ١٣٨/٢١.

وقال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب من اللغة بمثل إصلاح  
المنطق، ولا نعرف في حجمه مثله في بابه.<sup>١</sup>

فاتفق أنَّ المَتوكِّل العُبَاسِي أَزْمَه تَأْدِيب وَلَدِيه الْمُعْتَزَّ وَالْمُؤْيَد. فَقَالَ لَه يَوْمًا:  
أَيْمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ: إِبْنَاي هَذَا نَأْمَ الحَسْنَ وَالْحَسِينَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ قَبْرًا خَادِمَ  
عَلَيَّ<sup>٢</sup> خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ ابْنِكَ فَقَالَ الْمَتوكِّل لِلأَتْرَاكَ: سَلُوا لِسَانَه مِنْ قَفَاه فَفَعَلُوا  
فَمَاتَ<sup>٣</sup> شَهِيدًا.<sup>٤</sup> وَقَيْلَ: فَأَمَرَ الْأَتْرَاكَ فَدَاسُوا بَطْنَه حَتَّى مَاتَ.

### الوجه في ترك التقية

نقل عن المجلسي الأول<sup>٥</sup> أنه قال: إنَّ أَمَالَ هُؤُلَاءِ الْأَعْلَامِ كَانُوا يَعْلَمُونَ  
وَجُوبَ التَّقْيَةِ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَصِرُّونَ غَضِبًا<sup>٦</sup> لِلَّهِ تَعَالَى بِحِيثِ لَا يَقِنُ لَهُمُ الْإِخْتِيَارُ  
عِنْدِ سَمَاعِ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَوَّةً فِي الدِّينِ.<sup>٧</sup>

## ٧ رجب

### طلب المأمون الإمام الرضا<sup>٨</sup> لولاية العهد

في سادع رجب سنة ٢٠٠ هـ كتب المأمون رسالة إلى الإمام الرضا<sup>٩</sup> دعاه فيها  
إلى تولي العهد.<sup>١٠</sup>

١. تاريخ سامراء ٢٣١/٢. الكني والألقاب: ٣١٤/١. الذريعة: ١٧٣/٢.

٢. الكني والألقاب: ٣١٤/١. تاريخ سامراء ٢٣٢/٢. موقف الشيعة: ٣٣٧/٢. الأعلام للزرکلي: ١٩٥/٨.

٣. سفينة البحار: ٦٧٦/٢. الكني والألقاب: ٣١٤/١. تاريخ الخلفاء: ١٣٩. الأعلام للزرکلي: ١٩٥/٨. سير أعلام النبلاء: ١٨/١٢.

٤. الكني والألقاب: ٣١٥/١.

٥. قلائد التحور: ح رب ٦٣.

## ١٠ رجب

## ١. ولادة الإمام الجواد

المشهور إنَّ الإمام محمدَ الجوادَ عليه السلام ولد في العاشر من رجب سنة ١٩٥ هـ.<sup>١</sup> وفي ولادته المباركة أقوال أخرى هي أنها في ١٥ شهر رمضان،<sup>٢</sup> وأنها في ١٧ منه،<sup>٣</sup> وأنها آخر ذي القعدة، وأنها في ١٣ رجب.<sup>٤</sup>

وأبواه الإمام الرضا عليه السلام وأمه سبيكة أو درة، وسمّاها الرضا عليه السلام «الخيزران».<sup>٥</sup> إسمه المبارك محمد وكتنيه أبو جعفر، وأشهر ألقابه: التقى والجواد. يقول كاتب الإمام الرضا عليه السلام: ما كان عليه السلام يذكر محمداً ابنه عليه السلام إلا بكتنيه، يقول: «كتب إلى أبي أبو جعفر». وكنت أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول: «أبو جعفر وصي وخلفي في أهلي من بعدي».<sup>٦</sup>

وجيء بالجواد إلى أبيه الرضا عليه السلام وهو صغير، فقال: «هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه».<sup>٧</sup>

١. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤١١/٤. مصباح المتهجد: ٧٤١. إعلام الورى: ٩١/٢. تاج المواليد: ٥٢. المصباح للكفعمي: ٥٩٩/٢. بحار الأنوار: ١٤. ٧٥٠. تقويم المحسنين: ١٧. إختيارات: ٣٦. زاد المعاد: ٢٠. فيض العلام: ٢٩٩.

٢. مساز الشيعة: ٧. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤١١/٤. تاج المواليد: ٥٢. تاريخ قم: ٢٠٠. روضة الوعاظين: ٢٤٣. تقويم المحسنين: ١١.

٣. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤١١/٤. تاج المواليد: ٥٢. زاد المعاد: ٢١. مصباح المتهجد: ٧٥٤.

٤. إعلام الورى: ٩١/٢. بحار الأنوار: ٢٦٦/١. عيون أخبار الرضا عليهم السلام: ١٨/٥٠. مدينة المعاجز: ٧. ٢٨٤/٧.

٥. عيون أخبار الرضا عليهم السلام: ٢٧٩/٢. روضة الوعاظين: ٢٣٧. الأنوار البهية: ٢٥٢. الكافي: ٣٢١/١.

فقد عاش الرضا عليه السلام أربعين سنة وأشهرأً، وليس له ولد، وكان الشيعة قلقين على أمر الإمامة، فلما ولد الجواد عليه السلام زال القلق، وولى الشك.

## ٢. ولادة علي بن الحسين الأصغر عليه السلام

ولد علي الأصغر بباب الحوائج في هذا اليوم<sup>١</sup> نظراً إلى أنه استشهد يوم عاشوراء وله ستة أشهر<sup>٢</sup> ف تكون ولادته في هذا اليوم. ومنهم من ذهب إلى أنها كانت في ثامن هذا الشهر أو تاسعه.

إسمه الشريف: عبد الله والمعروف بـ «علي الأصغر». وألقابه بباب الحوائج الرضيع، المذبوح من الأذن إلى الأذن. والده المكرم الإمام الحسين عليه السلام وأمه السيدة الرباب بنت امرئ القيس الكلبية.

قتله حرملة بن كاهل الأستدي في شدة عطش الحسين وعياله ذبحاً بسهم من الوريد إلى الوريد بما أفعج قلب الحسين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام وأشياعهم بل كل من يسمع بتلك المصيبة.

## ١٢ رجب

### موت معاوية

في هذا اليوم من سنة ٦٠ هـ هلك معاوية بن أبي سفيان في الشام وعمره ٧٨

١. تقويم الأنمة عليه السلام: ٧٨، ٧٣. سحاب رحمت: .٥٣٥

٢. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٤٧٨. معالي السبطين: ٢٥٩/١. ينابيع المودة: ٧٩/٣

سنة.<sup>١</sup> وهو يوم فرح المؤمنين وحزن المنافقين ويستحب صيام هذا اليوم شكرًا لله لهلاك معاوية.<sup>٢</sup>

### نسب معاوية

روى الكلبي النسّابة وابن روزبهان وهما من الثقات عند أهل السنة أن معاوية كان ولدًا لأربعة رجال هم: عمارة بن الوليد بن المغيرة ومسافر بن أبي عمرو، وأبو سفيان ورجلًا لم يذكره، ونقل راغب الإصفهاني في المحاضرات وابن أبي الحديد في شرح النهج عن الزمخشري في ربيع الأبرار أن معاوية نسب إلى أربعة أشخاص هم: مسافر وعمارة وعباس وصباح الذي كان مغني عمارة بن الوليد وكان لهند أم معاوية علاقة شديدة بصبح الذي كان شاباً جميلاً وكان عاملاً عند أبي سفيان لكن نسب معاوية في الظاهر إلى أبي سفيان.

وكان أبو سفيان قبيح المنظر قصيراً، عميت إحدى عينيه في الطائف والثانية في اليرموك<sup>٣</sup> وكان من زناة مكة<sup>٤</sup> وباطنه أعمى من ظاهره وكان شديد العداوة لرسول الله ﷺ وكانت له يد في كل حرب وتوطئة أحيكت ضدّ الرسول ﷺ وقد أسلم في الظاهر عام الفتح خوفاً من القتل وعاش منافقاً إلى سنة ٣٠ هـ فهلك عن سنّة ٨٢.

ولا يخفى أن حمامه وهي إحدى جدّات معاوية وكانت من ذوات الأعلام في

١. مساز الشيعة: ٣٤. وقائع الشهور: ١٢٠.

٢. الإقبال: ٢٦٠/٣. فيض العلام: ٣١٦.

٣. الكني والألقاب: ٨٨/١. أسد الغابة: ١٢-١٣/٣. تاريخ دمشق: ٤٣٧/٢٣. الأحاديث والمثنى: ٣٦٣/١. الأعلام للزرکلي: ٢٠١٣.

٤. الغدير: ١٢٣/٢. تذكرة الخواص: ١٨٦. الطائف المعارف: ٩٩.

سوق المجاز ومن هنا يتضح نسب أبي سفيان، وكانت أم معاوية هند أيضاً من ذوات الأعلام وكانت تحب الغلمان السود كثيراً وكانت إذا ولدت أسود دفته ومن توضيح حال أب معاوية يتبيّن وضع أمّه هند<sup>١</sup>

إن النبي ﷺ كان يلعن معاوية دائمًا ويقول: «لن الله معاوية الطليق بن الطليق اللعين بن اللعين» وقال ﷺ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» وكان من المؤلفة قلوبهم ولم يزد مشركاً مدة كون النبي ﷺ مبعوثاً وكان يكذب بالوحي ويستهزئ بالشرع وكان يوم فتح مكة في بلاد اليمن وكان يطعن على رسول الله ﷺ ويكتب إلى أبيه صخر يعيّره بإسلامه ويقول له: أصبوت إلى دين محمد بن عبد الله وفضحتنا؟ بئس ما فعلت، وكان يراسله بالشعر قبل إسلامه وينهاه عن ذلك ومعاوية يومئذ مقيم على الشرك هارب من رسول الله ﷺ لأنّه كان قد هدر دمه فهرب على وجهه إلى بلاد اليمن فلما لم يجد له مأوى صار إلى النبي ﷺ مضطراً وأظهر الإسلام وكان إسلامه قبل شهادة رسول الله ﷺ بخمسة أشهر وطرح نفسه على العباس عم رسول الله ﷺ ليشفع إلى رسول الله ﷺ فتشفع فيه رسول الله ﷺ فعفى عنه.<sup>٢</sup>

## حكومة معاوية في الشام

لما غزا يزيد بن أبي سفيان الشام من قبل أبي بكر كان معاوية معه، ولما مات

١. بحار الأنوار: ١٩٨٣٣، ٢٠١، ١٦٩/١٠. الغدير: ١٧٠، ٣٠٧. نهج الحق: ٣٠٧. إلزم التواصب: ١٦٦. الطراف: ٥٠٥. الصراط المستقيم: ٤٦٣. إحقاق الحق (الأصل): ٢٦٣. الأربعين للقمي: ١٣١. تمة المتنبي: ٥٢-٤٧.
٢. كشف الهاوية: ١٤-١٥. شرح نهج البلاغة: ٣٣٥/١. مثالب العرب: ٧٣-٧٢. ربيع الأول: باب القرابات والأنساب. تذكرة الخواص: ١٨٤.
٣. المختب للطريحي: ١٤. إحقاق الحق: ٢٦٥. التعجب من أغلاط العامة: ١٠٦. نهج الحق: ٣١٠. تمة المتنبي: ٤٧.

يزيد أوكل أبو بكر أمير الشام إلى معاوية. ويقي هناك إلى زمان خلافة أمير المؤمنين عليه السلام حيث بدء طغيان معاوية فإن أساس ظلم معاوية قد أسسه أبو بكر، في سنة ٤٥ هـ أخذ معاوية البيعة لابنه يزيد. كان معاوية أول من روج سبّ أمير المؤمنين عليه السلام على المنابر، وفي آخر خطبة صلاة الجمعة كان يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ويتعرّض له عليه السلام وقد أمر أن يلعن بهذا اللعن في كل المدن وقد استمر ذلك إلى زمان عمر بن عبد العزيز، حيث منعه.<sup>١</sup>

### عداء معاوية لأمير المؤمنين عليه السلام

أمر معاوية جماعة من الصحابة والتابعين بوضع الحديث في ذمّ أمير المؤمنين عليه السلام وقتل عدداً كبيراً من شيعته ومحبيه مثل مالك الأشتر النخعي رحمه الله فقد سمه وهو في القلزم في طريقه إلى مصر سنة ٣٧-٣٨ هـ. وكان معاوية يرتع بالملذات ويكثر من الطعام حتى ينقل أنه كان يقول: «تعبت ولم أشع»، وذلك لدعوه النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه عليه عندما قال عليه السلام: «لا أشع بالله بطنه»، وله في النفاق والتحايل على العامة بالمكر والدهاء شهرة كبيرة، ونقل المحدث القمي رحمه الله أنه يوجد ٢٠٠ خبراً من الطرق المعتمدة عند أهل السنة في ذمّ معاوية.

### قصة موت معاوية

وعلة موته أنه مرض في مسيرة من مكة إلى الشام، فانتابه البرداء ولم يعد فمه يغلق من شدة الإرتعاش حتى مات سيلقى جزاء أعماله.

ونقلوا أنه مات عن ٧٥، أو ٨٢، أو ٩٢ سنة. وجنایاته كثيرة لا يسعها هذا المختصر وعند اختصاره قال: إرتكبted عدة كبائر: غصبـت حقـ علىـ، وسمـمتـ ابنـهـ

١. بحار الأنوار: ٢١٤/٣٣. تذكرة الخواص: ٦٥.

٢. مرآة المعارف: ٢٢٣، ٢٢٨. تاريخ دمشق: ٣٧٨/٥٦.

الحسن وكذلك أرسل إلى جعدة زوجة الإمام الحسن عليه السلام أن تدس السم للإمام عليه السلام بعد ما رغبها بالزواج من ابنه يزيد ووعد لها أموالاً كثيرة، واستخلفت يزيد وقتلت حجر بن عدي وأصحابه.<sup>١</sup>

ومن المؤرخين من اكتفى بذكر الشهر الذي مات فيه معاوية.<sup>٢</sup> وقيل: كان موته في ٤ رجب،<sup>٣</sup> أو ٢٢ رجب،<sup>٤</sup> أو ١٤، أو ١٥ رجب والأقوال الثلاثة الأخيرة متقاربة.<sup>٥</sup>

### وصول أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة

في هذا اليوم من سنة ٣٦ هـ دخل أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة بعد وقعة الجمل، واتخذها عاصمة له، وفي هذا اليوم خطب أول خطبة.<sup>٦</sup>

### ١٣ رجب

### ولادة أمير المؤمنين عليه السلام

ولد أول إمام للمؤمنين وخليفة الله بلا فصل بعد رسول الله خاتم النبيين صلوات الله عليه وسلم،

١. وقائع الأيام: ج ١٧٣/٤٤٩. منتخب التواريХ: .٤٤٩.

٢. الدرجات الرفيعة: ٤٢٦. تاريخ الخلفاء: ١٩٨.

٣. تاريخ بغداد: ٢٢٤/٢٢٤. تاريخ دمشق: ٢٣٨/٥٩. تاريخ خليفة بن خياط: ١٧٤.

٤. زاد المعاد: ٣٥. تقويم المحسنين: ١٨. إختيارات: ٣٧. فيض العلام: ٣١٦. صحيح ابن حبان: ٣٩/١٥. تاريخ دمشق: ٢٣٧/٥٩.

٥. مصباح الكفعمي: ٥٩٨/٢. روضة الوعظين: ١٧١. تتمة المنتهي: ٥٢ - ٤٧. وقائع الأيام: ١٧٢/١. منتخب التواريХ: ٤٤٨.

٦. بحار الأنوار: ٣٥٢/٣٢، ٣٨٢. وقائع الأيام: ١١٨/١، ١٧٨. قلائد النحور: ج ١٠/٤. تذكرة الخواص:

أخوه وابن عمّه وزوج ابنته سيد الوصيّين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الجمعة ١٣ رجب في بيت الله الحرام داخل الكعبة المعظمة ولم يولد مولود قبله ولا بعده في ذلك المكان.<sup>١</sup>

### ألقاب أمير المؤمنين عليه السلام

إسمه الشريف علي عليه السلام. يقول صاحب كتاب الأنوار: إنّ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ٣٠٠ إسم في كتاب الله، فأمّا في الأخبار فالله أعلم بذلك. وأشهر ألقابه: «أمير المؤمنين» وهو لقب خاص به عليه السلام وقد ذكر ابن شهر آشوب أكثر من ٨٥٠ ألقابه عليه السلام.<sup>٢</sup>

١. الإرشاد: ٥/١. تهذيب الأحكام: ١٩/٦. مصباح المتهمد: ٧٥٤، ٧٤١. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ١٩٩/٢، ٣٥٣/٣. الإقبال: ٢٤. العمدة: ٢٤. إعلام الورى: ٣٠٦/١. كشف الغمة: ٥٩/١. روضة الوعاظين: ٧٦. مصباح الكفعمي: ٥٩٩/٢. توضيح المقاصد: ١٧. نهج الإيمان: ٦٦٠. بحار الأنوار: ٧٣٥. ٨/٣٨٣٩٧. تقويم المحسنين: ١٧. زاد المعاد: ٢١. الغدير: ٢٢/٦. تاج الموليد: ١٢. الصحيح من السيرة: ١٥٩/٢. المستدرك للحاكم: ٤٨٣/٣. المناقب للخوارزمي: ١٣، ١٢. كفاية الطالب: ٤٠٧.

يقول الحاكم في المستدرك، ٤٨٣/٣: «فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد عليها السلام ولدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في جوف الكعبة». ويقول أحمد بن عبد الرحيم الداهلي المشهور بشاه ولبي الله الداهلي مؤلف كتاب التحفة الإثنى عشرية: «تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد عليها السلام ولدت أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في جوف الكعبة فانه ولد يوم الجمعة ١٣ رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة ولم يولد فيها أحد سواه قبله ولا بعده». الغدير: ٢٢/٦. وكلمات علماء الشيعة في هذا الباب أكثر من أن تذكر في هذا المختصر، راجع: الغدير ٦ تحت عنوان «ولادة أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة». وكتاب «عليّ عليه السلام وليد الكعبة للأربوادي» وكتاب «وليد الكعبة للحسيني الجلاّلي» وكتاب «شرح إحقاق الحق»، ج ٥ و ٧ و ١٧ و ٣٠ و ٣٣، «مجلة تراثنا»، ج ٤٢٦.

ومن كتب المخالفين الدالة على ولادة أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة: كتاب الحسين عليه السلام: ١٦/١. مروج الذهب: ٣٥٨/٢. محاضرة الأوائل: ١٢٠. تذكرة الخواص: ٢٠. نزهة المجالس: ٢٠٤/٢. مطالب المسؤول: ١١. نور الأبصار: ٧٦. نظم درر السمعطين: ٨٠.

٢. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٣١٩ - ٣٢١/٣.

أبو الأئمة، خليل النبوة، المخصوص بالأخوة، يعسوب الإيمان،  
 يعسوب الدين، ميزان الأعمال، سيف ذي الجلال، صالح المؤمنين، وارث علم  
 النبيين، الحاكم في يوم الدين، شجرة التقوى، حجّة الله البالغة، نعمة الله السابعة،  
 الصراط الواضح، الإمام الناصح، الوصي، البر، التقى، النبأ العظيم، الصديق الرشيد،  
 الزكي، نور الله التام، سيد الوصيّين، كلمة الرحمن، الباقر علوم الأديان، التالي سور  
 القرآن، الثاقب لحجاب الشيطان، الجامع لأحكام القرآن، الذاكر ربّه في السرّ  
 والإعلان، الريبع الباكر، اللازم لأوامر الرحمن، إمام الأنبياء، سيد النجاء، هادي  
 الأولياء، قبلة الرحماء، أمير الأمراء، قدوة الأووصياء، أفضح كلّ ذي شفتين، مفقه  
 الفقهاء، أقضى ذوي القضاء، أبصر ذي عينين، أسمع ذي أذنين، ولـي الله، الشهيد  
 أبو الشهداء، زوج فاطمة الزهراء عليها السلام، معز الأولياء، مذلّ الأعداء، العروة الوثقى،  
 مفتاح الهدى الحجّة العظمى، الإحسان، الآية، القصر المشيد، القاضي، أمير النحل،  
 الإمام الأول، نور الله الجليل، هارون، الزيتون، كشاف الكرب، الهاشمي الأمّ  
 والأب، مفتوح الباب إلى المحراب عند سدّ أبواب سائر الأصحاب، السابق  
 بالخيرات، القبلة للسدادات، عين الحياة، العالم الراهد، الحسنة، الحميد، الحقّ، خير  
 البشر، محمود، الذكر، الذاكر، ذو القربي، ذو المحن، الإمام الطاهر، الصديق  
 الأكبر، الشفيع في المحشر، بدر الأكبّر، ساقِي ومراد الكوثر يوم الحشر ومن أعطى  
 رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنسله الكوثر، صاحب ذي الفقار، الكترار غير فرار، ابن عمّ النبي  
 المختار، ثمرة بيعة الشجرة، السفينة، السابق، كليم الشمس، الثاني من الخمس،  
 المعصوم، الحنيف، الدليل، الميزان بالقسط، السيد الأورع، أبو شبيه وأبو شبر  
 المسنّى بحيدر وما أدرك ما حيدر، صاحب براءة وغدير خم ورایة خير، النجم  
 اللائحة، خير البريّة.

وعروته والوجه والعين والأذن  
فكان له من كل نائبة حصناً  
فمن قدره يسمى ومن فعله يكتفى١

فسماه في القرآن ذو العرش جنبه  
فشد به ركن النبي محمد ﷺ  
وأفرده بالعلم والباس والندي

### والدا أمير المؤمنين ﷺ

أبوه المعظم سيد الطحاء أبوطالب٢، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، زوجة أبي طالب ﷺ خزانة العصمة ومنبع الحياة والعفة التي انجبت أنوار الإمامة والولاية وأول هاشمية أتت بهكذا قمر منير. لم تكن فاطمة بنت أسد٣ أم أمير المؤمنين ﷺ فقط بل إنها كانت أمّاً لرسول الله ﷺ بعد وفاة أمّة٤ حيث كان عمره الشريف ست أو ثمان سنوات وكانت تقدمه دائماً وتشاهد منه علامات النبوة كل يوم وكان رسول الله ﷺ يناديها بالأمة.٥

وكذلك بعد وفاة خديجة الكبرى ﷺ أودع رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء ﷺ عند فاطمة بنت أسد٦ وكانت أمّاً لها ورعتها بروحها وراحتها إلى أن توفيت.٧

وكانت وفاة تلك السيدة الطاهرة ﷺ في السنة الرابعة للهجرة في المدينة المنورة، ودفت بالبقيع، وعندما أخبر أمير المؤمنين ﷺ النبي ﷺ بوفاة والدته قال ﷺ: «إنها كانت أمي» ثم دفع عمamته وقميصه لتكون بهما، وصلّى على جنازتها وكبر أربعين تكبيرة، وقال: «لما صلّى على جنازتها أربعون صفاً من الملائكة كبرت

١. للعبدلي رحمه الله، مناقب آل أبي طالب رحمه الله: ٣١٥٣.

٢. ذكرنا شيئاً من سيرة أبي طالب رحمه الله في ٢٦ في رب.

٣. منتخب التوارييخ: ١١٣. الكافي: ٤٥٣/١.

٤. ملخصاً عن رياحين الشريعة: ٣ - ٦٣.

عليها أربعين تكبيرة». واستلقى في قبرها، ولقّنها، ودعا لها.<sup>١</sup>  
 والحديث عن ولادة أمير المؤمنين عليه السلام يدلّ أيضاً على صلابة إيمان والدته  
 فاطمة بنت أسد عليه السلام وكرامتها عند الله جلّ وعلا.<sup>٢</sup>

### نور أمير المؤمنين عليه السلام في أصلاب الآباء

ذلك النور الذي كان في عرش الرحمن وانتقل في أصلاب الأنبياء والأوصياء واحداً بعد واحد، إلى أن حلّ في صلب عبدالمطلب عليه السلام، وانقسم بعده إلى قسمين، أحدهما النور الذي كان في جبين عبد الله عليه السلام والد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والذي انتقل إلى جبين آمنة عليه السلام. ومنها إلى الوجه المبارك لخاتم الأنبياء صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. والآخر ذلك النور الذي كان في جبين أبي طالب عليه السلام وقد وهب الله سبحانه وأبا طالب عليه السلام عدّة أولاد هم عقيل وطالب وجعفر وفاختة أو أم هاني وجمانة وعلي أمير المؤمنين عليه السلام وعندهما وهب الله سبحانه وأبا طالب وفاطمة بنت أسد عليه السلام أشراق ذلك النور في وجه فاطمة بنت أسد عليه السلام.

### محل ولادة أمير المؤمنين عليه السلام

مكان ولادة أمير المؤمنين عليه السلام هو أشرف البقاع وهو الحرم المكي وأشرف أماكن الحرم وهو المسجد وأشرف بقاع المسجد وهي الكعبة. في هكذا مكان لم يولد غيره مولود وذلك في سيد الأيام يوم الجمعة في الشهر الحرام والبيت الحرام!<sup>٣</sup>

١. بحار الأنوار: ٧٠٣٥، الكافي: ٤٥٣/١، إعلام الوري: ٣٠٦١، روضة الراطرين: ١٤٢، منتخب التوارييخ: ١١٣-١١٤.

٢. رياحين الشريعة: ٦-٧/٣.

٣. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٢٠٠/٢، حلية الأبرار: ٢٦٧٢، بحار الأنوار: ١٩٨٣٥، شجرة طوبى: ٢١٧.

لم يفتح أمير المؤمنين عليه السلام عينيه ثلاثة أيام، إلى أن جاءوا به إلى رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وهناك فتح عينيه فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: «خُصّني بالنظر، وخصّصته بالعلم». <sup>١</sup> ثم أخذه رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، وجاء به إلى منزل أبي طالب عليه السلام. <sup>٢</sup>

### التنبؤ بولادة أمير المؤمنين عليه السلام

روى جابر بن عبد الله الأنصاري رض عن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: إن مثراً بن رعيب الراهن الذي عبد الله تعالى سنة ١٩٠ ولم يسأل الله حاجة سأله ربّه يوماً أنه يريه أحد أوليائه فبعث الله تعالى أبوطالب عليه السلام إليه فلما علم الراهن بأن يكون هذا الرجل بشر أبوطالب عليه السلام بأن الله سيهبك ولداً وهو ولد الله واسمها عليٌّ فإذا أدركت ذلك الولد فاقرأه مني السلام وقل له إن مثراً يشهد له بالوحدة والحمد لله بالرسالة ولك بالوصية.

وعند الذهاب تناول أبوطالب عليه السلام تمراً وعنباً ورماناً من الجنة وعاد إلى المنزل وكانت فاطمة بنت أسد رض - زوجة أبي طالب عليه السلام - قد تناولت من التمر الذي أعطاها رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وأعطى منه لأبي طالب عليه السلام أيضاً وتناوله أبو طالب عليه السلام أيضاً. فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: هذا التمر يأكله من أقرأ له بالوحدة ولـي بالنبـوة.

وبعد أن تناول والداه من فواكه الجنة حملت فاطمة بنت أسد رض بمولى الموحدين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد ازداد جمالها ونورانيتها.

١. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٢٠٥/٢. بحار الأنوار: ٢٩٤٣٨. الإمام علي عليه السلام من حبه عنوان الصحيفة: ١٤٦.

٢. كشف الغمة: ٥٩/١. بحار الأنوار: ٣٠٣٥. الطراف: ١٧. العمدة لابن البطريق: ٢٨. المناقب لابن المغازلي: ٦.

## تكون أمير المؤمنين ﷺ

عندما حملت فاطمة بنت أسد ﷺ بهذا الوجود الشريف زلزلت مكة وجاءت قريش بأصنامها إلى جبل أبي قبيس فجعل يرتج وتساقطت الآلهة على وجوهها، فالتجأوا إلى أبي طالب ﷺ فصعد الجبل وقال: «أيها الناس إن الله تبارك وتعالى قد أحدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقاً إن لم تطيعوه ولم تقرّوا بولايته وتشهدوا بإيمانه لم يسكن ما بكم فأقرّوا بإيمانه وطاعته وولايته»، ورفع أبو طالب ﷺ يديه المباركة ودموعه جارية وقال: «إلهي ونبيي أسألك بالمحمودية المحمودة وبالعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء إلّا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة»، فقال الناس: آمين. فلما تم الدعاء سكت الزلزلة، وكانت العرب في زمان الجاهلية تدعوا بهذه الكلمات في الشدائـد فيكشف ما بها.

وتكلّم ﷺ مع جعفر بن أبي طالب ﷺ وهو في بطنه فأغمي عليه، وكانت فاطمة بنت أسد ﷺ تذهب إلى الكعبة للطواف لكنّه كان يحرّك رجليه بشدة من داخل الرحم ولا يدع أمّه تقترب من المحل الذي نسبت فيه الأصنام مع أنّ أمّه كانت تطوف لله سبحانه، وذات مرّة سقطت الأصنام على وجوهها في مقابل ذلك الحمل المبارك وكان الأسد الكاسـر يتحـنى مقابل أبي طالب ﷺ ولـمـا بـحـثـ عن عـلـةـ ذلك قال الأسد: «أنت أبو أسد الله، ناصرنبي الله ﷺ ومربيه». <sup>١</sup>

## أم أمير المؤمنين ﷺ في الكعبة

في ليلة الجمعة ١٣ رجب أحـسـتـ فاطـمـةـ بـنـتـ أـسـدـ ﷺ بـأـلمـ، سـكـنـ بـذـكـرـ اـسـمـ مـبـارـكـ وـعـنـدـمـ أـرـادـ أـبـوـ طـالـبـ ﷺ أـنـ يـأـتـيـ بـنـسـوـةـ مـنـ قـرـيـشـ لـمـسـاعـدـةـ فـاطـمـةـ بـنـتـ أـسـدـ ﷺ سـمعـ نـدـاءـ مـنـ زـاوـيـةـ الدـارـ: «إـمـسـكـ يـاـ أـبـاـ طـالـبـ فـيـأـنـ وـلـيـ اللهـ لـاـ تـمـسـهـ يـدـ نـجـسـةـ لـاـ تـمـسـهـ إـلـاـ

١. مناقب آبـيـ طـالـبـ ﷺ: ٥٣/١. بـحـارـ الـأـنـوارـ: ٨٤٣٥.

يد طاهرة».١

وعند الصباح سمعت فاطمة بنت أسد<sup>عليها نداء</sup> نداءً: «يا فاطمة تعالي إلى بيتي»، فجاء بها أبوطالب<sup>عليه</sup> والنبي<sup>عليه</sup> إلى المسجد الحرام، وكان العباس بن عبد المطلب جالساً في المسجد مع جماعة، فرأوا فاطمة<sup>عليها</sup> دخلت المسجد الحرام ووقفت مقابل الكعبة ونظرت إلى السماء وقالت: «أي رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسول وكتب مصدقة بكلام جدي إبراهيم فبحق الذي بني هذا البيت وببحق المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ولذلك لما يسرت على ولادتي».

فانفتح البيت من ظهره ورأى الحاضرون فاطمة بنت أسد<sup>عليها</sup> دخلت فيه، ثم عادت الفتاحة والتزقت بإذن الله، وحاولوا افتتاح باب الكعبة فلم يفتح فعلموا أنها من أمر الله تعالى.٢

قالت فاطمة بنت أسد<sup>عليها</sup> عندما دخلت الكعبة رأيت حراء وسارة وأسمية وأم موسى بن عمران ومريم أم عيسى جهنَّم وسلمَنَ علىَّ «السلام عليك يا ولية الله» وجلسَنَ مقابلِي؛ وفعلَنَ معي في ولادة عليَّ بن أبي طالب<sup>عليهم</sup> ما فعلَه في ولادة خاتم الأنبياء<sup>عليه</sup>. لأنَّ فاطمة بنت أسد<sup>عليها</sup> كانت حاضرة عند ولادة النبي<sup>عليه</sup> وجاءت إلى أبي طالب<sup>عليه</sup> لتبشره بمولد النبي<sup>عليه</sup> بذلك، فقال لها أبوطالب<sup>عليه</sup>: «إصبري سبتاً (٣٠ سنة) أبشرك بمثله إلَّا النبَّة»، وفي رواية قال لها أبوطالب<sup>عليه</sup>:

١. أنظر: مناقب آل أبي طالب<sup>عليهم</sup>: ١٩٩٢ - ١٩٩٦. روضة الوعظين: ٧٩ - ٧٧. بحار الأنوار: ١٣٣٥ - ١١ - ١٧.

٢. الأنوار العلوية: ٢٣ - ٢٩. الفضائل لشاذان بن جبريل القمي: ٥٤. حلية الأبرار: ١٩٢. شجرة طوبي:

٢١٦/٢

٣. مناقب آل أبي طالب<sup>عليهم</sup>: ١٩٧٢ - ١٩٩٧. أمالى الطوسي: ٧٠٧ - ٧٠٦. بحار الأنوار: ٣٦٣٥ - ٨ - ٣٦٣٥.

٤. آفات كعبه (فارسي): ٤٥.

«وَتَعْجِبُنَّ مِنْ هَذَا؟ إِنَّكَ تَحْبِلُّنِ وَتَلْدِينِ بِوَصِيَّهِ وَوَزِيرِهِ». <sup>١</sup>

### يوم ولادة أمير المؤمنين عليه السلام

أُشْرِقَ عَلَيْيَ بنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي يَوْمِ الْجَمْعَةِ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْكَعْبَةِ كَالشَّمْسِ حِينَ تَشْرُقُ عَلَى الْحَجَرِ الْأَحْمَرِ، وَمَا أَنْ وَضَعَ قَدْمَهُ عَلَى أَرْضِ الْكَعْبَةِ سَجَدَ وَرَفَعَ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلَيَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ، بِمَحْمَدٍ يَخْتَمُ اللَّهُ النَّبُوَّةَ وَبِي تَمَّ الْوَصِيَّةُ وَأَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ». ثُمَّ قَالَ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ». وَعِنْدَمَا ولَدَ عليه السلام سَقَطَتِ الْأَصْنَامُ الَّتِي كَانَتِ فِي الْكَعْبَةِ عَلَى وُجُوهِهَا عَلَى الْأَرْضِ وَنَوَرَتِ السَّمَاوَاتِ وَنَادَى الشَّيْطَانُ: «وَيْلٌ لِلْأَصْنَامِ وَعَبْدَةِ الْأَصْنَامِ مِنْ هَذَا الْوَلِيدِ». <sup>٢</sup>

وَكَمْ قَدْ حَوَى الْقُرْآنُ مِنْ ذِكْرِ فَضْلِهِ فَمَا سُورَةُ مُحَمَّدٍ وَمِنْ فَضْلِهِ تَخْلُو أَلْمَ تَكْفُكُ الْأَنْعَامِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَيُونِسُ إِنْ فَتَّشَتْ وَالْحَجَرُ وَالنَّحْلُ وَسُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَالْكَهْفُ فِيهِمَا وَطَهُ فِي كَهْفِهِمَا

### كلام أمير المؤمنين عليه السلام بعد الولادة

ثُمَّ سَلَّمَ عليه السلام عَلَى نِسَاءِ الْجَنَّةِ وَسَأَلَهُنَّ عَنْ حَالِهِنَّ فَأَخْذَهُنَّ فِي أَحْضَانِهِنَّ وَتَكَلَّمُ مَعْهُنَّ وَعِنْدَمَا أَخْذَتْهُ حَوَاءً عليه السلام فِي حَجْرِهِ، قَالَ عليه السلام لَهَا: «الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمِّي، حَوَاءً». فَأَجَابَتْهُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي، عَلَيْيَ بنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَسَأَلَهَا عليه السلام عَنْ حَالِ آدَمَ عليه السلام فَأَجَابَتْ حَوَاءً عليه السلام أَنَّهُ يَتَمَّعُ بِنَعْمَ اللَّهِ وَفِي جَوَارِهِ وَفِي ذَلِكَ الْحِينَ حِيثُ كَانَ عَلَيَّ عليه السلام فِي الْكَعْبَةِ كَانَ أَبُو طَالِبٍ عليه السلام يَنْادِي فِي أَرْقَةِ مَكَّةَ: «إِلْشَرُوا فَقَدْ ظَهَرَ فِي هَذِهِ

١. الكافي: ٤٥٢/١، ٤٥٤. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٥٨/١. روضة الراعظيمين: ٨١. بحار الأنوار: ٢٧٣/١٥، و ٧٣٥، ٧٧٧. خصائص الأنفة عليه السلام: ٦٤. معاني الأخبار: ٤٠٣. الأربعين للماحوزي: ٢٠٤.

٢. علي عليه السلام وليد الكعبة: ٤١.

٣. لابن حمَادَ عليه السلام. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٣١٩/٣.

الليلة ولَيْ من أولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير، ويختتم به الوصيَّن، وهو إمام المتنَّين، وناصر الدين، وقائم المشركين وغحيظ المنافقين، وزين العابدين، ووصيَّ رسول رب العالمين، إمام هدى، ونجم علا، ومصباح دجى، ومبيد الشرك والشبهات، وهو نفس اليقين ورأس الدين»، فلم يزل يكرر هذه الكلمات والألفاظ إلى أن أصبح.<sup>١</sup>

وبعد أن ذهبت نساء الجنة جاء الأنبياء وهم آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وعندما رأهم أمير المؤمنين عليه السلام تحرَّك وتبَسَّم ثم سَلَّمُوا عليه قائلين: «السلام عليك يا ولَيِّ الله وخليفة رسول الله»، فأجاَبَهم عليهم السلام قائلًا: «عليكم السلام ورحمة الله وبركاته»، ثم سَلَّمَ عليهم واحداً واحداً فاعتنقوه وقبَّلوه وأثنوا عليه، ثم جاءت الملائكة وحملوه معهم إلى السماء وبعدها جاءوا به ثم أخذوه وكانوا كلَّ مرَّة يذكرون مناقبه وفضائله.

قالت فاطمة بنت أسد رضي الله عنها: لقد جاءوا به في المرة الثانية وهو مدرج في ثوب حرير أبيض من الجنة وقالوا لي: «خذوه وغَيِّبوه عن أعين الناظرين، فإنه ولَيِّ رب العالمين، واعلمي أنه لا يدخل الجنة إلا من قبل ولايته وصدق بإمامته وولايته، فطوبى لمن تابعه وويل لمن أعرض عنه. مثله مثل سفينة نوح، من التحق بها نجى ومن تخلف عنها غرق»، ثم همسوا في أذنه أشياء لم أفهمها وبعد ذلك قبَّلوه ونهضوا وخرجوا ولست أعرف من أين خرجوا.<sup>٢</sup>

١. الفضائل للقمي: ٥٦. روضة الوعظتين: ٧٨ - ٧٩. مناقب آل أبي طالب رضي الله عنهما: ١٩٨/٢، بحار الأنوار: ١٣/٣٥ - ١٠٢، ١٢.

٢. علي رضي الله عنه وليد الكعبة: ٣٢. نور الأ بصار في مواليد الأئمة الأطهار رضي الله عنهم: ٣١.

### ثلاثة أيام في الكعبة

وبعد ثلاثة أيام من الضيافة الإلهية لفاطمة بنت أسد<sup>رض</sup> أخذت ولیدها المبارك وكانت تريد الخروج من الكعبة حيث سمعت هاتفًا يقول: «يا فاطمة سميه علياً فأنا العلي الأعلى، وإنني خلقته من قدرتي، وعز جلالتي وقسط عدلي واشتققت اسمه من إسمي وأدبته بأدبى، وفوضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي، وهو أول من يؤذن فوق بيتي، ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها ويعظموني ويمجّدني وبهملّنى، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخبيرتي من خلقى محمد رسولى، ووصيه، فطوبى لمن أحبه ونصره، والويل لمن عصاه وخذه وجحد حقه». <sup>١</sup>

وفي هذه الأيام الثلاثة كان الحديث في كل مجلس عن ولادة هذا المولود المبارك وخاصة عدم فتح باب الكعبة وانشقاق جدارها في النهار ورؤيه الكفار لذلك بحيث انتشر الخبر عند عامة الناس.

### طلع نور علي<sup>رض</sup> في حضن النبي<sup>صل</sup>

وفي اليوم الرابع وأمام العيون المتطرفة انشق جدار الكعبة من نفس المكان السابق بمقدار تخرج منه فاطمة بنت أسد<sup>رض</sup> مع ولیدها<sup>رض</sup>، كان الجميع يتظرون قبل أن يتبدئ أحد بالسؤال حدثهم فاطمة بنت أسد<sup>رض</sup> مما جرى داخل الكعبة وعن عظمة هذا المولود وأن اسمه كما أخبرها الهاتف السماوي علي. فتقدم أبو طالب<sup>رض</sup> والنبي<sup>صل</sup> وتقدمت فاطمة بنت أسد<sup>رض</sup> بمولودها فقال مولى الموالى علي<sup>رض</sup>: «السلام عليك يا أبة ورحمة الله وبركاته»، فقال أبو طالب<sup>رض</sup>: «وعليك السلام

١. أمالى الصدق: ١٩٦. علل الشرائع: ١٣٦. معانى الأخبار: ٦٢. الثاقب فى المناقب: ١٩٧. الجواهر السننية: ٢٢٩. بشارة المصطفى<sup>صل</sup>: ٣٧. بحار الأنوار: ٩٣٥، ٣٧. كشف القيين: ١٩. أمالى الطوسي: ٧٠٧. مدينة المعاجز: ٤٨١.

يا بنى ورحمة الله وبركاته»، ثم اعتنقه،<sup>١</sup> فتح أمير المؤمنين عليه السلام عينيه المباركة بوجه النبي صلوات الله عليه وسلامه وتبسم وقال: «السلام عليك ورحمة الله وبركاته، خذني إليك»، فرد النبي صلوات الله عليه وسلامه سلامه واعتنقه وقبّله ووضع يده في يده وعندها وضع أمير المؤمنين عليه السلام يده اليمنى على أذنه وأذن وأقام وشهد بوحدانية الله عز وجل ونبوة النبي صلوات الله عليه وسلامه.

ثم استأذن النبي صلوات الله عليه وسلامه أن يقرأ الكتب السماوية فلما أذن له النبي صلوات الله عليه وسلامه،قرأ ما في صحف آدم وشيث ونوح وإبراهيم وداود وموسى وعيسى،<sup>٢</sup> ثم شرع صلوات الله عليه وسلامه بقراءة القرآن الذي لم يكن قد نزل، فبدء بسورة المؤمنون المباركة «قد أفلح المؤمنون...» وقرأ تمام الآيات إلى قوله: «أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفريدوس هم فيها خالدون»، فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه: أنت والله أميرهم، تميرهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون. ثم قال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه لفاطمة رضي الله عنها: إذهب بي إلى عمّه حمزة فبشرّيه به. فقالت رضي الله عنها: فإذا خرجت أنا، فمن يترويه؟ قال صلوات الله عليه وسلامه: أنا أرويه. فقالت فاطمة رضي الله عنها: أنت ترويه؟ قال صلوات الله عليه وسلامه: نعم، فوضع رسول الله صلوات الله عليه وسلامه لسانه في فيه، فانفجرت منه أثنتا عشرةَ عيناً... .

فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رضي الله عنها رأت نوراً قد ارتفع من على صلوات الله عليه وسلامه إلى عنان السماء. ثم شدّته وقمعته بقماط فبتر صلوات الله عليه وسلامه القماط، فأخذت فاطمة رضي الله عنها قماطاً جيداً فشدّته به فبتر القماط، ثم جعلته في قماطين فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقطمة من رق مصر لصلابته فبترها، فجعلته خمسة أقطمة ديجاج لصلابته فبترها كلّها، فجعلته ستة من ديجاج وواحداً من الأدم فتمطّى فيها فقطعها كلّها بإذن

١. مناقب آل أبي طالب رضي الله عنها: ١٩٨٢. بحار الأنوار: ١٨٣٥. كشف الغمة: ١. ٥٩/١. مدينة المعاجز: ٤٨/١. أمالى الطوسي: ٧٠٨.

٢. نور الأ بصار في مواليد الأئمة الأطهار رضي الله عنها: ٣٣. الهدایة الكبرى: ١٠٠. بحار الأنوار: ٢٢٣٥ - ٢١. روضة الوعاظين: ٨٤.

الله، ثمَّ قالَ ﷺ بعد ذلك: يا أمَّاه، لا تشدي يدي، فإني أحتاج إلى أنْ أبصصُ<sup>١</sup> لربِّي  
بأصبعي.

فلما كان من غد دخل رسول الله ﷺ على فاطمة رض، فلما بصر على رض  
برسول الله ﷺ سلم عليه، وضحك في وجهه، وأشار إليه أن خذني إليك واسقني  
ممَّا سقيتني بالأمس. فأخذه رسول الله ﷺ، فقالت فاطمة رض: عرفه وربَّ الكعبة ...  
فلما كان اليوم الثالث، أذن أبو طالب رض في الناس أذاناً جاماً، وقال رض: هلموا إلى  
وليمة ابني على، ونحر ثلث مائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم، واتخذ  
وليمة عظيمة، وقال رض: معاشر الناس، ألا من أراد من طعام على ولدي فهلموا واطوفوا  
باليت سبعاً، وادخلوا وسلموا على ولدي على إينَ الله شرَفه ...

تقول فاطمة بنت أسد رض: عندما خرجت من الكعبة ووضعت ولدي عند  
النبي ﷺ فتح النبي ﷺ فم على رض بلسانه وحنكه بريقه وأذن في أذنه اليمنى وأقام  
في أذنه اليسرى وولد على رض على الفطرة.<sup>٢</sup>

### علي رض مع النبي ﷺ في صباح عن لسانه رض

يقول أمير المؤمنين رض عن حياته مع النبي ﷺ: «أنا وضع في الصغر بكلأكل  
العرب وكسرت نواجم قرون ربعة ومُضَرَّ. وقد علمتم موضعه من رسول الله ﷺ  
بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيبة. وضعني في حجره وأنا ولد يضمُّني  
إلى صدره، ويكتُفُني إلى فراشه، ويُمسَّني جسده ويُشَمَّني عَرْفه. وكان يمضغ  
الشيء ثمَّ يُلْقِمنيه. وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطلة في فعل. ولقد قرن الله

١. ب بصيص في دعائه: رفع سبابته إلى السماء وحرَّكها.

٢. مناقب آل أبي طالب رض: ١٩٨/٢. بحار الأنوار: ١٨٨٣٥. كشف الغمة: ٥٩/١. مدينة المعاجز: ٤٨/١. أمالى الطوسي: ٧٠٨.

به ﷺ من لدن أن كان فطيمًا أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم ليه ونهاره. ولقد كنت أتبَعه اتباع الفضيل أثر أمّه يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علمًا ويأمرني بالإقتداء به. ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري. ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله ﷺ وخديجة وأنا ثالثهما. أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه ﷺ فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان آيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لستبني، ولكنك وزير وإنك لعلى خير». <sup>١</sup>

## ١٥ رجب

١. زيارة الإمام الحسين <عليه السلام>، فهي مستحبة ليلة ١٥ من رجب ويومه، <sup>٢</sup> وكذلك زيارة مراقد المعصومين <عليهم السلام>. <sup>٣</sup>

٤. وفاة سيدتنا زينب الكبرى <عليها السلام> فقد وقعت وفاة سيدتنا زينب الكبرى <عليها السلام> ليلة الأحد ١٥ من رجب سنة ٦٢ هـ.

١. نوح البلاغة: خطبة ١٩٢ (القاصدة).

٢. فيض العلام: ٣٠٧ - ٣٠٨. مصباح المتهدج: ٧٤٣. قلائد النحور: ج رجب/١٤٥. المصباح للكفعمي: ٥٩٩/٢

٣. مسار الشيعة: ٣٥

٤. زينب الكبرى <عليها السلام>: ١١٤. مستدرك سفينة البحار: ٣١٧/٤. معالي السبطين: ٢٢٥/٢. السيدة زينب الكبرى <عليها السلام> من المهد إلى اللحد: ٩٦. وفيات الأئمة <عليهم السلام>: ٤٦٨ - ٤٧٠. قلائد النحور: ج رجب/١٤٥. العقيلة والفواطم عليهن السلام: ٦٨.

ويكفي في جلاله قدرها - كما نقل الصدوق عليه السلام عن السيدة حكيمه بنت الإمام الجواد عليه السلام - إن لها نيابة خاصة من الإمام الحسين عليه السلام في زمان مرض الإمام زين العابدين عليه السلام.<sup>١</sup> عاشت سنة حزينة بعد فاجعة كربلاء التي عاشتها لحظة لحظة بكل ما فيها من حزن وألم ورؤيه الإخوه الكرام والأبناء الأعزاء يهونون ظماء جياعاً تعين كالشهب واحداً بعد آخر، ومعاناة الأطفال المروعين بين الخيام المحترقة والفارين على وجوههم في الصحراء خوفاً أو بحثاً عن آباءهم الصرعى شهداء، ثم السبي والدوران بمقابل أهل البيت عليه السلام في البلدان من بلد إلى بلد، والحضور مظلومة في مجالس قتلة أحبتها الكرام من إخوه وأبناء.

#### تسميتها

عند ولادتها أنزل الله تعالى جبرئيل عليه السلام على رسوله صلوات الله عليه وآله وسلامه فقال له: «يا رسول الله سماها زينب». ثم بكى جبرئيل عليه السلام، فسأل الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه عن سبب بكائه، فقال: لأن هذه الطاهرة ستعيش حياتها من أولها إلى آخرها هماً وغمماً وكربلاً وبلاء متجرعة المصيبة بك حيناً، والمصيبة بأمها حيناً، فأبىها، فأخيها الحسن المجتبى عليه السلام، وأعظم من هذه كلها ما استعادته بكرباء، وهو ما يبكي به شعرها، وتنحنني له قامتها. فسمع أهل البيت عليه السلام ذلك وحزنوا له.

فوضع الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه خده على خدّها عليه السلام وبكي فسألته أمّها ابنته الصديقة الزهراء عليه السلام عن العلة، فقال: ستبتلى هذه البنت بعدي وبعدك بالمصائب والمحن. فقالت الزهراء عليه السلام: ما ثواب من يبكي لها؟ قال: «ثوابه ثواب من يبكي أخويها الحسن والحسين عليهما السلام». ثم سماها زينب.<sup>٢</sup>

١. كمال الدين: ٥٠٧، الغيبة للطوسى: ٢٣٠. الهدایة الكبرى: ٣٦٦. بحار الأنوار: ٣٦٤/٥١. شجرة طوبى: ٣٩٢/٢.

٢. الطراز المذهب: ٢٢. وفيات الأئمة عليهم السلام: ٤٣١. العقيلة والفواطم عليهم السلام: ١١. رياحين الشريعة:

بعد سنة وبضعة أشهر بعد فاجعة كربلاء توفيت زينب بنت علي بقلب حزين لمصائب كربلاء، في بيتها ودفنت فيه، وقيل في وفاة تلك المخدّرة المظلومة إنّها كانت في العاشر من شهر رمضان.<sup>١</sup>

### ٣. تغيير القبلة

في هذا اليوم سنة ٢ هـ غيرت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، وكان ذلك في صلاة الظهر في مسجدبني سالم بالمدينة، فسمّي بمسجد ذي القبلتين.<sup>٢</sup>

### ٤. الخروج من شعب أبي طالب

في هذا اليوم خرج رسول الله ﷺ من شعب أبي طالب.<sup>٣</sup>

### ٥. شهادة الإمام الصادق

شهادة الإمام الصادق<sup>ع</sup> في مثل هذا اليوم سنة ١٤٨ هـ على رواية.<sup>٤</sup>

→ ٣٩٣\_٣٨

١. وقائع الشهور: ١٦٦. الواقع والحوادث: ١١٣/١.
٢. مساز الشيعة: ٣٥. مصباح المتهجد: ٧٤٢. المصباح للكفعي: ٥٩٨/٢. بحار الأنوار: ٦٩/٨١. وقائع الشهور: ١٢١. الإقبال: ٢٥٤/٣. تقويم المحسنين: ١٨. إختيارات: ٣٧. فيض العلام: ٣٠٨. وقائع الأيام: ١٥٥/١. قلائد التحور: ج رجب/١٥١.
٣. مصباح المتهجد: ٧٤١. المصباح للكفعي: ٥٩٩/٢. بحار الأنوار: ١٦٨/٩٧. تقويم المحسنين: ١٨. الإقبال: ٢٥٤/٣.
٤. إعلام الورى: ٥١٤/١. روضة الوعاظين: ٢١٢/١. بحار الأنوار: ١/٤٧. الدروس الشرعية: ١٢/٢.

## ١٦ رجب

خروج فاطمة بنت أسد عليه السلام من الكعبة المطهرة في بداية هذا اليوم مع ولدتها  
علي عليه السلام.<sup>١</sup>

## ١٧ رجب

### موت المؤمنون

في هذا اليوم سنة ٢١٨<sup>٥</sup>هـ. وعلى قول آخر في ٨ رجب،<sup>٣</sup> أو في  
تاسعه،<sup>٤</sup> أو ثامن عشره.<sup>٥</sup> وذلك عن ٤٨ سنة، وخلافته ٢١ سنة.<sup>٦</sup>

## ١٨ رجب

١. وفاة إبراهيم ابن الرسول الأكرم عليه السلام  
في سنة ١٠ هـ توفى إبراهيم بن النبي عليه السلام، وأمّ هذا المكرّم مارية القبطية عليها السلام،<sup>٧</sup>

١. أمالى الطوسي: ٧٠٧. بحار الأنوار: ١٨/٣٥. مدينة المعاجز: ٤٧/١.

٢. مستدرك سفينة البحار: ٢٢٤/٥. تتمة المتنبي: ٢٩٧. قلائد النحور: ج رجب ١٨٠. تاريخ بغداد: ١٨٩/١٠. البداية والنهاية: ٦٧٠.

٣. مستدرك سفينة البحار: ٧٨/٤، و ٥/٢٢٤. جنات الخلود: ٦٤. وقائع الأئمّة: ١٠٤/١. تتمة المتنبي: ٢٩٧. تاريخ دمشق: ٣٣٧/٣٣.

٤. توسيع المقاصد: ١٧. وقائع الشهور: ١١٨.

٥. تاريخ الخلفاء: ٣١٣. تاريخ الطبرى: ٢١٠/٧.

٦. تتمة المتنبي: ٢٩٧. قلائد النحور: ج رجب/٦٩، ١٨٠. نفائج العلام: ٤٠٩. فيض العلام: ٣١٢. مروج الذهب: ٤٥٦٣.

٧. مصباح المتهجد: ٧٤٨. زاد المعاد: ٣٤. إختبارات: ٣٧. منتخب التوارييخ: ٦١. فيض العلام: ٣١٣. قلائد

وكانت ولادته<sup>١</sup> في ذي الحجّة سنة ٨٥ هـ، وعمره<sup>٢</sup> حين رحلته ١٨ شهراً.  
وعلى قول: سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام،<sup>٣</sup> أو سنتين وأشهرًا.<sup>٤</sup>

## ٢. أول خلافة يزيد

في هذا اليوم بعد ثلاثة أيام من موت معاوية ودفنه في ١٥ رجب جاء يزيد إلى دمشق، ووقف على قبره، وبكي، ثمَّ ذهب إلى القصر، ولم يخرج منه ثلاثة أيام.  
وفي ٢١ رجب ذهب إلى المسجد وصعد المنبر، وخطب الناس.<sup>٥</sup>

## ١٩ رجب

### هلاك المعتمد

في هذا اليوم سنة ٢٧٩ هـ مات المعتمد على الله أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْمُلَقَّبِ بالمعتمد.<sup>٦</sup> وسبب هلاكه أنه كان قد بالغ في الشرب والمجون على ضفة النهر فانفجرت بطنه بسبب كثرة الشراب أو بسم دَسَّه له ابن أخيه في الشراب.<sup>٧</sup> وعلى قول آخر كان هلاكه في ١٨ من هذا الشهر.<sup>٨</sup>

→ التحور: ١٨٦ - ١٨٣. وقد تقدّمت ترجمتها منفصلًا في تتمة محزم.

١. بحار الأنوار: ٤٥/٢١، ٤٥، ٤٠٩، ١٨٣. تاريخ العيقوبي: ٨٧/٢.

٢. تاج المواليد: ٩. المستدرك للحاكم: ٣٨/٤.

٣. بحار الأنوار: ١٥٢/٢٢، ١٥٢، ١٦٦. شرح الأخبار: ١٥/٣.

٤. تاج المواليد: ٩.

٥. وقائع الأئمّة: ٢٠٨/١. البداية والنهاية: ١٥٣/٨.

٦. الهداية الكبير: ٣٦٧. تاريخ بغداد: ٢٨١/٤. التنبية والإشراف: ٣٢٠. البداية والنهاية: ٧٥/١١. سير أعلام

النبلاء: ٥٥٢/١٢.

٧. قلائد التحور: ح رب ج ١٤٢. تاريخ الطبرى: ١٦٤/٨.

٨. تتمة المنتهى: ٣٦٠. مروج الذهب: ٢٣١/٤.

وطوال خلافته التي دامت ٢٣ سنة كان المعتمد مشغوفاً بالملاهي والملذات تاركاً أمور الدولة لأخيه أحمد الموفق ثم ابنه المعتضد الذي مارسها حتى هلاك عمه. ومن أكبر جرائم المعتمد سمه لمولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام وكان قد حبسه عدة مرات.

۲۱ رجب

**شهادة الزهرا علیها السلام في هذا اليوم على ما نقل ابن عيّاش.**

۲۲ رجب

فِرَارُ أَبِي بَكْرٍ فِي مَعْرِكَةِ خَيْبَرٍ  
فِي هَذَا الْيَوْمِ<sup>٢</sup> مِنْ أَيَّامِ مَعْرِكَةِ خَيْبَرٍ أَخْذَ أَبُو بَكْرَ الرَايَةَ لَكِنَّهُ لِمَا رأَى جِيشَ  
الْعَدُوِّ فَرَّ هُوَ وَشَجَّعَ مَنْ مَعَهُ عَلَى الْفِرَارِ.<sup>٣</sup>

١. مصباح المتهجد: ٧٤٨. زاد المعاد: ٣٥.
٢. وقائع الأئمّة: ٢١١/١. وقائع الشهور: ١٢٧.

٣- الغدير: ١٩٩/٧. بحار الأنوار: ج ٢١، و ٣١، ٢٥٩، ٣٧٤، ٣٧٩ - ٧. شرح إحقاق الحق: ج ٥ و ١٦ و ٢٣ و ٢٢. المستدرك للحاكم: ٣٧٣/٣. مسند أحمد: ٣٥٢/٥. الإصابة: ٣٦٧/٦. أسد الغابة: ٣٣٤، ٢١٤. كنز العمال: ٣٠. السنن الكبرى: ١٠٩/٥. البداية والنهاية: ١٧٩، ٢١٢/٤، ٣٧٣/٧. تاريخ دمشق: ٤٦٣/١٠، و ١٢١/١٣. فتح الباري: ٣٦٥/٧. مجمع الزوائد: ١٥٠/٦، ١٢٤/٩. المصطف لابن أبي شيبة: ٤٩٧/٧، و ٥٢٨. المعجم الكبير: ٣٥٧/٧.

## ٢٣ رب

١. الهجوم على الإمام الحسن عليه السلام في المدائن

في هذا اليوم هجم جراح بن سنان الأستدي على الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في ساباط المدائن مستغلًا ظلمة الليل الداجية، وضربه بخنجر مسموم حتى بلغ العظم، فقبض الإمام عليه السلام من شدة الوجع على رقبته، ووقع على الأرض معاً. وقتل أصحاب الحسن عليه السلام ذلك المعتمدي ونقلوا الإمام عليه السلام إلى دار والي المدائن سعد بن مسعود عم المختار، وأحضروا جراحًا داوه عليه السلام.<sup>١</sup>

وكان قد دسّ معاوية إلى عمرو بن حرث والأشعث بن قيس وإلى حجر بن الحارث وشبت بن ربعي دسيساً أفرد كلّ واحد منهم بعين من عيونه، أنك إن قتلت الحسن بن عليٍّ فلكل مائتا ألف درهم، وجند من أجناد الشام، وبينت من بناتي، فبلغ الحسن عليه السلام فاستسلم ولبس درعاً وكفرها، وكان يحتزز ولا يتقدّم للصلوة بهم إلا كذلك. فرمى أحد هم في الصلاة بسهم فلم يثبت فيه، لما عليه من اللامة فلما صار في مظلوم ساباط ضربه أحد هم بخنجر مسموم ...<sup>٢</sup>

ومن المناسب في هذا اليوم زيارة الإمام الحسن عليه السلام والبراءة من ظالميه والمعتمدين عليه.

٢. سُمّ الإمام الكاظم عليه السلام

في هذا اليوم سنة ١٨٣ هـ سُمّ سيدنا ومولانا الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

١. مصباح المتهجد: ٧٤٩. زاد المعاد: ٣٥. إختيارات: ٢٠، ٣٧. جنات الخلود: ٤٤. وقائع الشهور: ١٢٧. فيض العلام: ٣١٧.

٢. بحار الأنوار: ٣٣/٤٤. علل الشرائع: ٢٢١/١.

<sup>١</sup> بأمر هارون في السجن ببغداد.

### ٣ . فرار عمر في معركة خيبر

في مثل هذا اليوم<sup>٢</sup> أخذ عمر الراية في معركة خيبر ولما رأى الأعداء فرّ من المعركة وهو يجبن أصحابه ويجبونه.<sup>٣</sup>

## ٤٢ وجَبَ

### ١. فتح خيبر<sup>٤</sup>

في هذا اليوم سنة ٧ هـ قتل أمير المؤمنين عليه السلام مرحباً، وفتح قلعة خيبر.<sup>٥</sup> وذكر أيضاً أنه كان في ٢٧ رجب،<sup>٦</sup> و ١٥ محرم.<sup>٧</sup>

وعند ما حاصر الرسول الأكرم ص قلعة قموص المحكمة أعطى الراية أبا بكر، فانهزم هو ومن معه من الجندي، وفي اليوم الثاني أعطاها عمر، فلم يتقدم للقتال.

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٧١. معالم الزلغى: ١/١٤٠٣، ٤٠٣، ٤٠١. بحار الأنوار: ٤٨/٤٢٢، ٤٨/٢١٢. وقائع الأيام: ١/٢٥٥.

٢. وقائع الأيام: ١/٢١١، ٢١٣. وقائع الشهور: ١٢٧.

٣. الغدير: ١٩٩/٧. تاريخ المدينة: ٢٦٥/٢. تاريخ الطبرى: ٢٣٠٠/٢. سير أعلام النبلاء: ١٤/١٠٩. ومصادر فرار أبي بكر.

٤. بحار الأنوار: ١/٤١، ١/٤١. فيض العلام: ٣٢١-٣١٧. مجمع الروايات: ٩/١٢٤. كنز العمال: ٥/٢٨٣. المستدرک للحاكم: ٣٩٨/٣، ٣٧-٣٦.

٥. مصباح المتهجد: ٩٧٤. بحار الأنوار: ٩٧/١٦٨. إختيارات: ٣٥. زاد المعاد: ١. فيض العلام: ٣١٧. وقائع الأيام: ١/٢٣٣.

٦. بحار الأنوار: ٩٧/٤٣٨.

٧. توضيح المقاصد: ٤.

### إختيار عليٰ لفتح خير

فقال الرسول الأكرم ﷺ: «لأعطيك الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله كزارة غير فزار يفتح الله على يديه». <sup>١</sup> وتمتى كل واحد من الصحابة أن يكون هو، وعند الصباح طلب الرسول ﷺ، فقيل له: هو أرمد ولا يستطيع الحركة. فقال ﷺ: علىَّ به.

فذهب سلمة بن الأكوع وجاء به فأخذ الرسول ﷺ رأسه ومسح على عينيه بشيء من لعابه، وقال: «اللهم اذهب عنه الحر والبرد» فشفاء الله من ساعته وبعد ذلك اليوم لم ترمه عين أمير المؤمنين ﷺ ولم يؤذه الحر والبرد.

وألبسه الرسول ﷺ درعه، وعممه بيده وشدّ له سيفه ذو الفقار على وسطه، وأعطاه الراية، وأركبه على جواده، وقال ﷺ: «إمض يا عليٰ وجبرئيل عن يمينك، وميكائيل عن يسارك، وعزراطيل أمامك، وإسرافيل ورائك، ونصر الله فوقك، ودعائي خلفك». وقال ﷺ: يا عليٰ اعرض عليهم الإسلام.

### ساحة المعركة

وذهب أمير المؤمنين ﷺ فوعظهم وأقبل على القتال ومعه عدة من المسلمين استشهد منهم اثنان في البدء، فأسرع إلى قاتليهما وصرعهم، فبرز إليه أخوه مرحباً وجماعة معه، فقتلهم.

- 
١. كتاب سليم بن قيس رض: ٦٤١/٢، ٧٩١. الغدير: ٢٠٠/٧. الكافي: ٣٥١/٨. بحار الأنوار: ٤١/٢١، ١٠٩٣٩.
  ٢. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٤٥/١، ٥٣٧، ٥١/١، ٥١٠/٢، ٤٩٥. صحيح البخاري: ١٢/٤، ٢٠٧، ٢٠٧، ٧٧٥.
  ٣. صحيح مسلم: ١٩٥/٥، ١٢٢/٧، ١٢٠ - ١٢٢/٧. الطبقات الكبرى: ١١١/٢. المصنف لابن أبي شيبة: ٤، ٤٩٧/٧، ٥٠٠، ٥٩٧/٧.
  ٤. مستند أحمد: ٩٩١، ١٨٥، ٩٩٣، ١٦٣، ١٦٧، ٥٢٢، ٥٢٠/٨.
  ٥. أنساب الأشراف: ٩٣، ٩٤. شرح نهج البلاغة: ١٨٦/١٣.
  ٦. كنز العمال: ١٦٢، ١٢١/١٣. تاريخ دمشق: ٨١ - ١٢٣/٤٢.
  ٧. المناقب للخوارزمي: ١٠٨، ١٧٠، ١٩٩.
  ٨. جواهر المطالب: ١٧٧/١، ١٨٣، ١٧٧/١٣. الإستيعاب: ٧٨٧/٢، ١٠٩٩/٣.
  ٩. حلية الأولياء: ٦٢/١. المعجم الكبير: ٢٣١، ١٦٤، ١٢٠/٢، ٢٣١، ١٦١، ١٦٧، ٣٥، ٢٣٧/١٨، ١٩٨، ١٨٧، ١٥٢/٦.
  ١٠. ينابيع المودة: ١٥٣/١، ١٥٣، ٤٣٧، ٣٨٣. المستدرك للحاكم: ٣٠٢/٥. تاريخ الطبرى: ٢٣٠/٢.

فسار لهم مرحباً وهو فارس شجاع، فضربه أمير المؤمنين عليه السلام بذى الفقار على رأسه ضربة قسمته نصفين، فارتفع تكبر المسلمين. وقاتل المسلمين عدّة من اليهود، فقتل منهم الإمام عليه السلام عدداً، وفرّ الباقيون إلى القلعة.

وأقتلع أمير المؤمنين عليه السلام باب القلعة بيده وجعله معبراً لل المسلمين على الخندق وقد عبر المسلمين بالباب عدّة مرات على الخندق رغم أنه عليه السلام كان جائعاً ثلاثة أيام.

## ٢. عودة جعفر الطیار عليه السلام من الحبشه

كان قدوم جعفر بن أبي طالب عليه السلام أخ أمير المؤمنين عليه السلام من الحبشه إلى المدينة في يوم فتح خيبر. وعندها قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... ما أدرى بأيهما أنا أشد سروراً، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر»؟ فلم يلبث عليه السلام أن جاء جعفر عليه السلام، فوشب عليه السلام فالتزمه وقبل ما بين عينيه.<sup>١</sup>

## ٢٥ رجب

### شهادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

في هذا اليوم من سنة ١٨٣ هـ استشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في سجن السندي بن شاهك.<sup>٢</sup> وكان هارون قد جاء إلى المدينة لزيارة قبر النبي صلوات الله عليه وسلم في

١. تهذيب الأحكام: ١٨٦٣. بحار الأنوار: ٢٥/٢١ - ٢٣. وسائل الشيعة: ٥٠/٨، ٥٢. المصطف لابن أبي شيبة: ٤٦٧/٨، ٧٣٢، ٥١٦/٧.

٢. مساز الشيعة: ٣٦. مصباح المتهجد: ٧٤٩. إعلام الورى: ٦/٢. تاج المواليد: ٤٧. روضة الوعاظين: ٢٢١.

الظاهر ولاعتقال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ويعثه من المدينة إلى البصرة فإلى بغداد في الواقع. وذهب المرحوم الكليني إلى أنها في السادس من رجب.<sup>١</sup> وذكر أيضاً أن شهادته في ٥ من رجب<sup>٢</sup> أو ٢٤ منه.<sup>٣</sup>

### الخلفاء الظلمة في أيام إمامته

إنقلت إليه الإمامة وهو في العشرين من عمره الشريف، وعاش إماماً ٣٥ سنة، وبعد شهادة أبيه صادق أهل البيت عليه السلام عاش مدة في خلافة المنصور لكنه لم يتعرض له بسوء.

وعند ما خلف المهدي المنصور أحضر الكاظم عليه السلام من المدينة، وحبسه في العراق، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام يقول له: «فَهُلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَزْحَامَكُمْ». <sup>٤</sup> فلما استيقظ فهم مراد أمير المؤمنين عليه السلام فأخرج الإمام موسى بن جعفر عليه السلام من السجن.

ولما خلفه ابنه الهادي أراد أن يعيد الإمام الكاظم عليه السلام إلى السجن، لكنه مات قبل ذلك، ولم يدم حكمه أكثر من سنة. وجاء بعده هارون، فأخذ ينقل الإمام عليه السلام من سجن إلى سجن حتى سنة خلافته الرابعة عشرة إذ استشهد عليه السلام مسموماً عن ٥٥ عاماً.<sup>٥</sup>

→ المصباح للكفعي: ٥٩٨/٢. بحار الأنوار: ١/٤٨، ٢٠٦، و ٢٥/٩٩. زاد المعاد: ٣٥. تقويم المحسنين: ١٨. إختيارات: ٣٧. فيض العلام: ٣٢٢.

١. الكافي: ٤٧٧/١. الإرشاد: ٢١٥/٢. بحار الأنوار: ٢٠٧/٤٨، و ٢٥/٩٩.

٢. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٣٤٩/٤. روضة الوعاظين: ٢٢١. تاريخ قم: ١٩٩٩. بحار الأنوار: ١/٤٨، و ٢٥/٩٩.

٣. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٣٤٩/٤. روضة الوعاظين: ٢٢١. بحار الأنوار: ٢٠٧، ٧/٤٨.

٤. محمد عليه السلام: ٢٢.

٥. قلائد النور: ج رجب/ ٣٤ - ٣٣.

## غسل ودفن البدن المطهّر

وبعد استشهاده<sup>عليه السلام</sup> أمر هارون أن يطاف بجثمان الإمام الكاظم<sup>عليه السلام</sup> بثوب خلقه ووضع على محمل فحمله أربعة حمالين ومعهم مناد ينادي: «هذا إمام الرافضة فاعرفوه».

وبسبق الإمام الرضا<sup>عليه السلام</sup> إلى غسل أبيه وتكتيفه والصلاحة عليه، وشيعه الشيعة في موكب كريم، ودفن في مرقده الحالي بمقابر قريش،<sup>١</sup> وأبناؤه سبعة وثلاثون.<sup>٢</sup>

## ٢٦ رجب

### وفاة أبي طالب<sup>رض</sup>

التحق سيّد البطحاء أبو طالب<sup>رض</sup> في هذا اليوم ثلث سنوات قبل الهجرة، سنة عشرة للبعثة،<sup>٣</sup> عن تيّف وثمانين سنة.<sup>٤</sup> وقيل: رحل في ٢٧ جمادي الأولى، أو ٢٩ رجب، أو ٧ شهر رمضان، أو ١٨ منه، أو ١٥ شوال، أو ١٧ منه، أو غرة ذي القعدة أو عاشره، أو غرة ذي الحجّة.<sup>٥</sup>

١. بحار الأنوار: ٤٧/٤٧، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٢٧، ٢٥٤. عيون أخبار الرضا<sup>عليه السلام</sup>: ٢، ٨٥/٢، ٩٣، ٩٨، ٩٦. وقائع الأيام: ١/١٠٧ - ٢٧٩.

٢. الإرشاد: ٢٤٤/٢. تاج المواليد: ٤٧. بحار الأنوار: ٤٨/٤٨.

٣. مصباح المتهجد: ٧٤٩. بحار الأنوار: ١٩/٢٤، ٢٥. جنات الخلود: ١٦. منتخب التوارييخ: ٤٣. فيض العلام: ٣٢٦.

٤. منتخب التوارييخ: ٤٣، ٤٣. سرّ السلسلة العلوية: ٣.

٥. نفائج العلام: ١٥٨. قلائد النحور: ٢٨٤/٢. الغدير: ٣٧٣/٧. منتخب التوارييخ: ٤٣. وقائع الشهور: ١٠١، ١٣١، ٢١١. أسد الغابة: ١/١٩.

وهو عليه السلام عمران بن عبد المطلب، وأمه فاطمة بنت عمرو بن عائذ، وهو أخو عبد الله والد النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه والزبير بن عبد المطلب لأمهما وأبيهما. وبقية أولاد عبد المطلب إخوتهن من جهة الأب فقط.<sup>١</sup>

### إيمان أبي طالب رض

قال المجلسي رحمه الله: وقد أجمعت الشيعة على إسلامه رض وأنه رض قد آمن بالنبي صلوات الله عليه وآله وسلامه في أول الأمر، ولم يبعد صنماً قطّ، بل كان من أوصياء إبراهيم رض واشتهر إسلامه من مذهب الشيعة، حتى أن المخالفين كلهم نسبوا ذلك إليهم، وتواترت الأخبار من طرق الخاصة وال العامة في ذلك. وصنف كثير من علمائنا ومحدثينا كتاباً مفرداً في ذلك كما لا يخفى على من تتبع كتب الرجال.

وقال ابن الأثير في كتاب جامع الأصول: وما أسلم من أعمام النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه غير حمزة والعباس وأبي طالب عند أهل البيت رض.

وقال الطبرسي رحمه الله: قد ثبت إجماع أهل البيت رض على إيمان أبي طالب رض، وإجماعهم حجة لأنهم أحد الثقلين اللذين أمر النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه بالتمسك بهما.<sup>٢</sup>

وفي الرواية أن وداع الأنبياء صلوات الله عليه وآله وسلامه من عصا موسى وخاتم سليمان وصلت إليه عن أبيه، وأنه رض سلمها إلى خاتم الأنبياء صلوات الله عليه وآله وسلامه.<sup>٣</sup>

وألف في إيمانه كتب كثيرة أولها سنة ٦٣٠ هـ، ومن ذلك الوقت ألفت كتب كثيرة بلغات مختلفة متعددة بعظمتها وفضله، وليست بخافية على المحققين.<sup>٤</sup>

١. بحار الأنوار: ١٣٨/٣٥. عمدة الطالب: ٢١، ٢٢.

٢. بحار الأنوار: ١٣٩/٣٥ - ١٣٩/٣٥. تفسير مجمع البيان: ٣١/٤. الغدير: ٣٨٥/٧.

٣. الكافي: ٤٤٥/١. كمال الدين: ٦٦٥. بحار الأنوار: ١٧/١٧، ١٣٩/١٧، ٣٩٤/٧. الغدير: ٧٣/٣٥.

٤. انظر: الغدير: ٤٠٩/٧ - ٣٣٠. بحار الأنوار: ١٧٩/٣٥ - ٦٨. منتخب التواریخ: ١١٣. قلائد النجور: ج

وكتب الإمام الرضا<sup>ع</sup> في جواب عبد العظيم الكريم الحسني<sup>ع</sup>: «بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنك إن شكلت في إيمان أبي طالب<sup>ع</sup> كان مصيرك إلى النار». <sup>١</sup> وأشعاره<sup>ع</sup> في الدفاع عن الرسول<sup>ص</sup> وأشعار ابنه أمير المؤمنين<sup>ع</sup> في رثائه، وأقواله لكراء قريش في مسجد الحرام عندما أرادوا بالنبي<sup>ص</sup> سوءاً، وأقوال النبي<sup>ص</sup> عند وفاة أبي طالب<sup>ع</sup>، وأقواله عند الإستقاء كلها دالة على إيمانه الفريد المشبه في الروايات بإيمان أهل الكهف. وفي أشعار أمير المؤمنين<sup>ع</sup> ما يثبت أفضليته على حمزة<sup>ع</sup>.

ذكر الأصبعي بن نباتة أنَّ أمير المؤمنين<sup>ع</sup> قال: «والله ما عبد أبي ولا جدَّي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قطًّا». قيل: فما كانوا يعبدون؟ قال<sup>ع</sup>: كانوا يصلُّون إلى البيت على دين إبراهيم<sup>ع</sup> متمسِّكين به.<sup>٢</sup> وقال ابن أبي الحميد:

لما مثل الدين شخصاً فقاما	ولولا أبو طالب وابنه
وهذا بيشرب جسَّ الحماما	فذاك بمكة آوى وحامى

فأبو طالب حفظ النبي في مكة، وابنه لم يأل جهداً في الدفاع عنه في المدينة.<sup>٣</sup>

### النبي<sup>ص</sup> عند وفاة عمه<sup>ع</sup>

عندما أخبر أمير المؤمنين<sup>ع</sup> رسول الله<sup>ص</sup> بوفاة أبيه تألم وحزن حزناً

١. بحار الأنوار: ١١١/٣٥. الغدير: ٣٩٥/٧. إيمان أبي طالب<sup>ع</sup> للأميني: ٩٠.  
٢. كمال الدين: ١٧٥. بحار الأنوار: ١٤٤/١٥ و ٨١٣/٥. الغدير: ٣٨٧/٧. وقائع الأيام: ٣٠٦/١ - ٢٩٠.  
٣. شرح نهج البلاغة: ٨٤/١٤ و ٧٠. الغدير: ٣٣٠/٧. وقال في وقائع الأيام: ٢٨٩/١، وأبو طالب<sup>ع</sup> حامي

الرسول<sup>ص</sup>: ١٤٣، كما يقول السيوطي في تاريخ الخلفاء: فإنَّ الأحاديث التي طعنَت فيَه هي من موضوعات زمان معاوية وغيره إرضاءً للشجرة الملعونة بنى أمية، ومن رواثتها المغيرة بن شعبة الذي اشتهر خبر عداوته لبني هاشم في الأفاق.

شديداً، وقال له: يا علي اذهب فغسله وحنطه وكفنه، وأخبرني إذا وضعته على السرير.

وفعل علي عليه السلام كل ذلك، فحضر الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه، فلما رأى عمه، حزن عليه، ومد إليه يده، وقال: «يا عمّا وصلت رحمة، وجزيت خيراً، يا عم فلقد ربّيت وكفلت صغيراً ونصرت وأزرت كبيراً». <sup>١</sup>

وفي رواية الشيخ الصدوق رحمه الله: دخل رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه على عمه أبي طالب رضي الله عنه وهو مسجّى، فقال عليه السلام: يا عمّ كفلت يتيناً، وربّيت صغيراً، ونصرت كبيراً، فجزاك الله عنّي خيراً، ثم أمر علياً عليه السلام بغضله. <sup>٢</sup> وفي رواية: ولما قيل لرسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: إنّ أبي طالب قد مات، عظّم ذلك في قلبه واشتدّ له جزعه ثم دخل فمسح جبينه الأيمن أربع مرات وجيشه الأيسر ثلاث مرات، ثم قال عليه السلام: يا عمّ ربّيت صغيراً، وكفلت يتيناً، ونصرت كبيراً، فجزاك الله عنّي خيراً، ومشى بين يدي سريره وجعل يعرضه ويقول: وصلتك رحم وجزيت خيراً. <sup>٣</sup>

وعند وفاة أبي طالب رضي الله عنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وقال له: «ذهب ناصرك من الدنيا، فهاجر». <sup>٤</sup>

وقد روی عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: «لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه». ثم قال عليه السلام: ألم تعلموا أنَّ

١. بحار الأنوار: ١٢٥/٣٥، و ٢٦١/٢٢. الغدير: ٣٨٦/٧. أبو طالب رضي الله عنه حامي الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه: ١٢٩. شرح نهج البلاغة: ٧٦/١٤.

٢. أمالی الصدوق: ٤٨٩. بحار الأنوار: ٦٨/٣٥.

٣. تاريخ اليعقوبي: ٣٥/٢. الغدير: ٣٧٣/٧.

٤. الكافي: ٤٤٠/١، ٤٤٩. بحار الأنوار: ١٤/١٩، ٦٩، ٢٢، ٢٦٠/٢٢، و ١٣٧/٣٥، و ١٥٨، و ١٣٧/٤. شرح نهج البلاغة: ٧٠/٤، و ١٢٨/١٤.

أمير المؤمنين عليه السلام كان يأمر أن يحج عن عبد الله وأمنة وأبي طالب في حياته، ثم  
أوصى في وصيته بالحج عنهم<sup>١</sup>

## ٢٧ رجب

### المبعث النبوي ﷺ

بعث الرسول الأكرم ﷺ في الأربعين من عمره، ونزل عليه القرآن الكريم وهذا اليوم من أشرف الأيام عند المسلمين، ففيه نزل جبرئيل على خاتم المرسلين ﷺ بالرسالة.<sup>٢</sup>

وغير الشيعة يرون المبعث في ١٧ شهر رمضان أو ١٨ أو ٢٤ منه، وهناك من يراه في ١٢ من شهر ربيع الأول.

وفي هذا اليوم يستحب الصلاة على محمد وآلـهـ وـزـيـارـتـهـ وزـيـارـةـ<sup>٣</sup>  
أمير المؤمنين عليه السلام.

١. بحار الأنوار: ١٥٦٣٥. الغدير: ٣٨٠٧. الصحيح من السيرة: ٢٤٢٣. شرح نهج البلاغة: ٦٨/١٤. وروي هذا المعنى عن الإمام أبي الحسن الهادى عليه السلام. مستدرك الوسائل: ٧٠/٨، عن الهدایة الكبرى. مدينة المعاجز: ٥٣٥/٧. وقائع الأيام: ٣٠٣/١.

٢. الكافي: ١٤٩/٤. مساز الشيعة: ٣٧. تهذيب الأحكام: ٣٠٥/٤، ٢/٦. مصباح المتهدج: ٧٥٠. إعلام الورى: ٤٦/١. تاج المواليد: ٦. العدد القويّة: ٣٣٧. روضة الوعاظين: ٥٢. بحار الأنوار: ١٨٩/١٨، و ٣٧/٩٤، و ٥١، و ١٦٨/٩٧. وسائل الشيعة: ١١٠/٨، و ٤٤٧/١٠. مستدرك الوسائل: ٢٨٨/٦، و ٥١٨/٧. تقويم المحسنين: ١٨. إختبارات: ٣٧. فيض العلام: ٣٢٨.

٣. بحار الأنوار: ١٦٨/٩٧، ٣٧٧. زاد المعاد: ٤٠.

مضت سنون طويلة على بعثة النبي ﷺ، ولكل قبيلة عقيدة، والكثير في الحجاز ومكة يعبدون الأصنام التي كانت من حجر وفلز وخشب وتمر، ومنهم من يئدون البنات، وأكثر القبائل في حرب وقتل، والدنيا غارقة في ضلال الجاهلية حتى مضى على إشراق الرسول الأكرم ﷺ أربعون سنة، فبعثه الله سبحانه بالهدى والرحمة، ونزل عليه جبرئيل عليه السلام بالقرآن.

وبينما كان عليه السلام يتبعَّد في غار حراء غمرته أنوار الجلال والعظمة حتى إنَّه لم يكن بوسع أحد أن ينظر إليه، فما مرَّ بشجر ولا حجر إلاً انحنت له، وكل شئ يسجد له ويقول بلسان فصيح: «السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا رسول الله». ولمَا دخل بيته خديجة عليهما ملاً نور جماله المنزلي، فسألته خديجة عليهما ملاً أن ما هذا النور الذي يشاهد منك؟ قال عليهما: «هذا نور النبوة». ثم قال لخديجة عليهما: قولي: «لإله إلا الله محمد رسول الله». فقالت: «طال ما قد عرفت ذلك». ثم شهدت بوحدانية الله تبارك وتعالى ونبيه محمد ﷺ.

وعندما قال رسول الله ﷺ: «يا خديجة إني لأجد برداً»، فتدبرت عليه فتام، فجاءه النداء من الحق تعالى: «يا أئيَّها المُدْتَرُ قُمْ فَانذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ». <sup>١</sup>  
فنهض رسول الله ﷺ وجعل إصبعه في أذنه وهتف: «الله أكبر، الله أكبر»، فبلغ نداءه كل الكائنات، ووافقته كلها. <sup>٢</sup>

دعا الرسول ﷺ الناس إلى الله واحد سراً واستمررت الدعوة ثلاثة سنوات ثم نزل عليه جبرئيل فأبلغه بأن يدعو إلى الله علينا بهذه الآية: «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِنْ وَأَغْرِضْ

١. المدتر: ٣ - ١.

٢. انظر: بحار الأنوار: ١٩٧/١٨ - ١٩٧/١٩. متنهي الآمال: ٤٧/١. شجرة طوبى: ٢٢٧/٢. العدد القروية: ٣٣٨. تاريخ دمشق: ١٨٦٣.

عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ». <sup>١</sup> فَصَعَدَ جَبَلَ صَفَا وَأَنذَرَ النَّاسَ وَأَعْلَنَ دُعَوَتَه. <sup>٢</sup>

## ٢٨ رجب

### ١. خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكة

في هذه الليلة خرج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكة من سنة ٦٠ هـ، <sup>٣</sup> أو في ليلة ٢٩ على قول آخر. <sup>٤</sup>

وكان معه أخته عقيلة بنت هاشم زينب الكبرى عليها السلام وأخوه قمر بنى هاشم أبو الفضل العباس عليه السلام، نجله علي الأكبر عليه السلام وسائر الأسرة العلوية من أخوات وبنات ونساء وأبناء وإخوان عليهم السلام. وكان ممّن معه أم كلثوم الصغرى عليها السلام، بنت أخته زينب وزوجها، وعمّته جمانة بنت أبي طالب عليها السلام. وخرجت معه من المدينة كذلك ٩ جواري و ١٠ غلمان وبعض نساء الإمام المجتبى عليه السلام و ١٦ فرداً من أولاد الإمام المجتبى عليه السلام وعيال مسلم بن عقيل عليه السلام وجمع من أصحابه وأقاربه.

وكان لديه ٢٥٠ فرس، و ٢٥٠ بعير منها ٧٠ لحمل الخيام، و ٤٠ لحمل الأواني، و ٣٠ لحمل الأسقية، و ١٢ لحمل الملابس والنقود، و ٥٠ لهوادج المخدرات

١. الحجر: ٩٤ - ٩٥.

٢. بحار الأنوار: ١٨٦/١٨ - ١٧٤.

٣. الإرشاد: ٣٤/٢. إعلام الورى: ٤٣٥/١. روضة الراعنين: ١٧١. بحار الأنوار: ٣٢٦/٤٤. اختيارات: ٣٧.

٤. وقائع الأيام: ٣٣٧/١. مقتل الحسين عليه السلام: ٧. تاريخ الطبرى: ٢٥٢/٤.

٥. فيض العلام: ٣٢٩.

والعلويات والأطفال والذاري والخدم والجواري، والبقية لحمل الأشياء الأخرى.<sup>١</sup>

## ٢. إقامة أول صلاة في الإسلام

في هذا اليوم كان أمير المؤمنين عليه السلام أول من صلى مع النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه بعدبعثته فقد بعث الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله وسلامه في يوم الإثنين ٢٧ رجب، وفي ٢٨ رجب صلى أمير المؤمنين عليه السلام معه.<sup>٢</sup>

## آخر رجب

### ١. موت أبي حنيفة

في هذا اليوم سنة ١٥٠ هـ<sup>٣</sup> مات رئيس الحنفيين النعمان بن ثابت المشهور بأبي حنيفة في بغداد، ودفن فيها.

١. از مدینه تامدینه: ٩٠-٧٧. للمزيد من الإطلاع راجع هذه الكتب: بيت الأحزان لعبد الخالق بن عبد الرحيم يزدي، قمّقام زخار، معلالي السبطين، مقتل الحسين عليه السلام لأبي محفوظ، رياض القدس، بحار الأنوار، تاريخ الأعظم الكوفي.

٢. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٢١/٢. بحار الأنوار: ٣٨-٢٨٨-٢٠١-٢٤٣-٢٢٤. روضة الوعاظين: ٨٥. منتخب التواریخ: ٤٢. مناقب أمیر المؤمنین عليه السلام: ٢٥٩/١، ٢٥٩، ٢٨٥. الإستیعاب: ١٠٩٥/٣. تذكرة الخواص: ١٠٣. شرح نهج البلاغة: ١١٩/٤، ١١٩، ١٢٤/١٣. المستدرک للحاکم: ١٨٣، ١١٢/٣. المعجم الكبير: ٣٢٠/١. تاريخ دمشق: ٢٩/٤٢-٢٧. تاريخ الطبری: ٥٥/٢.

٣. وقائع الشهور: ١٣٢. وقائع الأيام: ٣٦٥/١. تتمة المتنهي: ٢٨٦. مرآد المعرف: ٩٦/١-٩٥.

## ٢. موت الشافعى

في آخر رجب سنة ٢٠٤ هـ توفي محمد بن إدريس الشافعى رئيس الشافعيين في مصر.<sup>١</sup> وولد يوم موت أبي حنيفة،<sup>٢</sup> وقد كان بقي ٤ سنوات في بطن أمّه، والعجب أنّ أباًه كان قد مات قبل ولادته بأربع سنوات وقد أخْرَ ولادته احتراماً لحياة أبي حنيفة!!!<sup>٣</sup>

## ٣. غزوة نخلة

في تمام رجب سنة اثنين للهجرة حدثت هذه الغزوة.<sup>٤</sup>

### تممة رجب

## ١. هجرة المسلمين للحبشة

بعد ازدياد أذى المشركين على المسلمين في مكة المكرمة هاجروا في هذا الشهر بعد خمس سنوات منبعثة، هجرتهم الأولى إلى الحبشة بأمر رسول الله ﷺ برئاسة جعفر بن أبي طالب رض.<sup>٥</sup>

١. روضات الجنات: ٢٥٩/٧. مستدرك سفينة البحار: ٢٢٣/٥. تتمة المتهى: ٢٨٥. وقائع الشهور: ١٣٢. فض العلام: ٢١٣. تاريخ دمشق: ٢٧٩/٥١. الكامل في ضعفاء الرجال: ١١٧/١. تاريخ بغداد: ٦٨٢. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة: ١٥٥/٢. المجموع: ٧/١. كتاب الأم: ١٤/١. (المقدمة). تدريب الراوي: ٣٦٠/٢.

٢. تتمة المتهى: ٢٨٦. وقائع الأيام: ٣٦٥/١. شجرة طوبى: ٦٩/١. سير أعلام النبلاء: ١٢/١٠.

٣. روضات الجنات: ٢٥٨/٧. الأنوار النعمانية: ١٧٧/٢. تتمة المتهى: ٢٨٦. وقائع الأيام: ٣٩٠/١ - ٣٨٩. وقائع الشهور: ١٣٢.

٤. بحار الأنوار: ١٧٤/١٨، ١٨٩. الصحيح من السيرة: ٣٣٥/٤.

٥. بحار الأنوار: ٤٢٢/١٨ - ٤١٢. مستدرك سفينة البحار: ٢٠٣/٥. الطبقات الكبرى: ٢٠٤/١. تاريخ الطبرى:

## ٢. وفاة النجاشي ملك الحبشة

في هذا الشهر سنة ٩ هـ توفى النجاشي ملك الحبشة الصالح. وفي ذلك اليوم قال رسول الله ﷺ: أخرجوا فصلوا على أخي لكم مات بغير أرضكم، قالوا: ومن هو؟ قال ﷺ: النجاشي فخرج رسول الله ﷺ إلى البقع وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة، فأبصر سرير النجاشي وصلّى عليه.<sup>١</sup>

## ٣. شهادة مالك الأشتر

أبو إبراهيم مالك الأشتر بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع الصحابي الجليل، استشهد في هذا الشهر سنة ٣٧ - ٣٨ هـ. وكان <sup>٢</sup> حارساً شجاعاً رئيساً، من أكابر الشيعة وعظمائها، شديد التحقّق بولاء أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> ونصره. <sup>٣</sup> مرقده في القلزم بمصر عليه تُبَيْة فوقها قبة صغيرة.<sup>٤</sup>

وكان الأشتر <sup>رحمه الله</sup> من أمراء علي <sup>عليه السلام</sup> أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> في حرب صفين، وقال <sup>عليه السلام</sup> فيه: «كان الأشتر لي كما كنت لرسول الله <sup>عليه السلام</sup>». <sup>٥</sup> وقال <sup>عليه السلام</sup>: «وليت فيكم مثله اثنان، بل ليت فيكم مثله واحد، يرى في عدوِي مثل رأيه».<sup>٦</sup>

١. انظر: مکاتیب الرسول <sup>عليه السلام</sup>: ٤٣٨/٢. بحار الأنوار: ١٣٠/١٨، ٤١١، ٣٦٩/٢١. متنه الآمال: ٩٣/١. البداية: ٩٨/٣. والنتهاية: ٩٨/٣.

٢. تاريخ دمشق: ٣٧٨/٥٦.

٣. بحار الأنوار: ١٧٦/٤٢. شرح نهج البلاغة: ٩٨/١٥.

٤. مراقد المعارف: ٢٢٣/٢.

٥. خلاصة الأقوال: ٢٧٧. بحار الأنوار: ١٧٦/٤٢. الغدير: ٤٠/٩. شرح نهج البلاغة: ٢١٤/٢ و ٩٨/١٥. يتابع المودة: ٢٨/٢.

٦. بحار الأنوار: ٥٤٧/٣٢، و ٣١٠/٣٣. وقعة صفين: ٥٢١. شرح نهج البلاغة: ٢٤٠/٢. يتابع المودة: ٢١/٢.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في بعض ما قاله عليه السلام من الثناء العاطر على مالك الأشتر رض: «ولعمري لقد كان الأشتر أهلاً لذلك، كان شديد البأس، جواداً، رئيساً، حليماً، فصيحاً، شاعراً، وكان يجمع بين اللين والعنف، فيسطو في موضع السطوة ويرفع في موضع الرفق».<sup>١</sup>

وولاه أمير المؤمنين عليه السلام على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وهيت وعانت وما والاها، وكتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك كتاباً - وهو في نصيбин مقيم - ليوليه أيضاً على مصر: «أما بعد فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين، وأقمع به نخوة الآئم، وأسد به الثغر المخوف...».<sup>٢</sup>

ومن رسالة الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام إلى شعب مصر في شأن مالك الأشتر رض: «بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأسأل الله الصلاة على نبيه محمد وآله، وإني قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله، لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء حذر الدواير، من أشد عبيد الله بأساً، وأكرمهم حسباً، أضر على الفجّار من حريق النار، وأبعد الناس من دنس أو عار، وهو مالك بن الحارث الأشتر، لا نابي الضرس ولا كليل الحد، حليم في الحذر، رزين في الحرب، ذو رأي أصيل، وصبر جميل، فاسمعوا له وأطيعوا أمره، فإن أمركم بالنفير فانفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلا بأمرى، فقد آثرتكم به على نفسي نصيحة لكم، وشدة شكيمة على عدوكم. عصمكم الله بالهدى ، وثبتتكم بالتقوى، ووقفنا وإياكم لما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».<sup>٣</sup>

١. بحار الأنوار: ٤٢، ١٧٩. الغدير: ٣٩/٩، ٦٢/١١. الكتب والألقاب: ٢٨/٢. شرح نهج البلاغة: ١٠١/١٥.

٢. نهج السعادة: ٢، ٤٥٥/٢، ٤٥/٥. الأمالي للشيخ المفيد: ٨٠. بحار الأنوار: ٤٢/٣٣، ٤٨٢/٣. شرح نهج البلاغة: ٧٤/٦.

٣. أنظر: بحار الأنوار: ٣٣/٣٣، ٥٥٣/٣٣. الغدير: ٦٣٩، ٥٩٥، ٣٨/٩. نهج السعادة: ٤٩/٥. شرح نهج البلاغة:

## كتاب مالك الأشتر<sup>رحمه الله</sup> إلى عائشة

كتب الصحابي مالك الأشتر كتاباً من المدينة إلى عائشة في مكة عندما أرادت الخروج إلى العراق لحرب أمير المؤمنين<sup>رض</sup> في البصرة في واقعة الجمل، عاذلاً ومؤنباً لها على الخروج للمطالبة بدم عثمان وهذا نصه: «أمّا بعد فإنكِ ظعينة رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> وقد أمركِ أن تقرّي في بيتكِ فان فعلت فهو خير لك، وإن أبيت إلا أن تأخذني منسأتك، وتلقي جلباك، وتبدى للناس شعيراتك، قاتلتُك حتى أرددك إلى بيتك والموضع الذي يرضاه لك ربُّك». <sup>١</sup>

### شهادته<sup>رحمه الله</sup>

ولما سمع معاوية بإرسال مالك الأشتر<sup>رحمه الله</sup> إلى مصر والياً من قبل أمير المؤمنين<sup>رض</sup>، عظم ذلك عليه، لأنّه كان يعرف جيداً أنّ الأشتر<sup>رحمه الله</sup> إذا دخل مصر تقطع أمانية منها وما والاها، فصار معاوية يدبر الحيل - بكيده ومكره الذي عرف به واشتهر - بقتل الأشتر<sup>رحمه الله</sup>، إن أمكن له وتمكّن منه بالفعل من طريق دس السم إليه. ويروى أنه دس إليه السم على يد دهقان من أهل الخراج في القلزم وقد متأهّب بخارج ناحيته مادام حيّاً، أو على يد نافع مولى عثمان.

ويروى أنه لما تمّ لمعاوية ما ذكره من قتل مالك الأشتر وجاءه خبر شهادته<sup>رحمه الله</sup> كاد أن يطير من الفرح، فقام خطيباً بالشام في أصحابه قائلاً: إنّ علياً كانت له يمينان قطعت إحداهما بصفتين - يعني شهادة عمّار بن ياسر<sup>رض</sup> - والأخرى اليوم.<sup>٢</sup>

→ ١٥٦/١٦. ١٥٧/٦

١. بحار الأنوار: ١٣٨/٣٢. الجمل لابن شدقم: ٢٩. مواقف الشيعة: ٣٢/٢. مراقد المعارف: ٢٢٦/٢. شرح نهج البلاغة: ٢٢٥/٦.

٢. الإختصاص: ٨١. بحار الأنوار: ٥٩١/٣٣. الغدير: ٦٢/١١. النصائح الكافية لمن يتولى معاوية: ٨٧. تاريخ الطبري: ٧٢/٤.

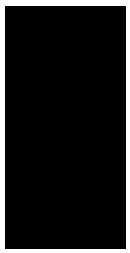
ولمَا سمع أمير المؤمنين عليه السلام بنها شهادة مالك رحمه الله أخذ عليه السلام يتلهف ويردد كلمات خرجت معها شظايا من قلبه، قائلاً: «الله در مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه ولو كان من حجر كان صلداً، أما والله ليهدن موتك عالماً، فعلى مثلك فلتباكي البواكى». ثم قال عليه السلام: «إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، إني أحتسبه عندك فإن موتة من مصائب الدهر فرحم الله مالكاً فقد وفى بعهده وقضى نحبه ولقى ربئ مع إنا قد وطنا أنفسنا أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلوات الله عليه وسلم فإنها من أعظم المصيبات».<sup>١</sup>

---

١. الأمالي للشيخ المفيد: ٨٣. بحار الأنوار: ٥٥٤/٣٣. الغدير: ٤٠/٩. شرح نهج البلاغة: ٧٧/٦.







شهر شعبان شهر سرور الشيعة بولادة الأنمة المعصومين عليهم السلام فأيامه: ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و١٠ و١١ و١٥ و١٨ و١٩، من الأيام المهمة في تاريخ الإسلام.

ولادة الإمام الحسين عليه السلام والإمام زين العابدين عليه السلام والمولى بقية الله الأعظم عليه السلام وقرر بنى هاشم العباس عليه السلام وعلى الأكبر عليه السلام من أهم الأخبار المفعمة بالسرور في هذا الشهر. وموت حفصة والمغيرة بن شعبة خبران ساران في هذا الشهر أيضاً.

ومن جهة أخرى شهادة سعيد بن جبير رض، ووفاة على بن محمد السمرى والحسين بن روح التوبختي رضوان الله عليهما ثانئي إمام العصر عليه السلام من أيام الحزن في هذا الشهر.

وفيه وقعت معركة بني سعد، وإعلان وجوب الصيام وهو يوم مهم في الأحكام الشرعية، ووصول الإمام الحسين عليه السلام إلى مكة، وصدور آخر توقيع لإمام العصر والزمان عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف، وتعريف إمام الزمان عليه السلام للشيعة، بداية تحولات عظيمة في تاريخ الإسلام.

## ٢ شعبان

### ١. إعلان وجوب الصيام

في هذا اليوم من السنة الثانية للهجرة أُعلن وجوب صيام شهر رمضان المبارك.<sup>١</sup>

### ٢. موت المعتز العباسي

في هذا اليوم سنة ٢٥٥ هـ مات المعتز العباسي، واسمه الزبير أو محمد وقد وصل إلى الخلافة بعد ابن عمه المستعين. وأكبر جرائمه قتل الإمام الهادي عليه السلام بالسم.

ولخوفه من ثورة المؤيد عليه لفه بلحاف مسموم وشدّه عليه، حتّى مات في ٢٣ من رجب. كان يقتل أتباع الأعيان الأتراك، حتّى أحاط به عدّة برئاسة صالح بن وصيف في يوم المبعث من سنة ٢٥٥ هـ، وويخوه ولا موه، وطالبوه بأمواله، وجرّوه من الغرفة إلى الشمس اللاهبة، ووقفوه فيها، فراح يقف على رجل، ويرفع أخرى عن شدة الحرّ وهم يضربونه ضرباً مبرحاً، حتّى خلع نفسه من الخلافة. ثم لم يسقوه ولم يطعموه ثلاثة أيام، حتّى مات. والقول الآخر أنّهم صلوه في ماء حار، وقال آخرون: إنّهم حبسوه خمسة أيام في الحمام بلا ماء ولا غذاء وفي اليوم الآخر سقوه بماء ملتح وذلك الذي قتله.<sup>٢</sup>

١. مساز الشيعة: ٣٧. توضيح المقاصد: ١٩. تقويم المحسنين: ١٨. اختيارات: ٣٧.

٢. أنظر: توضيح المقاصد: ١٩. تتمة المتهي: ٣٤٣ - ٣٤٠. فيض العلام: ٣٣٦. تاريخ بغداد: ١٢٤/٢. تاريخ الطبرى: ٥٢٥/٧.

### ٣ شعبان

#### ١. ولادة الإمام الحسين عليه السلام

في هذا اليوم من سنة ٤ هنور سيد الشهداء، إمام الشيعة، عبرة كل مؤمن، الإمام الراهن العابد الغريب العطشان بنينو، أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام العالم بنور مقدمه.<sup>١</sup> والأقوال الأخرى في ولادته أنها في ٥ شعبان،<sup>٢</sup> و ١٣ شهر رمضان<sup>٣</sup> وأخر ربيع الأول سنة ثلات،<sup>٤</sup> و ٥ جمادي الأولى،<sup>٥</sup> و ١٢ رجب.<sup>٦</sup>

#### ألقاب الإمام الحسين عليه السلام

إسمه المبارك في التوراة شبير، وفي الإنجيل طاب. والده مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه ولية الله وحبيبة سيدة العالمين الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام.

١. مساز الشيعة: ٣٧. مصباح المتهجد: ٧٥٨. إعلام الورى: ٤٢٠/١. تاريخ قم: ١٩٥. المصباح للكفعمي: ٥٩٨/٢. كشف الغمة: ٣/٢. بحار الأنوار: ٤٤٠/٤٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٧٩/٩٤ و ٣٤٧/٩٨. زاد المعاد: ٥٦. اختبارات: ٣٧. تقويم المحسنين: ١٨. فيض العلام: ٣٣٧. الإقبال: ٣٠٣٣. مختصر بصائر الدرجات: ٣٥. المزار لابن المشهدى: ٣٩٧. شرح إحقاق الحق: ٥٧٦/٣٣.
٢. الإرشاد: ٢٧/٢. كشف الغمة: ٣/٢. تاج المواليد: ٢٨. روضة الوعظين: ١٥٣. بحار الأنوار: ٤٣٧/٤٣، و ٢٠٢/٤٤ - ٢٠٠. مصباح المتهجد: ٧٨٢.
٣. بحار الأنوار: ٢٠٢/٤٤. الدروس الشرعية: ٨/٢.
٤. تهذيب الأحكام: ٤/٦. توضيح المقاصد: ١٠. إعلام الورى: ٤٢٠/١. الدروس الشرعية: ٨/٢. بحار الأنوار: ٢٠٠/٤٤. فيض العلام: ٢٢٦.
٥. دلائل الإمامة: ٢٣٥. بحار الأنوار: ٤٢٤/٤٤.
٦. الأربعين للمأمورى: ٣٦٨. مدينة العاجز: ٤٢٦٣. المنتخب للطريحي: ١٥١. مجمع التورين: ١٥٩. نور الأ بصار: ١٨٦.

كنيته أبو عبدالله، وكنيته الخاصة أبو علي. ويلقب الشهيد، السعيد، السبط الثاني، الإمام الثالث، الرشيد، الطيب، الوفي، السيد، الزكي، المبارك والتاج لمرضات الله.<sup>١</sup>

### النبي ﷺ في ولادة الإمام الحسين

عندما ولد ﷺ جاء جده الرسول الأكرم ﷺ إلى دار أمير المؤمنين عليه السلام وطلب من أسماء أن تأتيه بالوليد فلقته أسماء بقمash أبيض وجاءت به إلى الرسول الأكرم عليه السلام فأذن عليه السلام في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى.

وفي اليوم الأول (أو السابع) من ولادته هبط أمين الوحي جبرائيل، وهنئه من الله تبارك وتعالى فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّ عَلَيَّ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمْتَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ». قال عليه السلام: ما كان اسمه؟ قال: شبير، قال عليه السلام: لسانی عربی، قال: سمه الحسين، فسماه الحسين.<sup>٢</sup> وبذلك انتخب الإسم المبارك «الحسين» من الله تعالى للولد الثاني لفاطمة عليها السلام. وفي هذا اليوم هبطت ملائكة السماء لتقدم التهاني بهذه الولادة المباركة وأيضاً جاءوه بتربة قبر السبط الشهيد وقدموا له العزاء بشهادته.

وواحدة من معجزات يوم ولادته المباركة أن فطروس الملك<sup>٣</sup> أو دردائيل<sup>٤</sup> استعاد بذلك الإمام المظلوم عليه السلام فغفر الله تعالى له ذنبه وأعاده إلى مقامه السابق.

١. بحار الأنوار: ٤٣/٢٢٧. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٨٦٤-٨٥. دلائل الإمامة: ١٨١. شجرة طربي: ٢٥٩/٢. ٢. أمالي الطوسي: ٣٦٧. تاج المواليد: ٢٩. بحار الأنوار: ٤٣/٢٢٨. معاني الأخبار: ٥٧. الجواهر السنوية: ٢٢٩.

٣. بصائر الدرجات: ٨٨. كامل الزيارات: ١٤٠. أمالي الصدوق: ٢٠١. دلائل الإمامة: ١٩٠. عيون المعجزات: ٦٠. السرائر: ٥٨٠/٣. الثاقب في المناقب: ٣٣٨. الخرائح والجرائح: ٢٥٣/١. بحار الأنوار: ٤٣/٤٤٤، ٢٤٤/٤٣، ٢٥١، و ٦٦/٥٠، ١٨٢/٤٤.

٤. كمال الدين: ٢٨٣. مدينة المعاجز: ٤٣٣/٤. بحار الأنوار: ٤٣/٢٤٨. غاية المرام: ١٤٨/١، ١٦٧/٢، ٢٦٣. فيض العلام: ٣٣٧.

## حياة الإمام الحسين عليه السلام

عاش الإمام الحسين عليه السلام مع جده المكرم الرسول المصطفى ص أشهرًا وست سنوات، ومع والده المكرم مولى المتقيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاثين سنة واشترك في معارك الجمل وصفين والنهر والنهر وان.

وفي أيام الحكومة الغاصبة لعمر دخل الحسين عليه السلام وهو في العاشرة من عمره إلى المسجد فشاهده يتكلّم من على منبر رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فصعد المنبر وصاح: «إنزل أيها الكذاب عن منبر أبي رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه لا منبر أبيك».<sup>١</sup>

وبعد شهادة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام شارك أخاه الإمام المجتبى عليه السلام وشاهد كيف أنّ معاوية وغيره من المنافقين كان ينالون من أمير المؤمنين عليه السلام وأخيه الإمام الحسن عليه السلام.

وبعد أن استشهد الإمام المجتبى عليه السلام مظلوماً انتقلت الإمامة إلى شخصه الكريم وبعد ما قاسى من المصائب والأذى استشهد في يوم عاشوراء.

وفي هذا اليوم صدر التوقيع الشرييف من جانب المولى صاحب الزمان إلى القاسم بن علاء الهمداني عليه السلام حول ولادة الإمام الحسين عليه السلام.<sup>٢</sup>

١. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ١٢٠ - ١١٦. بحار الأنوار: ٤٧٣٠، ٢٢٢/٢٨، و ٥١. الغدير: ١٢٦/٧. إحقاق الحق: ٢٥/١١. الإصابة: ٦٩/٢. كنز العمال: ٦٥٤/١٣. معرفة الثقات: ٣٠٢١. تاريخ دمشق: ١٧٥/١٤. بناية المودة: ٤٦٦، ٤٢/٢.

٢. مصباح المتهجد: ٧٥٨. مستدرك الوسائل: ٥٣٨/٧. بحار الأنوار: ٢٠١/٤٤، و ٧٩/٩٤.

## ٢. وصول الإمام الحسين عليه السلام مكة

في ليلة الجمعة الثالث من شعبان سنة ٦٠ هـ وصل الإمام الحسين عليه السلام مكة المكرمة، وأقام فيها إلى ذي الحجة.<sup>١</sup>

### ٤. شعبان

#### ولادة العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام

في هذا اليوم من سنة ٢٦ هـ ولد حامل اللواء في كربلاء ساقى العطاشى قمر بنى هاشم أبو الفضل العباس عليه السلام.<sup>٢</sup> إسمه المشهور هو العباس عليه السلام وبיקني العباس بأبي الفضل، وأبي القربة، ويلقب بقمر بنى هاشم، وباب الحوائج، والعبد الصالح، والسعاء.<sup>٣</sup> والده المولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه أم البنين فاطمة بنت حزام الكلابية عليها السلام.

كان العباس عليه السلام جميلاً وسيماً ولذا لقب بقمر بنى هاشم، وكان طويلاً قوياً عليه سيماء العبادة والتقوى والشجاعة وعندما يجلس على الفرس ويضع رجله في الركاب تصل ركبته إلى رقبة الفرس وكان مظهر جلال الله وعظمته وكان بعد الإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام في الشجاعة والخصال الحميدة معروفاً بين أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وكان قائداً للجيش وحامل راية الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء.<sup>٤</sup>

١. الإرشاد: ٣٥/٢. بحار الأنوار: ٣٣٢/٤٤. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٣٠٥. فيض العلام: ٣٣٨. تاريخ الطبرى: ٢٨٧٤.

٢. الخصائص العباسية: ٦٦. قمر بنى هاشم عليه السلام: ١٨، عن أنس الشيعة. مستدرك سفينة البحار: ٢١١/٥. الرقائق والحوادث: ح المحرم: ٤٠٠.

٣. قمر بنى هاشم عليه السلام: ١٦٤. نقل المرحوم المقرئ عن المتنابع التاريخية: كان لقبه عليه السلام السعاء.

٤. بحار الأنوار: ٣٩/٤٥. مقاتل الطالبيين: ٥٦.

نظر سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر، ثم قال عليه السلام: ما من يوم أشد على رسول الله صلوات الله عليه وسلم من يوم أحد، قتل فيه عمّه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤته قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب عليه السلام. ثم قال عليه السلام: ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف إليه ثلاثة ألف رجل، يزعمون أنّهم من هذه الأمة كلّ يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بدمه، وهو بالله يذكّرهم فلا يتغطّون، حتى قتلواه عليه السلام بغياً وظلماً وعدواناً. ثم قال عليه السلام: رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدي أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإن للعباس عليه السلام عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة.<sup>١</sup>

ونقول في زيارته المروية عن مولانا الصادق عليه السلام:

«سلام الله وسلام ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، وعباده الصالحين، وجميع الشهداء والصديقين، والزاكيات الطيبات فيما تغتدي وتروح، عليك يا بن أمير المؤمنين، أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة لخلف النبي المرسل، والسبط المنتجب، والدليل العالم، والوصي المبلغ، والمظلوم المهتضم فجزاك الله عن رسوله وعن فاطمة وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين صلوات الله عليهم أفضـلـ الـجـزـاءـ، بما صبرـتـ واحتسبـتـ وأعـنـتـ، فنعم عقبـيـ الدـارـ، لـعـنـ اللهـ مـنـ قـتـلـكـ، وـلـعـنـ اللهـ مـنـ جـهـلـ حـقـكـ، وـاستـخـفـ بـحرـمـتكـ، وـلـعـنـ اللهـ مـنـ حالـ بيـنـكـ وـبـيـنـ مـاءـ الـفـراتـ، أـشـهـدـ أـنـكـ قـتـلـتـ مـظـلـومـاـ، وـأـنـ اللهـ مـنـجـزـ لـكـ مـاـ وـعـدـكـمـ...».٢

١. أمالى الصدق: ٥٤٧. بحار الأنوار: ٤٤/٢٩٨. مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخفف: ١٧٦. الخصال: ٦٨. الأنوار العلوية: ٤٤٢.

٢. كامل الزيارات: ٤٤٠. بحار الأنوار: ٩٩/٢٧٧، ٩٩/٢١٧. المزار للشيخ المفيد: ١٢١. مصباح المتهجد: ٦٦٨. تهذيب الأحكام: ٦٦٦.

## ٥ شعبان

**ولادة الإمام زين العابدين**

في مثل هذا اليوم من سنة ٣٨٥ في حياة أمير المؤمنين **عليه السلام** ولد مولانا سيد الساجدين زين العابدين علي بن الحسين **عليه السلام**.<sup>١</sup> اسمه علي وأشهر ألقابه المباركة زين العابدين والسبّاجاد. والده سيد الشهداء المولى أبو عبد الله الحسين **عليه السلام**، وأمه السيدة شهربانو (شاهزنان) **بنت يزدجرد بن شاهريار**.<sup>٢</sup>

عاش الإمام السبّاجاد **عليه السلام** ستين من عمره المبارك مع جده أمير المؤمنين **عليه السلام**، وبقيت عمره الشريف مع عمه المظلوم الإمام المجتبى **عليه السلام** ووالده المعظم الإمام الحسين **عليه السلام**، وفي واقعة كربلاء المؤلمة شاهد شهادة والده **عليه السلام** وأخيه وعمه وبقية آل بيته **عليهم السلام** وأصحاب أبيه رضوان الله عليهم وسار مع عمه زينب الكبرى **عليها السلام** وبقية السبايا إلى الكوفة وإلى الشام.

وقد تجسر عليه **عليه السلام** وعلى أهل البيت **عليهم السلام** فيها لكنه دافع عن الإمامة وعصمة أهل البيت **عليهم السلام** بخطبه التورانية وفي قصر يزيد مقيداً بالحبال مع بعض أفراد بيت النبوة نظر إلى يزيد وقال: «ما ظنك برسول الله لو رأانا موقفين في الحبال ...»؟<sup>٣</sup>

١. كشف الغمة: ٧٤/٢. بحار الأنوار: ٧/٤٦، ١٤. توضيح المقاصد: ٢٠. الدروس: ١٢/٢. شرح إحقاق الحق: ١٠، ٩/١٢.

٢. الكافي: ٤٦٧/١. عيون أخبار الرضا **عليه السلام**: ٤٨٢/٢. بحار الأنوار: ١٦/٤٦ - ٧. عمدة الطالب: ١٩٢.  
٣. تذكرة الخواص: ٢٣٦، وانظر: الهرف: ٢١٣. مثير الأحزان: ٧٨. بحار الأنوار: ٧٨. ترجمة الإمام الحسين **عليه السلام** من طبقات ابن سعد: ٨٣. المعجم الكبير: ١٠٤/٣. مجمع الزوائد: ١٩٥/٩. تاريخ دمشق: ١٥٧٠. جواهر المطالب: ٢٩٤/٢.

وفي ولادته توجد أقوال أخرى بهذا الترتيب: ١٩ ربيع الأول،<sup>١</sup> ١٥ جمادى الأولى،<sup>٢</sup> ١٥ جمادى الآخرة،<sup>٣</sup> ٥ رجب، ١١ رجب، ٧ شعبان،<sup>٤</sup> ٨ شعبان،<sup>٥</sup> ٩ شعبان،<sup>٦</sup> ١٥ شعبان،<sup>٧</sup> شهر رمضان،<sup>٨</sup> والمشهور هو ٥ شعبان.

وفي يوم ولادته اختلاف هل أنه الأحد، أو الثلاثاء، أو الخميس، أو الجمعة. وفي سنة ولادته أيضاً اختلاف، هل أنها سنة ٣٦، أو ٣٧، أو ٣٨ هـ.<sup>٩</sup>

## ٩ شعبان

### عقيدة الإمام الحسين عليه السلام

هذا هو اليوم السابع لولادة الإمام الحسين عليه السلام وفيه عق عنده رسول الله عليه السلام بكبس، وحلق رأسه، وتصدق بوزن شعره فضة.<sup>٩</sup>

- 
١. شرح إحقاق الحق: ٩٠/١٣.
  ٢. مساز الشيعة: ٣١. تقويم المحسنين: ١٦. إختيارات: ٣٥.
  ٣. تاج المواليد: ٣٦. بحار الأنوار: ١٤/٤٦.
  ٤. شرح إحقاق الحق: ٤٣٩/١٩.
  ٥. شرح إحقاق الحق: ٩٠/١٣.
  ٦. روضة الوعاظين: ٢٠١. مناقب آل أبي طالب عليهما السلام: ١٨٩/٤.
  ٧. شرح إحقاق الحق: ٤٣٩/١٩.
  ٨. مناقب آل أبي طالب عليهما السلام: ١٨٩/٤. قلائد النحور: ج شعبان ٣٨٩ - ٣٨٨.
  ٩. حياة الإمام الحسين عليه السلام: ٤٣١ - ٤٣٠. إعلام الورى: ٤٢٠/١. روضة الوعاظين: ١٥٥.

## ١٠ شعبان

**توقيع من الإمام صاحب الزمان عليه السلام إلى الشيعة**  
 في هذا اليوم سنة ٣٢٩ هـ سلم أبو جعفر السمرى عليه السلام توقيعاً للشيعة عن صاحب  
 الزمان عجل الله فرجه الشريف قبل رحلته بستة أيام.<sup>١</sup>

## ١١ شعبان

### ولادة علي الأكبر عليه السلام

ولد أشبه الناس بخاتم الأنبياء صلوات الله عليه وآله وسلامه علي الأكبر عليه السلام في سنة ٣٣ هـ. إسمه علي  
 ووالده سيد الشهداء عليه السلام وأمه ليلي بنت مرة الشفافية، وكنيته علي ما نقل عن  
 الصادق عليه السلام «أبو الحسن». <sup>٢</sup>

وتدلّ روایة البزنطی أنّه كان متزوّجاً، إذ جاء في الزيارة الواردة عن الصادق عليه السلام:  
 «صلّى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وأبائك وأبنائك وأمهاتك الأخيار الذين  
 أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً». ولفظ الأبناء في الزيارة دال على أنّ له  
 أكثر من ولدين. <sup>٣</sup> ولما استشهد في فاجعة كربلاء كان عمره ٢٧ سنة. <sup>٤</sup>

١. كمال الدين: ٥١٦. الغيبة للطوسي: ٣٩٥. بحار الأنوار: ١٥١/٥١، ٣٦١/٥٢، و ١٥١/٥٢. قلائد النحور: شعبان/٣٩٢.

٢. علي الأكبر عليه السلام للمقرن: ١٦-١٥. نقلًا عن أنس الشيعة. مستدرک سفينة البحار: ٤١٣/٥.

٣. كامل الزيارات: ٢٤٠. بحار الأنوار: ١٨٦/٩٨.

٤. علي الأكبر عليه السلام: ٢٠. كامل الزيارات: ٢٤٠. بحار الأنوار: ١٨٦.

٥. علي الأكبر عليه السلام: ١٦.

## ١٥ شعبان

## ١. ولادة بقية الله الأعظم عجل الله فرجه

في سنة ٢٥٥ هـ ليلة الجمعة كانت ولادة خاتم الأوصياء، متقدم آل محمد ﷺ آخر الأئمة بالحق ولـي الله الأعظم المولى بقية الله الحجـة بن الحسن عـجل الله تعالى فـرجـه الشـرـيف.<sup>١</sup>

وفي هذه الليلة يزداد ماء زمزم، بحيث يمكن للجميع مشاهدته،<sup>٢</sup> لكنه مغطـى في هذه الأيام.

وفي هذه الليلة يكتب براءة الكثـيرـين من النار، وتسمـى «ليلـة البراءـة»، و«اللـيلـة المـبارـكـة»، و«ليلـة الرـحـمة».

وروي عن الإمامين الـبـاقـرـ والـصـادـقـ عليـهمـ السـلامـ أـنـهـماـ قـالـاـ: إـذـاـ كـانـ لـيـلـةـ النـصـفـ مـنـ شـعـبـانـ نـادـىـ مـنـادـ مـنـ الـأـفـقـ الـأـعـلـىـ: «يـاـ زـائـرـيـ قـبـرـ الـحـسـينـ عليـهـ السـلامـ اـرـجـعواـ مـغـفـورـاـ لـكـمـ، وـثـوابـكـمـ عـلـىـ رـبـكـمـ وـمـحـمـدـ نـبـيـكـمـ». <sup>٣</sup> وـمـنـ لـاـ يـتـمـكـنـ مـنـ زـيـارـةـ قـبـرـ الـإـمـامـ الـحـسـينـ عليـهـ السـلامـ فـلـيـزـرـ غـيـرـهـ مـنـ الـأـئـمـةـ عليـهـ السـلامـ إـنـ لـمـ يـتـمـكـنـ مـنـ ذـلـكـ أـيـضـاـ فـلـيـتـجـهـ نـحـوـ قـبـورـهـمـ وـيـسـلـمـ عـلـيـهـمـ مـنـ بـعـيدـ.<sup>٤</sup>

١. الكافي: ٥١٤/١. الإرشاد: ٣٣٩/٢. مساز الشيعة: ٣٨. إعلام الورى: ٢١٤/٢. تاريخ قم: ٢٠٤. تاج المواليد: ٦١. روضة الـواعـظـينـ: ٢٦٦. المصـبـاحـ لـلـكـفـعـيـ: ٥٩٨/٢. توضـيـعـ الـمـقـاصـدـ: ٥١. بـحارـ الـأـنـوارـ: جـ ٢٠. إـختـيـارـاتـ: ٣٧. جـلـاءـ الـعـيـونـ: ٥٧٩. فـيـضـ الـعـلـامـ: ٣٤٦. تـقـوـيمـ الـمـحـسـينـ: ١٨. شـرـحـ إـحـقـاقـ الـحـقـ: ٩٣/١٣. يـنـابـيعـ الـمـودـةـ: ٩٤. إـلـاـعـالـمـ لـلـزـرـكـلـيـ: ٨٠/٦. ٢٠٦٧٣.

٢. تـقـوـيمـ الـواعـظـينـ: ١٣٦، نقـلاـ عـنـ خـلـاصـةـ الـمـنهـاجـ: ١٤٥/٥. ٢٤٦.

٣. الكافي: ٥٨٩/٤. كامل الـزـيـاراتـ: ٣٣٣. الفـقـيـهـ: ٥٨٢/٢. بـحارـ الـأـنـوارـ: ٩٤/٩٨. جـامـعـ أحـادـيـثـ الـشـيـعـةـ: ٤٢٢/١٢.

٤. مـسـازـ الشـيـعـةـ: ٣٨. تـوضـيـعـ الـمـقـاصـدـ: ٢٠. فـيـضـ الـعـلـامـ: ٣٤٣.

والده الكريـم ﷺ: مولانا وسيـدنا أبو محمد العسكري حـسن بن عـلـيـ بن مـحـمـدـ بن عـلـيـ بن مـوسـىـ بن جـعـفـرـ بن مـحـمـدـ بن عـلـيـ بن حـسـينـ بن عـلـيـ بن أـبـيـ طـالـبـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـمـ أـجـمـعـينـ وـأـمـهـ السـيـدـةـ نـرجـسـ ﷺـ. وـاسـمـهـ المـبـارـكـ عـلـىـ اـتـفـاقـ منـ الـأـخـبـارـ وـالـأـصـحـابـ، اـسـمـ جـدـهـ خـاتـمـ الـأـنـبـيـاءـ ﷺـ «ـمـ حـ مـ دـ»ـ.<sup>١</sup>

### أحداث ليلة الولادة

في ليلة الولادة أرسل الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى عمتـهـ المـحـترـمـةـ السـيـدـةـ حـكـيـمـةـ عليـهاـ السـلـامـ: اـجـعـلـيـ إـفـطـارـكـ عـنـدـنـاـ اللـيـلـةـ فـإـنـهـ لـيـلـةـ النـصـفـ مـنـ شـعـبـانـ وـإـنـ اللـهـ سـيـظـهـ حـجـتـهـ. كـانـتـ وـلـادـةـ الـمـوـلـىـ صـاحـبـ الزـمـانـ عليـهـ السـلـامــ فيـ مـدـيـنـةـ سـامـراءـ عـنـدـ طـلـوعـ الـفـجرـ فـيـ الـخـامـسـ عـشـرـ مـنـ شـعـبـانـ سـنـةـ ٢٥٥ـ هــ. وـقـدـ كـتـبـ عـلـىـ كـتـفـهـ الـأـيـمـنـ «ـجـاءـ الـحـقـعـ وـزـهـقـ الـبـاطـلـ إـنـ الـبـاطـلـ كـانـ زـفـوقـاـ»ـ.<sup>٢</sup>

ويـعـدـ وـلـادـتـهـ الـمـبـارـكـةـ حـمـلوـهـ إـلـىـ وـالـدـهـ فـيـدـءـ بـالـكـلـامـ قـائـلاـ «ـأـشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ وـأـشـهـدـ أـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ وـأـنـ عـلـيـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ وـلـيـ اللـهـ»ـ، وـذـكـرـ الـأـئـمـةـ الـمـعـصـومـينـ عليـهـمـ السـلـامــ وـاحـدـاـ وـاحـدـاـ إـلـىـ شـخـصـهـ الـكـرـيمـ وـدـعـاـ بـفـرـجـ مـحـبـيـهـ.

### إمام العصر عليه السلام في حضن أبيه عليه السلام

ثـمـ أـخـذـتـهـ السـيـدـةـ حـكـيـمـةـ عليـهاـ السـلـامــ إـلـىـ أـمـهـ نـرجـسـ عليـهاـ السـلـامــ كـمـاـ أـمـرـهـ إـلـيـهـ الـإـمـامـ الـعـسـكـرـيـ عليـهـ السـلـامــ، قـالـتـ عـمـتـهـ السـيـدـةـ حـكـيـمـةـ عليـهاـ السـلـامــ: جـتـ فـيـ الـيـوـمـ السـابـقـ إـلـىـ إـلـامـ الـحـسـنـ عليـهـ السـلـامــ فـقـالـ: «ـهـلـمـيـ إـلـيـ إـبـيـ»ـ، فـحـمـلـنـاـ ذـلـكـ الـوـجـودـ الـطـاهـرـ إـلـىـ أـبـيـهـ، فـفـوـضـعـ لـسانـهـ فـيـ فـمـهـ، قـالـ عليـهـ السـلـامــ لـهـ: بـنـيـ، تـكـلـمـ. فـسـمـعـتـهـ يـقـولـ مـاـ قـالـ فـيـ يـوـمـ وـلـادـتـهـ مـنـ إـلـقـارـ بـوـحـدـانـيـهـ اللـهـ وـالـثـنـاءـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ عليـهـ السـلـامــ وـأـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ عليـهـمـ السـلـامــ، وـيـذـكـرـ الـأـئـمـةـ عليـهـمـ السـلـامــ وـاحـدـاـ وـاحـدـاـ إـلـىـ أنـ

١. الإرشاد: ٢/٣٣٩. دار السلام: ١٩٦٧. بحار الأنوار: ج ٥١.

٢. الإسراء: ٨١.

وصل إلى والده المكرم ثانية، ويتلن قوله تعالى: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتَرِيدُ أَنْ تَنْهَى عَلَى الَّذِينَ اسْتَقْبَعُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَتُنَمِّكُنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجَنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَخْدَرُونَ». <sup>١</sup>

ثم قال له والده المكرم <sup>عليه السلام</sup>: إقرأ ما أنزل الله على أنبيائه، فبدأ <sup>عليه السلام</sup> قراءة صحف آدم <sup>عليه السلام</sup> باللغة السريانية وبعدها كتب إدريس ونوح وصالح وصحف إبراهيم وتوراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود <sup>عليهم السلام</sup> وفرقان محمد <sup>عليه السلام</sup> وبعدها بدأ ببيان قصص الأنبياء والمرسلين. قالت السيدة حكيمة <sup>عليها السلام</sup>: جئت إلى ابن أخي الإمام العسكري <sup>عليه السلام</sup> بعد أربعين يوماً ورأيت صاحب الزمان <sup>عليه السلام</sup> يمشي، قال لي الإمام العسكري <sup>عليه السلام</sup>: يا عمة، إن هذا المولود عزيز على الله. قلت: يا سيدي ومولاي أرى أن نموه في أربعين يوماً أكثر من الآخرين. فقال <sup>عليه السلام</sup>: يا عمة نحن الأوصياء ننمو في اليوم نحو الآخرين في أسبوع وفي الجمعة ننمو نحو الآخرين في سنة، ثم نهضت وبقت رأس المولود وعدت إلى منزلي. <sup>٢</sup>

### اللقب إمام العصر <sup>عليه السلام</sup>

من ألقاب ذلك النور الإلهي «حجّة الله»، و«حجّة آل محمد <sup>عليهم السلام</sup>»، و«صاحب الزمان» يعني سلطان عصره، و«مالك رقاب الخلاائق» يعني أن الأمر أمره والنهي نهيه والحكم حكمه، و«المهدي» أي الذي تهتدي الخلق على يديه ويعوده المقدس يخرجون من سبل الضلال إلى صراط الهدى والنجاية، القائم فقد روى عن الصادق <sup>عليه السلام</sup>: «سمى القائم لقيمه بالحق»، و«المتظر» لأنّ له غيبة طويلة يتضرر خروجه فيها المخلصون وينكره المرتابون. <sup>٣</sup>

١. التخصص: ٦ - ٥.

٢. بحار الأنوار: ٢٠/٥١. الهداية الكبرى: ٣٥٦. مدينة المعاجز: ٢٦٧٨ - ٢٠. معجم أحاديث الإمام المهدي <sup>عليه السلام</sup>: ٣٦٩٤/٤.

٣. بحار الأنوار: ٣٠/٥١. كفاية الموحدين: ٣٤٣٣.

أوصافه عليه السلام

ومن أوصافه الظاهرية شبهه الكبير برسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، وله خطًّا من شعر أحضر كالزمرد ممتدًّ من رقبته إلى سرتة المباركة. وجهه المبارك كأنه القمر المنير. يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «هو شابٌ مربوع، حسن الوجه، حسن الشعر، نور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه بأبي ابن خيرة الإمام». <sup>١</sup> ويقول الإمام الباقر عليه السلام: ذاك المشرب حمرة الغائر العينين، المشرف الحاجبين، عريض ما بين المنكبين، برأسه حزار، وبوجهه أثر. <sup>٢</sup>

أمّه الطاهرة عليها السلام

والدة المولى صاحب الزمان عليه السلام هي السيدة نرجس عليها السلام ومن ألقابها: مليكة، ريحانة، صيقل، سوسن، وفي زيارتها - التي تدلّ جميع عباراتها بوضوح على منزلة تلك السيدة - وصفت بـ راضية، مرضية، صديقة، تقية، نقية، زكية، والدة الإمام، المودعة أسرار الملك العلام، أمّ موسى، ابنة حواري عيسى. <sup>٣</sup> وعلى نقل أنها توفيت سنة ٢٦١ هـ في سامراء ودفنت في جوار الإمامين الهادي والعسكري عليهم السلام. <sup>٤</sup> وعلى رواية أخرى أنّ وفاتها سنة ٢٦٠ هـ قبل شهادة الإمام العسكري عليه السلام، لأنّ الإمام عليه السلام عندما أخبرها بما يجري على ولده وعياله بعد شهادته طلبت منه السيدة نرجس عليها السلام أن يدعو لها بالوفاة قبله. <sup>٥</sup>

١. الغيبة للطوسي: ٤٧٠. بحار الأنوار: ٣٦/٥١.

٢. الغيبة للطوسي: ٢١٥. بحار الأنوار: ٤٠/٥١. كفاية الموحدين: ٧٨١/٢. معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام: ٢٣٧/٣

٣. بحار الأنوار: ٧٠/٩٩. رياحين الشريعة: ٢٦٣ - ٢٥.

٤. رياحين الشريعة: ٢٥ - ٢٦٣.

٥. تاريخ سامراء: ٢٤٣/١. بحار الأنوار: ٥/٥١.

أمّا السيدة حكيمه عليها السلام وهي بنت مولانا الجواد عليه السلام التي وفّقها الله لتعاصر أربعة من الأئمة المعصومين عليهم السلام،<sup>١</sup> فإنّها قد توفّيت في سامراء سنة ٢٧٤ هـ.<sup>٢</sup> وقد كانت عليها السلام موضع أسرار أهل البيت عليهم السلام وقد حضرت ولادة المولى صاحب الزمان عليه السلام وتشرّفت برؤيتها عدّة مرات وبعد وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام كانت أحد سفراوه عليها السلام ينال الناس حوائجهم بواسطتها.<sup>٣</sup>

### الأيام الأولى للولادة المباركة للمولى صاحب الزمان عليه السلام

بعد مضي ليلة من ولادة المولى صاحب الزمان عليه السلام كانت نسيم الخادمة عنده فعطفت فقال الإمام عليه السلام: «يرحمك الله» ثم قال: ألا أبشرك في العطاس؟ ... هوأمان من الموت ثلاثة أيام.<sup>٤</sup> ونقل أيضاً أن ذلك كان في يوم ٢٥ شعبان.<sup>٥</sup> وبعد ثلاثة أيام من الولادة المباركة عرض الإمام الحسن العسكري عليه السلام ولده على بعض أصحابه الخاصين وأكّد إمامته.

### الغيبة الصغرى

كان للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف أربعة أشخاص من كبار الشيعة هم على الترتيب وكيل وسفير ونائب خاص يصلونه، وكان يؤيد تمثيلهم له، وأجوبيه على رقائهم تصل الناس.

وكان له وكلاء آخرون غير هؤلاء الأربع في البلدان المختلفة يرفعون إليه أمور الناس بواسطة وكلائه الأربع، وقد صدرت من ناحيته المقدّسة توقيعات بحقّهم.

١. بحار الأنوار: ٨/٥٠.

٢. تاريخ سامراء: ٢٣٩/١.

٣. رياحين الشريعة: ١٥٠/٤.

٤. كمال الدين: ٤٣٠، ٤٤١. بحار الأنوار: ٥/٥١، ٣٠.

٥. الغيبة للطوسى: ٢٣٢. بحار الأنوار: ٥/٥١.

وكان سفارة هؤلاء الأربعة الكرام مطلقة وтامة، وغيرهم قد يكون لهم سفارة في موارد خاصة مثل أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي وأحمد بن إسحاق الأشعري وأبراهيم بن محمد الهمданى وأحمد بن حمزة بن يسع رضوان الله عليهم.<sup>١</sup>

والنواب الأربعة هم أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، وأبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري وأبو القاسم حسين بن روح التوبختي وأبو الحسن علي بن محمد السمرى رضوان الله عليهم.

وكان النائب الأول عثمان بن سعيد<sup>٢</sup> مورد إعتماد الناس، جليل القدر ووكيلًا للإمامين الهادى والعسکرى<sup>٣</sup>، وهو من تصدى لتكفين الإمام العسکرى<sup>٤</sup> ودفنه بأمر الإمام<sup>٥</sup>.

ولأن الإمام العسکرى<sup>٦</sup> كان يسكن في محله العسكرية بسامراء ووصول الشيعة إليه صعب كان عثمان بن سعيد<sup>٧</sup> يضع الأموال في زقاق السمن، لأنه كان سماناً ويوصلها إلى الإمام<sup>٨</sup>.

ولما سأله أحمدر بن إسحاق القمي<sup>٩</sup> الإمام الهادى<sup>١٠</sup>: يا سيدي أنا أغيب وأشهد ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت، فقول من قبل؟ وأمر من نمثل؟ فقال لي صلوات الله عليه: «هذا أبو عمرو الثقة الأمين ما قاله لكم فعنّي قوله، وما أذأه إليكم فعنّي يؤديه».

١. أنظر: الغيبة للطوسى: ٤١٥. بحار الأنوار: ٣٦٢/٥١. أعيان الشيعة: ٤٨/٢. المهدى<sup>عليه السلام</sup>: ١٨٢.

٢. المهدى<sup>عليه السلام</sup>: ١٨١. بحار الأنوار: ٣٤٤/٥١.

٣. أعيان الشيعة: ٤٨/٢. الغيبة للطوسى: ٣٥٦.

قال أحمد بن إسحاق: فلما مرض أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد إبنه الحسن العسكري عليه السلام ذات يوم فقلت له عليه السلام مثل قولي لأبيه، فقال لي: «هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي وثقة في المحي والمات، فما قاله لكم فعّني يقوله، وما أدى إليكم فعّني يؤديه». قال أبو محمد هارون: قال أبو علي: قال أبو العباس الحميري: فكنا كثيراً ما نتذكرة هذا القول ونتوافق جلالة محل أبي عمرو.

وبعد شهادة الإمام العسكري عليه السلام استمر عثمان بن سعيد بالوكلالة والنيابة بأمر الإمام المهدي عليه السلام، وبقي الشيعة يعرضون عليه مسائلهم، وهو يبلغهم جواب الإمام عليه السلام.

والنائب الثاني أبو جعفر محمد بن عثمان عليه السلام، وهو مثل أبيه من كبار الشيعة وفي التقوى والعدالة والعظمة ومورد اعتماد الشيعة واحترامهم. فقد عرفه أبوه قبل وفاته بأمر الإمام العصر عليه السلام نائباً للإمام مع أنه كان هو وأبوه موضع اعتماد الإمام العسكري واطمئنانه، والشيعة متتفقون على عدالته وتقواه والطاعة له.<sup>١</sup>

وبعد وفاة النائب الأول عثمان بن سعيد عليه السلام صدر عن الإمام توقيع في شأن وفاته ونيابة ابنه محمد عليه السلام هذا بعضه: «إنا لله وإنا إليه راجعون تسلينا لأمره، ورضي بقضاءه، عاش أبوك سعيداً، ومات حميداً، فرحمه الله، وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم ساعياً فيما يقرره إلى الله عز وجل عليهم السلام، نضر الله وجهه، وأقاله عشرة».<sup>٢</sup>

وسألهوا محمد بن عثمان عليه السلام: رأيت صاحب هذا الأمر؟ قال: نعم، وأخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول: «اللهم أنجز لي ما وعدتني». ورأيته صلوات الله

١. الغيبة للطوسي: ٣٤٦-٣٥٧. بحار الأنوار: ٥١-٥٢. الكنى والألقاب: ٣٤٤-٣٤٦. المهدى عليه السلام: ١٨١.

٢. كمال الدين: ٥١٠. الغيبة للطوسي: ٣٦١. الإبتحاج: ١٢٠. بحار الأنوار: ٥١-٣٤٩.

عليه متعلقاً بأسنار الكعبة في المستجار وهو يقول: «اللهم انتقم لي من أعدائي». <sup>١</sup>

كان لأبي جعفر محمد بن عثمان <sup>ؑ</sup> كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من أبي محمد الحسن <sup>ؑ</sup> ومن الصاحب <sup>ؑ</sup> ومن أبيه عثمان بن سعيد <sup>ؑ</sup> عن أبي محمد <sup>ؑ</sup> وعن أبيه علي بن محمد <sup>ؑ</sup>. <sup>٢</sup>

وأعد لنفسه قبراً سقفاً بالساج، وكتب عليه آيات من القرآن الكريم وأسماء الأئمة الأطهار <sup>ؑ</sup> وكان ينزل فيه كل يوم، ويقرأ جزءاً من القرآن، وينخرج. أخبر قبل موته بيوم وفاته، وتوفى في ذلك اليوم.<sup>٣</sup> وأخبر الشيعة أن الإمام اختار أبا القاسم الحسين بن روح التوبختي للسفرة والاتصال به،<sup>٤</sup> وتوفى آخر جمادي الأولى سنة ٣٠٥ هـ.

والنائب الثالث أبو القاسم حسين بن روح التوبختي <sup>ؑ</sup> العظيم المنزلا عند المؤالف والمخالف، المشهور عند الفرق المختلفة بالعقل وال بصيرة والتقوى والفضل. وكان في زمن النائب الثاني متصدراً لجانب من الأمور.

ورغم أن جعفر بن أحمد بن متيل <sup>ؑ</sup> كان أقرب الناس إلى السفير الثاني محمد بن عثمان حتى أن طعامه في أواخر حياته كان يعد في دار جعفر، وكان احتمال نيابة جعفر بن أحمد هو الأكثر بين الأصحاب، لكن في الساعات الأخيرة من حياة

١. من لا يحضره الفقيه: ٢٠٥. كمال الدين: ٤٤٠. الغيبة للطوسي: ٣٦٤ - ٢٥١. بحار الأنوار: ٣٥١/٥١ و ٣٠٥٢.

٢. الغيبة للطوسي: ٣٦٣. بحار الأنوار: ٥١/٢٥٠. حق اليقين: ٢٩٩. الذريعة: ٢/٦١٠.

٣. الغيبة للطوسي: ٣٦٦ - ٣٦٥. فلاح السائل: ٧٤. بحار الأنوار: ٥١/٣٥١. الكني والألقاب: ٣٦٨/٣ - ٢٦٧. حق اليقين: ٣٠٠.

٤. الغيبة للطوسي: ٣٧١ - ٣٧٠. كمال الدين: ٥٠٣. بحار الأنوار: ٥١/٣٥٥ - ٣٥٤. مدينة المعاجز: ٨/٩٢٠.

٥. الغيبة للطوسي: ٣٦٦. بحار الأنوار: ٥١/٣٥٢. الكني والألقاب: ٣٦٨/٣. مستدرك سفينة البحار: ٥/٢٣١.

محمد بن عثمان كان جعفر بن أحمد عند رأسه، والحسين بن روح عند قدميه، قال جعفر بن أحمد: فالتفت (محمد بن عثمان) إلى، ثم قال: «أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح». فقمت من عند رأسه، وأخذت بيده أبي القاسم، وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجليه.<sup>١</sup>

وفي آشوال سنة ٣٠٥ هـ صدر أول توقيع من الناحية المقدسة إليه هكذا نسخته: «عرفه الله الخير كلّه ورضوانه وأسعده بال توفيق وقفنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه وأنه عدنا بالمنزلة والمحل للذين يسرّانه، زاد الله في إحسانه إليه الله ولنّ قادر والحمد لله لا شريك له وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسلیماً كثیراً».<sup>٢</sup>

وسائل أبو سهل النويختي صاحب التأليفات وهو أحد المتكلمين الكبار في بغداد: كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك؟ فقال: هم أعلم وما اختياروه، ولكن أنا رجل ألقى الخصوم، وأناظرهم، ولو علمت بمكانه كما علم أبوالقاسم، وضغطتني الحجة لعلّي كنت أدلّ على مكانه، وأبوالقاسم فلو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه.<sup>٣</sup>

بقي أبوالقاسم الحسين بن روح<sup>٤</sup> زهاء ٢١ سنة نائباً للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وقبل وفاته حول أمور النيابة بأمر الإمام إلى أبي الحسن علي بن محمد السمرى<sup>٥</sup>. وتوفى في شهر شعبان سنة ٣٢٦هـ، ومرقده في بغداد.<sup>٦</sup>

١. الغيبة للطوسي: ٣٧٠. كمال الدين: ٥٠٣. بحار الأنوار: ٥١/٣٥٤-٣٥٣. مدينة المعاجز: ٢٠٩/٨.

٢. الغيبة للطوسي: ٣٧٢. بحار الأنوار: ٥١/٣٥٧.

٣. الغيبة للطوسي: ٣٩١. بحار الأنوار: ٥١/٣٥٩-٣٥٦.

٤. الغيبة للطوسي: ٣٨٧، ٣٩٣. بحار الأنوار: ٥١/٣٥٨-٣٦٠. حق اليقين: ١/٣٠١.

والنائب الرابع أبوالحسن السمرى عليه السلام الذى آلت إليه النيابة بعد الحسين بن روح بأمر الإمام صاحب الزمان عليه السلام وهو كما يقول كبار الرجالين غنى عن الوصف لعظمته وجلالة قدره.

ومن كراماته أنه قال لجماعة من المشايخ كانوا عنده: «أجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة». قالوا: «فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً، أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبوالحسن قدس الله روحه».<sup>١</sup>

### نهاية الغيبة الصغرى

اجتمع عدّة من الشيعة عند علي بن محمد السمرى عليه السلام قبيل وفاته، وسألوه: «من سيخلفك»؟ فأجاب: ما أمرت أن أوصي لأحد في هذا الأمر.<sup>٢</sup> ثم أرى الشيعة توقيعاً من الإمام صاحب الزمان عليه السلام نسخته: «بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام. فاجمع أمرك، ولا توص إلى أحد، فيقوم مقامك بعد وفاتك. فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقصوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً. وسيأتي شيعتي من يدعى المشاهدة. ألا، فمن ادعى المشاهدة (أي بعنوان النيابة) قبل خروج السفياني والصيحة، فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».<sup>٣</sup>

١. الغيبة للطوسى: ٣٩٦. بحار الأنوار: ٣٦١/٥١. خاتمة المستدرك: ٢٨١٣. الكنى والألقاب: ٢٦٨٣.

٢. الغيبة للطوسى: ٣٩٤. بحار الأنوار: ٥١. ٣٦٠/٥١.

٣. كمال الدين: ٥١٦. الغيبة للطوسى: ٣٩٥. الإحتجاج: ٢٩٧/٢. الثاقب في المناقب: ٦٠٤. إعلام الورى: ٢٦٠/٥١. بحار الأنوار: ٣٦١/٥١، ٥٢، ١٥١/٥٢، ٣١٨/٥٣. الخرائج والجرائح: ١١٢٩/٣. معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام: ٣١٧/٤.

وفي اليوم السادس على إخراج ذلك التوقيع الموفق لنصف شعبان سنة ٣٢٩هـ توفى أبوالحسن السمرى رض، ودفن في شارع الخلنجي على جانب نهر أبي عتاب في بغداد.<sup>١</sup>

نقل المجلسى رض عن احتجاج الطبرسى رض في شأن سفراء الحجّة رض أنه: «لم يقم أحد من السفراء الخاصين للإمام الحجّة رض إلا بنصّ عليه من قبل المولى صاحب الزمان ع ونصب صاحبه الذي تقدّم عليه، ولم تقبل الشيعة قولهم، إلا بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كلّ واحد منهم من قبل صاحب الأمر ع تدلّ على صدق مقالتهم وصحّة نيابتهم».<sup>٢</sup>

### أعمال في زمن الغيبة

لشيعة ومحبّي المولى صاحب الزمان ع وظائف في زمان غيبته<sup>٣</sup> منها:

١. قراءة دعاء الندب في الجماعات وعيد الفطر والأضحى والغدير.
٢. زيارة المولى صاحب الزمان ع في يوم الجمعة.
٣. للثبات على الإعتقاد وتقويته يدعى بهذا الدعاء الشريف: «يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».<sup>٤</sup>
٤. القيام عند ذكر اسمه «القائم» احتراماً.
٥. التوسل بحضرته ع في الشدائـد والمـحنـ.

١. الغيبة للطوسى: ٣٩٦. بحار الأنوار: ٣٦٢/٥١. قاموس الرجال: ٥١٧. أعيان الشيعة: ٤٨٢. معجم رجال الحديث: ١٨٤/١٣.

٢. الإحتجاج: ٢٩٧/٢. بحار الأنوار: ٣٦٢/٥١.

٣. راجع كتاب «مكيال المكارم في فضائل الدعاء للقائم ع».

٤. كمال الدين: ٣٥٢. بحار الأنوار: ١٤٩/٥٢. معجم أحاديث الإمام المهدي ع: ١٢٣/٤. مكيال المكارم: ١٦٨، ٥٦٢.

٦. التصدق لسلامته وتعجيل فرجه.

٧. قراءة الدعاء الذي نطلب فيه من الله تعالى أن يعرفنا به: «اللهم عرّفني نفسك، فإنك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرّفني رسولك، فإنك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرّفني حجتك، فإنك إن لم تعرّفني حجتك ضلللت عن ديني».<sup>١</sup>

٨. المشاركة في المجالس المنسوبة له عليه السلام، ولا سيما مجالس عزاء جده المكرّم سيد الشهداء عليه السلام.

٩. إهداء ثواب الأعمال الصالحة له كزيارة آبائه المطهرين عليهم السلام وقراءة القرآن والحجّ وال عمرة والطواف.

١٠. التوبة الحقيقة من المعاصي.

١١. تذكير الناس به عجل الله فرجه الشريف.

٢. وفاة النائب الرابع للإمام صاحب الزمان عليه السلام

في هذا اليوم الخامس عشر من شعبان كانت وفاة النائب الخاص للمولى صاحب الزمان عليه السلام علي بن محمد السمرى عليه السلام سنة ٣٢٩ هـ، وبذلك انتهت الغيبة الصغرى، وبدأت الغيبة الكبرى لأنّ المولى صاحب الأمر أمره أن لا يوصي إلى أحد بعده وإنّ الغيبة الكبرى قد بدأت.

١. الكافي: ٣٣٧/١. الغيبة للنعماني: ١٦٦. كمال الدين: ٣٤٢. بحار الأنوار: ١٤٦٥٢. مكيال المكارم: ٨٣/١، و ١٦٧/٢.

٢. الغيبة للطروسي: ٣٩٤. كمال الدين: ٥٠٣. بحار الأنوار: ٣٦٠/٥١. حق اليقين: ٣٠١. مراقد المعارف: ٣٤٨. فيض العلام: ٣٧٥/١.

## ١٨ شعبان

وفاة الحسين بن روح عليه السلام النائب الخاص للإمام صاحب الزمان عليه السلام  
في هذا اليوم سنة ٣٢٦ هـ انتقل إلى جوار الله النائب الثالث لصاحب الأمر عجل  
الله فرجه الشريف الحسين بن روح التويختي عليه السلام ببغداد، وفيها دفن.<sup>١</sup>

## ١٩ شعبان

### غزوة بنى المصطلق

في هذا اليوم سنة ٦٥ هـ وقعت هذه الغزوة،<sup>٢</sup> إذ أعد لها في ثاني شعبان من تلك السنة، وكان عدد المسلمين ألف، وكان عندهم ثلاثون فرساً، وعدد الكفار سبع مائة. وفيها استشهد واحد من المسلمين، وقتل عشرة من المشركين. وكانت النصرة للمسلمين.

والمصطلق منزل بين مكة والمدينة منسوب للمصطلق، وهو أول من غير دين إسماعيل عليه السلام وأمر قبيلته بعبادة هبل الذي نصبه على الكعبة.<sup>٣</sup>

١. قلائد النحور: ج شعبان ٤٦٢.

٢. توضيح المقاصد: ٢١. وقائع الشهور: ١٤٧. فيض العلام: ٣٤٩.

٣. أنظر: فيض العلام: ٣٤٩. بحار الأنوار: ٢٩٥، ٢٩٠/٢٠. الصحيح من السيرة: ٢٨١/١١. الطبقات الكبرى:

## تنمية شعبان

## ١. موت حفصة بنت عمر بن الخطاب

في شهر شعبان سنة ٤٥ هـ ماتت حفصة وصلى مروان على جنازتها.<sup>١</sup> وهي بنت عمر بن الخطاب وكانت زوجة خنيس بن عبد الله السهمي وبعد أن توفى زوجها عمر لرسول الله ﷺ وكانت تؤذى النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ بسوء أخلاقها حتى أن النبي ﷺ طلقها لكنه راجعها بسبب إصرار بعضهم.<sup>٢</sup>

وأرادت السير مع عائشة لحرب الجمل لكن أخاها عبد الله بن عمر منعها ولما أقام أمير المؤمنين ﷺ في ذي قار كتب عائشة إلى حفصة رسالة مضمونها «أن عليّ بن أبي طالب قد نزل بذي قار خائفًا لما بلغه من عدد جيشنا وسوف لن يخرج من هذه الحرب سالماً».

فلما وصلت الرسالة إلى حفصة جمعت الجواري والمعنىات يتغين ويضربن الدفوف ويدركن أمير المؤمنين ﷺ في أشعارهن بسوء وأخذت نساء بني أمية يجتمعن عند حفصة لسماع الغناء والطرب.

فلما سمعت أم كلثوم بنت أمير المؤمنين ﷺ لبست جلابيبها ودخلت عليهن في نسوة مستنكرات ثم أسفرت عن وجهها فلما رأتها حفصة خجلت وقرأت

١. المستدرك للحاكم: ١٥/٤. البداية والنهاية: ٣٣/٨. المنتخب ذيل المذيل: ٩٥. الطبقات الكبرى: ٨٦/٨. تاريخ دمشق: ٢٥٨٣.

٢. عين العبرة: ٤١. بحار الأنوار: ٢٢٩/٢٢. صحيح البخاري: ١٠٣٣، ١٤٨٦. مسن أحمد: ٣٤/١ - ٣٣ - ٣٧٨/٣. صحيح مسلم: ١٩٣/٤. شرح نهج البلاغة: ٢٢/١٤. سنن الترمذى: ٩٣٥/٥. السنن للبيهقي: ٣٧٧/٧. ٣٢٢. المستدرك للحاكم: ١٩٧/٢. سنن ابن ماجة: ٦٥٠/١. المجموع: ٦١/١٧. البداية والنهاية: ٣٤/٨. سنن النسائي: ٢١٣/٦. مجمع الروايد: ٣٣٣/٤.

أم كلثوم عليها أية «ضرَبَ اللَّهُ مَثَلًا... النَّارَ مَعَ الدَاخِلِينَ»،<sup>١</sup> ثم قالت لَئِنْ تَظَاهَرْتَ مَا: لئن تظاهرت ما اليوم على أمير المؤمنين عليه السلام فلقد ظاهرت ما على أخيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قبل فأنزل الله فيكما ما أنزل، فلما رأت حفصة أنها افتضحت أخرجت رسالة عائشة ومزقتها وطلبت من أم كلثوم عليها أية «أَنْ لَا تَقْضِحَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».<sup>٢</sup>

## ٢. غزوة بنى سعد

في شعبان سنة ست للهجرة بعث الرسول الأكرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخاه أمير المؤمنين عليه السلام مع ١٠٠ من المسلمين لحرب قبيلة بنى سعد في أطراف المدينة، فلما بلغهم الخبر فروا، غنم منهم المسلمون مائة بعير وألفي رأس غنم، فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام عدّة من الإبل لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقسم بقية الغنائم بين المسلمين، وعادوا إلى المدينة.<sup>٣</sup>

## ٣. شهادة سعيد بن جبیر

في هذا الشهر سنة ٩٥ هاستشهد سعيد بن جبیر الكوفي عليه السلام على يد الحجاج بن يوسف الثقفي.<sup>٤</sup>

وسعيد فقيه زاهد عابد اكتسب العلم من الإمام زين العابدين عليه السلام الذي كان يلقى عنده إكراماً خاصاً لحبه أهل البيت المعصومين عليهم السلام واحلاصه لهم.

١. التحرير: ١٠.

٢. الكافية في إبطال توبة الخاطئة للشيخ المفيد: ١٦. بحار الأنوار: ٩٠٣٢. الجمل: ١٤٩. الجمل لابن شدق: ٣٣. شرح نهج البلاغة: ١٢/١٤.

٣. بحار الأنوار: ٣٧٦٣٠. موسوعة التاريخ الإسلامي: ٥٧٣/٢. التنبيه والإشراف: ٢٢٠. تاريخ اليعقوبي: ٧٤/٢

٤. مراقد المعارف: ٣٥٠/١.

دعا على الحجاج عندما أراد قتله لأنّه لا يستطيع قتل أحد بعده، فلم يعش الحجاج بعده غير ١٥ أو ٢٠ يوماً، فقد ابتلاه بالبرداء والأكلة. وبعد قطع رأسه الشريف أمر الحجاج بقطع ساقيه وهو في ٧٩ أو ٥٧ سنة. ودفن في مدينة الحي بمحافظة واسط بالعراق، ومرقده عليه قبة وله صحن واسع ذو أبواب أربعة، وهو مزار لمحبّي أهل البيت عليهم السلام.

وذهب بعضهم إلى أنّ الحجاج مات بعد شهادة سعيد بخمسة عشر يوماً، وبعض إلى أنه مات بعدها بعشرين يوماً، وعدة منهم إلى أنه مات بعدها بأربعين يوماً.<sup>١</sup> فإذا كان هلاك الحجاج في اليوم ١٣ من شهر رمضان، فشهادة سعيد محتملة في أحد هذه الأيام على الترتيب: ٢٧ أو ٢٨، و ٢٢ أو ٢٣، و ٢ أو ٣ شعبان. والمسلم هو أنّ شهادة سعيد كانت في شعبان.

#### ٤. موت المغيرة بن شعبة

في شعبان سنة ٥٠ هـ مات والي معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة عن ٧٠ سنة، وخلفه زياد بن أبيه.<sup>٢</sup> كان المغيرة يسبُّ أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة، ويأمر الخطباء بسبّه عليه السلام على المنابر واستمرَّ فيه حتى هلاكه.<sup>٣</sup>

١. سعيد بن جبير رض: ٢٩ - ٢٥. منتخب التواريخ: ٤٢٢. مرآد المعارف: ٣٥٢/١ - ٣٥١. تئمة المستهii: ١٠٦ . ٥٠٢. جلاء العيون:

٢. كشف الهاوية: ٢٨٨. منتخب التواريخ: ٣٠٢. المستدرك للحاكم: ٤٤٨٣. تاريخ الطبرى: ١٧٤/٤. تاريخ خليفة بن خياط: ١٥٨. تاريخ بغداد: ٢٠٦/١. الطبقات الكبرى: ٢٠٦/٦. تاريخ دمشق: ٦١/٦٠ - ٦١/٦٠ . ٦٠. الغدير: ١٤٤/٦ - ١٤٣. بحار الأنوار: ٦٥٤/٣٠. كشف الهاوية: ٢٨٨. أبو طالب عليه السلام حامي الرسول صلوات الله عليه وسلم: ١٦٣. شرح الأخبار: ٤٦٦/٢. شرح نهج البلاغة: ٧٦، ٧٩/٤، ٧١، ٢٢٠/١٣، و ١٠/٢٠. المستدرك للحاكم: ٤٥٠/٣. سير أعلام النبلاء: ٣١٣. تاريخ دمشق: ٧١/٢١. مستند أحمد: ١٨٨/١، و ٣٩٩/٤.

والمحيرة من أصحاب الصحيفة الملعونة وليلة العقبة الذين أرادوا قتل النبي ﷺ  
وكان كذلك من أصحاب السقيفة.<sup>١</sup>

وهو من الذين أضرموا النار في دار أمير المؤمنين رض وكسروا الباب وضرروا  
الصديق الشهيدة فاطمة الزهراء رض وأسقطوا جندها.<sup>٢</sup>

وزنى المحيرة بأم جميل في البصرة وترك إجراء الحد عليه مشهور في كتب  
الشيعة والسنّة المختلفة،<sup>٣</sup> وهو أذن الناس في الجاهلية والإسلام.<sup>٤</sup> وكان المحيرة  
وعمر بن العاص وأبو هريرة وعروة بن الزبير من الذين أمرهم معاوية بوضع  
أحاديث مكذوبة مفادها وجوب لعن أمير المؤمنين رض والبراءة منه. وقد قدم لهم  
معاوية جوائز كبيرة جداً على ما افتروا.<sup>٥</sup>

١. إرشاد القلوب: ٣٢٢/٢. الخصال: ٤٩٩. الهدى الكبير: ٧٩. المسترشد: ٥٩٧. بحار الأنوار: ٢١، ٢٢٣/٢١، و

٦٣٢/٣١، و ١٠٠/٢٨، و ٦٣٢/٣١. الصراط المستقيم: ٤٤/٣. مكاسب الرسول صلوات الله علية وسلم: ٦٠٧، ٦٠٣، ٦٠٢/١.

الدرجات الرفيعة: ٢٩٩. الأنوار العلوية: ٧٤. تفسير الصافي: ١٥/٢. منتخب التواريخ: ٦٣. كشف الهاوية:

٢٨٩. الهجوم على بيت فاطمة رض: ٥٦.

٢. الجمل للشيخ المفيد: ٥٧. الإحتجاج: ٤١٤/١. بحار الأنوار: ١٩٧/٤٣، و ٨٣/٤٤. مأساة الزهراء رض:

١٧٧/١١، ٢٢٦، ٣٣، ٣٣، ١٧٢/٢، و ١٨٤. الهجوم على بيت فاطمة رض: ١٤، ١٢٢، ٢٤٥، ٢٧٥، ٣٤٠، ٣٣٢، ٢٨٣، ٢٧٥، ٣٥٢.

اللمعة البيضاء: ٨٧٠.

٣. الإيضاح: ٥٥٢-٥٥٤. الإحتجاج: ٤٠١-٤١٧/١. بحار الأنوار: ٦٣٩/٣٠، ٦٣٩/٣٠، ٧٠٨٤/٤٤. الغدير: ١٣٨/٦.

النص والإجهاد: ٣٥٤. كشف الهاوية: ٢٨٨. المستدرك للحاكم: ٤٤٩/٣. شرح نهج البلاغة: ٢٣١-٢٣٨/١٢.

فتح الباري: ١٨٨/٥. تاريخ دمشق: ٣٥/٦٠. الإصابة: ٢٨/٢. فتوح البلدان: ٤٢٢/٢. تاريخ العقوبي: ١٤٥/٢.

تاريخ الطبرى: ١٦٩/٣. السقيفة وفك للجوهري: ٩٢-٩٦. تاج العروس: ١٤٣/٥، وفيات الأعيان: ترجمة

يزيد بن زياد الحميري.

٤. بحار الأنوار: ٦٤٨/٣٠. الغدير: ١٤١/٦. كشف الهاوية: ٢٨٦. شرح نهج البلاغة: ٢٣٩/١٢.

٥. بحار الأنوار: ٤٠١٣٠. الصحيح من السيرة: ٣٥٩/٤. كشف الهاوية: ٢٨٦. شرح نهج البلاغة: ٦٣/٤.

وهو الذي تجاسر وسبَّ أمير المؤمنين عليه السلام بحضور الإمام الحسن بن علي عليه السلام،<sup>١</sup>  
 إلا أنَّه عليه السلام أجابه بما ألقمه الحجر، وقال في آخر كلامه: «...أنت الذي ضربت فاطمة  
 بنت رسول الله صلوات الله عليه وسلم حتى أدميَّتها وألقت ما في بطئها استذلاًًاً منك لرسول الله صلوات الله عليه وسلم ومخالفة  
 لأمره وانتها كأَلْحرمته وقد قال لها رسول الله صلوات الله عليه وسلم: أنت سيدة نساء أهل الجنة ...».<sup>٢</sup>

١. كشف الهاوية: ٢٨٨. شرح نهج البلاغة: ٢٨٨/٦.

٢. الإحتجاج: ٤١٧١ - ٤٠١. بحار الأنوار: ٦٤٥/٣١، ٦٤٥/٤٣، ٦٤٥/٤٤، ١٩٧/٤٤، ٨٤/٤٤، ٧٠. بيت الأحران: ١١٦. مأساة الزهراء عليها السلام: ٥١/٢.





شهر رمضان المبارك منعم بالذكرىيات، فأيامها ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ فيها حوادث مثيرة سارة ومحزنة.

فولادة الإمام الحسن بن علي عليه السلام والمعراج خبران ساران في هذا الشهر. وهلاك أبي لهب وابن ملجم وعائشة وابن زياد ومروان والحجاج الثقفي من أيام هلاك أعداء أهل البيت عليهم السلام.

وفيه شهادة الزهراء عليها السلام - على قول - وشهادة أمير المؤمنين عليه السلام ورحلة خديجة الكبرى والسيدة نفيسة الحسنية عليها السلام وشهادة المختار، وهي من أيام حزن آل محمد عليهم السلام.

وفيه معركة بدر وتبوك وفتح مكة وهي من معالم تاريخ الإسلام المشرقة. ورفع المسيح عليه السلام ونزل القرآن والمؤاخاة بين المسلمين في المدينة المنورة، دعاء الإستسقاء من الواقع التاريخية المهمة.

بدعة صلاة التراويح وورود محمد بن أبي بكر رضي الله عنه مصر وبيعة الإمام الحسن عليه السلام ومجيء رسائل الكوفيين إلى الحسين عليه السلام، ومسير مسلم عليه السلام إلى الكوفة، وبيعة الإمام الرضا عليه السلام بولاية العهد وضرب السكة باسمه معالم بارزة في تاريخ الإسلام العزيز.

## ١ شهر رمضان

ورد استخباب الغسل<sup>١</sup> وزيارة الإمام الحسين علیه السلام في غرة هذا الشهر الكريم.<sup>٢</sup>

### ١. البيعة للإمام الرضا عليه السلام بولاية العهد

في ٧ رجب سنة ٢٠٠ هـ كتب المأمون رسالة إلى الإمام الرضا عليه السلام دعاه فيها إلى تولي العهد.<sup>٣</sup> وفي أول شهر رمضان سنة ٢٠١ هـ بaidu الناس الرضا عليه السلام بولاية العهد.<sup>٤</sup> ونقل بعض أن هذه البيعة كانت في الخامس من هذا الشهر<sup>٥</sup> ونقل بعض في السادس منه.<sup>٦</sup>

### ٢. إحتجاج أبي بن كعب على أبي بكر

عن علي بن أبي طالب قال: لما خطب أبو بكر، قام أبي بن كعب - وكان يوم الجمعة أول يوم من شهر رمضان - فقال: يا معاشر المهاجرين الذين أتبعوا مرضاة الله وأثني الله عليهم في القرآن، ويا معاشر الأنصار الذين تبوعوا الدار والإيمان وأثني الله عليهم في القرآن، تناسيتم أم نسيتم، أم بذلتكم أم غيرتكم، أم خذلتم أم عجزتم؟!

١. مسار الشيعة: ٤ - ٤. وسائل الشيعة: ٣٢٥/٣. العدائق الناصرة: ١٨٧/٤. العروة الوثقى: ٤٥٩/١.

٢. وسائل الشيعة: ١٤ - ٤٧٣/١٤. الإقبال: ٤٦/١.

٣. قلائد النجور: ج رجب ٦٣/٦.

٤. بحار الأنوار: ٤٩، ١٢٨/٤٩، ٤٣/٩٩. إختيارات: ٣٨. تقويم المحسنين: ١١. تاريخ الطبرى: ١٣٩/٧.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٤/١. إعلام الوري: ٨٧/٢. بحار الأنوار: ١١/٤٩، ٣٠٣، ٢٢١. كشف الغمة: ٣٣٢/٢.

٦. مسار الشيعة: ٦. الإقبال: ٢٦٤/١. بحار الأنوار: ٢٥/٩٥. مستدرك سفينة البحار: ١٩٥/٤. تتمة المنتهى: ٢٧٨. نفائج العلام: ١١٥.

الستم تعلمون أنَّ رسول الله ﷺ قام فينا مقاماً أقام فيه علياً، فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً - ومن كنت نبيه فهذا أميره؟! الستم تعلمون أنَّ رسول الله ﷺ قال: يا علي أنت مبني بمنزلة هارون من موسى، طاعتكم واجبة على مَنْ بعدي كطاعتي في حياتي، إِلَّا أَنَّه لَا نَبِيَ بَعْدِي؟! الستم تعلمون أنَّ رسول الله ﷺ قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً، فقد مُوهم ولا تقدموهم، وأتروهم ولا تتأمروا عليهم؟! الستم تعلمون أنَّ رسول الله ﷺ قال: أهل بيتي منار الهدى والدلائل على الله؟! الستم تعلمون أنَّ رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: أنت الهادي لمن ضل؟! الستم تعلمون أنَّ رسول الله ﷺ قال: علي المحيي لستي ومعلم أمتي، والقائم بحجتي، وخير مَنْ أخلف من بعدي، وسيد أهل بيتي، أحب الناس إلى الله، طاعته كطاعتي على أمتي؟! الستم تعلمون أنه لم يُؤَلَّ على علي أحداً منكم، وولاه في كل غيبة عليكم؟! الستم تعلمون أنه كان منزلهما في أسفارهما واحداً، وارتحالهما وأمرهما واحداً؟! الستم تعلمون أنه قال: إذا غبت فخلفت فيكم علياً فقد خللت فيكم رجلاً كنفسي؟!

الستم تعلمون أنَّ رسول الله ﷺ قبل موته قد جمعنا في بيت ابنته فاطمة زينب فقال لنا: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عُمَرَانَ أَنْ اتَّخِذْ أَخَاً مِنْ أَهْلِكَ فَاجْعَلْهُ نَبِيًّا واجعل أهله لك ولداً، أطْهَرْهُمْ مِنَ الْأَفَاتِ، وَأَخْلَصْهُمْ مِنَ الرِّيبِ، فَاتَّخِذْ مُوسَى هارون أخاً، وولده أثنة لبني إسرائيل من بعده، يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى . وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ اتَّخِذْ عَلِيًّا أخَاً، كمُوسى اتَّخَذَ هارون أخاً، واتَّخِذَ ولده ولداً، فقد طَهَرْتُهُمْ كَمَا طَهَرْتَ ولد هارون، إِلَّا أَنِّي خَتَمْتُ بِكَ النَّبِيَّنَ فَلَا نَبِيَ بَعْدَكَ، فَهُمُ الْأَئمَّةُ الْهَادِيَّةُ؟!

أَفَمَا تَبَصِّرُونَ؟! أَفَمَا تَفْهَمُونَ؟! أَمَا تَسْمَعُونَ؟! ضربت عليكم الشهادات. فكان مثلكم كمثل رجل في سفر، فأصابه عطش شديد حتى خشي أن يهلك، فلقي

رجالاً هادياً في الطريق فسأله عن الماء، فقال له: أمامك عينان: أحدها مالحة والأخرى عذبة، فإن أصبت المالحة ضللت، وإن أصبت العذبة هديت ورويت. فهذا مثلكم أيتها الأمة المهملة - كما زعمتم -، وأيم الله ما أهملتم، لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال ويحرّم عليكم الحرام، لو أطعتموه ما اختلفتم، ولا تدابرتם، ولا تقاتلتم، ولا برىء بعضكم من بعض.

فو الله! إنكم بعده لمختلفون في أحكامكم، وإنكم بعده لناقضوا عهد رسول الله ﷺ، وإنكم على عترته لمختلفون. إن سئل هذا عن غير من يعلم أفتى برأيه، فقد أبعدتم وتجاربكم وزعمتم الإنتحاف رحمة، هيئات! أبي الكتاب ذلك عليكم، يقول الله تبارك وتعالى: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْيَسَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ»<sup>١</sup> ثم أخبرنا باختلافكم فقال: «وَلَا يَرَا لَوْنَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذِلِكَ خَلَقَهُمْ...»<sup>٢</sup> أي: للرحمة، وهم آل محمد ﷺ.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي! أنت وشيعتك على الفطرة والناس منها براء. فهلاً قبلتم من نبيكم ﷺ؟! كيف وهو يخبركم بانتهاصتكم عن وصيّه ﷺ وأميته ووزيره وأخيه ووليه دونكم أجمعين.

أظهركم قلباً، وأعلمكم علمًا، وأقدمكم سلماً، وأعظمكم غناً عن رسول الله ﷺ، أعطاه تراثه، وأوصاه بعدامه، واستخلقه على أمره، وضع عنده سرّه، فهو ولية دونكم أجمعين، وأحق به منكم على التعين، سيد الوصيّين، وأفضل المتّقين، وأطوع الأمة لرب العالمين، سلمتم عليه بخلافة المؤمنين في حياة سيد النّبيّين وخاتم المرسلين.

١. آل عمران: ١٠٥.

٢. هود: ١١٩ - ١٢٠.

فقد أذر من أنذر، وأدى النصيحة مَنْ وعظ، وبصر مَنْ عمي، فقد سمعتم كما سمعنا، ورأيتم كما رأينا، وشهدتم كما شهدنا. فقام عبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالوا: يا أبا! أصابك خبل أم بك جنة؟! فقال: بل الخبل فيكم، كنت عند رسول الله ﷺ يوماً، فألفيته يكلم رجلاً أسمع كلامه ولا أرى وجهه، فقال فيما يخاطبه: ما أنسحه لك ولأمتك، وأعلمه بستك! فقال رسول الله ﷺ: أفترى أمتي تنقاد له من بعدي؟ قال: يا محمد! تتبعه من أمتك أبرارها، وتخالف عليه من أمتك فجارها، وكذلك أوصياء النبيين من قبلك، يا محمد! إنّ موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون - وكان أعلم بنى إسرائيل وأخوهم الله وأطوعهم له - وأمره الله عزّ وجلّ أن يتّخذه وصيّاً كما اتّخذت علياً وصيّاً، وكما أمرت بذلك، فحسده بنو إسرائيل سبط موسى خاصة، فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له، فإن أخذت أمتك سنتك سنن بنى إسرائيل كذبوا وصيّك، وجحدوا أمره، وابتزوا خلافته، وغالطوه في علمه.

فقلت: يا رسول الله! من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: هذا ملك من ملائكة الله ربّي عزّ وجلّ، يبنّي أنّ أمتي تختلف على وصيّي عليّ بن أبي طالب ﷺ. وإنّي أوصيتك يا أبا! بوصيّة إن حفظها لم تزل بخير، يا أبا! عليك بعليّ، فإنه الهادي المهدي، الناصح لأمتي، المحيي لستي، وهو إمامكم بعدّي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقه عليه، يا أبا! ومن غير وبّدّل لقيني ناكثاً لبيعتي، عاصياً أمري، جاحداً لنبوّتي، لا أشفع له عند ربّي، ولا أُسقيه من حوضي. فقامت إليه رجال من الأنصار فقالوا: أقعد - رحمك الله - يا أبا، فقد أدىت ما سمعت ووفيت بعهلك.<sup>١</sup>

١. الاحتجاج: ١٥٣/١. بحار الأنوار: ٢٢٢/٢٨، و ٨٢/٢٩. اليقين باختصاص مولانا على بن الحسين بأمر المؤمنين: ٤٤٨. غاية المرام: ١٢١/٢. مواقف الشيعة: ٤٥٦، ٤٤٠/١. الشيعة في أحاديث الفريقيين: ١٨٠. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٤٤٦، ٢٢٤/١.

### ٣. موت مروان

في هذا اليوم من سنة ٦٥ هـ مات مروان بن الحكم في دمشق عن ٦١ أو ٦٣ أو ٨١ سنة وخلافه ٩ أشهر.<sup>١</sup> وقيل: هلك في ٣ شهر رمضان.

كان مروان بن الحكم بن أبي العاص الملقب بـ«الوزع بن الوزع» قد لُعن هو وأبوه على لسان النبي ﷺ وكانا طریدین لرسول الله ﷺ وحتى إن عائشة قالت لمروان: أشهد أنّ النبي ﷺ قد لعن أباك وقد كنت في صلبه. وكان مروان شديد العداوة لله ولرسول ﷺ وأهل بيته ﷺ سيما أمير المؤمنين ﷺ من زمان عثمان إلى آخر أيامه. وبعد أن أرجعه عثمان وأباه من الطائف إلى المدينة على خلاف ما أمر به النبي ﷺ سَلَّمَه خمس إفريقيَّة وفدى واتخذه وزيراً وكتاباً له.

هو الذي أثار الفتنة زمن عثمان. وهو الذي قتل طلحة بسهم في حرب الجمل. وبعد المعركة وقع أسيراً فاستشفع بالحسين ﷺ فأطلق أمير المؤمنين ﷺ سراحه. فقيل لأمير المؤمنين ﷺ: خذ البيعة منه. فقال ﷺ: «لا حاجة لي في بيته إنها كف يهودية لو با يعني بيده عشرين مرّة لغدر بـ...».<sup>٣</sup>

وبعد التحاقه بمعاوية كان يولي كل مدة مدينة، وكان مجدًا ومصراً في ترويج سبّ أمير المؤمنين ﷺ وكان يرتقي منبر رسول الله ﷺ كل جمعة في المدينة، ويسبّ أمير المؤمنين ﷺ في حضور المهاجرين والأنصار.

١. بحار الأنوار: ٤٥/٤٥. تتمة المنتهي: ٨٣. تاريخ الطبرى: ٤٧٤/٤. تاريخ دمشق: ٢٣٦/٥٧، ٢٧٨، ٢٢٦/٥. النقاش لابن حبان: ٣١٥/٢. تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠٠. البداية والنهاية: ٢٨٢/٨.

٢. تاريخ دمشق: ٥٧/٢٣٦، ٢٢٦/٥٧، ٢٧٨، ٢٢٣/٧٣. تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠٢. البداية والنهاية: ٢٨٥/٨.

٣. نهج البلاغة: خطبة ٧٣. نهج السعادة: ٣٣٥/١. الجمل لابن شدق: ١٤٩. بحار الأنوار: ٣٢٠/٣٢، ٢٣٥، ٢٢٠/٣٢. الغدير: ٣٥٥، ٢٩٨/٤١. أنساب الأشراف: ٢٦٣. سرحد نهج البلاغة: ١٤٦/٦.

وبعد هلاك يزيد خلفه، وتزوج امرأته وحكم تسعة أشهر ثم وضعت زوجة يزيد السُّمَّ في طعامه، فخرس، ثمَّ وضعت الوسائل على فمه، وقعدت عليها هي وجواريها، حتى مات وذلك في أول شهر رمضان.<sup>١</sup>

#### ٤. معركة تبوك<sup>٢</sup>

حدثت في أول شهر رمضان سنة ٩ هـ،<sup>٣</sup> وكانت آخر غزوة غزاها النبي ﷺ. وسميت الفاضحة، لأنَّها كشفت عن منافقي المدينة ومن قصدوا قتل النبي ﷺ في العقبة ففضحتهم.

وسمى الجناد الذين شاركوا في هذه المعركة «جيش العُسرة»، لأنَّهم كانوا في جشوبة عيش وضنك عظيم مع أنَّهم كانوا في أيام جنى المحاصيل وكانت حركة الجيش في شهر رجب، وكانوا ثلاثين ألفاً والفرسان منهم ألف فقط، وقال النبي ﷺ: «زيدوا الأخفاف». وراحوا يقطعون الطريق كلَّ اثنين بتمرة واحدة يسدان بها رمقهما، وكان الماء قليلاً أيضاً. وشارك في هذه المعركة عدَّة من النساء.

وفي هذه الأثناء تخلف ٨٢ من منافقي المدينة متذرلين، ليغيروا في غياب الرسول ﷺ على داره، ويخرجوا أسرته من المدينة.

وكان النبي ﷺ قد استخلف أمير المؤمنين عليه السلام على المدينة، فإذاه المنافقون بكلمات قالوها، فواساه النبي ﷺ بقوله: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لنبيٍّ بعدِي وأنت خليفتني في أمتي وأخي في الدنيا والآخرة».

١. شفاء الصدور: ٣٢٣/١. تتمة المتنبي: ٧٨-٨١

٢. بحار الأنوار: ٢٦٣/٢١. ١٨٥. منتخب التوارييخ: ٦١ - ٦٠. متنبي الآمال: ٩٣/١ - ٩١

٣. وقائع الشهور: ١٥٨

وفي العودة من تبوك كان مع النبي ﷺ أربعون من المنافقين وقد عزموا على مليء القراء حصى ورميها تحت أخلف ناقة النبي ﷺ في الممر الجبلي، حتى تنفر الإبل فتلقي النبي ﷺ في الوادي وقتله.

ولمّا فعلوا لم ترفع ناقة النبي ﷺ خفّاً عن خفّ، ونحاب غدر المنافقين، وحفظ الله النبي ﷺ.

وأمّا المنافقون الذين بقوا في المدينة المنورة، فقد أرادوا قتل أمير المؤمنين عليه السلام فحفروا شقاً عظيماً في طريق المدينة وغطّوه بحصير، يتربصونه إذا هب أمير المؤمنين عليه السلام لاستقبال النبي ﷺ عند عودته من القتال سقط فيه، وانهالوا هم عليه، فقتلوه.

ولكن جواد أمير المؤمنين عليه السلام حرن عند أول الشقّ ولم يتقّدم عليه، ونحاب مسعي المنافقين ثانية. ولم تجر تلك المعركة في تبوك، وعاد الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله وسلامه مع جيشه إلى المدينة.

وذكر أنّ معركة تبوك كانت في شهر رجب على قول آخر.<sup>١</sup> وقيل كانت في شهر شعبان.<sup>٢</sup>

## ٥. وفاة السيدة نفيسة الحسنيّة عليها السلام

في هذا اليوم سنة ٢٠٨ هـ توفّيت السيدة الزاهدة العابدة نفيسة بنت الحسن بن

١. الموسوعة الكبرى في غزوات النبي الأعظم عليه السلام: ٣٣٥/٥ - ٣٣٤. التبيه والإشراف: ٢٣٥. الطبقات الكبرى: ٦٧٥/٢

٢. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٢٦٦/١. بحار الأنوار: ٢٤٥/٢١. مستدرك سفينة البحار: ٢٠٩/٥. تاريخ البغدادي: ٦٨٧/٢

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رض في مصر. وزوجها إسحاق المؤمن ابن الإمام جعفر الصادق رض، وأمّها من بنت العباس قمر بني هاشم رض.<sup>١</sup> حفرت لها قبراً، وراحٰت تصلي فيه، وتحتم القرآن.

مرضت أول رجب، وكتبت رسالة إلى زوجها الذي كان في المدينة تخبره بأحوالها، وفي أول ليلة من شهر رمضان اشتد مرضها، وصباح اليوم التالي حيث بطبيب أمرها بالإفطار، فقالت: «واعجا دعوت الله ثلاثين سنة أن أفارق الدنيا صائمة، والآن أفتر؟!»

وشرعت بتلاوة سورة الأنعام، حتى إذا بلغت قوله تعالى: «لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ»<sup>٢</sup> توفيت. ووصل زوجها في وقت كانت قد توفيت، وكان يريد نقلها إلى المدينة المنورة لدفنها عند أجدادها الظاهرين في البقيع، لكن المصريين طلبوا إليه متولّين أن يدفنها عندهم.

ورأى زوجها إسحاق المؤمن رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام يقول له: «لاتخالف أهل مصر في هذا الأمر، فمن أجل نفيسة ينزل الله رحمته ويركتها». فدفنهما في مرقدها الحالي المعروف باستجابة الدعاء فيه.<sup>٣</sup>

١. وقائع الشهور: ١٨٧. زندگانی سیده نفیسه: ٤٣، ٤٥.

٢. الأنعم: ١٢٧.

٣. سفينة البحار: ٥٤٢/٤. مستدرک سفينة البحار: ١٢٠/١٠. تتمة المتنبي: ٢٨٩. منتخب التواریخ: ١٩٥ - ١٩٦.

### ٣ شهر رمضان

#### شهادة الزهراء<sup>عليها السلام</sup>

في هذا اليوم كانت شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء البتول<sup>عليها السلام</sup> على قول.<sup>١</sup>

### ٤ شهر رمضان

#### هلاك زياد بن أبيه

هلك زياد بن أبيه سنة ٥٣ هـ في الكوفة،<sup>٢</sup> وكان معروفاً بزياد بن أبيه وزياد بن أمّه وزياد بن عبيد وزياد بن سمية وأئمّا دُعُى بزياد بن أبيه لأنّ أباه لم يعرف. ولما التحق بمعاوية دُعى زياد بن أبي سفيان، وصار أخاً لمعاوية واعترف بزنا أمّه.

وأمّه سمية كانت خادمة الطبيب الحارث بن كلدة، وكان الحارث قد أجبرها على الرعي لكن طبعها القبيح والشهواني دفعها إلى فعل المنكرات في الصحراء بما دفع الحارث إلى إبعادها عنه ومن ثمّ التحقت سمية بعييد الراعي الثقفي وأصبحت من عواهر الطائف علناً وجلبت العار لأسرة عبيد أيضاً.

وكان تآخيه مع معاوية أحد طرق معاوية لجذب زياد إليه فقد أعدّ معاوية مجلساً ودعا جماعة ليكونوا شهوداً كان منهم أبو مریم باائع الخمر في الطائف

١. بحار الأنوار: ١٦٧/٢٢، و ٤٣، ١٨٩/٤٣، ٢١٤. شرح إحقاق الحق: ١٥/٢٥. الذريّة الطاهرة: ١١٠. المستدرك للحاكم: ١٦٢/٣.  
٢. نفائح العلام: ١١٤. الواقع والحوادث: ١. فيض العلام: ٧٥/١. شفاء الصدور: ٣١٠/١. تاريخ دمشق: ٢٠٤/١٩.

الذي وقف في المجلس وقال لزياد: جاء أبو سفيان إلى الطائف ذات ليلة وطلب مني عاهرة ولم يكن تلك الليلة غير سمية فانتظرنا حتى قلت المارة فبعثت إليه بسمية فاعترف زياد بزنا أمّه وصار أخاً لمعاوية ولأجل أن يصدق زياد بهذا النسب أرسل معاوية أخته إلى بيت زياد وأمرها أن تكشف رأسها أمامه لأنّها من محارمه.<sup>١</sup>

وبعد تأخي زياد ومعاوية تبرأ زياد من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رض وقتل شيعته قتلاً ذريعاً ونهب أموالهم، وقطع أيديهم، وبقر بطونهم، وشنقهم، ودفهم أحياء، وفقىء عيونهم، بالحديد المحمي، وقتل أطفالهم، وهدم دورهم، وأحرقها، ودفن عبد الرحمن بن حسان حياً لمحبته علي بن أبي طالب رض.<sup>٢</sup>

وقتل في البصرة والكوفة ثلاثة عشر ألفاً لا ذنب لهم إلا أنّهم من شيعة علي رض أو يحتمل تشيعهم، وكتب إلى معاوية أن أجرت ما أردت إلى هذا الحد بشمالي، ولو عهد إلى أمر الحجاز لعملت بها هذا العمل بيميني التي لا عمل لها. وأنا عازم أن أطلب من أهل العراق في المسجد إعلان البراءة من علي رض ومدحبني أميّة، ومن لا يفعل أقتله، وأخرب داره. ولما بلغ هذا الخبر الإمام الحسن رض والشيعة دعوا عليه ورأى بعضهم أمير المؤمنين رض في المنام يدعوه عليه، فابتلاه الله بالطاعون، فوصل إلى دركات الجحيم قبل أن ينفذ مانوي من سوء.<sup>٣</sup>

١. الغدير: ٢٢٧/١٠. شفاء الصدور: ٣١٢/١. بحار الأنوار: ٥١٩/٣٣. تتمة المتاهي: ٨٧. الوقائع والحوادث: ٧٥/١. الكني والألقاب: ٣٠٢/١. شرح نهج البلاغة: ١٨٧/١٦. الأخبار الطوال: ٢١٩. تاريخ اليعقوبي: ٢١٨/٢. تاريخ دمشق: ١٣١/١٩، ١٧٣.

٢. شفاء الصدور: ٣١٥/١. الغدير: ١٢١/٩، ٥٣/١١. تاريخ الطبرى: ٢٠٧٧٤. تاريخ دمشق: ٢٧٧/٨، ٣٠١٣٤. بحار الأنوار: ٢١٤/٣٣. شفاء الصدور: ٣١٦/١. تاريخ اليعقوبي: ٢٢٩/٢. البداية والنهاية: ٦٧/٨. سير أعلام النبلاء: ٤٩٦٣. تاريخ دمشق: ٢٠٣/١٩. تاريخ الطبرى: ٢١٥/٤. تاريخ ابن خلدون: ١٤/٣. مروج الذهب: ٣٥٣ شرح نهج البلاغة: ١٩٩/٣، ٥٨٤.

## ٦ شهر رمضان

**سلك الدنانير باسم الإمام الرضا**

في سنة ٢٠١ هـ ضربت سكة الذهب باسم الإمام الرضا<sup>عليه السلام</sup>.<sup>١</sup> وهو على قول يوم البيعة للإمام الرضا<sup>عليه السلام</sup> قسراً بولاية العهد، فيه باييعه الناس.

## ١٠ شهر رمضان

**١. وصول رسائل الكوفيين إلى الإمام الحسين**

في سنة ٦٠ هـ سلم عبدالله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال الحسين<sup>عليهم السلام</sup> رسائل الكوفيين، ومنهم سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجية ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر الأستدي وغيرهم فكتبوا له صلوات الله عليه:

بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي من سليمان بن صرد والمسيب بن نجية ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة، سلام عليك فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فالحمد لله الذي قسم عدوك الجبار العنيد، الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها، وغصبه فيها، وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها، وجعل مال الله دولة بين جبارتها وأغنيائها، فبعداً له كما بعده ثمود، إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق، والنعمان بن بشير في قصر الإمارة، لسنا نجتمع معه في جمعة، ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أئك

١. شرح الأخبار: ٣٤٢٣ - ٣٤٤١. وانظر: مستند الإمام الرضا<sup>عليه السلام</sup>: ١٢١/١. مقاتل الطالبيين: ٣٧٥.

قد أقبلت إلينا أخر جناه حتى نلحقه بالشام إنشاء الله.<sup>١</sup>

## ٢. رحلة أم المؤمنين خديجة الكبرى رض

في هذا اليوم سنة عشرة منبعثة مضت أم المؤمنين خديجة الكبرى رض إلى ربها.<sup>٢</sup> وهذا على القول بأنها رحلت بعد رحلة أبي طالب رض بخمسة وأربعين يوماً.

وفي رحلتها أقوال هي أنها في ٢٣ رجب، أو في ٢٧ منه، أو في ٢٩ منه،<sup>٣</sup> أو في أول شهر رمضان،<sup>٤</sup> أو ١٢ منه. وقيل: كانت رحلتها بعد أبي طالب رض بثلاثة أيام. وقيل: بعده رض بسبعة أيام. وقيل: بعده شهر. وقيل: بعده بخمسة وثلاثين يوماً. وقيل: بعده بخمسة وأربعين يوماً. وقيل: خمسين يوماً. وقيل: بسنة و...<sup>٥</sup>

هي أول أزواج الرسول صل، ولم يتزوج غيرها في حياتها، وقد سبقت إلى الإسلام، وبذلت أموالها في سبيله، وحسبها أنها أم الصديقة الزهراء رض التي جعل الله ذرية النبي صل منها.<sup>٦</sup>

ولما حضرتها الوفاة قالت لرسول الله صل: «يا رسول الله اعف عنّي إن قصرت في حُقْك». فقال صل: «حاشا، ما رأيت منك إلاَّ خيراً، وقد سعيت كلَّ سعيك، وتحمّلت

١. الإرشاد: ٣٧/٢. مناقب آل أبي طالب رض: ٩٧/٤. بحار الأنوار: ٣٣٣/٤٤. الواقع والحوادث: ١٢٧/١.  
٢. تاريخ الطبرى: ٢٦١/٤.

٣. مسار الشيعة: ٦. تقويم المحسنين: ١١. إختيارات: ٣٨. الواقع والحوادث: ١٢٧/١. فيض العلام: ٢٧. نفائج العلام: ١٥، ١٩١.

٤. بحار الأنوار: ٢٥/١٩. جنات الخلود: ١٨.

٥. أنظر: الكافي: ٤٣٩/١. نفائج العلام: ١٩١. منتخب التوارييخ: ٤٣. بحار الأنوار: ٢٥/١٩. تقويم المحسنين:

.١١

٦. فيض العلام: ٢٧.

الأذى، وبذلت مالك في سبيل الله». فقلت: يا رسول الله، أوصيك بهذه - وأشارت إلى الزهراء<sup>عليها السلام</sup> - ستكون هذه البنت غريبة ويتيمة بعدي لا تؤذها امرأة من قريش ولا يضر بها أحد على وجهها، ولا يرعن أحد صوته في وجهها ولاترى مكروهاً.<sup>١</sup>

هي أول إمرأة آمنت برسول الله<sup>ص</sup> وصدقته وصلت جماعة مؤتمة به وأعلنت إسلامها وأول إمرأة دافعت عن رسول الله<sup>ص</sup>، وبذلت كل أموالها لرسول الله<sup>ص</sup>، وأول إمرأة بلغ إيمانها الكمال بولاية أمير المؤمنين<sup>عليهما السلام</sup>، وقال رسول الله<sup>ص</sup>: «ما قام ولا استقام ديني إلا بشيئين: مال خديجة وسيف علي بن أبي طالب<sup>رض</sup>»،<sup>٢</sup> و«ما نفعني مال قطّ مثل ما نفعني مال خديجة<sup>رض</sup>».<sup>٣</sup>

وذات يوم دعا النبي<sup>ص</sup> خديجة<sup>رض</sup> وأجلسها إلى جنبه وقال: هذا جبريل يقول: إن للإسلام شروطاً وهي: الإقرار بوحدانية الله تعالى، الإقرار برسالة الأنبياء<sup>ص</sup>، الإقرار بالمعاد وأصول هذه الشريعة وأحكامها وطاعة أولي الأمر والائمة الطاهرين من أولاده<sup>ص</sup> واحداً بعد الآخر والبراءة من أعدائهم.

فأقرت بها خديجة<sup>رض</sup> جمِيعاً وصدقَت بالائمة الطاهرين<sup>ص</sup> سِيما أمير المؤمنين<sup>عليهما السلام</sup> فقال النبي<sup>ص</sup>: «هو مولاك ومولى المؤمنين وإمامهم بعدي». وحينها أخذَ على خديجة<sup>رض</sup> عهداً مؤكداً بقبول ولاية أمير المؤمنين<sup>عليهما السلام</sup>، ثم إن رسول الله<sup>ص</sup> بين أصول الدين وفروع الدين واحداً واحداً حتى آداب الوضوء والصلاحة والصيام والحجّ والجهاد وصلة الأرحام والواجبات والمحرمات. ثم

١. شجرة طوبى: ٢٣٥/٢ - ٢٣٤.

٢. الأنوار الساطعة من الغراء الطاهرة خديجة بنت خويلد<sup>رض</sup>: ١٦٤. شجرة طوبى: ٢٣٣/٢. تقييّح المقال: ٧٧٣.

٣. أمالى الطوسي: ٤٦٨. حلية الأبرار: ١٤٧/١٩. بحار الأنوار: ٦٣/١٩. الأنوار الساطعة: ١٦٣. الصحيح من السيرة: ١٣٤.

وضع رسول الله ﷺ يده على يد أمير المؤمنين ع ووضعت خديجة بنت خديجة ع يدها على يد رسول الله ﷺ وبهذا النحو بايعت أمير المؤمنين ع.<sup>١</sup>

قالت عائشة بنت أبي بكر: ما غرتُ على امرأة من نساء النبي ما غرتُ على خديجة، وإنّي لم أدركها، من كثرة ذكر رسول الله إياها وثنائه عليها، قالت: وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربّه أو جبريل أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب، وكان رسول الله إذا ذبح الشاة يقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة، قالت: فأغضبته يوماً فقلت: كأن لم يكن في الدنيا إمرأة إلا خديجة؟ قال: إنها كانت لي ولّي منها أولاد، إنّي قد رزقت حبّها.<sup>٢</sup> وفي رواية: صدقني إذ كذّبتم وأمنت بي إذ كفرتم وولدت لي إذ عقمتم.<sup>٣</sup>

## ١٢ شهر رمضان

### مراسم عقد الأخوة

في هذا اليوم الأغرى من السنة الأولى للهجرة أخي الرسول الأكرم ﷺ بين أصحابه، واتخذ أمير المؤمنين علياً ع أخاً له.<sup>٤</sup>

١. بحار الأنوار: ٢٢٢/١٨، و ٣٩٢/٦٥. الأنوار الساطعة من الغراء الظاهره خديجة بنت خوييل: ٣٣٧. الطراف: ٤.

٢. انظر: الأنوار الساطعة من الغراء الظاهره خديجة بنت خوييل: ١٢٠، ١٥٣، ١٥٠، ٢١١، ٢٧٤، ٢٨١.

الطراف: ٢٩١. صحيح البخاري: ٢٣٠/٤، ٢٢١، ١٥٨/٦، و ٧٧٧، و ١٩٥/٨. صحيح مسلم: ١٢٣/٧.

مستند أحمد: ٥٨/٦، ٢٠٢، ٢٧٩. المعجم الكبير: ١٢، ١١/٢٣. سنن الترمذى: ٢٤٩/٣، و ٣٦٦/٥. الدرية

الظاهرة: ٤١، ٤٠. أسد الغابة: ٤٣٨/٥.

٣. الأنوار الساطعة من الغراء الظاهره خديجة بنت خوييل: ١٥٢. كشف الغمة: ٥٠٨/١. بحار الأنوار:

٨/١٦

٤. مساز الشيعة: ٧. تقويم المحسنين: ١٤. منتخب التواريخ: ٤٦. وقائع الشهور: ١٦٧. الواقع والحوادث:

١٣٢/١. فيض العلام: ٣١.

## ١٣ شهر رمضان

### هلاك الحجاج الثقفي

في هذا اليوم سنة ٩٥ هـ هلك الظالم السفّاك الخبيث الحجاج بن يوسف الثقفي في مدينة واسط التي خطّها هو في زمن عبد الملك بن مروان بمرض الأكلة، وهي داء يقع في العضو، فیأتکل منه.<sup>١</sup> وفي هلاكه أقوال،<sup>٢</sup> هي أنه في هذه الأيام من شهر رمضان: ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧.

كانت أمّه تسمى فارعة قبل زواجها بيوسف بن عقيل الأب الظاهري للحجاج في منزل الحارث بن كلدة الطيب، وعندما ولد الحجاج لم يكن عنده فتحة دبر والطبيب هو الذي أوجد له فتحة، وكذلك فإنه لم يكن يشرب الحليب إلى أن ذبحوا معزاً أسود وطلوا وجه الحجاج وثدي أمّه بذلك الدم فقبله في اليوم الرابع ولهذا أصبح الحجاج سفّاكاً. وكان يقول: أكبر لذتي في سفك الدماء.<sup>٣</sup> وليس هذه الصفة عيبة ممّن كانت فترة حمله ستين ونصف وولد بعد أكثر من ستين ونصف من موت أبيه.<sup>٤</sup>

وذكروا أنّ عدد القتلى على يده في غير الحروب ١٢٠ ألف. وكان في سجنه عند هلاكه ٥٠ ألف رجل، و ٣٠ ألف امرأة، ١٦ ألفاً عراة، ونهرج الحجاج سجن

١. توضيح المقاصد: ٢٢. منتخب التوارييخ: ٤٢١. نفائج العلام: ٤٧١. الوقائع والحوادث: ١٣٩/١، ١٥٦، ١٣٩١  
فيض العلام: ٣٢.

٢. أنظر: تاريخ الطبرى: ٢٢٥/٥، ٢٦٤. البداية والنهاية: ١٣٦/٩. تاريخ دمشق: ١٩٧/١٢، ١٩٨، ٢٠٠.

٣. الأربعين للقمي: ٣٤٦. شجرة طوبى: ١٢٨/١. مجمع البحرين. مروج الذهب: ١٣٢/٣. البداية والنهاية: ١٣٨/٩.

٤. روضات الجنات: ٢٥٩/٧. وقائع الأيام: ٣٩٠/١. شجرة طوبى: ٦٩/١. الكنز المدفون: ١٥١. وانظر:  
بحار الأنوار: ٢٥٦/٦٠. تفسير العياشي: ٣٠١/٢.

## الرجال والنساء والأطفال معاً في سجن لا سقف له.<sup>١</sup>

قتل عدداً كبيراً من محبي وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام منهم كميل بن زياد النخعي، وقبر غلام أمير المؤمنين عليه السلام، وعبد الرحمن بن أبي ليلى الأنباري الذي ضربوه بالسياط ضرباً مبرحاً حتى اسود كفاه ليسبّ أمير المؤمنين عليه السلام، وهو يذكر مناقبه، فأمر الحجاج بقتله. وقطع رجل ويد أحد حواري الإمام زين العابدين عليه السلام وهو يحيى بن أم طويل، حتى استشهد. وقتل سعيد بن جبير وقد هلك بعد شهادة سعيد بخمسة عشر يوماً.<sup>٢</sup>

وقد أصيب الحجاج بمرض الأكلة وربط الطبيب قطعة لحم متبن بخيط لكي يبلعها الملعون وأمسك الطبيب آخر الخيط وسحبه بعد لحظات وقد لزق به من الدم فتبين أن الحجاج سيهلك عن قريب.<sup>٣</sup> وأخفوا قبره في واسط، وأجروا عليه الماء، وفي زمن السفاح وجدوا قبره فاستخرجوا ما بقي منه وأحرقوه وذروه في الهواء.<sup>٤</sup> كان عمره النحس ٥٣ أو ٧٣ سنة، وقد حكم العراق عشرين عاماً.<sup>٥</sup>

١. الأربعين للقمي: ٣٤٧-٣٤٦. مروج الذهب: ١٧٥٣. تمة المتنبي: ٩٦. وانظر: توضيح المقاصد: ٢٣ - ٢٢.

الغدير: ٥٢/١٠. التنبية والإشراف: ٢٧٥. تاريخ دمشق: ١٨٥/١٢.

٢. الواقع والحوادث: ١٥٥/١-١٥٢. بحار الأنوار: ٣٢٤٣٩ و ٣٢٤٣٩ و ١٢٦٤٢ و ١٤٩ و ٢٢٠/٧١. الأنوار العلوية: ٤٧٣، ٤٦٨.

٣. تمة المتنبي: ٩٦-١٠٨. تهذيب الكمال: ٣٧٣/١٠. حلية الأولياء: ٢٩٤/٤. مروج الذهب: ١٧٣٣.

٤. الواقع والحوادث: ١٥٦/١.

٥. توضيح المقاصد: ٢٢. الواقع والحوادث: ١٥٧/١.

## ١٤ شهر رمضان

### شهادة المختار

في هذا اليوم من سنة ٦٧ هـ استشهد المختار بن أبي عبيدة الثقفي رض، ومرقده إلى جانب مرقد مسلم بن عقيل رض في نهاية مسجد الكوفة.<sup>١</sup>

### مكان المختار رض عند وصول الحسين رض إلى كربلاء

وكان المختار رض عند خروج مسلم رض في قرية له بخطرنية تدعى لقفا.<sup>٢</sup> فجاء بمواليه يحمل راية خضراء ويحمل عبد الله بن الحارث راية حمراء وركز المختار رايته على باب عمرو بن حرث وقال: أردت أن أمنع عمرأ.<sup>٣</sup> ووضح لهما قتل مسلم رض وهانئ رض وأشار عليهما بالدخول تحت راية الأمان عند عمرو بن حرث ففعل وشهد لهما ابن حرث باجتنابهما ابن عقيل، فأمر ابن زياد بحبسها بعد أن شتم المختار واستعرض وجهه بالقضيب فشرّ عينه، وبقيا في السجن إلى أن قتل الحسين رض.<sup>٤</sup>

أمر مصعب بن الزبير قاتل المختار باعتقال امرأته، وهي إمرأة مؤمنة إسمها عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصاري، وعند حضورها بين يديه قال لها: تبرئي من زوجك. قالت: كيف أتبرأ من رجل صائم نهاره قائم ليلاً، وقد نذر دمه لله ورسوله صلوات الله عليه وآله وسلامه، وطلب ثأر ابن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه؟

١. بحار الأنوار: ٣٨٦/٤٥. مستدرك سفينة البحار: ٢١٥/٥. تتمة المتهمي: ٩١. الواقع والحوادث: ١٥٧/١.

فيض العلام: ٣٣.

٢. تاريخ الطبرى: ٤٤١/٤. أنساب الأشراف: ٢١٤/٥.

٣. مقتل الحسين رض لأبي مخفف: ٦١. تاريخ الطبرى: ٢٨٦/٤.

٤. مقتل الحسين رض لل McCormam: ١٥٧. مقتل الحسين رض لأبي مخفف: ٢٧٠. أصدق الأخبار: ٣٣. أنساب الأشراف: ٢١٥/٥. المعارف لابن قتيبة: ٢٥٣ بباب ذوي العاهات. والمحبر لابن حبيب: ٣٠٣، ضرب ابن زياد وجة المختار بالسوط فذهبت عينه.

فقال مصعب وقد سأله سيفه من غمده: إذن أحقك بزوجك. قالت: بعد هذا الموت الجنة، وأقسم بالله لا أرجح شيئاً على حبي لعلي بن أبي طالب رض.

فسدوا يديها ورجليهما في سوم الصحراء اللاهبة بين الكوفة والحريرة وضرموا عنقها، وفصلوا رأسها عن جسدها، فكانت أول مؤمنة تقتل في محابة أمير المؤمنين رض بالتعذيب.<sup>١</sup>

## ١٥ شهر رمضان

### ١. ولادة الإمام الحسن المجتبى رض

في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك من السنة الثالثة للهجرة ولد سيدنا الإمام الثاني للشيعة أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رض في المدينة.<sup>٢</sup>

ومن ألقابه السبط، والسيد، والأمين، والحجّة، والأثير، والتقي، والزكي، والمجتبى، والراهد، والبر، والنقي. وكان رض أبيض مشرباً حمرة، أدعاج العينين، سهل الخدين، دقيق المسربة كث اللحية، ذا وفرة، وكأنّ عنقه إبريق فضة، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربعة ليس بالطويل ولا القصير، مليحاً من أحسن الناس وجهاً، وكان يخضب بالسواد، وكان جعد الشعر، حسن البدن.<sup>٣</sup>

١. المختار الثقفي رحمه الله: ٤٠. وانظر: مواقف الشيعة: ٢٠٦/٢. تاريخ الباقوفي: ٢٦٤/٢. تاريخ الطبرى: ٥٧٤/٤. تاريخ دمشق: ٢٩٦/٦٩.

٢. دلائل الإمامة: ١٥٩. الإرشاد: ٥/٢. بحار الأنوار: ٤٣/٤٣، ٩٥/٢٥٠، ٩٥/٢٥٠. إعلام الورى: ٤٠٢/١. كشف الغمة: ٥١٤/١. مسار الشيعة: ٧. تاج الموليد: ٢٤. العدد القوية: ٢٨. شرح إحقاق الحق: ٢/١١. المصباح للكفعمي: ٥٩٩/٢. توضيح المقاصد: ٢٣. تقويم المحسنين: ١١. اختيارات: ٢٨. تاريخ الخلفاء: ١٨٨. شرح نهج البلاغة: ٩٧٦. تاريخ دمشق: ١٦٨/١٣، و ٢٤٩/١٤.

٣. بحار الأنوار: ٤٣/٣٠٣، ٤٣/٢٥٥. الذريعة الطاهرة: ٨٤.

قال الحسن بن علي عليهما السلام في قوله تعالى «في أي صورة ما شاء رَبُّكَ»<sup>١</sup>: صور الله عز وجل علي بن أبي طالب عليهما السلام في ظهر أبي طالب عليهما السلام على صورة محمد عليهما السلام فكان علي بن أبي طالب عليهما السلام أشبه الناس برسول الله عليهما السلام وكان الحسين بن علي عليهما السلام أشبه الناس بفاطمة عليهما السلام وكانت أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى عليهما السلام.<sup>٢</sup>

في اليوم السابع لولادته جاءت به أمّه الزهراء عليهما السلام إلى أبيها الرسول عليهما السلام ملفوّة بقطعة حرير بها جبرئيل إلى رسول الله عليهما السلام من الجنة، فسمّاه حسناً، وعّق عنه كبساً.<sup>٣</sup>

#### ٢. مسیر مسلم عليهما السلام إلى الكوفة

في هذا اليوم سنة ٦٠ هـ أرسل أبو عبد الله الحسين عليهما السلام ابن عمّه الكريم مسلم بن عقيل عليهما السلام إلى الكوفة حاملاً جواب الإمام الحسين عليهما السلام لأهلها أن: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى الملا من المسلمين والمؤمنين. أمّا بعد: فإنّ هاننا وسعينا قدما على بكتكم، وكانا آخر من قدم على من رسلكم، وقد فهمت كلّ الذي اقتصتم وذكرتم، ومقالة جلّكم: أنه ليس علينا إمام فما قبل لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحقّ. وإنّ باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقني من أهل بيتي، فإنّ كتب إليّ أنه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجا والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في بكتكم، أقدم عليكم وشيكاً إن شاء الله. فلعمري ما الإمام إلا الحكم بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحقّ، الحابس نفسه على ذات الله، والسلام».<sup>٤</sup>

١. الإنطمار: ٨.

٢. مناقب آل أبي طالب عليهما السلام: ٥٧٤. بحار الأنوار: ٣١٦/٢٤. تفسير نور الثقلين: ٥٢٢/٥. الأنوار الساطعة: ٣١٨.

٣. الإرشاد: ٥٢. بحار الأنوار: ٢٥٠/٤٣. إعلام الورى: ٤٠٢/١. العدد القرنة: ٢٩. تاج المواليد: ٢٥. كشف

الغمة: ٥١٤/١.

٤. مقتل الحسين عليهما السلام: ١٦. الإرشاد: ٣٧/٢. بحار الأنوار: ٣٣٤/٤٤. كلمات الإمام الحسين عليهما السلام: ٣١٣. تاريخ

## ١٦ شهر رمضان

وصول محمد بن أبي بكر<sup>رض</sup> إلى مصر

في هذا اليوم من سنة ٣٧ هـ وصل محمد بن أبي بكر<sup>رض</sup> إلى مصر والياً عليها لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب<sup>رض</sup>.<sup>١</sup>

## ١٧ شهر رمضان

### ١. مراجـ العـرسـلـ

وقد في هذا اليوم،<sup>٢</sup> في السنين الأولى للبعثة، وفيه نزل قوله تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِزُرْيَةِ مِنْ آيَاتِنَا...».<sup>٣</sup> والمراجـ - على قول آخر - كان في ٢١ من شهر رمضان.<sup>٤</sup>

والمراجـ من ضرورات الإسلام،<sup>٥</sup> ودلـ القرآن والحديث أنـ الله أسرى في ليلة واحدة برسوله الخاتـ<sup>ﷺ</sup> من مكـة إلى القدس، ومن مسجدها الأقصـى إلى سدرة المتهـى، وأراه عجـائب صنعـه سبحانه في السـماوات، وكشفـ له عن الأسرار

→ الطبرـي: ٢٦٢/٤.

١. أنظر: الواقعـ والحوادـث: ١٩٠/١. مستدرـك سفـينة البحـار: ٢١٣/٥. تهـذـيب الكـمال: ٥٤٢/٢٤. الإـصـابـة: ١٩٤/٦.

٢. العـدد القـويـة: ٢٣٤. بـحار الأنـوار: ٢٠٢/١٨، ٣٨٠، ٣٨٠ و ١٩٦/٩٥. الواقعـ والحوادـث: ١٩٤/١. الإـسرـاء: ٣.

٤. مـسـار الشـيـعة: ٩. تـوضـيـح المـقاـصـد: ٢٤. العـدد القـويـة: ٢٣٤. المصـباح لـلكـفـعمـي: ٥٩٩/٢. بـحار الأنـوار: ١٧٧/٩٧. تـقوـيم المـحسـنـين: ١٢. إـختـيـارات: ٣٨.

٥. الغـدير: ١٧/٥. حقـ اليـقـين: ٣٠. مـتـهـى الـآـمـال: ٥١/١. مـكيـال المـكارـم: ٩٢/٢.

الخفية، وأعلم من المعارف والعلوم ما لا ينتهي، وعبد الله في البيت المعمور تحت العرش، ولقى الأنبياء عليهم السلام ودخل الجنة، ورأى منازل أهلهما، واطلع على المعدّين في النار، والأحاديث متواترة بأنّ عروجه عليه السلام كان ببدنه الشريف لا بروحه، وفي اليقظة لا في النوم.

يقول العلامة المجلسي رحمه الله: إنّ عروجه عليه السلام إلى بيت المقدس ثم إلى السماء في ليلة واحدة بجسده الشريف مما دلت عليه الآيات والأخبار المتواترة من طرف الخاصة والعامة، وإنكار أمثال ذلك أو تأويلها بالعروج الروحاني أو بكونه في المنام ينشأ إما من قلة التتبع في آثار الأئمة الطاهرين عليهم السلام، أو من قلة التدرين وضعف اليقين، أو الإنخداع بتسويلات المتفاسفين، والأخبار الواردة في هذا المطلب لا أظنّ مثلها ورد في شيء من أصول المذهب، فما أدرى ما ال باعث على قبول تلك الأصول وادعاء العلم فيها والتوقف في هذا المقصد الأقصى، فالحرى أن يقال لهم: أفتؤمنون ببعض الكتاب وتنكرون ببعض؟

وأما اعتذارهم بعدم قبول الفلك للخرق والإلتياط فلا يخفى على أولي الأفهام أنّ ما تمسّكوا به في ذلك ليس إلا من شبّهات الأوهام، مع أنّ دليлем على تقدير تمامه إنّما يدلّ على عدم جواز الخرق في الفلك المحيط بجميع الأجسام، والمراجح لا يستلزمها، ولو كانت أمثال تلك الشكوك وال شبّهات مانعة من قبول ما ثبت بالمتواترات لجاز التوقف في جميع ما صار في الدين من الضروريات، وإنّ لأعجب من بعض متأخّري أصحابنا كيف أصابهم الوهن في أمثال ذلك، مع أنّ مخالفتهم مع قلة أخبارهم وندرة آثارهم بالنظر إلى عدم تدريتهم لم يجوزوا ردها، ولم يرخصوا في تأويلها، وهم مع كونهم من أتباع الأئمة الأطهار عليهم السلام وعندهم أضعاف ما عند مخالفتهم من صحيح الآثار يقتسمون آثار شرذمة من سفهاء المخالفين، ويدركون أقوالهم بين أقوال الشيعة المتدلين، أعادتنا الله وسائر المؤمنين

من تسويقات المضللين.<sup>١</sup>

وفي تعين يوم المعراج أقوال أخرى، منها أنه في ١٧ شهر رمضان سنة ١٢ قبل الهجرة، أو في ١٧ ربيع الأول قبل الهجرة، أو ١٧ رجب قبل الهجرة، أو ١٧ شهر رمضان في السنة الخامسة قبل البعثة، أو ٢٧ شهر رمضان، أو ٢١ شهر رمضان، أو ٩ ذي الحجة.

وفي المكان الذي عرج منه الرسول ﷺ أقوال أيضاً، منها أنه من منزل خديجة بنت خويلد، وأنه من منزل أم هانئ شقيقة أمير المؤمنين ع، ومنها أنه من شعب أبي طالب ع.

قال الإمام الصادق ع: « Urg بالنبي ﷺ إلى السماء مائة وعشرين مرّة ما من مرّة إلا وقد أوصى الله النبي ﷺ بولاته على والأئمة من بعده ع أكثر مما أوصاه بالفرائض ».<sup>٣</sup>

## ٢. معركة بدر<sup>٤</sup>

في يوم الجمعة من السنة الثانية للهجرة حدثت معركة بدر الكبرى.<sup>٥</sup> وقيل أيضاً: إنها حدثت في ١٩ شهر رمضان.<sup>٦</sup>

١. بحار الأنوار: ٢٨٩/١٨. حق اليقين: ٣٠

٢. بحار الأنوار: ٣١٩، ٣٢٠، ٣٨٠، ١٩٦/٩٥، ١٩٦/٩٧، ١٦٨/٩٧. العدد القويم: ٢٢٤. الصحيح من السيرة: ج ٢.

٣. بصائر الدرجات: ٧٩. الخصال: ٦٠٠. بحار الأنوار: ٣٨٧/١٨، ٣٨٧/٢٣، ٧٩/٢٢. حق اليقين: ٣٠

٤. بحار الأنوار: ٣٦٧/١٩ - ٣٦٧/٢٩٢. الصحيح من السيرة: ١ - ١٣٦/٥

٥. الخصال: ٥٠٨. مساز الشيعة: ٨. المصباح للكفعمي: ٥٩٩/٢. الإقبال: ٣٠٣/١. بحار الأنوار: ١٧٠/١٩

٦. تقويم المحسنين: ١١. إختارات: ٣٨. الواقع والحوادث: ٢٠٣/١. الطبقات الكبرى: ٣٢٥، ١٦٨/٩٧، ٣٨٣

٧. تاريخ اليعقوبي: ٤٥/٢

٨. توضيح المقاصد: ٢٣. تاريخ الطبرى: ١٢٩/٢. الطبقات الكبرى: ٢١/٢

عدد المسلمين فيها ٣١٣، وشهداؤهم من ٩ إلى ١٤، والكفار ٩٥٠، وقتلامهم ٧٠ وأسراهم ٣٥ أيضاً. ونصف قتلامهم، أي: قتلوا بيد أمير المؤمنين عليه السلام أو أكثر من النصف، وشاركوا في النصف الآخر.<sup>١</sup>

وفي هذه المعركة قتل أبو جهل هشام بن المغيرة المخزومي، وهو من أشد الأعداء لرسول الله ﷺ ورغم أن اسمه هشام لكن لقب بأبي جهل لدناءة نفسه وقبح سيرته وقد بالغ في إيذاء رسول الله ﷺ في مكة، حتى إنه ألقى السلا على رأسه وهو يصلّي بجوار الكعبة، وصب الرماد والتراب على رأسه، وصلّك أسنانه بالحجر، ورماه بالجحون والكذب. وطعن سمّية أم عمّار بن ياسر بالرمح في فخذها، فاستشهدت.

وفي معركة بدر كان الإخوان الأنصاريان معاذ ومعوذ قد عزما على قتل أبي جهل بسبب ما سمعاه من إيذائه للنبي ﷺ وعلى أية حال فقد ضرباه عدة ضربات وقطعت يد أحد الأخرين وعلقت بالجلد ولكن عندما أُنْ يده لا تدعه يقاتل أبا جهل وجماعته وضعها تحت رجله وفصلها عن جسده ثم جندلا أبا جهل أرضًا.

وبعد المعركة قال رسول الله ﷺ: من يأتي بخبر عن أبي جهل؟ فذهب عبد الله بن مسعود ووضع رجله على صدر أبي جهل، فأفاق أبو جهل وقال: لقد وضعت قدمك موضعًا عظيماً ليت قاتلي لم يكن دهقاناً (كناية عن الأنصار)، فقطع عبد الله بن مسعود رأسه وجاء به إلى النبي ﷺ ورماه قرب رجليه، فسجد لله شكرًا.<sup>٢</sup>

١. الصحيح من السيرة: ٤٥/٥، ٥٩، ٨٧/٨. شرح إحقاق الحق: ٢٢٧/٣ (الهامش).

٢. بحار الأنوار: ٢٥٨/١٩. منتخب التواریخ: ٤٧ - ٤٩. الواقع والحوادث: ٢١٥/١. نفائع العلام: ٢٨٨. فيض العلام: ٣٧ - ٣٨.

وأنزل الله نصره على النبي ﷺ فقال ﷺ: أليوم يوم عيد ويجب شكر الله على نعمته التي أعطاها لأهل الإيمان.

### ٣ . قتل عائشة

في ليلة ١٧ شهر رمضان من سنة ٥٨ هـ وفي المدينة المنورة قتل معاوية عائشة بنت أبي بكر ونالت جزاء أعمالها.<sup>١</sup> وهناك قولان آخران في ذلك هما ٢٩ رجب<sup>٢</sup> وآخر ذي الحجة.<sup>٣</sup>

وكان النبي ﷺ يتمنى موت ودفن عائشة حال حياته.<sup>٤</sup> يقول ابن أبي الحديد: ... ولو كانت فعلت بعمر ما فعلت به وشتقت عصا الأمة عليه ثم ظفر بها لقتلها ومزقها إرباً إرباً ولكن علياً كان حليماً حكيناً.<sup>٥</sup>

ولما أراد معاوية أخذ البيعة لولده يزيد أنكرت عائشة ذلك وهددت معاوية وقالت: قلت أخبي محمدًا وتريد أخذ البيعة ليزيد؟ فخشى معاوية أن تثير الفتنة عليه لذا حفر في منزله بئراً وملأه بالكلس ووضع فوقه فراشاً ثميناً وجعل عليه سريراً ودعى عائشة إلى بيته وقت صلاة العشاء وعندما دخلت عائشة أشار لها أن تجلس على السرير فلما جلست عليه سقطت في البئر وهلكت فيه وكان

١. المستدرك للحاكم: ٦٧٤. المنتخب من ذيل المذيل: ٩٤. أسد الغابة: ٥٠٤/٥. تاريخ دمشق: ٢٠٢٣. البداية وال نهاية: ١٠١٨.

٢. مستدرك سفينة البحار: ٢١٥/٥ - ٢١٤، و ٥٠٩/٧. فيض العلام: ٣٦. نفائج العلام: ٢٧٥. وقائع الشهور: ١٧٤.

٣. اختيارات: ٣٧. وقائع الأيام: ح رب ٣٥٤. قلائد التحور: ح رب ٣٥١. وقائع الشهور: ١٣٢.

٤. الطراف: ٥٠٣. حديقة الشيعة: ٣٥٦. وقائع الشهور: ٢٤٨.

٥. سبعة من السلف: ٢٦٧. تلخيص الحبير: ١٢٥/٥. البداية والنهاية: ٢٤٤/٥. تاريخ الطبرى: ٤٣٣/٢. شرح نهج البلاغة: ٢٧/١٣. سيرة النبي ﷺ لابن هشام: ١٠٥٧/٤.

٦. بحار الأنوار: ٩٣/٢٣. شرح نهج البلاغة: ٢٥٤/١٧.

معاوية قد نصب عَدَّة رماح مسمومة في البئر فعندما وقعت عائشة في البئر ماتت من ساعتها.<sup>١</sup>

وكانت عائشة سيدة الخلق مع النبي ﷺ في حياته وكانت تصرفاتها قبيحة وحاذفة مع أمير المؤمنين رضي الله عنه والصديق الرهاء رضي الله عنه ونساء النبي رضي الله عنه ومن أفعالها المشهورة فتنة الجمل التي قتل فيها عشرون ألفاً من المسلمين.<sup>٢</sup>

يقول ابن أبي الحديد المعتزلي: ... وكان يبلغه أمير المؤمنين رضي الله عنه وفاطمة رضي الله عنها كل ما يكرهانه منذ مات رسول الله ﷺ إلى أن توفيت فاطمة، وهم صابران على مضض ورمض واستظرفت بولية أبيها، واستطالت وعظم شأنها، وانخذل على فاطمة وقهرها، وأخذت فدك وخرجت فاطمة تجادل في ذلك مراراً فلم تظفر بشيء، وفي ذلك تبلغها النساء والداخلات والخارجات عن عائشة كل كلام يسُؤلها ...

ثم ماتت فاطمة، فجاء نساء رسول الله ﷺ كلهن إلىبني هاشم في العزاء إلا عائشة، فإنها لم تأت، وأظهرت مرضها ونقل إلى علي رضي الله عنه كلام يدل على السرور.<sup>٣</sup>

١. كامل بهاني: ٢٧٠/٢. الطرائف: ٥٠٣. الصراط المستقيم: ٤٥٨٣. حديقة الشيعة: ٣٥٦. الأربعين للقمي: ٣٣١. حبيب السير: ٤٢٥. وقائع الأيام: ٣٦٠/١.٣٥٩. منتخب التوارييخ: ٣٠٤. فلك النجاة: ٦١. إغتيال أبي بكر: ١٠٧. كشف الهاوية: ٣٠٤. وتشييد المطاعن. كشف الغاشية في أحوال عائشة. زبدة التوارييخ. الأوائل للسيوطى. ربى الأبرار للزمخشري.

٢. مسند أحمد، صحيح البخاري، صحيح النسائي، السيرة الحلبية، صحيح مسلم بباب الغيرة من كتاب العشرة.

٣. الأربعين للقمي: ٦٢١. رياحين الشريعة: ٣٧٣/٢. شرح نهج البلاغة: ١٩٨/٩.

ومن أظهر علامات بغضها وحقداً على أمير المؤمنين عليه السلام أنها سمّت غلامها «عبد الرحمن» وقالت: إنّ هذه التسمية محبة مني لقاتل على بن أبي طالب تقصد عبد الرحمن بن ملجم.<sup>١</sup>

#### ٤ . وفاة ابن أخي أبي لؤلؤة عليه السلام

مات أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ابن أخي لأبي لؤلؤة عليه السلام فجأة في المدينة سنة ١٣١ - ١٣٠ هـ.

وهو كان من أصحاب الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام.<sup>٣</sup> وهو عالم أهل المدينة بالحساب والفرائض والنحو والشعر والحديث والفقه.<sup>٤</sup> وقال الذهبي: عبدالله بن ذكوان أبو عبد الرحمن هو الإمام أبو الزناد المدني مولىبني أمية وذكوان هو أخو أبي لؤلؤة قاتل عمر، ثقة ثبت روى عنه مالك والليث والسفيانان.<sup>٥</sup>

#### مختصر من أحوال أبي لؤلؤة عليه السلام

أما اسمه عليه السلام فهو «فيروز» ويُكتَب بـ«أبو لؤلؤة»، وـ«اللؤلؤة» هي ابنته، فاشتهر لدى

١. الجمل للشيخ العفيف: ١٥٩. بحار الأنوار: ١٤٦/٢٨، و ٣٤١٣٢. سفينة البحار: ٧٤١٣. رياحين الشريعة: ٣٥٧/٢.

٢. التمهيد لابن عبد البر: ٨/١٨. تاريخ دمشق: ٤٩/٢٨. سير أعلام النبلاء: ٤٥٠/٥. تهذيب الأسماء: ٥١٦/٢. تهذيب الكمال: ٤٨٢/١٤.

٣. رجال الطوسي: ١١٧. رياض العلماء: ٤/٣٨٥-٣٨٤. رسالة فيروزية. نقد الرجال: ١٠٤/٣.

٤. سفينة البحار: ٢٨٠/٤. التمهيد لابن عبد البر: ٥/١٨. تاريخ دمشق: ٦٤/٢٨ - ٤٤. مستدرک سفينة البحار: ٢١٣/٩. سير أعلام النبلاء: ٤٤٥-٤٥١/٥. تهذيب الكمال: ٤٨٣/١٤ - ٤٧٦.

٥. رياض العلماء. فصل الخطاب في تاريخ قتل عمر: ١٨٤. من له روایة في كتب الستة: ٥٤٩/١. ميزان الاعتدال: ٤١٨/٢.

الفُرس بـ«أبو لؤلؤة»، ويُلْقَب «أبو لؤلؤة» بـ«شجاع الدين» أو «بابا شجاع الدين». وأبُولؤلؤة هو من أصل فارسي، ومسقط رأسه هي مدينة «نهاوند» حيث ولد فيها.<sup>١</sup>

أما مذهب ومذهب أقربائه وعقيدتهم بعد إسلامهم فهي كالتالي: قال المرحوم الميرزا عبد الله الأفدي<sup>٢</sup>: «والمعروف كون أبي لؤلؤة من خيار شيعة علي بن أبي طالب<sup>عليهما السلام</sup>».<sup>٢</sup> لذلك نلاحظ أن المغيرة بن شعبة ظلّ يبغض الإمام علي بن أبي طالب<sup>عليهما السلام</sup> ويكن له كلّ حقد وضغينة وعداوة حتى مماته، بدءاً من حياة رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup>،<sup>٣</sup> وكان ينقل كاهل أبي لؤلؤة بالخارج، ويزيد عليه في كلّ مرة. وقال المغيرة بن شعبة يوماً لأبي لؤلؤة: إذا امتنعت عن الإختلاف إلى بيت علي فسأرفع عنك الخراج! لكنّ أبو لؤلؤة رفض ذلك ولم يقبله.<sup>٤</sup>

من هو المغيرة بن شعبة وكيف كان يتعامل مع أبي لؤلؤة؟ وما هو مدى عداوته وبغضه لأمير المؤمنين<sup>عليهما السلام</sup> منذ حياة الرسول<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup>؟ وكيف كان المغيرة بن شعبة يتعامل مع محبي أمير المؤمنين<sup>عليهما السلام</sup>؟ راجع: الغدير للعلامة الأميني<sup>عليهما السلام</sup>; بيت الأحزان: ١١٧؛ أسرار الإمامة: ٣٢٥؛ الكامل للبهائي (النسخة المخطوطة): ٣٨٣، وتتمة شعبان من هذا الكتاب.

وبعد ضرب عمر بن الخطاب على يد أبي لؤلؤة، وقبيل مماته، عمَّا عُبيد الله بن عمر إلى قتل بعض الأشخاص.<sup>٥</sup>

١. رياض العلامة: سفينية البحار: ٢٨٠/٤، ٢٨٠/٤، مستدرك سفينية البحار: ٢١٣/٩. رسالة فيروزية.

٢. رياض العلامة: ٥٠٧/٥. رسالة فيروزية.

٣. بحار الأنوار: ٦٥٤/٣٠ - ٦٥٣. الغدير: ١٤٤/٦ - ١٤٣. شرح نهج البلاغة: ٧١/٤ - ٦٩، ٢٢٠/١٣، ٢٢٠/١٦، ١٠١/١٦، ١٠٢/٢٠.

٤. كامل بهائي (النسخة المخطوطة): ٣٨٣، أسرار الإمامة: ٣٢٥.

٥. الغدير: ١٣٣/٨ - ١٣٢. الأنساب للبلذري: ٢٤/٥. تاريخ العقوبي: ١٤١/٢. السنن الكبرى للبيهقي: ٦١/٨.

## الهرمزان، جُفينة، إبنة أبي لؤلؤة وزوجته

وقال ابن سعد: «إنطلق عَبْدُ الله فقتل ابنة أَبِي لؤلؤة وكانت تَدْعُ الإِسْلَامَ، وأراد عَبْدُ الله أَلَا يترك سبياً بالمدينة يومئذٍ إِلَّا قتله فاجتمع المهاجرون الأوَّلون ... وعندما قُتل الهرمزان وأبنة أَبِي لؤلؤة وزوجته، قال عُثْمَانُ لعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: قاتلوك الله! قتلت رجلاً مسلماً يُصْلِي وصبيّة طفلة صغيرة وامرأة لا ذنب لها». <sup>١</sup>

قال عبد الرحمن بن أبي بكر: ... ثم أتى عَبْدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ ابنة أَبِي لؤلؤة، وهي جارية صغيرة تَدْعُ الإِسْلَامَ، فقتلها فأظلمت المدينة يومئذٍ إلى أهليها ... <sup>٢</sup> وقال عبد الله بن عمر: يغفر الله لحفصة فإنها شَجَعَتْ عَبْدَ اللهِ عَلَى قتلهem!!! <sup>٣</sup>

ومن بين الذين استشهدوا على يد عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وعُمر يحتضر ولما يَمْتُ بَعْدَهُ، هو الهرمزان. ويذكر أن الهرمزان هو ابن «يزدجرد الثالث» شاه فارس آنذاك، وأخو السيدة الجليلة «شهربانو» زوجة الإمام الحسين عليه السلام. <sup>٤</sup>

وبعد مقتل الهرمزان عليه السلام أمر به فقطع جسده الطاهر إرباً إرباً. ويقال: أنه لِمَا أُسْرَ الهرمزان وجيء به إلى المدينة مع بقية الأسرى، عرضَ عُمر عليه الإسلام فأبى، لكنه وفي نفس المجلس بعد ما شاهد عياناً عظمة أمير المؤمنين عليه السلام وجلال قدره ومنزلته، اعتنق الإسلام، فأعتقه أمير المؤمنين عليه السلام فوراً وأصبح من أخلص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان يقضى معظم وقته بالصلوة في المسجد. <sup>٥</sup>

١. انظر: الغدير: ١٣٣/٨. تاريخ اليعقوبي: ١٦١/٢. تاريخ دمشق: ٦٤/٣٨. الطبقات الكبرى: ٣٥٦/٣.  
١٥ - ١٧/٥

٢. المحلّي: ١١٥/١١. المصطف للصناعي: ٤٧٩/٥.

٣. تاريخ اليعقوبي: ١٦١/٢.

٤. آسيا ب تبزي (فارسي): ١٠.

٥. الخرائح والجرائح: ٢١٢/١. بحار الأنوار: ٥٠/٤١.

وبعد أن أصدر الخليفة آنذاك عفواً عن قتلة الهرمزان وغيره، قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «أَقْدَمُ الفاسقِ فَإِنَّهُ أَتَى عظيماً، قُتِلَ مُسْلِمًا بِلَا ذَنْبٍ»! ثم قال عليه السلام: لعَبِيدَ اللَّهِ: «يَا فاسقٌ! لَنْ نَظْفِرْ بِكَ يوْمًا لَأَتْلَنَّكَ بِالْهَرْمَزَانَ»!

أما اشتهر إسلام ابنة أبي لؤلؤة فمما خودة عن مكانة أبيها، ولا شك في أن مطالبة أمير المؤمنين عليه السلام وعدة من أصحابه بإنزال القصاص بحق قاتليها إنما هو دليل آخر على إسلام تلك الصبية الطاهرة. بل وحتى خلال الأيام الثلاثة التي آلت بعدها الخلافة إلى عثمان بن عفان بتوصية من عمر، كان عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ما يزال مسجوناً في بيت سعد بن أبي وقاص لارتكابه تلك الجريمة الشنعاء.

وتتجدر الإشارة إلى أنه وبعد وفاة عمر، أصبح سعد بن أبي وقاص نفسه فيما بعد من المؤيدين لرأي عثمان الذي طلب إطلاق سراح عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وذلك لأن عثمان كان يعتبر نفسه ولیاً للدم الهرمزان، فأقر بإطلاق سراحه مما أثار غضب وسخط أمير المؤمنين عليه السلام والمقداد وأخرين، حيث ردوا على ذلك بعد حين.<sup>٤</sup>

### أبو لؤلؤة عليه السلام في المدينة

إضافة إلى ما ذُكر بشأن إسلام أبي لؤلؤة وابنته، تتجدر الإشارة إلى أن بعض المصتففين قد طعنوا في مذهب أبي لؤلؤة وعقيدته، لكنهم جميعاً اتفقوا على أنه كان واقفاً في الصف الأول من المصطفيين في المسجد عندما ضرب ضربته.<sup>٥</sup> هذا باعتقادهم وروايتهم على الرغم من وجود خلافهم في هذا الأمر.

١. وسائل الشيعة: ١.٣٠/١. الغدير: ١٣٢/٨، عن الأنساب للبلذري: ٢٤/٥.

٢. الغدير: ١٣٤/٨، ١٣٥، ١٣٦. تاريخ دمشق: ٦٨٣/٨. الطبقات الكبرى: ١٧/٥. تاريخ الطبرى: ١٧٢٣.

٣. الغدير: ١٣٦/٨. تاريخ الطبرى: ٢٣/٢٠.

٤. الغدير: ١٣٣/٨. عن تاريخ العقوبى: ١٦٣/٢. الأنساب للبلذري: ٢٤/٥.

٥. مسند أبي يعلى: ١١٦/٥. صحيح ابن حبان: ٣٣٢/١. تاريخ دمشق: ٤١٠/٤٤. موارد الظمان: ٥٧٣.

وهنا نتساءل: إذا لم يكن أبو لؤلؤة مسلماً فماذا كان يفعل في المدينة وداخل المسجد وفي الصّفّ الأول من المصليين؟

وأمّا ما ورد من تناقض حول مقتل أبي لؤلؤة، ففيه دلالة كافية على الكذب والإفتراء بحقّ هذا الرّجل، ويبقى الحكم للقارئ والباحث ليقرّران ما يملئه عليهما الضمير والحقيقة.

وممّا قيل: أنّ أبي لؤلؤة وأثناء قيامه بطعن الخليفة الثاني، بادر فوراً إلى الإنتحار.<sup>١</sup> وقيل: أنّ عبيد الله بن عمر الملعون هو الذي قتلته.<sup>٢</sup> وقيل: بل قتله رجل من بني تميم.<sup>٣</sup> وقال بعضهم: أنّ عبد الله بن عوف هو الذي حرز رأسه.<sup>٤</sup> وقال آخرون: لا يدرى أين ذهب أو غيرهم: منذ أن خرج العسكر في طلبه لم يُعرف أين ذهب أو اختفى ولم يظهر بعد ذلك أبداً.<sup>٥</sup>

والآن، لو كان أبو لؤلؤة قُتِل أو انتحر، فماذا فعلوا بجسده؟ أو أين دُفِن؟ هذا ما لم يذكره أي مؤرّخ على الإطلاق!! وأمّا الشيعة فيعتقدون أنّ أبي لؤلؤة دخل دار المؤمنين بكاشان بمعجزة وأنّه ظلّ على قيد الحياة حيث توفّي في تلك المدينة التي عاش فيها بكلّ احترام وإجلال، على الرّغم من تعرّضه للسؤال والمضايقة من قيل بعض المخالفين، لكنّهم عجزوا عن إثبات وجوده في المدينة ليلة مقتل عمر.

١. صحيح البخاري: ٢٠٤/٤. السنن الكبرى للبيهقي: ١١٣٣. أسد الغابة: ٧٤/٤.

٢. الثقات لابن حبان: ٢٤٠/٢. تاريخ اليعقوبي: ١٦٠/٢.

٣. تاريخ الطبراني: ٣٠٣٣. تاريخ دمشق: ٦١٨.

٤. فتح الباري: ٥١٧. الطبقات الكبرى: ١٦١٥.

٥. فصل الخطاب في تاريخ قتل عمر بن الخطاب: ٢٠٧.

وأما الأسباب التي دفعت أبي لؤلؤة إلى قتل عمر في ٩ ربيع الأول، وليراجع المصادر التالية:

مستدرك سفيحة البحار: ٢١٣/٩؛ تاريخ دمشق: ٤٠٩/٤٤؛ الطبقات الكبرى: ٣٤٧/٣؛  
أسرار الإمامة: ٣٢٥؛ أسد الغابة: ٧٦/٤؛ إرشاد القلوب للدليمي: ٢٨٥/٢ وغيرها ...

### وفاة أبي لؤلؤة

يعتقد الشيعة أنّ أبي لؤلؤة دخل بمعجزة إلى مدينة «كاشان» ومكث فيها حيث توفى هناك، ولكن كما ذكرنا فإنّه وعلى الرغم من تعرضه للسؤال والتحقيق من قبل بعض المخالفين، لكنّهم عجزوا عن أن يثبتوا شيئاً ضدّه بخصوص وجوده في المدينة ليلة مقتل عمر.

### قبره الشريف في كاشان

في السنوات الأخيرة بذل بعض الإخوة من محبي أهل بيته الرّسول ﷺ جهوداً كبيرة في توسيع وتزيين مرقد أبي لؤلؤة بما فيه الصحن والحرم، حيث جهز الحرم الطاهر بإمكانيات واسعة لخدمة راحة الزوار الكرام. وفي شهر ربيع الأول من عام ١٤٢٧ هـ نصب ضريح رائع وفخم على قبر هذا الرجل العظيم.

وفقاً لما ذكره بعض كبار العلماء فإنّ هناك العديد من الأدلة الدامغة التي ثبتت أنّ السلف الصالح والأخيار من المؤمنين السابقين كانوا يُبجلون شخصية أبي لؤلؤة ويكتنون له كلّ تقدير واحترام حتى في زمن الأئمة الأطهار عليهم السلام وخاصة في البقعة الشريفة التي تضمّه في مدينة كاشان.<sup>١</sup>

١. آسيا بتبزي.

وللإستزادة عن السيرة العطرة لهذه الشخصية الفذّة، راجع كتاب «رسالة فirozîye» وكتاب «رياض العلماء» للمرحوم ميرزا عبد الله الأفندى.

#### ٥ . بناء مسجد جمكران

وكان ذلك بأمر من الإمام صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وعجل الله تعالى فرجه شفاهًا على ما أخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثلا الجمكرياني عليه السلام في ليلة الثلاثاء ١٧ شهر رمضان سنة ٣٧٣ هـ في موضع ذلك المسجد. وله قصة طويلة وأداب وصلاتة.<sup>١</sup>

### ١٩ شهر رمضان

#### جرح أمير المؤمنين عليه السلام

في هذا اليوم سنة ٤٠ هـ ضرب الملعون بن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام بسيف مسموم عندما كان في صلاة الصبح بمسجد الكوفة.<sup>٢</sup>

في ١٣ شهر رمضان سنة ٤٠ هـ أخبر أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته بعد فراغه من حرب النهر والنهر. <sup>٣</sup> في ذلك اليوم اعتلى عليه السلام المنبر، وتحدث عن حقائق الإسلام، وفي آخر كلامه سأله ابنه الحسن عليه السلام: كم يوماً مرّ من شهر رمضان؟ قال عليه السلام: ١٣ يوماً. وسأل الحسين عليه السلام: كم يوماً بقي من شهر رمضان؟ قال عليه السلام: ١٧ يوماً. فأخذ بلحيته، وقال عليه السلام: قريباً يخضب شعرى هذا بدم رأسى.

١. مستدرك الوسائل: ٤٤٧، ٤٣٢/٣. بحار الأنوار: ٢٣٠/٥٣.

٢. الإرشاد: ١٩/١. بحار الأنوار: ١٩٩/٤٢. تاريخ الأئمة عليهم السلام: ٥. تاج المواليد: ١٧. روضة الوعظين: ١٣٢.

إختيارات: ٣٨.

٣. مستدرك سفينة البحار: ٢١٣/٥. الواقع والحوادث: ٢٤١/١.

في ليلة ١٦ شهر رمضان سنة ٤٠ هـ رأى الرسول ﷺ في المنام، فبشره بقرب اللقاء في الجنة، فأخبر أمير المؤمنين ﷺ ابنته أم كلثوم ﷺ، التي أفطر عندها ليلة التاسع عشر.<sup>١</sup>

في ليلة ١٩ شهر رمضان سنة ٤٠ هـ قتل وردان وشبيب شريكا ابن ملجم في الإعتداء على أمير المؤمنين ﷺ، وذلك في الإشتباك الذي حصل بعد ضربه.<sup>٢</sup>

ففي سنة أربعين للهجرة اجتمع ثلاثة من الخوارج، ويكونوا قتلى النهروان، وتعاهدوا على قتل أمير المؤمنين ﷺ وعمرو بن العاص ومعاوية في ليلة واحدة.

وتعهد ابن ملجم بقتل أمير المؤمنين ﷺ، ودخل الكوفة لهذا الغرض، ونفذ عهده بمساعدة قطام بنت الأخضر التي أراد أن يتزوجها وبمشاركة شبيب بن بحرة ووردان بن مجالة.

وفجر التاسع عشر دخل أمير المؤمنين ﷺ المسجد الأعظم بالكوفة بعد أذان الصبح، وعلا صوته: أيها الناس الصلاة.

ولمّا رفع رأسه الشريف من السجود في الركعة الأولى حمل عليه شبيب، لكنه أخطأه، ولم يمهله ابن ملجم ساعتها إذ ثبت سيفه المسموم في مفرقه المبارك، فخضب لحيته من دم رأسه، وعلا صوته المبارك: «بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مَلَةِ رَسُولِ اللَّهِ، فَزِلتْ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ».

١. الإرشاد: ١٦٧١ - ١٥. بحار الأنوار: ٢٩٨/٤٢، ٢٢٦، ٢٢٥/٤٢. نهج السعادة: ١١٩، ١٠١/٧. مدينة المعاجز: ٤٠٧٣ - ٢١١، ٣٩.

٢. بحار الأنوار: ٢٩٨/٤٢. نفائح العلام: ٤١٠.

وارتفع صوت جبرئيل عليه السلام: «تهدمت والله أركان الهدى، وانطمست والله نجوم السماء وأعلام التقى، وانفصمت والله العروة الوثقى، قتل ابن عم محمد المصطفى، قتل الوصي المجتبى، قتل علي المرتضى، قتل الله سيد الأوصياء، قتله أشقي الأشقياء». <sup>١</sup>

## ٢٠ شهر رمضان

### فتح مكة

في سنة هـ من الله بهذا الفتح العظيم، وعدد المسلمين فيه ألفاً استشهد منهم اثنان، وسبب شهادتها أنهما لم يكونا مع الجيش، بل جاءا من آخر مكة، فهو جما، واستشهدوا. <sup>٢</sup>

في هذا اليوم صعد أمير المؤمنين على كتف رسول الله عليه السلام بأمره ليحطّم الأصنام في الكعبة. <sup>٣</sup> ولنعم ما قال الشاعر:

١. بحار الأنوار: ٢٨٢/٤٢، ٢٨٥، الأنوار العلوية: ٣٧٩، ٣٧٧.
٢. مساز الشيعة: ٩. بحار الأنوار: ١١١/٢١، ١٤٣، ١٦٨/٩٧. العدد القوية: ٢١٨. المصباح للكفعمي: ٥٩٩/٢. بحار الأنوار: ١٤٣/٢١، ١٤٣، ١٦٨/٩٧. توضيح المقاصد: ٢٣. إختارات: ٣٨. تقويم المحسنين: ١٢. سيرة النبي عليه السلام لابن حشام: ٨٨٩/٤.
٣. توضيح المقاصد: ٢٣. المصباح للكفعمي: ٥٩٩/٢. بحار الأنوار: ٩٧، ٣٨٤/٩٧. تقويم المحسنين: ١٢. إختارات: ٣٨. فيض العلام: ٤٢، وانظر: الإحتجاج: ١٧٩/١. نهج الإيمان: ٦١٣ - ٦١٢ - ٦٠٧. بحار الأنوار: ٣٨ - ٧٦ - ٧٧. غاية المرام: ٢٨٤/٦ - ٢٧٩. الغدير: ١٣٧ - ٩. شرح إحقاق الحق: ٦٩٠/٨ - ١٧٠/١٨ - ٦٧٩ - ٦٩٠. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٢٩، ٢٠٢ - ٣٧٠/٣٦١، ١٨٤/٣١، ١٧٥. مناقب لابن المغازلي: ٦٦٢ - ٣٧٠/٣٦١، ١٨٤/٣١، ١٧٥. كفاية الطالب: ٢٥٧. تذكرة الخواص: ٣٤. صفة الصفوة: ٣١٠/١. المناقب للخوارزمي: ١٢٣. المستدرك للحاكم: ٣٦٧/٢، ٥٣٧، ٥٣٨. مستند أحمد: ٨٤/١. مستند البزار: ٢٢٣. مستند أبي يعلى: ٢٥١/١. خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٣. المصطفى لابن أبي شيبة: ٥٣٤/٨. الأحاديث المختارة: ٣٣٠/٢. يتابع المؤودة: ٣٠٤/٢، ٤٢١/١.

ذكره يخمد ناراً مؤصله  
ضلّ ذو اللب إلى أن عبده  
ليلة المراجـع لما صعدـه  
فأحسـن القلب أن قد برـده  
في محلـ وضع الله يـده<sup>١</sup>

قيل لي: قل في علي مدحـا  
قلـت: لا أقدم في مدحـ امرئـ  
والنبيـ المصطفـى قال لناـ:  
وضعـ الله بـ ظهـري يـدهـ  
وعـليـ واضحـ أقدـامـهـ

وـ عند فـتحـ المـسلمـينـ مـكـةـ كـانـ شـعـارـهـمـ: (ـأـلـيـومـ يـوـمـ الـمـلـحـمـةـ).ـ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ:ـ غـيـرـواـ الشـعـارـ،ـ وـقـولـواـ:ـ (ـأـلـيـومـ يـوـمـ الـمـرـحـمـةـ).ـ ثـمـ قـالـ ﷺـ:ـ أـبـوـ سـفـيـانـ وـدارـهـ آـمـنـانـ وـكـلـ منـ دـخـلـ بـيـتهـ فـهـوـ آـمـنـ،ـ وـكـذـلـكـ قـالـ ﷺـ:ـ الـجـمـيعـ آـمـنـونـ إـلـاـ هـبـارـ بـنـ الـأـسـودـ،ـ وـمـعـاوـيـةـ أـيـضاـ.ـ ٢ـ فـقـالـ ﷺـ:ـ إـذـاـ كـانـ هـبـارـ مـلـتـصـقاـ بـأـسـtarـ الـكـعـبـةـ فـاقـتـلـوهـ).

وـ سـبـبـ هـذـهـ الشـدـدـةـ معـ هـبـارـ آـنـهـ وـقـعـ عـدـدـ مـنـ كـفـارـ قـرـيـشـ أـسـرـىـ فـيـ حـربـهـمـ مـعـ  
الـمـسـلـمـينـ فـيـ حـربـ بـدـرـ،ـ وـكـانـ مـنـ ضـمـنـ الـأـسـرـىـ زـوـجـ رـبـيـةـ النـبـيـ ﷺـ زـيـنـبـ.ـ فـقـالـ  
الـنـبـيـ ﷺـ:ـ كـلـ مـنـ يـدـفـعـ فـدـيـةـ سـنـطـقـ أـسـيرـهـ،ـ وـكـانـ مـنـ بـيـنـ مـاـ أـرـسـلـ مـنـ مـكـةـ كـفـدـيـةـ  
قـلـادـةـ لـخـدـيـجـةـ ﷺـ كـانـتـ قـدـ أـعـطـتـهاـ لـابـنـهـ أـخـتـهاـ زـيـنـبـ فـعـنـدـمـاـ رـأـيـ النـبـيـ ﷺـ تـلـكـ  
الـقـلـادـةـ تـذـكـرـ خـدـيـجـةـ ﷺـ وـبـكـىـ وـعـنـدـهـ طـلـبـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ أـنـ يـهـبـوهـ تـلـكـ الفـدـيـةـ  
الـتـيـ هـيـ ذـكـرـىـ مـنـ خـدـيـجـةـ ﷺـ فـقـبـلـوـاـ ذـلـكـ وـقـالـواـ:ـ نـعـمـ يـاـ رـسـولـ اللهـ نـفـديـكـ بـأـمـوـالـناـ  
وـأـنـفـسـناـ،ـ وـأـطـلـقـوـاـ أـبـاـ العـاصـ بـغـيـرـ فـدـاءـ.

وـ بـعـدـهـاـ قـرـرـوـاـ اـطـلاقـ سـرـاجـ الـأـسـرـىـ وـفـيـ مـقـابـلـ ذـلـكـ أـيـمـاـ إـمـرـأـ أـسـلـمـتـ فـيـ  
مـكـةـ فـهـيـ حـرـةـ إـذـاـ أـرـادـتـ الـلـحـاقـ بـالـمـدـيـنـةـ فـكـانـ الرـأـيـ أـنـ تـحـمـلـ زـيـنـبـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ.

١. الغدير: ١٢٧. إرشاد القلوب: ٢٢٩/٢. مناقب آل أبي طالب ﷺ: ١٥٧/٢، عن أبي نواس رض. شرح إحقاق الحق: ٦٨٣/٨، و ١٦٣/١٨. شجرة طوبى: ٣٠٦/٧. بنایع المودة: ٤، ٢٣/١، عن الشافعى.

٢. إحقاق الحق (الأصل): ٢٦٥. التعجب من أغلاط العامة: ١٠٦. نهج الحق: ٣١٠. المنتخب للطريحي: ١٤. تتمة المنتهى: ٤٧.

فبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلًا من الأنصار وقال لهما: كونا بمكان كذا حتى تمرّ بكم زينب فتصحبانها حتى تأتياني بها، فخرجا نحو مكةً وذلك بعد بدر بشهر، فلما قدم أبو العاص مكةً أمرها باللحوق برسول الله ﷺ، فأخذت تشجهز.

فجاءوا ليمنعواها وفي هذا الأثناء هجم هبار بن الأسود على هودجها ورَوْع زينبًا ربيبة النبي ﷺ بالرمح ... وكانت زينب حاملًا لستة أشهر فلما وصلت المدينة بقيت مدةً ثم أُسقطت الطفل وتوفّي. فقال النبي ﷺ: دم هبار مهدور وكل من وجده قتله أينما كان.

يقول ابن أبي الحديد: وهذا الخبر أيضًا قرأته على النقيب أبي جعفر فقال: إذا كان رسول الله ﷺ أباح دم هبار بن الأسود لأنّه رَوْع زينب فألفت ذا بطنهما ظهر الحال أنه لو كان حيًّا لأباح دم من رَوْع فاطمة حتى ألت ذا بطنهما ....<sup>١</sup>

## ٢١ شهر رمضان

### ١. شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

استشهد إمام المتقين أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين بعد الهجرة مقارنًا لطلع الفجر عن ٦٣ سنة.<sup>٢</sup> في العشرين من

١. بحار الأنوار: ٣٥١/١٩. بيت الأحزان: ١٥٣. شرح نهج البلاغة: ١٩٣/١٤. تاريخ الطبرى: ١٦٤/٢ . المستدرك للحاكم: ٤٢/٤

٢. الكافي: ٤٥٢/١. مساز الشيعة: ١٠. إعلام الورى: ٣٠٩/١. كشف الغمة: ٤٣٦/١. تاج المواليد: ١٦. روضة الوعاظين: ١٣٢. العدد القروية: ٢٢٥. المصباح للكفعمي: ٥٩٩/٢. توضيح المقاصد: ٢٤. بحار الأنوار: ١٩٦/٩٥. ذخائر العقى: ١١٥. تقويم المحسنين: ١٢. متنهى الآمال: ١٨٣/١. المناقب للخوارزمي: ٢٨٤. تاريخ الخلفاء: ١٧٥. ينابيع المودة: ٣٢/٢

هذا الشهر ظهرت آثار السم على رجلي أمير المؤمنين عليه السلام وورمت رجلاه عليه السلام،<sup>١</sup> وفي ليلة الحادي والعشرين منه ظهر السم على جسمه كلّه، فجمع أبنائه، وأسرته، وأوصاهم، ووَدَّعْهم، ما طعم تلك الليلة ولا شرب، وهو مستغرق في التسبيح والعرق يتصبّب عنه، وهو يمسحه بيده المباركة.

قال لابنه الحسن عليه السلام: أوصيك بأخيك الحسين عليه السلام وسائر إخوتوك. وأوصى بيه الآخرين بطاعة الحسينين عليهما السلام وقال لهم: «أكرمكم الله الصبر الجميل، الليلة أفارقكم، وألتحق بحببي محمد المصطفى عليه السلام على ما وعدني». وارتفع بكاء أهل البيت عليهم السلام، وعندها أبان للحسن عليه السلام ما يتعلّق بتغسيله وتتكفينه والصلاحة عليه ومحلّ دفنه، وحدّث الحسين وزينب عليهما السلام بحديث كربلاء.

وبعد توديع الجميع مدد يديه ورجليه نحو القبلة، وقال: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله»، وأغمض عينيه، وتبارك به الفردوس الأعلى.

وعلا البكاء والنحيب في داره، ولمّا علم أهل الكوفة تعالى البكاء والنحيب في كلّ مكان منها، وكان يوماً كاليلوم الذي مضى فيه رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه من الدنيا. وفي هذه الليلة تغيّرت آفاق السماء والأرض وسمع تسبيح الملائكة وتقديسها في الهواء وغسل وكفن، وحمل الحستان عليه السلام آخر التابوت على ما أوصاهمما وتركوا مقدمه ترفعه الملائكة، وساروا به حتى نزل.

وبعد صلاة الحسن عليه السلام عليه حفروا تحت التابوت قليلاً، فوجدوا قبراً جاهزاً فيه ساجة مكتوب عليها بالسريانية: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا قَبْرُ حَفْرِهِ نُوحٌ لِعَلِيٍّ

بن أبي طالب عليه السلام وصيّ محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه قبل الطوفان بسبعين مائة سنة<sup>١</sup> وواروه التراب، وأخفوا قبره، وما علم حتى زمن هارون الرشيد.

أبناءه عليهم السلام ٢٨ ذكرًا وأنثى، <sup>٢</sup> ٥ منهم أهمهم الصديقة فاطمة الزهراء البتول عليها السلام، وهم الحسن والحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم والمحسن عليهم السلام الذي أسقط وهو حمل في شهره السادس عند هجوم المنافقين على دار أمير المؤمنين عليه السلام. والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله وأمهم فاطمة أم البنين الكلابية استشهدوا مع أخيهم الحسين عليه السلام في كربلاء. وبقية أولاده من نسائه الآخريات.

وعندما وصل خبر شهادة أمير المؤمنين عليه السلام لعاشرة طارت فرحاً وخررت ساجدة شكرًا على ما بلغها من قتله عليه السلام ورفعت رأسها وهي تقول:

وبيّرتها فاستعجلت بخمارها يحقّ على المستعجلين المباشر  
وأخبرها الركبان أن ليس بينها وبين قرى نجران والشام كافر  
فالقلت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

ثم سألت: فمن قتله؟ قالوا: رجل من مراد. فقالت:

فإن يك ناعيًّا فلقد نعاه نعي من ليس في فيه التراب<sup>٣</sup>

١. فرحة الغري: ٦٤. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٣٨٨/٢. بحار الأنوار: ٢١٦/٤٢. الغارات: ٨٤٦/٢.

٢. الإرشاد: ٣٥٥/١. إعلام الورى: ٣٩٧/١. تاج المواليد: ١٨.

٣. أنظر: الهدایة الكبرى: ١٩٧. الجمل للشيخ المفيد: ٨٤. الجمل لابن شدقم: ٢٦. بحار الأنوار: ٣٤١/٣٢. تذكرة الخواص: ١٦٥. مقاتل الطالبيين: ٢٦. جواهر المطالب: ١٠٤/٢. الطبقات الكبرى: ٤٠/٣. تاريخ الطبرى: ١١٥/٤. أنساب الأشراف: ٥٠٥.

وهي الليلة التي مات فيها أوصياء النبيين عليهم السلام وفي ليلة ٢١ شهر رمضان المبارك رفع المسيح عيسى بن مریم عليه السلام إلى السماء. وفيها توفى موسى بن عمران وقتل يوشع بن نون عليهم السلام.<sup>١</sup>

## ٢. مبادعة الإمام المجتبى عليه السلام

في هذا اليوم بُويع الإمام الحسن عليه السلام خليفة للمسلمين بعد شهادة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.<sup>٢</sup>

## ٣. قتل ابن ملجم

وفيه قتل ابن ملجم بضربة واحدة بالسيف ليلقى في جهنّم.

فلما قضى أمير المؤمنين عليه السلام وفرغ أهله من دفنه، جلس الحسن عليه السلام وأمر أن يؤتى بابن الملجم، فجئ به ثم أمر عليه السلام فضربت عنقه واستوهدت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه لتتوالى إحراقها، فوهبها لها فأحرقتها بالنار.<sup>٣</sup>  
وبعد قتلها هجم الناس على قطام الفاسقة الملعونة، وقتلواها وأحرقت خارج الكوفة.<sup>٤</sup>

١. أمالى الصدوق: ٣٩٧. مساز الشيعة: ٩. العدد القوية: ٢٣٥. المصباح للكفعمي: ٥٩٩/٢. توضيح المقاصد: ٢٤. روضة الوعاظين: ١٣٨. بحار الأنوار: ٣٧٦/١٣. تقويم المحسنين: ١٢. إختيارات: ٣٨. ينابيع المودة: ٣١/٢.

٢. الإرشاد: ٩/٢. كشف الغمة: ٥٣٨/١. بحار الأنوار: ٤٣. ٣٦٢/٤٣. تاريخ دمشق: ٢٦٢/١٣ - ٢٦١، ٢٧٣.

٣. الإرشاد: ٢٢/١. روضة الوعاظين: ١٣٤. بحار الأنوار: ٤٢. ٢٣٢/٤٢، ٢٤٦، ٢٩٨، ٢٩٨. الأنوار العلوية: ٣٧٠. ينابيع المودة: ٣٢/٢.

٤. بحار الأنوار: ٤٢. الأنوار العلوية: ٣٩٠. نفائج العلام: ٤١٠. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ١٥٤.

قال ابن بطوطة (م ٧٧٩ هـ): رأيت بغربي جبانة الكوفة موضعًا مسوداً، شديد السوداد، في بسيط أبيض، فأخبرت أنه قبر الشفوي ابن ملجم، وإن أهل الكوفة يأتون كل سنة بالحطب الكثير، فيوقدون النار على موضع قبره سبعة أيام.<sup>١</sup>

## ٢٣ شهر رمضان

نزول القرآن

في ليلته نزل القرآن الكريم،<sup>٢</sup> أو في ليلة ٢٤ منه على قول.<sup>٣</sup>

## ٢٤ شهر رمضان

موت أبي لهب

في هذا اليوم هلك أبو لهب، أو في ٢٥ على قول آخر.<sup>٤</sup>

## تنمية شهر رمضان

### ١. إبتداع عمر صلاة التراويح

في هذا الشهر من سنة ١٤ هـ ابتدع عمر إقامة النافلة جماعة، ثم جعل للرجال

١. الأنوار البهية: ٨٢. نفائج العلام: ٤٠٩. رحلة ابن بطوطة: ١٤٧.

٢. الكافي: ٦٢٩/٢. مسار الشيعة: ١٠. بحار الأنوار: ١٩٨/٩٥.

٣. تفسير العياشي: ٨٠/١. بحار الأنوار: ٢٥/٩٤، و ١٩٩/٩٥.

٤. نفائج العلام: ٤٦٣. تاريخ دمشق: ١٧٣/٧٧. سر السلسلة العلوية: ٣.

إماماً، وللننساء إماماً.<sup>١</sup> جمع الناس عليها حكماً مبرماً وكتب بذلك إلى البلدان.<sup>٢</sup>  
وروي أنَّ عمر سماها بدعة، بقوله: بدعة ونعمت البدعة هذه!!<sup>٣</sup>

## ٢. دعاء النبي ﷺ للإستسقاء

نزل بالمدينة قحط شديد في شهر رمضان سنة ست للهجرة، فاستسقى  
الرسول الأكرم ﷺ فنزل المطر.<sup>٤</sup>

١. بحار الأنوار: ١٢٧٣١، في الهامش. تاريخ الطبرى: ٢٧٧٢٣. الطبقات الكبرى: ٢٨١٣٣. عمر بن الخطاب: ١٠٠.

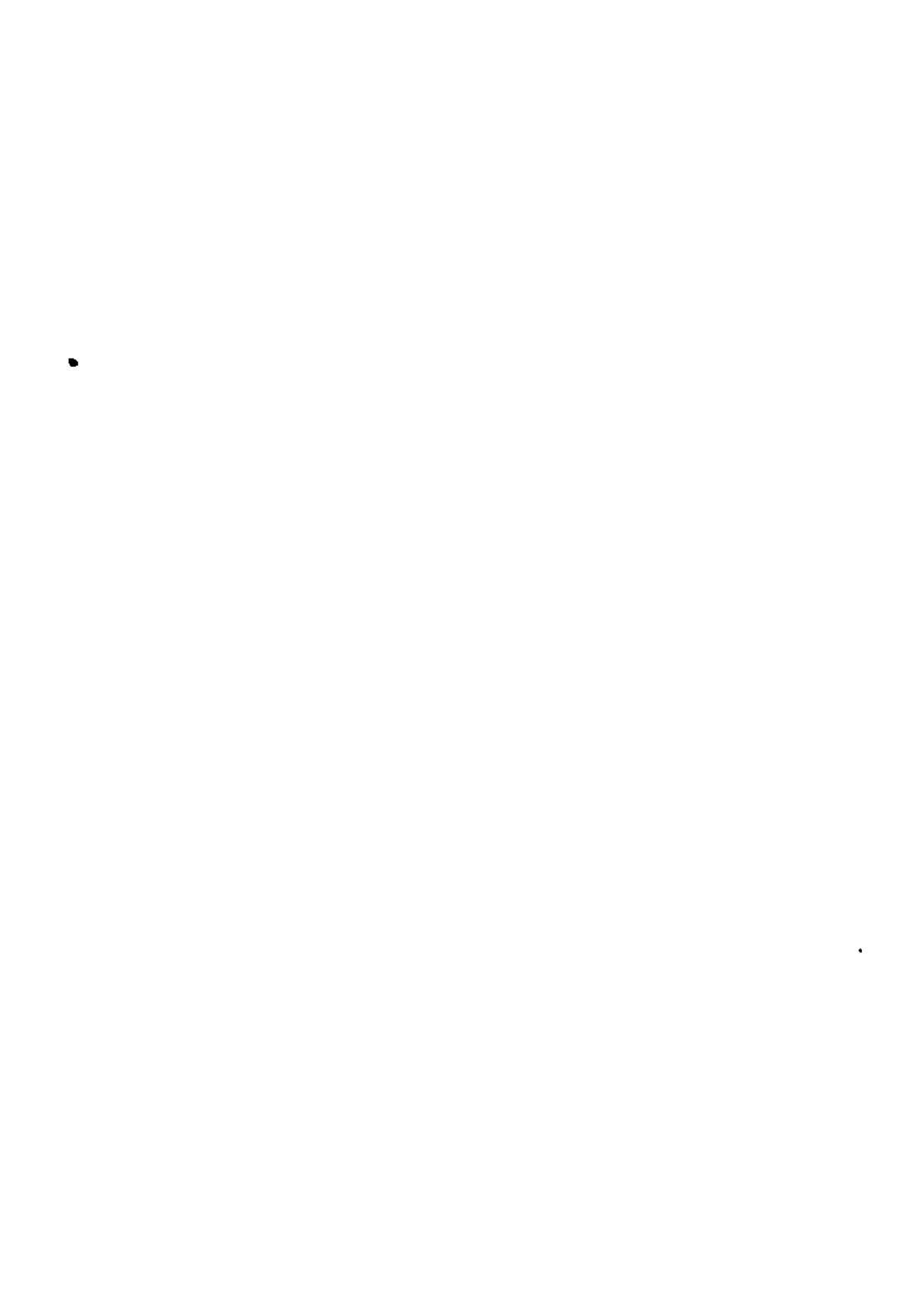
٢. النص والإجتهاد: ٢٥٠. تاريخ بغداد: ٥١٨.

٣. صحيح البخاري: ٢٥٢/٢. كتاب الموطأ: ١١٤/١. تاريخ المدينة: ٧١٤/٢. سنن الكبرى للبيهقي: ٤٩٣/٢.

تاريخ بغداد: ٥٠٨.

٤. بحار الأنوار: ٣٧٦/٢٠. تاريخ الطبرى: ٢٨٦٢. عيون الأثر: ٣٥٧/٢. التنبية والإشراف: ٢٢٢.





في شهر شوال تمر علينا ذكرى وفيات شخصيات فذة وهلاك بعض أعداء أهل البيت عليهم السلام وحدثت فيه معارك ووقائع خالدة. في أيامه: ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٥، سنعرض هذه الأحداث باختصار.

ففي أوله عيد الفطر والإحتفال بإتمام الصيام. وفي شوال استشهد الإمام الصادق عليه السلام وحمرزة عم النبي الأكرم عليه السلام.

وفيه توقي أبو الصلت الهروي والسيد عبد العظيم الحسني عليهم السلام وهي من أيام الحزن في هذا الشهر. وفيه خربت قبور الأنئمة الأطهار عليهم السلام في البقيع وبها أضيفت مصيبة إلى المصائب السابقة. وفيه مات عمرو بن العاص، وعبد الملك بن مروان، وقتل المتكول وهذه من الأيام السعيدة في هذا الشهر.

وفيه وقعت معركة الخندق، وحنين، وقرقرة الكدر، وحرماء الأسد، وبني القينقاع، والمسير إلى صفين. وفيه ورد مسلم بن عقيل الكوفة. وفيه ردت الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام وظهر توقيع صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف للحسين بن روح عليه السلام. وهي من الحوادث المهمة الأخرى التي وقعت في هذا الشهر.

في شهر شوال تمر علينا ذكرى وفيات شخصيات فذة وهلاك بعض أعداء أهل البيت عليهم السلام وحدثت فيه معارك ووقائع خالدة. في أيامه: ١ و٣ و٤ و٥ و٦ و٨ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و٢٠ و٢٥، سنعرض هذه الأحداث باختصار.

ففي أوله عيد الفطر والإحتفال بإتمام الصيام. وفي شوال استشهد الإمام الصادق عليه السلام وحمزة عم النبي الأكرم عليه السلام.

وفيه توفي أبو الصلت الهروي والسيد عبد العظيم الحسني عليه السلام وهي من أيام الحزن في هذا الشهر. وفيه خربت قبور الأئمة الأطهار عليهم السلام في البقيع وبها أضيفت مصيبة إلى المصائب السابقة. وفيه مات عمرو بن العاص، وعبد الملك بن مروان، وقتل المتكأ وهذا من الأيام السعيدة في هذا الشهر.

وفيه وقعت معركة الخندق، وحنين، وقرقرة الكدر، وحرماء الأسد، وبني القينقاع، والمسير إلى صفين. وفيه ورد مسلم بن عقيل الكوفة. وفيه ردت الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام وظهر توقيع صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف للحسين بن روح عليه السلام. وهي من الحوادث المهمة الأخرى التي وقعت في هذا الشهر.

الأكرم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أبترأ، ويؤذيه بذلك، حتى نزلت سورة الكوثر.<sup>١</sup> «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ». أي مبغضك عمرو بن العاص هو الأبتر، يعني لا دين له ولا نسب.<sup>٢</sup> ولذلك سمّاه أمير المؤمنين ع: الأبتر ابن الأبتر، وذلك في كتاب منه ع إليه: من عبد الله، علي بن أبي طالب ع إلى الأبتر بن الأبتر عمرو بن العاص بن وائل شاني محمد وآل محمد صلوات الله عليهم في الجاهلية ...<sup>٣</sup>

ومع هذا الأصل والنسب فلا عجب من عداه للنبي ص ولأمير المؤمنين ع وايذاً به معية معاوية لأمير المؤمنين ع، واقترابه رفع المصاحف على الرماح في صفين، وتدبره خدعة التحكيم فيها، ورشه قتل مالك الأشتر وسوى ما ذكر.

قال عند موته: أجدني كأنّ على عنقي جبال رضوى وأجدني كأنّ في جوفي شوك السلام، وأجدني كأنّ نفسي يخرج من ثقب إبرة.<sup>٤</sup>

### ٣. معركة قرقرة الكدر

وقعت سنة ٢٥٢ هـ، وهذا اسم لماءبني سليم على ثلاثة منازل من المدينة. وسببها أنّ النبي ص سمع أنّ جماعاً من سليم وغطفان اجتمعوا في هذا المكان،

١. الغدير: ١٢٠/٢، بحار الأنوار: ٣١٢/١٦، ٣١٢/١٧، ٢٠٣/١٧، ٢١٠، ٢١٩/٣٣، و ٢١٩/٣٣. فيض العلام: ٦٢. أسباب نزول

الآيات: ٣٠٧. الدر المثور: ٤٠١/٦. الطبقات الكبرى: ٧٧/٣. تاريخ دمشق: ١٢٨٣ - ١٢٥. أسد الغابة: ٤/١٨٨.

زاد المسير: ٣٢١/٨.

٢. تفسير الققني: ٤٤٥/٢، بحار الأنوار: ٢٠٩/١٧.

٣. الغدير: ١٢٠/٢، ١٢١، ١٣٠، بحار الأنوار: ٢٢٥/٣٣. نهج السعادة: ٢٥٦/٤. شرح نهج البلاغة: ١٦٣/١٦.

٤. نهج السعادة: ٣٦٠/٨. فيض العلام: ٦٢. المستدرك للحاكم: ٤٥٥/٣. الطبقات الكبرى: ٢٦٠/٤. تاريخ دمشق: ١٩٢/٤٦.

٥. مستدرك سفينة البحار: ٢٠٦/٥. وقائع الشهور: ١٩٠. كتاب المحبوب: ١١. تاريخ الطبرى: ١٧٤/٢.

لغيروا على المدينة ليلاً، فسلم لواء الإسلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسار عليه السلام إليهم مع مائتي مسلم، فوجدهم قد فروا، وما عاد منهم أحد ماداموا هناك، فغنم عليه السلام منهم خمسة عشر، فخمسها وقسم عليه السلام الباقى على أصحابه.<sup>١</sup>

### ٣ شوّال

#### قتل المتكّل

في ليلة الأربعاء الثالث من شوّال سنة ٢٤٧ هـ قتل المتكّل العباسي الماجن الخليع بأمر ابنته، وخلافته ١٤ عاماً وعشراً شهر، وعمره ٤١ سنة.<sup>٢</sup>

خلف الواثق على الملك سنة ٢٣٢ هـ، وكان عهده عهد لهو ولعب وطرب ولا سيما مجالسه وهو رجل خبيث السيرة. وكان أكفر بنى العباس، على ما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «عاشرهم أكفرهم».٣ فقد عاش طاغياً عاتياً ولئ عمره بن فرج المدينة ومكّة، وأمر الناس ألا يحسنوا إلى آل أبي طالب عليه السلام، ومن قدم لهم أدنى معروف عوقب عقاباً شديداً. فضاقت الدنيا على العلوّين ضيقاً شديداً، حتى إن العلوّيات كنّ يتناوبن على ثوب سالم يصلّين به واحدة فواحدة، ويحكّن حتى هلك المتكّل.<sup>٤</sup>

١. بحار الأنوار: ٢٠، ٨، ٢٢٠٣٠. موسوعة التاريخ الإسلامي: ٢٣١/١. الصحيح من السيرة: ٧٦. الطبقات الكبرى: ٣١/٢.

٢. توضيح المقاصد: ٢٦. بحار الأنوار: ٥٠، ٢٠٩. تاريخ سامراء: ٣٢٤٣. فيض العلام: ٦٥. تتمة المستحبى: ٣٢٢. تاريخ اليعقوبي: ٤٩٢/٢. تاريخ بغداد: ١١٩/٢ - ١١٨.

٣. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٣١١/٢. بحار الأنوار: ٣٢٢/٤١.

٤. الكني والألقاب: ١٤٤/٣. مقاتل الطالبيين: ٣٩٦.

ومن أعماله الشنيعة ذكره أمير المؤمنين عليه السلام بسوء في كلّ مكان وبسبه وحرثه قبر الإمام الحسين عليه السلام وتخريبه عدّة مراّت، وقطعه أيدي زائرى الإمام الحسين عليه السلام وقتلهم حتى قتل سبعين ألفاً من زواره عليه السلام ومع هذه الأحوال لم يمنع الأئمّة عليهم السلام من زيارة قبر الحسين عليه السلام.<sup>١</sup>

وللمبالغة في سبّ أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس من مجالسه أمر ابنه المتصرّ عدّة من علمان أبيه في ليلة الأربعاء ثالث شوال أو رابعه بقتله، فقتلواه على شرابه ومحونه.

وفي يوم قتله بايع الناس ابنه المتصرّ هذا في قصره المعروف بالجعفري، وظاهر المتصرّ أنه رجل رؤوف عطوف على أهل البيت عليهم السلام محسن إليهم، وما أساء إليهم قطّ. وقد جعل زيارة الحسين عليه السلام حرّة، ولم يمنع أحداً من أدائه، وأعاد فدك إلى الحسينيين والحسينيين، وأطلق أوقاف الطالبيين، وأمر لا يسامي، شيئاً، وأرسل إلى العلوّين في المدينة أموالاً، لتقسم بينهم.

مرض في ٢٥ شهر ربيع الأول سنة ٢٤٨ هـ، وتوفّى عصر الخامس من شهر ربيع الثاني من تلك السنة. وكانت خلافته ستة أشهر. قيل: مات مسموماً بسم صبّ في قرن الحجامة الذي حجم به.<sup>٢</sup>

١. رسالة فيروزية.

٢. تتمة المتهى: ٣٣٢ - ٣٣٠. فيض العلام: ٦٥ - ٦٦، ٢٢٧، ٦٥. تاريخ الخلفاء: ٣٥٧. مروج الذهب: ١٣٤ / ٤ - ١٣٣.

## شـوـال

### معركة حنين

في هذا اليوم سنة ٨ هـ بعد ١٥ يوماً على فتح مكة وقعت معركة حنين.<sup>١</sup> وقيل في النصف من شوال.<sup>٢</sup> وال المسلمين فيها ألفين من مكة، وعشرة آلاف من المدينة استشهد منهم أربعة فقط، وقتل ما يزيد على ٣٠٠ من كفار «هوازن».<sup>٣</sup> وكان على بن أبي طالب رض أشد الناس قتالاً بين يدي رسول الله صل.<sup>٤</sup>

وهي من الموارد التي فرّ فيها أبو بكر وعمر.<sup>٥</sup> قيل: إن تاريخ هذه المعركة شهر رمضان، ونقلوا أنها في ٣ شوال، أو خامسه، أو عاشره، أو حادي عشره.<sup>٦</sup>

١. مستدرك سفينة البحار: ٦٥/٦. وقائع الشهور: ١٩٢.

٢. تاريخ خليفة بن خياط: ٥٣. كتاب المحرر: ١١٥.

٣. توضيح المقاصد: ٢٦. بحار الأنوار: ١٨٥/٢١ - ١٤٦. الموسوعة الكبرى في غزوات النبي الأعظم صل: ٧٣/٥.

٤. كنز العمال: ٤٥٨/١٠. مجمع الروايد: ١٨٠/٦. مستند أبي يعلى: ٢٩٠/٦. سبل الهدى والرشاد: ٣٢٤/٥.

٥. بحار الأنوار: ١٨٥/٢١ - ١٤٦. إلزام النواصي: ١٨٨. الصحيح من السيرة: ١٦٤/٥. الغدير: ٢٠٥ - ٢٠٩/٥.

٦. إحقاق الحق: ٢٢٣، ٢٠٦، ٢٧١. شرح إحقاق الحق: ٢٢٨/٣، ٢٢١/١٦، ٤٧٤/٨. صحيح البخاري: ١٠١/٥. فتح الباري: ٢٩/٨ - ٢٩/٩. تاريخ اليعقوبي: ٦٢/٢. شرح نهج البلاغة: ١٨٢/١٠، ١٧٩/١٢، ٢٧٨/١٣، ١٠٦/١٥. شرح القصائد العلويات السبع: ١٠٨.

٧. أنظر: توضيح المقاصد: ٢٦. فيض العلام: ٦٧. تاريخ خليفة بن خياط: ٥٣. كتاب المحرر: ١١٥. البداية والنهاية: ٤. الطبقات الكبرى: ١٥٠/٢. تفسير القرطبي: ٦٦/٨. تاريخ ابن خلدون: ٤٦/٢. فتح الباري: ٢١/٨. معجم قبائل العرب: ١٢٣٢/٣.

## ٥ شَوَّال

١. شخوص أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين  
في مثل هذا اليوم من سنة ٣٦ هـ استعدَّ فيه أمير المؤمنين عليه السلام للسير إلى صفين،  
واستخلف أبا مسعود عقبة بن عامر الأنصاري على الكوفة.<sup>١</sup>

٢. دخول مسلم بن عقيل عليه السلام الكوفة  
في هذا اليوم سنة ٦٠ هـ ورد مسلم عليه السلام الكوفة،<sup>٢</sup> وحَفَّ أهلها لاستقباله،  
 واستمعوا للرسالة الإمام الحسين عليه السلام التي جاءهم بها، وبايعه ثمانية عشر ألفاً. فكتب  
مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الإمام الحسين عليه السلام يخبره ببيعة الكوفيَّين له، ويدعوه للمجيء  
إلى الكوفة.

## ٦ شَوَّال

صدر التوقيع المبارك على يد الحسين بن روح عليه السلام  
في هذا اليوم صدر أول توقيع للإمام المهدى عَجَلَ اللَّهُ فَرْجَهُ الشَّرِيفِ في  
غيته الصغرى لنائبه الشيخ حسين بن روح عليه السلام في الأحد سنة ٣٠٥ هـ «نعرفه، عرَّفَه  
اللهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ ورضوانه وأسعده بال توفيق وقفتنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه وأنه عندنا

١. بحار الأنوار: ٤٢١/٣٢. تتمة المنتهي: ٢٣. فيض العلام: ٦٩. وقعة صفين: ١٣١. مروج الذهب: ٣٨٤/٢.  
تذكرة الخواص: ٨٥.
٢. مستدرك سفينة البحار: ٢١٤/٥. شرح إحقاق الحق: ٦٤٩/٣٣. الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام: ١٥١. قلائد النور: ج شوال ١٧. فرسان الهجراء: ٧٠/٢. فيض العلام: ٦٩.

بالمنزلة والمحل اللذين يسرّانه، زاد الله في إحسانه إليه أنه ولـي قدير والحمد لله لا شريك له وصـلـى الله عـلـى رـسـوـلـه مـحـمـدـ وـآلـه وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاً كـثـيرـاً».<sup>١</sup>

## ٨. سؤال

### ١. تخريب مراقد الأئمة عليهم السلام في البقيع

يعتبر الثامن من شهر سؤال سنة ١٣٤٣ هـ ذكرى الفاجعة الكبيرة، ألا وهي هدم وتخريب المراقد الطاهرة لأربعة من الأئمة المعصومين عليهم السلام الموجودة في جنة البقيع بيد أئتي الفرق الضالة والملعونـة وهي فرقـة الـوهـابـية.

ونهبوا كلـ ما فيها من نفائـس وأشيـاء ثـمينـة. وقد ذـكـرـت دـوـافـعـهـم لـتـهـديـمـ المـراـقـدـ فيـ الـكـتـبـ الـمـخـتـلـفـةـ الـتـيـ أـلـفـتـ لـلـرـدـ عـلـىـ عـقـائـدـ هـذـهـ الـفـرـقـةـ الـضـالـلـةـ.

وبالإضافة إلى المراقد المطهرة للأئمة المعصومين عليهم السلام فقد خربوا قبوراً أخرى وهي عبارة عن القبر المنـسـوب لـفـاطـمـةـ الزـهـراءـ عليها السلام وـقـبـرـ فـاطـمـةـ بـنـتـ أـسـدـ عليـهـ السـلامـ أمـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عليـهـ السـلامـ وـقـبـرـ أـمـ الـبـنـينـ عليـهـ السـلامـ، وـقـبـرـ إـبـرـاهـيمـ اـبـنـ النـبـيـ عليـهـ السـلامـ، وـقـبـرـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ الـإـمـامـ جـعـفرـ الصـادـقـ عليـهـ السـلامـ، وـقـبـرـ حـلـيمـةـ السـعـدـيـةـ مـرـضـعـةـ النـبـيـ عليـهـ السـلامـ وـقـبـرـ حـمـزـةـ عليـهـ السـلامـ مع الشهداء في أحد.

وضربوا قبة الرسول بقذيفة، لكنـهم خـافـواـ الـمـسـلـمـينـ، فـلـمـ يـهـدـمـواـ الـقـبـرـ. وـفـيـ مـكـةـ الـمـكـرـمـةـ أـخـرـبـواـ قـبـابـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ وـأـبـيـ طـالـبـ وـخـدـيـجـةـ وـمـوـلـدـ الرـسـوـلـ وـفـاطـمـةـ الزـهـراءـ عليـهـ السـلامـ وـسـاـوـهـاـ بـالـأـرـضـ.

١. الغيبة للطوسـيـ: ٣٧٢ـ بـحـارـ الـأـنـوارـ: ٥١ـ ٣٥٦ـ .

٢ـ رـدـ عـقـائـدـ الـوـهـابـيـةـ: ٢٢ـ الـوـهـابـيـونـ وـالـبـيـوتـ الـمـرـفـعـةـ: ٨٨ـ .

وفي جدّة أخربوا قبر أمّنا حواء وقبوراً أخرى . وأخربوا قبر حمزة وشهداء أحد، وساووها بالأرض، وكذلك قبة ومرقد عبدالله وأمنة رضي الله عنهما أبوى رسول الله صلوات الله عليه وسلم.  
والبik التفصيل:

### الإشارة إلى جرائم الوهابيين

أعلن محمد بن عبدالوهاب النجدي الحنفي في سنة ١١٤٣ هـ عن أفكاره وعقائده المنحرفة، ويسبب علم الكثير من الناس وتنفرهم من تلك العقائد والأفكار فقد حاربوه فبات لم يملك مأوى آمن يأويه حتى ذهب إلى مدينة نجد وعقد معاهدة صلح مع حاكمها محمد بن سعود،<sup>١</sup> حتى استطاع بمساعدة الإنكليز المالية ... وبعد خمسون عاماً من جمع أعوناً وأنصار له.

وبدافع الحصول على الثروة والمال بالهجوم الأول على المدينة المنورة فنهب وسلب كلَّ الكنوز والأشياء الثمينة الموجودة في قبر الرسول الأكرم صلوات الله عليه وسلم وقبور أمّة البقيع عليهم أفضل الصلاة والسلام ليصل إلى القدرة وكانت تشمل أربعة قناديل من الجوهر مزينة بالماس والياقوت وأربعة شمعدانات زمرد وحدود مائة سيف قبضاتها من الزمرد وأغمدتها من الذهب ومرصعة بالياقوت الأحمر وكذلك سرقوا أشياء أخرى كثيرة من الذهب والفضة.

وفي هذا الهجوم ومع أنّهم هدموا جزءاً لا يستهان به من الأضرحة الطاهرة لأنّة البقيع رضي الله عنها لكنّهم بقوا عاجزين عن هدمها بشكل كلي لعدم امتلاكهم القوة الكافية لذلك. ثم قرروا سرقة الكنوز والنفائس الموجودة في مدينة النجف الأشرف وطمس معالمها الشامخة فجاءوا بجيشه جرار لكنّهم لم يوفّقو في الدخول إليها فرجعوا إلى معسكرهم في مدينة نجد.

---

١. من أجل أعلى مزيد من المعلومات على تأسيس هذا الفرقة والعلاقة بين عبد الوهاب ومحمد بن سعود يرجى مراجعة كتاب مذكرات الجاسوس مستر همفري الذي كلف لابتکار هذا الفرقة.

وبعد هجومان فاشلان على مدينة النجف الأشرف ذهبوا هذه المرة إلى مدينة كربلاء المقدسة ليهدموا القبر الشامخ لسيد الشهداء ويمحو نور عظمته، وفي يوم ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٦٦ هـ يعني في يوم عيد الغدير الأغر الذي يذهب فيه أهالي كربلاء المقدسة عادة لتجديد البيعة للإمام الهمام علي بن أبي طالب رض وزيارته، هجم ٢٠٠٠ من الأوغاد والبرابرة ومصاصي الدماء على المدينة واستحلوها لمدة ست ساعات فقاموا بالقتل الجماعي وسرقة ونهب أموال الناس، فكانوا كلّما وجدوا شخصاً أمامهم قطعوه بالسيف إرباً إرباً ودخلوا إلى البيوت الآمنة ولم يسلم منهم الطفل الصغير والمرأة ولم يرق قلبهم على الشيخ الكبير وخربيوا البيوت وال محلات ثم هجموا بعدها على الصحن الشريف وقتلوا كلّ من تحضن واستشهد جراء ذلك المئات من الأشخاص الأبرياء الذين لا حول لهم ولا قوة وسالت الدماء أنهاراً في ذلك المكان المقدس. فوامسيتاه وواحزنها!

وجاء دور القبر الشريف فراحوا يتسابقون لهدمه ثم أخذوا يتفاخرون بذلك وصنعوا القهوة في ذلك المكان وشربواها ابتهاجاً بذلك العار ألا لعنة الله وملائكته عليهم والناس أجمعين وحملوا العشرات من الجمال فيها من السجاد الأعلى والذهب والفضة والقناديل وأنزلوا الذهب الموجود في الإيوانات وفرغوا الخزائن التي كانت مملوءة بالهدايا والأشياء والمجوهرات التي أهدتها الملوك والرؤساء والسلطانين منها عشرون سيفاً وألفين من السيوف الفضية وأربعين ألفاً متقال من القماش الكشميري والخلاصة أنّهم لم يتركوا شيئاً ذا قيمة إلا وحملوه معهم حتى طابوق المنابر والقباب لأنّهم يعتقدون بأنه مصوب من الذهب.

وراح تضحية هذه الفاجعة والمأساة العظيمة أكثر من ٢٠٠٠ شهيد من أهالي مدينة كربلاء المقدسة ٣٠٠٠ منهم قد قطعت رؤوسهم من أجذانهم وفي يوم ٨ محرّم عام ١٢٦٨ هـ هجم الوهابيون على مدينة مكّة المكرّمة فهدموا القبة

والضريح الموجود في مقبرة أبو طالب رض وكذلك العديد من الأماكن المقدّسة منها المكان المقدّس لولادة سيد الكائنات النبي الأعظم صلوات الله عليه وآله وسلامه.

وفي سنة ١٢١٩ هـ هجموا مجدداً عليها وفي سنة ١٢٢١ هـ عاودوا الكراة للمرة الثانية فهجموا على المدينة المنورة وقاموا أيضاً بسلب وسرقة كلّما كان موجوداً في القبر والضريح المبارك لرسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه من مجوهرات وألماس وسيوف وأموال والتي كانت قد أهديت إلى ذلك المكان المقدّس مرّة ثانية وهدموا كلّ شيء إلا قبّته صلوات الله عليه وآله وسلامه.

وفي نفس العام أي في سنة ١٢٢١ هـ في ليلة التاسع من صفر حاصروا مدينة النجف الأشرف للمرة الثالثة فصعدوا على أسوارها وبعد العاجز الغيبة التي ظهرت من الإمام أسد الله الغالب علي بن أبي طالب رض فرّوا مدبرين يجرّون ذيول الخيبة بعد أن تكبّدوا خسائر جسيمة.

وبعد عام من هذه الواقعة عاودوا الهجوم على النجف للمرة الرابعة وذلك بجيش عظيم يقدر بعشرون ألف جندي وفي طريقهم هجموا على مدينة كربلاء المقدّسة وقتلوا ١٥٠ شخصاً كانوا ي يريدون زيارة سيد الشهداء الحسين بن علي رض وأغلقوا كذلك كلّ المنافذ المؤدية إليها ومنعوا الناس من الزيارة.

وبعد المقاومة والبسالة والشجاعة التي أبدتها أهالي مدينتي النجف وكربلاء أرغمتهم على الرجوع والقهقرة متّحملين هزيمة نكراء.

وفي سنة ١٣٤٣ هـ هجموا واستباحوا مكّة المكرّمة وهدموا القبة والضريح مرّة ثانية بعد بناءها وإصلاحها.

وفي يوم ٨ شوال ١٣٤٣ ق - وبعد محاولات عدّة - هجموا على المدينة المئورة وهدموا أولاً قبة وُضعت لشهداء أحد كانت واقعة في خارج المدينة.

ولما دخلوها فكروا أنّهم لو أرادوا هدم الأماكن المقدّسة في البقيع عليهم تهيئة الأرضية المناسبة لذلك من خلال إقناع الرأي العام في الحجاز الذي كان في ذلك الوقت يخالفهم تماماً والحصول على فتوى العلماء في ذلك، فأرسلوا قاضي قضاة نجد سليمان بن جليهد إلى المدينة ليحصل لهم على تلك الفتاوي التي تتناسب والعمل الذي ينونون القيام به.

وبالفعل ذهب إليهم وطرح عليهم الأسئلة ووضع لهم الإجابة وطلب الإمضاء عليها وإن لم يفعلوا حكم عليهم بالردة والكفر والشرك وبذلك يستحقّون الموت.

وبعد صدور الفتاوي من قبل خمسة عشر من وعاظ السلاطين أو ما يسمّون أنفسهم بالعلماء<sup>١</sup> وزعت بين الناس في الحجاز وفي نفس العام وبعد أن أصبح لهم غطاء شرعي لأفعالهم المشينة قاموا بتخريب وهدم قبور الأئمة الأربع الأطهار<sup>عليهم السلام</sup> ومحو كل الآثار والمعالم المتعلقة بأهل البيت<sup>عليهم السلام</sup> وسلبوا كل الأشياء الثمينة لها ولم يسلم منها إلا قبر النبي الأكرم<sup>عليه السلام</sup>، بعد أن سرقوا كل الأموال والمجوهرات في الخزانة. وعدم التعرّض إلى القبر الشريف ليس من باب العظمة والإحترام لأنّ محمد بن عبد الوهاب قد تجاسر على شخصيّة رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> وقال عنه<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup>: «إِنَّ الْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي هِيَ أَفْضَلُ وَأَنْفَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي ذَهَبَ عَنِ الدُّنْيَا وَمَاتَ». وإنما لم يتعرضوا لهدم القبة الشريفة لأجل وجود قبر أبي بكر وعمر في ذلك المكان؛ فإذا هدموا قبر الرسول<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> فسوف يحصل اعتداء عليهم وهو مرفوض لديهم.<sup>٢</sup> ألا لعنة الله على القوم الظالمين.

١. نشرت صحيفة «أم القرى» تلك الأسئلة والأجوبة وذلك في تاريخ ١٧ شهر شوال سنة ١٣٤٣ هـ.

٢. الإقتباس من: منتخب التوارييخ؛ مرآة الوهابية؛ كشف الإربايات؛ الدليل على الحرمين الشريفين؛ هذه هي

لابد لل المسلمين الأحرار من أتباع أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته المعصومين عليهم السلام من فضح الصورة البشعة للوهابية وفكراها الضال المعاذى لولادة أمير المؤمنين عليه السلام والإنسانية، وبيان مظلومية الأئمة المعصومين عليهم السلام وشيعتهم جمياً.

## ٢. معركة حمراء الأسد<sup>١</sup>

في هذا اليوم من سنة ٣ هـ وقعت هذه المعركة بعد معركة أحد، وحمراء الأسد موضع في أطراف المدينة.

## ١٤ شوال

### موت عبد الملك بن مروان

في سنة ٨٦ هـ مات في دمشق الخليفة السفاك البخيل عبد الملك بن مروان.<sup>٢</sup> وقيل: إن موته كان في الخامس عشر من شوال.<sup>٣</sup> وقد اغتصب الخليفة ٢١ سنة و٦ أشهر. وكان قبل الملك ملازمًا للمسجد وتلاوة القرآن فيه، حتى دعى حمامه الحرم. وعند ما جاء خبر البيعة قال للقرآن: «سلام عليك، هذا فراق يبني ويبنك».

حين اشتد مرضه قال له الطبيب: إن تشرب الماء، تمت. واشتد به العطش، فطلب من ولده الوليد الماء، فقال له: إذا شربته تموت. فرجا عبد الملك ابنته

→ الوهابية؛ تاريخ كربلاء؛ أخبار المدينة؛ مدينة الحسين عليها السلام، هكذا رأيت الوهابيين، شهداء الفضيلة، الوهابية والبيوت المرتفعة.

١. مستدرك سفينة البحار: ٦٦٦ - ٦٥٦. على قول أن معركة أحد كانت في السابع من شوال.

٢. تتمة المنتهي: ١٠٥. فيض العلام: ٧٣. مستدرك سفينة البحار: ٢١٦/٥. تاريخ دمشق: ١٦٦، ١٦٤/٣٦.

٣. قلائد النور: ج شوال ٩٤. تاريخ الطبرى: ٢١١/٥. الطبقات الكبرى: ٢٣٥/٥. تاريخ دمشق: ١٢٩/٣٧.

أن تسقيه الماء، فمنعها الوليد أن تفعل. فقال له: دعها تسقني، وإنما خلعتك من ولاية العهد. فسمح له بالشرب، فمات.

وكان من أعظم جنایاته سُمُّ الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وتسليط الحاجاج الثقفي على شيعة أمير المؤمنين عليه السلام.<sup>١</sup>

## ١٥ شوّال

### ١. معركة أحد وشهادة حمزة رض

وقدت هذه المعركة في هذا اليوم من سنة ٣٥ هـ، واستشهد فيها سيد الشهداء في زمانه حمزة رض و٦٩ من المسلمين.<sup>٢</sup> وقيل: وقدت هذه المعركة في ٧٤ و ١٧ شوال.<sup>٣</sup>

وكان المسلمون في هذه الحرب ألفاً رجلاً رجع ٣٠٠٠ منهم في بعض الطريق. والكافر ٣٠٠٠، وقيل إنهم ٢٠٠٠، أو ٤٠٠٠، أو ٥٠٠٠. قتل منهم ٢٢، أو ٢٣ أو ٢٨. في هذا اليوم كسرت ثانياً رسول الله صلوات الله عليه وسلم وأدميَت جبهته صلوات الله عليه وسلم.

١. متهى الآمال: ٣٩/٢. تتمة المتهى: ١٠٦.

٢. بحار الأنوار: ١٤٧/٢٠ - ١٤٧/٢٠. الصحيح من السيرة: ج ٦.

٣. مساز الشيعة: ١٦ - ١٥. بحار الأنوار: ١٨٧/٢٠. توضيح المقاصد: ٢٧. مستدرك سفينة البحار: ٢٠٧/٥. موسوعة الكبرى في غزوات النبي الأعظم صلوات الله عليه وسلم: ١١٠/٢. سيرة النبي صلوات الله عليه وسلم لابن هشام: ٦١٥/٣. تاريخ الطبرى: ١٨٩/٢. البداية والنهاية: ١١٤.

٤. بحار الأنوار: ١٢٥/٢٠. التبيه والإشراف: ٢١١.

٥. بحار الأنوار: ١٦٨/٩٧، ١٦٨/٩٣، ٣٨٣. إختيارات: ٣٩.

### تضحية أمير المؤمنين علي عليه السلام في أحد

في هذا اليوم ونظرًا للتضحيات أمير المؤمنين عليه السلام وشجاعته في الدفاع عن خاتم الأنبياء عليه السلام والمحافظة عليه فقد جرح في بدنه الشريف جراحات كثيرة فيما فرّ الآخرون، وكان جمهور قتلى أحد بسيف أمير المؤمنين عليه السلام وكان الفتح ورجوع الناس إلى النبي عليه السلام بثبات أمير المؤمنين عليه السلام.<sup>١</sup> وعن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام: «كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعه قتلهم علي بن أبي طالب عليه السلام عن آخرهم ...». فقال النبي عليه السلام: ... يا علي، أما تسمع مدحلك في السماء ملكاً إسمه رضوان ينادي: «لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتن إلا على». قال أمير المؤمنين عليه السلام: فبكى سروراً، وحمدت الله سبحانه على نعمته.<sup>٢</sup>

إنصر المسلمين أولاً في هذه المعركة، لكن عدداً من الذين تعقبوا العدو رجعوا، وشغلوا بجمع الغنائم مخالفين أمر الرسول عليه السلام، فكرّ عليهم خالد بن الوليد الذي كان على رأس عدّة من الكفار، وقتلوا عدداً من الحرّاس المسلمين الذين لم يخلوا مواقعهم، وحملوا على المسلمين من ورائهم، ولما رأى الفارون من الكفار ذلك رجعوا إلى المعركة، واستندت الحرب على المسلمين، وجرح النبي عليه السلام جراحات كثيرة، وصاح الشيطان: قتل محمد!<sup>٣</sup>

١. الإرشاد: ٩٠/١. كشف القين: ٤٧٦. بحار الأنوار: ٨٨/٢٠. الصحيح من السيرة: ١٤٨/٦، ٢٨٤.
٢. الإرشاد: ٨٨/١. بحار الأنوار: ٨٧/٢٠، ١٤٤. حلية الأبرار: ٤٣١/٢. الصحيح من السيرة: ١٤٨/٦. وانظر: الغدير: ٥٩/٢. الإختصاص: ١٤٩. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٩٥/١. شرح إحقاق الحق: ٨٤/٥، ٢٨٤، غاية المرام: ٢٧/٥. ذخائر العقبى: ٦٨. مجمع الزوائد: ١١٣/٦. تاريخ الطبرى: ١٩٧/٢. كنز العمال: ١٤٣/١٣.
٣. جواهر المطالب: ٩١/١. المعجم الكبير: ٣١٨/١.
٤. الإرشاد: ٨٧/١. حلية الأبرار: ٤٣٠/٢. إعلام الورى: ٣٧٨/١. بحار الأنوار: ٨٦، ٧٣/٢٠. كشف الغمة: ١٩٥/١.

فلما سمع المسلمون صيحة الشيطان فرّوا، ولم يبق حول النبي ﷺ غير عدّة منهم أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه وأبو دجانة ونسيبة وأنس بن النضر الذي كان قد وصل توماً من المدينة.

### أبو بكر وعثمان في معركة أحد

روي عن أبي واثلة شقيق بن سلمة قال: كنت أمشي عمر بن الخطاب إذ سمعت منه همّة، فقلت له: مه، ماذا يا عمر؟ قال: ويحك أما ترى الهزير القضم ابن القضم، والضارب بالبهم، الشديد على من طغى وبغي بالسيفين والراية، فالتفت فإذا هو عليّ بن أبي طالب، فقلت له: يا هذا هو عليّ بن أبي طالب، فقال: أدن مني أحذثك عن شجاعته وبطولته، بايعنا النبي يوم أحد على أن لا نفرّ ومن فرّ منا فهو ضالّ ومن قتل منا فهو شهيد والنبي زعيمه، إذ حمل علينا مائة صنديد تحت كل صنديد مائة رجل أو يزيدون فأزاجونا عن طحونتنا فرأيت عليّاً كاللبيث يتّقي الذر وإذا قد حمل كفّاً من حصى فرمى به في وجوهنا، ثم قال: شاهت الوجه وقطّت وبطّت ولطّت، إلى أين تفرّون، إلى النار؟! فلم نرجع، ثم كرّ علينا الثانية وبيله صفيحة يقطر منها الموت، فقال: بايعتم ثم نكتشم، فوالله لأنتم أولى بالقتل من قتل، فنظرت إلى عينيه كأنهما سليمان يتقدان ناراً، أو كالقدحين المملؤين دماً، فما ظنت إلا ويأتي علينا كلّنا، فبادرت أنا إليه من بين أصحابي، فقلت: يا أبا الحسن الله أللّه، فإنّ العرب تكرّ وتفرّ وإنّ الكرة تنفي الفرة، فكانه عليه السلام استحيى فولى بوجهه عني، فما زلت أسكن روعة فؤادي، فوالله ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعة.<sup>١</sup>

١. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ١٣٤/٢. تفسير القمي: ١١٤/١. بحار الأنوار: ٥٣/٢٠. ٧٣/٤١. مدينة المعاجز:

قال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ: إِنَّ أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ كَانَا مَمْنَانِ فَرَّ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ وَعِنْدَمَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَعَقَّبُ الْفَارِّيْنَ، قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَنْشَفُ دَمَوْعَهُ: إِعْفُ عَنِّي!! فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَلَسْتَ الْمَنَادِيُّ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فَارْجِعُوا إِلَى أَدِيَانِكُمْ»؟!! فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّمَا قَالَهَا أَبُو بَكْرٍ!! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعْكُمْ حِينَذِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارْدُونَ. ثُمَّ نَزَّلَتْ: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَّقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَرْكَهُمُ الشَّيْطَانُ»!<sup>١</sup>

وَجَرَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دِفَاعِهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْعَوْنَ جَرَحاً فِي وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ وَصَدْرِهِ وَبِطْنِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ. وَنَزَّلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَاللهُ الْمَوَاسِةُ. فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الَّتِي مِنْهُ، وَهُوَ مِنِّي». قَالَ جَبْرِيلُ: «وَأَنَا مِنْكُمَا».<sup>٢</sup> وَلَمَّا انْكَشَفَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَرْبَاتِ، وَزَالَتْ عَنْهُ بِهَذِهِ النَّصْرَةِ الْمَلَمَّاتُ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا الْحَسْنِ! لَوْ وَضَعْتِ إِيمَانَ الْخَلَائِقِ وَأَعْمَالَهُمْ فِي كَفَّةِ مِيزَانٍ، وَوَضَعْتِ عَمَلَكَ يَوْمَ أَحَدٍ فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى، لِرَجْحِ عَمَلِكَ يَوْمَ أَحَدٍ عَلَى جَمِيعِ مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِاهْبَتِكَ يَوْمَ أَحَدٍ مَلَائِكَتَهُ الْمَقْرَبَيْنَ، وَرَفَعَ الْحَجْبَ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَأَشْرَفَتِكَ إِلَيْكَ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا، وَابْتَهَجَ بِفَعْلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَإِنَّ اللَّهَ لِيَوْضُكَ بِذَلِكَ الْيَوْمِ مَا يَغْبِطُكَ بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ وَصَدِيقٍ وَشَهِيدٍ.<sup>٣</sup>

السيدة نسيبة في معركة أحد  
من الذين ضحوا، ولم يفرّوا في هذا اليوم، وراحوا يمنعون الآخرين من الفرار

١. آل عمران: ١٥٥، إثبات الهداة: ٣٦٥/٢ - ٣٦٤. الصراط المستقيم: ٥٩/٢.

٢. بحار الأنوار: ٢٠، ٥٤/٢٠، ٦٩، ٧١، ١٠٨، ١١٢، و ٣٩٣١. تفسير القسمى: ١١٦/١. الكافي: ٣٢١/٨. الخصال:

.٥٥٦

٣. التفضيل للكراجكي: ٣٧. مائة منقبة: ٧٩. غاية المرام: ١٩١/٥. شرح إحقاق الحق: ٥٨٤/٢١. بنایع المودة: ٢٠٢/١

نسيبة بنت كعب المازنية التي كانت تكنى بأم عمارة، وقد شاركت في الحرب هي وزوجها وأبناها.

وضعت على كتفها سقاء، وراحت تسقي جيش المسلمين، وحين رأت فرار الناس عن رسول الله ﷺ أقبلت نحوه، وجعلت نفسها درعاً له، فجرحت كثيراً، حتى إن أحد جراحها دام علاجه سنة. أخذت هذه المرأة المضحية السيف، وضررت ابن حمية الذي أراد قتل النبي ﷺ، ففرّ.

وأراد ابنها عبدالله الفرار، فمنعته، وشجعته على الدفاع عن رسول الله ﷺ، فثبتت. فقال لها الرسول ﷺ: «بارك الله عليك يا نسيبة! وفي تلك الحالرأى عبدالله مهاجراً يفرّ وترسه مشدود إلى ظهره، فقال له: «يا صاحب الترس دع ترسك، وامض إلى جهنم». ثم قال لنسيبة: ارفعي ترسه، فرفعته، واستمرت بالقتال في وقت قال الرسول ﷺ: «مقام نسيبة أعلى من مكانة فلان وفلان وفلان»،<sup>١</sup> لأن أولئك فروا.

#### شهادة حمزة

في هذا اليوم استشهد حمزة بن عبد المطلب رض عم النبي ﷺ وأخوه بالرضاعة، فقد أرضعهما كليهما امرأة اسمها ثوبية.<sup>٢</sup>

كان حمزة رض رجلاً شجاعاً مهاباً قتله عبد يدعى وحشياً بأمر هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان التي أرادت أولاً نبش قبر أم الرسول الأكرم رض انتقاماً لقتل أبيها وأخيها وعمها في معركة بدر، لكن كفار قريش منعواها خوفاً من نبش القبائل لقبورهم،

١. بحار الأنوار: ٥٤/٢٠، ١٣٣. الصحيح من السيرة: ٢٠٥/٦. شرح نهج البلاغة: ٢٦٦/١٤. الطبقات الكبرى: ٤١٣/٨

٢. بحار الأنوار: ٢٨١/١٥، ٣٨٤. العدد القوية: ١٢٢. الصحيح من السيرة: ٧١/٢. شرح الأخبار: ٢٢٧/٣. أسد الغابة: ١٥/١.

فحضرت وحشياً بوعود على قتل النبي ﷺ أو عليٰ رضي الله عنه أو حمزة رضي الله عنه. فقال لها:  
«أنا عاجز عن قتل النبي ﷺ أو عليٰ رضي الله عنه، لكنني أكمن لحمزة رضي الله عنه».

فاستخفى له استخفاء، حتى إذا لاح له مقتل منه طعنه برمج، وانسل، وأمرت  
هند أن يأتوها بكبدته رضي الله عنها، فلم تعمل أستانها بها ساعة أرادت أكلها، فذهبت  
وjudت أنفه وأذنيه بخجر علقته في رقبتها.

وعندما رأه الرسول ﷺ بكى، وغطاه بعباءته كي لا تراه أخته صفيّة بهذه الحال.  
وناداه أبا: «يا حمزة يا عم رسول الله، وأسد الله وأسد رسوله ...، يا فاعل الخيرات، ... يا  
كافش الكربات ...». وبكاه أمير المؤمنين رضي الله عنه وفاطمة رضي الله عنه وصفيّة،<sup>١</sup> وصلّى الله عليه  
رسول الله رضي الله عنه ودفنه في أحد. وبعد أربعين سنة أجري معاوية نهراً في أحد فلما  
أصابت المسحاحة رجل حمزة جرى الدم. وجاء عن الرضا رضي الله عنه أن رسول الله رضي الله عنه قال:  
خير إخواني عليٰ رضي الله عنه، وخير أعمامي حمزة رضي الله عنه.<sup>٢</sup>

## ٢. رد الشمس

في هذا اليوم في سنة ٨٧ هـ ردت الشمس لأمير المؤمنين عليٰ رضي الله عنه.<sup>٣</sup> وعلى قول  
آخر: كانت هذه الحادثة في ١٧ شوال.<sup>٤</sup> وردت الشمس له مرة أخرى في  
٦ شوال سنة ٣٦ هـ.<sup>٥</sup>

١. حمزة سيد الشهداء رضي الله عنه: ٢٩-٢٨. ذخائر العقبى: ١٨١. بحار الأنوار: ٥٥/٢٠. ينابيع المودة: ٢١٥/٢.

٢. عيون أخبار الرضا رضي الله عنه: ٦٦١. بحار الأنوار: ٢٢/٦٧٤. رياحين الشريعة: ٤/٣٥٠. ينابيع المودة: ٩٢/٢.

٣. المصباح للكفعمي: ٢/٦٠٠. مستدرك سفينة البحار: ٦٧٦. تقويم المحسنين: ١٢. فيض العلام: ٧٦. قلائد

النحو: شوال: ٩٢.

٤. بحار الأنوار: ٩٧/١٨٨، ٩٥/٣٨٤. إختيارات: ٣٩.

٥. مستدرك سفينة البحار: ٥/٢١٢.

والجدير بالذكر أنَّ الشمس ردَّت لأمير المؤمنين عليه السلام مرَّتين: إحداهما في زمان النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه قرب مسجد قبا، والأخرى بعد رحلته صلوات الله عليه وآله وسلامه في بابل قرب الحلة.<sup>١</sup>

ويحيط العلامة الأميني رحمه الله القول في أحاديث ردَّ الشمس بطرق مختلفة، وذكر من ألف في ذلك كتاباً، وذلك في كتابه الرائع الغدير.<sup>٢</sup>

### ٣. معركةبني القينقاع

حدثت في هذا اليوم بعد عشرين شهراً من الهجرة، أو في صفر على قول آخر.<sup>٣</sup>

### ٤. رحلة السيد عبدالعظيم الحسني عليه السلام

في هذا اليوم سنة ٢٥٠ أو ٢٥٢، أو ٢٥٥ هـ توفى السيد أبو القاسم عبد العظيم الحسني عليه السلام وهو ابن السيد عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.<sup>٤</sup>

وهو من مشاهير العلماء وثقة الفضلاء والمحاذين المذكور بالزهد والورع عند العامة والخاصة، وقد روى الحديث عن الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام. ومن آثاره كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب اليوم والليلة.

١. فيض العلام: ٧٦.

٢. الغدير: ١٤١٣ - ١٢٦.

٣. بحار الأنوار: ٥/٢٠. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٢٤٢/١. الصحيح من السيرة: ٥٩/٦. التنبية والإشراف: ٢٠٦.

٤. الذريعة: ١٦٩/٧، ١٩٠، عن نور الأفق. مستدرك سفينة البحار: ٦٦٦. وقائع الشهور: ٢٠١. مستدركات علم رجال الحديث: ٤٥١/٤ - ٤٥٠. مراقد المعارف: ٥٢/٢. سبل الرشاد إلى أصحاب الإمام الجواد عليهم السلام:

١٥٧/١

دخل الري خفية في قافلة، واستخفى في ساريانان في دار أحد الشيعة خوفاً من العباسيين، وبقي مجهولاً حتى وفاته،<sup>١</sup> فعند تغسله وجدوا رقعة في جيده لقب فيها نسبه الشريف.

وتُتَضَّح جلالته هذا الرجل وعظم شأنه من عرضه عقائده على إمام زمانه علي الهادي عليه السلام وتأييده الإمام عليه السلام لذلك.<sup>٢</sup> ومن رواية أبي حماد الرازى أنه قال: دخلت على علي بن محمد عليه السلام بسر من رأى، فسألته عن أشياء من الحلال والحرام، فأجابني فيها، فلما ودعته قال لي عليه السلام: يا حماد! «إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني واقرأه مني السلام».<sup>٣</sup>

ومرقده المطهر مزار معروف في شهر رى. وزوجته خديجة بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.<sup>٤</sup> وأبنته سلمة التي زوجها عبد العظيم بمحمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وكان ثمرة هذا الزواج ثلاثة أولاد هم عبدالله وحسن وأحمد.<sup>٥</sup> ومن الناس من يرى أن القاسم الذي مرقده شمال طهران أبوها.<sup>٦</sup>

١. سبل الرشاد إلى أصحاب الإمام الجواد عليه السلام: ١٥٧. مراقد المعارف: ٥٤/٢.

٢. أعمال الصدوق: ٤١٩. صفات الشيعة: ٤٨. كفاية الأثر: ٢٨٦. بحار الأنوار: ٣، ٢٦٨/٣، ٤١٢٣٦، ٤١٢٣٧، ١/٦٦.

٣. روضات الجنات: ٢٠٨/٤. مستدرك الوسائل: ٣٢١/١٧. خاتمة المستدرك: ٤٠٦/٤.

٤. المجدى في أنساب الطالبيين: ٢١. مستدركات علم رجال الحديث: ٤٥١/٤. رياحين الشرىعة: ١٩٧/٤.

٥. عمدة الطالب: ٩٧. مستدركات علم رجال الحديث: ٣٥٧/٦. رياحين الشرىعة: ٤٣٢/٤.

٦. رياحين الشرىعة: ١٩٧/٤.

## ١٦ شوّال

**معركة حمراء الأسد**

في هذا اليوم من سنة ٣ هـ وقعت هذه المعركة، وحمراء الأسد موضع في أطراف المدينة.

فبعد معركة أحد ومجيء المسلمين إلى المدينة أمر النبي ﷺ بلالاً أن ينادي حذراً من مباغة قريش للمدينة أن أمر الله هو أن على من حضروا أحد، وجرحوا فيها أن يتعقبوا العدو.

فترك الصحابة العلاج، ولبسوا لباس الحرب. ولبس أمير المؤمنين ع ليه لباس الحرب وبه جراحات كثيرة، قسم منها غائراً جداً، وكان رسول الله ﷺ يراه ويبكي، وسلمه اللواء، وسار المسلمون. وبعد تعقب الكفار بقي المسلمون في حمراء الأسد ثلاثة أيام، وعادوا إلى المدينة.<sup>١</sup>

## ١٧ شوّال

**١. معركة الخندق<sup>٢</sup>**

في هذا اليوم من سنة ٥ ق جرت وقعة الخندق (الأحزاب)، وقتل فيها

١. بحار الأنوار: ١٤٦/٢٠ - ١. الصحيح من السيرة: ٣١١/٥ - ٣٠١. موسوعة التاريخ الإسلامي: ٣٤٩/٢  
تاریخ الطبری: ٢١٢/٢.

٢. بحار الأنوار: ٢٨١/٢٠، ١٨٦، و ٧٣٩ - ١. کنز الفوائد: ١٣٧. الصحيح من السيرة: ج ٩. فيض العلام: ٧٧  
.٧٦

أمير المؤمنين علي عليه السلام عمرو بن عبد ود.<sup>١</sup> وكانت هذه المعركة قد وقعت في الشتاء. قيل: جرت في ٨ ذي القعدة،<sup>٢</sup> وقيل: في ١٥ شوال،<sup>٣</sup> ولا يستبعد بدؤها في هذا اليوم. وقيل أيضاً: جرت في سنة ٤ هـ.<sup>٤</sup>

كان عدد المسلمين فيها ٣٠٠٠، واستشهد منهم ستة، والكافرون ١٠٠٠٠ ولم يذكر عدد قتلامهم.

وفي هذه المعركة استقرَّ المسلمون داخل المدينة وحفروا حولها خندقاً وفي أثناء حفر الخندق تجاسر المنافقون على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمشركون حاصروا المدينة وأقاموا عليها بضعاً وعشرين ليلة طافوا بالخندق فلم يكن منهم من تقدَّم عليه غير عمرو بن عبد ود فإنه ضرب فرسه فعبر عرضه وحصل في حيَّز المدينة فأخذ يرتجز في ممرَّه ومجيئه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينادي بالبراز ولا يجيئه أحد.

وتكلَّم عمر بن الخطَّاب عن شجاعة عمرو وأوجد الرعب في الناس، وقال عبد الرحمن بن عوف وأصحابه الأربعة: «لو غلبنا عمرو لقتلنا جميعاً والحل الأفضل أن نسلِّمهم محمداً مغلولاً وللحق نحن بقومنا...»!<sup>٥</sup> وفيه نزلت آيات من سورة الأحزاب.<sup>٦</sup>

١. فيض العلام: ٧٧-٧٦. قلائد النحور: ج شوال/١٠٧. وقائع الشهور: ٢٠٢.

٢. كشف الغمة: ١٥٠/١. الموسوعة الكبرى في غزوات النبي الأعظم عليه السلام: ٥٨٣.

٣. توضيح المقاصد: ٢٩. مستدرك سفينة البحار: ٦٧٦. وقائع الشهور: ٢٠١.

٤. البداية والنهاية: ٢٩٧/٣، و ٨٦/٤. تفسير القرطبي: ١٢٨/١٤. شرح مسلم: ١٣/١٣.

٥. كتاب سليم عليه السلام: ٧٠١/٢. تفسير القمي: ١٨٣/٢، ١٨٨، ٢٢٥/٢٠، ٢٣٢، ٣٢٤/٣٠، و ٣٣٢.

٦. المحضر: ٥٨.

إِذْ جَاؤُكُم مِّنْ فُرْقَنَكُمْ وَمِنْ أَشْفَلَكُمْ إِذْ رَأَيْتُ الْقُلُوبَ الْخَاجِرَاتِ وَتَظْئَلُونَ بِاللهِ الظَّلُونَ هَنَالِكَ اثْلَى الْمُؤْمِنُونَ وَرَأَيْتُمُوا زُلُّ الْأَشْدِيدَ إِذَا يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا عَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً ... يَخْسِبُونَ الْأَخْرَاتِ لَمْ يَدْهُنُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَخْرَابُ يَوْدُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَاذُونَ فِي الْأَخْرَابِ يَسْتَلُونَ عَنْ أَبْيَكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيْكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَيْلَابِ.

وفي ذلك الوضع قال رسول الله ﷺ لأصحابه وهم مطيفون به: «أيكم يبرز إلى عمرو وأضمن له على الله الجنة؟» فلم يجدهم أحد هيبة لعمرو واستعظاماً لأمره، فقال سيدنا ومولانا أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليهما السلام: «أنا أبارزه يا رسول الله.» فسكت النبي ﷺ وكرر كلامه ثلاث مرات وفي كل مرّة كان أمير المؤمنين عليهما السلام يعلن استعداده للمبارزة. ولمّا لم يجده أحد سواه أجازه لأمير المؤمنين عليهما السلام بالمبازلة فاستدناه وعممه بيده وأمره بالتقدم إلى عدوه فتقدّم إليه رسول الله ﷺ يقول: «يرز الإيمان كله إلى الشرك كله». <sup>١</sup>

وخير أمير المؤمنين عليهما السلام عمراً بين الإسلام والقتال، فلما اختار الثاني ضربه ضربة كبر لها المسلمون جميعاً، وقال فيها الرسول ﷺ: «المبارزة علي بن أبي طالب عليهما السلام لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيمة». <sup>٢</sup>

١. انظر: كنز الفوائد: ١٣٧. بحار الأنوار: ٢١٥/٢٠، ٢٧٣، ٣٢٩، و ٨٩/٤١. الطرائف: ٦٠. مناقب آل أبي طالب عليهما السلام: ١٦١٢. كشف الغمة: ٢٠٥/١. غاية المرام: ٢٧٤/٤. رسائل المرتضى: ١١٨/٤. إعلام الورى: ٣٨١/١. شرح إحقاق الحق: ٤٠٤/١٦.٩/٦. الصحيح من السيرة: ٣٣٤/٩. شرح نهج البلاغة: ٢٨٥، ٢٦١/١٣. ٦١/١٩. ينابيع المودة: ٢٨١/١، ٢٨٤.

٢. الغدير: ٢٠٦٧. مناقب آل أبي طالب عليهما السلام: ١٦٣٣. كشف الغمة: ١٥٠/١. الطرائف: ٥١٩، ٥١٤. الصراط المستقيم: ٧٢/٢. بحار الأنوار: ٩٦/٤١. الصحيح من السيرة: ٣٥٨/٩. شرح إحقاق الحق: ٨/٦ - ٤ و ٤٠٥/١٦. المستدرك للحاكم: ٣٢٣. تاريخ بغداد: ١٩/١٣. شواهد التنزيل: ١٤/٢. المناقب للخوارزمي: ١٠٧. الفردوس بتأثیر الخطاب: ٤٥٥/٣. ينابيع المودة: ٢٨٢/١، ٤١٢، ٢٨٤. مقتل الحسين عليهما السلام للخوارزمي: ٧٨/١. نزل الأبرار: ٧٦. كنز العمال: ١١. ٦٢٣/١١. ونُقلت بعبارات أخرى: كشف اليقين: ٨٣. مشارق أنوار اليقين: ٣٦٥. عوالي الثنائي: ٨٧/٤. شرح التسجید: ٤٠٨، ٤٢١. مجمع البيان: ١٣٢/٨. النجاة في القيامة: ١٦٢. كنز الفوائد: ١٣٧. بحار الأنوار: ٢٠٥/٢٠، ٢٣٩. الصحيح من السيرة: ٣٥٨. شرح إحقاق الحق: ٤٠٥/١٦ و ٢٢٨/٣. نهاية العقول للفخر الرازي: ١٠٤. شرح المواقف: ٣٧١. شرح نهج البلاغة: ٦١/١٩.

## ٢. وفاة أبي الصلت الهروي

في هذا اليوم من سنة ٢٠٣ هـ توفى الثقة الجليل أبو الصلت عبدالسلام بن صالح بعد خروجه من سجن المأمون.<sup>١</sup>

وأبو الصلت من أصحاب الإمام الرضا<sup>عليه السلام</sup> ومن خواص الشيعة، وله كتاب وفاة الرضا<sup>عليه السلام</sup>. وينسب له قبران في إيران: أحدهما خارج مدينة مشهد، والآخر في بوابة الري في قم.<sup>٢</sup> وعلى قول كانت وفاته لست بقين من شوال سنة ٢٣٦ هـ.<sup>٣</sup>

## ٢٠ شوال

## اعتقال الإمام الكاظم

على نقل في هذا اليوم سنة ١٧٩ هـ اعتقل الإمام موسى بن جعفر<sup>عليه السلام</sup> بأمر هارون، وكان هارون قدم المدينة من صرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هارون إلى الحج وحمله<sup>عليه السلام</sup> معه، ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفى<sup>عليه السلام</sup> مسموماً في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش.<sup>٤</sup>

١. مستدرك سفينة البحار: ٥/٢٢٣. كرامات رضوية<sup>عليها السلام</sup>: ٧٥.

٢. مراقد المعارف: ١٠٧ - ١٠٨.

٣. تاريخ بغداد: ١١/٥٢. تهذيب الكمال: ١٨/٨١.

٤. الكافي: ١/٤٧٦. تاريخ قم: ١٩٩. بحار الأنوار: ٤٨/٤٠٦. وقائع الشهور: ٣٠٢.

## ٢٥ شوال

**شهادة الإمام الصادق عليه السلام**

في هذا اليوم من سنة ١٤٨ هـ استشهد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام،<sup>١</sup> وفي شهادته أقوال: أحدهما أنها متصف رجب،<sup>٢</sup> والآخر متصف شوال،<sup>٣</sup> وثالث أنها في ٢٥ رجب.<sup>٤</sup> واتفق الأكثر بشهادته عليه السلام في شهر شوال.<sup>٥</sup>

وكانت شهادته بعنبر مسموم قدمه له أبو جعفر المنصور. فمضى إلى ربه سبحانه راضياً مرضياً عن ٦٥ سنة. وإمامته ٣٤ سنة.

عاش في حكم سبعة من مغتصبي الخلافة وملوك الجور، وهم: هشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد بن عبد الملك، ويزيد بن الوليد، وإبراهيم بن الوليد، ومروان بن محمد الملقب بالحمار - وكلهم أمويون - وأبو العباس السفاح، وأخوه أبو جعفر المنصور.

أبناءه سبعة، هم: موسى الكاظم عليه السلام، وإسماعيل، وعبد الله، ومحمد الديبايج، وإسحاق، وعلى العريضي المدفون بقم، والعباس عليه السلام. وبنته ثلاثة: أم فروة، وأسماء، وفاطمة.<sup>٦</sup>

١. جنات الخلود: ٢٩. مستدرك سفينة البحار: ٦٦/٦. قلائد النجور: ج شوال ١٣٩.

٢. تاج المواليد: ٤٤. إعلام الورى: ٤١/١. ٥١. روضة الوعظين: ٢١٢. بحار الأنوار: ١/٤٧، و ٢١٠/٩٧، و ٢٥/٩٩.

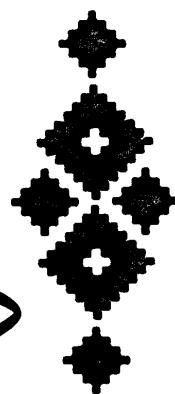
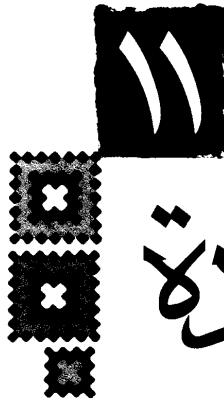
٣. شرح إحقاق الحق: ٥٠٧/٢٨. مستدرك سفينة البحار: ٦٦/٦. بحار الأنوار: ٩٧/٢١٠، و ٢٥/٩٩.

٤. جنات الخلود: ٢٩.

٥. الكافي: ٤٧٢/١. الإرشاد: ١٨٠/٢. تهذيب الأحكام: ٧٨/٦. تاج المواليد: ٤٤. بنيامع المؤذنة: ١٦٠/٣.

٦. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٢٨٠/٤. بحار الأنوار: ٤٧/٢٤١.

ذو القعدة





شهر ذي القعدة الحرام من جهة يذكّرنا بأيام السرور لوقوع بعض الولادات فيه ومن جهة أخرى يذكّرنا بأيام الحزن لوقوع بعض الشهادات فيه فأيامه: ١ و ١٢ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٦ هي الأيام المهمة في هذا الشهر.

ولادة الإمام الرضا عليه السلام وولادة أخته السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، من الأخبار السارة في هذا الشهر، وعندما يضاف إليها موت الأشعث بن قيس يتضاعف هذا السرور. شهادة الإمام الرضا عليه السلام وشهادة ابنه الإمام الجواد عليه السلام من أيام حزن في هذا الشهر. ومعركة بدر الصغرى، حرببني قريطة، صلح الحديبية، ومسير رسول الله صلوات الله عليه وسلم إلى حجّة الوداع من الصفحات المهمة في تاريخ الإسلام.

## ١ ذي القعدة

### ١. ولادة السيدة فاطمة المعصومة

في هذا اليوم من سنة ١٧٣ هـ ولدت السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام.<sup>١</sup> والدها المعظم مولانا الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وأمها المكرمة السيدة نجمة أم الإمام الرضا عليه السلام، إسمها المبارك فاطمة، ولقبها المعصومة، وتدعى في أسرتها «فاطمة الكبرى».<sup>٢</sup>

روى الصدوق عليه السلام بإسناد عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام، فقال عليه السلام: «من زارها فله الجنة». <sup>٣</sup> وفي رواية قال عليه السلام: «من زار المعصومة بقم زارني». <sup>٤</sup> وبالإسناد عن الإمام الجواد عليه السلام: «من زار عمتى بقم فله الجنة».<sup>٥</sup>

١. مستدرك سفينة البحار: ٢٦١/٨. وقائع الشهور: ٢١٢ عن تقويم الحاج إسماعيل نجم الممالك. تقويم الأئمة عليهم السلام: ٧٧. فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام: ١٤. وسيلة المعصومة: ٦٥. زندگانی حضرت معصومة عليها السلام و تاريخ قم: ٣٤. مستدرکات رجال الحديث: ٥٩٤/٨.

٢. حياة الست: ١١. بحار الأنوار: ٢٩٩/١. كامل الزبيارات: ٥٣٦. بحار الأنوار: ٣١٦/٤٨. ٢٢٨/٥٧. ٢٦٥/٩٩. ينابيع المودة: ١٦٥/٣.

٤. فاطمة المعصومة عليها السلام: ٦٤. رياحين الشريعة: ٣٥/٥. ناسخ التواریخ: ج ٣ ص ٦٨.

٥. كامل الزبيارات: ٥٣٦. وسائل الشيعة: ٥٧٦/١٤. بحار الأنوار: ٣١٦/٤٨، ٢٦٥/٩٩. موسوعة الإمام الجواد عليه السلام: ١٢٢/٢.

## ٢. معركة بدر الصغرى

في هذا اليوم وقعت معركة بدر الصغرى سنة ٤ هـ، ويقال لها: «بدر الموعد»، و«بدر الثالثة».١

## ٣. موت الأشعث بن قيس

في ليلة الأول من ذي القعدة سنة ٤٠ هـ مات الأشعث بن قيس.٢ قال الإمام الصادق ع: «إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين ع وبنته جعدة سمت الحسن ع و محمد ابنه شرك في دم الحسين ع».٣

أسلم الأشعث بن قيس الكندي سنة عشر للهجرة مع جمع من أبناء قبيلته، ثم ارتد بعد وفاة الرسول ع فقبض عليه أبو بكر، وأعطاه أخته العميماء بشرط أن يتزوجها فولدت له تلك المرأة جعدة التي سمت الإمام الحسن ع و محمدًا الذي قاتل الإمام الحسين ع في عسكر عمر بن سعد، وكان له سهم كبير في أسر مسلم بن عقيل ع في الكوفة.٤

ولجرأته على الإمام الحسين ع في يوم عاشوراء لدعنه العقرب في عورته عندما كان قد ذهب جانباً ليغوط فهلك بادي العورة وانتقل إلى جهنم وبئس المصير.٥

١. ناسخ التوارييخ: ج الهجرة: ١٩٧. بحار الأنوار: ١٨٢/٢٠. الصحيح من السيرة: ٣٦٤/٨. الطبقات الكبرى: ٦٠/٢.

٢. مستدركات رجال الحديث: ٢٨٧/١. تاريخ دمشق: ١٤٤٩/١. أسد العابدة: ٩٨/١. الإصابة: ٢٤٠/١. تهذيب الكمال: ٢٩٤/٣.

٣. الكافي: ١٦٧/٨. بحار الأنوار: ٢٢٨/٤٢، ٢٢٨/٤٤، ١٤٢/٤٤، و ٩٦/٤٥.

٤. رياحين الشريعة: ٥٩٣. مستدركات علم رجال الحديث: ٦٨٨/١.

٥. أمالى الصدق: ٢٢١. بحار الأنوار: ٣١٧/٤٤. مدينة المعاجز: ٤٧٥/٣. العوالى: ح الإمام الحسين ع: ١٦٦٧.

## ١١ ذي القعدة

### ولادة الإمام الرضا عليه السلام

في يوم الخميس ١١ ذي القعدة سنة ١٤٨ هـ ولد الإمام الرضا عليه السلام في المدينة المنورة،<sup>١</sup> وفي لادته قولان آخران هما أنها في ١١ ذي الحجة،<sup>٢</sup> وفي ١١ ربيع الأول.<sup>٣</sup>

أبوه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وأمه أم البنين نجمة عليها السلام،<sup>٤</sup> إسمه المبارك على، وكنيته أبوالحسن، وكنيته الخاصة أبو علي. ومن ألقابه: سراج الله، ونور الهدى، والرضا، وقرة عين المؤمنين، وكافي الخلق، الصابر، الوفي، الصديق، الرضي، مكيدة الملحدين، كفو الملك، رب السرير، رقاب التدبیر، المصلح، والفاضل.<sup>٥</sup>

وعند ولادته أمر والده الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أن يأتوه بولده فأتوا به إلى والده ملفوفاً بقطعة قماش بيضاء فأذن في أذن ولده اليمنى وأقام في اليسرى وأراق من ماء الفرات في فمه المبارك ثم أرجعه إلى أمّه المكرّمة نجمة عليها السلام.<sup>٦</sup>

١. إعلام الوري: ٤٠/٢. تاج المواليد: ٤٨. روضة الوعاظين: ٢٣٦. بحار الأنوار: ٣/٤٩، ١٠، ٩، ٣/٩٩، ٤٣/٩٩.
- جلاء العيون: ٥٤٤. الأنوار البهية: ٢٠٩. فيض العلام: ٩٠.
٢. كشف الغمة: ٢٩٧/٢. بحار الأنوار: ٢/٤٩. فيض العلام: ١١٩.
٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨/٢. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٣٩٧/٤. بشارة المصطفى عليه السلام: ٢١٧. بحار الأنوار: ٣٠٤، ١٠/٤٩. كشف الغمة: ٢٩٧/٢. فيض العلام: ٢١٢.
٤. إعلام الوري: ٤٠/٢. بحار الأنوار: ٤٠/٤٩ - ٦. الإرشاد: ٢٤٦/٢.
٥. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٣٩٧/٤. بحار الأنوار: ١٠/٤٩.
٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠/٢. بحار الأنوار: ٩/٤٩.

## ١٢ ذي القعدة

كتاب مسلم للحسين عليه السلام

في يوم ١٢ أو ١٣ ذي القعدة سنة ٦٠ هـ كتب مسلم عليه السلام قبل شهادته بسبعين وعشرين يوماً للإمام الحسين عليه السلام كتاباً يخبره باجتماع الكوفيين على طاعته وانتظارهم لقادمه وفيه يقول: «الرائد لا يكذب أهله وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً فعجل الإقبال حين يأتيك كتابي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته». وانضم إليه كتاب أهل الكوفة فيه: «عجل القدوم يا بن رسول الله فإن لك بالكوفة مائة ألف سيف فلا تتأخر».<sup>١</sup>

## ٢٣ ذي القعدة

### ١. شهادة الإمام الرضا عليه السلام

بناء على قول كانت شهادة الإمام الرضا عليه السلام في هذا اليوم سنة ٢٠٣ هـ. يقول السيد بن طاووس: رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة، أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك.<sup>٢</sup>

١. مقتل الحسين عليه السلام: ٧٢. الإرشاد: ٧١/٢. بحار الأنوار: ٣٧٠/٤٤. نفس المهموم: ٨٤. الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام: ٨٧.

٢. مساز الشيعة: ١٦. العدد القوية: ٢٧٥. بحار الأنوار: ٢٩٣/٤٩. فيض العلام: ٩٧. تقويم المحسنين: ١٣. الإقبال: ٤٣/٩٩. بحار الأنوار: ٤٣/٩٩.

## ٢. معركة بنى قريطة

في هذا اليوم من سنة ٤ هـ جرت هذه المعركة، وال المسلمين فيها ٣٠٠٠ استشهد واحد منهم هو خلاد بن سويد والكفار ٩٠٠ قتلوا كلهم.<sup>١</sup> وعلى قول آخر كانت هذه المعركة في شوال.<sup>٢</sup>

## ٢٥ ذي القعدة

### ١ . مسیر الإمام الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو

في هذا اليوم من سنة ٢٠٠ هـ تحرك الإمام الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو.<sup>٣</sup>

بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك لحمل أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام على طريق الأهواز، لم يمر على طريق الكوفة وقم.<sup>٤</sup> قال الراوي: ولما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام خراسان، كنت أنا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فودعه مراراً كل ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدّمت إليه وسلمت عليه فرد السلام وهنّأته فقال عليه السلام: زرني فإني أخرج من جوار جدي رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فأموت في غربة وأدفن في جنب هارون. قال: فخرجت متبعاً لطريقه حتى مات بطوس ودفن إلى جنب هارون.<sup>٥</sup>

١. الموسوعة الكبرى في غزوات النبي الأعظم عليه السلام: ١٩٢٣. التنبية والإشراف: ٢١٧. الطبقات الكبرى: ٧٤/٢

٢. بحار الأنوار: ١٧٠/١٩. البداية والنهاية: ٢٩٦٧٣

٣. مستدرك سفينة البحار: ٥٥٦/٨. وقائع الشهور: ٢١٧

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦١/١. بحار الأنوار: ١١٨/٤٩ - ١١٧.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٧/٢. بحار الأنوار: ١١٧/٤٩

قال الإمام الرضا عليه السلام: إني حيث أرادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكون علي حتى أسمع ثم فرقت فيهم إثنى عشر ألف دينار ثم قلت: «أنا إني لا أرجع إلى عيالي أبداً».<sup>١</sup>

## ٢ . يوم دحو الأرض

في هذا اليوم دحيت الأرض من تحت الكعبة ويستحب صومها والإشتغال بالعبادة وذكر الله تبارك وتعالى في ليلها ونهارها واستحباب الغسل فيها وصلة ركعتين عند الضحى يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الشمس خمس مرات ويدعى بدعاة.<sup>٢</sup>

## ٢٦ ذي القعدة

### خروج النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه إلى حجة الوداع

في هذا اليوم سنة ١٠ هـ تحرك الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه ومعه المسلمون من المدينة إلى مكة المكرمة لأداء حجّة الوداع ومراسم الغدير.<sup>٣</sup>

١ . عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٥/١. دلائل الإمامة: ٣٤٩. مدينة المعاجز: ٨٢٧، ١٧٩. بحار الأنوار: ٥٢/٤٩، ١١٧.

٢ . مصباح المتهجد: ٦١١. توضيح المقاصد: ٢٨. وسائل الشيعة: ٤٤٩/١٠. الإقبال: ٣٠/٢ - ٢٢. مفاتيح الجنان.

٣ . الكافي: ٢٤٨، ٩/١. تفسير العياشي: ٨٩/١. علل الشرائع: ٤١٢/٢. السرائر: ٥٥٢٣. بحار الأنوار: ٣٩٠/٢١، ٣٩٥، ٣٩٦، ٨٨/٩٦. وسائل الشيعة: ١٣/١٩٩. وقائع الشهور: ٢١٨. قلائد النحور: ج ذي القعدة: ٢٧٢.

يقول العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني عليه السلام: أجمع رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه الخروج إلى الحجّ في سنة عشر من مهاجره، وأذن في الناس بذلك، فقدم المدينة خلق كثير يأتّمرون به في حجّته تلك التي يقال عليها: حجّة الوداع، وحجّة الإسلام، وحجّة البلاغ، وحجّة الكمال، وحجّة التمام،<sup>١</sup> ولم يحجّ غيرها منذ هاجر إلى أن توفاه الله، فخرج صلوات الله عليه وآله وسلامه من المدينة مغتسلًا متذهبًا متراجلاً متجرداً في ثوبين صحاريين إزار ورداء، وذلك يوم السبت لخمس ليالٍ أو سبت بقين من ذي القعدة، وأخرج معه نساء كلّهنّ في الهوادج، وسار معه أهل بيته، وعامة المهاجرين والأنصار، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفنت الناس.<sup>٢</sup>

وعند خروجه صلوات الله عليه وآله وسلامه أصاب الناس بالمدينة جدري - بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما - أو حصبة منعت كثيرةً من الناس من الحجّ معه صلوات الله عليه وآله وسلامه، ومع ذلك كان معه جموع لا يعلمه إلا الله تعالى، وقد يقال: خرج معه تسعون ألفاً، ويقال: مائة ألف وأربعة عشر ألفاً، وقيل: مائة ألف وعشرون ألفاً، وقيل: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، ويقال أكثر من ذلك، وهذه عدّة من خرج معه، وأما الذين حجّوا معه فأكثر من ذلك كالمقيمين بسمكة والذين أتوا من اليمن مع علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وسلامه وأبي موسى.<sup>٣</sup>

أصبح صلوات الله عليه وآله وسلامه يوم الأحد بيلملم، ثم راح فتعشى بشرف السيالة، وصلّى هناك المغرب والعشاء، ثم صلّى الصبح بعرق الطيبة، ثم نزل الروحاء، ثم سار من

١. الذي نظره وظنّ الأمعي يقين إنّ الوجه في تسمية حجّة الوداع بالبلاغ هو نزول قوله تعالى: يا أيّها الرّسُولُ بلئن ما أتُرِلَ إِلَيْكَ مِنْ زَيْنٍ، الآية، كما إنّ الوجه في تسميتها بال تمام والكمال هو نزول قوله سبحانه: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نَعْمَلَيْكُمْ ...

٢. الطبقات الكبرى: ١٧٣/٢، إمانتاع المقرizi: ٥١٠، إرشاد الساري: ٤٢٦/٩.

٣. السيرة الحلبية: ٢٥٧/٣، سيرة أحمد زيني دحلان: ١٤٣٣، تاريخ الخلفاء لابن الجوزي في الجزء الرابع، تذكرة خواص الأمة: ٣٧، دائرة المعارف لفريد وجدي: ٥٤٢٣.

الروحاء فصلى العصر بالمنصرف، وصلى المغرب والعشاء بالمعتشى وتعشى به، وصلى الصبح بالأثابة، وأصبح يوم الثلاثاء بالعرج واحتجم بلحى جمل - وهو عقبة الجحفة - ونزل السقياء يوم الأربعاء، وأصبح بالأبواء، وصلى هناك ثم راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الجحفة، ومنها إلى قديد وسبت فيه، وكان يوم الأحد بعسفان، ثم سار فلما كان بالغميم اعترض المشاة فصفوا صفوفاً فشكوا إليه المشي، فقال: استعينوا باليسلان - مشي سريع دون العدو - ففعلوا فوجدوا لذلك راحة، وكان يوم الإثنين بمرا الظهران فلم يبرح حتى أمسى وغربت له الشمس بسرف فلم يصل المغرب حتى دخل مكة، ولمَا انتهى إلى الشنتين بات بينهما فدخل مكة نهار الثلاثاء.<sup>١</sup>

فلما قضى مناسكه وانصرف راجعاً إلى المدينة ومعه من كان من الجموع المذكورات ووصل إلى غدير خم من الجحفة التي تتشعب فيها طرق المدنين والمصريين وال العراقيين، وذلك يوم الثامن عشر من ذي الحجة نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله: «يا أباها الرَّسُولُ بَلَغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبِّكَ» الآية. وأمره أن يقيم علياً علماء للناس وبلغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة على كل أحد، وكان أوائل القوم قريراً من الجحفة فأمر رسول الله ﷺ أن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ونهى عن سمرات خمس متقاربات دوحتات عظام أن لا ينزل تحتهن أحد حتى إذا أخذ القوم منازلهم فقم ما تحتهن حتى إذا نودي بالصلاوة عمداً إليهن فصلى بالناس تحتهن، وكان يوماً هاجراً يضع الرجل بعض رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الرمضاء، وظلّل رسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس، فلما انصرف ﷺ من صلاته

قام خطيباً وسط القوم<sup>١</sup> على أقتاب الإبل<sup>٢</sup> وأسمع الجميع، رافعاً عقيرته، فقال:  
الحمد لله و...<sup>٣</sup>

## آخر ذي القعدة

### شهادة الإمام الجواد<sup>عليه السلام</sup>

في هذا اليوم من سنة ٢٢٠ هـ استشهد الإمام الجواد<sup>عليه السلام</sup> بسم دسه له المعتصم، وسنة يومئذ ٢٥ سنة وثلاثة أشهر و١٢ يوماً.<sup>٤</sup> وقيل: كانت شهادته في ٥ ذي القعدة,<sup>٥</sup> وقيل: في ١١ منه.<sup>٦</sup> وقيل: هي في ٥ ذي الحجة سنة ٢١٩ هـ.<sup>٧</sup> وقيل: هي في سادسه،<sup>٨</sup> أو في آخره.<sup>٩</sup>

١. جاء في لفظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٥٦٩، وغيره.

٢. ثمار القلوب: ٥١١، ومصادر أخرى كما مرّت.

٣. الغدير: ١٠/١.

٤. الكافي: ٤٩٢/١. تهذيب الأحكام: ٩٠/٦. الارشاد: ٢٩٥/٢. إعلام الورى: ١٠٦/٢. كشف الغمة: ٣٧٠/٢. روضة الوعاظين: ٢٤٣. مناقب آل أبي طالب<sup>عليهم السلام</sup>: ٤١١/٤. تاريخ قم: ٢٠٠. توضيح المقاصد: ٢٩. بحار الأنوار: ١٥٥٠، ١٣٧، ٢، ١٥. تتمة المتهى: ٣٠٠. وقائع الشهور: ٢١٩. فيض العلام: ٢١٩. قلائد النجور: ح ذي القعدة ٢٧٩. ينابيع المودة: ١٢٧/٣.

٥. شرح إحقاق الحق: ٤١٦/١٢.

٦. بحار الأنوار: ١٥/٥٠. الدروس الشرعية: ١٥/٢.

٧. بحار الأنوار: ١٢، ١١/٥٠. تاريخ قم: ٢٠٠. كشف الغمة: ٣٤٥/٢. تتمة المتهى: ٣٠٠. شرح إحقاق الحق: ٨٧٣/٣٣.

٨. الكافي: ٤٩٧/١. تاريخ الأئمة<sup>عليهم السلام</sup>: ١٣. روضة الوعاظين: ٢٤٣. بحار الأنوار: ٧/٥٠، ١٧، ١٢. شرح إحقاق الحق: ٤١٤/١٢.

٩. كشف الغمة: ٣٤٥/٢. بحار الأنوار: ١١/٥٠.

بعد شهادة الإمام الرضا<sup>ع</sup> استدعي المأمون مولانا الجواد<sup>ع</sup> إلى بغداد، وزوجه ابنته أم الفضل، وبعد مدة حيث كان الإمام الجواد<sup>ع</sup> منزعجاً جداً من سوء معاملة المأمون فذهب إلى مكة للحج و منها إلى المدينة، وبقي فيها حتى موت المأمون وخلافة المعتصم.

وكان المعتصم يحسده كثيراً واستدعاه هو وأم الفضل، فأعلن<sup>ع</sup> لكتاب الشيعة وثقاتهم وأصحابه المقربين أن الإمام بعده هو علي الهادي<sup>ع</sup>، وقد سلمه ودائع الإمامة. وفي ٢٨ محرم سنة ٢٢٠ هـ وصل الإمام الجواد<sup>ع</sup> إلى بغداد.<sup>١</sup> فسمّته أم الفضل بتحريض عمها المعتصم وقيل بتحريض أخيها جعفر بن المأمون، فاستشهد<sup>ع</sup> عن ٢٥ سنة.<sup>٢</sup>

وأما ما ذُكر بشأن ذرية الإمام الجواد<sup>ع</sup>، فهم: الإمام الهادي<sup>ع</sup>، وموسى المبرقع وأم كلثوم،<sup>٣</sup> وحكيمة وخدیجة،<sup>٤</sup> وأمامه وفاطمة،<sup>٥</sup> وأبو أحمد الحسين وأبوموسى عمران وزينب وأم محمد وميمونة.<sup>٦</sup>

١. الإرشاد: ٢٩٥/٢. بحار الأنوار: ٨/٥٠.

٢. ملخص مما في قلائد النحور: ج ذي القعدة ٢٧٩/٢٧٩.

٣. تاريخ الأئمة<sup>ع</sup>: ٢١.

٤. تاريخ سامراء: ٣٠٢٧٣. تاج المواليد: ٥٤.

٥. الإرشاد: ٢٩٥/٢. بحار الأنوار: ٨/٥٠.

٦. متنهي الآمال: ٣٥٠/٢. نقاً عن «تحفة الأزهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار<sup>ع</sup>» و «تاريخ قم».

## تنمة ذي القعدة

### صلح الحديبية

في السادسة للهجرة أتّجه رسول الله ﷺ في ذي القعدة إلى مكةً معتمراً،<sup>١</sup> ومعه ١٢٢٠ مسلم أو ٤٠٠، ومعه ٧٠ بعيراً للتضحية.

وأحرموا في مسجد الشجرة، ووقفوا في الحديبية، وهي منزل من منازل مكة، وكان توقيفهم على بئر نصب ماوتها، لكنه أخذ ينبع كالعين بمعجزة النبوة.

وعلم الكفار، فمنعوه من دخول مكة، وأخذذ <sup>٢</sup> «بيعة الرضوان» من أصحابه، وتقرر أن يقضى الحجّ وال عمرة السنة القادمة، وصالح الكفار لأنّ يتحاربوا عشر سنوات على أن يرجع هذا العام، وضاق جماعة من الصحابة بالصلح، حتى أنّ عمر بن الخطاب قال: «ما شككت في نبوة محمد كشكّي يوم الحديبية مثل يومئذ»،<sup>٣</sup> فأتت النبي ﷺ فقلت: ألسنت نبّي الله؟ قال: بلّى. قلت: ألسنا على الحقّ وعدونا على الباطل؟ قال: بلّى. قلت: فلِمَ نعطي الذنيبة في ديننا إذًا؟ قال: إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري، قلت: أو لست تحدثنا أنا سأتأتي البيت ونطوف حقّاً؟ قال: بلّى، فأخبرتك إنّا نأتيه العام؟! قلت: لا ... .

١. الكافي: ٢٥٢/٤. ٣٢٢/٨. بحار الأنوار: ٣٢٤/٢٠. البداية والنهاية: ١٨٨/٤. الإستيعاب: ١٩١٧/٤. التنبه والإشراف: ٢٢١.

٢. مؤتمر علماء بغداد: ١٣٣. التعجب من أغلاط العامة: ٦٠ (١٤١). مواقف الشيعة: ١٠٨/٣. وانظر: المسترشد: ٥٤٩ - ٥٣٩. مكاتيب الرسول ﷺ: ٩٣٣. مناقب أهل البيت <sup>عليهم السلام</sup>: ٣٣٧. دعوة إلى سبيل المؤمنين: ١٠٦. فلك التجاة: ١٤٥. نيل الأوطار: ٢٠٠/٨. فتح الباري: ٢٥٤/٥. عمر بن الخطاب: ٧٠. المغاري للوقدى: ٦٠٦ - ٦٠٧/٢.

٣. المسترشد: ٥٣٧. الطرائف: ٤٤٠. بحار الأنوار: ٤٤٠، ٣٣٣/٢٠، ٣٣٩/٣٠، ٥٦١. الغدير: ١٨٥/٧. النص والإجتهد: ١٧٤ - ١٧١. صحيح البخاري: ١٨٢/٣، و ٧٠/٤. مسند أحمد: ٤٨٦/٣، و ٣٣٠/٤. صحيح مسلم:

فانطلق عمر ولم يصبر متغيظاً، ثمَّ جعل يطوف في عسكر رسول الله ﷺ يشكّهم ويحضّهم،<sup>١</sup> وقال: «والله لو أَنْ مَعِي أَعْوَانَا مَا أَعْطَيْتُهُمُ الدِّينَةُ أَبْدًا»،<sup>٢</sup> أو «لو وجدت شيعة أخرج معهم رغبة عن القضية لخرجت»، أو «لو كان مائة رجل على مثل رأيي ما دخلنا فيها أبداً». وقال: وعدنا برؤياه التي زعم أنَّه رأها يدخل مكَّةً وقد صدنا عنها ومنعنا منها ثمَّ نصرف الآن وقد أعطيناها الدينية في ديننا.

فقد كان أعطي الأعون وقيل له يوم أحد ويوم خير: قاتل، ففرَّ بأعوانه! وبلغ النبي ﷺ ذلك فقال ﷺ له: إِنَّه قد بلغني قوله. أنسٌ يَتَمِّ يوم أحد، إِذْ تُضَعِّدُونَ وَلَا تَلُوْنَ عَلَى أَحَدٍ،<sup>٣</sup> وأنا أدعوكم في آخر أحزابكم؟ أنسٌ يَتَمِّ يوم الأحزاب، إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَنَطَّنُوا بِاللَّهِ الطُّنَنُوا؟<sup>٤</sup> أنسٌ يَتَمِّ يوم كذا؟ أنسٌ يَتَمِّ يوم كذا؟ أنسٌ يَتَمِّ يوم كذا!!!<sup>٥</sup>

وصار الأمر إلى أن قطع عمر شجرة الرضوان أيام خلافته العاصبة. عن نافع قال: كان الناس يأتون الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها بيعة الرضوان فيصلون

→ ١٧٥/٥. المصنف للصناعي: ٣٣٩/٥. المصنف ابن أبي شيبة: ٥١٠/٨، ٧٣٦. تاريخ دمشق: ٢٢٩/٥٧. شرح نهج البلاغة: ١٨٠/١٠، ٥٩/١٢.

١. كتاب سليم: ٦٩١/٢. بحار الأنوار: ٥٦٣، ٣١٤٣٠. كذبوا على الشيعة: ٢٩٦. النص والإتجاه: ١٧١. شرح إحقاق الحق: ٥٦١/٣٢. فلك النجاة: ١٤٥. صحيح البخاري: ٤٥٦. صحيح مسلم: ١٧٥/٥. المصنف لابن أبي شيبة: ٥١٠/٨، ٧٣٦، ٥١٠/٨. دلائل النبوة: ١٢٨. مجمع الزوائد: ٢٣٧/٦. تفسير ابن كثير: ٤١٤/٤. تفسير القرطبي: ٢٧٧/١٦. مستند أبي يعلى: ٣٦٥/١.

٢. المسترشد: ٥٣٧. الدعوة إلى سبيل المؤمنين: ١٠٦. التعجب: ٥٩ (١٤١). بحار الأنوار: ٥٦١/٣٠، ٥٦٤. سفيينة النجاة: ٢٢٥. مكتاب الرسول ﷺ: ٩٣٧. شرح أصول الكافي: ٤٥٤/١٢. شرح نهج البلاغة: ١٨٠/١٠، ٥٩/١٢. المغازى: ٦٠٧/٢.

٣. آل عمران: ١٥٣.

٤. الأحزاب: ١٠.

٥. أنظر: المسترشد: ٥٤٠ - ٥٣٩. التعجب من أغلاظ العامة: ٥٩ (١٤١). بحار الأنوار: ١٤١/٢٠، ٣٥١. الدر المثور: ٦٨٦.

عندها، فبلغ ذلك عمر فأوعدهم فيها وأمر بها فقطعت.<sup>١</sup> وفي رجوعهم من الحديبية نزلت سورة الفتح.<sup>٢</sup>

١. الغدير: ١٤٧٦. الطبقات الكبرى: ١٠٠/٢. شرح نهج البلاغة: ١٠١/١٢. فتح الباري: ٣٤٥/٧. المصطف لابن

أبي شيبة: ٢٦٩/٢. الدر المثور: ٧٣/٦. زاد المسير: ١٦٧/٧. فتح القدير: ٥٢/٥. عيون الأثر: ١٢٥/٢. عمر بن الخطاب: ١٧٧.

٢. بحار الأنوار: ٣١٧/٢٠، و ٣٧/١٨، و ١١١/٨٦. النص والإجتهاد: ١٨١. متيهي الأمال: ٧٦/١. الدر المثور:

.٧٤، ٦٧٦





شهر ذى الحجّة الحرام غنى بالحوادث والذكريات الحلوة والمرارة والساّرة والمحزنة؛ وقد وقعت هذه الحوادث في أيّامه التالية: ١ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩.

فالحوادث السارّة هي عيد الغدرين، وولادة الإمام الهادي عليه السلام، وعيد الأضحى، والخلافة الظاهرية لأمير المؤمنين عليه السلام، ويوم المباهلة، وتصدق على عليه السلام بالخاتم في الصلاة، ونزول سورة الإنسان.

والحوادث المحزنة شهادة الإمام الباقر عليه السلام، وأخذ الإمام الكاظم عليه السلام إلى سجن البصرة، شهادة مسلم عليه السلام وهانئ عليه السلام في الكوفة، وشهادة عبد الله المحضر وجمع من الحسنيين، شهادة ميثم التمار عليه السلام، ووفاة علي بن جعفر عليه السلام.

ومن حوادث هذا الشهر موت أبي قحافة، وموت هند بنت عتبة أم معاوية، وقتل عثمان، وانقراض الدولة الأموية، وهلاك المنصور الدوانيقي وهي أيام تتجدّد فيها البراءة من أعداء أهل البيت عليهم السلام.

وفيه يوم عرفة، وشق القمر، وزواج أمير المؤمنين من الزهراء عليها السلام ومعركة سويق، ورسل النبي عليه السلام إلى الملوك، وهبة الرسول عليه السلام فدك للزهراء عليها السلام، وعزل أبي بكر عن تبليغ سورة البراءة، ويوم إغلاق الأبواب عن

مسجد النبي ﷺ، إفشاء سرّ الولاية من قبل عائشة وحفصة، مؤامرة اغتيال الحسين رضي الله عنه، الدعوة العامة لمسلم بن أبي حاتمة في الكوفة، حركة الحسين رضي الله عنه من مكة إلى العراق، يوم كتابة دعاء الصباح، أول صلاة جمعة لأمير المؤمنين رضي الله عنه، بدء المراسلة قبل وقعة صفين، واقعة الحرّة، خروج إبراهيم بن مالك الأشتر لقتال ابن زياد. وكلّها ذكريات ومعالم بارزة في تاريخ الإسلام.

## ١ ذي الحجة

### ١. عزل أبي بكر عن تبليغ سورة البراءة<sup>١</sup>

في هذا اليوم من سنة ٩ هـ عُزل أبو بكر عن تبليغ سورة البراءة، وبعدها أرسل النبي ﷺ أمير المؤمنين ؓ ليأخذ آيات البراءة من أبي بكر، ويقرأها بنفسه على أهل مكّة.<sup>٢</sup>

وبناءً على ذلك أنَّ النبي ﷺ أرسل أبو بكر سنة ٩ هـ إلى مكّة ليبلغ الآيات الأولى من سورة براءة، وبعد مسيرة نزل جبرئيل ؓ على النبي ﷺ، وقال: «يا محمد إنَّه لا يؤذى عنك إلَّا أنت أو رجل منك». وفي رواية أخرى: «لا يبلغ عنك إلَّا عليٌّ».<sup>٣</sup> فأرسل الرسول ﷺ الذي هو بمنزلة نفسه، وقال له: أسرع، وخذ الآيات من أبي بكر، واقرأها على الناس في موسم الحج.

١. مناقب آل أبي طالب ؓ: ١٤٤/٢. بحار الأنوار: ٢٧٦/٢١، ٢٦٤، و ٤٢٧/٣٠، ٤١١، و ٤٢٨/٣٥، ٣٢٨. غایة المرام: ٥١٥/٥. شرح إحقاق الحق: ٤٤٠/٣. مناقب أمير المؤمنين ؓ: ٣٤٦/١، ٤٨٤، ٤٩٩، ٤٧٤، ٤٧١، و ٢٣٢/٢. نهج الإيمان: ٤٠٩. مسند أحمد: ١٥١/١، و ٢١٢/٣. سنن الترمذى: ٣٣٩/٤. المستدرك للحاكم: ٥١٣/٣. أنساب الأشراف: ١٠٧. مجمع الروايد: ٢٩٧/٧، ٢٣٩/٨، ٢٤١. فتح الباري: ٢٤٢/٨، ٢٣٩. مسند أبي يعلى: ٤١٣/٥. خصائص أمير المؤمنين ؓ: ٩١. تاريخ الطبرى: ٣٨٣/٢. تاريخ دمشق: ٣٤٧، ٣٤٩، ١١٧/٤٢. المصطفى لابن أبي شيبة: ٦٧. شواهد التزيل: ٣١٨/١، ٣٥٠. كنز العمال: ٤١٧، ٤٣٢/٢. الدر المثوى: ٢٠٩/٣. المعجم الكبير: ٣١٥/١١. الأحاديث المختارة: ١٧١/٦. مسند الشاشى: ١٢٦/١.
٢. مصباح المتهجد: ٦١٣. المصباح للكفعمى: ٦٠٠/٢. الإقبال: ٣٧٢. بحار الأنوار: ٢٨٦/٣٥. شرح إحقاق الحق: ٤٢٢/٧. توضيح المقاصد: ٢٩. اختبارات: ٣٩. فضض العلام: ١٠٦. منتخب التوارييخ: ٦١. مستدرك سفينة البحار: ٣١٥/١.
٣. بحار الأنوار: ٢٧٣/٢١، ٢٧٤، و ٢٩٥/٣٥. دعائم الإسلام: ٣٤٠/١٨. تفسير عياشى: ٧٣/٢. غایة المرام: ٤٨/٥.

إرسال أمير المؤمنين عليه السلام ورجوع أبي بكر

وأعطى رسول الله ﷺ ناقته العضباء لأمير المؤمنين عليه السلام، وسار هو وجابر بن عبد الله الأنصاري رض، وفي اليوم الثاني وصل لأبي بكر وأخذ عليه السلام منه آيات البراءة وخياره بين المجيء إلى مكة أو العودة إلى المدينة. فرجع أبو بكر إلى المدينة، وقال لرسول الله عليه السلام: «رأيتني جديراً كان الناس متلهفين إليه، فلما سرت قليلاً عزلتني»؟ فقال عليه السلام: «ما أنا عزلك، ولكن الله عزلك».

**بيان أمير المؤمنين** لسورة البراءة

ويبلغ أمير المؤمنين عليه السلام الآيات في أيام التشريق الثلاثة في منى التي كانت مجمع الكفار والمشركين وقد ملأت قلوبهم حقداً على أمير المؤمنين عليه السلام، وكان عليه السلام يقرأها بالإضافة إلى أحاديث النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه على الناس كلَّ صباح ومساء وعاد بعد ذلك إلى المدينة.

ومنذ أن ذهب على ص إلى مكّة وأثار الحزن بادية على وجه النبي ص لفراقه، وكان الصحابة يقولون مع أنفسهم: ربما علم بوفاته من السماء، أو أن يكون متضائق منا، فأرسلوا أباذر ص الذي كان ذا منزلة عند النبي ص، فجاء أبوذر ونقل للرسول ص مقالتهم فقال ص: «إن حزني وغمي لفارق على ص».

رجوع أمير المؤمنين عليه السلام بعد تبليغ آيات البراءة

سار أبوذر<sup>رض</sup> لاستقبال علي<sup>ع</sup> من المدينة كي يطلع على حاله، وفي أثناء الطريق التقى بأمير المؤمنين<sup>ع</sup> وقال له<sup>ع</sup>: فداك أبي وأمي أقدم على مهلك، حتى أذهب قبلك لأبشر النبي<sup>ص</sup> بقدومك.

أوصى أبوذر رض نفسه بسرعة إلى النبي ص وبشره بقدوم علي ع فخرج ص ومعه الصحابة لاستقبال علي ع، فلما وصل ترجل واعتنقه وضع ص وجهه المبارك

على كتف عليٰ، وبكى من شدة الشوق، وبكى أمير المؤمنين رضي الله عنه أيضاً ثم قال النبي ﷺ لعليٰ: «فداك أبي وأمي ماذا فعلت بمكة؟» فأخبره أمير المؤمنين رضي الله عنه بما جرى هناك.

يقول مولانا أمير المؤمنين رضي الله عنه: «... فأنبأني رسول الله ﷺ بذلك ووجهني بكتابه ورسالته إلى أهل مكة فأتيت مكة - وأهلها من قد عرفت ليس منهم أحد إلا أن لو قدر أن يضع على كل جبل مني إرباً لفعل، ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله - فأبلغتهم رسالة النبي ﷺ وقرأت كتابه عليهم، وكلهم يلقاني بالتهديد والوعيد، ويبدي البعضاء ويظهر لي الشحناط من رجالهم ونسائهم، فلم يتسع ذلك حتى نفذت لما وجهني رسول الله ﷺ...». <sup>١</sup>

هذا بالإضافة إلى ما نقل أنّ الرسول ﷺ عندما عزم على الحركة إلى مكة في سنة ست للهجرة لأداء العمرة، دعا عمر بن الخطاب لبيعه إلى مكة فيبلغ عنه أشراف قريش ما جاء له، فقال عمر: «إنّي أخاف قريشاً على نفسي»!<sup>٢</sup>

## ٢. بدء المراسلة لوقعة صفين

بعد مضي يومين على نزول أمير المؤمنين عليٰ بن أبي طالب رضي الله عنه في صفين كتب رضي الله عنه إلى معاوية في أول ذي الحجة كتاباً يعظه فيه. وآل الأمر أن تبدأ بعد الشهر

١. الإقبال: ٣٧٧/٢. الخصال: ٣٦٩. الإختصاص: ١٦٨. شرح الأخبار: ٣٠٤/١. بحار الأنوار: ٢٨٧٣٥، و ١٧١٣٨.

٢. بحار الأنوار: ٢٨٧/٣٥. الإقبال: ٣٨٧/٢. عين العبرة: ٢٤. الصحيح من السيرة: ١٨٥/٣. مسنـدـ أـحـمـدـ: ٣٢٤/٤. تاريخ الطبرى: ٢٧٨/٢. سيرة النبي ﷺ لابن هشام: ٧٨٠/٣. البداية والنهاية: ١٩١/٤. تفسير الشعاعى: ٢٥٤/٥. عمر بن الخطاب: ١٦١.

الحرام، فبدأت أول صفر.<sup>١</sup> وعلى قول آخر كان نزول أمير المؤمنين عليه السلام بصفتين في  
٢٢ محرم.<sup>٢</sup>

## ٥ ذي الحجة

### معركة السويف

حدثت في هذا اليوم سنة ٢ هـ غزوة السويف، فقد نذر أبو سفيان بعد معركة بدر  
ألا يقرب النساء ولا يدهن، حتى يتقم من المسلمين، ولذا قصد العريض وهو  
واد بنواحي المدينة، ومعه مثنا رجل، فأحرقوا دارين ونخلات وقتلوا رجلين من  
الأنصار، ليغطي بنذرته.

وعند ما علم النبي صلوات الله عليه وسلم بذلك، خلف أبا لبابة على المدينة، وسار هو ومئتان من  
المهاجرين والأنصار في طليعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى  
العريض.

وعلم أبو سفيان أن النبي قد خفَّ إليه أمر جيشه أن يطروحوا أكياس السويف  
التي عندهم يتخفقون منها للنجاة، وولوا هاربين. فجعل المسلمون يمرون بها  
فيأخذونها. وعادوا إلى المدينة، وسميت المعركة «ذات السويف».<sup>٣</sup> ونقل أنها

١. توضيح المقاصد: ٥. بحار الأنوار: ٤٥٨٣٢. وقعة صفين: ٢١٤. شرح نهج البلاغة: ٢٩/٤. فتح الباري:  
٧٥/١٣

٢. بحار الأنوار: ٤٣٤/٣٢. سفينة البحار: ٩٣٣. قلائد النحور: ج المحرم وصفر ٣٠٣. شرح نهج البلاغة:  
٢١٥/٣

٣. مستدرك سفينة البحار: ٢٠٦/٥. الصحيح من السيرة: ٩/٦. موسوعة التاريخ الإسلامي: ٢٢٠/٢. إعلام  
←

وَقَعَتْ فِي ٢٤ ذِي الْقُعْدَةِ،<sup>١</sup> وَ ٢٣ ذِي الْحِجَّةِ.<sup>٢</sup>

٦ ذي الحجّة

١ . زواج أمير المؤمنين وسيدة نساء العالمين

في مثل هذا اليوم سنة ٢ هـ زوج سيدنا ومولانا خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، أمير المؤمنين سيدة نساء العالمين البطل العذراء فاطمة الزهراء عليها السلام.<sup>٣</sup>

قال الإمام الصادق عليه السلام: «لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفو على ظهر الأرض من آدم ومن دونه». <sup>٤</sup>

خطبة الرَّهْوَاءِ

وعندما أكملت البتول العذراء الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام تسع سنين خطبها عظماء القبائل ورؤساء العشائر وأصحاب الثروة والمكنته ومن

→ الورى: ١٧٢١. بحار الأنوار: ٣٢٠. متهى الآمال: ٥٨١. الطبقات الكبرى: ٣٠. سبل الهدى والرشاد: ١٧٤٤. نور الأ بصار: ٨٢١.

١. مستدرك سفينة البحار: ٥٥٦٨.

٢. تاريخ الطبرى: ١٧٥٢.

٣. مصباح المتهجد: ٦١٣. أمالى الطوسي: ٤٣. مناقب آل أبي طالب عليهما السلام: ٣٩٨٣، ٤٠٥.

٤. الكافى: ٤٦١١. من لا يحضره الفقيه: ٣٩٣٣. تهذيب الأحكام: ٤١٠٧. الخصال: ٤١٤. أمالى الصدوق: ٦٢٧.

٥. أمالى الطوسي: ٤٣. مناقب آل أبي طالب عليهما السلام: ١٢٩٣. دلائل الإمامة: ٨٠. بشارة المصطفى عليهما السلام: ٦٨٨.

٦. المحضر: ١٣٨، ١٣٦. كشف الغمة: ٤٧٢١. روضة الوعاظين: ١٤٨. بحار الأنوار: ٤٣، ١٠٤٣، ١٠٧، ٩٧، ١٠٠.

٧. وسائل الشيعة: ٧٤٢٠، ٣٧٥١٠٠.

أطراف وأكناf المدينة، وكذلك تجراً بعض المنافقين على خطبتها بلا حياء ولا خجل.

وعند خطبة بعض هؤلاء تأثّر رسول الله ﷺ جداً وقال لبعض المنافقين الذي عتبوا على الرسول الأكرم ﷺ ردهم عنها ﷺ وتزويجها عليه ﷺ: «ما أنا منعتكم وزوجته، بل الله منعكم وزوجه فهبط على جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد! إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالَهُ يَقُولُ: لَوْ مَا خَلَقَ عَلَيَّ لَمَا كَانَ لِفَاطِمَةَ ابْنِكَ كَفُوْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَدْمَ فَمَنْ دُونَهُ». <sup>١</sup> وكان هؤلاء غافلين عن مكانة الزهراء البتول ﷺ عند الله، فإن الله سبحانه حفظ هذه الجوهرة الشنية في ظل عزته وحراسته ولم يجعل أبناء الدنيا من ملوك ورعايا وأرباب الفقر والغني أهلاً لها. بل اذخرها لوصي نبيه ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رض. <sup>٢</sup>

وقد روى عن الإمام الحسين عليه السلام أنه قال: بينما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كل رأس ألف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لاتشبه الأخرى، فقال لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنا صرصائيل (محمود) بعثني الله إليك ويقول لك: «زوج النور بالنور». فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من ممن؟» قال: «فاطمة من عليٍّ». فلذا زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاطمة بنتِ عَلِيٍّ من علي بْنِ أَبِي طَالِبٍ بشهادة جبرائيل وميكائيل وصرصائيل بْنِ عَلِيٍّ، وكان هذا الزواج في الأرض.

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٣. بحار الأنوار: ٩٤٢/٤٣. الصحيح من السيرة: ٢٧٢/٥. اللمعة البيضاء: ٢٥٦.
٢. أنظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٤/١. الكافي: ٥٦٨/٥. بحار الأنوار: ٤١/٤٣. عوالم العلوم: ١١/١٤٢ - ١٤١. شرح إحقاق الحق: ٩٤/١٧، و ٨٣ - ٩٤.
٣. دلائل الإمامة: ٨٤، ٩٠، ١٠٠، ١٤٣. عوالم العلوم: ١١/١٤٢ - ٤٩٤/٢٣ - ٤٩٤/١٩. شرح الأخبار: ٤٧١. ذخائر العقى: ٢١١/٢، ٣٧٦، ٣٩٩، ٣١٤، ٢٠٩، ٦٢ - ٦٢٥، ١٢٥ - ١٢٥. نظم درر السعدين: ١٨٦. المعجم الكبير: ٥٧/٣، و ١٥٧/١٠، و ٧٢/٢.
٤. المناقب للسخوارزمي: ٢٩٠. تاريخ دمشق: ٤٢/١٣١ - ١٢٥. كنز العمال: ١١/٤٠٨، و ٦٠٦، و ٦٨٤/١٣.
٥. أسد الغابة: ٤٢/٤. مجمع الزوائد: ٩٤٢/٤.

وحيينها نظر النبي ﷺ إلى ما بين كتفيه صر صائيل مكتوب: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب مقيم الحجّة». فقال النبي ﷺ: يا صر صائيل، منذكم هذا مكتوب بين كفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله الدنيا بإثنى عشر ألف سنة.<sup>١</sup>

### مراسم العرس

عندما زفت فاطمة زفافها إلى بيت علي ﷺ كان رسول الله ﷺ أمامها وجبرئيل ﷺ عن يمينها وميكائيل ﷺ عن يسارها وسبعون ألف من الملائكة خلفها يسبّحون الله ويقدّسونه حتى طلع الفجر.<sup>٢</sup>

وكان جبرئيل ﷺ أخذًا بزمام ناقتها وإسرافيل ﷺ أخذًا بر CABها وميكائيل ﷺ أخذًا بمؤخرتها ﷺ وكان رسول الله ﷺ يرتّب ثيابها وسبعون ألفاً من الملائكة يكبّرون مع بقية الملائكة وإن كان بحسب الظاهر سلمان هو الذي أخذ بزمام الناقة وحمزة وعقيل ﷺ من أهل البيت، يمشون خلفها وبيني هاشم شاهرين سيوفهم معها ونساء النبي ﷺ قدامها.

ودعاهم رسول الله ﷺ إلى المسجد، ووضع يد الزهراء ﷺ في يد الإمام زيد، وقال ﷺ: «بارك الله في ابنة رسول الله!» وقال زيد له ﷺ: «هذه دعيتني». ودعا لهما ولبنيهما، وقال ﷺ: «مرحباً بـ حرين يلتقيان، ونجمين يقتربان».

١. بحار الأنوار: ١١١/٤٣، ١١٢، ١١١/٤٣. مائة منقبة: ٣٥. مناقب: ٣٩٨/٣. كشف الغمة: ٣٥٢/١. المحتضر: ١٣٣. المناقب للخوارزمي: ٣٤١.

٢. مناقب آل أبي طالب ﷺ: ٤٠/٢٣. الإقبال: ٩٢/٣. بحار الأنوار: ٩٢/٤٣، ١٢٤، ١١٥، ٩٢/٤٣. روضة الوعاظين: ١٤٧. كشف الغمة: ٣٥٣/١. ذخائر العقبى: ٣٢. تاريخ بغداد: ٢١١/٥. ينابيع المودة: ١٢٩/٢. جزء الحميري: ٢٨. المناقب للخوارزمي: ٣٤٢.

ثم جاء النبي ﷺ وأخذ الباب وقال: «طهّر كما الله وطهّر نسلكما أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما أستودعكم الله وأستخلفه عليكم». <sup>١</sup>

وبعدها ذهب الجميع إلى منازلهم، ولم يبق عند فاطمة **عليها السلام** غير أسماء التي بقيت أداءً لوصية وصتها بها خديجة الكبرى **عليها السلام**، فقد بكت **عليها السلام** عند وفاتها وأخذت على أسماء عهداً أن لا ترك فاطمة **عليها السلام** لوحدها ليلة زفافها. وقد عملت أسماء بعهدها ولما ذكرت ذلك لرسول الله **عليه السلام** تذكرة خديجة **عليها السلام** وبكي ثم دعا الأسماء. <sup>٢</sup>

### مهر الصديقة الزهراء **عليها السلام**

اختلت الروايات الواردة في مقدار ونوع مهر الزهراء **عليها السلام** كما يلي

- برد حبرة وإهاب شاة على عرار. <sup>٣</sup>

- جرد برد ودرع وفراش كان من إهاب كبش. <sup>٤</sup>

- جرد برد حبرة ودرع حطميه وكان فراشها إهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه. <sup>٥</sup>

- أربعمائة وثمانون درهماً. <sup>٦</sup>

١. مناقب آل أبي طالب **عليهم السلام**: بحار الأنوار: ١١٧/٤٣ - ١١٤. الخصائص الفاطمية **عليها السلام**: ٣٤٣/٢. المناقب للخوارزمي: ٣٥٢.

٢. كشف الغمة: ٣٦٦/١. كشف اليقين: ١٩٨، ١١٦/٤٣. الخصائص الفاطمية **عليها السلام**: ٣٤٦/٢. <sup>٣٤٥</sup>

٣. مناقب آل أبي طالب **عليهم السلام**: ٤٠٠/٣. بحار الأنوار: ١١٣/٤٣.

٤. الكافي: ٣٧٧/٥. بحار الأنوار: ١٤٤/٤٣.

٥. الكافي: ٣٧٨/٥. بحار الأنوار: ١٤٤/٤٣. وسائل: ٢٥١/٢١.

٦. مناقب آل أبي طالب **عليهم السلام**: ٣٩٩/٣. روضة الوعاظين: ١٤٦. بحار الأنوار: ١١٢/٤٣، ١١٣. ذخائر العقبى: ٢٩. المناقب لابن المغازلى: ٣٥٠. كنز العمال: ٦٨٤/١٣. مجمع الروايد: ١٧٥/٩. الطبقات الكبرى: ١٩/٨. الرياض النضرة: ١٨٠/٢.

- أربعمائة مثقال فضة.<sup>١</sup>

- خمسمائة درهم، وقال العلامة المجلسي وابن شهر آشوب عليه السلام: إنّه أصحّ الأقوال.<sup>٢</sup>

- درع حطمية تساوي ثلاثين درهماً.<sup>٣</sup>

- درع حطمية وجلد كبش أو جدي.<sup>٤</sup>

- درع حطمية.<sup>٥</sup>

- بعيد.<sup>٦</sup>

- خمس الأرض، قال النبي صلوات الله عليه وسلم: «كان مهرها في السماء خمس الأرض فمن مشى عليها مغضباً لها ولو لولدها مشى عليها حراماً إلى أن تقوم الساعة».<sup>٧</sup>

- خمس الأرض وأربعمائة وثمانين درهماً، الأجل خمس الأرض والعاجل أربعمائة وثمانين درهماً.<sup>٨</sup>

١. بحار الأنوار: ١١٩/٤٣، ١١٢/٤٣. مناقب: ٣٩٩/٣. روضة الوعاظين: ١٤٧. مكارم الأخلاق: ٢٠٧. كشف الغمة:

٣٤٩/١. ذخائر العقبى: ٣٠. ينابيع المودة: ١٢٢. ٦٥، ٦٢/٢. كفاية الطالب: ٢٩٨. نظم درر السمعتين: ١٨٧. المناقب للخوارزمي: ٣٣٦.

٢. بحار الأنوار: ١١٢/٤٣، و ٧٧٥٠. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٣٩٩/٣. الإرشاد: ٢٨٤/٢. دلائل الإمامة: ١٨.

الهداية الكبيرى: ١١٥. مدينة المعاجز: ٣٥١-٣٥٢٧. روضة الوعاظين: ١٤٨.

٣. الكافي: ٣٧٧/٥. قرب الإسناد: ١٧٣. تهذيب الأحكام: ٣٦٤/٧. بحار الأنوار: ١٠٥/٤٣. وسائل الشيعة: ٣٦٤/٤٣. تاريخ دمشق: ٢٥٠/٢١.

٤. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٣٩٩/٣. بحار الأنوار: ١١٣/٤٣.

٥. الكافي: ٣٧٧/٥. بحار الأنوار: ١٠٨/٤٣. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢١٢، ١٨٥/٢. الطبقات الكبرى: ٢٠٨/٨.

٦. مسند الحميدي: ٢٢/١. مسند أحمد: ٨٠/١. سنن أبي داود: ٤٧٢/١. الإصابة: ٤٧٢/١. الفقه الأكبر: ٧٣. تاريخ دمشق: ١٢٤/٤٢.

٧. إفحام الأعداء والخصوم: ٤٧. أعلام النساء: ١١١٩/٣. الشغور الباسمة: ٣٠. الطبقات الكبرى: ١٩/٨. كنز العمال: ٣٠٥/١٦.

٨. بحار الأنوار: ١١٣/٤٣. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٤٠٠/٣. الغدير: ٣١٦٧/٢. روضة الوعاظين: ١٤٧. إحقاق الحق: ٢٧٩/٧.

٩. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٤٠٠/٣. بحار الأنوار: ١١٣/٤٣. اللمعة البيضاء: ٢٥٧.

وعن الباقي قال: «وجعلت نحلتها من عليٍ خمس الدنيا وثلث الجنة وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار: الفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ، وقال الله تعالى للنبي ﷺ: فزوجها أنت يا محمد بخمسين درهم تكون سنة لأمتك».١

وفي رواية أخرى: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْهَرَ فاطِمَةَ رِبِّ الدِّينِيَا فَرَبِّهَا لَهَا وَمَهْرَهَا جَنَّةُ النَّارِ فَتَدْخُلُ أُولَئِكَهَا الْجَنَّةَ وَأَعْدَاءُهَا النَّارُ».٢ وفي رواية أخرى: أَمْهَرَهَا نصف الدنيا.٣

### وليمة العرس

كانت أثاث المنزل وليمة عرس الزهراء عليها السلام لأن قال النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: «بع درعك». فباعها أمير المؤمنين عليه السلام وجاء بمبلغها إلى رسول الله عليه السلام فدفع رسول الله عليه السلام مقداراً منه لأم سلمة لتشتري طعاماً لوليمة العرس. وفي بعض الروايات أن نصف الطعام كان من رسول الله عليه السلام ونصفه الآخر من أمير المؤمنين عليه السلام.

### جهاز الصديقة الزهراء عليها السلام

دفع رسول الله عليه السلام مقداراً منه لعمّار وبلال لشراء أثاث المنزل وهي قميص وخمار وقطيفة سوداء خيرية أو عباءة سوداء وستر من صوف وحصير هجري ورحي ومخضب نحاس وسقاء من أدم وقبع للبن وشنّ للماء ومطهرة مزفقة وجرة خضراء وجلد شاة.

١. بحار الأنوار: ١١٣/٤٢. مناقب: ٤٠٠٣. دلائل الإمامة: ٩٢. مستدرك الوسائل: ٦٥/١٥. الهدایة الكبرى: ٣٧٨.

٢. أمالی الطوسي: ٦٦٨. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤٠٠٣. بحار الأنوار: ١١٣، ١٠٥/٤٣. مجمع التورين: ٣٤، ٤٠.

٣. دلائل الإمامة: ٩٢. نوادر المعجزات: ٩٠. مدينة المعاجز: ٣٣٧/٢. عيون المعجزات: ٤٩.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما كان ليلة أهدت لي فاطمة عليها السلام شيئاً ينام عليه إلا جلد كبش». <sup>١</sup> وفي موضع آخر نقل عنه عليه السلام أنه قال: «القد تزوجت فاطمة عليها السلام وما لي ولها فراش غير جلد كبش نائم عليه بالليل وتعلف عليه الناضج بالنهار ومالي ولها خادم غيرها». <sup>٢</sup> ويقول عليه السلام في رواية أخرى: « جاء النبي صلوات الله عليه وسلم إلى بيتنا ... وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا وإذا لبسناها عرضاً خرجت منها أفادانا ورؤوسنا ... ». <sup>٣</sup>

ونقل عن بعض أبناء العامة: لما أهدىت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام لم تجد عنده إلا رملاً مبسوطاً ووсадة وجرة وكوزاً<sup>٤</sup>

وعلى نقل آخر: إن أثاث المنزل كانت قميصاً بسبعة دراهم، وخماراً بأربعة دراهم وقطيفة سوداء خيرية، وسريراً مزملأً بشريط، وفراشين من خيش مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جز الغنم، وأربع مراافق من أدم الطائف حشوها أذخر، وستراً من صوف وحصير هجري، ورحي للليد، ومخضباً من نحاس، وسقاء من أدم، وقبعاً للبن، وشنائاً للماء، ومطهرة مرففة، وجرة خضراء، وكيزان خزف. <sup>٥</sup>

١. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ١١٢/٢. بحار الأنوار: ٣٥/٤٠، ٣٢٣، و ٨٨/٤٣. الطبقات الكبرى: ٢٢/٨. تاريخ دمشق: ٣٧٧/٤٢. سنن المصطفى عليه السلام: ٥٣٨/٢. المصنف لابن أبي شيبة: ١٥٦/٨. كنز العمال: ١٧٩/١٣، ٦٨٢. مسند أبي يعلى: ٣٦٣/١.

٢. ذخائر العقبى: ٣٥. الطبقات الكبرى: ٢٢/٨. صفوه الصفوه: ١٠/٢. كنز العمال: ٦٨٢/١٣. تاريخ دمشق: ٣٧٧/٤٢

٣. ذخائر العقبى: ٤٩، ٤٩. فتح البارى: ١٠٢/١١. السنن للنسائي: ٣٧٣/٥. كنز العمال: ٤٤٩/١٥. أمالى المحاملى: ١٧٢.

٤. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٤٧٧ (٤٧٤). نقاً عن المناقب لأحمد بن حنبل.

٥. أمالى الطوسي: ٤١. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤٠١/٣. بحار الأنوار: ٩٤/٤٣. بيت الأحزان: ٤٩. اللمعة البيضاء: ٢٤٩.

### المشاركون في العرس

جاء في بعض الروايات أنّ بعد شراء الأثاث انتظر أمير المؤمنين عليه السلام أو ٣٠ يوماً إلى أن قال له جعفر وعقيل عليهما السلام: أطلب من النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أن تأتي بزوجتك إلى البيت، وقال له عليه السلام بعض نساء النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: إنّا سنطلب من النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أن تأتي بزوجتك.

فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: «فما بال علي عليه السلام لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع منه ذلك». يقول أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: الحياة يمْنعني يا رسول الله. ثم أذن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أن تقام وليمة العرس وقال لأمير المؤمنين عليه السلام: «أدع من أحببت»، وقامت نسوة بضيافة النساء وقام أمير المؤمنين عليه السلام وعمار وبلال وأخرون بضيافة الرجال في المسجد.

واشترك الأصحاب بهداياهم في حفلة عرس هذين النورين الإلهيين وتناول من طعام الوليمة التي أعدّت كما أمر النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ٤٠٠٠ شخص وأرسل النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه طعاماً إلى أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام ولم ينقص منه شيء رغم أنهم تناولوا منه ثلاثة أيام.

وفي الليل أمر النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أن يأتوا بهما إلى حجرة أم سلمة، تقول أم سلمة: عندما غربت الشمس قال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: «أدعوا إلى فاطمة عليها السلام»، فذهبت وأخذت بيد فاطمة عليها السلام وكانت ثيابها تخطّ الأرض وتتصبّب عرقاً حياء من رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فأتيت بها إلى أبيها عليه السلام وعندما وصلت، عثرت من شدة الحياء، فقال لها رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: «أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة».

فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتّى رأها علي عليه السلام ثم أخذ بيدها ووضعها في يد علي عليه السلام وهكذا بدأت هذه الحياة الطيبة.<sup>١</sup>

١. بحار الأنوار: ٩٦، ٩٥، ١١٤. أمالی الطوسي: ٤٢. بيت الأحران: ٥١. الخصائص الفاطمية عليها السلام: ٢٥١/٢.  
اللمعة البيضاء: ٢٦٩.

## ثمرة هذا الزواج الإلهي

وكانت ثمرة هذا الزواج المبارك الإلهي خمسة أولاد هم الإمامان المعصومان سيدنا ومولانا الإمام المجتبى وسيد الشهداء أبا عبد الله الحسين عليه السلام ويتنان هما عقiliتا بنى هاشم زينب وأم كلثوم عليهم السلام وقد ولدوا في حياة النبي صلوات الله عليه وآله وسالم عليه في فترة تسع سنوات وأخر أولادهما المحسن عليه السلام الذي استشهد بعد شهادة الرسول صلوات الله عليه وآله وسالم عليه ببضعة أيام بسبب ضرب المنافقين والظالمين للصادقة فاطمة عليها السلام وعصرها بين الحائط والباب.<sup>١</sup>

واعشت الزهراء عليها السلام تسع سنوات و ٧٥ أو ٩٥ يوماً في منزل أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استشهدت بعد شهادة المحسن عليه السلام.

## الزواج في السماء

كانت الفترة بين الزواج في السماء والزواج في الأرض أربعين يوماً،<sup>٢</sup> ففي الأول أو السادس من ذي الحجة،<sup>٣</sup> حيث كان طرف الإيجاب في العقد، الله تعالى وطرف القبول جبرائيل والذي قرأ الخطبة راحيل وشهودها حملة العرش و ٧٠ ألف من الملائكة وصاحب الثثار رضوان خازن الجنان وكان نثارها الياقوت والمرجان، وصاحب الحجلة أسماء أو أم أيمن ووليد هذا النكاح الأئمة عليهم السلام.<sup>٤</sup>

## الأقوال الأخرى في يوم زواجهها

الأقوال في تاريخ هذا الزواج المبارك هي: إن العقد في صفر والزواج في

١. دلائل الإمامة: ١٠٤، ١٣٤. تاريخ الأئمة عليهم السلام: ١٦.

٢. دلائل الإمامة: ٩٣. بحار الأنوار: ١١٠/٤٣.

٣. مصباح المتهجد: ٦١٣. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٣٩٨٣. بحار الأنوار: ١١٠/٤٣.

٤. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٢٠٨٢. بحار الأنوار: ١٢٨، ١٠٧، ١٠٢، ٩٩، ٩٨/٤٣. مجمع التورين: ٤٣.

ذى الحجّة<sup>١</sup> أو بعد الرجوع من البدر،<sup>٢</sup> وإن العقد بعد سنة من الهجرة والزواج بعد ذلك بنحو من سنة،<sup>٣</sup> والعقد في شهر رمضان والزواج في ذي الحجّة،<sup>٤</sup> والعقد قبل البدر في رجب والزواج في ذي الحجّة،<sup>٥</sup> والعقد في رجب والزواج بعد رجوع أمير المؤمنين<sup>ؑ</sup> من بدر،<sup>٦</sup> والعقد في ربيع الأول والزواج أيضاً في ربيع الأول،<sup>٧</sup> والعقد في أول ذي الحجّة والزواج في السادس منه بعد البدر،<sup>٨</sup> والعقد في ليال بقين من صفر والزواج في ذي الحجّة،<sup>٩</sup> والعقد في محرم والزواج في ذى الحجّة.<sup>١٠</sup>

والعقد في أول ذي الحجّة سنة ٢ هـ،<sup>١١</sup> أو ٢٥ منه،<sup>١٢</sup> أو لثلاث بقين من صفر سنة ٢ هـ،<sup>١٣</sup> أو ١٥ شهر رجب بعد خمسة أشهر من الهجرة.<sup>١٤</sup>

<sup>١</sup> بحار الأنوار: ١٩٢/١٩. موسوعة تاريخ الإسلام: ٩٧/٢. ذخائر العقبى: ٢٧. الذريعة الطاهرة: ٦٣. نظم درر المصطفى: ١٨٩.

٢. سحار الأنوار: ٩/٤٣، مقاتا، الطالبي: ٣٠

<sup>٣</sup> التغور، الباسمة: ٢٧، البدع و التار، بخ: ٥/٢٠.

٤. بحار الأنوار: ١٣٧٤٣. كشف الغمة: ٣٦٤/١. الصحيح من السيرة: ٢٦٩/٥. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الهراء عليه السلام: ٢٣٧. سبل السلام: ١٤٩/٣. تفسير القرطبي: ١٤/٢٤١.

٥. نظم درر السعطين: ١٨٩

٦. بحث الأنوار: ١٩٣١، الطبقات الكبرى: ٢٢/٨. المنتخب من ذيل المذيل: ٩٠. تاريخ دمشق: ١٥٧/٣.  
الاصابة: ٨/٢٤٦.

٧. بخار الأنوار: ١٩٣/١٩

٨. مناقب آل أبي طالب طبقاً لـ: ٤٠٥٣. بحار الأنوار: ٦٤٣.

- ٩- بحث الأنهار: ١٩٣/١٩٢

١٠. شرح احتجاجات الحجّة: ٣٥١/١٠. الشفافية المُؤكدة: ٥٥

١١. مساز الشيعة: ١٧. صباح المتهجد: ٦١٣. مناق آل أبي طالب: ٤٠٥، ٣٩٨٣. المصباح للكفعي:  
 ٢٠٠٧. تضييق المقاصد: ٢٩ اختبارات: ٤٠. تقى به المحسن: ١٣. فض العلام: ٦.

١٢ - سلسلة الأئمة والعلماء

١٣-٢-١٢٨٦

والزوج بعد رجوعه عليه السلام من بدر وذلك لأيام خلت من شوال أو في يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة،<sup>١</sup> أو في ١٩ ذي الحجة،<sup>٢</sup> أو ٢١ محرم سنة ٣٣ هـ،<sup>٣</sup> أو في ليتلان بقين من صفر بعد البدر بأربعة أشهر.<sup>٤</sup>

#### ٢. موت المنصور العباسى

في هذا اليوم من سنة ١٥٨ هـ مات المنصور الدوانيقي القاسي البخيل في سفره إلى الحجّ، ودفن في الحجون، وعمره ٦٣ سنة.<sup>٥</sup> وهو شبيه هشام بن عبد الملك الأموي في كل شيء، كان يقلّده تقليداً تاماً. وهو خلاف أخيه السفّاح، كان يفيسن عداوة وظلمأ لأهل البيت عليهم السلام، فقتل منهم كثيراً بغير ذنب. وأكبر جنایاته سمه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقتله عبد الله الممحض والحسن المثلث وكثير منبني الحسن عليهم السلام.

ولما بني مدينة بغداد في يوم ٦ ربيع الثاني سنة ١٤٦ هـ أمر بوضع السادات من سلالة فاطمة عليها السلام في أعمدتها وجدارتها بأن تبني عليهم وهم أحيا.

قد روي عن رسول الله صلوات الله عليه وسلم أنه قال: لجهنم سبعة أبواب وهي الأركان لسبعة فراعنة: نمرود بن كنعان فرعون الخليل، مصعب بن الوليد فرعون موسى،

١. فيض العلام: ١٠٦.

٢. أمالى الطوسي: ٤٣. بحار الأنوار: ٩٧/٤٣. وسائل الشيعة: ٢٤٠/٢٠. فيض العلام: ١٠٩.

٣. تقويم المحسنين: ١٤. وقائع الشهور: ٢٣٩.

٤. مساز الشيعة: ٢٦. بحار الأنوار: ١٩٧/٩٥.

٥. نظم در السبطين: ١٨٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٢٨/١.

٦. مستدرك سفيحة البحار: ٢٢٠/٥. تتمة المتهى: ١٦٠. فيض العلام: ١٠٩. تاريخ دمشق: ٣٤٧٣٢. تاريخ الطبرى: ٣٤٧/٦.

٧. وقائع الشهور: ٨٤.

وأبو جهل بن هشام والأول والثاني، ويزيد قاتل ولدي ورجل من ولد العباس يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور.<sup>١</sup>

## ٧ ذي الحجة

### ١. شهادة الإمام الباصر

في مثل هذا اليوم الإثنين من سنة ١١٤ هـ استشهد الإمام محمد الباصر عليه السلام بسم دسه هشام بن عبد الملك.<sup>٢</sup>

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره، فقلت: يا أباه والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم، ما رأيت عليك أثر الموت، فقال: يا بنى أما سمعت على بن الحسين عليه السلام ينادي من وراء الجدار: «يا محمد تعال، عجل»؟<sup>٣</sup>

وبقي عليه السلام بضعة أيام وعلى رواية ثلاثة أيام يعاني من أثر السُّم إلى أن استشهد، وفي اليوم الثاني دفن البدن المطهر الذي كان بحرأً من العلوم الإلهية بجنب الإمام المجتبى والإمام السجاد عليهم السلام في البقع.<sup>٤</sup>

١. بحار الأنوار: ٤١٩/٣٠، و ٣٠٩/٤٧.

٢. توضيح المقاصد: ٢٩. الدروس: ١٢/٢. بحار الأنوار: ٢١٧/٤٦، و ٢١٠/٩٧. فيض العلام: ١١٠. تثبيت الإمامة: ٧٠.

٣. الكافي: ١/٢٦٠. بصائر الدرجات: ٥٠٢. بحار الأنوار: ٢١٣/٤٦. مدينة المعاجز: ٤٣٧/٤.

٤. فيض العلام: ١١١ - ١١٠. الأنوار البهية: ٦٩.

أوصى أبو جعفر<sup>عليه السلام</sup> بـشمانمائة درهم لـمأتمه وكان ذلك من السنة لأنَّ رسول الله<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> قال: إِتَّخِذُوا الْأَلْ جعفر<sup>عليه السلام</sup> طعاماً فقد شغلوا.<sup>١</sup> قال الصادق<sup>عليه السلام</sup>: قال لي أبي<sup>عليه السلام</sup>: «يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا لـنـوـاـدـبـ تـنـدـبـنـي عـشـرـ سـنـينـ بـعـنـيـ أـيـامـ مـنـيـ».<sup>٢</sup>

وكان سيدنا ومولانا الإمام الباقر<sup>عليه السلام</sup> قد حضر كربلاء وليلة الحادي عشر وفي شوارع وسوق الكوفة وبجنب الرؤوس المطهرة، الأسر في الشام ومجلس يزيد وكان يبكي كلما تذكر شهادة الحسين بن علي<sup>عليه السلام</sup> وأسر عمامته وأهل بيته<sup>عليهم السلام</sup>.

## ٢. الخطبة العباسية<sup>عليها السلام</sup>

في هذا اليوم سنة ٦٠ هـ قبل خروج مولانا الإمام الحسين<sup>عليه السلام</sup> من مكة إلى كربلاء بيوم، صعد قمر بنى هاشم<sup>عليه السلام</sup> فوق البيت وقال<sup>عليه السلام</sup>: «الحمد لله الذي شرف هذا بقدوم أبيه، من كان بالأمس بيتاً أصبح قبلة. أيها الكفرا الفجرة! أتصدون طريق البيت لإمام البررة، من هو أحق به من سائر البرية؟ من هو أدنى به؟ ولو لا حكم الله الجليلة وأسراره العلية واختباره البرية لطار البيت إليه قبل أن يمشي لديه. قد استلم الناس الحجر والحجر يستلم يديه ولو لم تكن مشية مولاي مجبولة من مشية الرحمن، لوقعتم علىكم كالسقر الغضبان على عصافير الطيران، أتخوّفون قوماً يلعب بالموت في الطفولية فكيف كان في الرجولية، ولفاديت بالحاتمات لسيد البريات دون الحيوانات.

هيئات فانظروا ثم انظروا ممن شارب الخمر وممَّن صاحب الحوض والكوثر؟ وممَّن في بيته الغوانبي السكران وممَّن في بيته الوحي والقرآن؟ وممَّن

١. الكافي: ٢١٧/٣. من لا يحضره الفقيه: ١٨٢/١. وسائل الشيعة: ٢٣٨/٣. بحار الأنوار: ٤٦/٢١٥، و ٧٩/٧٢.

٢. الكافي: ١١٧/٥. بحار الأنوار: ٤٦/٢٢٠. الغدير: ٢١/٢.

في بيته اللّهُوات والدنسات وممَنْ في بيته التطهير والأيات؟ هيهات. وأنتم وقتم في الغلطة التي قد وقعت فيها قريش لأنَّهم أرادوا اقتل رسول الله ﷺ وأنتم ت يريدون قتل ابن بنت نبيكم، ولا يمكن لهم مادام أمير المؤمنين عـ حيَا وكيف يمكن لكم قتل أبي عبد الله الحسين عـ ما دمت حيَا سليلاً؟ تعالوا أخبركم ببسيله، بادروا اقتلوا واضربوا عنقي ليحصل مرادكم لا بلغ الله مداركم ويدَّ أعماركم وأولادكم ولعن الله عليكم وعلى أجدادكم.<sup>١</sup>

### ٣. أخذ الإمام الكاظم عـ إلى سجن البصرة

على رواية في هذا اليوم أخذ الإمام الكاظم عـ مغلولاً إلى سجن البصرة، ويقي فيه عاماً عند عيسى بن أبي جعفر المنصور ثم حملوه إلى بغداد.

وكان عيسى قد حبسه في غرفة قربة من بيته وأقفل عليه وشغل عنه العيد، قال الفيض بن صالح وكان نصراانياً ثم أظهر الإسلام وكان كاتباً لعيسى بن جعفر: «لقد سمع هذا الرجل الصالح - يعني الإمام الكاظم عـ - في أيام حبسه في هذه الدار من ضروب الفواحش والمناكير ما أعلم ولا أشك أنه لم يخطر بباله».

وقد حبس مولانا الكاظم عـ في البصرة سنة كاملة وبعدها حملوه إلى بغداد وحبس هناك في سجن الفضل بن الريبع.<sup>٢</sup>

١. خطيب كعبه لعلي أصغر يونسيان، نقاً عن مناقب السادة الكرام لعين العارفين الهندي.

٢. عيون أخبار الرضا عـ: ٨٢/٢ . الغيبة للطوسى: ٢٩. الإمام موسى بن جعفر عـ في بحار الأنوار: ٢٠٧ . ٢١٩

## ٨ ذي الحجة

### ١. مؤامرة إغتيال الإمام الحسين

في هذا اليوم سنة ٦٠ هـ أمر يزيد أن يمضي ثلاثة من شياطينبني أمية  
ليدخلوا مكة بذريةة الحجّ، ويعتقلوا الحسين<sup>عليه السلام</sup> أو يقتلوه غيلة.<sup>١</sup>

### ٢. دعوة مسلم<sup>عليه السلام</sup> العامة في الكوفة

في هذا اليوم من سنة ٦٥ هـ في يوم الثلاثاء أعلن مسلم بن عقيل<sup>عليه السلام</sup> دعوته أهل  
الكوفة عامة لطاعة الحسين<sup>عليه السلام</sup><sup>٢</sup> فأظهر له الكوفيون نفاقهم.

### ٣. حركة الإمام الحسين<sup>عليه السلام</sup> من مكة إلى العراق

في هذا اليوم من سنة ٦٠ هـ خرج الحسين<sup>عليه السلام</sup> من مكة متوجهاً إلى العراق، وقبل  
أن يخرج قام<sup>عليه السلام</sup> خطيباً فقال: «الحمد لله وما شاء الله ولا قوّة إلا بالله وصلى الله على  
رسوله، خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى أسلافي  
اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لي مصرع أنا لاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان  
الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملاً متنى أكراساً جوفاً وأجربة سغباً لا مصيص عن  
يوم خطّ بالقلم رضا الله رضاناً أهل البيت، نصبر على بلاته ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ  
عن رسول الله لحمته بل هي مجموعة له في حظيرة القدس تقربيهم عينه وينجز بهم وعده.  
ألا من كان فينا باذلاً مهجهته موطنًا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإيّي راحل مصباحاً إن

١. بحار الأنوار: ٤٥/٩٩. اللهوف: ١٢٧. وقائع الشهور: ٢٢٥. قلائد النحور: ج ذي الحجة ٣٧٥. فيض العلام:

٥٩/٣. ينابيع المؤذنة: ١١٣.

٢. الإرشاد: ٦٦/٢. إعلام الورى: ٤٤٥/١. مساز الشيعة: ١٧. بحار الأنوار: ٤٤/٣٦٣. فيض العلام: ١١٢.

شاء الله تعالى».١

وكان خروجه عليه السلام وأهل بيته ومواليه وشيعته من أهل الحجاز والبصرة والكوفة الذين انضموا إليه أيام إقامته بمكة وأعطي كل واحد منهم عشرة دنانير وحملة يحمل عليه زاده.٢

وهذا هو المشهور لدى المحدثين وأرباب المقاتل،<sup>٣</sup> والقول الآخر خرج عليه السلام منها في التاسع من ذي الحجة.<sup>٤</sup>

## ٩ ذي الحجة

### ١. يوم عرفة

في هذا اليوم وليلته تستحب زيارة الحسين عليه السلام، وإن الله سبحانه وتعالى ينظر فيه أولاً إلى زوار الحسين عليه السلام لأنهم طاهري المولد، ثم ينظر إلى زواره العارفين به في عرفات.<sup>٥</sup>

١. مثير الأحزان: ٢٩. اللهوف: ١٢٦. بحار الأنوار: ٤٤/٣٦٧. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٣٦٧. مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ١٦٦.

٢. نفس المهموم: ٩١. مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ١٦٦.

٣. الإرشاد: ٦٦٢. إعلام الورى: ٤٤٥/١. بحار الأنوار: ٤٤/٣٦٣. فيض العلام: ١١٢. مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: ٦١.

٤. بحار الأنوار: ٤٤/٣٦٧. إختيارات: ٤٠. مروج الذهب: ٧٠/٣.

٥. مصباح المتهدج: ٦٥٨. توضيح المقادس: ٣٠. مسار الشيعة: ١٨. المصباح للكفعي: ٦٠٠/٢.

٦. كامل الزيارات: ٣١٧. من لا يحضره الفقيه: ٥٨٠/٢. ثواب الأعمال: ٩٠. تهذيب الأحكام: ٥٠/٧٦. مصباح المتهدج: ٦٥٨. بحار الأنوار: ٨٥/٩٨. وسائل الشيعة: ٤٦٢/١٤. مستدرك الوسائل: ٢٨٣/١٠. زاد المعاد: ٢٢٣.

## ٢. شهادة مسلم وهانئ

في هذا اليوم من سنة ٦٠ هـ استشهد محمد بن كثير وابنه لضيافهما مسلم بن عقيل، وفي ليلة عرفة دخل مسلم منزل طوعة. وفي يوم عرفة من سنة ستين الأربعاء استشهد مسلم وهانئ بن عروفة.<sup>١</sup>

### أسرة مسلم

ومسلم أمّه عليه، وزوجته رقية بنت عمّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.<sup>٢</sup>  
قال عليّ<sup>عليه السلام</sup>: يا رسول الله إنك لتحب عقيلاً؟ قال<sup>عليه السلام</sup>: إِي والله، إِنِّي لأحّبَّهُ حَبَّنِ حَبَّاً لَهُ وَحْبَّاً لَحَبَّ أَبِي طَالِبٍ<sup>عليه السلام</sup> لَهُ، وَإِنَّ ولَدَهُ الْمَقْتُولُ فِي مَحْبَّةِ وَلَدَكَ، فَتَدْمُعُ عَلَيْهِ عَيْنُ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَصْلُّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْمَقْرَبُونَ، ثُمَّ يَبْكِي رَسُولُ اللهِ<sup>عليه السلام</sup> حَتَّى جرَتْ دَمْوَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ<sup>عليه السلام</sup>: إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَلَقَّى عَنِّي مِنْ بَعْدِي.<sup>٣</sup>

وحينما أرسله الحسين<sup>عليه السلام</sup> إلى الكوفة جاء في رسالته إليهم: «... وإنّي باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي ...». وحين سمع بشهادته<sup>عليه السلام</sup> وشهادة هانئ<sup>عليه السلام</sup> قال: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون» عدّة مرات وقال: «لا خير في الحياة بعدهما». ومن وصاياه لعمر بن سعد قبيل شهادته أن يرسل للحسين<sup>عليه السلام</sup> ألا يأتي إلى الكوفة.

### شهادة مسلم ودفن جسده

ويكفي في غربة مسلم<sup>عليه السلام</sup> ومظلوميته أن الأعداء كانوا يشعرون القصب بالنار ويلقونه عليه من أعلى السطوح وعندما وقعت عين ابن زياد عليه شتم

١. الإرشاد: ٦٦٧/٢. مساز الشيعة: ١٨. إعلام الورى: ٤٤٥/١. المصباح للكفعمي: ٦٠٠/٢. بحار الأنوار: ٣٦٣/٤٤. الشهيد مسلم بن عقيل<sup>عليه السلام</sup>: ١٥١. اختيارات: ٤٠. فيض العلام: ١١٥ - ١١٣. مروج الذهب: ٧٠/٣ - ٧٩.

٢. مراقد المعارف: ٣١٦، ٣٠٧/٢. منتخب التواريخ: ٢٩٢ - ٢٩٣. فرسان الهيجاء: ٦٢/١ - ٦٧.

٣. أمالى الصدق: ١٩١. بحار الأنوار: ٢٨٨/٢٢، و ٢٨٨/٤٤. الشهيد مسلم بن عقيل<sup>عليه السلام</sup>: ١٦٢.

أمير المؤمنين عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام وعقيل وصعدوا به إلى أعلى قصر الإمارة وفصلوا رأسه الشريف عن بدنها وهو عطشان ثم ألقوا بدنها من أعلى القصر وبعدشهادته شدّوا رجليه وسجّبوه في أسواق الكوفة مع هانئ بن عروة عليه السلام ثم صلّبواهما وأنفذا الرأسين إلى يزيد بن معاوية.

وهناك رأيان حول دفن جسده الطاهر، أحدهما: أنه جاء جماعة من قبيلة هانئ ودفّعوا الأجساد المطهّرة لمسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة عليه السلام، والآخر: أنه جاءت زوجة ميثم التمار عليه السلام بمعية عدّة أفراد منهم زوجة هانئ بن عروة عليه السلام في منتصف الليل ودفّعوا الأجساد المطهّرة بجنب المسجد الأعظم في الكوفة.

### هانئ بن عروة عليه السلام

وأمّا هانئ بن عروة، فهو وأبواه عليهم السلام كانوا من الصحابة وكبار خاصة أمير المؤمنين عليه السلام والشيعة المخلصين، وقد قاتلا في الجمل وصفين والنهر وان.<sup>١</sup>

وهو من قبيلة مذحج ذو نفوذ كبير فيها، وعندما نقض الكوفيون عهدهم لأهل البيت عليهم السلام آوى مسلماً عليه السلام، وبعد ذلك اعتقله محمد بن الأشعث هو وجمع من الشيعة.

وبعد شهادة مسلم عليه السلام كسر ابن زياد أنفه ورأسه عليه السلام ثم أمر أن يقطع رأسه في سوق الأغنان ويجرّ مع جسد مسلم بن عقيل عليه السلام في أسواق الكوفة ثم يعلقاً وبعدها دفن جسد هانئ عليه السلام مع جسد مسلم عليه السلام.

١. وسيلة الدارين: ٨. مرآة المعارف: ٢٠٨. منتخب التواريХ: ٣١٨/٢، ٣٥٩، ٣٦١. فرسان الھیجرا: ٢٩٤ - ٢٩٥. ١٤٣/٢ - ١٣٩.

### ٣. يوم سد الأبواب

في هذا اليوم أمر الرسول الأكرم ﷺ بسد جميع الأبواب المفتوحة على مسجده ما عدا باب عليٍ أمير المؤمنين رضي الله عنه الذي استثنى بأمر إلهي.<sup>١</sup>

فتكلم في ذلك الناس فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه قال أما بعد: «إبّي أُمِرْتَ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرِ بَابِ عَلِيٍّ فَقَالَ فِيهِ قَاتِلُكُمْ وَإِنِّي مَا سَدَّتْ شَيْئًا وَلَا فَتَحْتَهُ وَلَكُنْيَةِ أُمِرْتَ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتَهُ». <sup>٢</sup> وفي رواية صعد المنبر وقال ﷺ: «إِنَّ رِجَالًا يَجِدُونَ فِي أَنفُسِهِمْ أَن سُكُنَ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي الْمَسْجِدِ وَخَرْجُوا، وَاللَّهُ مَا فَعَلَتْ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّي». <sup>٣</sup>

وفي رواية أخرى أن رسول الله ﷺ خطّب الناس فقال: «أَيَّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ مُوسَى وَهَارُونَ أَنْ يَبْيَنَا لِقَوْمِهِمَا بِمَصْرِ بَيْوتًا وَأَمْرَهُمَا أَنْ لَا يَبْيَتَ فِي مَسْجِدِهِمَا جَنْبًا وَلَا يَقْرُبَ فِيهِ النِّسَاءُ إِلَّا هَارُونَ وَذُرِّيَّتِهِ وَإِنَّ عَلِيًّا مَتَّيٌّ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرُبَ النِّسَاءَ فِي مَسْجِدِي وَلَا يَبْيَتَ فِي جَنْبِ إِلَّا عَلِيًّا وَذُرِّيَّتِهِ فَمِنْ سَاعَهُ ذَلِكَ فَهَا هَا وَضَرَبَ يَدَهُ نَحْوَ الشَّامِ». <sup>٤</sup>

١. توضيح العقاد: ٣٠. بحار الأنوار: ١٨٨/٩٥، ٣٨٤/٩٧. المصباح للكتفعي: ٦٠٠/٢. تقويم المحسنين: ١٣. اختيارات: ٤٠.

٢. أمالى الصدق: ١٤٣. بحار الأنوار: ٣٥٣٩ - ١٩. الغدير: ٢٠٢٣. مستند أحمد: ٣٦٩/٤. المستدرک للحاکم: ١٢٥٣. يتابع المودة: ١٦٩٢، ٣٩٨، ٢٣٣. المناقب للخوارزمي: ٣٢٧. مجمع الزوائد: ١١٤/٩. تاريخ دمشق: ٣١٨٧/٤٢. كنز العمال: ٥٩٨/١١.

٣. مناقب آل أبي طالب رضي الله عنه: ٢٢١/٢. بحار الأنوار: ٣٠٨٣٩. نهج الإيمان: ٤٤٤.

٤. انظر: علل الشرائع: ٢٠١/١. وسائل الشيعة: ٢٠٨/٢. بحار الأنوار: ٢٠٨٢. غایة المرام: ١١٤/٢. مناقب آل أبي طالب رضي الله عنه: ٢٢١/٢. شرح إحقاق الحق: ٥٨٧/٥ - ٥٤٠، ٣٧٤/١٦، ٣٣٢ - ٢٥٧/٢١، ٢٤٣ - ٢٥٧/٢١.

الغدير: ٢١٥٣ - ٢٠٢. نفحات الأزهار: ١٩٩/١٨. يتابع المودة: ٢٥٩/١. تذكرة الخواص: ٤٦. الدر المثور: ٣١٤٣. تاريخ دمشق: ١٤١/٤٢.

## ١٠ ذي الحجة

### ١. عيد الأضحى

وهو اليوم الذي يذهب فيه حجاج بيت الله الحرام لرمي الجمرات والتضحية في منى<sup>١</sup>.

### ٢. شهادة عبد الله الممحض وجمع من الحسنيين

في هذا اليوم من سنة ١٤٥ هـ استشهد السيد عبد الله الممحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام عن ٥٧ سنة مع جمع من إخوته وأبناء عمّه في سجن المنصور الدوانيقي الذي ما كانوا يمّيزون فيه الليل من النهار.

وأخوا عبد الله الممحض هم: الحسن وإبراهيم، وأمهما فاطمة بنت الحسين عليها السلام. وأبناء عمّه يعقوب وإسحاق وأبو الحسن علي العابد والعباس وعبد الله عليهم السلام.

ومن هؤلاء السادة الكرام من دفن حيًّا مثل إبراهيم بن الحسن، ومنهم من أهاروا السقف عليهم، ومرقدتهم في الهاشمية قرب بغداد، وتعرف بقبور السبعة.<sup>٢</sup>

ولعداوة المنصور الشديدة لأهل البيت عليهم السلام أمر قبل قتل هؤلاء السادة أن يغلوا ويقيدوا آل الحسن عليهم السلام من أرجلهم ورقبتهم، ويركبوا مراكب شموساً بلا وطاء، ويحملوا إلى الربذة، وذلك سنة ١٤٤ هـ، ووقفوهم بتلك الحال بأجسام عارية مقابلة في يوم صائف جداً، فقال له عبد الله الممحض: «أهكذا فعلنا نحن بأسراكم يوم بدر»؟ فثقل هذا الكلام على المنصور، فنهض وانصرف.

١. توضيح المقاصد: ٣٠. مسار الشيعة ١٨.

٢. كتاب المعقّبين من ولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٢٤ - ١٢٣. مرشد المعارف: ١٥/٢. مستدرك سفينة البحار: ٢١٩٥.

وعندما أخرجوا هؤلاء من المدينة نظر الإمام الصادق عليه السلام من خلف الستارة، ويتلهف وي بكى، ودموعه تجري على كريمه المباركة، وهو عليه السلام يدعوا الله تعالى ويقول: «والله لا تحفظ الله حرمة بعد هؤلاء».<sup>١</sup>

### ٣. خروج الإمام الرضا عليه السلام لصلاة العيد في خراسان<sup>٢</sup>

في هذا اليوم،<sup>٣</sup> أو عيد الفطر،<sup>٤</sup> طلب المأمون أن يؤمّن الإمام الرضا عليه السلام الناس في صلاة العيد في خراسان، لكنه عندما رأى ازدحام الناس للإلتئام بالرضا عليه السلام أمر برده من نصف الطريق لأنّه خشى أن يثير الناس عليه. وعند الرجوع من هذه الصلاة طلب الرضا عليه السلام من الله أن يقرب أجله.

## ١١ ذي الحجة

### ١. كتابة دعاء الصباح

في هذا اليوم سنة ٢٥ هـ كتب أمير المؤمنين عليه السلام دعاء الصباح بتعليم الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه.<sup>٥</sup>

١. انظر: مراقد المعارف: ١٩/٢. بحار الأنوار: ٣٠٥/٤٧. مقاتل الطالبيين: ١٤٤، ١٤٩، ١٩٦، ٢٠٥. تاريخ الطبرى: ١٧٤/٦.

٢. الكافي: ٤٨٩/١. عيسىون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦١/١. بحار الأنوار: ١٣٤/٤٩، و ٣٦٠/٨٧. مستند الإمام الرضا عليه السلام: ٦٤/١.

٣. قلائد النور: ج ذي الحجة/٣٨٣.

٤. وقائع الشهور: ١٨٩.

٥. بحار الأنوار: ٢٤٧/٩١. مكاتب الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه: ١٩٠/٢.

## ٢. المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

### المنزل الأول: الأبطح

مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى أوله عند منقطع الشعب بين وادي مني وأخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى عند أهل مكة.

وفي ترجمة يزيد بن ثبيط البصري أنه كان له بنون عشرة فدعاهم إلى الخروج معه إلى الحسين عليه السلام فانتدب منهم اثنان عبد الله وعبد الله ونفر من الشيعة منهم علم خرجوا من البصرة أيام سد الطريق فأتوا إلى الأبطح من مكة، فاستراح في رحله ثم خرج إلى الحسين عليه السلام وقد بلغه عليه السلام مجيهه، فجعل يطلب حتى جاء إلى رحله. فقيل له عليه السلام: قد ذهب إلى رحلك. فجلس عليه السلام في رحله يتظاهر وأقبل يزيد لما لم يجد الحسين عليه السلام في منزله وسمع أنه ذهب إليه راجعاً على أثره، فلما رأى الحسين عليه السلام في رحله قال: «بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَإِذَا لَكَ فَلَئِنْ قَرَحْوًا»،<sup>١</sup> أسلام عليك يا بن رسول الله. ثم سلم عليه وجلس إليه وأخبره بالذى حاوله، فدعاه إلى الحسين عليه السلام ثم ضم رحله إلى رحله وما زال معه حتى أتوا كربلاء.<sup>٢</sup>

### المنزل الثاني: التنعم

وضع في الحلّ بين مكة وسفر على فرسخين من مكة وقيل: أربعة.

### المنزل الثالث: الصفاح

نزل عليه السلام به يوم الجمعة لأحد عشر خلت من ذي الحجة سنة ٦٠ هـ.<sup>٣</sup> إنه موضع بين حنين وأنصار الحرم على سيرة الداخل إلى مكة من مشاش.

١. يونس: ٥٨.

٢. إيمار العين في أنصار الحسين عليه السلام: ١١٠. مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: ١٨. تاريخ الطبرى: ٢٦٣/٤.

٣. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٥٥/١ - ١٥٤.

وهناك لقى الفرزدق الحسين بن علي عليه السلام<sup>١</sup>. اختلفت كلماتهم في موضع ملقاءه الفرزدق بعد اتفاقهم على الملاقاۃ ببستانبني عامر في منزل شقوق أو منزل زبالة أو ذات عرق وقال بعض المحدثین والمؤرخین: إنه لقاء عليه السلام قبل خروجه من مکة.

## ١٢ ذی الحجۃ

المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مکة إلى كربلاء

### المنزل الرابع: وادي العقيق

نزله عليه السلام يوم السبت لاثني عشر مضين من ذی الحجۃ.<sup>٢</sup> عقيق المدينة وفيه عيون ونخل وقيل: هي عيقان الأکبر والأصغر.

وفي هذا العقيق دور وقصور ومنازل وقرى وهو الذي استحبب قوم الإهلال منه قبل ذات عرق.<sup>٣</sup> قال الشيخ ابن نماۃ: فرأى الحسين عليه السلام رجلاً من بنی أسد اسمه بشر بن غالب فسألة عن أهل کوفة فقال: القلوب معك والسيوف مع بنی أمیة. قال عليه السلام: صدقت يا أخا بنی أسد.<sup>٤</sup>

والمشهور أن ملقاء بشر للحسین عليه السلام في ذات عرق وسيأتي إنشاء الله.<sup>٥</sup> وإن عوناً ومحمدًا ابنی عبد الله بن جعفر لحقا بالحسین عليه السلام بوادي العقيق مع كتاب أبيهما إلى الحسین عليه السلام.<sup>٦</sup>

١. معجم البلدان: ٤١٢٣. ٤١٢٣. تاريخ الطبری: ٢٩٠/٤.

٢. الإمام الحسین عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٥٨/١. مثیر الأحزان: ٤٢.

٣. مراصد الإطلاع: ٩٥٢/٢.

٤. مثیر الأحزان: ٤٢.

٥. الإمام الحسین عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٥٩/١.

٦. إبصار العین في أنصار الحسین عليه السلام: ٣٩.

## ١٣ ذي الحجة

### ١. شقُّ القمر

في ليلة ١٤ من هذا الشهر الحرام وقعت معجزة شقُّ القمر في مكة المكرمة.<sup>١</sup>  
ونقل عن بعضهم إنها وقعت في ١٨ من هذا الشهر.<sup>٢</sup>

فقد طلبت قريش من رسول الله ﷺ معجزة، فأشار عليه السلام إلى القمر بياصبه، فانشقَّ  
بقدرة الله شقَّين، ثم عادا والتاما، ونزلت الآية المباركة: «إفْتَرَيْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ  
الْقَمَرُ». <sup>٣</sup> قال أبو جهل: هذا سحر! فابعثوا إلى المناطق الأخرى من يسأل: هل رأوا  
القمر قد انشقَّ شقَّين؟ فأجاب أولئك بأنَّهم رأوا نصف القمر خلف الكعبة،  
ونصفه الآخر على جبل أبي قبيس.<sup>٤</sup>

### ٢ . المنازل التي مرَّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

#### المنزل الخامس: وادي الصفراء

وقد ورد عليه السلام يوم الأحد ١٣ ذي الحجة<sup>٥</sup> وادي الصفراء من ناحية المدينة هو  
وادٌ كثير النخل والزرع في طريق الحاج بينه وبين بدر مرحلة وماءها عيون كلها  
يجري إلى يتبع وراثوى غريتها.<sup>٦</sup> ويتبع لجهينة والأنصار ولبني فهر وتهد وكان  
مجموع بن زياد وعياد بن مهاجر في منازل جهينة حول المدينة فلما خرج

١. بحار الأنوار: ٣٥٢/١٧. فيض العلام: ١٢٠.

٢. وقائع الشهور: ٢٣١.

٣. القراء:

٤. بحار الأنوار: ٣٥٨/١٧ - ٣٤٧. حقَّ اليقين: ٢٨. رياحين الشريعة: ٢٥٧/٢.

٥. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١/١٥٩.

٦. مراصد الإطلاع: ٢/٨٤٤.

الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق مرّ بهم ... وتبع مجمع وعباد في من تبع الحسين عليه السلام  
من الأعراب ولازموه إلى الطف فقتلا بكرباء.<sup>١</sup>

## ١٤ ذي الحجة

### ١. هبة فدك للصديقة الزهراء عليها السلام<sup>٢</sup>

في هذا اليوم أو ليلته من سنة سبع للهجرة وهب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فدكاً، وأشهد على ذلك.<sup>٣</sup> والقول الآخر أنه وهبها في ١٥ رجب.<sup>٤</sup>

### فتح فدك

فبعد فتح خير سنة سبع للهجرة قبل رحلة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بزهاء أربع سنوات نزل جبرئيل بأمر فتح فدك بيد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رض، فذهبوا إليها ليلاً ومعهما أسلحتهما، وأمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمير المؤمنين رض أن يعتلي كتفه فهض رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورفع أمير المؤمنين رض معه وصعد مولى الموحدين رض بمعجزة إلهية جدار القلعة وسيف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده ورفع صوته المبارك بالأذان.

١. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٥٨/١.

٢. أنظر: الكافي: ٥٤٣/١. مناقب آل أبي طالب رض: ١٨٧/١، ٣٣٠. بحار الأنوار: ٢١٥/٢٩ - ٢١٥/٢٩. الإحتجاج: ١١٩/١. المسترشد: ٥٤٣/١ - ٥٠٩. التعجب: ٥١/١٢٨. الطرائف: ٢٤٧ - ٢٧٤. الصراط المستقيم: ٢٩٤ - ٢٨٢. الغدير: ١٩٧/٧ - ١٩١. غاية المرام: ٢٨٩/٣ - ٢٨٤. إحقاق الحق: ٢٢٨ - ٢٢٣، ٢٤١، ٣٠٦. إحقاق الحق: ٢٩٧ - ٣٠٦. ماذا تقضون؟: ٥٤٥. السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٥٠ - ٣٠٥/١٠. شواهد التنزيل: ٤٤٥/١ - ٤٤٨ - ٤٤٣. معجم البلدان: ٢٤٠/٤ - ٢٤٠/٣ - ٢٢٨.

٣. بحار الأنوار: ١٨٨/٩٥. مستدرك سفينة البحار: ٢١٦/٢. وقائع الشهور: ٢٢٣.

٤. مساز الشيعة: ٣٥. مصباح المتهجد: ٧٤٢. المصباح للكفعي: ٥٩٨/٢.

وظنَّ يهود فدك أنَّ المسلمين هجموا عليهم، وقد اعتلوا جدار القلعة، فأرادوا الفرار منها لكنَّهم رأوا الرسول ﷺ قبلة الباب في وقت نزل فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام بسيف الرسول ﷺ، واشتبك معهم وقتل ثمانية عشر من كبارهم، واستسلم الباقون.

فأسروا النساء والأطفال، وغنمَا أمواهم. وأعلن أنَّ من أسلم منهم يؤخذ خمس ماله، ومن بقي على دينه يؤخذ ماله كلَّه. وبهذا فتحت قلعة فدك دون أدنى أثر لعامة المسلمين. وكما في الآيتين ٦ و ٧ من سورة الحشر،<sup>١</sup> فإنَّ الأرض المفتوحة دون تجييش المسلمين عليها حتى إذا استسلم أهلها هم بأنفسهم لرسول الله ﷺ ملكاً خاصًا برسول الله ﷺ أرضاً وغنائم وأسرى. وله التصرف بهم على ما يريد، ولا حقَّ للمسلمين فيهم.

### هبة فدك لفاطمة عليها السلام

وبعد هذه الحادثة نزل جبرئيل عليه السلام بالأية المباركة: «وَاتِّذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ». <sup>٢</sup> فسألَه رسول الله ﷺ: من ذو القربي؟ وما حقَّها؟ فقال له عن الله تبارك وتعالي: «أعطِ فاطمة فدكًا». فقال النبي ﷺ للزهراء عليها السلام: «يا بنتي إنَّ الله قد أفاء على أبيك بذلك واحتضنه بها فهي له خاصة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء وإنَّه قد كان لأنكِ خديجة عليها السلام على أبيكِ مهر وإنَّ أبيكِ قد جعلها لكِ بذلك وانحلَّكِ إياها تكون لكِ ولو لديكِ بعدهكِ». <sup>٣</sup>

فقالت عليها السلام: «لست أحدث فيها حدثاً وأنت حبي، أنت أولى بي من نفسي ومالي لك». فقال عليه السلام: أكره أن يجعلوها عليك سبة فيمنعوك إياها من بعدي. فقالت عليها السلام: قد

١. وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَرْجَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكابٍ وَلَكُنَّ اللَّهُ يُسْلِطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى فَلَا وَلَرَسُولٍ وَلَا ذِي الْقُرْبَى وَالْأَتِامَ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ كَمَا لَا يَنْكُونُ ذُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَنْتُمْ الرَّسُولُ فَخُدُودُهُ وَمَا هَاجَمَ عَنْهُ فَانْهَاهُوا وَأَقْرَبُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

٢. الإسراء: ٢٦.

قبلت يا رسول الله من الله ومنك. أنفذ فيها أمرك. فدعا بأديم ودعا أمير المؤمنين عليه السلام، وقال له: «أكتب لفاطمة  عليها السلام بفك نحلة من رسول الله  عليه السلام». وشهد على ذلك علي بن أبي طالب  عليهما السلام ومولى لرسول الله  عليه السلام وأم أيمن. فقال رسول الله  عليه السلام: إِنَّ أُمَّ اِيمَنْ إِمَرْأَةً مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فلم يزل وكلائها  عليها السلام فيها حياة رسول الله  عليه السلام.<sup>١</sup>

### حاصل فدك

فجمع  عليه السلام الناس إلى منزلها  عليها السلام وأخبرهم أنَّ هذا المال لفاطمة  عليها السلام ففرقه فيهم بعنوان عطية من فاطمة  عليها السلام. كتبوا أنَّ حاصلها كان من سبعين ألف سكة ذهباً إلى عشرين ومائة ألف سكة سنيناً. وكانت عيون كثير من المحتججين تتضرع حاصل فدك كلَّ سنة.

### غصب فدك

وبعد رحلة الرسول  عليه السلام أخرج مأموروا أبي بكر عامل الزهراء  عليها السلام من فدك، وضمواها وحاصلها إلى أموال حكومتهم الغاصبة.

وعرضت الزهراء  عليها السلام على أبي بكر تلك الوثيقة التي أملأها الرسول  عليه السلام، وكتبها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  عليهما السلام، لكنَّه لم يقبل الوثيقة، ولا الشاهدين عليها.

وبعد ١٥ يوماً على رحلة الرسول  عليه السلام جاءت فاطمة  عليها السلام وجمعت من الهاشميات إلى المسجد، وخطبت خطبة بلغة فصيحة زاخرة بالحقائق الإسلامية وال دقائق الشرعية.

وكتب لها أبو بكر كتاباً دالاًً لإعادة فدك إليها، وفي عودتها إلى المنزل لقيها عمر، فأخذ الكتاب منها، ويقصق فيه ومزقه وتجاسر عليها  عليها السلام !!!

١. الكافي: ٥٤٣/١. ماتقب آل أبي طالب  عليهما السلام: ١٨٧/١. بحار الأنوار: ١١٠/٢٩، ١١٨، ١١٥، ١١٥، و ١٥٧/٤٨. نهج الحق: ٣٥٧.

٢. إفشاء سرّ الولاية من قبل عائشة وحفصة<sup>١</sup>

في هذا اليوم من السنة العاشرة في حجة الوداع أسرَ النبي ﷺ إلى زوجه عائشة سرًّا، أخبرها أنَّ عليها لعنة الله والملائكة والناس إذا أذاعت به.

فأفشتها من ساعتها إلى حفصة، وأخبرت كل واحدة منها أباها، وأخبر هو عمر، حتى بلغ الأمر أن صمم الأربعـة على أن يسموا رسول الله ﷺ. <sup>٢</sup> وعلى قول كان في ١٢ من هذا الشهر.<sup>٣</sup>

وأعلم جبرئيل عليهما السلام بما جرى، وأعلمهم النبي ﷺ بإفشاء السرّ وما عزموه عليه بالمؤامرة وإفشاء السرّ. وطلق حفصة، لكنه أرجعها بإصرار عليه، ونزلت فيهما آيات سورة التحرير.<sup>٤</sup>

فما الذي فعلته هاتان المرأةان حتى شبّهتا بإمرأة نوح وإمرأة لوط في سورة التحرير؟<sup>٥</sup> حيث جاء في آخر الآية الرابعة من هذه السورة: «وَإِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (يعني أمير المؤمنين) وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ

١. الغدير: ٣٤٢/٥. تفسير القرطبي: ١٧٢/٥. مجمع الروايد: ١٧٨/٥، و ١٦٧/٧. الدر المثور: ٢٤٠/٦. المعجم الكبير: ٩٢/١٢. صحيح البخاري: ١٠٦٧٣. الطبقات الكبرى: ١٨٤/٨، ١٨٧، ١٩٠. تفسير الجلالين: ٧٥١. سنن الدارقطني: ٨٨/٤.

٢. إرشاد القلوب: ٣٣٠/٢. بحار الأنوار: ٩٧/٢٨. الدرجات الرفيعة: ٢٩٧. الأنوار العلوية: ٧٣. الصراط المستقيم: ١٦٧/٣.

٣. وقائع الشهور: ٢٢٩.  
٤. الآياتان ٣ و ٤: «وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيَّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ خَدِيبًا فَلَمَّا بَيَّنَتْ لَهُ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بِعَقْدِهِ وَأَغْرَضَ عَنْ بَعْضِ فَلَمَّا بَيَّنَاهَا لَهُ قَالَ مَنْ أَبْيَكَ هَذَا قَالَ تَبَّانِي الْغَلِيمُ الْخَيْرُ إِنْ تُشَوِّهَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ ضَغَطَ قَلْبُكَ مَمَّا إِنْ تَظَاهِرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ».

٥. بحار الأنوار: ٢٢٨-٢٣٢/٢٢، و ٩٧/٢٨. رياحين الشريعة: ٣٨٢-٣٨٣/٢. عن تفاسير المخالفين.

٦. بحار الأنوار: ٢٢٢/٢٢، ٢٢٨-٢٣٢، ٥٠٠، ٥٠٠، و ٢٧٣/٦. الغدير: ٣٩٤/١. غاية المرام: ٨٣/٤. شرح إحقاق الحق: ج ٣، ٣٠؛ و ٢٠، ١٤.

ظهير». فالخطاب بقوله «تظاهرا» لعائشة وحفصة إذ هما اللتان تعاونتا على إفشاء سر النبي ﷺ وإذاته وإيذاء أزواجه كما نقل ذلك عن عمر.<sup>١</sup>

### ٣ . المنازل التي مرّ بها الحسين ﷺ من مكة إلى كربلاء

المنزل السادس: ذات عرق نزل ﷺ به في يوم الإثنين ١٤ ذي الحجة.<sup>٢</sup> وهو ميقات أهل العراق للإحرام وهو الحد بين تهامة ونجد.

## ١٥ ذي الحجة

### ١ . ولادة الإمام الهادي عليه السلام

ولد الإمام علي الهادي عليه السلام في قرية صريا قرب المدينة المنورة في هذا اليوم من سنة ٢١٢ أو سنة ٢١٤ للهجرة المقدسة.<sup>٣</sup> ونقل أن ولادته عليه السلام كانت في ٢٧ جمادى الآخرة،<sup>٤</sup> كما نقل أنها في ١ و ٢ و ٥ و ٨ و ١٣ من شهر رجب،<sup>٥</sup> وفي ٢٧ ذي الحجة.

١. بحار الأنوار: ٢٤١، ٢٢٢/٢٢. صحيح البخاري: ٦٩٦، ٤٦٧. صحيح مسلم: ١٨٩/٤. مسند أحمد: ٤٨/١.

جامع البيان: ٢٠٧/٢٨. مسند ابن راهويه: ٢١/٤. كنز العمال: ٥٣٣/٢. الطبقات الكبرى: ١٨٥/٨. تفسير القرطبي: ٣٧/١، ١٨٩/١٨.

٢. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٥٨/١.

٣. مراصد الإلقاء: ٩٣٢/٢.

٤. الكافي: ٤٧٧/١. تهذيب الأحكام: ٩٢٧. الإرشاد: ٢٩٨/٢. إعلام الورى: ١٠٩/٢. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام:

٤٣٣/٤. بحار الأنوار: ١١٧/٥٠ - ١١٦. روضة الوعاظين: ٢٤٦. تاج المواليد: ٥٥. تاريخ قم: ٢٠١. توضيح

المقادس: ٣٠. فيض العلام: ١٢١.

٥. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤٣٣/٤.

٦. بحار الأنوار: ١١٤/٥٠، ١١٧، ١١٨ و ٧٩/٩٩. إختيارات: ٣٦. تاريخ قم: ٢٠١. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤٣٣/٤.

و ٢٩ منه.<sup>١</sup>

أبوه الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا عليه السلام، وأمه سمانة المغربية المعروفة بالسيدة.<sup>٢</sup>

كنيته أبو الحسن الثالث، وابن الرضا، وألقابه: النجيب، والمرتضى، والهادي، والنقي، والعالم، والفقيه، والأمين، والمؤمن، والطيب، والعسكري، والفقيه العسكري.<sup>٣</sup>

## ٢ . المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء المنزل السابع: الحاج<sup>٤</sup>

نزل عليه السلام به في متصرف ذي الحجة يوم الثلاثاء.<sup>٥</sup> وإن الحسين عليه السلام لما بلغ الحاجز من بطن الرمة بعث أخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر أو قيس بن مسهر الصيداوي عليه السلام بكتاب له إلى مسلم بن عقيل عليه السلام وإلى أهل الكوفة فأخذه حُسين بن نمير في القادسية.<sup>٦</sup>

→ تقويم المحسنين: ١٧. منتخب التوارييخ: ٧٨٩.

١. مصباح المتهجد: ٧١٢. مساز الشيعة: ٢٢. تاج المواليد: ٥٥.

٢. الكافي: ٤٩٨/١. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤٣٣/٤. رياحين الشريعة: ٢٣/٣.

٣. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ٤٣٢/٤.

٤. وال حاجز غلط.

٥. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٦١/١.

٦. بحار الأنوار: ٣٦٩/٤٤. الإرشاد: ٧٠/٢. اللهوف: ١٣٦. مثير الأحزان: ٣٠.

## ١٦ ذي الحجة

المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

المنزل الثامن: فيد

نزل عليه السلام به يوم الأربعاء في ١٦ ذي الحجة.<sup>١</sup> فيد بلدة في نصف طريق مكة من الكوفة من وسطها حصن عليه باب حديد وعليها سور دائري كان الناس يودعون فيها فواضل أزواejهم إلى حين رجوعهم وما ينقل من أمتاعهم وكانوا يجمعون العلف طول سنتهم ليبيعوه على الحاج إذا وصلوا إليهم.<sup>٢</sup>

## ١٧ ذي الحجة

المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

المنزل التاسع: الأجرف

نزل عليه السلام به يوم الخميس ١٧ ذي الحجة.<sup>٣</sup> الأجرف موضع بين فيد والخزيمية،  
بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخاً نحو مكة.<sup>٤</sup>

١. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٦٢/١.

٢. مراصد الإطلاع: ١٠٤٩/٣.

٣. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٦٣/١.

٤. مراصد الإطلاع: ١٠٤٩/٣.

## ١٨ ذي الحجة

### ١. عيد الغدير

المجمع عليه أَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْهِجَرَةِ كَانَتْ حَادِثَةُ الْغَدَيرِ بَعْدَ رَجُوعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ،<sup>١</sup> وَخَلَالِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حِيثُ تَوَقَّفُتِ الْقَافِلَةُ الْمُكَوَّنَةُ مِنْ مَائَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفِ حَاجَّ فِي غَدِيرِ خَمٍّ وَعَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَطْوَلِ خطبةٍ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحَدِ عَشَرِ إِمَامًا مِنْ بَعْدِهِ أُئَمَّةً لِلنَّاسِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَخْذَ الْبَيْعَةَ بِذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ.

### عيد آل محمد الأكبر

ويعدّ هذا اليوم أفضل وأكبر أيام آل محمد ﷺ لأنّ فيه نزول الأمر الإلهي بإعلان وصاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وهذا اليوم عيد مبارك في السماء. وهذا اليوم جعل الله فيه النار برداً وسلاماً على إبراهيم عليه السلام. وقبل فيه توبة آدم عليه السلام. وفيه غالب موسى عليه السلام السحر. وفيه أقام موسى هارون عليه السلام علمًا لأمةٍ وفيه أعلن عليه السلام يوشع بن نون عليه السلام وصيًّا له. وفيه نصب عيسى شمعون عليه السلام وصيًّا له. وفيه أشهد سليمان عليه السلام رعيته على خلافة أصف بن برخيا عليه السلام.<sup>٢</sup>

١. الغدير: ١٠/١، ٣٣، ٢١٤، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٦٨، ٢٩٦، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٨٠، ٢٣٦، ٣٢١. الكافي: ١٤٩/٤. توضيح المقاصد: ٣١.

العدد القويمة: ١٦٦. المصباح للكفعي: ٦٠١/٢. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٣٧/٣. مصباح المتهجد: ٧٥٤.

بحار الأنوار: ١٥٠/٣٥، و ١٠٨٣٧، و ١٥٠، ١٠٨٣٧، ١٥٩، ١٥٩، ١٨٩، ١٨٩/٩٥، ١١٠/٩٤. عيد الغدير في الإسلام:

للأممي. فيض العلام: ١٢٢. تذكرة الخواص: ٣٧. تاريخ دمشق: ٢٣٣/٤٢، ٢٣٤. شواهد التنزيل: ٢٠٠/١

٢٠٣. بنيام العودة: ٢٨٣/٢. تاريخ بغداد: ٢٨٤/٨.

٢. أنظر: مساز الشيعة: ٢٢. الإقبال: ٢٦٥/٢. وسائل الشيعة: ٤٤٥/١٠. فيض العلام: ١٢٥. زاد المعاد: ٢٦٧.

تقويم المحسنين: ١٤.

وفيه استوت سفينة نوح عليه السلام على الجودي.<sup>١</sup> وفيه عقد الرسول الأكرم عليه السلام المؤاخاة بين المسلمين.<sup>٢</sup> وفيه عين الأنبياء وأوصياءهم.<sup>٣</sup> وفيه وردت زيارته أمير المؤمنين عليه السلام.<sup>٤</sup>

**المشاركون في مراسيم الغدير**  
في السبت لأربعة أيام أو خمسة بقين من ذي القعدة سنة ١٠ هـ اغتنم النبي عليه السلام وخرج معه ١٢٠ ألف من المسلمين من المدينة المنورة.

وكان من الذين حضر معه الصديقة المخدّرة فاطمة الزهراء عليهما السلام وأم هانئ أخت أمير المؤمنين عليه السلام فاطمة بنت حمزة وأم سلمة وبقيّة نساء النبي عليهما السلام ومنهن عائشة وحفصة ووصل أمير المؤمنين عليه السلام إلى مكة من اليمن مع جماعة.<sup>٥</sup>

**الأمر الإلهي ببيعة الغدير**  
وبعد أداء الحجّ أمر الله رسوله الأكرم عليه السلام أن يؤذى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام علم الأنبياء وودائعهم وأن يبلغ الناس ولاته عليهم.

ويكفي النبي عليه السلام حتى بل الدمع لحيته الشريفة، وسأل الله النجاة من شر المنافقين، وخطب في الناس في مني مررتين وأشار فيهما إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام. ونزل عليه جبرائيل في مسجد الخيف أن بلغ ولاية علي عليه السلام، لكن بلا وعد بالحفظ من شر الأعداء. ونزل عليه في كراع الغميم بهذه الآية الكريمة:

١. أمالى الصدوق: ١٩٠. بحار الأنوار: ٢٠٣/٤٥.
٢. المصباح للكفعي: ١٢٥/٢. تقويم المحسنين: ١٤. تقويم الأئمة: ١٤.
٣. توضيح المقاصد: ٣٢.
٤. بحار الأنوار: ٣٥٨/٩٧، ٣٥٩، ٣٧٢. فرحة الغري: ١٣٦.
٥. الكافي: ٢٤٨/٤. مناقب آل أبي طالب عليهما السلام: ٢٥٣. الغدير: ٩/١. الطبقات الكبرى: ١٧٣/٢. إرشاد الساري: ٤٢٦/٩.
٦. بحار الأنوار: ١٢٩/٣٧ - ١٢٧.

«فَلَعِلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ».<sup>١</sup>

وهذه الآية وكدت تبلیغ الولاية من غير دلالة على الحفظ من الأعداء، وأخبر الرسول ﷺ جبرئيل بمكائد المنافقين، وارتحل. وعندما حل بغدير خم نزل عليه جبرئيل بالآية ٦٧ من سورة المائدۃ: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَأْتَ رِسَالَةَ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»، وهي أمر بتبلیغ ولاية على ﷺ ووعد بالحفظ من الأعداء.

### خطبة النبي ﷺ في الغدير

و قبل الزوال وبعد ركتين صلاةهما رسول الله ﷺ جماعة صلاة العيد،<sup>٢</sup> اعتلى الرسول ﷺ منبراً في ظل شجرتين معمرتين صنعه سلمان وأبوزذر ومقداد وعمّار رضوان الله تعالى عليهم، وجعل أمير المؤمنين ﷺ أدنى منه بدرجة وقد كان بعض المنافقين بإزار المنبر.

وبعد كلام بهيج في التوحيد وصفات الحق تعالى وبيان قسم أساسی في أحكام الحلال الحرام في دین الله، وماضي العرب وعقائدهم ومعاناته في الدعوة إلى الإسلام بين الإتصال الوثيق بين كتاب الله وأهل بيته ﷺ، وأنهما لا ينفصلان حتى يردا عليه الحوض.

ثم ذكر قسماً من مناقب أمير المؤمنين ﷺ مؤكداً عدّة مرات إمامته وولايته وولاية أولاده إلى الإمام المهدي ﷺ، فقال: لقد أوحى إلى «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ...».

١. هود: ١٢.

٢. صلاة عيد الغدير ذكرت في كتب الفقهاء فلا حظ.

ثمَّ قال: أيها الناس إني لم آل جهداً في تبليغ ما أنزل الله إليَّ، وأنا أبين الآن سبب نزول هذه الآية. فقد نزل على جبرئيل عليهما السلام مرتين بأمر الله أن أبلغ في هذا المكان كلَّ أبيض وأسود من كل قبيلة أنَّ عليَّ بن أبي طالب عليهما السلام وصيبي وخليفتي والإمام من بعدي. وهو ولِيُّكم بعد الله ورسوله، وأولى بكم من أنفسكم، وقد أنزل الله إليَّ في هذا قوله الحكيم: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَيْهِمْ يُقْرِبُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ». <sup>١</sup>

وقال: أردت من جبرئيل أن يعذرني الله من تبليغ هذا الأمر، لعلمي بقلة المؤمنين وكثرة المنافقين والمستهزئين بالإسلام. معاشر الناس هو الإمام المبين، فلا ترجعوا عن ولائيته، فهو الذي يهدي إلى الحق، ويعمل به. فضلوه، فقد فضلهم الله، واقبلوه، فقد نصبه الله. أيها الناس، هذا إمام من الله، ومنكرٌ ولائيته لا يغفر له، ولا تقبل توبته. وهو أفضل الناس بعدي، من يرد قوله ولا يرضاه ملعون وعليه غضب الله. اعلموا أنَّ جبرئيل أخبرني أنَّ الله تعالى يقول: من عادي عليَّ <sup>عليه السلام</sup> ولم يحبه عليه لمعتي وغضبني.

ثمَّ قال: اللهمَّ اشهد أني قد أديت رسالتي، وبلَّغت ما أمرت به، وأوضحت للجميع أنَّ اعلموا أنَّه ليس أمير المؤمنين غير أخي عليَّ بن أبي طالب عليهما السلام، ولا تحل إمارة المؤمنين لأحد من بعدي إلَّا لعليَّ بن أبي طالب عليهما السلام.

**تقديم عليَّ بن أبي طالب عليهما السلام**  
وهنا أخذ بيد عليَّ <sup>عليه السلام</sup> ورفعها حتى بان بياض إبطيهما، وقال: «ألسْت أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: اللهمَّ بل. فقال: «فهذا عليَّ أخي ووصيَّي. من كنت مولاً، فهذا عليَّ مولاً. اللهمَّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واحذل من خذله».

ثم قال: ليبلغ الحاضر الغائب، والأب الابن إلى يوم القيمة.

### البيعة اللفتالية والعملية

وعندما نزل رسول الله ﷺ من المنبر والناس يبايعونه بأصوات مرتفعة بلسان ويد، وهو يقول: «هَنْتُونِي هَنْتُونِي».<sup>١</sup>

وأمر بنصب خيمة لأمير المؤمنين ع، وقال: ليس لم الجميع عليه بقولهم: «السلام عليك يا أمير المؤمنين». وجاء عمر بن الخطاب، وسلم عليه قائلاً: «بَخْ بَخْ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ مَوْلَانِي كُلَّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ،<sup>٢</sup> زَوْجَةُ مَنْ يَعْدِيكَ طَالِقٌ طَالِقٌ». <sup>٣</sup> وفعل أبو بكر مثل ذلك.<sup>٤</sup>

ودامت البيعة ثلاثة أيام، كانوا يصلون الظهر والعصر فيها معاً، وتستمرّ البيعة بعدها حتى المغرب، ويصلون المغرب والعشاء معاً أيضاً.

### بيعة النساء

لبيعة النساء وضع إناء فيه ماء تحت ستارة تقسمه نصفين أحدهما فيه يد أمير المؤمنين ع، والأخر تضع فيه النساء أيديهن، وهن يقلن مهنتات: «السلام عليك يا أمير المؤمنين». وازدان ذلك الجمع بحضور الصديقة الطاهرة ع.

١. الغدير: ١، ٢٧٤، ٢٨٤، ٣٧٥. مناقب آل أبي طالب ع: ٤٥٣. شرح إحقاق الحق: ٤٧٢/٢. الروض النضير.

٧٨

٢. بحار الأنوار: ج ٣٧. شرح إحقاق الحق: ج ٢، ٢١، ٣٠. الغدير: ج ١، نقل هذا البحث عن سفين مصدرأ من أهل الخلاف. غابة المرام: ٢٦٨/١. خلاصة عبقات الأنوار: ج ٩، ٨٧. الإمام علي ع في آراء الخلفاء. تاريخ دمشق: ج ٤٢.

٣. الروضة في المعجزات والفضائل: ١٢٩. بحار الأنوار: ٣٤٤٣٨. الإمام علي ع في آراء الخلفاء: ٦٢. شرح إحقاق الحق: ٤٦٩/٦.

٤. الغدير: ١١١، ٢٧٣، ٢٨١، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣٥٤. فيض العلام: ١٢٣، تقلاً عن الدارقطني وال العاصمي.

وُثِّبَتْ فِي الْأَذْهَانْ بِيَعْتِيدْ عَاشَةَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقَامَتْ فِيهِ حَرْبُ الْجَمْلِ وَجَيَّسَتْ  
الجَيُوشُ لِحَرْبِ صَاحِبِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ ثُمَّ خَسِرَتْ خَاتَمَةَ ذَلِيلَةَ عَلَى يَدِ جَيْشِ  
الْوَلَايَةِ.<sup>١</sup>

وَبَعْدَ إِعْلَانِ الْوَلَايَةِ فِي غَدِيرِ خَمْ نَزَلَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: «أَلَيْوَمْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ  
وَنِنْكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَّتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيَنًا».<sup>٢</sup>

### رواية حديث الغدير

من رواية حديث «من كنت مولاًه فعليّ مولاًه» وأحد الحاضرين في يوم الغدير  
وقد روى الحديث عن النبي ﷺ بفقراته السابقة واللاحقة، هو عمر بن الخطاب.

يذكر ابن جرير الطبرى فى كتاب الولاية ٧٥ راوياً لهذا الحديث من بينهم عمر  
بن الخطاب. كما يستعرض ابن عقدة فى كتاب الولاية ١٠٥ راوياً لحديث الغدير،  
 جاء ترتيب عمر فىهم الثانى، نقاًلاً عن الطرائف لابن طاوس ١٤٠.

في كتاب نخب المناقب لأبي بكر الجعابي ذكر ١٢٥ راوياً لحديث الغدير من  
جملتهم عمر بن الخطاب. وكذلك في مناقب أمير المؤمنين ع لأحمد بن حنبل  
نقاًلاً عن ابن كثير ومحب الطبرى، ومناقب لابن المغازلى الشافعى ص ٢٢ عن  
طريقين.

فضائل الصحابة للسمعاني نقاًلاً عن الغدير للعلامة الأميني ع من ٥٦، وشرح  
إحقاق الحق ٢٥٠/٦، مقتل الحسين ع للخوارزمي ص ٤٧ ذكر حوالي ٣٠ راوياً  
ل الحديث الغدير على رأسهم عمر بن الخطاب.

١. بحار الأنوار: ٣٨/٢١. العوالم: ١٥: ٣٠٩/٣.

٢. المائدة: ٣.

مناقب الخوارزمي ص ١٩، وذخائر العقبى، محب الطبرى ص ٦٧ نقلًا عن  
أحمد وشعبة والبداية والنهاية لابن كثير ٢١٣٥/٣٤٩٧ طبع مصر.

المناقب المرتضوية محمد صالح الكشفي الترمذى، ص ١٢٥ طبع بمبئى،  
أسنى المطالب شمس الدين الجوزى، ص ٣.

## ٢. قتل عثمان

في هذا اليوم من سنة ٣٥ هـ قتل عثمان بن عفان بعد محاصرة المسلمين بيد  
أحد المصريين، وعمره يومئذ إلى ٩٠ سنة.<sup>١</sup>

بعد قتل عثمان أخرجوه من بيته وألقوه في إحدى مزابل المدينة ولم يجرأ  
أحد على دفنه خوفاً من المهاجرين والأنصار وبعد ثلاثة أيام أحتمل له فحمل  
و濂 في «حُشْ كوكب» التي كانت مزبلة يقضون الناس الحوائج فيه أو كانت مقبرة  
لليهود وقام معاوية في فترة حكمه بتخريب الدور الواقعة بين هذه المقبرة ومقبرة  
البيع وأوصل مقبرة اليهود بمقبرة المسلمين.<sup>٢</sup> وكان جسده تغير وفسد وأكل  
الكلاب أحد رجليه.<sup>٣</sup>

## غضب عثمان الخلافة

نصب عثمان بعد عمر بن الخطاب للخلافة وكان عمر في حياته قد أكد مراراً أنَّ

١. مساز الشيعة: ٢٢-٢١. العدد القويم: ١٦٦. المصباح للكسفumi: ٦٦١/٢. توضيح المقادص: ٣٢.  
بحار الأنوار: ٤٩٣/٣١، ١٨٩/٩٥، ٤٩٣/٣١. منتخب التواريخت: ٦. فيض العلام: ١٢٥. تاريخ الخلفاء: ١٦٢. أسد

الغابة: ٣٨٢/٣. المستدرك للحاكم: ٩٦٣.

٢. مساز الشيعة: ٢١. بحار الأنوار: ١٦٧/٣١، ٤٥٨/١٩. الغدير: ٢٥٧. الإستيعاب: ٤٥٨/٣. شرح نهج البلاغة: ٢٠٨-٢١٣، ١٣١، ٩٣/٩. مروج الذهب: ٣٤١/٢.  
٣. تهذيب الكمال: ١١٢/١. معجم البدان: ٣٦٢/٢.

٤. بحار الأنوار: ١٦٨/٣١. وقائع الشهور: ٢٤٠. عن ابن أثيم في الفتوح: ٤٣٠/١.

الخلافة بعده لعثمان.<sup>١</sup> وإن جعلها بالظاهر شورى لكن صيرها بحث تنتهي  
الخلافة إلى عثمان.

### بعد عثمان

عندما استولى عثمان على الخلافة أحدث بداعاً كثيرة منها:

١. بنى المنازل الفارهة الجميلة من الحجر والأجر والطلاء وجعل أبوابها من  
الأخشاب الهندية والشمينة وتملك الكثير من البساتين والأراضي والعيون وجمع  
أموالاً كثيرة في خزائنه الشخصية وعندما قتل وجدت مائة وخمسون ألف دينار  
ومليون درهم عند خازنه إضافة إلى الأراضي الواقعة في أطراف حنين التي كانت  
قيمتها مائة ألف دينار والأبقار والأغنام والإبل الكثيرة.<sup>٢</sup>

٢. أعطى أموالاً كثيرة وأراض وبساتين لبعض الأشخاص مثل عبد الرحمن بن  
عوف والزبير بن العوام بحيث بنا الدور من الحجر وكسوها بالجص وقد ترك  
الزبير بمفرده بعد موته خمسين ألف دينار وألف فرس وألف غلام.<sup>٣</sup>

٣. لم يقتض من عبيد الله بن عمر رغم قتله ثلاثة مسلمين، فإن عبيد الله بعد قتل  
أبيه لم يغفر بأبيه لؤلؤة<sup>٤</sup> فقتل امرأته وبنته الصغيرة التي كانتا في البيت وقتل هرمز  
العجمي وجفينة خادم سعد بن أبي وقاص لأنهما كانا يتحدثان مع فيروز قبل قتل  
عمر بعده أيام.

وكان سعد بن أبي وقاص قد رمى عبيد الله بن عمر أرضاً وأخذ سيفه وأمر  
غلمانه أن يحبسوه إلى أن يتم أمر الشورى، فلما بايعوا عثمان قال له علي بن

١. تاريخ دمشق: ١٨٨/٣٩. كنز العمال: ٧٣٦/٥.

٢. مروج الذهب: ٣٤١/٢.

٣. مروج الذهب: ٣٤١/٢.

أبي طالب رض وأخرون «اقتض منه» لكن عثمان أطلقه وقال: بالأمس قتل أبوه <sup>١</sup>  
والاليوم أقتله؟ أنا خليفة المسلمين وقد عفوت عن عبيد الله.

٤. رد الحكم بن أبي العاص أبو مروان وهو عدو الله ورسوله إلى المدينة باحترام،  
وكان الحكم عمّ عثمان وعداوته للرسول صلوات الله عليه وأهل بيته رض مشهورة وبسبب  
جسارتة على النبي صلوات الله عليه فقد أبعده النبي صلوات الله عليه وبعد شهادة النبي صلوات الله عليه لم يقبل أبو بكر  
وعمر شفاعة عثمان برده إلى المدينة، فلما بُويع عثمان للخلافة ردّ عمّه الحكم  
ومروان ومن معهم إلى المدينة وخالف أمر رسول الله صلوات الله عليه علينا.

وبعد فترة وجيزة نفى أبي ذر رض بدلاً عن الحكم، بعد أن ضربه وشتمه. ومن جهة  
أخرى وهب الحكم مائة ألف درهم من أموال المسلمين وأعطى فدكاً وخرج  
إفريقية وكان مائة ألف دينار وهو في المسلمين جميعاً لمروان وعيته وزيراً وكاتباً  
لأسراره، هذا رغم أنّ النبي صلوات الله عليه كان قد لعن مروان والحكم مراراً.<sup>٢</sup>

٥. أُسند ولادة الكوفة إلى الوليد بن عقبة الذي قال عنه النبي صلوات الله عليه أنه: «من أهل  
النار». والوليد فاسق شارب للخمر وكان يقضى ليته إلى الصبح مع الجواري  
والمعنىات ويصبح على ذلك الحال ويذهب إلى المسجد ليصلّي صلاة الصبح  
أربع ركعات ثم يلتفت إلى المصلىين قائلاً: هل تحبون أن أزيدكم؟! وكان يقول  
وقد أطال سجوده: «أشرب واسقني».<sup>٣</sup>

١. الغدير: ٢٦٠/٩. دانستينيهاي تاريخ: ٢٢٣/٣.

٢. شفاء الصدور في شرح زيارة العاشر: ٢٢١/١.

٣. بحار الأنوار: ١٥٣ - ١٥٥/٣١. الغدير: ١٢٢/٨ - ١٢٠. تاريخ المعاون: ١٦٥/٢. مروج الذهب:

.٤٨١/٦. الإصابة:

## قتل عثمان على يد المسلمين

وفي نهاية الأمر اجتمع رجال من الكوفة والبصرة ومصر وأتوا إلى المدينة للإعتراض عند عثمان فلما رأى الأوضاع خطرة شفع أمير المؤمنين عليه السلام ووعد أن ينجز مطالبهم ويغير الولاة ويسيير بالعدل والإحسان، فرجعوا إلى بلدانهم وفي الطريق أمسكوا برسول عثمان واستخرجوا كتاباً من عثمان إلى والي مصر يقول فيه: «ما أن وصل هؤلاء أقتل بعضهم واقطع أيدي بعض و...». فعندما رجعوا إلى المدينة ولحق بهم آخرون وحاصروا منزل عثمان خمسين يوماً تقريباً.

وفي أيام المحاصرة طلب عثمان من أمير المؤمنين عليه السلام ماء فأرسل له ثلات قرب ماء بارد لكن المعارضين هجموا على المنزل -أخيراً- وقتل أحد المصريين عثمان رغم ممانعة بنى هاشم وحتى أن الإمام الحسن عليه السلام جرح جرحاً بسيطاً على بعض الروايات وكذلك جرح رأس قنبر عليه السلام.<sup>١</sup>

## ٣. مبادرة أمير المؤمنين

بایع الناس أمير المؤمنين عليه السلام خليفة يوم قتل عثمان سنة ٣٥ هـ

ومن خطبة له عليه السلام وهي المعروفة بالشقصية: أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة وإنَّه ليعلم أَنَّ محلَّي منها محلَّ القطب من الرحا. ينحدر عنِّي السيل، ولا يرقى إِلَيَّ الطير؛ فسدلت دونها ثوباً، وطويت عنها كَشحَاً؛ وطفقت أَرْتَثِي بينَ أَنْ أَصُولَ بِيَدِ جَذَّاءٍ أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَحْيَةِ عَمِيَاءٍ، يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَكَدُحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ!

١. انظر: الغدير: ٢٣٧/٩ - ٢٣٦/٣٥٣. مروج الذهب: ٣٥٣/٢. تاريخ دمشق: ٤١٨٣٩. تاريخ المدينة: ١٣٠٤/٤.

٢. مازال الشيعة: ٢١. بحار الأنوار: ٤٩٣٣١، ٤٩٤٩٥. مستدرك سفينة البحار: ٢١٢/٥. تتمة المستهنى: ١٦. تذكرة الخواص: ٦٠.

فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى، فصبرت وفي العين قدى وفي الحلق شجاً،  
أرى تراثي نهباً حتى مضى الأول لسبيله، فأدلني بها إلى فلان بعده.

ثمَّ تمثِّلُ طه بقول الأعشى:

شَّانِ ما يَوْمِي عَلَى كُورُهَا وَيَوْمُ حَيَّانِ أَخْيَ جَابِرٍ  
فِيَا عَجَباً!! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَّاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لَآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا  
ضَرَبَ عَهْـا!

فصيّرها في حوزة خشناء يغلوظ كلامها، ويختّن مسّها، ويكتُر العشار فيها، والإعتذار منها، فصاحبها كراكب الصعبية إن أشتق لها خرَم، وإن أسلس لها تَقْحَم. فمُنِي الناس لعمر اللَّه بخطب وشِماس، وتلويٍّ واعتراض؛ فصبرت على طول المدة وشدّة المحتة؛ حتى إذا مضى لسيله، جعلها في جماعة زعم أني أحدهم، فيا لله وللشوري! متى اعترض الريب في مع الأول منهم، حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر! لكنني أسففت إذ أسفوا، وطيرت إذ طاروا؛ فصفعى رجل منهم لضغنه، وما لآخر لصهره، مع هنٍّ وهنٍّ، إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه، بين نشيله ومُعتلفه، وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمة الإيل نبتة الربيع، إلى أن انتكَّ عليه فتلَّه، وأجهز عليه عمله وكبت به بطيته!

فما راعني إلا والناس كُعْرِفُ الضَّبْعَ إِلَيْيَ، يَشَالُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، حَتَّى  
لَقِدْ وُطِئَ الْحَسَنَانِ، وَشُقَّ عَطْفَاهَا، مَجَمِعِينَ حَوْلِي كَرِبَيْضَةَ الْغَنَمِ. فَلَمَّا نَهَضَتْ  
بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةً، وَمَرَقَتْ أُخْرَى، وَقَسْطَ آخَرُونَ: كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سَبَحَانَهُ  
يَقُولُ: «تَلِكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ

للمتنين». <sup>١</sup> بل! والله لقد سمعوها ووعوها، ولكنهم حَلِيتُ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ ورَأَوْهُمْ زِيرَجُهَا! أما والذِي فَلَقَ الْحَجَّةَ، وَبِرَا النَّسَمَةَ، لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ، وَقِيَامُ الْحَجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلَا يَقَارِوا عَلَى كَظَّةِ ظَالِمٍ، وَلَا سَعَبَ مَظْلُومٌ، لِأَقْيَثَ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، وَلِسَقَيْتَ أَخْرَهَا بِكَأسِ أُولَئِكَ، وَلِأَلْفَتِيمِ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَهُمْ عَنِ الْعَفَّةِ!

قالوا: وقام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه عليه السلام إلى هذا الموضع من خطبه، فناوله كتاباً فأقبل عليه السلام ينظر فيه. فلما فرغ عليه السلام من قرأته قال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين لو اطَرَدت خطبتك من حيث أفضيتك! فقال عليه السلام: «هيهات يا بن عباس تلك شفقة هدرت ثم قررت». قال ابن عباس: فو الله ما أسفت على كلام قط كأسيفي على هذا الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد.<sup>٢</sup>

#### ٤ . المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكانة إلى كربلاء

##### المنزل العاشر: الخزيمية

ورد عليه السلام في يوم ١٨ ذي الحجة وهو يوم الجمعة.<sup>٣</sup> والخزيمية منسوبة إلى خزيمة بن خازم، وهو من منازل الحاج من الكوفة بعد الثعلبية وقبل الأجرف.<sup>٤</sup>

ولمَّا نَزَلَ عليه السلام الخزيمية أقام بها يوماً وليلة فلما أصبح أقبلت عليه أخته زينب عليه السلام فقالت: يا أخي ألا أخبرك بشيء سمعته البارحة؟ فقال الحسين عليه السلام وما ذاك؟

١. القصص: ٨٣.

٢. انظر: نهج البلاغة: خطبة ٣. بحار الأنوار: ٤٩٧ - ٥٤٨/٢٩. الإحتجاج: ٢٨٢/١. الغدير: ٨١/٧. نهج السعادة: ٤٩٨/٢.

٣. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: ١٦٤/١.

٤. مراسد الإطلاع: ٤٦٦/١.

قالت عليه السلام: خرجمت في بعض الليل فسمعت هاتفًا يهتف ويقول:

ومن يبكي على الشهداء بعدي  
على قوم تسوقهم المنايا  
ألا يا عين فاحتفل بيجهد  
بمقدار إلى إنجاز وعد

فقال لها الحسين عليه السلام: «يا أختاه كلَّ الذي قضي فهو كائن». <sup>١</sup>

## ٢٠ ذي الحجة

المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

المنزل الأحد عشر: شقوق

نزل الإمام الحسين عليه السلام يوم العشرين وهو يوم الأحد بمنزل شقوق.<sup>٢</sup> شقوق منزل بطريق مكة.<sup>٣</sup> وقيل: إن ملاقاة الفرزدق مع الحسين عليه السلام كانت في شقوق.<sup>٤</sup>

## ٢١ ذي الحجة

المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

المنزل الثاني عشر: زرود

نزل الإمام الحسين عليه السلام به في يوم الإثنين ٢١ ذي الحجة.<sup>٥</sup> بطريق مكة بعد الرمل

١. بحار الأنوار: ٣٧٢/٤٤. مناقب آل أبي طالب عليهما السلام: ١٠٣/٤. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٣٤٢. لواجع الإنستان: ٨٣.

٢. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهما السلام: ١٦٥/١.

٣. مراصد الإطلاع: ٨٠٦/٢.

٤. الفتوح لابن أثيم الكوفي: ١٢٨/٢.

٥. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهما السلام: ١٦٦/١.

فيه قصر أصفر وبركة وآبار.<sup>١</sup> وفي هذا المكان التقى زهير بن القَّلين البجلي<sup>٢</sup>  
بالحسين<sup>عليه السلام</sup>.

## ٢٢ ذي الحجة

### ١. شهادة ميثم التمار<sup>عليه السلام</sup>

في هذا اليوم من سنة ٦٠ هـ شنق ابن زياد ميثماً التمار لولاته للحسين<sup>عليه السلام</sup>،<sup>٣</sup>  
ونقل أيضاً أن تاريخ شهادته هو ١٩ ذي الحجة، ويوم عاشوراء.<sup>٤</sup>

هو أبو سالم ميثم بن يحيى التمار النهرواني العجمي<sup>عليه السلام</sup>. كان يبيع التمر بالكوفة  
فلقب بالتمار، مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب<sup>عليه السلام</sup> وخاصته وحواريه،  
ومستودع أسراره ومغرس علومه. كان عنده علم المنايا والبلايا والتفسير وصلابة  
الإيمان واليقين، زاهد، صوام قوام فصيح بلغ راعية الحق، وله شأن عند الرسول  
الأكرم<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup>.

دخل ميثم<sup>عليه السلام</sup> على أم سلمة - وهو يريد الحجـ - فقالت له: طالماً سمعت  
رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> يذكرك في جوف الليل ويوصي بك علينا<sup>عليه السلام</sup> وهذا ما سمع منه<sup>عليه السلام</sup>،  
فكيف بالذى لم يسمع؟

١. مراصد الإطلاع: ٦٦٢/٢.

٢. كلمات الإمام الحسين<sup>عليه السلام</sup>: ٣٤٢. مقتل الحسين<sup>عليه السلام</sup>: ٧٣، ٧٥. تاريخ الطري: ٢٩٨/٤. الأخبار الطوال: ٢٤٦.

٣. إعلام الورى: ٣٤٣/١. ميثم التمار<sup>عليه السلام</sup>: ٧٤. مراقد المعارف: ٣٤٠/٢. قلائد النحو: ذي الحجة ٤١٦. منتخب  
التواريـ: ١٣١.

٤. مستدرك سفينة البحار: ٢١٤/٥.

وكان شأن ميشم مع أمير المؤمنين عليه السلام شأن سلمان رض مع النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه. كان سلمان مملوكاً في المدينة وكان ميشم مملوكاً في الكوفة، فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام وأعتقه وقربه وأدناه حتى صار من أقرب الناس إليه.

وما قتله ابن زياد إلا على هذه الصحبة وعلى الشهرة بالولاء، فقد قال له: قيل لي: إنك من آخر الناس عند أبي تراب!

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يحب ميشماً جبأ جمماً، وكان عليه السلام يخرج من الجامع فيجلس إلى ميشم عليه السلام في دكانه يحدثه وميشم باعث تمر.

وقد يبيع عليه السلام له التمر إذا أرسله في أمر وقد أنفذه أمير المؤمنين عليه السلام يوماً في أمر فوق عليه السلام على باب دكانه فأتايه رجل يشتري التمر فأمره بوضع الدرهم ورفع التمر فلما انصرف ميشم عليه السلام وجد الدرهم بهرجاً فقال في ذلك، فقال عليه السلام: فإذا يكون التمر مرأ، فإذا هو بالمشتري رجع وقال: هذا التمر مر<sup>١</sup>.

أخذ ميشم عليه السلام العلم عن أمير المؤمنين عليه السلام حتى صار أعلم أصحابه أو من أعلمهم، ثم أخذ العلم من ولديه الحسينين عليه السلام، وكان عليه السلام من أهل المعرفة بالإمام والإمامية، فهذا الحسين عليه السلام كما تقول أم سلمة لميشم عليه السلام: ما زال يذكرك، والإمام الباقر عليه السلام يقول: إني لأحبه حباً شديداً، وهذا الإمام الصادق عليه السلام يترحم عليه ويدركه مكتبراً لمقامه.

ما زال ميشم عليه السلام يتحدث عمّا سيلتقي من ابن مرجانة، حتى رجع من الحجّ وقدم الكوفة، فاستقبله عريف قومه من العيرة وكان بانتظاره في مائة من الشرطة، وكان ابن زياد ألحّ على العريف بإحضار ميشم وهدده بالقتل إن لم يأت به.

١. مناقب آل أبي طالب عليه السلام: ٣٦٧/٢، ٣٦٨/٤١. بحار الأنوار: ١٩.

فقبض العريف على ميسم قبل أن يرى أهله ويروه، هو شيخ عليه آثار الزهادة والعبادة. فأحضره ابن زياد وقال له: لتبرأ من علي عليه السلام وتولى عثمان أو لأقطعن يديك ورجليك وأصلبك!!

فيأتي ميسم عليه السلام ولم يذكر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إلا بالعظمة والعلم، فأمر ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد بقطع يديه ورجليه وصلبه على الخشبة. فلما رفع على الخشبة صاح بأعلى صوته: أيها الناس، من أراد أن يسمع الحديث المكتون عن علي بن أبي طالب عليه السلام قبل أن أقتل. والله لأخبرنكم بعلم ما يكون إلى أن تقوم الساعة وما يكون من الفتنة.

وأقبل يحدث الناس وهم مجتمعون حوله بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام وبني هاشم والعجائب وبمخازيبني أمية وهو مصلوب على الخشبة، فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد. فقال: ألم جموه فالجم بعد ما طعن بالحرابة! فكان أول خلق الله أجم في الإسلام وهو يحدث، بعد ما ابتدر منخراه وفمه دماً عبيطاً. فأمر اللعين ابن زياد بقطع لسانه ليقطع بيانه. فقطعوا لسانه فخضبت لحيته بالدماء. ثم طعنه لعين في خاصرته فأجافه، فكبّر وفاضت روحه الزكية فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ولعنة الله على أعداء أمير المؤمنين عليه السلام.

فاجتمع سبعة من التمارين فتواعدوا على دفنه ليلاً في المحل الذي هو قبر ميسم عليه السلام اليوم.<sup>١</sup>

١. الإرشاد: ٣٢٥/١ - ٣٢٣. رجال الكشي: ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٨٢، ٨٠. بحار الأنوار: ٤١/٤١، ٤٢، ٤٢/١٢٤، ١٢٨، ١٢٩. أعيان الشيعة: ١٩٨/١٠. نفس المهموم: ١٢٧. ميسم التمار، سفينة البحار: ٤/٣٣٧. إختيار معرفة الرجال: ٢٩٢/١. شرح نهج البلاغة: ٢٩٢/٢ - ٢٩١.

## ٢ . خروج إبراهيم الأشتر لقتال ابن زياد

عند ما ظهر المختار<sup>ر</sup> الكوفة من قتلة سيد الشهداء<sup>ع</sup> خرج إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي<sup>ر</sup> باثنى عشر ألف مقاتل، أو ٢٠٠٠٠ تقريباً على رواية ابن نما<sup>ر</sup> من الكوفة لقتال ابن زياد وقد خرج المختار<sup>ر</sup> لمشابعته.

عسكر إبراهيم على ساحل نهر خاوز على بعد خمسة فراسخ من الموصل، وجاء ابن زياد إلى الموصل بثلاثين ألف فارس أو بثمانين ألفاً لمقابلة إبراهيم.

وفي الليلة التي بدأت الحرب في صباحها لم ينم إبراهيم، وبات يكرر قوله: «أيها الناس أنتم أنصار الدين وشيعة أمير المؤمنين<sup>ع</sup>، وهذا عبيد الله بن مرjanة قاتل الحسين بن علي<sup>ع</sup>، ومانع ابن فاطمة الزهراء<sup>ع</sup> جرعة ماء، وأطفاله ونساؤه يصيرون العطش العطش، وهو الذي منع ابن رسول الله<sup>ع</sup> الذهاب إلى مكان آخر، وأخذ عليه الأطراف، حتى قتلوه، وسبوا عياله إلى الشام، وساروا بهم مثل العبيد. أقسم بالله أن الفراعنة لم يفعلوا ببني إسرائيل ما فعله هؤلاء الملعونون بذريته رسول الله<sup>ع</sup>. ثم دعا أن اللهم انصرنا، فإننا غضبنا لأهل بيتك<sup>ع</sup>، وطلبنا بدمهم».

وعند الصباح استعرض كثائب الجيش وألويته، وبدأ القتال، وبعد أيام منه فرّ جيش عبيد الله، وفي عاشوراء من سنة ٦٧ هـ، قتل إبراهيم عبيداً الله بن زياد، وأرسل رأسه إلى المختار.<sup>١</sup>

١ . بحار الأنوار: ٣٨٥/٤٥ - ٣٧٩. فرسان التهيجاء: ٢٣٩/٢ - ٢٣٥. تاريخ الطبرى: ٥٤٨/٤. البداية والنهاية: ٣١٠، ٣٠٧/٨

### ٣ . المنازل التي مرّ بها الحسين ﷺ من مكة إلى كربلاء

#### المنزل الثالث عشر: الثعلبية

ورد ﷺ به يوم الثلاثاء ٢٢ ذي الحجّة الحرام.<sup>١</sup> من منازل طريق مكة قد كانت قرية فخرت وهي مشهورة.

عن عبد الله بن سليم والمذرمي بن المشهل الأسديين قالا: لما قضينا الحجّ لم يكن لنا همة إلا اللحاق بالحسين ﷺ في الطريق لنتظر ما يكون من أمره و شأنه فأقبلنا ثُرْقِلَ بنا نياقنا مسرعين حتى لحقناه بزروعه فلما دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين ﷺ قالا: فوقف الحسين ﷺ كانه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال أحدنا لصاحبه: إذهب بنا إلى هذا فلنسألة فإن كان عنده خبر الكوفة علمناه، فمضينا حتى انتهينا إليه فقلنا: السلام عليك فقال: وعليكم السلام ورحمة الله، ثم قلنا: فمن الرجل؟ قال: أسدى. فقلنا: فنحن أسديان فمن أنت؟ قال: أنا بكير بن المشعبة فانتسبنا له، ثم قلنا له: أخبرنا عن الناس وراءك. قال: نعم، لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، فرأيتهما يجران بأرجلهما في السوق.

قالا: فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين ﷺ فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسياً، فجئناه حين نزل، فسلّمنا عليه فرد علينا، فقلنا له: يرحمك الله إنّ عندنا خبراً فإن شئت حدثنا علانية وإن شئت سرّاً، فنظر إلى أصحابه فقال: ما دون هؤلاء سرّ فقلنا له أرأيت الراكب الذي استقبلك عشاء أمس؟ قال ﷺ: نعم وقد أردت مسأله. فقلنا: قد استبرأنا لك خبره وكفيناك مسأله وهو إمرء من أسد منا ذو رأي وصدق وفضل وعقل، حدثنا الله لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وحتى رءاهمما يجران في السوق بأرجلهما.

قال ﷺ: إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَرَدَّ ذَلِكَ مَرَارًاً، فَقُلْنَا: نَشْدُكُ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ إِنَّا أَنْصَرْنَاكَ مِنْ مَكَانِكَ هَذَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِالْكَوْفَةِ نَاصِرٌ وَلَا شِيعَةُ، بَلْ نَتَخَوَّفُ أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ. قَالَ: فَوَثِبْ عَنْ ذَلِكَ بِنْ عَقِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ...<sup>١</sup>

فارتَحَ الموضع بالبكاء والوعيل وسالت الدموع ويظهر من هذا أن وصول خبر مسلم بن عقيل رض كان في الشعلية والمشهور أنه كان في زبالة وسيأتي إن شاء الله.

قال السيدة رض: ولما نزل ﷺ الشعلية وقت الظهيرة فوضع رأسه ﷺ فرقد، ثم استيقظ فقال ﷺ: قد رأيت هاتفاً يقول: أنتم تسرعون والمنايا تسرع بكم إلى الجنة. فقال له ابنه علي رض: يا أبا أفلسنا على الحق؟ فقال ﷺ: بلى يا بنى والله الذي إليه مرجع العباد. فقال ﷺ: يا أبا إذن لا نبالي بالموت.<sup>٢</sup>

## ٢٣ ذي الحجة

**المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلا**

**المنزل الرابع عشر: الزبالة**

ورد عليه السلام به يوم الأربعاء ٢٣ ذي الحجة الحرام.<sup>٣</sup> موضع معروف بطريق مكة بين واقصه والشعيبة.<sup>٤</sup>

١. الإرشاد: ٧٤/٢. بحار الأنوار: ٣٧٣/٤٤. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٣٤٤. تاريخ الطبرى: ٢٩٩/٤.

٢. اللهوف: ١٣١. بحار الأنوار: ٣٦٧/٤٤.

٣. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه: ٦٧٢/١.

٤. مراصد الإطلاع: ٦٥٢/٢.

قال الشيخ<sup>١</sup> والمجلسي<sup>٢</sup> رحمهم الله: لما نزل عليه السلام زبالة أخرج للناس كتاباً فقرأه عليهم فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنه قد أثنا خير فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عمرو وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن أحبت منكم الإنصراف فلينصرف في غير حرج، ليس عليه زمام».

ففرق الناس عنه وأخذوا يميناً وشمالاً حتى بقي في أصحابه الذين جاءوا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا إليه.

وقال الشيخ ابن نما<sup>٣</sup>: ولما ورد خبر مسلم عليه السلام وهانئ عليه السلام ارتجح الموضع بالنوح والعويل وسالت الغروب بالدموع الهموم وتفرق الناس عنه عليه السلام.

### قضية ابنة مسلم

وكان لمسلم بن عقيل بنت فلما قام الحسين عليه السلام من مجلسه جاء إلى الخيمة فعزى البنت وقربها من منزله فحسنت البنت بخبر فإن الحسين عليه السلام كان قد مسح على رأسها وناصيتها كما يفعل بالأيتام. فقالت: يا عم ما رأيتك قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ذلك أطمن أنه قد استشهد والدي. فبكى الحسين عليه السلام وقال: يا بنتي أنا أبوك وبناتي أخواتك وابنائي إخوانك فصاحت ونادت بالوليل فسمع أولاد مسلم بن عقيل عليه السلام ذلك الكلام وتنافساً وبكوا بكاءً شديداً ورموا بعمامتهم إلى الأرض.<sup>٤</sup>

وتأمل الحسين عليه السلام هذا الحال وقد قتل مسلم بن عقيل عليه السلام وإن أهل الكوفة هم الذين أعنوا على قتل أمير المؤمنين عليه السلام ونهب الحسن عليه السلام وضربه بالخنجر على

١. الإرشاد: ٧٥٢.

٢. بحار الأنوار: ٣٧٣/٤٤.

٣. مشير الأحزان: ٣٢.

٤. انظر: الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٧٤/١. المنتخب للطريحي. كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٣٥٠.

فخذه فبكى بكاءً شديداً حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال: «لا خير في العيش بعد هؤلاء».<sup>١</sup>

٢٤ ذي الحجّة

١ . يوم المباهلة

في هذا اليوم مباهلة أهل البيت عليهم السلام والنصارى، ونزول آية التطهير في أهل البيت عليهم السلام.<sup>٢</sup> وعندما نزلت آية التطهير جمع الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علياً وفاطمة والحسن والحسنون عليهم السلام تحت كساء واحد، وقال: «اللهم هؤلاء أهلى (أهل بيتي)».<sup>٣</sup>

رسالة النبي ﷺ إلى نصارى نجران

في سنة عشر كتب الرسول ﷺ إلى نصارى نجران أن يسلموا ويعبدوا الله، أو يعطوا الجزية ويبقوا على دينهم، أو يستعدوا للقتال.

وتشاور نصارى نجران في كنيستهم الكبرى، في عدّة منهم مثل سيد وهو من كباره، وعاقب هو أسقف نجران أعلنا مخالفتهم للتسليم للرسول الأكرم ﷺ

<sup>١</sup> الإرشاد: ٧٥/٢. بحار الأنوار: ٣٧٣/٤٤. مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخلف: ٧٨. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه رض: ١٧٥/١.

٢٠. مسار الشيعة: ٢٢-٢٣. المصباح للكفعي: ٦٠، ١٢/٦. العدد القوي: ٣٠٧. توضيح المقاصد: ٣٢. روضة الوعظين: ١٦٤. بحار الأنوار: ٢١، ٣٤٥، ٢٢٧٨، و ٩٥، ١٩٨، و ٩٧٩، ١٦٨، ٢١٠، ٢٨٤. تقويم المحسنين: ١٦. اختبارات: ٤٠. زاد المعاد: ٢٨٧.

٣- بحار الأنوار: ٢٣٧/٣٥. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ١٥٧/١، و ١٥٢، ١٦٢، ١٥٩، ١٣٢/٢، ٢٢٦، ٢٠٦-٢٢٥. شرح إحقاق الحق: ج ٢، ٣٠، ٣٣، ٢٤، ٢٢، ١٨، ١٤، ٩، ٣٢، ٢٤، ٢٢، ١٨، ١٤، ٩، ٣٠. غاية العرام: ٢٢٠/٣-١٧٣. مسند أحمد: ١، و ١٨٥/١. صحيح مسلم: ١٢١/٧. شواهد التنزيل: ١١٦١/١، و ١٣٩/٢-٢٨. تاريخ دمشق: ٢٠٦/١٣-٢٠٣، و ١٤٥٠/١٤٥١، و ١٣٨-١٤٥٢، و ١١٤/٤٢-١١٢. جامع البيان: ١٢/٢٢-١٠.

وعدة أخرى مثل أبي حارثة أسقف نجران الأعظم وعمره ١٢٠ سنة، وهو مسلم في الباطن وافقوا على مراد رسول الله ﷺ. وبعد يومين من التشاور قرروا قراءة كتاب «الجامعة» الذي فيه صفات النبي ﷺ الذي يلي عيسى وكتاب صحيفة شيئاً. وفي جمع من النصارى وبمبعوثي الرسول الأكرم ﷺ قرئت فصول من الجامعة، وإذاعاناً لما ورد فيها قرروا أن يبعثوا سبعين منهم سيد وعاقب وأبو حارثة إلى المدينة للتحقيق في الأمر.

**نصارى نجران في المدينة  
وعرض عليهم الرسول ﷺ البراهين والأدلة، فأبوا قبولها، وأحالوا الجسم إلى  
المباهلة.**

ونزل جبرئيل ﷺ بالأية المباركة: **«فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ  
تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفَسَنَا وَأَنْفَسَكُمْ ثُمَّ تَبَهَّلْ فَنَجْعَلُ لِغَنَّةَ اللَّهِ  
عَلَى الْكَاذِبِينَ»<sup>١</sup>.**

وعندما استقر الرأي على المباهلة رجع سيد وعاقب إلى مخيمهم خارج المدينة، وراحوا يتشاورون، وقال بعض علمائهم: «إذا جاءكم محمد ﷺ غداً بجمع كثير للمباهلة فلاتخشوه، فهذا أسلوب الملوك؛ وإذا جاءكم وخاصة أهله، فهذا عمل الأنبياء». <sup>١</sup>

### **مراسم المباهلة**

وعند ارتفاع الشمس في اليوم اللاحق أخذ الرسول ﷺ بيده أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup>، وخرج من الحجرة، وبعث الحسن والحسين <sup>عليهما السلام</sup> أمامه، واقتفيتهم الصديقة

الزهراء عليها السلام، حتى إذا وصلوا إلى ما بين شجرتين عيتا من قبل، ونظف ما تحتهما بأمره، وجعلوا على الشجرة عباءة سوداء ظلاً لهم، وجاء مسلمو المدينة أيضاً. وجاء النجرانيون بأولادهم، وأرسل الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه إلى سيد وعاقب باستعداده.

وجاء الأسقف، وسأل الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه: من تباهلنا؟ قال الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه: «بخير أهل الأرض وأطيب العالمين عند الله، فقد أمرت أن أجني بهؤلاء»، وأشار إلى أهل البيت عليهم السلام.

فلما وقع نظر سيد وعاقب على النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وأهله عليهم السلام استوحشوا، واصفرت وجوههم. واغتنم أبو حارثة الذي كان يحب الإسلام الفرصة، وتقدم إليهما، وأخذ بأيديهما ونصح لهما، وأطلعهما على عواقب المباهلة، وقال لهما: لقد قرأتم صفاته وصفات أهل بيته عليهم السلام في الكتب. هذا هو محمد النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه. لا ترون إلى السحاب الأسود وتحول الشمس وانحناء أفنان الشجر وأصوات الطير واسوداد الأطراف وأثار الزلزال الظاهر في الجبل؟ وهؤلاء العظام متظرون أن يرفعوا أيديهم بالدعاء علينا. وأقسم بالله لو دعوا لا يبقى لنا من أثر، فلذذهب ونصالحة.

#### إنسحاب نصارى نجران من المباهلة

وأرسلوه، فأسلم، وقال: لقد ندم أهل نجران. قال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: أيسلمون؟ قال أبو حارثة: لا يقبلون. قال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: أيقاتلون؟ قال: لا طاقة بهم، وهم مستعدون أن يدفعوا الجزية.

فقال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه لأمير المؤمنين عليه السلام: «يُبَيِّن لَهُمْ شُرُوطَ الْذَمَّةِ وَمَقْدَارَهَا». وبعد تعين الجزية وشروطها جلبهم أمير المؤمنين عليه السلام إلى النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه، فقال صلوات الله عليه وآله وسلامه: «والذى نفسي بيده إن الهلاك قد تدلّى على نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم الوادي عليهم ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال

الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا».١

## ٢. تصدق أمير المؤمنين في الصلاة<sup>٢</sup>

في هذا اليوم تصدق أمير المؤمنين بخاتمه وهو يصلّي في مسجد رسول الله ﷺ ونزلت في شأنه الآية المباركة: «إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِبُوْنَ».٣

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده ﷺ في قوله عز وجل: «يَعْرُفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمُمْنَعَةَ يَنْكِرُونَهَا»٤ قال ﷺ: لَمَّا نَزَلَتْ «إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِبُوْنَ» اجتمع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ في مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: إن كفرا بهذه الآية نكفر بسائرها وإن آمنا فإن هذا ذلل حين يسلط

١. انظر: الإقبال: ٣٥٠/٢ - ٣٠٩. بحار الأنوار: ٢٧٨/٢١، ٢٧٨/٢١، ٢٨١، ٣٤٥، ٣٤٥، ٢٥٩/٣٥٥، ٢٦١. تفسير البرهان: ٢٨٨/١ - ٢٨٧. روضة الراطبين: ١٦٤. قلائد التحور: ج ذي الحجة ٤٣٨ - ٤٢٧. تاريخ المدينة: ٥٨٢/٢. الدر المثور: ٣٩٢. جامع البيان: ٤٠٩٣.

٢. قلائد التحور: ج ذي الحجة ٤٢٧. إنفق كثير من علماء العامة على نزول قوله تعالى «إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ ...» في شأن أمير المؤمنين ﷺ، كالفارز الرازي، محمد صدر عالم، ابن مردويه، الخطيب البغدادي، ابن عساكر، محمد بن إسماعيل الأمير، ابن المغازلي، أبو الليث السمرقندى، الشعبي، سبط بن الجوزي، شهاب الدين أحمد، ابن صباح، أبو نعيم، ملا علي القوشجي، السمعاني، الواقدي، البيهقي، النسائي، الخوارزمي، الطبرى، الكلبى، الحموى.

٣. مساز الشيعة: ٢٢. مصباح المتهجد: ٧٠٣. السراير: ٤١٨/١. العدد القوية: ٣٠٨. بحار الأنوار: ٣٥٠، ١٩٠/٣٥٠، ١٩٨/٩٥ و ٣٨٤/٩٧. توسيع المقاصد: ٣٢. إختارات: ٤٠. وقائع الشهور: ٢٤٢. قلائد التحور: ج ذي الحجة ٤٢٦. الأنوار العلوية: ١٢٥.

٤. المائد: ٥٥.

٥. النحل: ٨٣.

علينا ابن أبي طالب، فقالوا: قد علمنا أنَّ مُحَمَّداً صادق فيما يقول ولكننا نتولاه ولا نطيع عليه فيما أمرنا.

قال عليه السلام: فنزلت هذه الآية «يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا» يعرفون يعني ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وأكثرهم الكافرون بالولاية.<sup>١</sup>

قال بعض المخالفين: ما اتفق لأحد الجمع بين العبادتين المالية والبدنية في وقت واحد، إلا لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وما كان لأحد من الفضائل مثل ما لعلي عليه السلام منها.

### ٣ . المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

#### المنزل الخامس عشر: القاع

نزل عليه السلام يوم الخميس ٢٤ ذي الحجّة.<sup>٢</sup> القاع منزل بطريق مكة بعد العقبة للمتوجه إلى مكة.<sup>٣</sup>

## ٢٥ ذي الحجّة

### ١. نزول سورة الإنسان

في هذا اليوم الأغر نزلت سورة الإنسان، أي: الدهر، أو هل أتى في شأن علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعد ثلاثة أيام من الصيام أعطوا فطورهم مسكتنا

١. الكافي: ٤٢٧/١، بحار الأنوار: ١٩١/٣٥، ٦٣/٢٤، تفسير البرهان: ٤٧٩/١، تفسير نور الثقلين: ٦٤٤/١، غاية المرام: ١٥/٢.

٢. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٧٨/١.

٣. مراصد الإطلاع: ١٠٥٨٣.

ويتيمأ وأسيراً فأكر مهم الله بطعام الجنة.<sup>١</sup>

روي عن الصادق عليه السلام: «إِنَّ الْإِنَاءَ الَّذِي أُوتِيَ فِيهِ بَطَعَمَ الْجَنَّةَ وَأَكَلَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ عليهم السلام، لَا زَالَ عِنْدَنَا وَسِيرَخْرَجُهُ صَاحِبُ الْأُمُورِ عليه السلام وَإِنَّهُ سِيَّنَاهُ فِيهِ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ». <sup>٢</sup>

## ٢ . أَوْلَ صَلَاتُ جَمَعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

في مثل هذا اليوم صلَّى أمير المؤمنين عليه السلام أَوْلَ صَلَاتُ جَمَعَةِ النَّاسِ بَعْدَ بَيْعِهِمْ <sup>٣</sup> لَهُ.

## ٣ . الْمَنَازِلُ الَّتِي مَرَّ بِهَا الْحَسَنِ عليه السلام مِنْ مَكَّةَ إِلَى كَرْبَلَاءِ الْمَنْزِلُ السَّادِسُ عَشَرُ: عَقْبَةُ

وقد يقال عَقْبَةُ الْبَطْنِ، نَزَلَ عليه السلام بِهِ يَوْمَ الْجَمْعَةِ ٢٥ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ.<sup>٤</sup> العَقْبَةُ مَنْطَلُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بَعْدَ وَاقْصَةٍ وَقَبْلَ الْقَاعِ لِمَنْ يَرِيدُ مَكَّةَ وَهُوَ مَاءُ لِبْنِي عَكْرَمَةَ.<sup>٥</sup>

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا صَعَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ عليه السلام عَقْبَةَ الْبَطْنِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا. قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! قَالَ عليه السلام: رَوْيًا رَأَيْتُهَا فِي الْمَقَامِ. قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ عليه السلام: رَأَيْتُ كَلَابًا تَنْهَشُنِي، أَشَدَّهَا عَلَيَّ كُلُّ أَبْقَعٍ.<sup>٦</sup>

١ . مسار الشيعة: ٢٣. مصباح المتهجد: ٧١٢. العدد القوي: ٣١٥. المصباح للكفعمي: ٦٠١/٢. توضيح المقاصد: ٣٢. بحار الأنوار: ٢٤٢/٣٥، ٢٥٥، و ٩٩/٩٥، و ٢٠١/٩٧. تقويم المحسنين: ١٤. زاد المعاد: ٣٠١.

٢ . إختيارات: ٤٠. فيض العلام: ١٢٨.

٣ . زاد المعاد: ٣٠٤. وانظر: بحار الأنوار: ٦٣، ٣١/٤٣.

٤ . بحار الأنوار: ٨/٣٢. منتخب التوارييخ: ١٥٩. تاريخ الطبرى: ٤٦٨، ٤٥٧/٣. الفتنة ووقعة الجمل: ١١١، ٩٥. المستدرك للحاكم: ١١٤/٣.

٥ . الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١/١٨٠.

٦ . مراصد الإطلاع: ٩٤٨/٣.

٧ . كامل الزيارات: ١٥٧. بحار الأنوار: ٥/٤٤٨، ٣/٤٥.

## ٢٦ ذي الحجة

**المنازل التي مرّ بها الحسين ﷺ من مكة إلى كربلاء**

**المنزل السابع عشر: شراف**

نزل ﷺ به يوم السبت ٢٦ ذي الحجة.<sup>١</sup> وهو ما بين واقعة والقرعاء فيها ثلاثة آبار كبيرة وقلب كثيرة طيبة.<sup>٢</sup> ومن شراف إلى واقعة ميلان.

لم ينزل ﷺ في واقعة وسار عنها ونزل في شراف لكترة مائها وطيب قلبها.<sup>٣</sup> وأقبل الحسين ﷺ حتى نزل شراف فلما كان في السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء وأكثروا شم ساروا منها فرسموا صدر يومهم حتى اتصف النهار.

ولما بلغ عبيد الله بن زياد إقبال الحسين ﷺ من مكة إلى الكوفة بعث الحسين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيول ما بين القادسية إلى خفاف وما بين القادسية إلى القططرانية وإلى لعل وأخذ ما بين واقعة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة فلا يدعون أحداً يلتج ولا أحداً يخرج فأقبل الحسين ﷺ حتى لقى الأعراب فسألهم فقالوا: لا والله ما ندرى، غير أننا لا نستطيع أن نلتج ولا نخرج فسار ﷺ تلقاء وجهه.

قال الأسدية: بينما يسير الحسين ﷺ صدر يومه حتى اتصف النهار. قال: ثم إن رجلاً قال: الله أكبر. فقال الحسين ﷺ: الله أكبر ما كبرت. قال: رأيت النخل. فقال له الأسدية: إن هذا المكان ما رأينا به نخلة قطّ، فقال لنا الحسين ﷺ: ما تريانهرأى؟

١. الإمام الحسين ﷺ وأصحابه عليهما السلام: ١٨١/١.

٢. مراصد الإطلاع: ٢/٧٨٨.

٣. الإمام الحسين ﷺ وأصحابه عليهما السلام: ١/١٨٧.

قلنا: نراه رأى آذان الخيل. فقال عليهما: وأنا والله أرى ذلك. ثم قال عليهما: أما لنا ملجاً نلجأ إليه، نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟ فقلنا له: بل هذا ذو حُسْم إلى جنبك تميل إليه عن يسارك فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريده.

قالا: فأخذ إليه ذات اليسار. قالا: وما لنا معه فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوايَ الخيل فتبينَها وعدّلنا، فلما رأينا وقد عدلنا عن الطريق عدلوا إلينا كأنَّ أستَهم اليعاسيب وكأنَّ رايَاتِهم أجنحة الطير فاستبَقنا إلى ذي حُسْم.<sup>١</sup>

## ٢٧ ذي الحجة

١ . المنازل التي مرّ بها الحسين عليهما من مكة إلى كربلاء  
 المنزل الثامن عشر: ذو حُسْم ذو حُسْم، ذو خشب، ذو جسمي  
 نزل عليهما به يوم الأحد ٢٧ ذي الحجة.<sup>٢</sup> ولما وصل الحسين عليهما ذو حُسْم وأمر  
 بضرب أبنيته جاء القوم زهاء ألف فارس مع الحَرَّ بن يزيد التميمي اليَرْبُوعي حتى  
 وقف وخيله مقابل الحسين عليهما في حرَّ الظهيرة والحسين عليهما وأصحابه معتمون  
 متقدّدوا أسيافهم فقال الحسين عليهما لفتیانه: إسقوا القوم وأرووه من الماء ورشفوا  
 الخيل ترشيفاً ففعلوا وأقبلوا يملأون القصاع والطسas من الماء ثم يدنونها من  
 الفرس فإذا عَبَ فيها ثلاثة أو أربعاً أو خمساً عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوها  
 كلّها.

١. الإرشاد: ٧٧٢. بحار الأنوار: ٣٧٥/٤٤. مقتل الحسين عليهما لأبي مخنف: ٨١. تاريخ الطبرى: ٣٠٢/٤.

٢. الإمام الحسين عليهما وأصحابه عليهما: ١٨٣/١.

قال علي بن الطuan المحاري: كنت مع الحرث يومئذ فجئت في آخر من جاء من أصحابه فلما رأى الحسين عليه السلام ما بي وبفرسي من العطش قال عليه السلام: أخن الرواية والرواية عندي السقاء ثم قال عليه السلام: يابن أخي أخن الجمل فأناخته. فقال عليه السلام: إشرب. فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء، فقال الحسين عليه السلام: أخذت السقاء أي اعطف، فلم أدر كيف أفعل فقام عليه السلام فاخته فشربت وسقيت فرسني.

فلم يزل الحرث موافقاً للحسين عليه السلام حتى حضرت صلاة الظهر فأمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق الجعفي أن يؤذن فأذن ولما حضرت الإقامة خرج الحسين عليه السلام في إزار ورداء ونعلين وخطب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال عليه السلام: «أيها الناس إني لم آتكم حتى أتنى كتبكم وقدمت عليكم: أن أقدم علينا فإنه ليس لنا إمام، لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق فإن كتم على ذلك فقد جثتم فاعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم وإن لم تفعلو وكم لكمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي جئت منه إليكم».

فسكتوا عنه عليه السلام ولم يجيبوا عنه، فقال عليه السلام للمؤذن: أقم. فأقام، فقال الحسين عليه السلام للحرث: أترید أن تصلي بأصحابك؟ قال: لا، بل تصلي أنت ونصلي بصلاتك، فصلى بهم الحسين عليه السلام. وبعد ما صلى عليه السلام بأصحابه أيضاً وبالحرث وأصحابه صلاة العصر توجه نحو القوم فخطب عليه السلام ثانيةً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد أيها الناس فإنكم إن تتّقوا الله وتعرّفوا الحق لأهله يكن أرضي الله عنكم ونحن أهل بيت محمد عليه السلام أولى بولايته هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرین فيكم بالجحور والعدوان فإن أبيتم إلا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن غير الذي أنت كتبكم وقدمت به عليكم انصرفت عنكم». فقال له الحرث: أنا والله ما أدرى ما هذه الكتب والرسل التي تذكر ...<sup>١</sup>

١. الإرشاد: ٨٠/٢ - ٧٨. بحار الأنوار: ٤٤/٣٧٦ - ٣٧٧. نفس المهموم: ١٨٩ - ١٨٨. ذريعة النجاة: ٦٠ - ٥٩.

## ٢. هلاك مروان الحمار

في هذا اليوم سنة ١٣٢ هـ هلك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الملقب بالحمار آخر ملك أموي وانقرضت دولة الألف شهر الأموية.<sup>١</sup>

بعد ثورة العباسيين أرسل السفاح عمّه عبد الله بن علي لمحاربة مروان الحمار في بوصیر من نواحي الفيوم بمصر التي هرب إليها، فقتل كلّ أمويّ لقيه في طريقة، وقتل عدداً كبيراً منهم على ضفاف نهر الأردن، ويُسطّ عليهم سفرة، وتناول طعامه عليها وقال عبد الله عمّ السفاح: «مَهْمَا فَعَلْنَا فَلَا يُسَاوِي يَوْمَ قَتْلِ الْحَسِينَ بْنَ عَلِيٍّ».

ومن هناك بعث مجموعة مع عامر بن إسماعيل دفع شرّ مروان. وفي بوصیر ذبحوا مروان في كنيسة، وقطعوا لسانه الذي أكلته قطة. ومن غريب الإنفاق أنّ مروان قبل قتله بيوم قطع لسان غلام، وأكلته تلك قطة. وأسرّوا امرأته وابنه، وبعثوهما إلى السفاح. ونقل أن ذلك كان في ٢١ أو ٢٧ من هذا الشهر.<sup>٢</sup>

## ٣. وقعة الحَرَّة

في هذا اليوم الأربعاء سنة ٦٣ هـ الشريفة حادثت وقعة الحَرَّة، فمعنى قولهم: ثلاثة بقين من ذي الحجّة هو ٢٧ منه، أو ٢٨.<sup>٣</sup>

- ١. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليه السلام: ١٩/١ - ١٨. ل菁ج الأشجان: ٩١. مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخلف: ٨٤.

٢. تاريخ الطبرى: ٣٠٣/٤ - ٣٠٢.

٣. تنة المتهى: ١٤٦. زاد المعاد: ١٣٠٤. الإقبال: ١١٥٣. وقائع الشهور: ٢٤٣. التنبية والإشراف: ٢٨٣. تاريخ الطبرى: ٩٧/٦.

٤. بحار الأنوار: ٣٥٧/٩٥.

٥. جنات الخلود: ٦٤. قلائد النحور: ج ذي الحجّة ٤١٣.

٦. بحار الأنوار: ١٢٥/١٨. قلائد النحور: ج ذي الحجّة ٤٤٨. فيض العلام: ١٣٢. تاريخ خليفة بن خياط: ١٩٢.

وكان سبب ثورتهم هو ذهاب عدّة منهم إلى الشام بقيادة عبد الله بن حنظلة، ورأوا جهاز يزيد وشربه الخمر ولعبه القمار ولعبه بالكلاب.

ولمّا عادوا إلى المدينة، وحدّثوا أهلها بفساد البلاط الأموي، وبسماع هذه الأخبار اتفق الجميع على خلع يزيد، وثاروا بقيادة عبد الله وأخرجوا الأمويين الموجودين في المدينة منها. وعندما اطلعت بنو أمية في الشام على ما جرى في المدينة سيرت إليها جيشاً لإسكاتها فحدثت وقعة الحرّة.

ففي هذا اليوم أمر يزيد اللعين بقتل أهل المدينة والهجوم عليهم وبعد قتل ٤٠٠٠ شخص أباح المسرف، مسلم بن عقبة أموال أهل المدينة ونسائهم لجيشه ثلاثة أيام، وكانت هذه الواقعة المعروفة بواقعة الحرّة قبل هلاك يزيد الملعون بشهرين ونصف.

#### ٤. وفاة عليّ بن جعفر عليه السلام

في هذا اليوم من سنة ٢١٠ هـ توفي السيد الجليل القدر علىّ ابن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام،<sup>١</sup> وهو شديد الورع كثير الفضل عالم عامل، ومن كبار الرواة الثقة.

عاش مع أبيه الصادق، وأخيه الكاظم، وابن أخيه الرضا عليه السلام وأدرك الجواد عليه السلام. وهو أصغر أبناء الصادق عليه السلام وبعد شهادة أبيه عليه السلام لازم أخاه موسى الكاظم عليه السلام. أخذت عنه معاً الدين والأحاديث الشريفة كثيراً، ومن جملتها كتاب «مسائل عليّ بن جعفر» و«مسائل الحلال والحرام»، وكذا «المناسك».<sup>٢</sup>

١. تاریخ دمشق: ١٩/٢٧، و٤٢٨٧/٣٤.

٢. قلائد النحور: ج ذي الحجة/٤٤٨. سبل الرشاد إلى أصحاب الإمام الجواد عليه السلام: ١٧٥.

٣. سبل الرشاد إلى أصحاب الإمام الجواد عليه السلام: ١٧٥.

### إجلال علي بن جعفر لمقام الإمامة الإلهية

روى محمد بن الحسن بن عماد قال: كنت عند علي بن جعفر<sup>عليه السلام</sup> جالساً و كنت أقامت عنده سنتين أكب عنه ما سمع من أخيه يعني أبي الحسن<sup>عليه السلام</sup> إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الجواد<sup>عليه السلام</sup> المسجد مسجد رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> فوثب على بن جعفر<sup>عليه السلام</sup> بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمته، فقال له أبو جعفر الجواد<sup>عليه السلام</sup>: يا عم إجلس رحmk الله، فقال: يا سيدي كيف أجلس وأنت قائم؟

لما راجع علي بن جعفر<sup>عليه السلام</sup> إلى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه ويقولون: أنت عم أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل؟ فقال: أسكتوا - وقد قبض على لحيته - إذا كان الله عز وجل لم يؤهل هذه الشيبة لمنصب الإمامة وأهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه أفاذكر فضله ولا أحترمه؟ أعود بالله مما نقولون، بل أنا له عبد.<sup>١</sup>

فمن هذه الرواية يعلم إلى أي مقدار كان علي بن جعفر<sup>عليه السلام</sup> عارفاً لمقام إمام زمانه<sup>عليه السلام</sup> وهو من جملة الرواة الذين أثني عليهم علماء الرجال كثيراً.

### أسفاره<sup>عليه السلام</sup>

كان مسكن علي بن جعفر<sup>عليه السلام</sup> في قرية «العریض» على أربعة أميال من المدينة المنورة ولذا يسمى أحياناً «العریضي المدني» ويعرف أبناءه «العریضيون» وذراته من أولاده الأربعة محمد وأحمد وحسن وجعفر<sup>عليه السلام</sup>.

كان علي بن جعفر<sup>عليه السلام</sup> في العريض أو المدينة حيث طلب منه أهل الكوفة أن يحل بينهم. فقبل وسكن الكوفة مدة مشتغلًا بنشر معالم الدين وأحاديث سيد المرسلين وأئمة الهدى صلوات الله عليهم أجمعين. بعدها طلب منه أهل قم أن

١. الكافي: ٣٢٢/١. بحار الأنوار: ٢٦٦/٤٧. سبل الرشاد إلى أصحاب الإمام الجواد<sup>عليه السلام</sup>: ١٧٩.

يسكن بينهم فهاجر إلى قم ويقي فيها إلى أن توفي ودفن قرب البوابة الجنوبيّة  
القديميّة للمدينة.<sup>١</sup>

يوجد هناك قبران ينسبان إليه أحدهما في العريض على فرسخ من المدينة  
المتورة والآخر خارج مدينة سمنان.<sup>٢</sup>

وأرَّخ المسعودي وفاته في ٢٧ ذي الحجّة سنة ٢٣٤ هـ وله ٧٢ سنة.<sup>٣</sup>

## ٢٨ ذي الحجّة

المنازل التي مرّ بها الحسين <ص> من مكّة إلى كربلاع  
المنزل التاسع عشر: عذيب الهجانات  
نزل <ص> به يوم الإثنين ٢٨ ذي الحجّة. ولحق مجمع والطّرماح ونافع  
بالحسين <ص> في عذيب الهجانات وإن الحر أراد أن يأخذهم أو يردهم فمنعه  
الحسين <ص> وقال: هم أصحابي فتركهم الحر ويظهر من جماعة آن في هذا الموضع  
بلغه <ص> قتل قيس بن مسهر الصيداوي <ص>.<sup>٤</sup>

١. الإقباس من: أنوار المشعشعين، فصل الخطاب، عمدة الطالب، تاريخ أنجم فروزان، رياض الأنساب، رجال الكبير، رجال النجاشي، منتخب التواريخ.

٢. منتخب التواريخ: ٢٢٦.

٣. مروج الذهب: ١٢٧/٤.

٤. الإمام الحسين <ص> وأصحابه <ص>: ١٨٥/١.

## ٢٩ ذي الحجة

المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

### المنزل العشرون: القطقطانية

ثم سار الحسين عليه السلام من عذيب الهجانات ومعه الحر وأصحابه يسايرونه حتى نزل في يوم الثلاثاء ٢٩ ذي الحجة القطقطانية.<sup>١</sup>

وروي عن الصادق عليه السلام: إنَّ الحسين عليه السلام لما نزل القطقطانية نظر إلى فسطاط مضروب، قال: لمن هذا الفسطاط؟ قيل: لعبد الله بن الحر الجعفي،<sup>٢</sup> إلى آخر ما سيأتي. والمشهور أنه عليه السلام لقاء في قصر مقاتل.

## آخر ذي الحجة

### ١. موت أبي قحافة

في آخر سنة ١٣ هـ توفي أبو قحافة عثمان بن عامر والد أبي بكر عن ٩٧ سنة، أو ٩٩، أو ١٠٤ سنة. أسلم يوم فتح مكة، ومات في خلافة عمر بعد وفاة ابنه أبي بكر بستة أشهر وأيام.<sup>٣</sup>

١. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليهم السلام: ١٨٦/١.

٢. أمالى الصدقون: ٢١٩. بحار الأنوار: ٣١٤/٤٤.

٣. مستدرك سفينة البحار: ٢١٠/٥. الطبقات الكبرى: ٢١١/٣. مروج الذهب: ٣٠٧/٢. تاريخ الطبرى: ٦١٧/٢. التنبيه والإشراف: ٢٤٩. تاريخ دمشق: ٤٦١٣٠.

## ٢. موت هند آكلة الأكباد

في سنة ١٣ هـ وفي يوم موت أبي قحافة هلكت هند آكلة الأكباد زوجة أبي سفيان، وأم معاوية.<sup>١</sup>

كانت هند زوجة أبي سفيان في الظاهر وأم معاوية وعتبة ويزيد،<sup>٢</sup> لكنّها كانت من ذوات الأعلام و يأتيها الرجال وكانت ترتجح الغلمان السود وكلّما ولدت طفلًا أسودًا قتلتنه.

ينسب معاوية إلى أربعة أشخاص: مسافر بن أبي عمرو وعمارة بن الوليد بن المغيرة وعباس صباح وكان هذا الملعون مغنياً لعمارة بن الوليد وكان شاباً وسيماً وعاملأً لأبي سفيان وكان لهند لغة خاصة معه ولذا فإن علماء الأنساب ينسبون عتبة بن أبي سفيان لصباح أيضاً.

وعندما كانت هند حاملاً بمعاوية لم ترغب في وضعه في البيت لذا جاءت بجنب جبل أجياد ووضعته هناك ولهذا يقول حسان:

في التراب ملقي غير ذي مهد<sup>٣</sup>  
لمن الصبي بجانب البطحاء

## السوابق السيئة لآل معاوية

وقد لحق النبي ﷺ وأمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين <عليهم السلام> من الأذى والتجاسر ما ذكر مفصلاً في كتب التاريخ والروايات.

١. بحار الأنوار: ١٧/١٨. تتمة المتنهى: ٤٣. التنبيه والإشراف: ٢٤٩. أسد الغابة: ٥٦٣/٥. فتح الباري: ٤١٩/٩.

البداية والنهاية: ٦٠/٧. الإستيعاب: ١٩٢٣/٤.

٢. بحار الأنوار: ٥٤٩/٢٠. حمزة سيد الشهداء <عليه السلام>: ٢٦-٢٨. تتمة المتنهى: ٥٠. منتخب التواریخ: ٥١.

٣. بحار الأنوار: ٢٠/٣٣. الغدير: ١٧٠/١٠. النصائح الكافية: ١٤٤. تتمة المتنهى: ٤٦-٤٧. شرح نهج البلاغة:

ومنها أنَّ كُفَّارَ قريشَ عندما ساروا نحوَ أحدِ لحربِ الرسول ﷺ كانت هند ت يريد حفر قبرَ أمِّه بنتَ وهبَ أُمُّ النَّبِيِّ وتعرضَ له لأنَّ أباها وأخاهَا وعمَّهَا قتلوا في بدر ولكنَّ كُفَّارَ قريشَ منعوهاً من ذلكَ و قالوا: «إِنَّ ذَلِكَ سَيُصْبِحُ عَرْفًا وَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِمَوْتَانَا». فَقَالَتْ هند: لَابْدُ أَنْ أُقْتَلَ مُحَمَّدًا أَوْ عَلِيًّا أَوْ حَمْزَةَ وَ لِهَذَا حَرَضَتْ وَحْشِيًّاً وَوَعَدَتْهُ بِعَطَايَا عَلَى ذَلِكَ. فَقَالَ لَهَا وَحْشِيٌّ: لَا أَقْدِرُ عَلَى قَتْلِ مُحَمَّدٍ أَوْ عَلَى لَكَنِّي سَأَكْمَنُ لَحْمَزَةَ.

ولذا قُتِلَ هذا البطل كما أرادت هند الملعونة. وشقَّ وحشِي صدرَ حَمْزَةَ بِأَمْرِ هَنْدِ فاستخرجتْ كبدَه وعَصْبَتها كالكلب لكنَّ الكبدَ صارَ كصخرةٍ فضْهَةٍ ولمْ تؤثِرْ أَسنانَهَا فِيهِ، ولها أَفْتَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَمِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَقِبَتْ بِـ«أَكْلَةُ الْأَكْبَادِ»، ثُمَّ أَخْدَتْ خنجرًا وَجَدَعَتْ أَنْفَ حَمْزَةَ وَأَذْنِيَّهُ وَعَلَقَتْهَا فِي أَذْنِهِ. وقد آذَتْ النَّبِيَّ وَبَكَى هُوَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ وَصَفَيَّةَ عَمَّةِ النَّبِيِّ وَأَخْتَ حَمْزَةَ وَغَيْرَهُمْ لِذَلِكَ. ومعَ كُلِّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ فَقَدْ قَبِيلَ النَّبِيَّ إِسْلَامَ هَنْدَ وَزَوْجَهَا الَّذِينَ أَسْلَمُوا مَرْغَمِينَ.

جاءت هند مع عدَّةٍ من نساءِ قريشِ إِلَى النَّبِيِّ وَهِيَ مُتَنَّقِّبَةُ وَمُتَنَّكِّرَةٌ لِمَا ارْتَكَبَتْهُ مِنْ أَفْعَالٍ ضَدَّ الرَّسُولِ وَخَاصَّةً شَهَادَةُ حَمْزَةَ وَكَانَتْ تَخَافُ أَنْ يُؤَاخِذَهَا النَّبِيُّ بِمَا

فَأَخْذَهُ عَلَيْهِمْ العَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنَّ لَا يُشْرِكُنَ باللهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الشَّرِوطِ فَقَبَلَنَ بِهَا وَقَالَتْ هندَ كَلَامًا أَتَضَعُّ مِنْهُ أَنَّهَا زَوْجَةُ أَبِي سَفِيَّانَ، فَقَالَ الرَّسُولُ هَلْ أَنْتِ هَنْدَ؟ فَقَالَتْ: بَلِي. وَنَطَقَتْ بِالشَّهَادَتَيْنِ بِالظَّاهِرِ وَ طَلَبَتِ الْعَفْوَ مِنَ النَّبِيِّ فَقَالَ النَّبِيُّ: يَجِبُ أَنْ لَا تَرْزَقَنِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ هند: أَوْ تَرْزِنِي الْحَرَّةَ؟ فَتَبَسَّمَ عَمَرٌ لِمَا جَرَى بَيْنِهِ وَبَيْنَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ وَلَا تَقْتَلْنَ أَوْلَادَكُنَّ. فَقَالَتْ هند: قَدْ رَبَّيْنَاهُمْ

صغرأً فقتلتهم بدر كباراً فضحك عمر حتى استلقى.<sup>١</sup>

## تنمة ذي الحجة

### ١. رسائل النبي ﷺ إلى الملوك

في هذا اليوم من سنة ٦ هـ بعث الرسول الأكرم ﷺ رسائل إلى الملوك في زمانه يدعوهم فيها إلى الإسلام والتوحيد.<sup>٢</sup>

### ٢. وفاة أبي ذر

في هذا الشهر من سنة ٣٢ هـ توفى صاحب رسول الله ﷺ البر أبوذر الغفارى رضي الله عنه غريباً في الربذة.<sup>٣</sup> وكان ثالث أو رابع وعلى قول خامس من أسلم، ثم رجع إلى قبيلته، ولذا لم يشترك في معارك بدر وأحد والخندق. وجاء إلى النبي ﷺ بعد هذه الحروب الثلاثة، وبقي إلى جانبه رضي الله عنه إلى أن استشهد رسول الله ﷺ.

وكان ذات منزلة رفيعة عند رسول الله ﷺ، وكان رضي الله عنه يعتبره صديق هذه الأمة وشبيه عيسى بن مريم في زهرته، المستفاد من أخبار العامة والخاصة أنه لم يكن لأحد من الصحابة بعد مرتبة المعصومين رضي الله عنهما من هو بجلالة القدر ورفعة المنزلة كسلمان الفارسي وأبي ذر الغفارى والمقداد رضوان الله تعالى عليهم.

١. مجمع البيان: ٤٥٧/٩. بحار الأنوار: ٩٨/٢١. تاريخ الطبرى: ٩٨٧/٢١. تاريخ دمشق: ١٨١/٧٠. الطبقات الكبرى: ٢٣٧، ٩/٨.

٢. بحار الأنوار: ٣٨٢/٢٠. تاريخ الطبرى: ٢٨٨/٢. البداية والنهاية: ٢٠٦/٤. وانظر: مکاتب الرسول ﷺ: ١٨٢/١.

٣. الغدير: ٣٣٢/٨. تنمة المنتهى: ١٥. البداية والنهاية: ١٨٥/٧. تاريخ الطبرى: ٣٥٤/٣. تاريخ دمشق: ٦٦/٢١٧.

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إذا كان يوم القيمة نادى مناد أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم سلمان والمقداد وأبوزر». <sup>١</sup>

وهو أيضاً من الذين أنكروا على أبي بكر ما فعل من أمر الخلافة ... ثم قام أبوذر فقال: يا معاشر قريش قد علم خياركم أنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «هذا الأمر لعلى بعدي ولولده من بعده» فلِمَ تتركون قوله وتخالفون أمره، أنسىتم أم تنسايتم أو ضللتم وأطعتم الدنيا الفانية، رغبة عن نعمة الآخرة، حذو من كان قبلكم، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، فعمما قليل ترون غبّ رأيكم وترون وبال أمركم، وما الله يريد ظلماً للعباد. <sup>٢</sup>

وفي أيام عثمان كان أبو ذر يجلس في مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويجتمع إليه الناس فيحدثهم بما فيه طعن عثمان، فلما بلغه أنّ أباذر يقع فيه ويدرك ما غيره ويدلّ من سنن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيره إلى الشام وكان يجلس في مسجدها فيقول كما كان يقول ويجتمع إليه الناس حتى كثر من يجتمع إليه ويسمع منه، وكان يدعى الناس إلى ولادة خليفة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحق المولى أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ويدرك فضائله لأهل الشام بحيث مال كثير منهم إلى التشيع، فكتب معاوية إلى عثمان: إنك قد أفسدت عثمان وقد ذهب لحم فخذيه وهو رجل مسن ضعيف وطويل ...

١. الإختصاص: ٦١. بحار الأنوار: ٣٤٢/٢٢. نهج السعادة: ١٢٨/٨. الشيعة في أحاديث الفريقيين: ٥١٨. الدرجات الرفيعة: ٤٣٢.

٢. رجال البرقي: ١٤٩ - ١٥٠. وانظر: الإحتجاج: ١٠٠/١. الخصال: ٤٦٣. بحار الأنوار: ١٩٦/٢٨، ٢١١. اليقين: ٣٣٩. موافق الشيعة: ٤٣٤، ٤٢٧١. الأربعين للقمي: ٢٤٠. الدرجات الرفيعة: ٢٢٧. نهج الإيمان: ٥٨١. مجمع التورين: ٨٦.

ثم دخل على عثمان فأهانه ونسب إليه الكذب مع إجماع الأمة في الرواية عن رسول الله ﷺ قال: «ما أظلمت الخضراء ولا أقللت الغراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر». <sup>١</sup>

وفي النهاية أمر عثمان ببعيده إلى الربذة وقال أيضاً: لا يسمح لأبي ذر أن يبيّن الأحكام للناس ولا يودعه أحد أو يتكلّم معه عندما يخرج من المدينة.

ولمّا سمع أمير المؤمنين <عليه السلام> بذلك بكى حتى بللت لحيته الشريفة بدموع عينيه وقال: «أهكذا يفعل بصحابي رسول الله ﷺ؟ إنا لله وإنا إليه راجعون»! ثم خرج صلوات الله عليه مع نور عينيه الإمامين الحسن والحسين <عليهما السلام> وعقيل وعمّار بن ياسر لمشايعه أبي ذر فلما رأى أبو ذر أمير المؤمنين <عليه السلام> قام إليه فقبل يده، ثم بكى وقال له <عليه السلام>: إني إذا رأيت ولدك ذكرت قول رسول الله <ﷺ> فلم أصبر حتى أبكى، فسلاه كلّ منهم بكلمات وإن كان مروان يريد منعهم لكن أمير المؤمنين <عليه السلام> طردوه.

وهكذا خرج أبو ذر <عليه السلام> مع عائلته إلى الربذة وهناك توفى ولده وزوجته التي هي بنت عم النبي <عليه السلام> وقد أخبر بنته بوفاته إذ كان رسول الله <ﷺ> أخبره بها عند عودته من تبوك.

وبعد وفاته <عليه السلام> جاءت قافلة من العراق فصلّى عليه عبد الله بن مسعود وكفنه ودفنه مالك الأشتر <عليه السلام>. <sup>٢</sup>

١. بحار الأنوار: ٣٢٩/٢٢، ٣٩٨، ٣٢٩، ٤٢٧، ٤٢٥، و ١٧٧/٣١. الغدير: ٢٥٠/٨، ٣٥٣، ٣١٢، ٣٠٦، ٢٩٤، ٢٧١. المستدرك للحاكم: ٣٤٢/٣، و ٤٨٠/٤. مسند أحمد: ١٩٧/٥ و ٤٤٢/٦. الطبقات الكبرى: ٢٢٨/٤. المصنف: لابن أبي شيبة: ٥٢٦٧ و ١٨٤/٨.

٢. الغدير: ٣٠٨/٨. م منتخب التوارييخ: ٣٢. متنهي الآمال: ١١٧/١. مراقد المعارف: ١٠١/١. أبوذر الغفاري <عليه السلام>: ٤٠ - ٣٠. أسد الغابة: ٣٠٢/١، و ١٨٨/٥. تاريخ العقوبي: ٧٠/٢. شرح نهج البلاغة: ٥٢٣، ٢٢٣/٦٦ - ١٧٤. تاريخ دمشق: ٢٥٢/٨.

### ٣. موت أبي موسى الأشعري

في ذي الحجة سنة ٤٤هـ - وعلى قول ٤٢ أو ٤٩ أو ٥٢ - مات عبد الله بن قيس المشهور بأبي موسى الأشعري، وكان إسلامه في السنة الأخيرة من عمر رسول الله ﷺ. وكان مشهوراً في تبعيته لعمر بن الخطاب بحيث أنه كان يعدّ من حزبه.

وكان أبو موسى قد اشترك مع الذين حاولوا قتل رسول الله ﷺ في ليلة المبيت وهي ليلة الهجرة وفي ليلة العقبة في معركة تبوك وفي العودة من غدير خم في عقبة هرثى، لكن الله حفظه منهم.<sup>١</sup>

وهو أول من خاطب عمر بن الخطاب بـ«أمير المؤمنين»، ولاعتماد عمر عليه جعله والي البصرة أربع سنوات، ولم يوله أبو بكر شيئاً وعزله عثمان عن ولاية البصرة.

وكان قد ثبط الناس في الكوفة عن نصرة أمير المؤمنين ﷺ في معركة الجمل. إلى أن جاء الإمام الحسن <عليه السلام> ودعاهم إلى نصرة أمير المؤمنين <ﷺ> فأجابوا.

وفي التحكيم بدومة الجندل تواطأ مع عمرو بن العاص حتى عزل أمير المؤمنين <ﷺ> وبعد ذلك فرّ خائفاً من أصحاب أمير المؤمنين <ﷺ> إلى مكة.<sup>٢</sup>

١. الإيضاح: ٦١. إرشاد القلوب: ٣٣٢/٢. أمالى الطوسي: ١٨٢. الخصال: ٤٩٩. الهدایة الكبيرى: ٧٩. المسترشد: ٥٩٧. بحار الأنوار: ٣٢/٢١. الصراط المستقيم: ٤٤٣. مکاتیب الرسول ﷺ: ٦٠٢/١. سفينة البحار: ٦٠٧، ٦٠٥، ٦٠٤، ٦٠٣، ٦٠٢. الدرجات الرفيعة: ٢٨٦، ٢٦٣. إختیارات: ١٧. الأنوار العلویة: ٧٤. متنخب التواریخ: ٦٣. إغتیال النبی ﷺ: ٧٥. کشف الهاویة: ٢٨٩. الغارات: ٩٢٢/٢. شرح نهج البلاغة: ٣١٥/١٣ - ٣١٤ - ٢١١/٤. کنز العمال: ٦٠٨/١٣. تاریخ دمشق: ٨٦/١٤. الإستیعاب: ٩٨٠/٣. المصطف لابن أبي شيبة: ٥٨٨/٨. مسند أحمد: ٣٩١/٥. الكامل: ٣٦٢/٢. صحيح مسلم: ١٢٣/٨. تفسیر ابن کثیر: ٣٨٧/٢. تاریخ الطبری: ٥٠١٣. ٢. بحار الأنوار: ٣٢٤/٣٣ - ٢٩٧. متنخب التواریخ: ٢١٤، ١٦٦، ٦٣. سفينة البحار: ٤/٦٧١ - ٦٦٩. إغتیال

#### ٤. وفاة زرارة بن أعين

في هذا الشهر سنة ١٤٨ هـ توفي الفقيه زرارة بن أعين رض بعد شهادة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بشهرين أو أقل، وكان في فراش المرض أيام شهادة الإمام الصادق عليه السلام.<sup>١</sup> ومنهم من يرى وفاته كانت سنة ١٥٠ هـ.<sup>٢</sup> وهو رجل فقيه، متكلّم، شاعر، أديب، والمشهور أنه من أوائل فقهاء أصحاب الأئمة عليهم السلام.

إسمه عبد ربه، ولقبه زرارة، وكنيته أبو الحسن، وربما كنوه بأبي علي، وبينو حسن وحسين ورومي وعبد الله ويحيى.

كان رجلاً جميل المحييا آتاه الله بسطة في الجسم والعقل وهيبة في القلوب ظهرت عليه آثار العبادة، وكان الناس يجتمعون لرؤيته، ويزدحمون عند عودته إلى بيته.<sup>٣</sup>

قال ابن أبي عمير رض - وهو من كبار الشيعة - : عندما كنا نحضر مجلس جميل بن دراج قلت له: ما أحسن حضرك! وأذين في مجلسك! فقال رض: «إي والله ما كنا حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم».<sup>٤</sup>

→ النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: ٧٨ - ٧٢. تتمة المنتهى: ٤١، ٣١. تاريخ دمشق: ١٠٠/٣٢ - ١٤. تذكرة الحفاظ: ٢٤/١. شرح نهج البلاغة: ٣٠٢ - ٣١٥/١٣.

١. رجال الكشي: ١٤٣ - ١٤٢. مسند زرارة بن أعين رض: ٢٤ - ٢٣. معجم رجال الحديث: ٢٤١، ٢٢٨/٨.

٢. رجال النجاشي: ١٧٥. مسند زرارة بن أعين رض: ٢٦.

٣. مسند زرارة بن أعين رض: ٢٩. متنهي الآمال: ١٧١/٢.

٤. رجال الكشي: ١٣٤. الكنى والألقاب: ٢٨٣/١. معجم رجال الحديث: ٢٣١/٨. تهذيب المقال: ١٤/٥. متنهي الآمال: ١٧١/٢.

## المصادر

١. إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام، للشيخ محمد السماوي، مكتبة بصيرتي، قم ١٤٠٨ ق
٢. أبو ذر الغفارى، لكمال السيد، مؤسسة أنصاريان، قم
٣. أبو طالب عليه السلام حامى الرسول وناصره، لنجم الدين الشريفى العسكرى، الآداب، نجف الأشرف، الرابعة
٤. إثبات الوصية، للمسعودي، دار الأضواء، قم، بيروت
٥. إثبات الهدأة، لمحمد بن الحسن الحر العاملى
٦. أجساد جاويidan، لعلى أكبر مهدي پور، مطبوعات حاذق، ١٣٧٧ ش
٧. الأحاديث المثناني، لابن أبي عاصم، دار الدراء، الرياض الأولى ١٤١١
٨. الأحاديث المختارة، لأبي عبد الله الحنفى المقدسى، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، الأولى ١٤١٠
٩. الإحتجاج، للشيخ الطبرسى، منشورات دار النعمان، النجف الأشرف، ١٢٨٦
١٠. إحقاق الحق وإزهاق الباطل، للقاضى نور الله الحسينى التسترى المرعشي،
١١. الأحكام، لابن حزم الأندلسى، ناشر: زكرياء على يوسف، مطبعة العاصمة، قاهرة
١٢. أحكام القرآن، للجصاص، دار الكتب العلمية، بيروت الأولى ١٤١٥
١٣. الأخبار الطوال، للدينوري، دار إحياء الكتب العربية، الأولى ١٩٦٠ م
١٤. أختران تابناك، لذبيح الله المحلاوى، منشورات الإسلامية، ج ١: ١٢٤٩ ش، ج ٢: ١٣٦١ ش
١٥. الإختصاص، للشيخ المفید، النشر الإسلامي، قم السادسة ١٤١٨. ومكتبة بصيرتي، قم
١٦. إختارات، للعلامة المجلسى، كتابفروشى إسلامية، طهران، الثالثة
١٧. إختيار معرفة الرجال، لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم ١٤٠٤
١٨. الأربعين، للشيخ الماحوزي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، الأولى ١٤١٧
١٩. الأربعين، لمحمد طاهر القمي الشيرازى، ناشر: محقق (سيد مهدي رجائى)، الأولى ١٤١٨
٢٠. الإرشاد، للشيخ المفید، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم الثانية ١٤١٦

٢١. إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، لأحمد القسطلاني، دار صادر، بيروت ١٤٠٣
٢٢. إرشاد القلوب، لحسن بن أبي الحسن الديلمي، منشورات الشريف الرضي، قم الأولى ١٤١٢
٢٣. أز مدینه تا مدینه، للسيد محمد جواد الذهني التهراني، نشر پیام حق، تهران ١٣٧٩ ش
٢٤. أزواج النبي ﷺ وبناته، لنجاح الطائي، دار الهدى لإحياء التراث، بيروت الأولى ١٤٢٢
٢٥. أسباب نزول الآيات، للواحدي النسابوري، مؤسسة الحلبي وشركائه، القاهرة ١٣٨٨ ق
٢٦. الإستفافة في بدع الثلاثة، لأبي القاسم علي بن أحمد الكوفي
٢٧. الإستيعاب، لابن عبد البر، دار الجيل، بيروت الأولى ١٤١٢
٢٨. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثنين، إسماعيليان، تهران ١٣٨٠ هـ
٢٩. أسرار الشهادة، للفاضل ملا آقا الدربندي، منشورات الأعلمي، طهران - ذوي القربى، قم
٣٠. الأسرار الفاطمية ﷺ، للشيخ محمد فاضل المسعودي، مؤسسة الزائر، قم الأولى ١٤٢٠
٣١. أسرار فدك، لمحمد باقر الأنصارى و السيد حسين الرجائى، نشر الهادى، قم ١٣٧٥ ش
٣٢. إسعاف الراغبين، لمحند بن صبيان المصرى، في الهاشم من نور الأنصار، مصر
٣٣. آسياب تبرى، لسيد مجتبى عصيري،
٣٤. الإصابة، لابن حجر العسقلانى، دار الكتب العلمية، الأولى ١٤١٥
٣٥. أضواء على السنة المحمدية ﷺ، لمحمود أبو رية، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الخامسة
٣٦. أضواء على الصحيحين، للشيخ محمد صادق النجمي، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم الأولى ١٤١٩
٣٧. الاعتقادات، للشيخ الصدوق
٣٨. الأعلام، لخير الدين الزركلى، دار العلم للملايين، بيروت الخامسة
٣٩. أعلام النساء، لعمر رضا حكالة، مؤسسة الرسالة، بيروت
٤٠. أعلام النساء المؤمنات، لمحمد الحسن وأم علي مشكور، دار الأسوة، ١٤١١
٤١. إعلام الورى، لأمين الإسلام الطبرسي، مؤسسة آل البيت ﷺ، قم الأولى ١٤١٧
٤٢. أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين العاملى، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٤٠٦ هـ
٤٣. إغتيال أبي بكر، لنجاح الطائي، دار الهدى للتراجم، بيروت الأولى ١٤١٩
٤٤. إغتيال النبي ﷺ، لنجاح الطائي، دار الهدى للتراجم، بيروت الأولى ١٤١٩
٤٥. آثات كعبه، لمحمد باقر الأنصارى، نشر مولود كعبه، قم ١٣٧٦ ش
٤٦. الإقبال بالأعمال الحسنة، للسيد ابن طاووس، مكتب الأعلام الإسلامي، الأولى ١٤١٤، دار الكتب الإسلامية، طهران

- ٤٧ . إلزام النواصب، للشيخ مقلع بن الحسين بن راشد، الأولى ١٤٢٠
- ٤٨ . لقب الرسول وعترته عليه السلام، لبعض قدماء المحدثين، ضمن مجموعة نفيسة، قم ١٣٩٦ ق
- ٤٩ . الأم، لمحمد بن إرديس الشافعي، دار الفكر، بيروت الثانية ١٤٠٣
- ٥٠ . الإمامة والسياسة، لابن قتيبة، منشورات الشريف الرضي، قم، الأولى، ١٤١٣، تحقيق الشيري
- ٥١ . أم البنين سيدة نساء العرب، للسيد مهدي السويع، المكتبة الحيدرية، قم ١٣٧٧ ش
- ٥٢ . الأمالي، للشيخ الصدوق، مؤسسة البعثة، قم الأولى ١٤١٧
- ٥٣ . الأمالي، للشيخ المقيد، مؤسسة النشر الإسلامي، قم
- ٥٤ . الأمالي، لأبي جعفر محمد بن حسن الطوسي، دار الثقافة، قم، الأولى ١٤١٤
- ٥٥ . أمالى المحامى، للحسين بن إسماعيل الضبى المحامى، المكتبة الإسلامية دار ابن القيم، الأردن الأولى ١٤١٢
- ٥٦ . الإمام حسن العسكري عليه السلام، للحاج حسين الشاكرى، الهادى، قم الأولى ١٤٢٠
- ٥٧ . الإمام الحسين عليه السلام في أحاديث الفريقين، لسيد علي محمد الأبطحي، ناشر: المؤلف، الأولى ١٤١٨
- ٥٨ . الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه عليه السلام، للعلامة الشيخ فضل على القزويني، مطبعة باقرى، قم
- ٥٩ . الإمامة والتبرّة من الحيرة، لوالد الشيخ الصدوق، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم
- ٦٠ . الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء، للشيخ مهدي الفقيه إيمانى، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم الأولى ١٤٢٠
- ٦١ . الإمام علي عليه السلام من حبه عنوان الصحيفة، للشيخ أحمد الرحمنى الهمدانى، المنير للطباعة والنشر، طهران الأولى ١٤١٧
- ٦٢ . الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في بحار الأنوار، للسيد علي أشرف، المكتبة الحيدرية، قم الأولى ١٤٢٥
- ٦٣ . الإمام المهدي عليه السلام من المهد إلى اللحد، للسيد محمد كاظم القزويني، بيروت
- ٦٤ . الإمام الهادى عليه السلام، للحاج حسين الشاكرى، ناشر: المؤلف، قم الأولى ١٤١٩
- ٦٥ . الإمام الهادى عليه السلام، من المهد إلى اللحد، للعلامة سيد محمد كاظم القزويني، قم، مركز نشر آثار الشيعة
- ٦٦ . الامتاع، للمقرئى
- ٦٧ . أنساب الأشراف، للبلذري، مؤسسة الأعلمى، بيروت الأولى ١٣٩٤
- ٦٨ . أنصار الحسين عليه السلام، لمحمد مهدي شمس الدين، الدار الإسلامية، الثانية ١٤٠١
- ٦٩ . الأنوار البهية، للمحدث القمي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم الأولى ١٤١٧

٧٠. الأنوار الساطعة من العذراء الطاهرة خديجة بنت خويلد عليهما السلام، للشيخ غالب السيلاوي، ناشر: مؤلف، الأولى ١٤٢١
٧١. الأنوار العلوية، للشيخ جعفر التقيي، المطبعة الحيدرية، نجف الأشرف الثانية ١٣٨١ ق
٧٢. أنوار المشععين، للشيخ محمد علي النائيني، مكتبة آية الله المرعشى، قم ١٣٨١ ش
٧٣. الأنوار النعمانية، للسيد نعمة الله الجزائري، مطبعة شركة جاپ، تبريز
٧٤. الإيضاح، للفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني
٧٥. إيمان أبي طالب عليهما السلام، للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني
٧٦. بحار الأنوار، للعلامة المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت ١٤٠٢
٧٧. البداية والنهاية، لابن كثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٨
٧٨. البدء والتاريخ، لمطهر بن طاهر المقدسي، دار صادر، بيروت
٧٩. بشارة المصطفى عليهما السلام، لأبي جعفر محمد الطبرى الإمامى، مكتبة الحيدرية، نجف الأشرف ١٣٨٣ ق
٨٠. بصائر الدرجات، لأبي جعفر محمد بن حسن بن فروخ الصفار، مؤسسة الأعلمى، ١٣٦٢ ش
٨١. بلاغات النساء، لابن طيفور، مكتبة بصيرتى، قم
٨٢. البلد الأمين، للكفعى، مكتبة الصدقوق، طهران
٨٣. بيت الأحزان، للمحدث الققى، دار الحكمة، قم الأولى ١٤١٢
٨٤. بيت الأحزان، لعبدالحالمقى بن عبد الرحيم اليزدى، طبعة حجرية
٨٥. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبیدی، مكتبة الحياة، بيروت
٨٦. تاج المواليد، للعلامة الطبرسى، ضمن مجموعة تقىة، مكتبة بصيرتى، قم ١٣٩٦
٨٧. تاريخ الأئمة عليهما السلام، لعدة من علماء الشيعة، مكتبة بصيرتى، قم ١٣٩٦ ق
٨٨. تاريخ الإسلام، للذهبي، دار الكتاب العربي، بيروت
٨٩. تاريخ الأمم والملوک، لمحمد بن جریر الطبری، مؤسسة الأعلمی بيروت
٩٠. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت
٩١. تاريخ ابن خلدون، لابن خلدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت الرابعة
٩٢. تاريخ الخلقاء، للسيوطى، دار القلم، بيروت
٩٣. تاريخ خليفة بن خياط، لخليفة بن خياط العصرى، دار الفكر، بيروت ١٤١٤
٩٤. تاريخ الخميس، لحسين الديار بكري، مؤسسة شعبان، بيروت، مصر هـ ١٣٨٣
٩٥. تاريخ سامراء، لذبيح الله المحلاوي، الإسلامية، الثانية ١٣٨٨ ق، ومنشورات الشريف الرضي، قم ١٤٢٦ ق

٩٦. *التاريخ الصغير*, للبخاري, دار المعرفة, بيروت الأولى ١٤٠٦
٩٧. *تاريخ العلوم عند العرب*, بيروت ١٣٩٠ ق
٩٨. *تاريخ قم*, لحسن بن علي بن الحسن القمي, انتشارات توس, تهران ١٣٦١ ش
٩٩. *تاريخ المدينة*, لابن شبة النميري, دار الفكر, قم ١٤١٠
١٠٠. *تاريخ مدينة دمشق*, لابن عساكر, دار الفكر, ١٤١٥
١٠١. *تاريخ اليعقوبي*, لأحمد بن أبي يعقوب, مؤسسة ونشر فرهنك أهل بيت عليه السلام, قم
١٠٢. *تأويل الآيات الظاهرة*, للسيد شرف الدين علي الحسيني, مطبعة أمير, قم الأولى ١٤٠٧
١٠٣. *تتمة المختصر في أخبار البشر*, لابن الوردي, دار المعرفة, بيروت
١٠٤. *تتمة المتهنى*, للمحدث القمي, الداوري, قم ١٣٩٧ ق
١٠٥. *ثبيت الإمامة*, للهادي يحيى بن حسين الزيدى اليمنى, دار الإمام السجـاد عليه السلام, بيروت الثانية ١٤١٩
١٠٦. *تحرير الأحكام*, للعلامة الحلي, مؤسسة آل البيت عليه السلام, طبعة حجرية
١٠٧. *تحفة الأحوذى*, لمبارك فورى, دار الكتب العلمية, بيروت الأولى ١٤١٠
١٠٨. *تحفة الزائر*, للعلامة المجلسى, طبعة حجرية, طهران
١٠٩. تحقيق دربارة أول أربعين حضرت سيد الشهداء عليه السلام, للسيد محمد علي القاضي الطباطبائى, بنیاد علمي وفرهنگی شهید آية الله قاضي طباطبائى, الثالثة, ١٣٦٨ ش
١١٠. *تدريب الرواى*, لعبد الرحمن السيوطي, مكتبة الرياض الحديثة, الرياض
١١١. *تذكرة الحفاظ*, للذهبي, مكتبة الحرمين المكى, دار إحياء التراث العربي,
١١٢. *تذكرة الخواص*, للسبط ابن الجوزي, منشورات الشريف الرضي, قم ١٤١٨
١١٣. *تذكرة الشهداء (المترجم)*, لملأ حبيب الله الكاشانى, ترجمة سيد علي أشرف, نشر مدين, قم الأولى ١٤٢٦
١١٤. *تذكرة الفقهاء*, للعلامة الحلي, مكتبة الرضوية لإحياء آثار الجعفرية
١١٥. *تراث أعلام النساء*, لمحمد حسين الأعلمى, الحائرى, بيروت مؤسسة الأعلمى للمطبوعات, ١٤٠٧
١١٦. *ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق*, لابن عساكر, مؤسسة محمودى للطباعة والنشر, بيروت الأولى ١٣٩٨
١١٧. *ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من طبقات ابن سعد*, للسيد عبد العزيز الطباطبائى, مؤسسة آل البيت عليه السلام, قم, الأولى ١٤١٦
١١٨. *ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد*, للسيد عبد العزيز الطباطبائى, مؤسسة آل البيت عليه السلام, قم, الأولى ١٤١٥

- ١١٩ . التعجب من أغلال العائمة، لأبي الفتح الكراجكي، مكتبة المصطفوي، قم الثانية ١٤١٠، وطبع: تحرير فارس حسون كريم
- ١٢٠ . التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري، سليمان الباجي
- ١٢١ . تفسير البرهان، للعلامة السيد هاشم الحسيني البحرياني، إسماعيليان، قم
- ١٢٢ . تفسير الشعالي (الجوهر الحسان)، عبد الرحمن الشعالي المالكي، دار إحياء التراث العربي، بيروت الأولى ١٤١٨
- ١٢٣ . تفسير الجلالين، لجلال الدين المحتي وجلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت
- ١٢٤ . تفسير الصافي، للفيض الكاشاني، مكتبة الصدر، طهران، الثانية ١٤١٦
- ١٢٥ . تفسير العياشي، للمحدث الجليل أبي النضر محمد بن مسعود بن العياش، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران
- ١٢٦ . تفسير فرات، لأبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي، التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الأولى ١٤١٠
- ١٢٧ . تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، دار المعرفة، بيروت ١٤١٢
- ١٢٨ . تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، لمحمد بن أحمد القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٥
- ١٢٩ . تفسير القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، مؤسسة دار الكتاب، قم الثالثة، ١٤٠٤
- ١٣٠ . التفسير الكبير، لفخر الرازي
- ١٣١ . تفسير كنز الدقائق، لميرزا محمد المشهدى القمي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم الأولى ١٤٠٧
- ١٣٢ . تفسير نور التقلين، للعروسي الحوزي، مؤسسة إسماعيليين، قم الرابعة ١٤١٢
- ١٣٣ . التفضيل، للشيخ أبي الفتح الكراجكي، مؤسسة أهل البيت عليها السلام - بنيد بعثت، طهران، ١٤٠٢
- ١٣٤ . تقريب المعارف، لأبي الصلاح الحلبي، تحقيق: الشيخ فارس تبريزيان، ناشر: محقق
- ١٣٥ . تقويم الأئمة عليهم السلام يا روز شمار ديني، لمحمد رضا شريعتمدار زاده الطالقاني، تاريخ الكتابة ٢٦ رجب ١٢٨١ هـ
- ١٣٦ . تقويم المحسنين، للفيض الكاشاني، طبعة حجرية
- ١٣٧ . تقويم الوعاظين، للسيد حسن المير حافظ، نشر ألف، ١٤١٦
- ١٣٨ . تلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت
- ١٣٩ . التمهيد، لابن عبد البر، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، مغرب ١٢٨٧ ق
- ١٤٠ . التبيه والإشراف، للمسعودي

١٤١. تتفقح المقال، للعلامة شيخ عبد الله المامقاني، المكتبة المرتضوية، نجف ١٣٥٢ قـ، إنتشارات جهان طهران
١٤٢. توسيع الحالك، لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت الأولى ١٤١٨
١٤٣. تهذيب الأحكام، لأبي جعفر الطوسي، دار الكتب الإسلامية، طهران الرابعة ١٣٦٥ ش
١٤٤. تهذيب الأسماء، لمحيي الدين التورى، دار الفكر، بيروت الأولى م ١٩٩٦
١٤٥. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر، الأولى ١٤٠٤
١٤٦. تهذيب الكمال، لأبي الحجاج المزري، مؤسسة الرسالة، بغداد الرابعة ١٤٠٦
١٤٧. تهذيب المقال في تتفقح كتاب الرجال، للسيد محمد علي الموحد الأبطحي، الناشر: ابن المؤلف، قم الأولى ١٤١٢
١٤٨. التوحيد، للشيخ الصدوق، مكتبة الصدوق، قم ١٣٩٨
١٤٩. توضيح المقاصد، للشيخ بهاء الدين العاملى، ضمن مجموعة نفيسة، مكتبة بصيرتى، قم ١٣٩٦
١٥٠. الثاقب في المناقب، لابن حمزة الطوسي، مؤسسة أنصاريان، قم الثانية ١٤١٢
١٥١. الشغور الباشمة، لجلال الدين السيوطي، مركز الدراسات الإسلامية، بيروت ١٤٠٨
١٥٢. الثقات، لابن حبان التميمي، مؤسسة الكتب الثقافية، حيدر آباد الدكن الهند، الأولى ١٣٩٣ ق
١٥٣. ثمار القلوب، للشاعبى
١٥٤. ثمرات الأعواد، للسيد علي بن الحسين الهاشمى، منشورات الشريف الرضي، قم
١٥٥. ثمرات الحياة، لسيد محمود الإمامي الإصفهانى، مؤسسة إفتخاريان، مطبعة علمية، قم ١٢٨٣ ق
١٥٦. ثواب الأعمال، للشيخ الصدوق، منشورات الشريف الرضي، قم الثانية ١٣٦٨ ش
١٥٧. جامع أحاديث الشيعة، بإشراف آية الله البروجردي، العلمية، قم ١٣٩٩
١٥٨. جامع أحاديث الكبير، للسيوطى، دار الفكر، بيروت
١٥٩. جامع الأخبار، المنسوب إلى الشيخ الصدوق، راجع: الذريعة: ٣٢/٥
١٦٠. جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ، لابن أبيثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت
١٦١. جامع البيان، للطبرى، دار الفكر، بيروت ١٤١٥
١٦٢. جامع الشتات، لمحمد إسماعيل الخواجوى، تحقيق السيد مهدى الرجائى، الأولى ١٤١٨
١٦٣. الجامع الصغير، للسيوطى، دار الفكر، بيروت الأولى ١٤٠١
١٦٤. جزء الحميرى، لعلي بن محمد الحميرى، دار الطحاوى - حدیث أکادمی، الرباط الأولى ١٤١٣
١٦٥. جلاء العيون، للعلامة المجلسى، إنتشارات العلمية الإسلامية
١٦٦. الجمل، للشيخ المفید، مكتبة دائرة، قم

- ١٦٧ . جنات الخلود، لخاتون آبادي، مكتبة أدبية، طهران ١٣٧٨ ق

١٦٨ . الجنة العاصمة، للميرجهاي، مكتبة الصدر، طهران

١٦٩ . الجوهر السنّية في الأحاديث القدسية، لمحمد بن الحزّ العاملی، مکتبة المفید، قم

١٧٠ . جواهر الكلام، للشيخ محمد حسن النجفي، دار الكتب الإسلامية، طهران الثالثة ١٣٦٧ ش

١٧١ . جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، لمحمد بن أحمد الشافعی، إحياء الثقافة الإسلامية، قم الأولى ١٤١٥

١٧٢ . الجوهر النقی، لعماد الدين الماردینی، دار الفكر

١٧٣ . حاشیة الدسوقي، لمحمد بن عرفة الدسوقي، دار إحياء الكتب العربية

١٧٤ . الحدائق الناضرة، للشيخ يوسف البحراني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم

١٧٥ . حديقة الرضوية، للشيخ محمد حسن الھروی (أديب هروی)

١٧٦ . حديقة الشيعة، ل المقدس الأربابی، انتشارات کلی، طهران ١٣٧٧ ش

١٧٧ . الحسین عليه السلام، لخیر الله طفاح، دار العربیة، بغداد

١٧٨ . الحسین عليه السلام، لعلی جلال الحسینی، المطبعة السلفیة، القاهرة ١٢٤٩ ق

١٧٩ . حق اليقين، للعلامة محمد باقر المجلسي، الإسلامية، طهران ١٢٥٧ ش

١٨٠ . حلية الأبرار، للعلامة سید هاشم البحراني، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم الأولى ١٤١١، العلمية، قم

١٨١ . حلية الأولياء، لأبی نعیم الإصبهانی، دار الكتاب العربي، بيروت، الرابعة ١٤٠٥

١٨٢ . حمزہ سید الشهداء عليه السلام، لکمال السید، أنصاریان، قم

١٨٣ . حیاة الإمام الحسین عليه السلام، لباقر شریف القرشی، ناشر الأدب، نجف الأشرف، الأولى ١٣٩٤

١٨٤ . حیاة السست عليه السلام، لمهدی المنصوری، صحفی، قم

١٨٥ . حیاة القاسم بن الإمام الكاظم عليه السلام، لمحمد علی الناصري البحراني، النجف الأشرف، ١٣٩١ ق

١٨٦ . خاتمة مستدرک الوسائل، للمحدث النوری، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم الأولى ١٤١٥

١٨٧ . الخرائج والجرائح، لقطب الدين الزاولندي، مؤسسة الإمام المھدی عليه السلام، قم

١٨٨ . خصائص الأئمة عليهم السلام، الشریف الرضی، مجمع البحوث الإسلامية للأستانة الرضوية عليه السلام، مشهد ١٤٠٦

١٨٩ . خصائص أمیر المؤمنین عليه السلام، للنسائی، مکتبة نینوی الحدیثة

١٩٠ . الخصائص الزینیۃ عليهم السلام، للسید نور الدین الجزائری، مطبعة میهن، ١٤٠١، مسجد مقدس جمکران، الرابعة ١٣٨٢ ش

١٩١ . الخصائص العتاسیة عليهم السلام، لمحمد ابراهیم الكلباسی النجفی، المکتبة الحیدریة، قم ١٣٧٨ ش

- ١٩٢ . **الخصائص الفاطمية** لابن الأبي، للشيخ محمد باقر الكجوري (ترجمة سيد علي أشرف)، انتشارات الشريفي الرضي، قم الأولى ١٢٨٠ ش
- ١٩٣ . **خصائص الوحي المبين**، للشمس الدين يحيى بن الحسن (ابن البطريق)، دار القرآن الكريم، قم الأولى ١٤١٧
- ١٩٤ . **الخصال**، للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤٠٣
- ١٩٥ . **الخطط المقرizable (المواعظ والاعتبار)**، للمقرizable، مكتبة المثنى - دار صادر، بغداد - بيروت
- ١٩٦ . خطيب كعب، لعلي أصغر يونسيان، انتشارات منير، تهران، ١٤٢٢
- ١٩٧ . **خلاصة الأقوال**، للعلامة الحلي، المكتبة الحيدرية، نجف الثانية ١٣٨١ ق
- ١٩٨ . **خلاصة عباقات الأنوار**، للسيد حامد النقوي، (تلخيص الميلاني)، مؤسسة البعثة، قم ١٤٠٦
- ١٩٩ . دائرة المعارف تشريح، ج ٨، نشر شهيد سعيد محبي، الأولى ١٣٧٩ ش
- ٢٠٠ . دار السلام، للشيخ محمود العراقي، ناشر: ايران تكين
- ٢٠١ . الدر المتطور، للسيوطى، دار الفكر بيروت، (مطبعة الفتح، جدة) الأولى ١٣٦٥ ق
- ٢٠٢ . الدرجات الرفيعة، للسيد علي خان، مكتبة بصيرتى، قم الثانية ١٣٩٧
- ٢٠٣ . الدروس الشرعية، للشهيد الأول، مؤسسة النشر الإسلامي، قم الأولى ١٤١٢
- ٢٠٤ . دعائم الإسلام، للقاضي نعمن المغربي، دار المعارف القاهرة، ١٣٨٣ ق
- ٢٠٥ . دعوة إلى سبيل المؤمنين، لطارق زين العابدين، مجمع البحوث الإسلامية لآستانة الرضوية المقدسة، مشهد الأولى ١٤١٨
- ٢٠٦ . دلائل الإمامة، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى الإمامى، مؤسسة البعثة، قم الأولى ١٤١٣، مكتبة الحيدرية، نجف ١٣٨٢ ق
- ٢٠٧ . دلائل النبوة، للإصبهانى، دار طيبة، رياض الأولى ١٤٠٩
- ٢٠٨ . الدمعة الساکنة، لمحمد بن عبد الكريم، مكتبة العلوم العامة، منامة ١٤٠٩
- ٢٠٩ . الدبياج على صحيح مسلم، لعبد الرحمن السيوطي، دار ابن عقان، المملكة السعودية الأولى ١٤١٦
- ٢١٠ . ذخائر العقبى، لأحمد بن عبدالله الطبرى، مكتبة القدسى، ١٣٥٦
- ٢١١ . الذريعة الطاهرية، للدولابى، الدار السلفية، الكويت الأولى ١٤٠٧
- ٢١٢ . الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للعلامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني، دار الأضواء، بيروت الثالثة ١٤٠٣
- ٢١٣ . ذريعة النجاة في مقتل الحسين لابن الأبي، لميرزا رفيع كرمرودي، ط الحجرى، تبريز، ١٣٠٢ ق
- ٢١٤ . ذكر أخبار إصبهان، لأبي نعيم الإصبهانى، المطبعة بريل ١٩٣٤ م

- ٢١٥ . ذوب النصار، ابن نما الحلي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم الأولى ١٤١٦
- ٢١٦ . رجال البرقي، للشيخ أبو جعفر أحمد بن خالد البرقي، مؤسسة القيوم، قم
- ٢١٧ . رجال الطوسي، للشيخ الطوسي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٥
- ٢١٨ . رجال الكشي، للشيخ الكشي، جامعة مشهد، المشهد مقasse ش ١٣٤٨
- ٢١٩ . رجال النجاشي، للشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم الخامسة ١٤١٦
- ٢٢٠ . رحلة ابن بطوطة، لمحمد بن إبراهيم اللواتي، دار بيروت، بيروت ١٤٠٥
- ٢٢١ . رد عقائد الوهابية، للشيخ محمد جواد البلاغي،
- ٢٢٢ . رسائل المرتضى، للشريف السيد المرتضى، دار القرآن، قم ١٤٠٥
- ٢٢٣ . رسالة حول حديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث، للشيخ المفید، بيروت الأولى ١٤١٤
- ٢٢٤ . رسالة حول خبر مارية، للشيخ المفید، دار المفید، بيروت الثانية ١٤١٤
- ٢٢٥ . الرسالة السعدية، للعلامة الحلي، مكتبة آية الله المرعشى النجفي، قم الأولى ١٤١٠
- ٢٢٦ . رسالة فيروزية، لميرزا عبد الله الأفندى، مصورة مركز إحياء التراث الإسلامي، قم
- ٢٢٧ . روضات الجنات، لميرزا محمد باقر الموسوى الخوانسارى، إسماعيليان، قم
- ٢٢٨ . الروضة في المعجزات والفضائل، لأحد علماء الشيعة، طبع طبعة حجرية بآخر عال الشرائع
- ٢٢٩ . روضة المتنين في شرح من لا يحضره الفقيه، لمحمد تقى المجلسى، المؤسسة الإسلامية الثقافية لكوشانبور، قم الثانية ١٤٠٦
- ٢٣٠ . روضة الوعاظين، لفتال النيشابوري، منشورات الرضى، قم ١٢٨٦ ق
- ٢٣١ . الروض النظير في معنى حديث الغدير، لفارس حسون كريم، مؤسسة أمير المؤمنين عليه السلام، قم الأولى ١٤١٩
- ٢٣٢ . رياحين الشريعة، لذبيح الله المحلاوي، دار الكتب الإسلامية، طهران
- ٢٣٣ . رياض الأنساب ومجامع الألقاب، المعروف بـ «بحر الأنساب»، طبعة حجرية
- ٢٣٤ . رياض العلماء وحياض الفضلاء، لميرزا عبد الله الأفندى، مكتبة آية الله المرعشى، قم ١٤١٠
- ٢٣٥ . رياض القدس، صدر الدين الواقع القزويني، الإسلامية، ١٣٧٦ ش
- ٢٣٦ . رياض المصائب، للسيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر، طبعة حجرية
- ٢٣٧ . رياض النصرة، لمحب الطبرى، دار الكتب العلمية، بيروت - المكتبة القيمة، القاهرة
- ٢٣٨ . زاد المسير، لابن الجوزى، دار الفكر، بيروت الأولى ١٤٠٧
- ٢٣٩ . زاد المعاد، للعلامة محمد باقر المجلسى، طبعة حجرية، طهران

٢٤٠. زندگانی سیده نفیسه عليها السلام (گوهر خاندان رسالت)، لعزیز الله العطاردی، انتشارات عطارد، الأولى ١٣٧٣ ش
٢٤١. زندگانی کریمه اهل بیت عليها السلام، اعلیٰ اکبر مهدی بور، نشر حاذق، ١٢٨٠ ش
٢٤٢. زینب الکبری عليها السلام، للشيخ جعفر النقدي، المكتبة الحيدرية، قم ١٣٧٨ ش
٢٤٣. سمعة من السلف، للفیروز آبادی، دار المهرجة، قم الأولى ١٣٧٥ ش
٢٤٤. سبل الرشاد إلى أصحاب الإمام الجواهير عليها السلام، عبد الحسين الشبستري، المكتبة التاريخية، قم الأولى ١٤٢١
٢٤٥. سبل السلام، لمحمد الكحلاني الصناعي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر الرابعة ١٣٧٩ ق
٢٤٦. سبل الهدى والرشاد، لمحمد بن يوسف الشامي، دار الكتب العلمية، بيروت الأولى ١٤١٤
٢٤٧. سبل النجاة في تتمة المراجعات، للشيخ حسين الراضي، الطبعة الثانية ١٣٧٧
٢٤٨. سحاب رحمت، لعباس الإسماعيلي اليعذري، مسجد جمکران، قم ١٤١٠
٢٤٩. السرائر، لابن إدريس الحلبي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم الثانية ١٤١٣
٢٥٠. سرّ السلسلة العلوية، لأبي نصر البخاري، انتشارات الشريف الرضي، قم الأولى ١٤١٢
٢٥١. سعید بن جبیر، لکمال السید، مؤسسة انصاریان، قم
٢٥٢. سفينة البحار، للمحدث القمي، مجمع البحوث الاسلامية للآستانة الرضوية عليها السلام، مشهد الأولى ١٤١٦ ق
٢٥٣. سفينة النجاة، للفاضل السرابي التنكابني، الناشر: المحقق، قم الأولى ١٤١٩
٢٥٤. السقیفة أم الفتن، للدكتور جواد جعفر الخلیلی، الإرشاد، بيروت -لندن، الأولى
٢٥٥. السقیفة وفك، للجوهري، شركة الكتب، بيروت الثانية ١٤١٣
٢٥٦. سنن ابن ماجة، لمحمد بن يزيد القرزوینی (ابن ماجة)، دار الفکر، بيروت
٢٥٧. سنن أبي داود، لسلیمان بن أشعث السجستاني، دار الفکر، بيروت، الأولى، ١٤١٠
٢٥٨. سنن البیهقی (السنن الكبيری)، لأبی بکر أحـمـد البـیـهـقـی، دار الفکر بيروت
٢٥٩. سنن الترمذی، لمحمد بن عیسیٰ الترمذی، دار الفکر، بيروت ١٤٠٣
٢٦٠. سنن الدارقطنی، لابن عمر الدارقطنی البغدادی، دار المعرفة، بيروت ١٢٨٦ ق
٢٦١. سنن المصطفی عليه السلام، لابن ماجة القرزوینی
٢٦٢. سنن (صحیح) النسائی، للنسائی، دار الفکر، بيروت الأولى ١٣٤٨
٢٦٣. سوگانة آل محمد عليهم السلام، لمحمد مهدی الإشتہاردی، الرابعة ١٣٧٢ ش

٢٦٤ . السيدة زينب الكبرى عليها السلام من المهد إلى اللحد، للسيد محمد كاظم القزويني، معهد العترة للدراسات والبحوث والتحقيقات

٢٦٥ . سير أعلام النبلاء، للذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت التاسعة ١٤١٣

٢٦٦ . سيرة الأئمة الإثنى عشر، لهاشم معروف الحسني، دار التعارف - دار القلم، ١٣٩٧

٢٦٧ . السيرة الحلبية، لعلي بن برهان الدين الحلبي، دار الفكر، بيروت

٢٦٨ . السيدة زينب الكبرى عليها السلام، للعلامة السيد محمد كاظم القزويني، دار الإيمان، قم

٢٦٩ . السيدة سكينة عليها السلام، للسيد عبد الرزاق الموسوي المقرئ، منشورات الشري夫 الرضي، قم ١٣٧١ ش

٢٧٠ . سيرة النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه، لأبي عبد الله المطلي، وهذبة ابن هشام، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، مصر ١٢٨٣ ق

٢٧١ . السيرة النبوية صلوات الله عليه وآله وسلامه، لابن كثير، دار المعرفة، بيروت ١٢٩٦ هـ

٢٧٢ . السيرة النبوية صلوات الله عليه وآله وسلامه، لأحمد زيني دحلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت الأولى ١٤١٦

٢٧٣ . السيف والسياسة، لصالح الورداي، دار الجسم، القاهرة الأولى ١٤١٥

٢٧٤ . الشافي في الإمامة، للسيد المرتضى، مؤسسة إسماعيليان، قم الثانية ١٤١٠

٢٧٥ . شجرة طوبي، للشيخ مهدي الحائرى المازندرانى، الشري夫 الرضي، قم ١٣٧٤ ش، المكتبة الحيدرية، الخامسة ١٢٨٥

٢٧٦ . شرح إحقاق الحق وزهاد الباطل، للسيد المرعشى النجفى، منشورات مكتبة آية الله المرعشى النجفى، قم

٢٧٧ . شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام، لقاضي نعمان المغربي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم

٢٧٨ . شرح أصول الكافي، للمولى محمد صالح المازندرانى

٢٧٩ . شرح التجريد، للعلامة الحلى، تحقيق الزنجانى، نشر شكورى، الرابع ١٣٧٣

٢٨٠ . شرح الزرقاني على موطاً، لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني، دار الكتب العلمية، بيروت الأولى ١٤١١

٢٨١ . شرح زندگانی وشهادت حضرت سلطانعلی بن محمد باقر عليها السلام، لعبد الرسول المدني الكاشانی، مرسل، کاشان ١٣٧٦ ش

٢٨٢ . شرح الشفاء، للخفاجي،

٢٨٣ . شرح القصائد الملويات السبع، لابن أبي الحديد،

٢٨٤ . شرح مسلم للنووى، دار الكتاب العربي، بيروت الثانية ١٤٠٧

٢٨٥ . شرح معانى الآثار، لعبد الملك بن سلمة الأزدي، دار الكتب العلمية، الثالثة ١٤١٦

٢٨٦ . شرح المواقف، للقاضي عضد الدين الإيجي، مطبعة المسعدة، مصر ١٣٢٥ ق

٢٨٧. شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ١٤٠٤ هـ
٢٨٨. الشرف المؤيد، للتبهاني، بيروت ١٤٠٩، طبع أفسط ١٤٠٩
٢٨٩. الشفا بتعريف حقوق المصطفى عليه السلام، للقاضي عياض اليحصبي، دار الفكر، بيروت ١٤٠٩
٢٩٠. شفاء الصدور في شرح زيارة العاشر، لأبي الفضل الطهراني، مطبعة أمير المؤمنين عليه السلام، ١٣٧٠
٢٩١. شواهد التزيل لقواعد التفضيل في آيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام، للحاكم الحسکاني، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الأولى ١٤١١
٢٩٢. الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام، للسيد عبد الرزاق الموسوي المقرّم، قسم الدراسات الإسلامية لمؤسسة البعثة، طهران الأولى ١٤٠٧
٢٩٣. الشيعة في أحاديث الفريقيين، لسيّد مرتضى الموحد الأبطحي، ناشر: مؤلف، الأولى ١٤١٦
٢٩٤. صبح الأعشى، للقلقشتي، دار الكتاب، القاهرة، ١٣٣٣ ق
٢٩٥. صحيح البخاري، للبخاري، دار الفكر، بيروت ١٤٠١، طبع بالألوان عن دار الطباعة العامرة بستانبول
٢٩٦. صحيح ابن حبان، لعلاء الدين بن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة
٢٩٧. صحيح مسلم، لمسلم القشيري التيسابوري، دار الفكر، بيروت
٢٩٨. الصحيح من سيرة النبي الأعظم عليه السلام، لسيّد جعفر مرتضى العاملي، دار الهادي، بيروت الرابعة ١٤١٥
٢٩٩. الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم، لطفي بن يونس العاملي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجغرافية،
٣٠٠. صفات الشيعة، للشيخ الصدوقي، نشر عابدي، طهران
٣٠١. صفة المنافق، لجعفر بن محمد الفريابي، دار الخلفاء للكتب الإسلامية، الكويت الأولى ١٤٠٥
٣٠٢. صفة الصفوقة، لابن الجوزي، دار المعرفة، بيروت الثانية ١٣٩٩
٣٠٣. الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة، للقاضي نور الله التستري، مطبعة نهضت، طهران ١٣٦٧
٣٠٤. الصواعق المحرقة، لابن حجر العسقلاني، ط عبد اللطيف، مصر
٣٠٥. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله ابن سعد البصري، دار صادر، بيروت ١٣٨٨ هـ
٣٠٦. طبقات المحدثين بإصبهان، لعبد الله بن محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت الثانية ١٤١٢
٣٠٧. الطرافف، للسيد علي بن طاووس، مطبعة الخاتمة، قم الأولى ١٣٩٩ ق
٣٠٨. الطراز المذهب في أحوال أم المصائب زين عليه السلام، لعياسقي خان سپهر، الإسلامية، طهران
٣٠٩. طريق الإرشاد (ضمن الرسائل الاعتقادية)، للخاجوئي، دار الكتاب الإسلامي، قم

٣١٠. العبرى الحسان في أحوال مولانا صاحب الزمان عليه السلام، للشيخ على أكبر النهاوندي، كتابفروشى دبستانى، طهران
٣١١. العدد القوية، لعلي بن يوسف بن مطهر الحلبي، مكتبة آية الله المرعushi النجفي، قم الأولى ١٤٠٨
٣١٢. العروة الوثقى، للسيد محمد كاظم اليزدي، مؤسسة الأعلمى، بيروت ١٤٠٩
٣١٣. عقيلة بنى هاشم عليهم السلام، للسيد علي الهاشمى، المكتبة الحيدرية، قم ١٣٧٧ ش
٣١٤. العقيلة والفواطم عليهن السلام، للحاج حسين الشاكرى، ناشر: المؤلف، قم
٣١٥. علل الدارقطنى، لابن عمر الدارقطنى البغدادى، دار طيبة، رياض الأولى ٥
٣١٦. علل الشرائع، للشيخ الصدوق، منشورات الشريف الرضي، قم ١٣٧٩ ش، مكتبة الحيدرية، نجف الأشرف  
١٣٨٦ ق
٣١٧. على الأكبر عليه السلام، لسيد عبد الرزاق الموسوى المقرم، منشورات الشريف الرضي، قم ١٣٧٢ ش
٣١٨. على عليه السلام وليد الكعبة، لمحمد على الأردوبادى، منشورات بعثت، قم ١٤١٧
٣١٩. العمدة، لابن بطريق، مؤسسة النشر الإسلامي، قم الأولى ٤٠٧
٣٢٠. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب عليهم السلام، لجمال الدين ابن عنبة، المكتبة الحيدرية، نجف الأشرف  
الثالثة، ١٣٨٠ ق
٣٢١. (من حياة الخليفة) عمر بن الخطاب، لعبد الرحمن أحمد البكري، الإرشاد، بيروت -لندن
٣٢٢. عوالم العلوم (فاطمة الزهراء عليها السلام)، للشيخ عبد الله البحراني، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم
٣٢٣. عوالم العلوم (الإمام الحسين عليه السلام)، للشيخ عبد الله البحراني، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم الأولى ٧
٣٢٤. عوالى الثنالى، لابن أبي الجمهور، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، قم الأولى ٤٠٣
٣٢٥. عين العبرة في غبن العترة، للسيد أحمد آل طاووس، دار الشهاب، قم
٣٢٦. عيون الأثر، لابن سيد الناس، مؤسسة عز الدين، بيروت ٤٠٦
٣٢٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام، لأبي جعفر الصدوق، مؤسسة الأعلمى بيروت، الأولى ١٤٠٤. المطبعة الحيدرية.  
نجف الأشرف ١٣٩٠
٣٢٨. عيون المعجزات، لحسين بن عبد الوهاب، المطبعة الحيدرية نجف الأشرف ١٣٦٩ ق
٣٢٩. الغارات، لإبراهيم بن محمد الثقفى الكوفى، مطبعة بهمن، بتحقيق سيد جلال الدين المحدث
٣٣٠. غایة المرام وحجۃ الخصام في تعین الإمام من طريق الخاص والعام، للسيد هاشم البحراني، تحقيق  
سيد علي عاشور

٣٣١. الغدير، للعلامة الأميني، دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٧ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة السادسة ١٣٧٤ ش
٣٣٢. الغيبة، لمحمد بن إبراهيم النعماني، مكتبة الصدق، طهران
٣٣٣. الغيبة، للشيخ الطوسي، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم الأولى ١٤١١
٣٣٤. الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت الأولى ١٤١٧
٣٣٥. فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام، لمحمد هادي الأميني، المطبعة المهدية، هـ ١٤٠٥
٣٣٦. فاطمة الزهراء عليها السلام، بهجة قلب المصطفى عليه السلام، لأحمد الرحمني الهمданى، إنتشارات بدر، ١٣٧٣
٣٣٧. فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الثانية
٣٣٨. فتح القدير، للشوكتاني، الناشر: عالم الكتب
٣٣٩. الفتنة ووقعة الجمل، لسيف بن عمر الضبي الأسدى، دار النفائس، بيروت الأولى ١٣٩١
٣٤٠. الفتوح، لأبي محمد بن أثيم الكوفي، دارالندوة الجديدة
٣٤١. فتوح البلدان، لأحمد بن يحيى البلاذري، مكتبة النهضة المصرية، قاهرة ١٣٧٩ ق
٣٤٢. فدك في التاريخ، للسيد محمد باقر الصدر، مركز الغدير، قم الأولى ١٤١٥
٣٤٣. فرائد السمعطين، لإبراهيم بن مجد الجوياني، مؤسسة محمودي، بيروت
٣٤٤. فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليه السلام، للسيد بن طاوس، مركز الغدير، قم الأولى ١٤١٩
٣٤٥. الفردوس بتأثير الخطاب، لابن شهردار الديلمي الهمданى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦ م
٣٤٦. فرسان الهيجاء، لذبيح الله المحلاطي، مركز نشر كتاب، طهران هـ ١٣٩٠
٣٤٧. فصل الخطاب في تاريخ قتل عمر بن الخطاب، للشيخ أبو الحسين أنصاري
٣٤٨. الفصول المختارة، للشيخ المفید، دار المفید، بيروت الثانية ١٤١٤
٣٤٩. الفصول المهمة، لعلي بن محمد المالكي، المكتبة الحيدرية، نجف الأشرف، ١٢٨١ ق
٣٥٠. الفضائل، لشاذان بن الجبرائيل الفقي، المكتبة الحيدرية، نجف الأشرف ١٢٨١ ق
٣٥١. فضائل الصحابة، للنسائي، دار الكتب العلمية، بيروت
٣٥٢. فضل زيارة الحسين عليه السلام، لأبي عبد الله محمد بن علي الشجري، مكتبة آية الله المرعشي، قم ١٤٠٣
٣٥٣. الفقه الأكبر في التوحيد، لأبي حنيفة، مكتبة قباء، بغداد ١٩٩٠ م
٣٥٤. فقه الرضا عليه السلام، المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، مشهد الأولى ١٤٠٦
٣٥٥. فلك النجاة، لعلي محمد فتح الدين الحنفي، مؤسسة دار السلام، الثانية ١٤١٨

- ٣٥٦ . الفوائد الرجالية ( رجال السيد بحر العلوم )، للسيد محمد مهدي بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران الأولى ١٣٦٢ ش
- ٣٥٧ . فيض العلام، للمحدث القمي، مركز نشر كتاب، قم ١٣٧٥ ش
- ٣٥٨ . الفصول المهمة، لعلي بن محمد المالكي، المكتبة الحيدرية، نجف الأشرف، ١٢٨١ هـ
- ٣٥٩ . قاموس الرجال، للشيخ محمد تقى التستري، مركز نشر كتاب، طهران
- ٣٦٠ . قرب الأئمة، لأبي العباس عبد الله الحميري القمي، مؤسسة آل البيت عليهما السلام، قم الأولى ١٤١٣
- ٣٦١ . قصص الأنبياء، لقطب الدين الرواندي، مؤسسة الهادي عليهما السلام، قم الأولى ١٤١٨
- ٣٦٢ . قلائد التحور، لذبيح الله المحلاوي، إنتشارات كتابخانه صدر
- ٣٦٣ . قمر بنى هاشم عليهما السلام، لسيد عبد الرزاق المقرم، المطبعة الحيدرية، نجف الأشرف ١٣٦٩ ق
- ٣٦٤ . مقام زخار، لفرهاد ميرزا، الإسلامية، طهران
- ٣٦٥ . الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة، للذهبي، مؤسسة علوم القرآن، مطبعة دار القبلة، الأولى ١٤١٣
- ٣٦٦ . الكافية في إبطال توبية الخاطئة، للشيخ المفيد، دار المفيد، بيروت الثانية ١٤١٤
- ٣٦٧ . الكافي، ثقة الإسلام الكليني، دار الكتب الإسلامية، طهران الثالثة ١٣٨٨
- ٣٦٨ . كامل بهائي، لعماد الدين الطبرى، مصطفوى، طهران
- ٣٦٩ . الكامل في التاريخ، لابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢
- ٣٧٠ . كامل الزيارات، لابن قولويه، مؤسسة نشر الفقاهة، قم الأولى ١٤١٧
- ٣٧١ . الكامل في ضعفاء الرجال، لعبد الله بن عدى الجرجاني، دار الفكر، بيروت الثالثة ١٤٠٩
- ٣٧٢ . كتاب سليم بن قيس الهلالي، تحقيق محمد باقر الانصارى، مؤسسة الهادى، قم ١٤١٥ هـ
- ٣٧٣ . كذبوا على الشيعة، لمحمد الرضي الرضوى
- ٣٧٤ . كرامات رضوية، للشيخ علي أكبر مروج الإسلام، إنتشارات ولايت (جعفرى)، مشهد
- ٣٧٥ . كشف الخفاء ومزيل الألباس، لإسماعيل العجلوني، دار الكتب العلمية، بيروت الثانية ١٤٠٨
- ٣٧٦ . كشف الغمة، لأبي الحسن الإربلي، مكتبة بنى هاشمى، تبريز ١٣٨١ ق
- ٣٧٧ . كشف المحة لثمرة المهجة، للسيد رضي الدين على بن طاووس، الحيدرية، نجف الأشرف ١٣٧٠ ق
- ٣٧٨ . كشف المراد، للعلامة الحسن بن يوسف الحلي، مكتبة المصطفوى، قم
- ٣٧٩ . كشف الهاوية ( در تاريخ وواقع أيام حكومت معاوية )، للشيخ ذبيح المحلاوي، مركز نشر كتاب، طهران ١٢٨٥ ق

- ٣٨٠ . كشف اليقين، للعلامة الحطّي، تحقيق حسين الدرگاهي، الأولى ١٤١١
- ٣٨١ . كفاية الالتر في النص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام، للخزّار القمي الرازى، انتشارات بيدار، قم ١٤٠١
- ٣٨٢ . كفاية الطالب، للكنجي الشافعى، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، طهران، الثالثة ١٤٠٤ ق
- ٣٨٣ . كفاية الموحدين، للسيد إسماعيل الطبرسى التورى، العطية الإسلامية، طهران
- ٣٨٤ . موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، مؤلف: معهد تحقیقات باقر العلوم عليه السلام، دار المعرفة، قم، الثالثة ١٤١٦
- ٣٨٥ . كمال الدين، للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الثالثة ١٤١٦
- ٣٨٦ . كنز المعامل، للمتفقى الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت
- ٣٨٧ . كوكب درى، للشيخ مهدى المازندرانى، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٧٤ هـ
- ٣٨٨ . كنز الفوائد، لأبي الفتح محمد بن علي الكراجى، مكتبة المصطفوى، قم، الثانية ١٤١٠
- ٣٨٩ . الكنى والألقاب، للمحدث القمى،
- ٣٩٠ . گوهر خاندان إمامت يا زندگانى السيدة نفيسة، لعزيز الله العطاردى، نشر عطارد، طهران ١٣٧٣ ش
- ٣٩١ . لسان الميزان، للعسقلانى، مؤسسة الأعلمى، بيروت، الثانية ١٣٩٠
- ٣٩٢ . لطائف المعارف، للتعالى، دار إحياء الكتب العربية، بيروت
- ٣٩٣ . اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام، للمولى محمد علي القرادچ داغي التبريزى، نشر الهاشمي عليه السلام، قم، الأولى ١٤١٨
- ٣٩٤ . لواجع الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام، للسيد محسن الأمين، المكتبة البصيرتى، قم
- ٣٩٥ . اللهوف، للسيد بن طاوس، دار الأسوة، قم، الثانية ١٤١٧
- ٣٩٦ . مؤتمر علماء بغداد، مقاتل بن عطية، دار الكتب الإسلامية، طهران، الأولى، ١٣٧٧ ش
- ٣٩٧ . مائة منقبة، للشيخ محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم الأولى ١٤٠٧
- ٣٩٨ . ماذا تقضون؟، للشيخ قاسم الإسلامي، طهران
- ٣٩٩ . مأساة الزهراء عليها السلام، للسيد جعفر مرتضى العاملى، دار السيرة، بيروت، الأولى ١٤١٧
- ٤٠٠ . المبسوط، لشمس الدين السرخسي، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٦
- ٤٠١ . مثالب العرب، للكلبى، دار الهدى، بيروت - لندن
- ٤٠٢ . مثالب التواصى، لابن شهر آشوب المازندرانى،
- ٤٠٣ . مثير الأحزان، لابن نما الحطّي، مكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٦٩ ق
- ٤٠٤ . المجازات النبوية، للشريف الرضى، مكتبة بصيرتى، قم

- ٤٠٥ . المجدى في أنساب الطالبىين، لعلى بن محمد العلوى النسابة، مكتبة آية الله المرعشي، قم، الأولى ١٤٠٩
- ٤٠٦ . مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت عليها السلام لإحياء التراث، قم، الأولى ١٤٠٥
- ٤٠٧ . مجمع البيان، لأمين الإسلام الطبرسي، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات بيروت، الأولى ١٤١٥
- ٤٠٨ . مجمع الروائد، للهيثى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨
- ٤٠٩ . مجمع التورين وملتقى البحرين، لأبي الحسن المرندى،
- ٤١٠ . المجموع في شرح المهدى، للنووى، دار الفكر
- ٤١١ . المحاسن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقى، دار الكتب الإسلامية، طهران
- ٤١٢ . المحاسن والمساوي، للبيهقي، مكتبة النهضة، مصر
- ٤١٣ . المحضر، للحسن بن سليمان الحلى، المطبعة الحيدرية، ١٣٧٠ ق
- ٤١٤ . المحلى، لابن حزم الأندلسى، دار الفكر، بيروت
- ٤١٥ . المختار الثقفى، لكمال السيد، مؤسسة أنصاريان، قم ١٤١٧ ق
- ٤١٦ . مختصر بصائر الدرجات، للحسن بن سليمان الحلى، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، الأولى ١٣٧٠
- ٤١٧ . المدونة الكبرى، لمالك بن أنس، السعادة، مصر
- ٤١٨ . مدينة المعاجز، للسيد هاشم الحسيني البحارنى، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الأولى ١٤١٣
- ٤١٩ . المراجعات، للسيد عبد الحسين شرف الدين، الجمعية الإسلامية، الثانية ٢
- ٤٢٠ . مرآة العقول، لمحمد باقر المجلسى، دار الكتب الإسلامية، طهران، الثانية ٤
- ٤٢١ . مراقد المعارف، لمحمد حرز الدين، مكتبة سعيد بن جبير، قم، ١٣٧١ ش
- ٤٢٢ . مروج الذهب، للسعودى، دار الفكر، بيروت
- ٤٢٣ . المزار، للشيخ المفید، مدرسة الإمام المھدى عليها السلام، قم، الأولى
- ٤٢٤ . المزار، للشيخ محمد المشهدى، نشر القیوم، قم، الأولى ١٤١٩
- ٤٢٥ . مسائل على بن جعفر عليها السلام، لعلى بن الإمام جعفر الصادق عليها السلام، المؤتمر الإسلامي للإمام الرضا عليها السلام، الأولى ١٤٠٩، مطبعة مهر، قم
- ٤٢٦ . مسار الشيعة، للشيخ المفید، ضمن مجموعة نفسية، مكتبة بصيرتى، قم ١٣٩٦ و دار المفید، بيروت، الثانية ١٤١٤
- ٤٢٧ . المستجاد، للعلامة الحلى (ضمن مجموعة نفسية)، مكتبة بصيرتى، قم ١٣٩٦
- ٤٢٨ . مستدرکات علم رجال الحديث، للعلامة الشيخ علي النمازي الشاهرودي، الناشر ابن المؤلف، ١٤٢١
- ٤٢٩ . مستدرک سفينة البحار، للعلامة النمازي الشاهرودي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٩

- ٤٣٠ . المستدرک على الصحيحين، للحاکم النیشابوری، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٦
- ٤٣١ . مستدرک الوسائل، للمحدث النوری، مؤسسة آل البيت للطباعة لإحياء التراث، قم، الأولى ١٤٠٨
- ٤٣٢ . المسترشد في إمامۃ أمیر المؤمنین علیه السلام، محمد بن جریر الطبری الإمامی، مؤسسة الثقافة الإسلامية لکوشانیو، الأولى
- ٤٣٣ . مستمسک العروة الوثقی، للسيد محسن الحکیم، مكتبة السيد المرعشي، قم، ١٤٠٤
- ٤٣٤ . مستند ابن راهویه، لـسحاق بن إبراهیم الحنطلي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الأولى ١٤١٢
- ٤٣٥ . مستند أبي عوانة، لأبی عوانة الإسفراینی، دار المعرفة، بيروت، الأولى ١٩٩٨ م
- ٤٣٦ . مستند أبي يعلى الموصلی، لأحمد التیمی، دار الأمانون للتراجم، دمشق
- ٤٣٧ . مستند أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، لأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، دار صادر، بيروت
- ٤٣٨ . مستند الإمام الرضا علیه السلام، للشيخ عزیز الله العطاردی، المؤتمر العالمي للإمام الرضا علیه السلام، مشهد ١٤٠٦
- ٤٣٩ . مستند البزار، لأبی بکر البزار، مؤسسة علوم القرآن - مكتبة العلوم والحكم، بيروت - المدينة، الأولى ١٤٠٩
- ٤٤٠ . مستند الحمیدی، لعبد الله بن الزبیر الحمیدی، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤٠٩ مکتبة المتنبی، القاهرة
- ٤٤١ . مشارق أنوار اليقین في حقائق أسرار أمیر المؤمنین علیه السلام، للحافظ رجب البرسی، منشورات الشریف الرضی، الأولى ١٤٢٢
- ٤٤٢ . مصائب رسول الله علیه السلام، للشيخ محمود الشریفی، منشورات المکتبة الحیدریة، قم، الأولى ١٣٨٠ ش
- ٤٤٣ . مصارع الشهداء ومقاتل السعداء، سلمان آل عصیور، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم ١٤٢٢
- ٤٤٤ . المصباح، للكفعی، المنشورات الرضی، قم
- ٤٤٥ . مصباح الزائر، للسيد ابن طاوس، مؤسسة آل البيت علیهم السلام، قم
- ٤٤٦ . مصباح المتهجد، للشيخ الطوسي، تصحیح ونشر: إسماعیل الأنصاری، قم
- ٤٤٧ . المصتف، لابن أبي شيبة، دار الفكر، الأولى ١٤٠٩
- ٤٤٨ . المصتف، لعبد الرزاق الصنعاوی، المجلس العلمی
- ٤٤٩ . مطالب المسؤول في مناقب الرسول علیه السلام، محمد بن طحة الشافعی، النجف الأشرف
- ٤٥٠ . معالی السبطین، للشيخ محمد مهدی الحائري المازندرانی، منشورات الشریف الرضی، قم ١٣٦٧ ش
- ٤٥١ . المعارف، لابن قتيبة الدينوری، دار إحياء التراث، بيروت
- ٤٥٢ . معالم الرلی، للسيد هاشم البحرانی، مؤسسة أنصاریان، قم، الأولى ١٤٢٤
- ٤٥٣ . معانی الأخبار، للشيخ الصدوق، النشر الإسلامي، قم ١٣٦١ ش

٤٥٤. معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام، للشيخ علي الكوراني، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الأولى ١٤١١

٤٥٥. معجم البدان، لشهاب الدين الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٩ ق

٤٥٦. معجم رجال الحديث، السيد أبو القاسم الخوئي، الخامسة ١٤١٢

٤٥٧. معجم قبائل العرب، لعمر رضا حكاله، دار العلم للملايين، بيروت، الثانية ١٣٨٨ ق

٤٥٨. المعجم الكبير، للطبراني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الثانية، مطبعة دار إحياء التراث العربي

٤٥٩. معرفة الثقات، لأحمد العجلي، مكتبة الدار، المدينة، الأولى ١٤٠٥

٤٦٠. المعقّين من ولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، لأبي الحسين يحيى بن الحسن العلوي، مكتبة آية الله المرعشي، قم، الأولى ١٤٢٢

٤٦١. المعيار والموازنة، لأبي جعفر الإسکافی، تحقيق: محمد باقر المحمودی،

٤٦٢. مقاطع الجنان، للمحدث القمي،

٤٦٣. مقاتل الطالبين، لأبي الفرج الإصفهانی، المكتبة الحیدریة، النجف الأشرف، دار الكتاب قم، الثانية ١٣٨٥ ق

٤٦٤. المقمعة، للشيخ المفید، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الثانية ١٤١٠

٤٦٥. مقتل الحسين عليه السلام، لأبي محفوظ لوط بن يحيى الأزدي الغامدي، مكتبة العامة لآية الله مرعشي نجفي ١٣٩٨

٤٦٦. مقتل الحسين عليه السلام، للخوارزمي، دار أنوار الهدى، قم، الأولى ١٤١٨

٤٦٧. مقتل الحسين عليه السلام أو حديث كربلاء، للمرحوم سيد عبد الرزاق المقرن، منتشرات الشريف الرضي، قم

٤٦٨. مقتل ومصرع العباس عليه السلام، للبحراتي، منتشرات الشريف الرضي، قم، الأولى ١٤١١

٤٦٩. مکاتب الرسول عليه السلام، لعلی بن حسین علی الأحمدی المیانجی، دار الحديث، قم، الأولى ١٤١٩

٤٧٠. مکیال المکارم، للشيخ محمد تقی الموسوی الإصفهانی، مدرسة الإمام المهدی عليه السلام، قم، الثالثة ١٤٠٤

٤٧١. المناقب، للخوارزمي، طهران، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الثانية ١٤١١

٤٧٢. الملل والنحل، للشهرستاني، مصطفی البابی الحلبي، القاهرة، تحقيق الكيلاني

٤٧٣.مناقب آل أبي طالب عليه السلام، لأبي جعفر ابن شهر آشوب، ذوی القربی، ١٣٧٩ ش

٤٧٤.مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، لابن المغازلی، المکتبة الإسلامية، طهران ١٣٩٤

٤٧٥.مناقب الإمام أمیر المؤمنین عليه السلام، لمحمد بن سليمان الكوفی، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، الأولى ١٤١٤

٤٧٦.مناقب أهل البيت عليه السلام، للمولی حیدر علی بن محمد الشروانی، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٤

٤٧٧.المتخب، للشيخ فخر الدين الطريحي، مکتبة الحیدریة، النجف الأشرف محرر ١٣٨٥ ق

٤٧٨. المتخب التواریخ، للملا هاشم الخراسانی، الإسلامية، طهران ١٣٧٦ ش

- ٤٧٩ . المتلخص من ذيل المذيل، لمحمد بن جرير الطبرى، مؤسسة الأعلمى، بيروت
- ٤٨٠ . من لا يحضره الفقيه (الفقيه)، للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الثانية ١٤٠٤
- ٤٨١ . متنهى الآمال، للمحدث الققى، الإسلامية، طهران ١٣٣٨ ش
- ٤٨٢ . متنقى الجمان فى الأحاديث الصالحة والحسان، لحسن بن زين الدين، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الأولى ١٤٠٣
- ٤٨٣ . منهاج الكرامة، للعلامة الحلى، مؤسسة عاشوراء مشهد، نشر تاسوعاء قم، الأولى
- ٤٨٤ . موارد القلمان إلى زوائد ابن حبان، للهيشى، دار الكتب العلمية، بيروت
- ٤٨٥ . مواقف الشيعة، لعلي بن حسين على الأحمدى الميانجى، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الأولى ١٤١٦
- ٤٨٦ . موسوعة الإمام الجواودة عليه السلام، مؤسسة ولی العصر عليه السلام، الأولى، قم ١٤١٩ ق
- ٤٨٧ . موسوعة التاريخ الإسلامي، لمحمد هادى اليوسفى الغروي، مجمع الفكر الإسلامي، قم، الأولى ١٤١٧
- ٤٨٨ . الموسوعة الكبرى في غزوات النبي الأعظم عليه السلام، لمحمد محسن الفقيه، مؤسسة الفقيه، ١٤١٧
- ٤٨٩ . الموطأ، لماك بن أنس، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الأولى ١٤٠٦
- ٤٩٠ . مهج الدعوات، للسيد علي بن طاووس، دار الذخائر، قم الأول ١٤١١
- ٤٩١ . المهدى عليه السلام، للسيد صدر الدين الصدر، دار الزهراء عليه السلام، بيروت ١٩٧٨ م
- ٤٩٢ . المهدى المتظر عليه السلام، لمحمد حسن آل ياسين، المكتب العالمي، بيروت
- ٤٩٣ . مهج الأحزان، للحسن بن محمد علي البىزدى، الإسلامية، طهران
- ٤٩٤ . ميثم التمار، للشيخ محمد حسين المظفر، المكتبة الحيدرية، النجف ١٣٨٥ ق
- ٤٩٥ . ميزان الإعتدال، للذهبى، دار المعرفة، بيروت، الأولى ١٣٨٢ ق
- ٤٩٦ . ناسخ التوارىخ، لعباسقلى خان سپهر، الإسلامية، طهران
- ٤٩٧ . النجاة في القيمة في تحقيق أمر الإمام، للعلامة ميثم بن علي البحارنى، مجمع فكر إسلامي، قم، الأولى ١٤١٧
- ٤٩٨ . نزل الأبرار بما صح منمناقب أهل البيت الأطهار، للبدخشانى الحارشى، مكتبة الإمام امير المؤمنين عليه السلام، الأولى ١٤٠٣
- ٤٩٩ . نزهة الأبرار في نسب أولاد الأئمة الأطهار عليهما السلام
- ٥٠٠ . نزهة المجالس، للصقورى الشافعى، مكتبة مصطفى محمد، مصر
- ٥٠١ . النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، للسيد محمد بن عقيل العلوى، دار الثقافة، قم، الأولى ١٤١٢
- ٥٠٢ . نصب الراية، لجمال الدين الزبيعى، دار الحديث، القاهرة، الأولى ١٤١٥

- ٥٠٣ . النص والاجتهد، للسيد عبد الحسين شرف الدين، الناشر: أبو مجتبى، مطبعة سيد الشهداء علیه السلام، الأولى ١٤٠٤
- ٥٠٤ . نظم درر السقطين، لمحمد بن يوسف الزرندي الحنفي، (مكتبة الإمام أمير المؤمنين علیه السلام) العادة ١٣٧٧
- ٥٠٤ . نظم درر السقطين، لمحمد بن يوسف الزرندي الحنفي، (مكتبة الإمام أمير المؤمنين علیه السلام) العادة ١٣٧٧
- ٥٠٥ . نفائح العلام، لمروج الإسلام، لاستانة الرضوية، ١٢٧٣
- ٥٠٦ . نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، للسيد علي الميلاني، الناشر: مؤلف، قم، الأولى ١٤١٤
- ٥٠٧ . نفس الرحمن في فضائل سلمان علیه السلام، لميرزا حسين النوري، مؤسسة الآفاق، الأولى ١٤١١
- ٥٠٨ . نفس المهموم، للشيخ عباس القمي، مكتبة بصيرتي، قم ١٤٠٥
- ٥٠٩ . نقد الرجال، للسيد مصطفى التقربي، مؤسسة آل البيت علیهم السلام، الأولى، قم ١٤١٨
- ٥١٠ . نهج الایمان، لعلي، بن يوسف بن جب، مجتمع إمام هادى علیه السلام مشهد، الأولى ١٤١٨
- ٥١١ . نهج البلاغة، للشريف الرضا
- ٥١٢ . نهج الحق، للعلامة الحلي، مؤسسة دار المهرة، قم
- ٥١٣ . نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، لمحمد باقر المحمودي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، الأولى ١٣٩٦
- ٥١٤ . نواب الدهور، للسيد المير جهاني، مكتبة الصدر طهران
- ٥١٥ . نور الآفاق، جواد بن مهدي المازندراني، طبعة حجرية
- ٥١٦ . نور الأبصار في مواليد الأئمة الأطهار علیهم السلام، لجمع من العلماء، الشريف الرضا، قم، الأولى ١٤١٣
- ٥١٧ . نور الأبصار، للشبلنجي الشافعي، المطبعة اليوسفية، القاهرة
- ٥١٨ . نور العين في مشهد الحسين علیه السلام، لأبي إسحاق الإسغرييني، المتنار، تونس
- ٥١٩ . نور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين علیه السلام، لمحمد حسن الإصطهباناتي، دار الميزان، بيروت، الثالثة ١٤٢٥
- ٥٢٠ . نيل الأوطار، لمحمد بن علي الشوكاني، دار الجليل، بيروت ١٩٧٣ م
- ٥٢١ . الوافي، للقيض الكاشاني، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علیه السلام، إصفهان، الأولى ١٤٠٦
- ٥٢٢ . الوافي بالوفيات، لصلاح الدين المقدسي، ١٤٠١ هـ
- ٥٢٣ . وسائل الشيعة، للشيخ حر العاملی، مؤسسة آل البيت علیهم السلام لإحياء التراث، قم، الثانية ١٤١٤
- ٥٢٤ . وسيلة الدارين، للموسوي الزنجاني، مؤسسة الأعلمی، بيروت ١٤٠٢ هـ
- ٥٢٥ . وسيلة المعصومية، لمیرزا أبوطالب الشهير ببیوک آقا الحسینی التبریزی، مکتبة السعادة، طهران ١٤٠٢ اق

- ٥٢٦ . وصول الأخبار إلى أصول الأخبار، للشيخ عبد الصمد العاملی، مجمع الدخائر الإسلامية، قم ١٤٠١
- ٥٢٧ . وفاة فاطمة الصديقة الزهراء عليها السلام، للسيّد عبد الرزاق الموسوي المقرّم، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف هـ ١٣٧٠
- ٥٢٨ . وفيات الأئمة عليهم السلام، من علماء البحرين والقطيف، دار البلاغة، بيروت، الأولى ١٤١٢
- ٥٢٩ . وقائع الأيام، لخیابانی، مکتبة قرشی، تبریز
- ٥٣٠ . وقائع الشهور، للمجتهد البیرجندی، أخوان کتابجی، طهران ١٣٥٢
- ٥٣١ . الواقع والحوادث، لمحمد باقر الملبوبي، مکتبة فرد، قم ١٣٤١ ش
- ٥٣٢ . وقعة الجمل، لضامر بن شدقم الحسینی، الناشر: السید تحسین آل سبیب الموسوی، الأولى ١٤٢٠
- ٥٣٣ . وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المتقري، المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، الثانية ق ١٣٨٢
- ٥٣٤ . الوهایيون والبيوت المرتفعة، للشيخ محمد علي الهمدانی السنقری، الثانية ١٤١٨
- ٥٣٥ . الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام، عبد الزهراء مهدي، برگ رضوان، قم، الأولى ١٤٢٥
- ٥٣٦ . الهدایة الكبرى، للحسین بن حمدان الخصیبی، مؤسسة البلاغ، بيروت، الرابعة ١٤١١
- ٥٣٧ . هكذا رأیت الوهایین، لعبد الله محمد، مکتبة السعاده، طهران، ١٤٠٢
- ٥٣٨ . اليقین باختصاص مولانا على عليه السلام بامرة المؤمنین، للسيّد علي بن طاوس الحسینی، مؤسسة دار الكتاب، قم، الأولى ١٤١٢
- ٥٣٩ . ينایع المودة لذوی القریبی، للقدوزی الحنفی، دار الأسوة، قم، الأولى ١٤١٦



## الفهرست

### المقدمة

٥	حياة الشيعة وقيمتها
٥	عند سرور أهل البيت <small>عليهم السلام</small> وحزنهم
٨	إثناعشر شهراً في القرآن
٨	هذا الكتاب

### محرم الحرام

#### ١ محرم

١٥	١. بداية الأيام الحسينية
١٥	٢. المحاصرة في شعب أبي طالب <small>عليه السلام</small>
١٧	٣. غزوة ذات الرقاع
١٧	٤. أُولى جمع للزكاة
١٧	٥. المنازل التي مرّ بها الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى كربلاء
١٩	٦. كلام الرضا <small>عليه السلام</small> عن ذكر الحسين <small>عليه السلام</small> في عاشوراء

#### ٢ محرم

٢١	١. وصول الحسين <small>عليه السلام</small> إلى أرض كربلاء
٢٢	٢. رسالة الحسين <small>عليه السلام</small> لأهل الكوفة

#### ٣ محرم

٢٣	مجيء ابن سعد إلى كربلاء
----	-------------------------

#### ٤ محرم

٢٢	فتوى شريعة القاضي بقتل الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>
----	---

#### ٥ محرم

٢٢	رواية حصين بن نمير
----	--------------------

#### ٦ محرم

٢٤	١. دعوة حبيب <small>عليه السلام</small> بنى أسد لنصرة الحسين <small>عليه السلام</small>
----	---

٢٤ .....	٢. سوق الحدادين بالكوفة
٢٤ .....	٣. تجمع جيش يزيد في كربلاء
<b>٧ محرّم</b>	
٢٦ .....	١. لقاء الحسين <small>عليه السلام</small> بابن سعد
٢٦ .....	٢. منع الماء على الحسين <small>عليه السلام</small>
<b>٨ محرّم</b>	
٢٧ .....	ندرة الماء في مخيّم الحسين <small>عليه السلام</small>
<b>٩ محرّم (تسواع)</b>	
٢٧ .....	١. محاصرة المخيّم الحسيني
٢٨ .....	٢. وصول جيش جديد إلى كربلاء
٢٨ .....	٣. كتاب أمان لأبناء أم البنين <small>عليهم السلام</small>
٢٩ .....	٤. طلب الحسين <small>عليه السلام</small> تأجيل الحرب
٢٩ .....	٥. كلام الحسين <small>عليه السلام</small> مع أصحابه
<b>ليلة عاشوراء</b>	
٣٠ .....	١. حديث الحسين <small>عليه السلام</small> مع أهل بيته و أصحابه
٣٠ .....	٢. كلام زينب <small> عليها السلام</small> لأخيها الحسين <small>عليه السلام</small>
<b>١ محرم (عاشوراء)</b>	
٣١ .....	١. شهادة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>
٣٤ .....	٢. شهادة حبيب بن مظاير (مظاير) الأسدية <small>عليه السلام</small>
٣٥ .....	٣. شهادة مسلم بن عوسجة <small>عليه السلام</small>
٣٦ .....	٤. شهادة الحرّ بن يزيد الرياحي <small>عليه السلام</small>
٣٧ .....	٥. شهادة جون مولي أبي ذر <small>عليه السلام</small>
٣٨ .....	٦. شهادة وهب و زوجته <small>عليهما السلام</small>
٣٩ .....	٧. شهادة أشبه الخلق برسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> علي الأكبر <small>عليه السلام</small>
٤٠ .....	٨. شهادة القاسم بن الحسن <small>عليه السلام</small>
٤٠ .....	٩. شهادة عبد الله بن الحسن <small>عليه السلام</small>
٤٠ .....	١٠. شهادة قمر بنى هاشم الزاهر العباس بن علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>
٤١ .....	١١. شهادة مولانا الرضيع بباب الحوائج علي بن الحسين الأصغر <small>عليه السلام</small>
٤١ .....	١٢. مجئ ذي الجناح مخضباً بالدماء إلى خيمة الفاطميات

١٣. مناحة أهل البيت عليهما السلام على الحسين عليهما السلام وأصحابه.....	٤١
١٤. الإغارة على المخيم الحسيني الشريف .....	٤١
١٥. فرار الفاطميات والعلويات ومن معهن في البداء بعد شهادة سيدهن.....	٤١
١٦. سلب الدروع والألبسة و... من الأجساد المطهرة لشهداء كربلاء.....	٤١
١٧. حرق رأس الحسين عليهما السلام ورؤوس الشهداء.....	٤١
١٨. إضرام النار في خيام آل الله.....	٤١
١٩. شهادة بنيات صغار في جوار الخيام.....	٤١
٢٠. المناحة الكبرى على سيد الشهداء عليهما السلام في الأرض والسماء.....	٤٢
٢١. رأس الحسين عليهما السلام في الكوفة.....	٤٢
٢٢. صيرورة جذور كل نبات دامية لمصيبة الحسين عليهما السلام.....	٤٢
٢٣. قتل ابن زياد.....	٤٢
٢٤. ثورة المهدي المنتظر عليهما السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف .....	٤٣
٢٥. وفاة أم سلمة .....	٤٣

## ليلة ١١ من المحرم

١. ليلة اليم والوحشة (عشاء غرباء كربلاء) .....	٤٧
٢. رأس الحسين عليهما السلام في تدور خولي.....	٤٨

## ١١ محرم

١. مرور السبايا على المقتل .....	٤٨
٢. مجلس ابن زياد .....	٤٩
٣. مسيرة السبايا إلى الكوفة.....	٤٩

## ١٢ محرم

١. دفن شهداء كربلاء .....	٤٩
٢. دخول أهل البيت عليهما السلام الكوفة .....	٥٠
٣. شهادة الإمام السجاد عليهما السلام .....	٥١

## ١٣ محرم

١. أهل البيت عليهما السلام في مجلس ابن زياد.....	٥١
٢. أهل البيت عليهما السلام في سجن الكوفة .....	٥١
٣. وصول خبر شهادة الحسين عليهما السلام إلى المدينة والشام .....	٥٢
٤. شهادة عبد الله بن عفيف عليهما السلام .....	٥٢

## ٥١٠ ○ تقويم الشيعة

١٥ محرم	
٥٣ ..... إرسال رؤوس الشهداء <small>عليهم السلام</small> إلى الشام.	
١٩ محرم	
٥٣ ..... مسیر السبایا إلى الشام.	
٢٠ محرم	
٥٣ ..... دفن جون <small>عليه السلام</small> في كربلاء.	
٢٣ محرم	
٥٥ ..... تخريب حرم العسكريين <small>عليهم السلام</small> .	
٢٥ محرم	
٦٤ ..... شهادة الإمام السجّاد <small>عليه السلام</small> .	
٢٦ محرم	
٦٦ ..... شهادة علي بن الحسن المثُل <small>عليه السلام</small> .	
٢٨ محرم	
٦٧ ..... ١. وفاة حذيفة بن اليمان <small>رضي الله عنه</small> .	
٦٩ ..... ٢. نفي الإمام الجواد <small>عليه السلام</small> .	
٦٩ ..... ٣. وصول سبایا أهل البيت <small>عليهم السلام</small> إلى بعلبك.	
٢٩ محرم	
٦٩ ..... وصول سبایا كربلاء أطراف الشام.	
تتمة المحرم	
٧٠ ..... ١. كتابة الصحيفة الملعونة.	
٧٠ ..... ٢. وفاة أم المؤمنين مارية القبطية رضوان الله عليها.	

## صفر الخير

### ١ صفر

٧٧ ..... ١. وصول رأس الحسين <small>عليه السلام</small> إلى الشام.	
٧٧ ..... ٢. ورود أهل البيت <small>عليهم السلام</small> دمشق.	
٧٨ ..... ٣. بدء وقعة صفين.	

٢ صفر	
٧٩ .....	١. مجلس يزيد
٨٠ .....	٢. شهادة زيد بن علي بن الحسين <small>عليهم السلام</small>
٥ صفر	
٨١ .....	شهادة رقية بنت الحسين <small>عليها السلام</small>
٧ صفر	
٨٢ .....	شهادة الإمام الحسن المجتبى <small>عليه السلام</small>
٨ صفر	
٨٧ .....	رحلة سلمان <small>رض</small>
٩ صفر	
٨٨ .....	١. شهادة عمار و خزيمة <small>رض</small>
٩١ .....	٢. حرب النهروان
١١ صفر	
٩٣ .....	ليلة الهدير في وقعة صفين
١٢ صفر	
٩٤ .....	الحكمان في صفين
١٤ صفر	
٩٧ .....	شهادة محمد بن أبي بكر <small>رض</small>
١٥ صفر	
٩٨ .....	بدء مرض رسول الله <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small>
١٧ صفر	
٩٨ .....	شهادة الإمام علي بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> (على قول)
٢٠ صفر	
٩٨ .....	١. أربعينية سيد الشهداء <small>عليه السلام</small>
٩٩ .....	٢. زيارة جابر <small>رض</small> لكربلاء
٩٩ .....	٣. عودة أهل البيت <small>عليهم السلام</small> من الشام لكربلاء
١٠٠ .....	٤. ردّ رأس الحسين <small>عليه السلام</small> إلى بدنـه في كربلاء
٢٤ صفر	
١٠١ .....	طلب الرسول <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small> دواة وقرطاساً

## ٥١٢ ○ تقويم الشيعة

٢٥ صفر	
١٠٥ ..... أمر النبي ﷺ باتباع التقلين	
٢٦ صفر	
١٠٥ ..... تجييش جيش أسامة	
٢٨ صفر	
١٠٦ ..... ١. شهادة الرسول الأكرم ﷺ	
١١٢ ..... ٢. بدء إمامية أمير المؤمنين ع	
١١٢ ..... ٣. بداية غصب الخلافة	
١١٢ ..... ٤. إيجار الناس على البيعة	
١١٥ ..... ٥. شهادة الإمام الحسن ع	
آخر صفر	
١١٨ ..... شهادة الإمام الرضا ع	

## ربيع الأول

### ١ ربيع الأول

١٢٤ ..... ١. دفن الرسول الأكرم ﷺ	
١٢٦ ..... ٢. ليلة المبيت	
١٢٧ ..... ٣. هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة المنورة	
١٢٩ ..... ٤. الهجوم على بيت الوحي	
١٣٤ ..... ٥. سم الإمام العسكري ع	

### ٢ ربيع الأول

١٣٤ ..... ١. إحتجاج سلمان رضي الله عنه على القرم	
١٣٦ ..... ٢. إحراق ثياب الكعبة وتخريبها بأمر يزيد	

### ٣ ربيع الأول

١٣٧ ..... وفاة سيدتنا سكينة بنت الحسين ع	
--	--

### ٤ ربيع الأول

١٣٨ ..... شهادة الإمام العسكري ع	
----------------------------------	--

## ٩ ربيع الأول

١٣٩ .....	١. بدء إماماة إمام العصر <small>عليه السلام</small>
١٤٠ .....	٢. قتل عمر بن الخطاب
١٤٧ .....	٣. قتل عمر بن سعد
	<b>١٠ ربيع الأول</b>

١٤٧ .....	١. زواج الرسول الأكرم <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> بخديجة الكبرى <small>بَشِّرَتْهُ بِنِسَائِهِ</small>
١٥٠ .....	٢. هلاك داود بن علي
١٥٠ .....	٣. موت مالك بن أنس
١٥٠ .....	٤. أول أيام الخلافة الأموية الغاصبة

## ١٢ ربيع الأول

١٥١ .....	١. ورود النبي <small>صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> بالمدينة
١٥٣ .....	٢. إنقراض بنى أمية
١٥٤ .....	٣. هلاك المعتصم العباسي
١٥٤ .....	٤. موت أحمد بن حنبل

## ١٤ ربيع الأول

١٥٥ .....	١. هلاك يزيد بن معاوية
١٥٦ .....	٢. هلاك موسى العباسي

## ١٧ ربيع الأول

١٥٧ .....	١. ولادة الرسول الأكرم <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>
١٦٠ .....	٢. ولادة الإمام الصادق <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small>

## ٢٢ ربيع الأول

١٦١ .....	غزوة بنى النضير
	<b>٢٢ ربيع الأول</b>

١٦١ .....	وصول السيدة فاطمة المعصومة <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small> إلى قم
	<b>٢٥ ربيع الأول</b>

١٦٢ .....	١. معركة دومة الجندل
١٦٣ .....	٢. صلح الإمام الحسن <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small>

## تنمية ربيع الأول

١٦٥ .....	١. زيارة النبي <small>صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> قبر أبيه <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small>
	٢. نهب فسطاط الإمام المجتبى <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small>

## ربيع الثاني

### ١ ربيع الثاني

١٧٠ ..... ثورة التوابين.

١٧١ ..... شهادة الإمام الباقر عليهما السلام على روایة

### ٢ ربيع الثاني

١٧١ ..... سفر الإمام العسكري عليهما السلام لجرجان.

### ٣ ربيع الثاني

١٧٢ ..... ولادة السيد عبد العظيم الحسني عليهما السلام.

### ٤ ربيع الثاني

١٧٣ ..... هلاك هشام بن عبد الملك.

### ٥ ربيع الثاني

١٧٤ ..... ولادة الإمام العسكري عليهما السلام.

١٧٤ ..... شهادة الصديقة الزهراء عليهما السلام.

### ٦ ربيع الثاني

١٧٥ ..... وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليهما السلام.

١٧٦ ..... حملة الروس على مرقد الإمام الرضا عليهما السلام.

### ٧ ربيع الثاني

١٨١ ..... وجوب الصلاة.

### ٨ ربيع الثاني

١٨٢ ..... شهادة سيدة نساء العالمين عليهما السلام.

### ٩ ربيع الثاني

١٨٢ ..... ثورة المختار عليهما السلام.

### ١٠ ربيع الثاني

١٨٤ ..... وفاة السيد موسى المبرقع عليهما السلام.

### ١١ ربيع الثاني

١٨٥ ..... رفض معاوية بن يزيد الخلافة.

### ١٢ آخر ربيع الثاني

١٨٦ ..... موت خالد بن الوليد.

## جمادى الأولى

### ٥ جمادى الأولى

١٩٢ .....	ولادة العقيلة زينب <small>عليها السلام</small>
١٩٧ .....	<b>٦ جمادى الأولى</b> معركة مؤتة
١٩٩ .....	<b>١٠ جمادى الأولى</b> ١. حرب الجمل
٢٠٠ .....	٢. إيداع قميص الحسين <small>عليه السلام</small>
٢٠١ .....	<b>١٣ جمادى الأولى</b> شهادة الصديقة الزهراء <small>عليها السلام</small>
٢٠١ .....	<b>٢٢ جمادى الأولى</b> وفاة قاسم بن الإمام موسى الكاظم <small>عليه السلام</small>
٢٠٢ .....	<b>٢٧ جمادى الأولى</b> ١. وفاة عبد المطلب <small>عليه السلام</small>
٢٠٣ .....	آخر جمادى الأولى ١. وفاة محمد بن عثمان العمري <small>رحمه الله</small>

## جمادى الثانية

### ٣ جمادى الثانية

٢٠٨ .....	شهادة الصديقة الزهراء <small>عليها السلام</small>
٢١٥ .....	<b>٤ جمادى الثانية</b> موت هارون الرشيد
٢١٦ .....	<b>١٢ جمادى الثانية</b> المسير إلى خير
٢١٦ .....	<b>١٣ جمادى الثانية</b> وفاة السيدة أم البنين <small>عليها السلام</small>
٢١٧ .....	<b>١٩ جمادى الثانية</b> زواج عبد الله بأمنة بنت وهب <small>عليها السلام</small>

٢٠ جمادى الثانية	
٢١٨ ..... ولادة الصديقة الزهراء <small>عليها السلام</small>	
٢٢ جمادى الثانية	
٢٢١ ..... موت أبي بكر	
٢٧ جمادى الثانية	
٢٢٣ ..... شهادة السلطان علي بن محمد الباقر <small>عليه السلام</small>	
٢٨ جمادى الثانية	
٢٢٥ ..... بدء رضاع رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> عند حليمة السعدية	
٢٩ جمادى الثانية	
٢٢٥ ..... ١. وفاة سيدتنا أم كلثوم <small>عليها السلام</small>	
٢٢٦ ..... ٢. وفاة السيد محمد بن الإمام الهادي <small>عليه السلام</small>	
٣٣ تتمة جمادى الثانية	
٢٢٧ ..... ١. معركة ذات السلاسل	
٢٢٩ ..... ٢. نزول آية التطهير	
٢٣٠ ..... ٣. شهادة إبراهيم الأشتر <small>عليه السلام</small>	

## رجب المرجب

١ رجب	
٢٣٧ ..... ١. زيارة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	
٢٣٧ ..... ٢. ولادة الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	
٢ رجب	
٢٣٨ ..... ولادة الإمام الهادي <small>عليه السلام</small>	
٣ رجب	
٢٣٩ ..... شهادة الإمام الهادي <small>عليه السلام</small>	
٤ رجب	
٢٤٠ ..... شهادة ابن السكين <small>عليه السلام</small>	
٧ رجب	
٢٤١ ..... طلب المأمون الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> لولاية العهد	

١٠ رجب	
٢٤٢ ..... ١. ولادة الإمام الجواد <small>عليه السلام</small>	
٢٤٣ ..... ٢. ولادة علي بن الحسين الأصغر <small>عليه السلام</small>	
١٢ رجب	
٢٤٣ ..... موت معاوية	
٢٤٧ ..... وصول أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> الكوفة	
١٣ رجب	
٢٤٧ ..... ولادة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	
١٥ رجب	
٢٦٠ ..... ١. زيارة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	
٢٦١ ..... ٢. وفاة سيدتنا زينب الكبرى <small>عليه السلام</small>	
٢٦٢ ..... ٣. تغيير القبلة	
٢٦٢ ..... ٤. الخروج من شعب أبي طالب <small>عليه السلام</small>	
٢٦٢ ..... ٥. شهادة الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	
١٦ رجب	
٢٦٣ ..... خروج فاطمة بنت أسد <small>عليها السلام</small> من الكعبة المطهرة	
١٧ رجب	
٢٦٣ ..... موت المؤمنون	
١٨ رجب	
٢٦٣ ..... ١. وفاة إبراهيم ابن الرسول الأكرم <small> عليهما السلام</small>	
٢٦٤ ..... ٢. أول خلافة يزيد	
١٩ رجب	
٢٦٤ ..... هلاك المعتمد	
٢١ رجب	
٢٦٥ ..... شهادة الزهراء <small>عليها السلام</small> في هذا اليوم على مانقل ابن عياش	
٢٢ رجب	
٢٦٥ ..... فرار أبي بكر في معركة خير	
٢٢ رجب	
٢٦٦ ..... ١. الهجوم على الإمام الحسن <small>عليه السلام</small> في المدائن	

٢٦٦ .....	٢. سُمّ الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>
٢٦٧ .....	٣. فرار عمر في معركة خيبر
	<b>٤٤ رجب</b>
٢٦٧ .....	١. فتح خيبر
٢٦٩ .....	٢. عودة جعفر الطیار <small>عليه السلام</small> من الحبشة
	<b>٤٥ رجب</b>
٢٦٩ .....	شهادة الإمام موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>
	<b>٤٦ رجب</b>
٢٧١ .....	وفاة أبي طالب <small>رض</small>
	<b>٤٧ رجب</b>
٢٧٥ .....	المبعث النبوی <small>عليه السلام</small>
	<b>٤٨ رجب</b>
٢٧٧ .....	١. خروج الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> من المدينة إلى مكة
٢٧٨ .....	٢. إقامة أول صلاة في الإسلام
	<b>آخر رجب</b>
٢٧٨ .....	١. موت أبي حنيفة
٢٧٩ .....	٢. موت الشافعی
٢٧٩ .....	٣. غزوة نخلة
	<b>تتمة رجب</b>
٢٧٩ .....	١. هجرة المسلمين للحبشة
٢٨٠ .....	٢. وفاة النجاشي ملك الحبشة
٢٨٠ .....	٣. شهادة مالك الأشتر <small>رض</small>

## شعبان المعظم

	<b>٢ شعبان</b>
٢٨٨ .....	١. إعلان وجوب الصيام
٢٨٨ .....	٢. موت المعتز العباسي

### ٣ شعبان

٢٨٩ ..... ولادة الإمام الحسين عليه السلام

٢٩٢ ..... وصول الإمام الحسين عليه السلام مكّة

### ٤ شعبان

٢٩٢ ..... ولادة العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

### ٥ شعبان

٢٩٤ ..... ولادة الإمام زين العابدين عليه السلام

### ٦ شعبان

٢٩٥ ..... عقفة الإمام الحسين عليه السلام

### ٧ شعبان

٢٩٦ ..... ترقيع من الإمام صاحب الزمان عليه السلام إلى الشيعة

### ٨ شعبان

٢٩٦ ..... ولادة علي الأكبر عليه السلام

### ٩ شعبان

٢٩٧ ..... ولادة بقية الله الأعظم عجل الله فرجه

٣٠٨ ..... وفاة النائب الرابع للإمام صاحب الزمان عليه السلام

### ١٠ شعبان

٣٠٩ ..... وفاة الحسين بن روح عليه السلام النائب الخاص للإمام صاحب الزمان عليه السلام

### ١١ شعبان

٣١٠ ..... غزوة بنى المصطلق

### ١٢ شعبان

١. موت حفصة بنت عمر بن الخطاب

٣١١ ..... ٢. غزوة بنى سعد

٣١١ ..... ٣. شهادة سعيد بن جبير عليه السلام

٣١٢ ..... ٤. موت المغيرة بن شعبان

## رمضان المبارك

### ١ شهر رمضان

٣١٨ .....	١. البيعة للإمام الرضا عليه السلام بولاية العهد
٣١٨ .....	٢. إحتجاج أبي بن كعب عليهما السلام على أبي بكر
٣٢٢ .....	٣. موت مروان
٣٢٣ .....	٤. معركة تبوك
٣٢٤ .....	٥. وفاة السيدة فقيمة الحسينية عليها السلام

### ٢ شهر رمضان

٣٢٦ .....	شهادة الزهراء عليها السلام
-----------	----------------------------

### ٣ شهر رمضان

٣٢٦ .....	هلاك زيد بن أبيه
-----------	------------------

### ٤ شهر رمضان

٣٢٨ .....	سلك الدنانير باسم الإمام الرضا عليه السلام
-----------	--

### ٥ شهر رمضان

٣٢٨ .....	١. وصول رسائل الكوفيين إلى الإمام الحسين عليهما السلام
٣٢٩ .....	٢. رحلة أم المؤمنين خديجة الكبرى عليها السلام

### ٦ شهر رمضان

٣٣١ .....	مراسم عقد الأخوة
-----------	------------------

### ٧ شهر رمضان

٣٣٢ .....	هلاك الحجاج التقفي
-----------	--------------------

### ٨ شهر رمضان

٣٣٤ .....	شهادة المختار عليه السلام
-----------	---------------------------

### ٩ شهر رمضان

٣٣٥ .....	١. ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام
٣٣٦ .....	٢. مسيرة مسلم عليه السلام إلى الكوفة

### ١٠ شهر رمضان

٣٣٧ .....	وصول محمد بن أبي بكر عليهما السلام إلى مصر
-----------	--

### ١١ شهر رمضان

٣٣٧ .....	١. معراج الرسول عليه السلام
-----------	-----------------------------

## الفهرست ○ ٥٢١

٣٣٩ .....	٢. معركة بدر .....
٣٤١ .....	٣. قتل عائشة .....
٣٤٣ .....	٤. وفاة ابن أخي أبي لؤلؤة .....
٣٤٩ .....	٥. بناء مسجد جمکران .....
	<b>١٩ شهر رمضان</b>
٣٤٩ .....	جرح أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .....
	<b>٢٠ شهر رمضان</b>
٣٥١ .....	فتح مکة .....
	<b>٢١ شهر رمضان</b>
٣٥٣ .....	١. شهادة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .....
٣٥٦ .....	٢. مبایعة الإمام المجتبى <small>عليه السلام</small> .....
٣٥٧ .....	٣. قتل ابن ملجم .....
	<b>٢٢ شهر رمضان</b>
٣٥٧ .....	نزول القرآن .....
	<b>٤ شهر رمضان</b>
٣٥٧ .....	موت أبي لهب .....
	<b>تتمة شهر رمضان</b>
٣٥٧ .....	١. إبتداع عمر صلاة التراويح .....
٣٥٨ .....	٢. دعاء النبي <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> للإستسقاء .....

## سؤال المكرّم

	<b>١ سؤال</b>
٣٦٢ .....	١. عيد الفطر السعيد .....
٣٦٢ .....	٢. موت عمرو بن العاص .....
٣٦٣ .....	٣. معركة قرقرة الكذر .....
	<b>٣ سؤال</b>
٣٦٤ .....	قتل المتكوّل .....

#### ٤ شوّال

معركة حنين ..... ٣٦٦

#### ٥ شوّال

١. شخص أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين ..... ٣٦٧

٢. دخول مسلم بن عقيل عليه السلام الكوفة ..... ٣٦٧

#### ٦ شوّال

صدور التوقيع المبارك على يد الحسين بن روح عليه السلام ..... ٣٦٧

#### ٨ شوّال

١. تخريب مراقق الأئمة عليهم السلام في البقع ..... ٣٦٨

٢. معركة حراء الأسد ..... ٣٧٣

#### ١٤ شوّال

موت عبد الملك بن مروان ..... ٣٧٣

#### ١٥ شوّال

١. معركة أحد وشهادة حمزة عليه السلام ..... ٣٧٤

٢. ورَّة الشمس ..... ٣٧٩

٣. معركة بنى القينقاع ..... ٣٨٠

٤. رحلة السيد عبدالعظيم الحسني عليه السلام ..... ٣٨٠

#### ١٦ شوّال

معركة حراء الأسد ..... ٣٨٢

#### ١٧ شوّال

١. معركة الخندق ..... ٣٨٢

٢. وفاة أبي الصلت الهروي رض ..... ٣٨٥

#### ٢٠ شوّال

إعتقال الإمام الكاظم عليه السلام ..... ٣٨٥

#### ٢٥ شوّال

شهادة الإمام الصادق عليه السلام ..... ٣٨٦

## **ذو القعدة الحرام**

### **١ ذي القعدة**

٣٩٠ .....	١. ولادة السيدة فاطمة المعصومة <small>عليها السلام</small> .
٣٩١ .....	٢. معركة بدر الصغرى.
٣٩١ .....	٣. موت الأشعث بن قيس.
<b>١١ ذي القعدة</b>	
٣٩٢ .....	ولادة الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> .
<b>١٢ ذي القعدة</b>	
٣٩٣ .....	كتاب مسلم للحسين <small>عليه السلام</small> .
<b>٢٣ ذي القعدة</b>	
٣٩٣ .....	١. شهادة الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> .
٣٩٤ .....	٢. معركةبني قريطة.
<b>٢٥ ذي القعدة</b>	
٣٩٤ .....	١. سير الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> من المدينة إلى مرو.
٣٩٥ .....	٢. يوم رحو الأرض.
<b>٢٦ ذي القعدة</b>	
٣٩٥ .....	خروج النبي <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small> إلى حجة الوداع.
<b>آخر ذي القعدة</b>	
٣٩٨ .....	شهادة الإمام الجواد <small>عليه السلام</small> .
<b>تتمة ذي القعدة</b>	
٤٠٠ .....	صلح الحدبية.

## **ذوالحجّة الحرام**

### **١ ذي الحجّة**

٤٠٧ .....	١. عزل أبي بكر عن تبلية سورة البراءة.
٤٠٩ .....	٢. بدء المراسلة لورقة صفين.
<b>٥ ذي الحجّة</b>	
٤١٠ .....	معركة السوريق.

## ٦ ذي الحجة

١. زواج أمير المؤمنين وسيدة نساء العالمين ع ..... ٤١١

٢. موت المنصور العباسى ..... ٤٢١

## ٧ ذي الحجة

١. شهادة الإمام الباقر ع ..... ٤٢٢

٢. الخطبة العباسية ع ..... ٤٢٣

٣. أخذ الإمام الكاظم ع إلى سجن البصرة ..... ٤٢٤

## ٨ ذي الحجة

١. مؤامرة إغتيال الإمام الحسين ع ..... ٤٢٥

٢. دعوة مسلم ع العاشرة في الكوفة ..... ٤٢٥

٣. حركة الإمام الحسين ع من مكة إلى العراق ..... ٤٢٥

## ٩ ذي الحجة

١. يوم عرفة ..... ٤٢٦

٢. شهادة مسلم ع وهانئ ع ..... ٤٢٧

٣. يوم سُد الأبواب ..... ٤٢٩

## ١٠ ذي الحجة

١. عيد الأضحى ..... ٤٣٠

٢. شهادة عبد الله المحضر وجمع من الحسنين ع ..... ٤٣٠

٣. خروج الإمام الرضا ع لصلة العيد في خراسان ..... ٤٣١

## ١١ ذي الحجة

١. كتابة دعاء الصباح ..... ٤٣١

٢. المنازل التي مر بها الحسين ع من مكة إلى كربلاء ..... ٤٣٢

## ١٢ ذي الحجة

المنازل التي مر بها الحسين ع من مكة إلى كربلاء ..... ٤٣٣

## ١٣ ذي الحجة

١. شقُّ القمر ..... ٤٣٤

٢. المنازل التي مر بها الحسين ع من مكة إلى كربلاء ..... ٤٣٤

## ١٤ ذي الحجة

١. هبة فدك للصادقة الزهراء ع ..... ٤٣٥

٤٣٨	٢. إنشاء سرّ الولاية من قبل عائشة وحفصة .....
٤٣٩	٣. المنازل التي مرّ بها الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى كربلاء .....
	<b>١٥ ذي الحجة</b>
٤٣٩	١. ولادة الإمام الهادي <small>عليه السلام</small> .....
٤٤٠	٢. المنازل التي مرّ بها الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى كربلاء .....
	<b>١٦ ذي الحجة</b>
٤٤١	المنازل التي مرّ بها الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى كربلاء .....
	<b>١٧ ذي الحجة</b>
٤٤١	المنازل التي مرّ بها الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى كربلاء .....
	<b>١٨ ذي الحجة</b>
٤٤٢	١. عيد الغدير .....
٤٤٨	٢. قتل عثمان .....
٤٥١	٣. مبادرة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .....
٤٥٣	٤. المنازل التي مرّ بها الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى كربلاء .....
	<b>٢٠ ذي الحجة</b>
٤٥٣	المنازل التي مرّ بها الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى كربلاء .....
	<b>٢١ ذي الحجة</b>
٤٥٤	المنازل التي مرّ بها الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى كربلاء .....
	<b>٢٢ ذي الحجة</b>
٤٥٥	١. شهادة ميثم التمار <small>رض</small> .....
٤٥٨	٢. خروج إبراهيم الأشتر <small>رض</small> لقتال ابن زياد .....
٤٥٩	٣. المنازل التي مرّ بها الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى كربلاء .....
	<b>٢٣ ذي الحجة</b>
٤٦٠	المنازل التي مرّ بها الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى كربلاء .....
	<b>٢٤ ذي الحجة</b>
٤٦٢	١. يوم المباهلة .....
٤٦٥	٢. تنصّق أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في الصلاة .....
٤٦٢	٣. المنازل التي مرّ بها الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى كربلاء .....

**٢٥ ذي الحجة**

- ٤٦٦ ..... ١. نزول سورة الإنسان  
 ٤٦٧ ..... ٢. أُولى صلاة جمعة لأمير المؤمنين عليه السلام  
 ٤٦٧ ..... ٣. المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

**٢٦ ذي الحجة**

- ٤٦٨ ..... المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

**٢٧ ذي الحجة**

- ٤٦٩ ..... ١. المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء  
 ٤٧١ ..... ٢. هلاك مروان الحمار  
 ٤٧١ ..... ٣. وقعة الحَرَّة  
 ٤٧٢ ..... ٤. وفاة علي بن جعفر عليه السلام

**٢٨ ذي الحجة**

- ٤٧٤ ..... المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

**٢٩ ذي الحجة**

- ٤٧٥ ..... المنازل التي مرّ بها الحسين عليه السلام من مكة إلى كربلاء

**آخر ذي الحجة**

- ٤٧٥ ..... ١. موت أبي قحافة  
 ٤٧٦ ..... ٢. موت هند آكلة الأكباد

**تتمة ذي الحجة**

- ٤٧٨ ..... ١. رسائل النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه إلى الملوك  
 ٤٧٨ ..... ٢. وفاة أبي ذر رض  
 ٤٨١ ..... ٣. موت أبي موسى الأشعري  
 ٤٨٢ ..... ٤. وفاة زرارة بن أعين رض

**First Edition**

**1427 A.H / 2006 A.D**

**TAQVIMO SHIE  
(SHIAT CALENDAR)**

**By: Abdol Hosain Neyshaburi**

**Published by: Dalilema Publications**

**Iran, Qom, Moallem st., No. 65.**

**Tel. Fax: (0251) 7744988, 7733413**

**Printed in Qom - IRAN**

**ISBN 978 - 964 - 397 - 269 - 1**



**TAQUIMO**  
**SHIA**  
SHIAT CALENDAR

by : Abdol Hosain Neyshaburi